

# دلائل الإمامة

تأليف

أبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الصغير (الشيعة)

تحقيق

قسم الدراسات الإسلامية - مؤسسة البعثة



## فهرس المطالب

- تقديم
- ترجمة المؤلف
- اسمه وكنيته
- عصره وطبقته
- مصنفاته
- مشايخه وأسلوب روايته
- عنوان الكتاب
- هذا الكتاب
- منهج التحقيق
- المشترك
- الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)
- في تسميته بأمر المؤمنين
- من معزاته (عليه السلام)
- فاطمة الزهراء (عليها السلام)
- مسندها
- خبر الولادة
- ذكر أسمائها (صلوات الله عليها)
- معنى المحدثه
- حديث هجرتها (صلوات الله عليها)
- معرفة ترويجها بأمر المؤمنين (صلوات الله عليهما)
- خبر الخطبة بجمع من الناس
- حديث المهر وكم قوره
- خبر محمود الملك
- خبر النثار

خبر الوليمة

خبر ليلة الزفاف

خبر الطيب

خبر مصحفها (صلوات الله عليها)

خبر دعائها (صلوات الله عليها)

حديث فدك

عيادة نساء المدينة لها وخطابها لهن

وصية فاطمة (صلوات الله عليها)

خبر منامها قبل وفاتها (عليها السلام)

خبر وفاتها ودفنها وما جرى لأمر المؤمنين (صلوات الله عليه) مع القوم

أخبار في مناقبها (صلوات الله عليها)

• أبو محمد الحسن بن علي السواح (عليه السلام)

معرفة ولادته

نسبه (عليه السلام)

أسمؤه (عليه السلام)

كناه (عليه السلام)

ألقابه (عليه السلام)

أمه (عليه السلام)

بوابه (عليه السلام)

نسؤه (عليه السلام)

نقش خاتمه (عليه السلام)

ذكر ولده (عليه السلام)

ذكر معجزاته (عليه السلام)

• أبو عبد الله الحسين بن علي (عليه السلام)

معرفة ولادته

قوره (عليه السلام)

نسبه وتسميته (عليه السلام)

كنيته

ألقابه

نقش خاتمه (عليه السلام)

بوابه

ذكر ولده (عليه السلام)

معجزاته (عليه السلام)

• أبو محمد علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام)

معرفة ولادته

نسبه (عليه السلام)

كناه

ألقابه (عليه السلام)

نقش خاتمه (عليه السلام)

بوابه (عليه السلام)

ذكر ولده (عليه السلام)

خبر أمه والسبب في تزويجها

ذكر معجزاته (عليه السلام)

• أبو جعفر محمد الباقر (عليه السلام)

معرفة ولادته

نسبه (عليه السلام)

كناه

ألقابه

نقش خاتمه (عليه السلام)

بوابه

ذكر ولده (عليه السلام)

أمه

ذكر معجزاته (عليه السلام)

• أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام)

معرفة ولادته

بوابه

نسبه

كناه

ألقابه

نقش خاتمه (عليه السلام)

ذكر ولده

أمه

ذكر معجزاته (عليه السلام)

• أبو الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام)

معرفة ولادته

نسبه (عليه السلام)

كناه

ألقابه

أمه

بوابه

نقش خاتمه (عليه السلام)

ذكر ولده (عليه السلام)

ذكر معجزاته (عليه السلام)

• أبو محمد علي بن موسى الرضا (عليه السلام)

معرفة ولادته

خبر أمه (عليه السلام):

خبر خروجه إلى خواسان

نسبه (عليه السلام)

كناه

ألقابه

نقش خاتمه (عليه السلام)

بوابه (عليه السلام)

ذكر ولده (عليه السلام)

ذكر معجزاته (عليه السلام)

• أبو جعفر محمد بن علي الجواد (عليه السلام)

معرفة ولادته

أحواله ومدة إمامته

نسبه

كناه

ألقابه

أمه

ذكر ولده (عليه السلام)

نقش خاتمه (عليه السلام)

بوابه

ذكر معجزاته (عليه السلام)

• أبو الحسن علي بن محمد (عليه السلام)

معرفة ولادته

خبر أمه (عليه السلام)

نسبه (عليه السلام)

كناه

ألقابه

أمه

بوابه

نقش خاتمه (عليه السلام)

ذكر ولده (عليه السلام)

ذكر معجزاته (عليه السلام)

• أبو محمد الحسن بن علي السواج (عليه السلام)

معرفة ولادته

نسبه (عليه السلام)

كناه

ألقابه

أمه

بوابه

نقش خاتمه (عليه السلام)

ذكر ولده (عليه السلام)

ذكر معجزاته (عليه السلام)

- معرفة أن الله لا يخلي الأرض من حجة
- معرفة وجوب القائم (عليه السلام) وأنه لا بد أن يكون
- خبر أم القائم (صلوات الله عليه) وسورتها إلى أن اشترت
- في معرفة الولادة وفي أي ليلة وأي شهر ولد وأين ولد (صلوات الله عليه)

نسبه (عليه السلام)

كناه

ألقابه

- معرفة من شاهده في حياة أبيه (عليه وعلى آباءه الصلاة والسلام)
- معرفة شوخ الطائفة الذين عرفوا صاحب الزمان (صلوات الله عليه)
- معرفة ما ورد من الأخبار في وجوب الغيبة
- معرفة من شاهد صاحب الزمان (عليه السلام) في حال الغيبة وعوفه من أصحابنا
- نسخة الدعاء
- معرفة رجال هولانا صاحب الزمان (صلوات الله عليه)



## تقديم

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان، والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى المختار، والأئمة من آل المعصومين الأطهار.

وبعد، قال (سبحانه وتعالى): \* (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) \* (1).  
في هذه الآية الكريمة ثلاث قوات تنتهي إلى ثلاثة من أصول ديننا الاسلامي الحنيف:  
ف قوله (تعالى): \* (أطيعوا الله) \* ينتهي إلى التوحيد.  
وقوله: \* (وأطيعوا الرسول) \* ينتهي إلى النوبة.  
وقوله: \* (وأولي الأمر منكم) \* ينتهي إلى الإمامة.  
ولكل واحد منها أدلته وواهينه.

فالتوحيد، الذي هو الكلمة الأولى على شفاه الأنبياء، واللبنة الأولى في أس الديانات، والأصل الأول في أصول العقيدة، قد تلقى من أفواه الشكاك، وتيه الأنادقة سولا من الشبهات، والنزاع الواهيات على مر العصور، ولا زال، غير أن النصر حليفه على النوام، فله الحجة الأوى، وحجتهم داحضة، وله الوهان الثابت وليس لهم سوى زبد يطفو ثم ينجلي ويذول، وقد انتصر للتوحيد كثيرون، ولكن التوحيد

(1) النساء 4: 59.

الصفحة 8

منتصر بذاته، فالكون كله شاهد عليه، وحتى خصومه \* (سنويهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق) \* (1).  
. وكم هو جميل قول الشاعر:

فيا عجباً كيف يعصى الإله      أم كيف يجحده الجاحد  
وفي كل شئ له آية      تدل على أنه واحد

وأما النوبة، فقد تسالم عليها أهل الديانات قاطبة، فهي مصروهم وموردتهم وشواعتهم ومنهلهم، ولكن لم يصف لهم الأمر

على هذه الحال، فقد نزلت عليهم طوائف من سكان الأرض جددت النبوة ولم تعتقد ضرورتها، ثم إن أهل الأديان تنزلوا فيما بينهم، واختلفوا، فمنهم من توقف على نبي وأنكر غيره، ومنهم من تعداه إلى الذي بعده ثم توقف، ومنهم من آمن بصحة نبوة جميع الأنبياء، وأنها ختمت بالخاتم المصطفى (صلى الله عليه وآله)، فكان لزاماً إذن أن تقام الأدلة والواهبين على إثباتها لتكون راسخة في النفوس رسوخاً تطمئن له القلوب بعد إذعان العقول. ومن تلك الدلالات ما تكفل به المولى (جل جلاله)، باعث الأنبياء وناصوهم، وخالق العباد وهاديهم، ومنها ما هو من تكليف العباد أنفسهم في الفكر وإعمال النظر، ولعل أظهر تلك الدلائل:

1 - الوحي: وهو واسطة اتصال الأنبياء بالسماء، وإمدادهم الدائم بمادة النبوة، والوحي على أشكاله المختلفة - من رؤيا صادقة، أو نداء من وراء حجاب، أو نزول الملك - له آثاره الظاهرة التي لا تخفى على العقلاء وإن جردها عنهم، إذ سيجد الناس من النبي تشريعاً جديداً ونبأً جديداً لم يعرفوه من قبل، ولم يسموا بمثله عن نبيهم رغم معيشتهم معه ومخالطتهم إياه \* (قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أواكم به فقد لبثت فيكم عمراً من قبله أفلا تعقلون) \* (2).

ثم إن في نزول الوحي دلالة أخرى يجدها الناس ظاهرة على النبي أثناء تلقيه الوحي، إذ تمتلكه حالة لم تعرف في غيره على الإطلاق، ولم يعهدها هو نفسه إلا في هذه الأثناء. فمما صح عن نبينا الأكرم (صلى الله عليه وآله) أنه كانت تأخذه الغشية عند هبوط

(1) فصلت 41: 53.

(2) يونس 10: 16.

الصفحة 9

(1) جبرئيل (عليه السلام).

وفي الحديث المقبول أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) أوحى إليه وهو على ناقته فركت ووضع جوانها (2).  
وروي أنه كان يقول عليه الوحي في اليوم الشديد الورد، فيفصم عنه وإن جبينه ليتقصد عرفاً (3).

وكررت مشاهداتهم لمثل هذا حتى قال سفهاء المشركين أنه ينتابه تابع من الجن! فبلغ قولهم هذا طبيبياً شهراً عندهم يسمى: ضماد بن ثعلبة، فقال: لورأيت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي! فلقية، فقال: يا محمد، إني لقي من هذه الريح، فهل لك؟ فقال النبي (صلى الله عليه وآله): " الحمد لله، نحمده ونستعينه، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله: أما بعد " ثم كلمه عن الوحي والنبوة، فقال ضماد: أعد علي كلماتك هؤلاء، فأعادهن عليه، فقال: أعدها علي، فأعادهن الثالثة، فقال ضماد: والله لقد سمعت قول الكهنة، وسمعت قول السحرة، وسمعت قول الشعراء، فما سمعت مثل هذه الكلمات، والله قد بلغت قاعوس (4) البحر، فمد يدك أبايعك على الإسلام

(5)

2 - المعجزة: لا بد للنبي أن يقيم شاهداً على صدق دعواه، وأمانته في تبليغه، ولا بد أن يكون هذا الشاهد مما يعجز غيره

عن الاتيان بمثله، أي أنه لا بد أن يكون أمراً خلقاً للعادة ولقوانين الطبيعة المألوفة، وهذا هو المعجز.  
والمعجز بهذا المعنى لا يتحقق لأحد إلا بتقدير الله (تعالى) وعنايته، والمتتبع لحياة الأنبياء يجدها مليئةً بهذه الشواهد، فقد  
اقتوتت العصا بموسى (عليه السلام)، واقتون إحياء

(1) بحار الأنوار 18: 260.

(2) المصدر 18: 263، وجران البعير: مقدم عنقه.

(3) مناقب ابن شهر آشوب 1: 43، وأفصم: أي أقطع.

(4) أي قوه الأقصى.

(5) أسد الغابة 3: 42، دلائل النبوة 2: 223.

الصفحة 10

الموتى بعبسى (عليه السلام)، ونظاؤها كثرة، وإذا كانت نبوة خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وآله) قد عززت بالمعجزة  
الخالدة الكوى، القآن الكريم، الذي تحدى ولا زال ويبقى يتحدى الإنس والجن أن يأتوا بسورة من مثله \* (فإن لم يستجيبوا  
لكم فاعلموا أنما أتول بعلم الله) \* (1) إذا كان كذلك فليس هو المعجزة الوحيدة له (صلى الله عليه وآله)، بل إن المعاجز قد  
رافقت حياته الشريفة على امتدادها، فكم حدثتنا الأخبار الصحاح عن نوع الماء من بين أصابعه المبركة حتى يستقي منه  
الجيش الكبير ورواحله (2)، وكم وضع يده الكريمة على طعام قليل فأشبع الجمع الكثير (3)، وحادثة الهوة الشهيرة وخروجه  
من بين رجال العصابة التي أحاطت بداره عزيمة على قتله، ونثره التراب على رؤوسهم وهم لا يبصرون ولا يشعرون به  
حتى طلع عليهم الصبح (4)، وأشياء كثيرة امتلأت بها كتب السورة النبوية المفصلة، فكانت المعاجز وافقه شواهد ودلائل على  
نبوته (صلى الله عليه وآله).

3 - الاستقامة وسلامة النشأة: لما كان النبي مصدر الهداية، فلا بد أن يكون موضع الطمأنينة التامة، ولا يكون كذلك إلا إذا  
تميز بالاستقامة والطهر مدة حياته ومنذ نشأته الأولى، فلا يخالطه نقص، ولا يشوب سيرته ذم أو لوم، ولا يدنو منه عمل  
مشوم ولا قول ملوم، مجبول على الزاهاة وسلامة النفس ورواة العوض من الوجس والدنس، وكأن الصفات الدنيئة تخالف  
طبعه وتغاوه بالكلية، فهو مجبول على الفضيلة ومكرم الأخلاق ومعالي الهمم، مسدد في خطاه، متون في قوله وفعله، وهذه  
هي العصمة التي تلتف بها الله (تعالى) على صفوته من خلقه، فاصطنعهم لنفسه، وأحاطهم بعنايته، فنشأوا بعينه ورعايته،  
مثلاً أعلى يجتمع فيه كل محمود من الخصال، ولا يدانيه ما يخدش في علو مرتلته.

(1) هود 11: 14.

(2) دلائل النبوة 6: 7.

(3) مناقب ابن شهر آشوب 1: 120 - 132، دلائل النبوة 6: 101 - 149.

روي عن نبينا الأعظم (صلى الله عليه وآله) في سفوه مع عمه أبي طالب إلى الشام وكان يومها صبيبا، أنه لقيه بحوا  
الواهب وقد تفوس فيه علامات النبوة، فلأد أن يسأله عن أشياء، فقال له: أسألك باللات والغوى إلا ما أخبرتني عما أسألك،  
قال بحوا هذا مجرأة لقريش في أيمنهم.

فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): لا تسألني باللات والغوى، فوالله ما أبغضت كبغضهما شيئا قط<sup>(1)</sup>.

وهكذا نشأ النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله) نشأة لا تعرف إلا الكمال، متوها عن كل ما كان يخوض فيه ذلك  
المجتمع من عادات ومملسات واعتقادات تافهة، بل إنه (صلى الله عليه وآله) قد توه حتى عن مباحات الأظعمة التي لا تلائم  
عظيم منزلته، فقد كان لا يأكل الثوم والبصل كراهة أن توجد رائحتهما في فيه الشريف. فهو إذن (صلى الله عليه وآله) عما  
هو أشد كراهة منها أشد بعدا، حتى عرف في مجتمع قريش، وفي عنفوان شبابه، بالصادق الأمين، وهذه درجة لا تتال بالتكلف  
والتمني، ولا تتال إلا بسمو لا يضاهي، يشهد له الكبير والصغير كما يشهدون للشمس ارتفاعها في رابعة النهار. وقد كان لهذه  
النشأة بعدان:

الأول: أنها الداعي لميل الناس إليه، وتوجههم نحوه هاديا وأسوة ومثلا أعلى.

والثاني: أنها كانت شاهدا لا غنى عنه على صدقه وأمانته، فكانت دليلا ساطعا على نبوته.

4 - السبق في العلم والحكمة: إذ لا يصح أن يلتف الناس حول رجل، ويسلمون إليه قيادهم وهم يجدون من هو أعلم منه،  
أو لرجح فهما وحكمة ومعرفة في شؤون الدين والدنيا، وهذه الناحية تكاد تكون بديهية لامت جميع الأنبياء بين أقوامهم، وهي  
أشد ما تكون بروزا وظهورا في حياة خاتم الأنبياء (صلى الله عليه وآله وسلم).

5 - رسالاتهم وآثرهم: أي مضمون وفحوى الرسالة التي يأتي بها النبي ويدعو إليها، ثم ما يؤثر عنه من قول وفعل.  
وهذه قضية لا بد من إعمال الفكر فيها،

(1) إعلام النورى: 18.

لتطمئن النفس من خلال النظر في رسالة النبي وأحاديثه وأمره ونهيه أنه نبي حقا لا ينطق عن الهوى، ولأجل بلوغ هذه  
المعرفة لا بد من معرفة مسبقة بمعنى النبوة والغرض منها.

فمن كان له معرفة في الفقه مثلا، ثم رى آثار الشيخ الطوسي، فسوف لا يخفى عليه أنه كان فقيها بل عا. من عرف معنى  
الكلام، ورأى آثار الشريف الموصى، أذعن له وأقر بأنه متكلم من الطراز الأول. ومن عرف الشعر، وسمع شيئا من شعر  
المتنبي، أدرك أنه الشاعر الفحل الذي لا يجلى.

وعلى هذا النحو آمن كثيرون بنوبة الأنبياء، وفيه مع نبينا الأكرم (صلى الله عليه وآله) شواهد كثيرة، منها ما كان من

قصة النجاشي ملك الحبشة العادل بعد ما سمع من جعفر بن أبي طالب (رضي الله عنهما) شيئاً عن رسالة النبي (صلى الله عليه وآله)، مع أنه قد استمع قبله إلى صديقه القديم عمرو بن العاص وهو يملي عليه التصور الجاهلي الجاحد لنبوة نبينا (صلى الله عليه وآله)، فدعا بالمهاجرين من المسلمين ليمثلوا أمامه، فقال لهم: ما هذا الدين الذي فرقتم فيه قومكم؟ فتكلم جعفر، فقال: أيها الملك كنا قوماً أهل جاهلية، نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسئ الجوار، ويأكل القوي منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منا، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده، ونخلع ما كنا نعبد من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلية الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحرم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنات، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام. فصدقناه، وآمنا به واتبعناه على ما جاء به من الله، فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئاً، وحرماناً ما حرم علينا، وأحللنا ما أحل لنا، فدعا علينا قومنا، فعذبونا وفتنونا عن ديننا...

فقال له النجاشي: هل معك مما جاء به نبيكم شيء؟ قال: نعم.

قال: فاقوا علي، فقرأ عليه صدر سورة مريم. قالت أم سلمة (رضي الله عنها) وهي

الصفحة 13

تروي الحديث: فبكى - والله - النجاشي حتى اخضلت لحيته، وبكت أساقفته حتى اخضلت مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم، فقال النجاشي: إن هذا، والذي جاء به عيسى، ليخرج من مشكاة واحدة <sup>(1)</sup>.

ولم تنحصر هذه الشواهد بذلك العهد، بل هي مستورة متصلة إلى يومنا هذا، ونحن نشهد كل حين إيمان العلماء والحكماء من أقطار الدنيا بهذا الدين الحنيف بمجرد أن يقفوا عليه وقفة الناظر المتدبر المنصف.

6 - نص النبي السابق: وهذا الشاهد وإن لم يتضح لنا كونه ظاهرة ملازمة لكل النوات، غير أنه عندما يتوفر يكون دليلاً قوياً وحجة قاطعة على نبوة النبي اللاحق. ومن هنا احتج القوآن الكريم لنبوة نبينا الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) ببشائر الأنبياء السابقين ونصوص كتبهم عليه: \* (الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجنونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل) <sup>(2)</sup> . وحكاية عن عيسى (عليه السلام): \* (ومبشوا رسول يأتي من بعدي اسمه أحمد) <sup>(3)</sup> .

وكان هذا دليلاً كافياً لإسلام أسقف الروم الأعظم، وذلك لما بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) دحية الكلبي بكتابه إلى هرقل قيصر الروم، فاستمع هرقل إلى الكتاب، فقال لدحية: إني لأعلم أن صاحبك نبي مرسل، ولكنني أخاف الروم على نفسي، ولولا ذلك لاتبعته، فاذهب إلى (ضغاطر) الأسقف الأعظم في الروم، واذكر له أمر صاحبك وانظر ماذا يقول.

فجاءه دحية وأخوه بما جاء به من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال له ضغاطر: والله إن صاحبك نبي مرسل نعرفه بصفته، ونجده في كتابنا، ثم أخذ عصاه وخرج على الروم وهم في الكنيسة فقال: يا معشر الروم، قد جاءنا كتاب من أحمد

يدعوننا إلى الله، وإني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله. قال: فوثوا

(1) إعلام الوري: 44، الكامل في التاريخ 2: 80.

(2) الأعراف 7: 157.

(3) الصف 61: 6.

الصفحة 14

عليه فقتلوه (رحمه الله) فوجع دحية إلى هوقل وأخوه الخبر، فقال: قد قلت إنا نخافهم على أنفسنا<sup>(1)</sup>.

7 - النسب الوفيغ: لم يجعل الله النبوة إلا في رجل ذي شرف ومنعة في قومه هي في النبوة، ليكون ذلك داعية لتقبل

الناس لشخصه ودعوته وزعامته، وقد جاء في قصة هوقل بعد أن بلغه كتاب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه بعث إلى

جماعة من أهل مكة كانوا في تجرة لهم في الشام، وفيهم أبو سفيان، فأجلسه وأجلسهم من خلفه وقال لهم، إني سائله فإن كذب

فكذبوه. قال أبو سفيان: لولا أن يؤثر عني الكذب لكذبت، فسأله عن النبي، قال: فصغرت له شأنه، فلم يلتفت إلى قولي، وقال:

كيف نسبه فيكم؟ قلت: هو أوسطنا نسبا. قال هوقل: وكذلك الأنبياء<sup>(2)</sup>.

وهكذا نجد معنى قوله (تعالى): \* (الله أعلم حيث يجعل رسالته) \*<sup>(3)</sup> مجسدا في خصال نبينا الأعظم (صلى الله عليه

وآله) وسائر الأنبياء (عليهم السلام).

وهكذا أحيطت النبوة بهذه الدلائل وغوها، حتى صلت عقيدة ثابتة راسخة في قلب كل من آمن بالتوحيد، لا يشك فيها ولا

يوتاب.

وأما الإمامة، فقد بقيت عوضة للآراء والأقويل والتكذيب والتشكيك، فلأجل هذا كانت الكتابة في دلائل الإمامة في غاية

الأهمية، إن لم نقل إنها تتقدم في أهميتها على أي بحث آخر، إذ إن من الواجب أن يبرك المسلمون حقيقة الإمامة وأبعادها،

ولو أنهم أتركوا ذلك لأيقنوا أنها من صلب العقيدة، وأنها ضرورة تماما كالنبوة.

قال (تعالى): \* (وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا) \*<sup>(4)</sup> قال المفسرون: العواد ولنجعلن من أمتك أئمة يهدون بأمرنا<sup>(5)</sup>.

(1) الكامل في التاريخ 2: 211.

(2) المصدر 2: 211 - 212.

(3) الأنعام 6: 124.

(4) السجدة 32: 24.

(5) (الزمخشوري 3: 516، الوري 25: 186، الراعي 21: 118، إسماعيل حقي البيروسي 7: 126.

الصفحة 15

وقال (تعالى): \* (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) \* ومن يتول الله

(1)

ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون) \* .

وقال (تعالى): \* (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) \* (2) .

فالإمامة إذن هي الامتداد الصحيح والضروري للنوّة، وهي حصن الدين وسوره ودعامته التي لا يستقيم إلا بها، وهي زعامة عظمي في أمور الدين والدنيا، وولاية عامة، على كافة الأمة القيام بأمرها والنهوض بأعبائها، وقد أجمعت الأمة على وجوب عقدها في كل زمان.

قال الموردي: عقد الإمامة لمن يقوم بها واجب بالاجماع، وإن شذ عنه الأصم (3) .

وقال أبو الحسن الأشعري: قال الناس كلهم - إلا الأصم -: لا بد من إمام.

وقال الأصم: لو تكاف الناس عن التظالم لاستغفوا عن الإمام (4) .

وقال ابن أبي الحديد المعتزلي في شوح قول أمير المؤمنين (عليه السلام) " لا بد للناس من أمير " : هذا نص صريح منه (عليه السلام) بأن الإمامة واجبة، وقد اختلف الناس في هذه المسألة فقال المتكلمون: الإمامة واجبة، إلا ما يحكى عن أبي بكر الأصم من قدماء أصحابنا - المعتزلة - أنها غير واجبة إذا تناصفت الأمة ولم تتظالم. وقال المتأخرون من أصحابنا: إن هذا القول منه غير مخالف لما عليه الأمة، لأنه إذا كان لا يجوز في العادة أن تستقيم أمور الناس من دون رئيس يحكم بينهم، فقد قال بوجوب الرئاسة على كل حال (5) .

(1) المائدة 5: 55 و 56.

(2) النساء 4: 59.

(3) مآثر الإنافة 1: 29 ، والأصم: هو عبد الوحمن بن كيسان، أبو بكر الأصم، من قدامي المعتزلة.

(4) مقالات الاسلاميين 2: 133.

(5) شوح نهج البلاغة 2: 307 - 308.

الصفحة 16

وقال الأسواني: اتفق جمهور أهل السنة والجماعة على أصول من أركان الدين، كل ركن منها يجب على كل عاقل بالغ

معرفة حقيقته، ثم ذكر الأركان إلى أن قال: والركن الثاني عشر: إن الإمامة فرض واجب على الأمة لأجل إقامة الإمام،

ينصب لهم القضاة والأمناء، ويضبط ثغرهم، ويعوي جيوشهم، ويقسم الفئ بينهم، وينتصف لمظلومهم من ظالمهم (1) .

وقالت الإمامية: ليس في الاسلام أمر أهم من تعيين الإمام، وإن الإمام لطف من الله يجب نصبه تحصيلا للغرض (2) .

ومن هذا يثبت أن إجماعهم على وجوب الإمامة مما لا ريب فيه، ولكن بعد أن تحقق هذا الإجماع افترقوا فيها على

فوقتين:

قالت إحدهما: إن الإمامة تثبت بالاتفاق والاختيار.

وقالت الأخرى: إنها تثبت بالنص والتعيين.

فمن قال بالقول الأول فقد ذهب إلى القول بإمامة كل من صلت إليه الإمامة ولو باتفاق جزء من الأمة، إما مطلقاً وإما بشرط أن يكون قرشياً، فقالوا بإمامة معاوية وأولاده، وبعدهم مروان وأولاده ثم بني العباس (3) .  
وأما أصحاب القول الثاني، فقد ذهبوا إلى أن النبي (صلى الله عليه وآله) قد نص على علي (عليه السلام) بالإمامة من بعده، ثم على أحد عشر من ولده، آخرهم الإمام المهدي المنتظر (عليهم السلام أجمعين).  
وبعد هذا الاختلاف، واختلافات أخرى تشعبت عن الفريقيين، صلت الإمامة محل النزاع الأكبر في هذه الأمة حتى قيل: إنه ما سل سيف في الاسلام على قاعدة دينية كما سل على الإمامة في كل زمان.  
فمن هنا أصبح حرياً أن تقام عليها الدلائل وتتصب الواهين، فكان ذلك حقا

(1) الفرق بين الفرق: 323، 349.

(2) ( المقالات والفرق: 139 ، تجريد الاعتقاد: 221 . ومعنى اللطف: هو ما يقرب المكلف إلى الطاعة ويبعده عن المعصية.

(3) الملل والنحل: 1: 33 - 34.

الصفحة 17

على قدر بولي قوها، فأقيمت الواهين وأنشئت الدلائل، ومن هذه الدلائل ما جاء مشتركاً بين الفريقيين، ومنها ما تميز به كل منهما عن الآخر بحسب ما بينهما من اختلاف.

ولكن حتى هذا القدر المشترك الذي قال به الجميع لا تجده ينطبق على الخلفاء الذين قال الفريق الأول بإمامتهم، فلا يخفى أن الكثير من أولئك الخلفاء قد توصل إلى الخلافة بقوة السيف رغم مخالفة أغلب أبناء هذه الأمة، فلا هو أتى باتفاق الأمة واختيلها ولا باتفاق أصحاب الحل والعقد، ولا بتعيين مباشر بنص النبي (صلى الله عليه وآله)، كما أن منهم من كان مجاهراً بالفسوق، منتهكاً لحدود الله، ميالاً إلى المعاصي، محارباً لأولياء الله، وهذه صفات لا ينكها أحد في خلفاء بني أمية وبني العباس، وقليل منها متى وجد في أحدهم فهو كاف لسلب الأهلية عنه، وبطلان خلافته، وهذا قدر لا يختلف عليه المسلمون، إلا من قال بصحة إمامة الفاجر للمؤمن، وهذا قول غريب لا يستقيم مع معنى الاسلام وأهدافه، ولا مع الغرض من بعثة الأنبياء وتبليغهم رسالات ربهم (تعالى).

من هنا إذن حق لنا أن نفتصر على ذكر ما يعتد به من دلائل الإمامة وما يلائم أهداف الشريعة وطبيعتها وبعثة الأنبياء وأهدافها، تزيين الشاذ الغريب لضعفه - أولاً - وبغية الاختصار - ثانياً - لأن الذي بين أيدينا هو مقدمة كتاب وليس كتاب.

### دلائل الإمامة:

بعد ما ثبت أن الإمامة هي رئاسة عامة في أمور الدين والدنيا، وأنها امتداد للوجود النبوي المقدس وحفظ لعهد وحماية لأمانته وقيام برسالته، يمكننا أن نقول إن كل ما صح أن يكون دليلاً على النبوة صح أن يكون دليلاً على الإمامة، فبه تعرف، وبه يقوم الشاهد عليها، فدلائل النبوة هي نفسها دلائل الإمامة ما خلا نزول الوحي الذي هو من شأن الأنبياء وهدمهم، ولا وحي

ولكن عندما يختفي هذا الدليل هنا يحل محله دليل آخر، هو من الوحي أيضا، ولكنه وحي إلى النبي يحمل إليه أهم دلائل الإمامة وأول شروطها، وبهذا تكون دلائل

الإمامة كما يلي:

1 - النص: إن الإمامة منصب إلهي مقدس لا يتحقق لأحد إلا بنص من الله (تعالى)، أو من نبيه المصطفى الذي لا ينطق عن الهوى \* (إن هو إلا وحي يوحى) \*.

وما كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي بعث رحمة للعالمين، وليرفع من بين الناس أسباب الخلاف والفرقة، ويوزع بينهم كل ما من شأنه أن يؤلف بينهم، وينظم أمرهم، ويحفظ فيهم العدل والانصاف، فلا يمكن أن يفرق أمته ويتركها هملا، تتحكم فيها الآراء والاجتهادات المتباينة، فيعود أمرها فوضى، وكأن نبيا لم يبعث فيها أو كان الله (تعالى) لم يرسل إليهم شريعة واحدة تجمعهم وتنظم أمرهم.

بل إن النبي، الوحمة المهداة، هو أرحم بأمة من أن يتركها هكذا، وهو أحرص على رسالته من أن يدعها تحت رحمة آراء شتى واجتهادات متضاربة، بل قد يعد أمر كهذا إخلال بالأمانة التي كلف النبي (صلى الله عليه وآله) بأدائها، وتقصير بحق الرسالة التي بعث لتبليغها، وكل هذا بعيد عن ساحة النوة كل بعد، فأى مسلم لا يؤمن بأن نبينا الأكرم (صلى الله عليه وآله) قد أدى أمانة ربه أحسن الأداء، وبلغ رسالته أتم تبليغ؟

وأي معنى سيبقى لأداء الأمانة ما لم يستأن عليها رجلا كفوا يتولى حمايتها وإقامة حدودها وتنفيذ أحكامها؟! ولقد أتم ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أداء لأمانته، فنص على وصيه وخليفته من بعده، وسماه باسمه في غير موضع ومناسبة، ومن ذلك:

أ - الحديث المواتر في خطبة الغدير الشهيرة، حيث أوقف النبي (صلى الله عليه وآله) مائة ألف من المسلمين حورا معه حجة الوداع وعادوا معه، فلما بلغوا غدير خم حيث مفترق طرقهم إلى مواطنهم، نادى مناديه أن يرد المتقدم، وينتظر المتأخر حتى يلحق، ثم قام فيهم خطيبا وهو أخذ بيد علي بن أبي طالب (عليه السلام).

فقال: "أست أولى بالمؤمنين من أنفسهم" قالوا: بلى. قال: "من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه واعد من عاداه" (1).

(1) سنن الترمذي 5: 3713 / 633، سنن ابن ماجه 1: 43 / 116 و 45 / 121، مسند أحمد 1: 84، 119، 152.

ب - قوله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) في الحديث المتفق عليه: "أما ترضى أن تكون مني بمتولة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي" (1).

وتكرر منه (صلى الله عليه وآله) التصريح باسم علي (عليه السلام) لخلافته، وأنه أولى الناس بالنبى وبالدين والدولة من بعده، بما فيه الكفاية لمن أراد الاستدلال<sup>(2)</sup> .

وقبل الحديث النووي الشريف كانت آيات الكتاب المجيد التي تفيد هذا المعنى بشكل واضح لا غبار عليه، وأولها: قوله (تعالى): \* (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) \*<sup>(3)</sup> ونزولها في علي أمر أجمع عليه أهل التفسير<sup>(4)</sup> .

ثم جاءت النصوص النبوية الشريفة المتفق على صحتها بحصر عدد الأئمة بعد النبي (صلى الله عليه وآله) باثني عشر إماما، حدا فاصلا وبيانا هاديا لا يتوك منفا لاختلاف الآراء وتتدخل الاجتهادات، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): " الخلفاء بعدي اثنا عشر، كلهم من قريش " <sup>(5)</sup> .

إذن فقد اجتمعت الأمة على وجوب الإمامة، ثم اجتمعت على أن الخلفاء بعد

---

(1) 331 و 4: 281، 368، 370، 372 و 5: 347، 366، الخصائص للنسائي: ح 78 - 83، المستدرک على الصحيحين 3: 110، 134، 371، مصابيح السنة 4: 172 / 4767، السيرة الحلبية 3: 274، تاريخ يعقوبي 2: 112، تذكرة الحفاظ 1: 10، البداية والنهاية 5: 183 - 188 و 7: 359، أسد الغابة 4: 28، الاستيعاب - بهامش الإصابة - 3: 36.

(1) صحيح البخاري 5: 90 / 202، صحيح مسلم 4: 1870 / 30 - 32، سنن الترمذي 5: 638 / 3724، سنن ابن ماجة 1: 43 / 115، مسند أحمد 1: 173، 175، 182، 184، 331 و 3، 338، تذكرة الحفاظ 1: 10.

(2) لتتبع المزيد من النصوص راجع: نهج الحق للعلامة الحلي، والغدير للأميني، والخصائص للنسائي، وسائر كتب مناقبه (عليه السلام) وهي كثيرة.

(3) المائة 5: 55.

(4) انظر: أسباب النزول: 113، تفسير الطوي 6: 186، تفسير الوري 12: 26، جامع الأصول 9:

478 / 6503، البداية والنهاية 7: 371. وغوها.

(5) صحيح البخاري 9: 147 / 79 - كتاب الأحكام، باب الاستخلاف، صحيح مسلم 3: 1452 / 5 - 10، إعلام

الورى: 381 - 386.

---

الصفحة 20

النبي (صلى الله عليه وآله) اثني عشر خليفة كلهم من قريش، ثم اتفقوا على تسمية علي (عليه السلام) في نصوص عديدة، وإن تأولها بعضهم على خلاف ظاهرها، ثم اتفقوا أخوا على النص النووي الصريح الذي ختم على الأمر كله، وزاده ظهورا وتحديدا لم يدع فيه مجالاً للشك والتردد، ألا وهو حديث الثقلين الذي نصه: " ألا أيها الناس، إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وأنا ترك فيكم الثقلين - ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي - أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله، حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ". وزاد

في رواية مسلم وغوه: " أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي " <sup>(1)</sup> .

(2)

أما الصحاح الواردة من طرق الإمامية في ذكر الأئمة الاثني عشر بعدتهم وأسمائهم فهي كثيرة .

2 - الاستقامة وسلامة النشأة: إن ضرورة الاستقامة والطهر وسلامة النشأة في الإمام هي تماما كضرورتها في النبي بلا فرق، فالإمام هو القائم مقام النبي، الشاغل لواجبه، المؤتمن على رسالته، والمؤدي لنوره في حماية الشريعة وإقامة حدودها، فلا بد أن يكون له من الزاوية والطهر ما كان للنبي ليكون مؤهلا لخلافته.

ولا خلاف في أن ذلك كان لعلي (عليه السلام) دون سائر الصحابة، فهو الناشئ في حجر النبي (صلى الله عليه وآله)، الملائم له ملازمة الظل لصاحبه، فلا هو فرق النبي، ولا خلاله فرقت خلاله. وتلك متولة لم يشركه فيها أحد حتى ولد الحسنان (عليهما السلام) فكان حظهما حظ أبيهما، حتى خصهم الله (تعالى) بأية التطهير، فقال: \* (إنما يريد الله

(1) صحيح مسلم 4: 1873 / 36، 37 - (2408)، سنن الترمذي 5: 662 / 3786، 3788، مسند أحمد 3: 14، 17 و 4: 367 و 5: 182، 189، المستدرک علی الصحیحین 3: 148، مصابیح السنة 4: 190 / 4816، تفسير الرازي 8: 163، تفسير ابن كثير 4: 122، السيرة الحلبية 274: 2، تاريخ يعقوبي 2: 111.

(2) انظر إعلام الوری: الركن الرابع - الفصل الثاني: 386 - 392، وكتاب كفاية الأثر لأبي القاسم الخزاز القمي، ومقتضب الأثر لابن عياش، وغوها كثير.

الصفحة 21

ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهروا) \* (1) . واتفق المسلمون على أنه مع نزول هذه الآية الكريمة دعا النبي

(صلى الله عليه وآله) عليا وفاطما والحسن والحسين، وجلال عليهم بكساء، ثم قال: " اللهم هؤلاء أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهروا " (2) .

ومثل هذا يقال مع ولادهم الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، فلا أحد يشك في أنهم الأطهر مولدا، والأصح نشأة، والأقوم خلقا، تولوا بالمتولة الأعلى، والمقام الأسنى، فلا يدانيهم فيه سواهم، ولا زعم أحد مناعتهم عليه، والشهادة لهم بذلك قائمة مر العصور حتى على ألسنة خصومهم، فهم إذن المؤهلون للإمامة دون سواهم.

قال الإمام علي (عليه السلام): " لا يقاس بأل محمد (صلى الله عليه وآله) من هذه الأمة أحد، ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه أبدا، هم أساس الدين، وعماد اليقين، إليهم يفئ الغالي، وبهم يلحق التالي، ولهم خصائص حق الولاية، وفيهم الوصية والوراثة " (3) .

وقال (عليه السلام): " إن الأئمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم، لا تصلح على سواهم، ولا تصلح الولاية من غورهم " (4) .

3 - السبق في العلم والحكمة: هذه أيضا ضرورة لازمة في الإمام لأجل أن يكون أهلا لهذه المتولة، وكفؤا لهذه المسؤولية، وقطبا تلتف حوله الناس وتطمئن إلى سبقه في العلم والحكمة والمعرفة، وقدرته الفائقة في مواجهة ما تبثلى به الأمة والدولة، فلا يحتاج إلى غوره ممن هم محتاجون إلى إمام يهديهم ويثبتهم.

وهذه خصلة أشد ما تكون ظهورا في علي وولاده المعصومين (عليهم السلام)، فكما كان هو (عليه السلام) مرجعا لأهل

زمانه من خلفاء وغورهم، ورجعون إليه في كل معضلة،

(1) سورة الأحزاب 33: 33.

- (2) صحيح مسلم 4: 1883 / 61 - (2424)، سنن الترمذي 5: 351 / 3205 و 663 / 3787، مسند أحمد 1: 330 و 6: 292، أسباب النزول: 200 - 201، تفسير ابن كثير 3: 493، الصواعق المحرقة: 143.
- (3) نهج البلاغة - صبحي الصالح خ 2 ص 47.
- (4) المصدر: خ 144 ص 201.

الصفحة 22

ويلجأون إليه في كل ملزق، وأروهم في ذلك مشتتهر، وقد تكرر قول عمر بن الخطاب:  
لا أبقاني الله لمعضلة ليس لها أبو الحسن. وقوله: <sup>(1)</sup> لولا علي لهلك عمر. ولم يكن فضله على عمر بأكثر منه على الآخرين، وليس عمر بأول من أقر له بفضلته، فقد أقر له الجميع في غير موضع ومناسبة <sup>(2)</sup>، وأجمل كل ذلك قول ابن عباس: "والله لقد أعطي علي بن أبي طالب تسعة أعشار العلم، وأيم الله لقد شرككم في العشر العاشر" <sup>(3)</sup>.  
ذلك واحد الناس، فلم تعرف الناس أحدا غوه قال: "سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم" <sup>(4)</sup>.  
وهكذا كان شأن الأئمة من ولده (عليهم السلام) أعلم أهل زمانهم وأرجحهم كفة بلا خلاف، فقد علموا بدقائق ما كان عند الناس، وزاوا عليهم بخصائص علمهم الموروث من جدهم المصطفى وأبيهم المرتضى. وقد شاع قول أبي حنيفة في الإمام الصادق (عليه السلام): لم أر أفقه من جعفر بن محمد الصادق، وإنه لأعلم الناس باختلاف الناس <sup>(5)</sup>.  
ولم يكن الإمام الصادق بأعلم من أبيه (عليهما السلام) بل علمه علم أبيه، وعلم الأئمة من بنيته علمه.  
قال أبو حنيفة: دخلت المدينة، وأيت أبا عبد الله الصادق فسلمت عليه، وخرجت من عنده فأيت ابنه موسى في دهليز وهو صغير السن، فقلت له: أين يحدث الغريب إذا كان عندكم ورأد ذلك؟ فنظر إلي ثم قال: يتجنب شطوط الأنهار، مساقط الثمار، وأفنية النور والطرق النافذة، والمساجد، ولا يستقبل القبلة ولا يستدوها ويرفع ويضع بعد ذلك حيث شاء.  
قال: فلما سمعت هذا القول منه نبلى في عيني، وعظم في قلبي، فقلت له: جعلت

(1) الاستيعاب - بهامش الإصابة - 3: 39، الإصابة 2: 509، أسد الغابة 4: 23.

(2) انظر الاستيعاب 3: 38 - 47.

(3) الاستيعاب 3: 40، أسد الغابة 4: 22.

(4) الاستيعاب 3: 43، الإصابة 2: 509.

(5) تهذيب الكمال 5: 79، سير أعلام النبلاء 6: 257 - 258.



فذاك، ممن المعصية؟ فنظر إلي ثم قال: اجلس حتى أخبرك. فجلست، فقال: إن المعصية لا بد أن تكون من العبد أو من ربه، أو منهما جميعا، فإن كانت من الله (تعالى) فهو أعدل وأنصف من أن يظلم عبده ويأخذه بما لم يفعله. وإن كانت منهما فهو شريكه، والقوي أولى بإنصاف عبده الضعيف. وإن كانت من العبد فعليه وقع الأمر، وإليه توجه النهي، وله حق الثواب والعقاب، ووجبت الجنة والنار. قال أبو حنيفة: فلما سمعت ذلك قلت: \* (نرية بعضها من بعض والله سميع عليم) \* <sup>(1)</sup>. وقد نظم كلامه (عليه السلام) هذا شعرا، فقيل:

لم تخل أفعالنا اللاتي نذم لها	إحدى ثلاث خلال حين نأتيها
إما تفود بلينا بصنعتها	فيسقط اللوم عنا حين ننشئها
أو كان يشركنا فيها فيلحقه	ما سوف يلحقنا من لائم فيها
أو لم يكن لإلهي في جنابتها	ذنب، فما الذنب إلا ذنب جانيها
سيعلمون إذا الميزان شال بهم	أهم جنوها، أم الرحمن جانيها؟ <sup>(2)</sup>

وهكذا كانوا (عليهم السلام)، لم يعرف عن أحدهم أنه تلكأ يوما في مسألة، أو أفحمه أحد في حجة، بل كان سبقهم نوعا من الاعجاز، وأظهر ما يكون ذلك مع الإمام محمد الجواد الذي أوتي العلم والحكمة صبيا، وسبق علماء عصوره ومتكلميهم وشهروا له بالفضل والتقدم والعلو وتأدبوا في مجلسه ولم يبلغ التاسعة من العمر.

قال الشيخ المفيد: عن المعلى بن محمد، قال: خرج علي أبو جعفر (عليه السلام) حدثان موت أبيه، فنظرت إلى قدمه لأصف قامته لأصحابنا، ففعد، ثم قال: يا معلى، إن الله (تعالى) احتج في الإمامة بمثل ما احتج به في النبوة، فقال: \* (وأتيناها الحكم صبيا) \* <sup>(3)</sup>.

34. (1) أمالي المرتضى 1: 151 - 152، مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب 4: 314، بحار الأنوار 48: 106، والآية من سورة آل عمران 3:

(2) أمالي المرتضى 1: 152.

(3) الإرشاد: 325، إعلام الوري: 349 - 350، والآية من سورة مريم 19: 12.

4 - أحاديثهم وأثرهم: إن الاستدلال على الإمام من حديثه وأثره استدلال صحيح، فسلوك المدعي وحديثه خير شاهد على حقيقة دعواه وجوهها، وهو شاهد أيضا على صدق دعواه عندما وافقه القوائن والدلائل الأخرى، وإلا فلا تعد وحدها دليلا

ومن أراد معرفة ذلك عن أئمة الهدى (عليهم السلام) فإنه يجده ظاهرا ظهور النهار في أحاديثهم الشريفة، معدن الهداية، وسبل النجاة، دعاة إلى الحق هداة إليه بالقول والعمل.

فما على الباحث إلا أن يتوخى ما صح عنهم من الحديث والأثر ليجد ذلك بينا بلا عناء. ولا بد من الإشارة هنا إلى مسألة هي في غاية الأهمية، فقد قلنا إن على الباحث أن يتوخى ما صح عنهم (عليهم السلام)، وتؤكد هذا الكلام ونقول: إن عليه أن يحذر ما اختلط بحديثهم من أباطيل الوضاعين، فقد كثرت الكذابة عليهم كما كثرت على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وقد فصل الإمام الرضا (عليه السلام) القول في ذلك أجمل تفصيل وأدق، وهو يقول: " إن مخالفتنا وضوا أخطأنا في فضائلنا وجعلوها على أقسام ثلاثة: أحدها: الغلو، وثانيها: التقصير في أمرنا، وثالثها: التصريح بمثالب أعدائنا. فإذا سمع الناس الغلو فينا كفروا وشيعتنا ونسبواهم إلى القول بربوبيتنا. وإذا سمعوا التقصير اعتقوه فينا، وإذا سمعوا مثالب أعدائنا بأسمائهم تلبونا بأسمائنا، وقد قال الله (عز وجل): \* (لا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عوا بغير علم) \* (1) .

5 - نص الإمام السابق: تقدم أن نص النبي كان خير شاهد على نية النبي اللاحق له، ومثل هذا يقال مع الإمام، بل هو واضح مع الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام)، ملازم لهم جميعا، فقد ثبت النص من كل إمام إلى الإمام اللاحق بالطوق الصحيحة والكثرة التي كانت سببا في اطمئنان أتباعهم وأشياعهم (2) .

وهنا ينبغي التنبيه إلى أن هذه النصوص لا بد أن تكون منسجمة مع نصوص

---

(1) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1: 304 / 63، والآية من سورة الأنعام 6: 108.

(2) راجع في ذلك تراجم الأئمة (عليهم السلام) في: الإرشاد، وإعلام الوري.

النبي (صلى الله عليه وآله) في موضوع الإمامة، من قبيل: حديث الثقلين - " كتاب الله، وعتوتي أهل بيتي " -، وحديث: " الخلفاء بعدي اثنا عشر، كلهم من قريش ". فما جاء مخالفا لهذا فهو مردود لمخالفته نص النبي (صلى الله عليه وآله)، ومن هنا صحت النصوص عنهم (عليهم السلام)، وبطلت عن غيرهم، فلا اعتبار لما عرف ولاية العهد التي يعهد بها الخليفة إلى ابنه أو أخيه كما هو شأن الخلفاء الأمويين والعباسيين لمخالفتها لنصوص النبي (صلى الله عليه وآله) المتقدمة وغورها، أضف إلى ذلك أن أحدا منهم لم يصل إلى الخلافة بالطريق المشروع الذي يقوه الاسلام ليكون من حقه أن يوصي لمن بعده، ولاية العهد تلك إنما هي من قبيل تبادل الشيء المغصوب، فلا أثر لهذا التبادل يرجى منه رفع الغصبية، بل على العكس، فهو تكريس لها وإصوار عليها.

هذه هي أهم الفروق بين عهود الأئمة (عليهم السلام) وعهود الملوك، بغض النظر عن كون الأئمة (عليهم السلام) إنما يعهدون بعهد من رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا من عند أنفسهم.

6 - النسب الرفيع: إن الإمامة - مقام النبوة - لا يصلح لها إلا ذو نسب وشرف رفيع كالنبي بلا فرق. وهذه مزية أئمة

أهل البيت (عليهم السلام) نون سواهم، بلا خلاف ولا زاع، بل لا يدانيهم فيه حتى بني عمومتهم.

روى الخطيب في تزيخه: أن هارون الرشيد حج مرة ومعه الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام)، فأتى قبر النبي (صلى الله عليه وآله) وحوله قریش وشوخ القبائل، فقال: السلام عليك يا رسول الله يا ابن عمي. افتخرا على من حوله، فدنا موسى بن جعفر (عليهما السلام)، فقال: السلام عليك يا رسول الله يا أبت. فتغير وجه هارون، وقال: هذا الفخر - يا أبا الحسن - حقا (1)

7 - المعجزة: لقد أحرنا هذه النقطة - التي كانت ثاني دلائل النوبة - إلى هذا المحل لاتصالها بموضوع هذا الكتاب. فالمعجزة التي كانت تظهر على أيدي الأنبياء تصديقا لهم، هي ضرورية أيضا لتصديق دعوى الإمام. كيف لا وقد أظهر الله

(1) تاريخ بغداد 13: 31.

الصفحة 26

المعجزات لمن هو أدنى من الإمام تصديقا لدعواه الموضية عند الله؟ ومثال ذلك ما ظهر لمريم العنواء (عليها السلام) تروئة لساحتها، وما كان لأصحاب الكهف، وكل ذلك في القرآن مسطور. وخالصة القول في المعجزات يمكن إيجله بما يلي:

أ - إذا كان يصعب التصديق بالمعجزات، أو بعضها فلأن أصل المعجزة هو كونها خارقة للعادة مخالفة للمألوف، وإنما يشترط في قبولها شهرتها أو صحة إسنادها، فمتى ثبتت نسبتها إليهم (عليهم السلام) بالطرق المعتادة والموثقة فليس هناك ما يمنع قبولها، ولم يبق مبرر للشك فيها بعد أن عرفنا عظيم منزلتهم، وصحة نسبة الخبر إليهم.

كيف ونحن نرى ونصدق الكثير من خورق العادات التي تظهر لعباد صالحين هم أدنى بكثير من مراتب الإمامة؟!

ب - إن الإيمان بإمامة الأئمة لا يصح أن ينحصر في النظر إلى معجزاتهم وكراماتهم، كما لا يصح إثبات نوبة موسى (عليه السلام) بقلب العصا ثعبانا، أو نوبة عيسى (عليه السلام) بخلق الطير من الطين، ما لم تجتمع القوائن الأخرى التي تجعل ظهور المعجزة زيادة في ظهور صدقه ليس إلا. وإلا فإن خورق العادات قد تحري على أيدي الكثيرين من طرق وفنون وحيل كثرة، ولكن ما أن تعوض أصحابها على تلك الشوائب والقوائن والدلائل المتقدمة حتى تجد حظوظهم منها حظوظ الفقاء إن لم يكونوا عواة منها على الإطلاق.

ج - ليس المطلوب منا عند الإيمان بمعجزاتهم أن نجعلها كل شئ في اعتقادنا وسلوكنا وثقافتنا، إنما المطلوب هو الإيمان بهم وبحقيقة إمامتهم لأجل اتباعهم والافتداء بهم والاهتداء بهديهم، ولم تأت المعجز التي أتفهم بها الله (تعالى) إلا خدمة لذلك الغرض، فهي ليست غاية في ذاتها، وإنما هي شاهد واحد فقط يقوي النوافع إلى اتباعهم في نفوس الناس.

د - إن الغرض من المعجزة هو أن تتم بها الحجة، ويتوقف عليها التصديق، وأما ما خرج عن هذا فلا يجب على الله إظهاره، ولا تجب على النبي أو الإمام الإجابة إليه ولو كان على سبيل التحدي.

الصفحة 27

هـ - إن إقامة المعجزة ليست أمراً اختير لها للنبي أو الإمام، وإنما ذلك بيد الله يظهره متى شاء واقتضت حكمته (1).

فهذه كلها مبادئ أولية ينبغي إرواؤها قبل الدخول في قِراءة كتاب غرضه جمع المعجزات وإحصائها، ككتابنا هذا (دلائل الإمامة).

وأخيراً، فالذي ينبغي الإشارة إليه هو أن محتوى هذا الكتاب إنما يشكل عنصراً واحداً من عناصر موضوع دلائل الإمامة، ويور حول ركن واحد من أركانها، وأما الموضوع بشموله فيبقى متسعاً لمزيد من الدرس والبحث، آمليين أن يتصدى له من هو أهل له من علمائنا وأساتذتنا المخلصين، بحثاً ودرساً وتفصيلاً، حفظاً لهذا الدين الحنيف، وخدمة للمسلمين الأعداء، ووفاء لعهد الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله) وأداء لحق الأئمة الأطهار (عليهم السلام). والله ولي التوفيق.

(1) لمزيد من التفصيل راجع البيان في تفسير القرآن: 80 - 119.

الصفحة 28

الصفحة 29

## ترجمة المؤلف

اسمه وكنيته

هو أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطوي الأملي (1) الصغير (2).

### المشتركون معه في التسمية:

- 1 - أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطوي العامي، صاحب التلخيص والتفسير، والمتوفى سنة (310 هـ).
- 2 - أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطوي الأملي الكبير، والذي كان معاصراً لمحمد بن جرير الطوي العامي، وقد ترجم له الشيخ الطوسي المتوفى سنة (460 هـ) في (الفهرست) (3) والشيخ النجاشي صاحب الرجال المتوفى سنة (450 هـ)، وروى عنه الأخير كتبه بواسطتين (4)، وروى النجاشي أيضاً عن ثقة الإسلام

(1) هكذا نسب في المصادر التي نقلت عن مصنفاته، إلا أن السيد ابن طاوس في كشف المحجة: 35، والأمان: 66، وفرج المهموم: 102، نسبه هكذا: أبو جعفر محمد بن رستم بن جرير الطبري الإمامي، ولعله نسبه للجد مباشرة، أو إنه من وهم النساخ، بدليل نقل السيد ابن طاوس عنه بعنوان محمد بن جرير بن رستم الطبري الإمامي في الموارد التي ستأتي في وصف الكتاب كافة، وكذا وصف من قبل المتأخرين الذين نقلوا عنه كالعلامة المجلسي في (بحار الأنوار) والسيد البحراني في (مدينة المعاجز) والحر العاملي في (إثبات الهداة) وغيرهم.

(2) وصف الشيخ الطوسي سمي صاحب الدلائل المعاصر للشيخ الكليني ب (الكبير) ولعل ذلك الوصف كان دليلاً على

تمييزه عن صاحب الدلائل الذي يشترك معه في التسمية والتكنية والمعاصر للشيخ الطوسي كما سيأتي.

(3) الفهرست: 158 / 697.

(4) رجال النجاشي: 376 / 1024.

الكليني بواسطتين<sup>(1)</sup> ، ولهذا يمكن القول إن محمد بن جرير الطوي الكبير كان معاصوا للشيخ الكليني المتوفى سنة (329 هـ)، وله من المصنفات (المستوفى في الإمامة)<sup>(2)</sup> و (الايضاح)<sup>(3)</sup> و (الرواة عن أهل البيت (عليهم السلام))<sup>(4)</sup> وغوها.

3 - محمد بن جرير، من رواة الحديث، متقدم الطبقة، إذ يروي عنه محمد بن جرير الطوي الكبير بثلاث وسائل، وهو يروي عن ثقيف البكاء عن الإمام الحسن ابن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، كما في الحديث<sup>(8)</sup> من دلائل الإمام الحسن بن علي المجتبي (عليهما السلام).

### عصره وطبقته

لم نعتز في المصادر المتوفرة لدينا على تليخ دقيق ولادته ووفاته، ولكن من مجموع القوائن المتوفرة في هذا الكتاب يمكن تحديد عصره وطبقته.

أما من حيث عصره فيمكن القول إنه كان من أعلام النصف الثاني من القرن الرابع وأوائل القرن الخامس، يدل على ذلك تليخ وفيات شيوخه كما سيأتي، وجملة نصوص نقلناها من الكتاب كما يلي:

1 - في دلائل الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) الحديث (24) قال: "وأخوخي أخي (رضي الله عنه)، قال: حدثني أبو الحسن أحمد بن علي المعروف بابن البغدادي ومولده بسوراء<sup>(5)</sup> ، في يوم الجمعة لخمس بقين من جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وثلاثمائة".

(1) رجال النجاشي: 377 / 1026.

(2) الزريعة 21: 9 / 3690.

(3) المصدر 2: 489 / 1924.

(4) المصدر 11: 256 / 1564.

(5) سوراء، بالمد: موضع يقال هو إلى جنب بغداد، وقيل هو بغداد نفسها، وسوراء، بالقصر: موضع بالعراق قرب بابل.

2 - في دلائل الإمام صاحب الزمان (عليه السلام) الحديث (92) قال: "حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني سنة خمس وثمانين وثلاثمائة".

3 - وفي دلائله (عليه السلام) أيضا الحديث (96) قال: "وأخوخي أبو القاسم عبد الباقي بن يزداد بن عبد الله النواز، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الثعالبي وفاة في يوم الجمعة مستهل رجب سنة سبعين وثلاثمائة".

4 - وفي دلائله (عليه السلام) أيضا الحديث (128) قال: "نقلت هذا الخبر من أصل بخط شيخنا أبي عبد الله الحسين الغضاوي (رحمه الله)". والغضاوي توفي سنة (411 هـ).

أما عن طبقته فقد قال الشيخ الطهواني في أعلام الشيعة في القرن الخامس:

" ويروي في الكتاب غالبا عن جماعة هم يروون عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكوي الذي توفي سنة (385 هـ) وهم: ولده أبو الحسين محمد بن هارون، وأبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحرمي، كما أن الطوسي يروي عن جماعة عن التلعكوي، منهم: ولده الحسين بن هارون بن موسى، وكذلك النجاشي يروي عنه بواسطة ولده محمد بن هارون، إلى أن قال: ويروي أيضا عن الصدوق المتوفى سنة (381 هـ) بواسطة تلاميذه، منهم: أبو الحسن علي بن هبة الله بن عثمان بن الواثقة الموصلي صاحب كتاب (التمسك بحبل آل الرسول (عليهم السلام) كما أن الطوسي والنجاشي يرويان عن الصدوق بواسطة واحدة" (1).

وخرج الشيخ الطهواني من هذا إلى الاستنتاج بأن صاحب الدلائل كان معاصوا للشيخ الطوسي المتوفى سنة (460 هـ) وللشيخ النجاشي المتوفى سنة (450 هـ) وهو ما يبدو من مجمل القوائن التي ذكرها، ويبدو لنا أيضا بأنه كان مقدما على الشيخ الطوسي والنجاشي قليلا مع معاصرتهم لهما، وذلك من خلال القوائن التالية:

1 - يروي الشيخ الطوسي عن أبي بكر أحمد بن كامل بن خلف تلميذ محمد

(1) النابس في القرن الخامس: 155.

الصفحة 32

ابن جرير الطوي العامي بواسطتين (1) ، وصاحب الدلائل يروي عنه بواسطة واحدة، كما في الحديث (49) من دلائل فاطمة الزهراء (عليها السلام).

2 - يروي الشيخ الطوسي عن أبي المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني بواسطة جماعة (2) ، أما صاحب الدلائل فإن أبا المفضل الشيباني من شيوخه الذين يروي عنهم بلا واسطة بقوله: حدثنا وأخبرنا.

3 - يروي الشيخ الطوسي عن ثقة الاسلام الشيخ محمد بن يعقوب الكليني بواسطتين (3) ، وكذا الشيخ النجاشي (4) ، أما صاحب الدلائل فيروي عنه في أحد طرقه إليه بواسطة واحدة كما في الحديث (98) من دلائل الإمام صاحب الزمان (عليه السلام).

فصاحب الدلائل كان معاصوا للشيخ الطوسي والنجاشي إلا أنه كان متقدما عليهما قليلا لما ذكروا، ودليل المعاصرة أيضا اشراك المشايخ بين الثلاثة، فصاحب الدلائل يروي عن أبي المفضل الشيباني، وأبي محمد الحسن بن أحمد العوي المحمدي، والقاضي أبي إسحاق بن مخلد بن جعفر الباقر. وأبي أحمد عبد السلام ابن الحسين بن محمد البصوي، وعبر عن الشيخ الغضاوي بشيخنا في الحديث (128) من دلائل الإمام صاحب الزمان (عليه السلام)، وكل هؤلاء من مشايخ النجاشي، وروى أيضا عن أبي عبد الله الحسين بن إواهيم بن علي المعروف بابن الخياط القمي وهو من مشايخ الطوسي.

(1) الفهرست: 150 / 640.

(2) المصدر: 600 / 140.

(3) المصدر: 591 / 135.

(4) رجال النجاشي: 1026 / 377.

الصفحة 33

### مصنفاته

1 - دلائل الإمامة: وهو هذا الكتاب، يتعرض فيه المؤلف لدلائل ومعجزات وتوليف وأحوال الأئمة الهداة (سلام الله عليهم)، وفضائل ومعجزات فاطمة الزهراء (عليها السلام)، ونسخته غير تامة، حيث سقط قسم من أوله، وسنأتي إلى دليل السقط في وصف الكتاب.

وقد نقل عنه السيد علي بن موسى بن طلوس المتوفى سنة (664 هـ) في كتاب (اليقين) و (فوج المهموم) و (الأمان من أخطار الأسفار والأمان) و (اللهوف في قتلى الطفوف) و (إقبال الأعمال) وغوها، كما نقل عنه السيد هاشم البهواني المتوفى سنة (1107 هـ) صاحب كتاب (الوهان في تفسير القرآن) في (مدينة المعاجز) و (المحجة في ما تول في القائم الحجة)، والعلامة المجلسي المتوفى سنة (1110 هـ) في (بحار الأنوار) وغوهم من المتأخرين.

2 - نوادر المعجزات: جمع فيه طوفا من فضائل وكوامات الأئمة الأطهار (سلام الله عليهم) وفاطمة الزهراء (عليها السلام) دون أن يتطرق إلى ذكر أحوالهم وتوليفهم (عليهم السلام) كما فعل في الدلائل، والكتاب مطوع بتحقيق مؤسسة الإمام المهدي (عليه السلام).

### مشايخه وأسلوب روايته

الروايات التي أثبتها المصنف في هذا الكتاب يرويها بثلاثة أساليب:

الأول: ما يروي عن مشايخه الذين تحمل عنهم رواية الحديث إجزلة أو قواة أو سماعا، وصح له أن يقول: حدثنا وأخونا وحدثني وأخوني... ومن هؤلاء المشايخ الذين ذكروهم في كتابه هذا:

1 - القاضي أبو إسحاق إواهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الطوي المقوي (324 - 373 هـ).

الصفحة 34

2 - إواهيم بن محمد بن الفوج الوخجي.

3 - القاضي أبو إسحاق إواهيم بن مخلد بن جعفر الباقوحي، المتوفى سنة (410 هـ).

4 - أبو الحسن أحمد بن الفوج بن منصور بن محمد بن الحجاج الفلزي الوراق (312 - 392 هـ).

5 - النقيب أبو محمد الحسن بن أحمد بن القاسم العلوي المحمدي.

6 - أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس الورداني (346 - 431 هـ).

- 7 - الحسين بن إراهيم بن علي بن عيسى، المعروف بابن الخياط القمي.
- 8 - الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب.
- 9 - أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحرمي.
- 10 - أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الزاز.
- 11 - أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن إراهيم البغدادي الغضاوي، المتوفى سنة (411 هـ).
- 12 - أبو القاسم عبد الباقي بن يزداد بن عبد الله الزاز.
- 13 - أبو أحمد عبد السلام بن الحسين بن محمد البصري، المتوفى سنة (405 هـ).
- 14 - أبو طاهر عبد الله بن أحمد الخزن.
- 15 - أبو الحسن علي بن هبة الله بن عثمان بن أحمد بن إراهيم بن رائقة الموصلي.
- 16 - القاضي أبو الفوج المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد بن حماد الجروي.
- 17 - أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله الشيباني (297 - 387 هـ).
- 18 - أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى بن أحمد بن موسى التلعكوي.
- 19 - أخوه الذي يروي عن أحمد بن علي المعروف بابن البغدادي، وقد نقل

الصفحة 35

عنه في هذا الكتاب بعد وفاته حيث إنه تولى عليه عند النقل عنه، كما في الحديث (24) من دلائل الإمام زين العابدين (عليه السلام).

الثاني: أن يرفع الحديث إلى رجل متقدم عليه، وأمثلة ذلك كثيرة في هذا الكتاب، وطريقته هنا أن يسبق الرواية بقوله "

روى" ويحتمل أنه وجد الرواية في كتبهم أو وصلت الرواية إليه مسندة وأرسلها هو اختصاراً، ومن الرواة الذين رفع الحديث

إليهم في هذا الكتاب:

- 1 - إراهيم بن هاشم.
- 2 - أحمد بن إراهيم.
- 3 - أحمد بن محمد.
- 4 - أيوب بن فوح.
- 5 - جميل بن وراج.
- 6 - أبو حامد السندي.
- 7 - الحسن بن أبي حفرة.
- 8 - الحسن بن أحمد بن سلمة.

- 9 - الحسن بن علي الوشاء.
- 10 - الحسين بن أبي العلاء.
- 11 - أبو أسامة زيد الشحام.
- 12 - سليمان بن خالد.
- 13 - عباد بن سليمان.
- 14 - العباس بن معروف.
- 15 - عبد الله بن حماد.
- 16 - عبد الله بن محمد.
- 17 - علي بن أبي حفصة.
- 18 - أبو القاسم علي بن الحسن بن القاسم بن الطبال.
- 19 - عمار الساباطي.

الصفحة 36

- 20 - عمرو بن شمر.
- 21 - فضالة بن أيوب.
- 22 - مالك الجهني.
- 23 - محمد بن أحمد.
- 24 - محمد بن الحسن.
- 25 - محمد بن سعيد.
- 26 - محمد بن عبد الجبار.
- 27 - محمد بن عبد الله العطار.
- 28 - المعلى بن محمد البصوي.
- 29 - هارون بن خزيمة.
- 30 - الهيثم النهدي.
- 31 - أبو الحسين يحيى بن الحسن.
- 32 - يعقوب بن يزيد.

الثالث: أن يروي الرواية عن رجل متقدم عليه بعنوان " قال " وذلك عن الرجال الذين لم يلقهم، ومنهم:

- 1 - الشيخ الصدوق أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن بن بابويه القمي، المتوفى سنة (381 هـ).

2 - أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني.

3 - أبو جعفر محمد بن جرير الطوي الكبير.

وصاحب الدلائل يروي عن الشيخ الصدوق بواسطة أبي الحسن علي بن هبة الله، كما في الحديث (14) من دلائل الإمام الباقر (عليه السلام) والحديث (15) من دلائل الإمام الصادق (عليه السلام) والحديث (31) من دلائل الإمام صاحب الزمان (عليه السلام).

ويروي عنه أيضا بواسطة أبي الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكوي، كما في الحديث (59) والحديث (66) من دلائل فاطمة الزهراء (عليها السلام).

ويروي عنه أيضا بواسطة النقيب أبي محمد الحسن بن أحمد العلوي

الصفحة 37

المحمدي، كما في الحديث (19) من دلائل فاطمة الزهراء (عليها السلام).

أما أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني فيروي عنه بواسطة النقيب أبي محمد الحسن بن أحمد العلوي المحمدي كما في الأحاديث (62) و (63) و (64) من دلائل فاطمة الزهراء (عليها السلام).

وأما أبو جعفر محمد بن جعفر الطوي الكبير فيروي عنه صاحب الدلائل بواسطة أبي الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكوي عن أبيه هارون بن موسى، كما في الحديث (74) من دلائل صاحب الزمان (عليه السلام)، ورواية صاحب الدلائل عن سميه الكبير بواسطة دليل آخر على معاصرة الكبير للشيخ الكليني، ولا يقدر في هذه المعاصرة كان صاحب الدلائل يروي عن الشيخ الكليني مرة بواسطة واحدة كما في الحديث (98) من دلائل صاحب الزمان (عليه السلام)، وأخى بثلاث وسائط كما في الحديث (31) من دلائل صاحب الزمان (عليه السلام)، وذلك جائز بحسب عمر الولوي والمروي عنه، أو بحسب بعده أو قبه عنه.

### عنوان الكتاب

من خلال استعراض المصادر التي نقلت عن هذا الكتاب يمكن الوقوف على خمسة عناوين مختلفة له، وهي:

1 - الإمامة: كذا عنوانه السيد هاشم البحراني المتوفى سنة (1107 هـ) وقد أكثر النقل عنه في (مدينة المعاجز) بهذا

العنوان، فقال في أول الكتاب عند ذكر مصادره: "كتاب الإمامة لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطوي الآملي" (1)

وعند أوائل النقل عنه في المعجزة السابعة للإمام الحسن بن علي المجتبي (عليهما السلام) قال:

"أبو جعفر محمد بن جرير الطوي في كتاب الإمامة وكل ما في هذا عنه فهو منه" (2).

(1) مدينة المعاجز: 4.

(2) المصدر: 203.

2 - دلائل الأئمة: كذا عنوانه الشيخ الطهواني وقال: " ينقل عنه كذلك في (الدمعة الساكبة) وغره، ويأتي بعنوان (دلائل الإمامة) " (1) .

3 - دلائل الإمامة: كذا عبر عنه السيد علي بن موسى بن طوس في (اليقين) (2) و (فوج المهموم) (3) و (الأمان) (4) و (المهوف) (5) و (إقبال الأعمال) (6) ، وكذلك عنوانه العلامة المجلسي في (بحار الأنوار) (7) والشيخ الطهواني في (الزريعة) (8) .

4 - مسند فاطمة: نقل عنه السيد هاشم الجواني عدة أحاديث تحت هذا العنوان في (المحجة فيما تول في القائم الحجة) (9) والأحاديث التي نقلها تتفق سندا ومتنا مع دلائل الإمامة (10) .

وفي (الزريعة) للشيخ الطهواني، قال: استظهر سيدنا أبو محمد صدر الدين أنه كتاب الدلائل لابن جرير الإمامي (11) .

ويبدو أن السبب في هذه التسمية هو أن الأحاديث الستة عشر التي يبدأ بها القسم المتبقي من هذا الكتاب تنتهي جميعا

بالإسناد إلى فاطمة الزهراء (سلام الله عليها)، وبما أن أسلوب المؤلف في هذا الكتاب هو إيراد عنوان تنويع تحت مجموعة

من الأحاديث، فلعله أوج هذه الأحاديث الستة عشر تحت عنوان (مسند فاطمة الزهراء (عليها السلام) فصار كأنه عنوان

الكتاب بعد أن سقط عنوانه والقسم الأول منه

(1) الزريعة 8: 239.

(2) اليقين 50 / الباب 65، 66، 67.

(3) فوج المهموم: 102 و 223 - 245.

(4) الأمان: 66، 135.

(5) المهوف: 26.

(6) إقبال الأعمال: 6.

(7) بحار الأنوار 1: 20.

(8) الزريعة 8: 241 / 1018.

(9) المحجة: 28 - 48.

(10) انظر دلائل الإمام الحجة (عجل الله فوجه) - الحديث (130) و (131) و (132).

(11) الزريعة 21: 28 / 3790.

والذي يشتمل على مقدمة المصنف ودلائل نوبة الرسول الأكرم وإمامته (صلوات الله عليه وعلى آله) ودلائل إمامة أمير

المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقسم من أوائل دلائل فاطمة الزهراء (سلام الله عليها)، ويبدو هذا جليا من خلال

السقط في إسناد الحديث الأول من هذا الكتاب، ومن وجود نسخة تامة لهذا الكتاب عند السيد ابن طلوس المتوفى سنة (664 هـ) كما يتبين من مصنفاته التي نقل فيها عن (دلائل الإمامة) وسيأتي بيانه.

5 - مناقب فاطمة وولدها (عليهم السلام): ذكر الحر العاملي المتوفى سنة (1104 هـ) هذا الكتاب ضمن المصادر التي اعتمدها في كتابه (إثبات الهداة) <sup>(1)</sup> والتي كانت لديه ونسبه لمحمد بن جرير الطوي، والحق أنه كتاب الدلائل الذي بين أيدينا، يؤيد ذلك أن كل ما نقله عن (مناقب فاطمة وولدها (عليهم السلام) في إثبات الهداة يتحد بالسند والمتن مع هذا الكتاب، ويؤيد ذلك أيضا أن ما نقله السيد هاشم البهواني في (مدينة المعاجز) الباب الأول من معاجز أمير المؤمنين (عليه السلام) الحديث (106) <sup>(2)</sup> من كتاب (مناقب فاطمة (عليها السلام) متحد مع الحديث (51) من دلائل فاطمة الزهراء (عليها السلام). ونعتقد أن هذه التسمية لحقت الكتاب بعد ضياع نسخته التامة، أي بعد عصر السيد ابن طلوس المتوفى سنة (664 هـ) وبعد بقاء النسخة الناقصة التي تحوي على مناقب فاطمة وولدها (عليها السلام).

وقدرجنا التسمية الثالثة (دلائل الإمامة) لتصريح السيد ابن طلوس بها، ولأنه كان مطلعاً على نسخة الكتاب التامة، والتي يحتمل أن يكون المصنف قد سمى كتابه في ديباجته.

---

(1) إثبات الهداة 1: 58.

(2) مدينة المعاجز: 53، وانظر الزريعة 22: 332 / 7322.



## هذا الكتاب

يتعرض فيه مصنفه لدلائل ومعجزات وتوليف الأئمة الهداة (عليهم السلام) وفضائل ومعجزات سيدة النساء فاطمة الزهراء (سلام الله عليها)، والفرق بين هذا الكتاب وبين (توادر المعجزات) لنفس المؤلف هو أن الدلائل يشمل توليف وأحوال الأئمة (عليهم السلام) إضافة إلى دلائلهم وكراماتهم بشكل مفصل، أما (توادر المعجزات) فقد أفردته - كما يدل عليه عنوانه - للنادر من معجزهم (عليهم السلام) دون ذكر توليفهم وأحوالهم المختلفة، والذي ذكره المصنف في مقدمة (توادر المعجزات) يوضح ذلك بشكل جلي، قال: " حاولت أن أولف مما أظهره من المعجزات، وأقاموه من الدلائل والواهين، مما سمعته وقرأته، في كتاب مقصور على ذكر المعجزات والواهين " أما عن تزيخ تأليف هذا الكتاب فلم يصوح مؤلفه بذلك، وعلى العموم يمكن القول إنه فوغ منه بعد سنة (411 هـ) حيث قال في الحديث (128) من دلائل الإمام الحجة (عجل الله فوجه): " نقلت هذا الخبر من أصل بخط شيخنا أبي عبد الله الحسين الغضاوي (رحمه الله) " وتوفي الغضاوي سنة (411 هـ) مما يدل على أن النقل عن الشيخ الغضاوي بعد سنة (411 هـ) وأن المصنف لما يتم كتابه هذا إلا بعد هذا التزيخ.

ذكرنا في تسمية الكتاب أن هذه النسخة من (دلائل الإمامة) ناقصة، وكانت النسخة التامة منه عند السيد علي بن موسى بن طلوس المتوفى سنة (664 هـ) وبعد عصر السيد ابن طلوس ضاعت تلك النسخة التامة، كما ضاع عنا كثير من الكتب التي كانت مصادر لمصنفات السيد ابن طلوس، والنسخة التي نقل عنها العلامة المجلسي في (بحار الأنوار) وكذا السيد البهائي في (مدينة المعاجز) وغوهم من المتأخرين هي عين النسخة الناقصة التي وصلتنا، ويدل على هذا النقص ما يلي:

1 - من المشايخ الذين يروي صاحب الدلائل عنهم هو أبو طاهر عبد الله بن أحمد الخزن كما في الحديث (25) من دلائل الإمام زين العابدين (عليه السلام) والحديث (32) من دلائل الإمام القائم (عليه السلام)، ويروي أبو طاهر في كلا الموضعين عن أبي بكر محمد بن عمر بن سالم القاضي الجعابي المتوفى سنة (355 هـ) بينما يبدأ القسم

الذي بين أيدينا من الدلائل بقوله:

" أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي "والجعابي لم يكن من شيوخ صاحب الدلائل إذ لم يرو عنه في هذا الكتاب إلا بواسطة أبي طاهر، فبقوينة السندين المذكورين في الحديث (25) والحديث (32) يكون السند هكذا " حدثني أبو طاهر عبد الله بن أحمد الخزن، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي " فيظهر أن رواية صاحب الدلائل عن الجعابي بالواسطة في الموضعين المتقدمين دليل على سقوط أول السند فيما وصل إلينا منه.

2 - إن النسخة التامة التي كانت عند السيد ابن طلوس المتوفى سنة (664 هـ) تحوي على جملة مواضع ليست في

الكتاب الذي بين أيدينا مما يدل على سقوطها منه.

ففي (إقبال الأعمال) قال ابن طوس: " ورأيت في المجلد الأول من دلائل الإمامة لمحمد بن جرير بن رستم الطوي عند ذكره للإسواء بالنبي (صلى الله عليه وآله) ما هذا لفظه: ولكن أخبركم بعلامات الساعة يشيخ الزمان ويكثر الذهب وتشح الأنفس وتعقم الأرحام وتقطع الأهلة عن كثير من الناس " (1) وهذا يدل على أن الطوي قد ذكر دلائل نوبة وإمامة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) في هذا الكتاب بدلالة قول ابن طوس: " عند ذكره للإسواء بالنبي (صلى الله عليه وآله) ". وفي الباب الخامس والستين والسادس والستين والسابع والستين من كتاب (اليقين) قال ابن طوس: " فيما نذكره من المجلد الأول من كتاب الدلائل تأليف الشيخ الثقة أبي جعفر محمد بن جرير الطوي بتقديم تسمية هولانا علي (عليه السلام) بأمر المؤمنين... " (2) .

وقال أيضا في الحديث الثالث والعشرين من (فوج المهموم): " في احتجاج من قوله حجة في العلوم على صحة علم النجوم، وهو ما روينا بإسنادنا عن الشيخ

(1) إقبال الأعمال: 6.

(2) اليقين: 50 - 51.

الصفحة 42

السعيد محمد بن رستم بن جرير (1) الطوي الإمامي (رضوان الله عليه) في الجزء الثاني (2) من كتاب دلائل الإمامة... " (3)

وما في (اليقين) و (فوج المهموم) يدل على أن في النسخة التامة من الكتاب قد تعرض المؤلف لدلائل ومعجزات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وهي من القسم الذي سقط من الكتاب، وقد ألحقناها في أول الكتاب كمستترك له، كما سقط من الكتاب مقدمته وطرفا من دلائل فاطمة الزهراء (عليها السلام).

ومما يزيد الاطمئنان إلى أن الذي أضفناه في أول الكتاب من نقول السيد ابن طوس هو من عين هذا الكتاب إضافة إلى تصحيحه باسم الكتاب والمؤلف، فإن السيد ابن طوس نقل في كتبه أيضا عن القسم المتبقي منه، وجميعه يتحد سندا ومتنا مع ما موجود في الدلائل الذي بين أيدينا، وإليك أمثلة من ذلك:

وَأولاً: نقل في (فوج المهموم) من دلائل الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) عن دلائل الإمامة لأبي جعفر محمد بن رستم (4) ، وهو موجود في هذه النسخة منه الحديث (20).

ثانياً: نقل في (اللهوف) ما يتعلق بدلائل سيد الشهداء الحسين بن علي (عليه السلام) (5) ، وهو موجود في هذه النسخة منه الحديث (3) ، وكذا في (فوج المهموم) (6) نقل من دلائله (عليه السلام) ما هو موجود في هذه النسخة الحديث (6) .

ثالثاً: نقل في (الأمان) من دلائل الإمام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) (7) ، وهو موجود في هذه النسخة منه

الحديث (25) ، وكذا في (فوج

(1) سبقت الإشارة إلى مرد هذا الاختلاف في اسم المؤلف وكنيته.

(2) مراده الكراس الثاني، لأن الذي أورده هنا هو من القسم الأول من الكتاب الذي لم يصلنا.

(3) فوج المهموم: 102.

(4) فوج المهموم: 223.

(5) اللهوف: 26.

(6) فوج المهموم: 227.

(7) الأمان: 135.

الصفحة 43

(1) المهموم نقل من دلائله (عليه السلام) ما هو موجود في هذه النسخة الحديث (20).

رابعاً: نقل في (الأمان) من دلائل الإمام محمد بن علي الباقر (عليه السلام) (2) ، وهو موجود في هذه النسخة منه الحديث (26).

خامساً: نقل في (فوج المهموم) ما يتعلق بدلائل الإمام أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) (3) ، وهو موجود في هذه النسخة منه الحديث (20).

سادساً: نقل في (فوج المهموم) من دلائل الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم (عليه السلام) (4) ، وهو موجود في هذه النسخة منه الحديث (26) والحديث (42).

سابعاً: نقل في (فوج المهموم) من دلائل الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) (5) ، وهو موجود في هذه النسخة الحديث (11).

ثامناً: نقل في (فوج المهموم) من دلائل الإمام أبي جعفر الثاني (عليه السلام) (6) ، وهو موجود في هذه النسخة الحديث (7).

تاسعاً: نقل في (فوج المهموم) من دلائل الإمام أبي الحسن الثالث (عليه السلام) (7) ، وهو موجود في هذه النسخة الحديث (15).

عاشراً: نقل في (إقبال الأعمال) تزيخ وفاة الإمام الحسن بن علي العسكري (عليه السلام) (8) ، وهو موجود في أول دلائله (عليه السلام) من هذا الكتاب.

حادي عشر: نقل في (فوج المهموم) من دلائل الإمام صاحب الزمان (عليه السلام) (9) ، وهو موجود في هذه النسخة الحديث (129).

(1) فرج المهموم: 228.

(2) الأمان: 66.

( 3 ) فوج المهموم: 229.

( 4 ) فوج المهموم: 230 - 231.

(5) المصدر: 231.

(6) المصدر: 232.

(7) المصدر: 233.

(8) إقبال الأعمال: 598.

( 9 ) فوج المهموم: 245.

الصفحة 44

فكل هذا يدل على أن الذي نقله السيد ابن طلوس من أواسط الكتاب وأخوه يتحد مع ما موجود في (دلائل الإمامة) الذي بين أيدينا سنداً وممتاً، وبالنتيجة فإن الذي نقله عنه من أوائله قد سقط من النسخة المتداولة في عصونا<sup>(1)</sup>.

### منهج التحقيق

أ - النسخ المعتمدة: اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب على نسختين مخطوطتين وعلى مطبوعة له، وهي كما يلي:

- 1 - النسخة المودعة في المكتبة الرضوية بمشهد المقدسة، رقمها (7655)، مجهولة الترخيخ، أولها: "بسم الله الرحمن الرحيم، أخبرونا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي". وآخوها: "فذكر أصحاب القائم (عليه السلام)، فقال: ثلاثمائة وثلاثة عشر، وكل واحد يرى نفسه في ثلاثمائة" ورمزنا لها ب " م " .
  - 2 - النسخة المودعة في مكتبة السيد المروعي (رحمه الله) بقم المشرفة، رقمها (2974)، وكتبت بتريخ 12 ربيع الثاني سنة 1319 هـ على نسخة مكتوبة في شهر صفر من سنة 1092 هـ، أولها: "القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي". وآخوها: "تم المسند بعون الله (تعالى) وحسن توفيقه في سلخ شهر صفر المظفر من شهر سنة 1092.
- وجدت هذه النسخة الشريفة في خزانة كتب الحضرة المشرفة الغروية، وهي نسخة عتيقة جدا بخط ضعيف سقيم. أحقر الكتاب محمد تقي البروجردى الحاوي وفق الله له. في مؤرخة اثنا عشر<sup>(2)</sup> من شهر ربيع الثاني سنة 1319 هـ ورمزنا لها ب " ع " .
- 3 - الكتاب المطوع في المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف سنة 1369 هـ، ورمزنا له ب " ط " .

( 1 ) للتوسع في الاطلاع على المصنف والكتاب ينظر النابس في القرن الخامس: 153 - 157 ، نوابغ الرواة في رابعة المئات 250 - 253 ، الذريعة 8: 241 - 247 ، أعيان الشيعة 9: 199.

(2) كذا.

الصفحة 45

ب - عملنا في الكتاب: تم العمل بهذا الكتاب وفق المواحل والخطوات التالية:

- 1 - مقابلة الكتاب المطوع مع النسختين المخطوطتين وإثبات الصحيح في المتن مع الإشارة لاختلافات النسخ في الهامش، على أن قد أهملنا ذكر بعض الاختلافات لاعتقادنا بعدم أهميتها.
- 2 - تخريج الأحاديث والآثار من المصادر التي سبقت المؤلف أو على الأقل المعاصرة له، وقد حرصنا على ذلك إلا في المورد التي تعذر علينا إيجادها إلا في المصادر التي نقلت عن المصنف (رحمه الله).
- 3 - ترجمة الأعلام الواردة في الكتاب ترجمة موجزة جامعة باعتماد أهم المصادر المعتمدة في هذا الباب.
- 4 - تقويم نص الكتاب وذلك بتخليصه مما ورد فيه من أخطاء النسخ والطباعة وهي كثرة جدا إذا قيست بكتاب آخر، والمتصفح للكتاب بعد تحقيقه يلمس ذلك بوضوح، وذلك ضبط مفرداته وشرح ألفاظه الصعبة باعتماد أهم المعاجم اللغوية، مضافا إلى تصحيح أسانيد رجاله بالاعتماد على ما تقدم ويأتي من أسانيد نفس الكتاب، والمعاجم الرجالية المعتمدة.
- 5 - إلحاق المستكرات التي عثرنا عليها في كتب السيد ابن طوس في المحل المناسب لها من الكتاب، أي في أوله، وقد أشرنا إلى تفصيل ذلك في وصف الكتاب من المقدمة.
- 6 - إلحاق فهرس لمطالب الكتاب المختلفة تسهل على الباحث الاستفادة منه.

### شكر وتقدير

يسر قسم الرواسات الإسلامية لمؤسسة البعثة بعد الانتهاء من تحقيق الكتاب أن ينوه بالثناء الجميل والشكر الجزيل للأفاضل العاملين في هذا القسم والذين ساهموا في إخراج هذا الكتاب محققا، ونخص بالذكر منهم: الأخ علي موسى الكعبي، والأخ صائب عبد الحميد، والأخ شاکر شبع، والأخ عصام البوي، والأخ

الصفحة 46

كريم راضي الواسطي، والشيخ أحمد الأهوي، والسيد عبد الحميد الوضوي، والسيد إسماعيل الموسوي، والأخ عبد الله القزاعي.

سائلين المولى القدير أن يمن بالتوفيق والساد على العاملين في خدمة رآث أهل البيت (عليهم السلام).

قسم الرواسات الإسلامية

مؤسسة البعثة

الصفحة 47

صورة الصفحة الأولى من نسخة " م "

الصفحة 48

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة " م "

صورة الصفحة الأولى من نسخة " ع "

صورة الصفحة الأخيرة من نسخة " ع "

## المسترك

## الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)

### في تسميته بأمر المؤمنين

- 1 - (اليقين لابن طوس): فيما نذكره من المجلد الأول من كتاب (الدلائل) تأليف الشيخ الثقة أبي جعفر محمد بن جرير الطوي، بتقديم تسمية هولانا علي (عليه السلام) بأمر المؤمنين، فقال ما هذا لفظه:  
وأخبرني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الواز، قال: حدثنا أبو الحسن علي ابن محمد بن أحمد بن لؤلؤ الواز، قال: حدثنا أبو سهل أحمد بن عبد الله بن زياد، قال:  
حدثني أبو العباس عيسى بن إسحاق، قال: سألت إواهيم بن هراسة، عن عمرو ابن شمر<sup>(1)</sup>، عن جابر الجعفي، قال: قال أبو جعفر محمد بن علي (عليهما السلام): لو علم الناس متى سمي علي أمير المؤمنين ما أنكروا ولايته.  
قلت: رحمك الله، متى سمي علي أمير المؤمنين؟  
قال: كان ربك (عز وجل) حيث أخذ من بني آدم من ظهرهم نريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم<sup>(2)</sup> ومحمد رسولي وعلي أمير المؤمنين<sup>(3)</sup>.

(1) في المصدر: عمرو بن سمرة، تصحيف صحيحه ما أثبتناه من البحار، وعمرو بن شمر من أصحاب الصادق (عليه السلام)، روى عنه

(2) تضمنين من سورة الأعراف 7: 172.

(3) اليقين: 50 ، الباب الخامس والستون، البحار 37: 306 / 35.

الصفحة 54

2 - وعنه أيضا: فيما نذكره من كتاب (الدلائل) من الجزء الأول برواية أبي جعفر محمد بن جرير الطوري، بما يقتضي أن عليا (عليه السلام) كان يسمى في حياة النبي (صلى الله عليه وآله) أمير المؤمنين نذكره بلفظه لتعلموا أنه رواية من رجالهم.

حدثني القاضي أبو الفوج المعافى، قال: حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا المحلبي، قال: حدثنا القاسم بن هشام بن يونس النهشلي، قال (1) : قال الحسن بن الحسين، قال: حدثنا معاذ بن مسلم، عن عطاء (2) بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عامر (3) ، في (4) قول الله (عز وجل): \* (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راعون) \* (5) .

قال: اجتاز عبد الله بن سلام ورهط معه برسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقالوا: يا رسول الله، بيوتنا قاصية (6) ولا نجد متحدثا دون المسجد، إن قومنا لمارأونا قد صدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم أظهروا لنا العدوة والبغضاء وأقسموا أن لا يخالطونا ولا يكلمونا، فشق ذلك علينا.

فبينما هم يشكون إلى النبي (صلى الله عليه وآله) إذ قرئت هذه الآية: \* (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راعون) \* فلما قأها عليهم قالوا: قدرضينا بما رضي الله ورسوله، ورضينا بالله ورسوله وبالمؤمنين.

وَأذن بلال العصر، وخرج النبي (صلى الله عليه وآله) فدخل والناس يصلون ما بين راعع وساجد وقائم وقاعد، وإذا مسكين يسأله (7) ، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): هل أعطاك

(1) (قال) أثبتناها من البحار.

(2) في المصدر: عطراء، تصحيف، وما أثبتناه من البحار.

(3) في البحار: ابن عباس.

(4) في المصدر: عن، وما أثبتناه من البحار.

(5) المائة 5: 55.

(6) أي بعيدة.

(7) في البحار: يسأل.

أحد شيئاً؟

فقال: نعم.

قال <sup>(1)</sup>: ماذا؟

قال: خاتم فضة.

قال: من أعطاك؟

قال: ذاك الرجل القائم.

قال النبي (صلى الله عليه وآله): على أي حال أعطاك؟

قال: أعطانيه وهوراكع، فنظونا فإذا هو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام). <sup>(2)</sup>

3 - وعنه أيضاً: فيما نذكره من كتاب (الدلائل) لمحمد بن جرير الطوي، في تسمية جبرئيل (عليه السلام) لولانا علي

(عليه السلام) في حياة النبي (صلى الله عليه وآله) أمير المؤمنين وسيد الوصيين، فقال ما هذا لفظه:

حدثنا أبو الفضل <sup>(3)</sup> محمد بن عبد الله، قال: حدثنا عمران بن محسن بن محمد ابن عمران بن طلوس مولى الصادق (عليه السلام)، قال: حدثنا يونس بن زياد الحنط الكوفوتي <sup>(4)</sup> قال: حدثنا الربيع بن كامل ابن عم الفضل بن الربيع، عن الفضل ابن

الربيع: أن المنصور كان قبل الدولة كالمقطع إلى جعفر بن محمد (عليه السلام)، قال:

سألت جعفر بن محمد بن علي (عليهم السلام) على عهد مروان الحمار عن سجدة الشكر التي سجدها أمير المؤمنين

(صلوات الله عليه)، ما كان سببها؟

فحدثني عن أبيه محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين، عن أبيه

---

(1) (قال) أثبتناها من البحار.

(2) اليقين: 51 ، الباب السادس والستون، البحار: 35 / 186 / 6.

(3) في المصدر: أبو الفضل، وهو أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني من شوخ صاحب الدلائل، ومر بيانه

في المقدمة.

(4) كذا في المصدر والظاهر أنه تصحيف (الكفوتوثي) نسبة إلى كفوتوثا: قوية من أعمال الجيزة، وقوية من قري

فلسطين، انظر أنساب السمعاني 5: 82 ، مواصد الاطلاع 3: 1169.

---

الصفحة 56

الحسين، عن أبيه <sup>(1)</sup> علي بن أبي طالب (عليهم السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وجهه في أمر من أمره

فحسن فيه بلاؤه وعظم عنؤه، فلما قدم من وجهه ذلك أقبل إلى المسجد ورسول الله (صلى الله عليه وآله) قد خرج يصلي

الصلاة، فصلى معه، فلما انصرف من الصلاة أقبل على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فاعتقه رسول الله (صلى الله عليه وآله)

وآله، ثم سأله عن مسوه ذلك وما صنع فيه، فجعل علي (عليه السلام) يحدثه وأسرير <sup>(2)</sup> رسول الله (صلى الله عليه وآله)

تلمع سرورا بما حدثه.

فلما أتى (صلوات الله عليه) على حديثه. قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا أبشرك يا أبا الحسن؟  
قال: فذاك أبي وأمي، فكم من خير بثوت به.

قال: إن جبرئيل (عليه السلام) هبط علي في وقت الزوال فقال لي: يا محمد، هذا ابن عمك علي ولد عليك، وإن الله (عز وجل) أبلى المسلمين به بلاء حسنا، وإنه كان من صنعه كذا وكذا، فحدثني بما أنبأتني به، فقال لي:  
يا محمد، إنه نجا من نوبة آدم من تولى شيث<sup>(3)</sup> بن آدم وصي أبيه آدم بشييت، ونجا شيث بأبيه آدم، ونجا آدم بالله.  
يا محمد، ونجا من تولى سام بن فوح وصي أبيه فوح بسام، ونجا سام بفوح، ونجا فوح بالله.  
يا محمد، ونجا من تولى إسماعيل بن إراهيم خليل الرحمن وصي أبيه إراهيم بإسماعيل، ونجا إسماعيل بإراهيم، ونجا إراهيم بالله.

يا محمد، ونجا من تولى يوشع بن نون وصي موسى بيوشع، ونجا يوشع بموسى، ونجا موسى بالله.

يا محمد، ونجا من تولى شمعون الصفا وصي عيسى بشمعون، ونجا شمعون

(1) (الحسين عن أبيه) أثبتناه من البحار.

(2) (الأسلير: محاسن الوجه، وتطلق على الخدين والوجنتين.

(3) في البحار: شيث، في كل المواضع.

الصفحة 57

بعيسى، ونجا عيسى بالله.

يا محمد، ونجا من تولى علينا وزيرك في حياتك ووصيك عند وفاتك بعلي، ونجا علي بك، ونجوت أنت بالله (عز وجل).  
يا محمد، إن الله جعلك سيد الأنبياء، وجعل عليا سيد الأوصياء وخوهم، وجعل الأئمة من نويتكما إلى أن يوث الأرض ومن عليها. فسجد علي (صلوات الله عليه)، وجعل يقبل الأرض شكرا لله (تعالى).  
وإن الله (جل اسمه) خلق محمدا وعليا وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) أشباحا، يسبحونه ويمجدونه ويهللونه بين يدي عرشه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام، فجعلهم نورا ينقلهم في ظهور الأخيار من الرجال وأرحام الخوات المطهورات والمهذبات من النساء من عصر إلى عصر.

فلما أراد الله (عز وجل) أن يبين لنا فضلهم ويعرفنا متزلتهم ويوجب علينا حقهم أخذ ذلك النور وقسمه قسمين: جعل قسما في عبد الله بن عبد المطلب فكان منه محمد سيد النبيين وخاتم المرسلين وجعل فيه النوة، وجعل القسم الثاني في عبد مناف وهو أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف<sup>(1)</sup> فكان منه علي أمير المؤمنين وسيد الوصيين، وجعله رسول الله (صلى الله عليه وآله) وليه ووصيه وخليفته، وزوج ابنته، وقاضي دينه، وكاشف كربته، ومنجز وعده، وناصر دينه.<sup>(2)</sup>

من معجزاته (عليه السلام)

(1) في المصدر: وهو أبو طالب بن عبد مناف، وما أثبتناه من البحار.

(2) اليقين: 51 ، الباب السابع والستون، البحار 35: 26 / 22.

الصفحة 58

(1) الطوي الإمامي (ضوان الله عليه) في الجزء الثاني (2) من كتاب (دلائل الإمامة) قال:

أخبرني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحرمي (3) وأبو الحسين محمد بن هارون بن موسى بن أحمد التلعكوي، قال:

حدثنا أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكوي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن مخزوم

المقوي مولى بني هاشم، قال: حدثنا أحمد بن القاسم الوي (4) ، قال: حدثنا يحيى بن عبد الرحمن، عن علي بن صالح بن حي

(5) الكوفي، عن زياد بن المنذر، عن قيس بن سعد، قال:

كنت أساير أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) كثوا إذا سار إلى وجه من الوجوه، فلما قصد أهل النهروان وصونا بالمدائن

وكنت يومئذ مساورا له، إذ خرج إلينا قوم من أهل المدائن من دهاقينهم (6) معهم واذين (7) قد جاؤا بها هدية إليه فقبلها،

وكان فيمن تلقاه دهقان من دهاقين المدائن يدعى سوسفيل، وكانت الفوس تحكم وأيه فيما مضى (8) ، وتوجع إلى قوله فيما

سلف، فلما بصر بأمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، قال: يا أمير المؤمنين، تتاحست النجوم الطواع، فنحس أصحاب السعد

وسعد أصحاب النحوس، ولزم الحكيم في مثل هذا اليوم الاختفاء والجلوس، وإن يومك هذا يوم مميت، قد اقترن فيه كوكبان

(9) قتالان، وشرف فيه بهوام في وج المزان، واتقدت من وجك النوان،

(1) سبقت الإشارة إلى مرد هذا الاختلاف في المقدمة في اسم المؤلف وكنيته، وقد عنونه السيد ابن طاوس في بقية الموارد من هذا الكتاب بمحمد بن جرير بن رستم الطبري.

(2) مراده الكواس الثاني منه، لأن الذي أورده هنا هو من الجزء الأول من الكتاب الذي لم يصلنا.

(3) في المصدر: الحرمي، وهو الحسين بن عبد الله، أبو عبد الله الحرمي، ترجم له الشيخ الطهواني في نوابغ الرواة في

رابعة المئات: 113.

(4) كذا في المصدر، والظاهر أنه أحمد بن القاسم الوي مؤي أهل مكة. انظر أنساب السمعاني 1: 345، سير أعلام

النبلاء 12: 50.

(5) في المصدر: علي بن حي بن صالح، وما أثبتناه من البحار، وهو علي بن صالح بن صالح بن حي الهمداني الكوفي

أبو محمد. انظر تقريب التهذيب 2: 38.

(6) الدهاقين: جمع دهقان، بالكسر والضم، وهو رئيس القوية أو الإقليم، ويطلق على التاجر أيضا.

(7) الواذين: جمع بوزون، يطلق على غير العربي من الخيل والبغال.

(8) في المصدر: فيما يعني، وما أثبتناه من البحار.

(9) ( بهوام: المريخ، فلرسية، وهو أحد الكواكب في المجموعة الشمسية.

الصفحة 59

وليس لك الحرب بمكان.

فتبسم أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، ثم قال: أيها الدهقان، المنبئ بالأخبار، والمحذر من الأقدار، أتوري ما تول  
البلحة في آخر الميزان، وأي نجم حل في السوطان<sup>(1)</sup>؟  
قال: سأنظر ذلك. وأخرج من كفه أسطولا<sup>(2)</sup>با وتقويما، فقال له أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): أنت مسير الجليات؟  
قال: لا.

قال: أفقتضي على الثابتات؟ قال: لا.

قال: فأخوني عن طول الأسد<sup>(3)</sup> وتباعده عن المطالع<sup>(4)</sup> والعراجع؟ وما الزهرة<sup>(5)</sup> من التوابع والجوامع؟ قال: لا علم  
لي بذلك.

قال: فما بين السورلي<sup>(6)</sup> إلى الثوري، وما بين الساعات إلى الفجوات<sup>(7)</sup>، وكم قدر شعاع الموات<sup>(8)</sup>، وكم تحصيل  
الفجر في الغوات<sup>(9)</sup>؟ قال: لا علم لي بذلك قال: هل علمت يا دهقان أن الملك اليوم انتقل من بيت إلى بيت في الصين،  
<sup>(10)</sup>

(1) في المصدر: حل السرطان، وما أثبتناه من البحار، والسرطان: برج في السماء.

(2) ( الأسطولا: جهاز استعمله المتقدمون في تعيين ارتفاعات الأجرام السماوية ومعرفة الوقت والجهات الأصلية.

(3) الأسد: أحد بروج السماء.

(4) المطالع: جمع مطلع، بفتح اللام وكسوها، يطلق على مكان الطلوع وزمانه، ومطلع الشمس: مشرقها.

(5) الزهرة: أحد كواكب المجموعة الشمسية، ثاني كوكب في البعد عن الشمس، يقع بين عطارد والأرض، وهو ألمع جرم

سموي باستثناء الشمس والقمر.

(6) في البحار: السورلي.

(7) في البحار: المعوات.

(8) في البحار: المبات.

(9) في البحار: تحصل.

(10) قال العلامة المجلسي: يحتمل أن يكون الرواد به زمان ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، فإن ذلك يختلف في

الفصول.

الصفحة 60

وانقلب<sup>(1)</sup> روج ماجين، واحتترقت نور باؤنج<sup>(2)</sup>، وطفح جب سونديب<sup>(3)</sup>، وتهدم حصن الأندلس، وهاج نمل السيح<sup>(4)</sup>،

وانهزم هراق الهند <sup>(5)</sup> ، وفقدربان اليهود بأيلة <sup>(6)</sup> ، وخدم بطريق <sup>(7)</sup> الروم برومية <sup>(8)</sup> ، وعمي راهب عمورية <sup>(9)</sup> ، وسقطت شرافات <sup>(10)</sup> القسطنطينية <sup>(11)</sup> ، أفعال أنت بهذه الحوادث، وما الذي أحدثها شرفها أو غريبها <sup>(12)</sup> من الفلك؟ قال: لا علم لي بذلك.

قال: فبأي الكواكب تقضي في أعلى القطب، وبأيها تتحس من تتحس، قال:

لا علم لي بذلك.

قال: فهل علمت أنه سعد اليوم اثنان وسبعون عالما في كل عالم سبعون عالما، منهم في البر، ومنهم في البحر، وبعض في الجبال، وبعض في الغياض <sup>(13)</sup> ، وبعض في

---

(1) في المصدر: وتغلب، وما أثبتناه من البحار.

(2) (الزنج: من قوى نيسابور. مرصد الاطلاع 2: 672.

(3) (سونديب: هو الاسم القديم لجزيرة سيلان الواقعة جنوب الهند. وطفح جب سونديب: أي امتلأ وارتفع بؤها.

(4) (السيح: واد باليمامة. مرصد الاطلاع 2: 764.

(5) في البحار: الهندي.

(6) (أيلة: مدينة على ساحل بحر القزوم - البحر الأحمر - مما يلي الشام. مرصد الاطلاع 1: 138. والوبان:

رئيس الملاحين.

(7) (البطريق: القائد من قادة الروم.

(8) (رومية: تطلق على مدينتين، إحداهما ببلاد الروم، والأخرى بلد بالمداين خرب، والبراد الأول. مرصد الاطلاع 2:

642.

(9) (عمورية: بلد ببلاد الروم. مرصد الاطلاع 2: 963.

(10) (الشرافات: جمع شرافة، زوائد توضع في أطراف الشئ تحلية له، وفي البحار: الشرافات، جمع شرافة، مثلثات تبنى

مقربة في أعلى القصر أو السور.

(11) (القسطنطينية: هي بزونطا القديمة، عاصمة الإمبراطورية البيزنطية، وهي اليوم في تركيا، وتسمى أيضا الأستانة.

المنجد في الأعلام: 40.

(12) (في المصدر: شوقها وغربها، وما أثبتناه من البحار، وعلق العلامة المجلسي على قوله: "وما الذي أحدثها " أي

زعمك، وعلى قوله: "شوقها أو غريبها " أي الكواكب.

(13) (الغياض: جمع غيضة، الأجمة، والموضع الذي يكثر فيه الشجر ويلتف.

قال يا دهقان، أظنك حكمت على اقتران المشوي (1) وزحل (2) لما استنلوا لك في الغسق، وظهر تلالؤ المريخ وتشريفه في السحر، وقد سار فاتصل جومه بنجوم (3) تربيع القمر، وذلك دليل على استخلاف (4) ألف ألف من البشر، كلهم يولدون اليوم والليلة، ويموت مثلهم ويموت هذا فإنه منهم (5) - وأشار إلى جاسوس في عسكوه لمعاوية - فلما قال ذلك ظن الرجل أنه قال خنوه، فأخذه شئ في قلبه وتكسوت نفسه في صوره فمات لوقته.

فقال (عليه السلام) للدهقان: ألم لك عين التقدير (6) في غاية التصوير؟ قال: بلى يا أمير المؤمنين.

فقال: يا دهقان، أنا مخبرك أي وصحبي هؤلاء لا شوقيون ولا غربيون، إنما نحن ناشئة القطب، ومازعت البلحة أنه انقح من وج الميزان فقد كان يجب أن تحكم معه لي، لأن نوره وضيائه عندي، فلهبه ذاهب (7) عني.

يا دهقان: هذه قضية عيص (8)، فأحسبها وولدها إن كنت عالما بالأكوار والأوار، ولو علمت ذلك لعلمت أنك تحصي عقود القصب في هذه الأجمة.

ومضى أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، فهزم أهل النهروان وقتلهم فعاد بالغنيمة والظفر، فقال الدهقان: ليس هذا العلم بأيدي أهل زماننا، هذا علم مادته من السماء. (9)

(1) المشتري: أكبر الكواكب السيارة.

(2) زحل: أبعد الكواكب السيارة في النظام الشمسي.

(3) في البحار: بجوم.

(4) في البحار: استحقاق.

(5) (فإنه منهم) أضفناها من البحار.

(6) في البحار: غير التقدير، قال العلامة المجلسي: أي التغوات الناشئة من تقدرات الله (تعالى)، وعين التقدير: أي أصله.

(7) في المصدر: ذهب، وما أثبتناه من البحار.

(8) العيص: الأجمة، أي الشجر الكثير الملتف، كأنه كنى بها عن تشابكها وصعوبتها، والعيص أيضا: الأصل، وقال في

البحار: وفي بعض النسخ " عويصة " أي صعبة شديدة.

(9) ( فوج المهموم: 23 / 102، البحار 58: 229 / 13.

## ملحق:

ومما يلحق بهذا المستترك الخبر الذي نقله العلامة المجلسي في البحار - الطبع الحوي 8: 220 - قال:

أجاز لي بعض الأفاضل في مكة - زاد الله شرفها - رواية هذا الخبر، وأخبرني أنه أخرجه من الجزء الثاني من كتاب

(دلائل الإمامة) وهذه صورته:

حدثنا أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكوي، قال: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الوري الكوفي، قال: حدثني عبد الرحمن بن سنان الصوفي، عن جعفر بن علي الحوار، عن الحسن بن مسكان، عن المفضل بن عمر الجعفي، عن جابر الجعفي، عن سعيد بن المسيب، قال: الخبر، وهو طويل يتضمن ذكر واقعة الطف، وأثرها في أهل المدينة، وورود عبد الله بن عمر بن الخطاب دمشق صلخا، لا طما وجهه، شاقا جيبه، معترضا على يزيد، محرضا عليه، فأقنعه يزيد بأن أخرج إليه صحيفة تحوي على عهد كتبه عمر بن الخطاب - وقيل: عثمان بن عفان - إلى معاوية بن أبي سفيان.

وقد أشرنا إلى هذا الخبر لكونه من الجزء المفقود من كتابنا هذا، تركين التعرض لتفاصيله، محيلين القارئ الكريم إلى

مطانه.



## دلائل الإمامة

للمحدث الشيخ

أبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطوري الصغير

من أعلام القون الخامس الهجري

تحقيق

قسم الواسات الإسلامية

مؤسسة البعثة

قم

بسم الله الرحمن الرحيم

## [فاطمة الزهراء (عليها السلام)]

[مسندها]

1 / 1 - أخبرنا <sup>(1)</sup> القاضي أبو بكر محمد بن عمر الجعابي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي

محمد يحيى بن المبارك الزبيدي، قال: حدثنا الخليل بن أسد أبو الأسود النوشجاني، قال: حدثنا رويم بن يزيد المنقوي، قال:

حدثنا سوار بن مصعب الهمداني، عن عمرو بن قيس، عن سلمة بن كهيل، عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود، قال:

جاء رجل إلى فاطمة (عليها السلام) فقال: يا ابنة رسول الله، هل ترك رسول الله (صلى الله عليه وآله) عندك شيئاً:

<sup>(2)</sup> تطرفينيه .

فقلت: يا جارية، هات تلك الحروة.

(1) (أخبرنا) ليس في "ع"، وقد سقطت هنا الواسطة بين الطبري والجعابي، ولعله: أبو طاهر عبد الله بن أحمد الخازن، كما سيأتي في الحديث (25) من دلائل الإمام زين العابدين (عليه السلام) والحديث (32) من دلائل الإمام صاحب الزمان (عليه السلام).

( 2 ) في " م، ع " : فطوقنيه. تطرفينيه: أي تتحفيني به. " انظر المعجم الوسيط - طرف - 2: 555 " .

الصفحة 66

فطلبتها فلم تجدها، فقالت: ويحك اطلبيها، فإنها تعدل عندي حسنا وحسنا.

فطلبتها فإذا هي قد قممتها<sup>(1)</sup> في قمامتها، فإذا فيها:

قال محمد النبي (صلى الله عليه وآله): " ليس من المؤمنين من لم يأمن جلوه بوائقه<sup>(2)</sup> .

ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جلوه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خرا أو يسكت.

إن الله يحب الخير<sup>(3)</sup> الحليم المتعفف، ويبغض الفاحش الضنين السئال الملحف.

إن الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة، وإن الفحش من البذاء، والبذاء في النار<sup>(4)</sup> .

2 / 2 - وحدثني أبو الحسين محمد بن هارون التلعكوي، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى،

قال: حدثنا أحمد بن محمد، [عن أبيه، عن محمد بن أحمد]<sup>(5)</sup> قال: حدثنا أبو عبد الله الرزي، عن أحمد بن محمد بن أبي

نصر الزونطي، عن روح بن صالح، عن هارون بن خرجة، رفعه، عن فاطمة (عليها السلام)، قالت:

أصاب الناس زلزلة على عهد أبي بكر، فوع الناس إلى أبي بكر وعمر، فوجوهما قد خرجا فوعين إلى علي بن أبي

طالب (عليه السلام)، فتبعهما الناس حتى انتهوا إلى باب علي (عليه السلام) فخرج إليهم علي (عليه السلام) غير مكوث لما

هم فيه، فمضى واتبعه الناس، حتى انتهى إلى تلعة<sup>(6)</sup> ، ففعد عليها وقعدوا حوله، وهم ينظرون

(1) قم الشئ: كئسه، والقمامة: الكناسة " لسان العرب - قمم - 12: 493 " .

( 2 ) أي غوائله وشوه، أو ظلمه وغشمه " لسان العرب - بوق - 10: 30 " .

(3) في " ع " : الخبير.

( 4 ) ( روى قطعة منه في الزهد: 6 / 10 و: 10 / 20 والكافي: 2 / 489 و 6 / البخري في صحيحه: 8: 19 / 48 و مسلم

في صحيحه: 1: 68 / 75 و 77 و البغوي في مصابيح السنة: 3: 169 نحوه.

( 5 ) ( قال: حدثنا أحمد بن محمد) ليس في " ع " ، وما بين المعقوفتين أضفناه من علل الشوائع، ورجال الشيخ:

28 / 520 و معجم رجال الحديث: 2: 323 و 327 و 14: 273 و 15: 26 و 52.

( 6 ) التلعة: أرض مرتفعة غليظة " العين - تلع - 2: 71 " .

الصفحة 67

إلى حيطان المدينة ترتج جائية وذاهبة.

فقال لهم علي (عليه السلام): كأنكم قد هالكم ما ترون؟

قالوا: وكيف لا يهولنا ولم نر مثلها قط؟

قالت (عليها السلام): فحرك شفتيه، ثم ضوب الأرض بيده، ثم قال: مالك؟ اسكني.

فسكنت، فعبجوا من ذلك أكثر من تعجبهم ولا حيث خرج إليهم. قال لهم: إنكم قد عجبتم من صنيعي؟! قالوا: نعم.

قال: أنا الرجل الذي قال الله عز وجل: \* (إذ أنزلت الأرض زلزالها \* وأخرجت الأرض أثقالها \* وقال الإنسان ما لها)

\* فأنا الإنسان الذي أقول لها:

ما لها \* (بومئذ تحدث أخبارها) \* (1) إياي تحدث (2).

3 / 3 - وحدثني القاضي أبو الفوج المعافى، قال: حدثنا إسحاق بن محمد، قال:

حدثنا أحمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم [بن موسى] بن جعفر بن محمد، عن عمي أبيه: الحسين وعلي بن موسى، عن أبيه عن جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي بن الحسين (3)، عن الحسين بن علي عليهم السلام، قال:

حدثتني فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليهم) قالت: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا أبشرك؟! إذا أراد الله أن يتحف زوجة وليه في الجنة بعث إليك، تبعثين إليها من حليك (4).

4 / 4 - وحدثني أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن

محمد بن شاذان، قال: حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا بن يحيى بن عاصم بن زفر البصوي، قال: حدثنا عثمان بن

عمرو الدباغ، قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، قال: حدثنا أبو الجارود، قال: حدثنا

(1) الزلزلة 99: 1 - 4.

(2) علل الشوائب: 556 / 8، مناقب ابن شوآشوب 2: 324 "قطعه".

(3) في "ع، م" محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عمه زيد (ع: يزيد) بن علي، عن

أبيهما، عن علي بن الحسين، ولا يخلو من سقط وتصحيف، وصححناه وفقا للحديث السابع، ومعجم رجال الحديث 15: 93 و

107.

(4) البحار 43: 80.

الصفحة 68

أبو الحجاج (1) ، عن زينب ابنة علي، عن فاطمة بنت رسول الله (عليهم السلام)، قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): أما إنك - يا بن أبي طالب - وشيعتك في الجنة (2).

5 / 5 - وعنه، قال: حدثنا أبو بكر بن شاذان، قال: حدثنا أبو سعيد البصوي، قال: حدثنا عثمان بن عبد الله أبو عمر

الطحان، قال: حدثنا سعيد بن سالم، قال:

حدثنا عبيد بن الطفيل، عن ربعي بن حراش، عن فاطمة ابنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنها دخلت على رسول الله

(صلى الله عليه وآله) فبسط ثوبا فقال: اجلسي عليه.

ثم دخل الحسن (عليه السلام) فقال: اجلس معها.

ثم دخل الحسين (عليه السلام) فقال: اجلس معهما.

ثم دخل علي (عليه السلام) فقال: اجلس معهم.

ثم أخذ بمجامع الثوب فضمه علينا، ثم قال:

(3) اللهم هم مني وأنا منهم، اللهم رض عنهم كما إني عنهم راض.

6 / 6 - وأخبرني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطوي، قال:

حدثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن عباد بن حاتم التمار بالبصرة، قال: حدثنا إبراهيم بن فهد بن حكيم، قال: حدثنا

يعقوب بن حميد بن كاسب، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن الوافعي (4) ، عن أبيه، عن زينب بنت أبي رافع، عن فاطمة بنت

رسول الله (صلى الله عليه وآله)، أنها أتت رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالحسن والحسين (عليهما السلام)

(1) في " ط، ع، م ": أبو الحجابي، تصحيف صوابه ما في المتن، وهو أبو الحجاب داود بن أبي عوف، روى هذا الحديث عن محمد بن عمرو بن الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي، عن زينب، انظر مسند أبي يعلى 12:

11 / 116 . وروى عنه أبو الجارود زياد بن المنذر، انظر تهذيب الكمال 8: 435.

(2) كشف الغمة 1: 137.

(3) رواه أبو بكر الهيثمي في مجمع الزوائد 9: 169 من طريق الطواني في الأوسط، وأخرجه في منتخب كنز العمال

المطوع بهامش مسند أحمد 5: 96 نحوه، ينابيع المودة: 259.

(4) هذه النسبة إلى الجد، فهو: إبراهيم بن علي بن الحسن بن علي بن أبي رافع الوافعي المدني، روى عن أبيه، وروى

عنه يعقوب بن حميد، انظر رجال الشيخ الطوسي: 146 / 65، وتهذيب الكمال 2: 155.

الصفحة 69

في مرضه الذي توفي فيه، فقالت: يا رسول الله، إن هذين لم تورثهما شيئاً.

قال: أما الحسن فله هيبتي وسؤددي، وأما الحسين فله حوأتي وجودي (1) .

7 / 7 - وحدثنا القاضي أبو الفوج المعافى، قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن علي أبو أحمد الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن

الحسن بن علي بن عبد الله المقوي، صاحب الكسائي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر، قال:

حدثني عما أبي: الحسين وعلي ابنا موسى، عن أبيهما، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي ابن الحسين، عن أبيه، عن

علي، عن فاطمة (عليهم السلام) قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

(2) يا حبيبة أبيها، كل مسكر حرام، وكل مسكر خمر .

8 / 8 - وأخبرني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطوي، قال:

أخبرنا أبو الحسين زيد بن محمد بن جعفر الكوفي وفاة عليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحكم الحوي وفاة

عليه، قال: أخبرنا إسماعيل بن صبيح، قال: حدثنا يحيى بن مسلور، عن علي بن الحزور، عن القاسم بن (3) أبي سعيد

الخوري، رفع الحديث إلى فاطمة (عليها السلام) قالت: أتيت النبي (صلى الله عليه وآله) فقلت: السلام عليك يا أبة. فقال:

وعليك السلام يا بنية.

قالت: فقلت: والله، ما أصبح - يا نبي الله - في بيت علي حبة طعام، ولا دخل بين شفثيه طعام منذ خمس، ولا أصبحت له  
ثاغية ولا راغية<sup>(4)</sup>، ولا أصبح في بيته سفة

(1) الخصال: 122 / 77، إرشاد المفيد: 187، ألقاب الرسول وعترته: 247 نحوه، روضة الواعظين: 156، إعلام الوری: 211، أسد الغابة: 5: 467، كشف الغمة: 1: 516، المستجد من كتاب الارشاد: 432، (2) الكافي: 6: 408 / 3، كنز العمال: 5: 511 / 14762 عن ابن عمر " نحوه " .

(3) ( بن ) ليس في " ع "، وفي أمالي الصدوق لم يذكر ( الخوي ) وفي أمالي الطوسي: عن القاسم، عن أبي سعد، ولعله

القاسم بن عوف الشيباني الذي يروي عنه ابن الحزور، ويروي هو عن جماعة من الصحابة والتابعين. انظر تهذيب التهذيب

: 296 و 8: 326.

(4) ( الثاغية: الشاة والواغية: الناقة، أي ما له شيء، وهو مثل. انظر مجمع الأمثال 2: 284 والمستقصى في أمثال العرب

: 2: 330.

الصفحة 70

(1) ولا هفة .

فقال لها: ادني مني. فدننت منه، فقال لها: أدخلني يدك بين ظهري وثوبي. فإذا هي بحجر بين كتفي النبي (صلى الله عليه وآله) مربوط بعمامته إلى صوره، فصاحت فاطمة (عليها السلام) صيحة شديدة، وقال: ما أوقدت في بيوت<sup>(2)</sup> آل محمد نار منذ شهر.

ثم قال (صلى الله عليه وآله): أتترين ما متولة علي؟ كفاني أموي وهو ابن اثنتي عشرة سنة، وضوب بين يدي بالسيف

وهو ابن ست عشرة سنة، وقتل الأبطال وهو ابن تسع عشرة سنة، وفج همومي وهو ابن عشوين سنة، ورفع باب خيبر وهو ابن عشوين سنة<sup>(3)</sup> وكان لا<sup>(4)</sup> يرفعه خمسون رجلا.

فأشوق لون فاطمة، ولم تقر قدمها مكانها حتى أتت عليا، فإذا البيت قد أثار لنور<sup>(5)</sup> وجهها، فقال لها علي (عليه السلام):

يا ابنة محمد، لقد خرجت من عندي ووجهك على غير هذه الحال!

فقالت: إن النبي حدثني بفضلك، فما تماكنت حتى جئتك.

فقال لها: كيف لو حدثك<sup>(6)</sup> بكل فضلي؟!<sup>(7)</sup>

9 / 9 - وحدتنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن محمد بن معقل العجلي القوميسي، قال: حدثني

محمد بن الحسن بن بنت إلياس، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا<sup>(8)</sup>، قال: حدثني موسى بن جعفر، عن

أبيه

(1) السفرة: ما ينسج من الخوص كالزبيل. والهفة: السحاب الذي لا ماء فيه. أي لا مشروب في بيتك ولا مأكول، النهاية: 5: 267.

(2) (بيوت) ليس في " م، ع " .

(3) في " ط " : نيف وعشرين .

(4) ( لا ) ليس في " م " .

(5) في " ط " : بنور .

(6) في " م ، ع " : ولو حدثتك .

(7) أمالي الصدوق : 326 / 13 وأمالي الطوسي 2 : 54 قطعة منه .

(8) ( قال حدثني محمد بن الحسن ... الرضا ) ليس في " ط ، م " ، انظر رجال النجاشي : 39 ، معجم رجال الحديث 5 : 34 .

الصفحة 71

جعفر بن محمد، عن جده، عن أبيه الحسين، عن أمه فاطمة (عليهم السلام)، قالت: قال لي أبي رسول الله (صلى الله عليه وآله):

إياك والبخل، فإنه عاهة لا تكون في كريم، إياك والبخل فإنه شحوة في النار، وأغصانها في الدنيا، فمن تعلق بغصن من أغصانها أدخله النار، والسقاء شحوة في الجنة، وأغصانها في الدنيا (1) فمن تعلق بغصن من أغصانها أدخله الجنة (2) .

10 / 10 - وحدثنا أبو الحسين محمد بن هرون بن موسى التلعكوري، قال:

أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال: حدثنا أبو سعيد أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا أبو العباس عبد الرحمن بن محمد بن حماد، قال: حدثنا أبو سعيد يحيى بن حكيم، قال: حدثنا أبو قتيبة (3) ، قال: حدثنا الأصبغ بن زيد، عن سعيد بن راشد (4) ، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن فاطمة بنت النبي (صلى الله عليه وآله)، قالت: سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول:

إن في الجمعة لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله عز وجل فيها خيرا إلا أعطاه إياه.

قالت: فقلت: يا رسول الله، أي ساعة هي؟

قال: إذا تدلى نصف عين الشمس للغروب.

قال: وكانت فاطمة (عليها السلام) تقول لغلامها: اصعد على السطح، فإن رأيت نصف عين الشمس قد تدلى للغروب

(5) فأعلمني حتى أدعو .

(1) (وأغصانها في الدنيا) ليس في " ع ، م " .

(2) قرب الإسناد: 55 " نحوه " .

(3) ( هو سلم بن قتيبة الشعوي، روى عن الأصبغ بن زيد بن علي الجهني، وروى عنه أبو سعيد يحيى بن حكيم المقومي،

انظر تهذيب الكمال 3: 301 و 11: 232 .

(4) في " ط ، م ، ع " نافع، وفي المعاني: رافع .

وما في المتن هو الصواب، روى عنه الأصبغ، انظر تهذيب الكمال 3: 301 ، وأشار لهذا الحديث في لسان الموزان 3:

11 / 11 - حدثنا القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد الطوي في الجزء الخامس من (مقاتل آل أبي طالب) ونحن نؤاه عليه، قال: حدثنا أبو الفوج علي بن الحسين بن محمد الأصبهاني الكاتب، قال: حدثني علي بن إبراهيم بن محمد ابن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: حدثني سليمان بن أبي (1) العطوس، قال: حدثنا محمد بن عوان ابن أبي ليلي، قال: حدثنا عبد ربه - يعني ابن (2) علقمة - عن يحيى بن عبد الله، عن الذي أفلتت من الثمانية، قال:

لما أدخلنا الحبس قال علي بن الحسن: اللهم إن كان هذا من سخط منك علينا فاشدد حتى ترضى.

فقال له عبد الله بن الحسن: ما هذا، ورحمك الله؟!

ثم حدثنا عبد الله، عن فاطمة الصوى، عن أبيها (3) ، عن جدتها فاطمة الكوى بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)،

قالت: قال لي رسول الله:

يدفن من ولدي سبعة بشاطئ الفوات، لم يسبقهم الأولون، ولم يبركهم الآخرون.

فقلت: نحن ثمانية! قال: هكذا سمعت.

قال: فلما فتحو الباب وجوهم موتى، وأصابوني وبي رمق، فسقوني ماء وأخرجوني فعشت (4) .

12 / 12 - حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني أبو عبد الله جعفر ابن محمد بن جعفر العلوي الحسني،

قال: حدثني موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن

(1) (أبي) ليس في المقاتل.

(2) زاد في " ط، م ": أبي، والصواب ما في المتن، ترجم له في الجرح والتعديل 6: 43 وذكر روايته عن يحيى بن عبد

الله بن الحسن، ورواية ابن أبي ليلي عنه.

(3) (عن أبيها) ليس في " ع " .

(4) مقاتل الطالبين: 131.

الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده عبد الله ابن الحسن، عن أبيه، عن جده

الحسن بن علي، عن أمه فاطمة بنت رسول الله (عليهم السلام) قالت: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا فاطمة، ألا

أعلمك دعاء لا يدعو به أحد إلا استجيب له، ولا يحبك (1) في صاحبه سم ولا سحر، ولا يعرض له شيطان بسوء، ولا ترد له

دعوة، وتقضى حوائجه كلها، التي وغب إلى الله فيها عاجلها وآجلها؟

قلت: أجل يا أبة، لهذا والله، أحب إلي من الدنيا وما فيها. قال: تقولين:

يا الله، يا أعز مذكور وأقدمه قدما في العزة والجبروت، يا الله، يا رحيم كل مستوحم، ومؤع كل ملهوف، يا الله، يا راحم كل حزين يشكو بثه وحزنه إليه، يا الله، يا خير من طلب المعروف منه وأسوعه إعطاء، يا الله، يا من تخاف الملائكة المتوقدة بالنور منه، أسألك بالأسماء التي يدعوك بها حملة عرشك ومن حول عرشك، يسبحون بها شفقة من خوف عذابك، وبالأسماء التي يدعوك بها جبرئيل وميكائيل وإسرافيل إلا أحببتي وكشفت يا إلهي كرتي، وستوت ذنوبي.

يا من يأمر بالصيحة في خلقه فإذا هم بالساهرة [يخشرون] <sup>(2)</sup> ، أسألك بذلك الاسم الذي تحيي به العظام وهي رميم، أن تحيي قلبي، وتشوح صوري، وتصلح شأنِي.

يا من خص نفسه بالبقاء، وخلق ليريته الموت والحياة، يا من فعله قول، وقوله أمر، وأمره ماض على ما يشاء.

أسألك بالاسم الذي دعاك به خليلك حين القي في النار، فاستجبت له وقلت:

\* (يا نار كوني بردا وسلاما على إراهيم) \* <sup>(3)</sup> وبالاسم الذي دعاك به موسى من جانب الطور الأيمن فاستجبت له

دعاءه.

وبالاسم الذي كشفت به عن أيوب الضر، وتبت به على داود، وسخرت به

---

(1) لا يحيك: لا يؤثر "النهاية 1: 470".

(2) ما بين المعقوفتين من مهج الدعوات.

والساهرة: أرض يجدها الله يوم القيامة. "لسان العرب - سهر - 4: 383".

(3) الأنبياء 21: 69.

---

الصفحة 74

لسليمان الريح تحوي بأمره والشياطين، وعلمته منطلق الطير.

وبالاسم الذي وهبت به لوكريا يحيى، وخلقت عيسى من روح القدس من غير أب <sup>(1)</sup>.

وبالاسم الذي خلقت به العرش والكرسي.

وبالاسم الذي خلقت به الروحانيين.

وبالاسم الذي خلقت به الجن والإنس.

وبالاسم الذي خلقت به جميع الخلق وجميع ما أُرِدت من شيء.

وبالاسم الذي قبرت به على كل شيء.

أسألك بهذه الأسماء لما أعطيتني سؤلي <sup>(2)</sup> ، وقضيت بها حوائجي.

فإنه يقال لك: يا فاطمة، نعم نعم <sup>(3)</sup>.

بن بابويه، قال: حدثنا علي بن محمد بن الحسن القروي، المعروف بابن مقرة، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي،

قال:

حدثنا جندل بن والقي (4)، قال: حدثنا محمد بن عمر المزني (5)، عن عباد الكلبي (6)، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن فاطمة الصغرى، عن الحسين

(1) (من غير أب) ليس في "ع".

(2) في "م": سؤالي.

(3) مهج الدعوات: 139.

(4) في "ط": وابق، وفي "ع": وامق، كلاهما تصحيف، ترجم له في تهذيب الكمال 5: 150، وذكر روايته عن محمد بن عمر المزني، ورواية محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي المعروف بمطين الكوفي عنه.

(5) في "ط، ع، م": الملدي، تصحيف، صوابه ما في المتن من الأمالي، وانظر التعليقة السابقة وسند الحديث (65).

(6) في "ط، ع، م": الكليني، تصحيف، صوابه ما في المتن، عده البرقي في رجاله: 23، والطوسي في رجاله:

284 / 241 من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام).

الصفحة 75

ابن علي، عن فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله)، قالت: خرج علينا رسول الله عشية عرفة، فقال:

إن الله تعالى باهى بكم وغفر لكم عامة، ولعلي خاصة، وإني رسول الله إليكم غير محاب لقابتي، هذا جبرئيل يخونني أن السعيد، كل السعيد، حق السعيد، من أحب عليا في حياته وبعد موته، وأن الشقي، كل الشقي، حق الشقي من أبغض عليا في حياته وبعد وفاته (1).

14 / 14 - وحدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن هارون ابن حميد المجرى (2)، قال: حدثنا عبد الله

بن عمر بن أمان، قال: حدثنا قطب بن زياد، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن فاطمة

الصغرى، عن أبيها الحسين (عليه السلام)، عن فاطمة الكرى ابنة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قالت: إن النبي كان إذا

دخل المسجد يقول:

بسم الله، اللهم صل على محمد، واغفر ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك.

وإذا خرج يقول:

بسم الله، اللهم صل على محمد، واغفر ذنوبي، وافتح لي أبواب فضلك (4).

15 / 15 - وعنه، قال: حدثنا إواهيم بن حماد القاضي، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا عمر بن عبد الرحمن

أبو جعفر الأيادي، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها، عن أمه فاطمة ابنة

(5)

(1) أمالي الصدوق: 8 / 153 ، بشارة المصطفى: 149 " نحوه " ، المناقب للخوارزمي: 37 ، الفصول المهمة:

125 ، وقطعة منه في العمدة: 200 / 304 ، وشوح ابن أبي الحديد 9: 168 ، وكشف الغمة 1: 450 .

(2) ( في " ط " : محمد بن هارون بن المحرز ، وفي " ع " : محمد بن هارون بن حميد بن المحرز ، وفي " م " : ... بن حميد

المحرز ، والظاهر صحة ما في المتن ، ترجم له في تليخ بغداد 3: 357 ، وسير أعلام النبلاء 14: 436 .

(3) ( (أبي) ليس في " ع ، م " ، وهو ليث بن أبي سليم بن زعيم الكوفي ، روى عن عبد الله بن الحسن ، انظر تهذيب التهذيب

8: 465 ، معجم رجال الحديث 14: 139 و 140 والحديث الآتي .

(4) مسند أبي يعلى 12: 121 / 16 ، " نحوه " ، أمالي الطوسي 2: 15 " نحوه " .

(5) في " ع ، م " : فاطمة بنت الحسين ، عن فاطمة بنت .

الصفحة 76

رسول الله (صلى الله عليه وآله): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال:

خيلركم أليكم مناكب، وأكرمهم لنسائهم<sup>(1)</sup> .

16 / 16 - وعنه<sup>(2)</sup> ، قال: حدثني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الطوي، قال: أخبرنا أبو

فاطمة محمد بن أحمد بن البهلول القاضي الأنبرلي التتوخي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد السلام، قال: حدثنا عثمان بن أبي

شيبه، قال: حدثنا جرير، عن شيبه بن نعام، عن فاطمة الصغوى، عن أبيها<sup>(2)</sup> عن فاطمة الكوى (عليها السلام)، قالت: قال النبي (صلى الله عليه وآله):

لكل نبي عصة ينتمون إليه، وإن فاطمة عصبتي، إلي تنتمي<sup>(4)</sup> .

### خبر الولادة

17 / 17 - حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني، قال:

حدثني أبو القاسم موسى بن محمد بن موسى الأشعوي القمي، ابن أخت<sup>(5)</sup> سعد بن عبد الله، قال: حدثني الحسن بن محمد

بن إسماعيل المعروف بابن أبي الثورى<sup>(6)</sup> ، قال: حدثني عبيد الله بن علي بن أشيم، قال: حدثني يعقوب بن يزيد<sup>(7)</sup>

الأنبرلي، عن

(1) قطعة منه في الجعفریات: 35 والفردوس 2: 172 / 2858 وعوالي اللآلئ 1: 178 / 226 وكنز العمال 7: 525 / 20081 .

(2) ( أي الطوي المصنف ، لأن القاضي أبا إسحاق من شيوخه كما تقدم .

(3) ( عن أبيها ) ليس في " ع ، م " .

(4) ( بشرة المصطفى : 40 نحوه .

(5) ( في ترجمته من رجال النجاشي : 407 / 1079 : ابن بنت ، وذكر له كتابا رواه عنه محمد بن عبد الله . وكذا في مصباح

( 6 ) في مصباح الأنوار: ابن أبي الثورب.

( 7 ) في " ط، ع، م " : زيد، تصحيف صوابه ما في المتن، روى عن حماد بن عيسى، انظر رجال النجاشي:

1215 / 450 ، معجم رجال الحديث 20 : 147.

الصفحة 77

حماد (1) بن عيسى، عن زرعة بن محمد (2) ، عن المفضل بن عمر، قال: قلت لأبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام): كيف كانت ولادة فاطمة (عليها السلام)؟

قال: نعم، إن خديجة (رضوان الله عليها) لما تزوج بهار رسول الله (صلى الله عليه وآله) هجرتها نسوة مكة، فكن لا يدخلن عليها، ولا يسلمن عليها، ولا يتوكلن امرأة تدخل عليها، فاستوحشت خديجة من ذلك.

فلما حملت بفاطمة (عليها السلام)، وكانت خديجة تغتم وتخزن إذا خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فكانت فاطمة تحدثها من بطنها، وتصوها، وكان حزن خديجة وحزوها على رسول الله.

وكانت خديجة تكتم ذلك عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فدخل يوماً، فسمع خديجة تحدث فاطمة، فقال لها: يا خديجة،

من يحدثك؟!

قالت: الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسي.

فقال لها: يا خديجة، هذا جبرئيل يبشرونني بأنها أنثى، وأنها النسمة الطاهرة الميمونة، وأن الله (تعالى) سيجعل نسلي منها، وسيجعل من نسلها أئمة في الأمة، ويجعلهم خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه.

فلم تول خديجة عل ذلك إلى أن حضوت ولادتها، فوجهت إلى نساء قريش وبني هاشم ليلين منها ما تلي النساء من النساء.

فأرسلن إليها بأذنك عصيتنا (3) ، ولم تقبلي قولنا، وتزوجت محمداً، يتيم أبي طالب، فقوا لا مال له، فلنا نجيتك، ولا نلي من أمرك [شيئاً] (4) ، فاغتمت خديجة لذلك.

(1) في " ط، ع، م " : همام، تصحيف، صوابه ما في المتن، روى عنه يعقوب بن يزيد، انظر رجال النجاشي:

370 / 142 ، معجم رجال الحديث 6 : 224.

( 2 ) في " ط، ع، م " : بن زرعة بن عبد الله، وما في المتن من الأمالي ومصباح الأنوار، وهو الصواب، روى عن

المفضل بن عمر في مولد أخى كثرة. انظر معجم رجال الحديث 7 : 261.

(3) في " م، ط " : أغضبتيها.

( 4 ) من الأمالي ومصادر أخرى.

الصفحة 78

فبينما هي في ذلك إذ دخل عليها أربع نسوة طوال كأنهن من نساء بني هاشم، ففوت منهن، فقالت لها إحداهن: لا تخزي -

يا خديجة - فإنارسل ربك إليك، ونحن أخواتك، أنا سلة، وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة، وهذه مريم بنت عمران، وهذه صفراء بنت شعيب، بعثنا الله إليك لنلي من أمرك ما تلي النساء من النساء.  
فجلست واحدة عن يمينها، والأخرى (1) عن يسرها، والثالثة بين يديها، والرابعة من خلفها، فوضعت خديجة فاطمة (عليها السلام) طاهرة مطهورة، فلما سقطت إلى الأرض أشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة، ولم يبق في شوق الأرض ولا غوبها موضع إلا أشرق فيه ذلك النور.

فتناولتها العروة التي كانت بين يديها، ودخلت عشر من الحور العين، كل واحدة منهن معها طست من الجنة وإبريق، وفي الإبريق ماء من الكوثر، فتناولتها العروة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر، وأخرجت خرقتين بيضولتين، أشد بياضا من اللبن وأطيب رائحة من المسك والعنبر، فلفتها بواحدة، وقنعتهما بأخرى.  
ثم استنطقتها فنطقت فاطمة (عليها السلام) بشهادة أن لا إله إلا الله، وأن أبا رسول الله سيد الأنبياء، وأن بعلي (3) سيد الأوصياء، وأن ولدي سيدي الأسباط. ثم سلمت عليهن، وسمت كل واحدة منهن باسمها، وضحكن إليها.  
وتباشوت (4) الحور العين، وبشر أهل الجنة بعضهم بعضا ولادة فاطمة (عليها السلام)، وحدث في السماء نور زاهر، لم تراه الملائكة قبل ذلك اليوم، فذلك سميت الزهراء (صلوات الله عليها).  
وقالت: خديجة، يا خديجة، طاهرة مطهورة، زكية ميمونة، يورك فيها وفي نسلها.  
فتناولتها خديجة فحة مستبشرة، فألقتها ثديها، فشربت فدر عليها،

(1) في " ط ": الثانية.

(2) في " ع، م ": من بين.

(3) في " ط ": بعلمها عليا.

(4) في " ع، م ": تباشون.

الصفحة 79

وكانت (عليها السلام) تنمو في كل يوم كما ينمو الصبي في شهر، وفي شهر كما ينمو الصبي في السنة، (صلوات الله عليها) (1).

18 / - وحدثنا محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال:

روى أحمد بن محمد البرقي، عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران (2)، عن عبد الله بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال:  
ولدت فاطمة (عليها السلام) في جمادى الآخرة يوم العشرين منه، سنة خمس وأربعين من مولد النبي (صلى الله عليه وآله)، فأقامت بمكة ثمان سنين، وبالمدينة عشر سنين، وبعد وفاة أبيها خمسة وتسعين (3) يوما، وقبضت في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء ثلاث خلون منه، سنة إحدى عشرة من الهجرة (صلوات الله وسلامه عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها) (4).

## ذكر أسمائها (صلوات الله عليها)

19 / 19 - أخروني الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد العلوي المحمدي النقيب، قال: أخروني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى القمي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله الروقي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: حدثني الحسن بن عبد الله، عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام):  
لفاطمة (عليها السلام) تسعة أسماء عند الله عز وجل:

(1) أمالي الصدوق: 1 / 475، الخرائج والجرائح 2: 524 / 1، الثاقب في المناقب: 285 / 244 و 286 / 245 قطعة منه، العدد القوية: 222 / 15.

(2) في " ط، ع، م ": بن بحر، وهو تصحيف، صوابه ما في المتن من البحار والعوالم، روى عن ابن سنان، وروى عنه ابن عيسى في مولد كثوة، انظر معجم رجال الحديث 9: 299.

(3) في " ط، ع ": سبعين.

(4) البحار 43: 9 / 16، عوالم فاطمة (عليها السلام): 36 / 5، وسيأتي في الحديث (43).



فاطمة، والمنوبة (1) ، والمبركة، والطاهرة، والوكية، والراضية (2) ، والوضية، والمحدثة، والرهاء.

ثم قال (عليه السلام): أتوري أي شئ تفسير فاطمة؟

قلت: أخونني يا سيدي، فمما فطمت؟

قال: من الشرك.

قال: ثم قال (عليه السلام): لولا أن أمير المؤمنين (عليه السلام) تزوجها لما كان لها كفؤ إلى يوم القيامة على وجه الأرض

من آدم فمن تونه (3) .

### معنى المحدثة

20 / 20 - أخونني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكوي، قال:

أخونني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى، قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي

السكوي (4) ، عن محمد (5) بن زكريا الجوهري، قال: حدثني شعيب بن واقد، قال: حدثني إسحاق بن جعفر بن محمد، عن

عيسى ابن زيد بن علي (عليه السلام)، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول:

(1) في " ط " وكتب الصدوق: الصديقة.

(2) ( والراضية ) ليس في " ع ، م " .

(3) الخصال: 3 / 414 ، أمالي الصدوق: 18 / 474 ، علل الشرائع: 3 / 178 ، نوار المعجزات: 6 / 84 .

(4) في " ط ، ع ، م " : السكوني، وهو تصحيف صوابه ما في المتن من عدة مواضع في كتب الشيخ الصدوق، وفي علل

الشرائع: 1 / 178 : أبو سعيد الحسن بن علي بن الحسين السكوي.

(5) في " ط ، ع ، م " : أحمد، والصواب ما في المتن من علل الشرائع، وهو محمد بن زكريا بن دينار الغلابي البصوي، له

كتب كثيرة، منها: أخبار فاطمة (عليها السلام) ومنشؤها ومولدها. انظر رجال النجاشي: 346 ، معجم رجال الحديث 16 : 87 ،

والحديث الآتي.

(6) في " ط " والعلل: بن، والظاهر صحة ما في المتن، وعيسى هو موتم الأشبال يكنى أبا يحيى، أسند عن الصادق (عليه

السلام)، انظر رجال الطوسي: 553 / 257 ، معجم رجال الحديث 3 : 42 و 13 : 187 .

سميت فاطمة محدثة لان الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما كانت تنادي مريم بنت عمران، فنقول: يا فاطمة، إن

الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين.

يا فاطمة، اقتني لربك، الآية (1) ، وتحدثهم ويحدثونها.

فقال لهم ذات ليلة: أليست المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران؟

فقالوا: إن مريم كانت سيدة نساء عالمها، وإن الله جعلك سيدة عالمك، وسيدة نساء الأولين والآخرين<sup>(2)</sup>.

### حديث هجرتها (صلوات الله عليها)

21 / 21 - حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال:

حدثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي العريب الضبي، قال: حدثنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي<sup>(3)</sup>، قال: حدثنا شعيب بن واقد، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس، قال: لم تول فاطمة تشب في اليوم كالجمعة، وفي الجمعة كالشهر، وفي الشهر كالسنة، فلما هاجر رسول الله (صلى الله عليه وآله) من مكة إلى المدينة، وابتنى بها مسجداً، وأنس أهل المدينة به (صلى الله عليه وآله)، وعلت كلمته، وعرف الناس بركته، وسلت إليه الوكبان، وظهر الإيمان، ودرس الوآن، وتحدث الملوك والأشراف وخاف سيف نغمته الأكاير والأشراف، هاجرت فاطمة مع أمير المؤمنين (عليه السلام) ونساء المهاجرين، وكانت عائشة فيمن هاجر معها، فقدمت المدينة، فأقولها النبي (صلى الله عليه وآله) على أم أيوب الأنصري.

وخطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) النساء، وتزوج سودة أول دخوله المدينة فنقل

(1) وهي في سورة آل عمران 3: 42، 43، وتتمتها: واسجدي واركعي مع الراكعين.

(2) علل الشوائب: 182 / 1 . ويأتي تحت الرقم (66).

(3) صحف في "ع، م": العلائي، وهو من بني غلاب قبيلة بالبصرة من بني نصر بن معاوية، انظر التعليقة الثانية على الحديث السابق.

الصفحة 82

فاطمة إليها، ثم تزوج أم سلمة بنت أبي أمية.

فقال أم سلمة: تزوجني رسول الله، وفرض أمر ابنته إلي، فكانت أدلها وأودبها، وكانت - والله - آدب مني، وأعرف

بالأشياء كلها.

وكيف لا تكون كذلك وهي سلالة الأنبياء صلوات الله وسلامه عليها وعلى أبيها وبعليها وبنيتها؟!<sup>(1)</sup>

### معرفة تزويجها بأمر المؤمنين (صلوات الله عليهما)

22 / 22 - وأخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد العلوي المحمدي النقيب، قال: حدثنا أبو سهل محمود بن عمر

بن جعفر بن إسحاق بن محمود العسكري، قال: حدثنا الأصم<sup>(2)</sup> بعسقلان، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا الشافعي

محمد بن إبريس، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال:

ورد عبد الرحمن بن عوف الرهوي، وعثمان بن عفان إلى النبي (صلى الله عليه وآله)، فقال له عبد الرحمن: يا رسول

الله، تزوجني فاطمة ابنتك؟ وقد بذلت لها من الصداق مائة ناقة سوداء، زرق الأعين، محملة كلها قباطي مصر، وعشوة آلاف دينار. ولم يكن مع <sup>(3)</sup> رسول الله أيسر من عبد الرحمن وعثمان. قال عثمان: بذلت لها <sup>(4)</sup> ذلك، وأنا أقدم من عبد الرحمن إسلاماً. فغضب النبي (صلى الله عليه وآله) من مقالتيهما، ثم تناول كفا من الحصى، فحصب به عبد الرحمن، وقال له: إنك تهول علي بما لك؟.

(1) البحار 43: 9 / 16.

(2) هو المحدث مسند عوه محمد بن يعقوب بن يوسف، أبو العباس السناني المعقلي النيسابوري الأصم، حدث بكتاب الأم للشافعي عن الربيع بن سليمان، ولد سنة (247) وتوفي سنة (346 هـ)، انظر سير أعلام النبلاء 15: 452. (3) في "ط": "يكن من أصحاب. (4) في "ط": "وأنا أبذل.

الصفحة 83

قال: فتحول الحصى وا، فقومت ثرة من تلك الدرر، فإذا هي تفي بكل ما يملكه عبد الرحمن. وهبط جبرئيل (عليه السلام) في تلك الساعة، فقال: يا أحمد، إن الله (تعالى) يقوئك السلام، ويقول: قم إلى علي بن أبي طالب، فإن مثله مثل الكعبة يحج إليها، ولا تحج إلى أحد. إن الله (تعالى) أمروني أن آمر ضوان خزن الجنة <sup>(1)</sup> أن يؤين الأربع جنان، وأمر شجرة طوبى وسورة المنتهى أن تحملا <sup>(2)</sup> الحلي والحلل، وأمر الحور العين أن يتوين، وأن يقفن تحت شجرة طوبى وسورة المنتهى <sup>(3)</sup>، وأمر ملكا من الملائكة، يقال له (احيل) وليس في الملائكة أفصح منه لساناً، ولا أعذب منطقاً، ولا أحسن وجهاً، أن يحضر إلى ساق العرش.

فلما حضت الملائكة والملك أجمعون، أمروني أن أنصب منوا من النور، وأمر راحيل - ذلك الملك - أن يرقى، فخطب خطبة بليغة من خطب النكاح، وزوج علياً من فاطمة بخمس الدنيا لها ولولدها إلى يوم القيامة. وكنت أنا وميكائيل شاهدين، وكان وليها الله (تعالى). وأمر شجرة طوبى وسورة المنتهى أن تتثا ما فيهما <sup>(4)</sup> من الحلي والحلل والطيب، وأمر الحور أن يلقطن ذلك، وأن يفتخرن به إلى يوم القيامة.

وقد أمرك الله أن توجه بفاطمة في الأرض، وأن تقول لعثمان بن عفان: أما سمعت قولي في القآن: \* (بسم الله الرحمن الرحيم \* هرج البحرين يلتقيان \* بينهما برزخ لا يبغيان) \* <sup>(5)</sup> وما سمعت في كتابي: \* (وهو الذي خلق من الماء بشوا

(1) في "ط": "الجنان.

(2) في " م ": يحملن.

(3) ( أن تحملا الحلي... وسورة المنتهى) ليس في " ع " .

(4) في " ع، م ": ينثون ما فيهن.

(5) الرحمن 55: 19 - 20.

فجعله نسبا وصهوا) \* (1) !؟

فلما سمع النبي (صلى الله عليه وآله) كلام جبرئيل (عليه السلام) وجه خلف عمار بن ياسر وسلمان والعباس، فأحضوهم، ثم قال لعلي (عليه السلام): إن الله (تعالى) قد أمرني أن أزوجك. فقال: يا رسول الله، إني لا أملك إلا سيفي وفوسي ووعي. فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): اذهب فبع الوع. قال: فخرج علي (عليه السلام) فنادى على وعه، فبلغت لبعمائه توهم ودينار. قال: فاشتواها دحية بن خليفة الكلبي، وكان حسن الوجه (2)، لم يكن مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحسن منه وجها. قال:

فلما أخذ علي (عليه السلام) الثمن وتسلم دحية الوع عطف دحية على (3) علي، فقال: أسألك يا أبا الحسن أن تقبل مني هذه (4) الوع هدية، ولا تخالفني في ذلك.

قال: فحمل الوع والواهم، وجاء بهما إلى النبي، ونحن جلوس بين يديه، فقال له (5): يا رسول الله، إني بعت الوع بربعمائة توهم ودينار، وقد اشتراه دحية الكلبي، وقد أقسم علي أن أقبل الوع هدية، وأيش تأمر (6)، أقبلها منه أم لا؟ فتبسم النبي (صلى الله عليه وآله) وقال: ليس هو دحية، لكنه جبرئيل، وإن الواهم من عند الله ليكون شرفا وفخرا لابنتي فاطمة. وزوجه النبي بها، ودخل بعد ثلاث.

قال: وخرج علينا علي (عليه السلام) ونحن في المسجد، إذ هبط الأمين جبرئيل وقد اهبط بأترجة من الجنة، فقال له: يا رسول الله، إن الله يأمرك أن تدفع هذه الأترجة إلى علي بن أبي طالب.

(1) الفرقان 25: 54.

(2) (كان حسن الوجه) ليس في " ع، م " .

(3) في " ع، م ": إلى.

(4) في " ع، م ": هذا.

(5) في " ط ": تخالفني فأخذها منه وحمل الثمن والوع جاء بهما إلى النبي فطوحهما بين يديه وقال.

(6) في " ط ": هدية فما تأمرني.

قال: فدفعها النبي (صلى الله عليه وآله) إلى علي، فلما حصلت في كفه انقسمت قسمين: على قسم منها مكتوب:

" لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أمير المؤمنين "

وعلى القسم الآخر مكتوب: " هدية من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب " (1)

23 / 23 - وقال الشؤيف: حدثنا موسى بن عبد الله الجشمي [بإسناده] (2) عن وهب بن وهب، عن جعفر بن محمد، عن

أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، أنه قال:

هممت بترويج فاطمة حيناً، ولم أجسر على أن أذكره (3) لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكان ذلك يختلج في صوري

ليلاً ونهلاً، حتى دخلت يوماً على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا علي. فقلت: لبيك يا رسول الله.

فقال: هل لك في الترويج؟

فقلت: الله ورسوله أعلم. فظننت أنه يريد أن يزوجني ببعض نساء قريش، وقلبي خائف من فوت فاطمة. ففلقتة على هذا،

فوالله ما شعرت حتى أتاني رسول رسول الله، فقال: أجب يا علي، وأسوع.

قال: فأسرعت المضي إليه، فلما دخلت نظرت إليه، فلما رأيت ما رأيت أشد فوحاً من ذلك اليوم، وهو (4) في حجرة أم

سلمة فلما أبصرتي تهلل وتبسم، حتى نظرت إلى بياض أسنانه لها بريق، قال: يا علي هلم فإن الله قد كفاني ما همني فيك من أمر ترويجك.

(1) نوادر المعجزات: 7 / 84.

(2) من البحار، وهو الصواب لعدم إمكان رواية الجشمي عن أصحاب الصادق (عليه السلام) دون واسطة بحسب الطبقة.

(3) في " ط " : أجسر أن أذكر ذلك.

(4) في " ط " : كان.

فقلت: وكيف ذلك يا رسول الله؟

قال: أتاني جبرئيل، ومعه من قرنفل الجنة وسنبلها قطعتان، فناولنيها، فأخذتهما وشمتهما، فسطع منها رائحة المسك، ثم

أخذها مني، فقلت: يا جبرئيل، ما شأنهما (1)؟

فقال: إن الله أمر سكان الجنة أن يزينوا الجنان كلها بمفرشها ونضودها وأنهلها وأشجرها، وأمر ريح الجنة التي يقال لها

(المثورة) فهبت في الجنة بأنواع العطر والطيب، وأمر الحور العين بقراءة سورتي (2) طه ويس، فرفعن (3) أصواتهن بهما.

ثم نادى مناد: ألا إن اليوم يوم وليمة فاطمة بنت محمد، وعلي بن أبي طالب رضى مني بهما.

ثم بعث الله (تعالى) سحابة بيضاء، فمطرت على أهل الجنة من لؤلؤها وزوجدها وياقوتها، وأمر خدام الجنة أن يلقطوها،

وأمر ملكا من الملائكة يقال له <sup>(4)</sup> : (راحيل) فخطب خطبة <sup>(5)</sup> لم يسمع أهل السماء بمثلهما.

ثم نادى (تعالى): يا ملائكتي، وسكان جنتي، بلرؤا على نكاح فاطمة بنت محمد وعلي بن أبي طالب، فإنني زوجت أحب النساء إلي من أحب الرجال إلي، بعد محمد.

ثم قال (صلى الله عليه وآله): يا علي، أبشر، أبشر، فإنني قد زوجتك بابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن من فوق عرشه، وقد رضيت لها ولك ما رضي الله لكما، فونك أهلك، وكفى - يا علي - بوضاي رضى فيك.

فقال: يا رسول الله، أو بلغ من شأني أن أذكر في أهل الجنة؟! وزوجني الله في ملائكته!؟

فقال (صلى الله عليه وآله): يا علي، إن الله إذا أحب عبدا أكرمه بما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب

بشر.

(1) في "ع، م": سبيلها.

(2) في "ع، م": حور عينها يقوؤا فيها سورة.

(3) في "ع، م": فوفعوا.

(4) في "ط": خدام الجنان أن يلتقطوها وأمر.

(5) في "ع، م": فخطب راحيل بخطبة.

الصفحة 87

فقال علي (عليه السلام): يارب، أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي. فقال النبي: آمين آمين.

وقال علي (عليه السلام): لما أتيت رسول الله خاطبا ابنته فاطمة، قال: وما عندك تتقندي؟

قلت له: ليس عندي إلا بعوي وفوسي ووعي.

قال: أما فوسك فلا بد لك منه، تقاقل عليه، وأما بعورك فحامل أهلك، وأما وعك فقد زوجك الله بها.

قال علي: فخرجت من عنده والوع على عاتقي الأيسر، فذهبت <sup>(1)</sup> إلى سوق الليل فبعتها بلربعمائة وهم سود هجرية، ثم

أتيت بها إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فصببتها بين يديه، فوالله ما سألني عن عددها، وكان رسول الله سوي <sup>(2)</sup> الكف، فدعا

بلالا وملاً قبضته، فقال: يا بلال، ابتع بها طيبا لابنتي فاطمة.

ثم دعا أم سلمة وقال لها: يا أم سلمة، ابتاعي لابنتي فاشا من حلس <sup>(3)</sup> مصر، واحشيه ليفا، واتخذي لها موعة وعباءة

قطوانية <sup>(4)</sup>، ولا تتخذي أكثر من ذلك فيكونا من المسوفين.

وصوت أياما ما أذكر لوسول الله (صلى الله عليه وآله) شيئا من أمر ابنته، حتى دخلت على أم سلمة، فقالت لي: يا علي،

لم لا تقول لوسول الله يدخلك على أهلك؟

قال: قلت: أستحي منه أن أذكر له شيئا من هذا.

فقال أم سلمة: ادخل عليه، فإنه سيعلم ما في نفسك.

قال علي: فدخلت عليه، ثم خرجت، ثم دخلت ثم خرجت، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أحسبك أنك تشتهي

الدخول على أهلك؟

قال: قلت: نعم، فذاك أبي وأمي يا رسول الله.

(1) في "ع، م": فدعيت.

(2) ( السرو: السخاء " لسان العرب - سوا - 14: 378 ) .

(3) ( الحلس: بساط البيت " لسان العرب - حلس - 6: 54 ) .

(4) ( القطوانية: عباءة بيضاء قصوة الخمل " النهاية 4: 85 ) .

الصفحة 88

فقال (صلى الله عليه وآله): غدا إن شاء الله (تعالى) .<sup>(1)</sup>

### خبر الخطبة بجمع من الناس

24 / 24 - حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكوي، قال:

حدثني أبي، قال: أخونني أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي العريب الضبي، قال:

حدثنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي، قال: حدثنا شعيب بن واقد، عن الليث، عن جعفر بن محمد (عليه السلام)، عن

أبيه، عن جده، عن جابر، قال: لما أراد رسول الله أن يزوج فاطمة عليا (عليه السلام) قال له: اخرج يا أبا الحسن إلى المسجد فإني خلج في أثوك، ومزوجك بحضرة الناس، وذاكر من فضلك ما تقر به عينك.

قال علي: فخرجت من عند رسول الله وأنا ممتلئ<sup>(2)</sup> فوحا وسرورا، فاستقبلني أبو بكر وعمر، فقالا: ما وراءك يا أبا

الحسن؟ فقلت: يزوجني رسول الله فاطمة، وأخونني أن الله قد زوجنيها، وهذا رسول الله خلج في أثوي، ليذكر بحضرة

الناس.

فوحا وسوا، ودخلا معي المسجد.

قال علي (عليه السلام): فوالله ما توسطناه حتى لحق بنا رسول الله، وإن وجهه ليتهلل فوحا وسرورا.

فقال (صلى الله عليه وآله): أين بلال؟ فأجاب: لبيك وسعديك يا رسول الله.

ثم قال: أين المقداد؟ فأجاب: لبيك يا رسول الله.

ثم قال: أين سلمان؟ فأجاب: لبيك يا رسول الله.

ثم قال: أين أبو ذر؟ فأجاب: لبيك يا رسول الله، فلما مثلوا بين يديه قال:

انطلقوا بأجمعكم، فقوموا في جنبات المدينة، واجمعوا المهاجرين والأنصار والمسلمين.

فانطلقوا لأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأقبل رسول الله فجلس على أعلى

(2) في "ع، م": وأنا لا أعقل.

الصفحة 89

رجة من منوره، فلما حشد المسجد بأهله قام رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: الحمد لله الذي رفع السماء فبناها، وبسط الأرض فدحاها، وأثبتها بالجبال فلأساها وأخرج منها ماءها ومرعاها، الذي تعاضم عن صفات الواصفين، وتجلل عن تحبير لغات الناطقين، وجعل الجنة ثواب المتقين، والنار عقاب الظالمين، وجعلني رحمة للمؤمنين، ونقمة على الكافرين<sup>(1)</sup>.

عباد الله، إنكم في دار أمل، بين حياة وأجل، وصحة وعلل، دار زوال، وتقلب أحوال<sup>(2)</sup>، جعلت سببا للارتحال، فوحم الله امرءا قصر من أمله، وجد في عمله، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوته، فقدمه<sup>(3)</sup> ليوم فاقتته.

يوم تحشر فيه الأموات، وتخضع فيه<sup>(4)</sup> الأصوات، وتكرر الأولاد والأمهات، \* (وتوى الناس سكرى وما هم بسكرى) \*<sup>(5)</sup>

\* (يومئذ يوفيه الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين) \*<sup>(6)</sup>

\* (يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء وتود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا) \*<sup>(7)</sup>

\* (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره \* ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) \*<sup>(8)</sup>

ليوم تبطل فيه الأنساب، وتقطع الأسباب، ويشتد فيه على المجرمين الحساب، ويدفعون إلى العذاب، فمن زخح على النار وادخل الجنة فقد فاز، وما الحياة الدنيا

(1) في "ع، م": وجعلني نقمة للكافرين ورحمة ورأفة على المؤمنين.

(2) في "ط": متقلبة الحال.

(3) في "ع، م": قدم.

(4) في "ع، م": له.

(5) الحج 22: 2.

(6) النور 24: 25.

(7) آل عمران 3: 30.

(8) الأثرولة 99: 7 - 8.

الصفحة 90

إلا متاع الغرور.

أيها الناس، إنما الأنبياء حجج الله في أرضه، الناطقون بكتابه، العاملون بوحيه، وإن الله عز وجل أمرني أن أزوج كريمتي

فاطمة بأخي وابن عمي وأولى الناس بي: علي بن أبي طالب، والله عز شأنه قد زوجه بها في السماء، بشهادة الملائكة، وأموني أن أزوجه في الأرض<sup>(3)</sup>، وأشهدكم على ذلك.

ثم جلس رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ثم قال: قم، يا علي، فاخطب لنفسك.

قال: يا رسول الله، أخطب وأنت حاضر!؟

قال: اخطب، فهكذا أموني جبرئيل أن أمرك أن تخطب لنفسك، ولولا أن الخطيب في الجنان داود لكنت أنت يا علي.

ثم قال النبي (صلى الله عليه وآله): أيها الناس، اسمعوا قول نبيكم، إن الله بعث أربعة آلاف نبي، لكل نبي وصي، وأنا خير

الأنبياء، ووصيي خير الأوصياء.

ثم أمسك رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وابتدأ علي (عليه السلام) فقال:

الحمد لله الذي ألهم بفواتح علمه الناطقين، وأنار بثواقب عظمتة قلوب المتقين، وأوضح بدلائل أحكامه طرق السالكين،

وأبهج<sup>(4)</sup> بابن عمي المصطفى العالمين، حتى<sup>(5)</sup> علت دعوته دعوة<sup>(6)</sup> الملحددين، واستظهرت كلمته على بواطن<sup>(7)</sup>

المبطلين، وجعله خاتم النبيين، وسيد المرسلين، فبلغ رسالة ربه، وصدع بأمره، وبلغ عن الله آياته.

والحمد لله الذي خلق العباد بقدرته، وأغوهم بدينه، وأكرمهم بنبيه محمد (صلى الله عليه وآله)، ورحم وكرم وشرف وعظم.

(1) في "ع، م": علي بن أبي طالب وأن قد زوجه.

(2) في "ط": وأشهد.

(3) (في الأرض) ليس في "ع، م".

(4) في "ع، م": طرق الفاصلين، وأنهج.

(5) في "ع، م": و.

(6) في "ع، م": نواعي، ظ دعوى.

(7) في "ط": بواطن.

الصفحة 91

والحمد لله على نعمائه وأياديه، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة إخلص<sup>(1)</sup> ترضيه، وصلى الله على محمد صلاة ترفه<sup>(2)</sup>

وتحظيه.

وبعد:

فإن<sup>(3)</sup> النكاح مما أمر الله (تعالى) به، وأذن فيه، ومجلسنا هذا مما قضاه ورضيه، وهذا محمد بن عبد الله رسول الله

زوجني ابنته فاطمة، على صداق لربعمائة درهم ودينار، وقد رضيت بذلك، فاسألوه وأشهوا.

فقال المسلمون: زوجته يا رسول الله؟ قال: نعم.

قال المسلمون: برك الله لهما وعليهما، وجمع شملهما.<sup>(5)</sup>

25 / 25 - حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى بن أحمد بن إواهيم ابن سعد<sup>(6)</sup> التلعكوي، قال: أخبرني أبي، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي، قال: حدثنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمرة، قال: حدثني الحسن بن عمارة، عن المنهال بن عمرو، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

ضجت الملائكة إلى الله (تعالى)، فقالوا: إلهنا وسيدنا، أعلمنا ما مهر فاطمة<sup>(7)</sup>، لنعلم ونتبين أنها أكرم الخلق عليك.

(1) في "ع" اقبله و، و "م" ظ تبلغه و، كما في نوادر المعجزات.

(2) في "ع، م" : تويحه، وفي نوادر المعجزات: توكيه.

(3) (بعد فإن) ليس في "ع، م" .

(4) (رسول الله) ليس في "ع، م" .

(5) نوادر المعجزات: 8 / 87.

(6) نسبه في رجال النجاشي: 439... بن أحمد بن سعيد بن سعيد.

(7) في "ع، م" : ما مهوها.

الصفحة 92

(1) فوحي الله (تعالى) إليهم: يا ملائكتي، وسكان سمواتي، أشهدكم أن مهر فاطمة بنت محمد نصف الدنيا.

26 / 26 - وحدثني أبو الفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو العباس غياث الديلمي، عن الحسن بن محمد بن يحيى

الفرسي، عن زيد الهوي<sup>(2)</sup>، عن الحسن بن مسكان، عن نجبة، عن جابر الجعفي، قال: قال سيدي الباقر محمد بن علي (عليه السلام) في قول الله (تعالى): \* وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ - إِلَىٰ قَوْلِهِ - مَفْسِدِينَ \*<sup>(3)</sup> :

إن قوم موسى شكوا إلى ربهم الحر والعطش، فاستسقى موسى الماء، وشكا إلى ربه (تعالى) مثل ذلك.

وقد شكوا المؤمنون إلى جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقالوا: يا رسول الله، عرفنا من الأئمة بعدك؟ فما مضى من

نبي إلا وله أوصياء وأئمة بعده، وقد علمنا أن عليا وصيك، فمن الأئمة من بعده؟

فوحي الله إليه: إني قد زوجت عليا بفاطمة في سمائي تحت ظل عرشي، وجعلت جبرئيل خطيبها، وميكائيل وليها، وإسرافيل

القابل عن علي، وأموت شجرة طوبى فنثرت عليهم اللؤلؤ الطوب، والدر، والياقوت، والزرجور الأحمر، والأخضر، والأصفر،

والمناشير المخطوطة بالنور، فيها أمان للملائكة مذخور إلى يوم القيامة، وجعلت نحلتها من علي خمس الدنيا، وتلثي الجنة،

وجعلت نحلتها في الأرض أربعة أنهار: الفوات، والنيل، ونهر دجلة، ونهر بلخ، فزوجها أنت - يا محمد - بخمسائة لوطهم،

تكون سنة لأمتك، فإنك إذا زوجت عليا من فاطمة جرى منهما<sup>(4)</sup> أحد عشر إماما من صلب علي، سيد كل أمة إمامهم في

زمنه، ويعلمون كما علم قوم موسى مشوبهم.

(1) نوار المعجزات: 90 / 9 ، مدينة المعاجز: 146.

(2) ( في " ع " : الهولي ، و " م " : الهولي .

(3) البوة 2: 60.

(4) في " ع " : منها .

الصفحة 93

(1) وكان تزويج أمير المؤمنين (عليه السلام) بفاطمة (عليها السلام) في السماء إلى تزويجها في الأرض أربعين يوماً.

(2) **خبر محمود الملك**

27 - 27 - أخونى أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن موسى القمي، قال:

حدثني جعفر بن مسرور، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلى (3) بن محمد، عن أحمد بن محمد الزنطي، عن

علي بن جعفر، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) يقول:

بينما رسول الله (صلى الله عليه وآله) جالس إذ دخل عليه ملك له أربعة وعشرون وجهاً، فقال له رسول الله: حبيبي

جبرئيل، لم أرك في مثل هذه الصورة؟

فقال الملك: لست بجبرئيل، أنا محمود، بعثني الله أن أزوج النور من النور.

قال: من ممن؟

قال: فاطمة من علي.

قال: فلما ولي الملك إذا بين كتفيه مكتوب: محمد رسول الله، وعلي وصيه، فقال له (4) رسول الله: منذ كم كتب هذا بين

كتفيك؟

(5) فقال: من قبل أن يخلق الله (عز وجل) آدم بمائتين وعشرين ألف عام.

(1) نوار المعجزات: 90 / 10 ، مدينة المعاجز: 146.

(2) في " ط " زيادة: الهابط على النبي .

(3) ( في " ع " : علي ، وفي " م " : يعلى ، وكلاهما تصحيف وما في المتن هو الصواب من " ط " وبقية المصادر ومعجم

رجال الحديث 18: 250 ، وللمعلى كتب رواها عنه النجاشي والطوسي بإسنادهما إلى الحسين بن محمد بن عامر عنه . رجال

النجاشي: 418 ، الفهرست: 165 .

(4) (له) ليس في " ع ، م " .

(5) الكافي 1: 383 / 8 ، الخصال: 640 / 17 ، معاني الأخبار: 103 / 1 ، أمالي الصدوق: 474 / 19 ، نوار

المعجزات: 92 / 11 ، وفي المصادر الأربعة المتقدمة: باثنتين وعشرين ألف عام .

## خبر النثار

28 / 28 - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكوي، قال:

حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن محمد بن جعفر الصولي، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى<sup>(1)</sup>، قال: حدثنا أبو القاسم التسوي، قال: حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح، عن علي بن موسى بن جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عن علي (عليهم السلام)<sup>(2)</sup> قال:

لما زوجني النبي (صلى الله عليه وآله)<sup>(3)</sup> بفاطمة قال لي: أبشر، فإن الله قد كفاني ما أهمني من أمر تزويجك. قلت: وما ذلك؟

قال: أتاني جبرئيل بسنبلة من سنابل الجنة، وقرنفلة من قونفلها، فأخذتهما وشمتهما، وقلت: يا جبرئيل، ما شأنهما<sup>(4)</sup>؟ فقال: إن الله أمر ملائكة الجنة وسكانها أن يزينوا الجنة بأشجارها، وأنهلها، وقصورها، ودهرها، وبيوتها، ومنزلها، وغرفها، وأمر الحور العين أن يؤان جمعسق، ويس، ثم نادى مناد: اشهدوا أجمعين، الله يقول: إني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن أبي طالب.

ثم بعث الله سحابة فأمطرت عليهم الدر، والياقوت، واللؤلؤ، والجوهر، ونثرت السنبل والقونفل، فهذا مما نثرت على الملائكة<sup>(5)</sup>.

(1) أبو أحمد الجلودي الأزدي، شيخ البصرة وأخبارها، عد النجاشي من كتبه كتاب: تزويج فاطمة (عليها السلام)، رجال النجاشي: 240.

(2) في " ط ": علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي (عليهم السلام) عن آبائه، عن علي.

(3) في " ع ": لما زوج النبي (صلى الله عليه وآله) عليا.

(4) في " ع، م ": سبيهما.

(5) أمالي الصنوق: 1 / 448 ، نوادر المعجزات: 12 / 93 ، مدينة المعاجز: 147.



## خبر الوليمة

29 / 29 - حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال:

حدثني يحيى بن زكريا بن شيان، قال:

حدثنا <sup>(1)</sup> محمد بن سنان، عن جعفر بن قوط، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام)، قال:

لما زوج رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاطمة (عليها السلام) بعلي (عليه السلام) قال حين عقد العقد: من حضر نكاح علي فليحضر طعامه.

قال: فضحك المنافقون، وقالوا: إن الذين حضروا العقد حشر من الناس، وإن محمدا سيضع طعاما لا يكفي عشرة أناس، فسيفضح محمد اليوم <sup>(2)</sup>.

وبلغ ذلك إليه، فدعا بعميه حنزة والعباس، وأقامهما على باب دره وقال لهما:

أدخلا الناس عشرة عشوة. وأقبل على علي وعقيل فأزرهما بوردين يمانيين، وقال: انقلا على أهل التوحيد الماء، واعلم - يا علي <sup>(3)</sup> - أن خدمتك للمسلمين أفضل من كوامتك لهم <sup>(4)</sup>.

قال: وجعل الناس يردون عشرة عشوة، فيأكلون ويصدرون حتى أكل الناس من طعامه <sup>(5)</sup> ثلاثة أيام، والنبي (صلى الله عليه وآله) يجمع بين الصلاتين <sup>(6)</sup>: الظهر والعصر، <sup>(7)</sup> والمغرب والعشاء الآخرة.

(1) في "ع": حدثني.

(2) في "ع، م": قالوا إن محمدا قد صنع طعاما يكفي عشرة أناس، وحشر الناس، اليوم يفتضح محمد.

(3) في "ط": أخي.

(4) في "ط": كوامتكم.

(5) في "ع، م": أكل من طعام أملاك علي من الناس.

(6) في "ط": زيادة: في.

(7) في "ط": زيادة: في.

وجعل الناس يصدرون، فعندها قال النبي: أين عمي العباس؟ فأجابه: لبيك يا رسول الله.

قال النبي: يا عم، مالي رى الناس يصدرون ولا يردون!؟

قال: يا ابن أخي، ما <sup>(1)</sup> في المدينة مؤمن إلا وقد أكل من طعامك، حتى أن جماعة من المشركين دخلوا في عداد المؤمنين،

فأحببنا أن لا تمنعهم لبروا ما أعطاك الله (تعالى) من المتولة العظيمة والوجه الوفيعة.

قال النبي: يا عم، أتعرف عدد القوم؟

قال: لا علم لي (2) ، ولكن إن أردت أن تعرف عدد القوم فعليك بعمك حنوة.

فنادى النبي: أين عمي حنوة؟ فأقبل يسعي، وهو يجر سيفه على الصفا (3) - وكان لا يفترقه سيفه شفقة على دين الله -

فلما دخل على النبي رآه ضاحكا، فقال له النبي: مالي رى الناس يصدرون ولا يودون؟

قال: لكوامتك على ربك، أطعم الناس من طعامك حتى ما تخلف عنه موحدا ولا ملحد.

قال: كم طعم منهم؟ هل تعرف عددهم؟

قال: والله، ما شذ علي رجل واحد، أكل من طعامك في أيامك تلك بعدة ثلاثة آلاف وعشوة أناس من المسلمين، وثلاثمائة

رجل من المنافقين. فضحك النبي (صلى الله عليه وآله) حتى بدت نواجذه.

ثم دعا بصحاف، وجعل يغرف فيها ويبعث به مع عبد الله بن الزبير و عبد الله ابن عقبة (4) إلى بيوت الأمل والضعاء

والمساكين من المسلمين والمسلمات، والمعاهدين والمعاهدات، حتى لم يبق يومئذ بالمدينة دار ولا متول إلا أدخل إليه من طعام

النبي (صلى الله عليه وآله).

(1) في " ط " : لم يبق.

(2) في " ط " : فقال: لا أعلم.

(3) الصفا: الصخرة والحجر الأملس " النهاية 3: 41 ."

(4) كذا في النسخ، ولم يتبين لنا من هو، ولعل (عقبة) تصحيف (عتبة)، انظر أسد الغابة 3: 202.

الصفحة 97

ثم نادى: هل فيكم رجل يعرف المنافقين؟ فأمسك الناس، فنادى الثانية فلم يجبه أحد، فنادى: أين حذيفة بن اليمان.

قال حذيفة: وكنت في هم (1) من العلة، وكانت الهلوة بيدي، وكنت أميل ضعفا، فلما نادى باسمي لم أجد بدا أن ناديت:

لييك يا رسول الله. وجعلت أدب فلما وقفت بين يديه، قال: يا حذيفة، هل تعرف المنافقين؟

قال حذيفة: ما المسؤول أعلم بهم من السائل.

قال: يا حذيفة، ادن مني فدنا حذيفة من النبي، فقال النبي: استقبل القبلة بوجهك. قال حذيفة: فاستقبلت القبلة بوجهي، فوضع

النبي يمينه بين منكبي، فلم يستتم وضع يمينه بين كتفي حتى وجدت برد أنامل النبي في صوري، وعرفت المنافقين بأسمائهم

وأسماء آبائهم وأمهاتهم (2) ، وذهبت العلة من جسدي، ورميت بالهلوة من يدي، وأقبل علي النبي فقال: انطلق حتى تأتيني

بالمنافقين رجالا رجلا.

قال حذيفة: فلم أرل أخرجهم من أوطانهم، فجمعتهم في متول النبي وحول (3) متوله، حتى جمعت مائة رجل واثنين

وسبعين رجلا، ليس فيهم رجل (4) يؤمن بالله و (5) يقر بنوثة رسوله.

قال: فأقبل النبي على علي (عليه السلام) وقال: إحمل هذه الصحيفة إلى القوم.

قال علي: فأنتيت لأحمل الصحيفة، فلم أقدر عليها، فاستعنت بأخي جعفر وبأخي عقيل، فلم أقدر عليها، فلم تول نتكامل حول الجفنة إلى أن صونا أربعين<sup>(6)</sup> رجلا فلم نقدر عليها، والنبي قائم على باب الحجرة ينظر إلينا ويتبسم، فلما أن علم

(1) في " ط " : ضعف.

(2) المشهور عند الفريقين أن حذيفة بن اليمان صاحب سر النبي (صلى الله عليه وآله)، والرواد بالسر ما أعلمه من أحوال المنافقين. انظر صحيح البخاري 5: 99 / 231، سير أعلام النبلاء 2: 361.

(3) في " ط " : لُ أَدْعُوهُمْ وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ بَيْوتِهِمْ وَأَجْمَعَهُمْ حَوْلَ.

(4) في " ط " : من.

(5) في " ع، م " : ولا.

(6) في " ط " : لأحملها فلم أطق فاستعنت بأخي عقيل فلم نقدر، فتكامل معي أربعون.

الصفحة 98

أن لا طاقة لنا بها، قال: تباعدوا عنها، فتباعدنا فطرح ذيل برده<sup>(1)</sup> على عاتقه، وجعل كفه تحت الصحيفة وشالها إلى منكبه، وجعل يجري<sup>(2)</sup> بها كما ينحدر سحاب في<sup>(3)</sup> صيب<sup>(4)</sup> فوضع الصحيفة بين أيدي المنافقين، وكشف الغطاء عنها، والصحفة على حالها لم ينقص منها، ولا خردلة واحدة، بركة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فلما نظر المنافقون إلى ذلك قال بعضهم لبعض، وأقبل الأصاغر على الأكابر وقالوا: لا حزيتم عنا خوا، أنتم صددمتمونا عن الهدى بعد إذ جاءنا، تصدونا عن دين محمد، ولا بيان أوثق مमारأينا، ولا شوح<sup>(5)</sup> أوضح مما سمعنا؟!

وأنكر الأكابر على الأصاغر، فقالوا لهم: لا تعجبوا من هذا، فإن هذا قليل من سحر محمد.

فلما سمع النبي مقاتلتهم حزن حزنا شديدا، ثم أقبل عليهم فقال: كلوا، لا أشبع الله بطونكم. فكان الرجل منهم يلتقم اللقمة من الصحيفة ويهوي بها إلى فيه، فيلوكها لوكا شديدا، يمينا وشمالا، حتى إذا هم ببلعها خرجت اللقمة من فيه، كأنها حجر.

فلما طال ذلك عليهم ضجروا بالبكاء والنحيب، وقالوا: يا محمد. قال النبي: يا محمد! قالوا: يا أبا القاسم. قال النبي: يا أبا

القاسم! قالوا: يا رسول الله. قال النبي:

ليبيكم.

وكان (صلى الله عليه وآله) إذا نودي باسمه يا أحمد يا محمد، أجاب بهما، وإذا نودي بكنيته، أجاب بها، وإذا نودي بالرسالة والنووة<sup>(6)</sup> أجاب بالتلبية.

فقال النبي: ما الذي تريدون؟ قالوا: يا محمد، التوبة التوبة، ما نعود - يا محمد

(1) في " ع، م " : فتباعد الناس وطرح النبي ذيله.

(2) في " ع، م " : يخمر.

(3) في " ع، م " : كما يقلع صحاف ينحدر من .

(4) الصبب: الموضع المنحدر " النهاية 3: 3 " .

(5) في " ط " : شوع .

(6) في " ع، م " : نودي بالنووة .

الصفحة 99

- في نفاقنا أبدا . فقام النبي <sup>(1)</sup> على قدميه، ورفع يديه إلى السماء، ونادى:

اللهم إن كانوا صادقين فنتب عليهم، وإلا فرني فيهم آية لا تكون مسخا ولا قودا . لأنه رحيم بأمته .

قال: فما أشبه ذلك اليوم إلا بيوم القيامة، كما قال الله (عز وجل): \* (يوم تبيض وجهه وتسود وجهه) \* <sup>(2)</sup> فأما من آمن بالنبي فصار وجهه كالشمس عند ضيائها <sup>(3)</sup> ، وكالقمر في نوره .

وأما من كفر من المنافقين، وانقلب إلى النفاق والشقاق، فصار وجهه كالليل في ظلامه .

وآمن بالنبي مائة رجل، وانقلب إلى الشقاق والنفاق اثنان وسبعون رجلا، فاستبشر النبي بإيمان من آمن . وقال: لقد هدى الله

هؤلاء ببركة علي وفاطمة .

وخج المؤمنون متعجبون من بركة الصحيفة ومن أكل منها من الناس .

فأنشد ابن رواحة شوا:

نبيكم خير النبيين كلهم      كمثل سليمان يكلمه النمل <sup>(4)</sup>

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): أسمعت خرايا بن رواحة، إن سليمان نبي، وأنا خير منه ولا فخر، كلمته النملة،

وسبحت في يدي صغار الحصى، فنبيكم خير النبيين كلهم ولا فخر، فكلهم إخواني .

فقال رجل من المنافقين: يا محمد، وعلمت أن الحصى سبح في كفك، قال: إي، والذي بعثني بالحق نبيا .

فسمعه رجل من اليهود، فقال: والذي كلم موسى بن عمران على الطور، ما سبح في كفك الحصى .

(1) في " ع، م " زيادة: قائما .

(2) آل عمران 3: 106 .

(3) في " ط " : كالشمس في إثراقها .

(4) (نبيكم خير... النمل) ليس في " ع، م " .

الصفحة 100

فقال النبي: بلى، والذي كلمني في <sup>(1)</sup> الرفيع الأعلى، من وراء سبعين حجابا، غلظ كل حجاب مائة عام .

ثم قبض النبي على كف من الحصى، فوضعه في راحته، فسمعنا له دويًا كدوي الأذن إذا سدت بالأصبع.  
فلما سمع اليهودي ذلك، قال: يا محمد، لا أثر بعد عين، أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأنتك - يا محمد -  
رسوله. وآمن من المنافقين أربعون رجلًا، وبقي اثنتان وثلاثون رجلًا.<sup>(2)</sup>

### خبر ليلة الزفاف

30 / 30 - حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثني  
أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن، قال:<sup>(3)</sup>

حدثنا موسى بن إواهيم الموزني، قال: حدثنا موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن جده محمد الباقر (عليهم  
السلام)، عن جابر بن عبد الله الأنصلي، قال:

لما زوج رسول الله فاطمة من علي أتاه أناس من قريش فقالوا إنك زوجت عليًا بمهر قليل!

فقال: ما أنا زوجت عليًا، ولكن الله زوجه ليلة أسوي بي إلى السماء، فصوت عند سورة المنتهى، أوحى الله إلى السورة:  
أن انثوي ما عليك، فنثرت الدر والجوهر والمرجان، فابتدر الحور العين فالتقطن، فهن يتهادينه ويتفاخرن به، ويقلن: هذا من  
نثار فاطمة بنت محمد.

فلما كانت ليلة الزفاف، أتى النبي ببغلته الشهباء، وثنى عليها قطيفة، وقال لفاطمة: ركبي. وأمر سلمان أن يقودها، والنبي  
يسوقها، فبينما هم في بعض الطريق إذ

(1) في "ع، م": على.

(2) إثبات الهداة 2: 175 / 646 صوره، مدينة المعاجز: 147.

(3) (أحمد بن) ليس في الأمالي.

الصفحة 101

سمع النبي وجبة<sup>(1)</sup> ، فإذا هو بجبرئيل في سبعين ألفًا من الملائكة، وميكائيل في سبعين ألفًا، فقال النبي: ما أهبطكم إلى  
الأرض؟! قالوا: جئنا ترف<sup>(2)</sup> فاطمة إلى زوجها علي ابن أبي طالب. فكبر جبرئيل وميكائيل، وكبرت الملائكة، وكبر رسول  
الله، فوقع التكبير على العوائس من تلك الليلة.

قال علي (عليه السلام): ثم دخل إلى متوله، فدخلت إليه، ودنوت منه، فوضع كف فاطمة الطيبة في كفي وقال: ادخلا  
المتول، ولا تحدثا أورا حتى آتيكما.

قال علي: فدخلت أنا وهي المتول، فما كان إلا أن دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وببده مصباح، فوضعه في ناحية  
المتول، ثم قال: يا علي، خذ في ذلك القعب ماء من تلك الشكوة<sup>(3)</sup> .

قال: ففعلت، ثم أتيت به، ففتل فيه (صلى الله عليه وآله) ثقلات، ثم ناولني القعب، فقال: اشرب. فشويت، ثم رددته إلى  
رسول الله، فنأوله فاطمة، ثم قال: اشربي حبيبتي فحوت منه ثلاث جرعات، ثم رددته إلى أبيها، فأخذ ما بقي من الماء،

ففضحه على صوري وصورها، ثم قال: \* (إنما يريد الله ليذهب) \* <sup>(4)</sup> إلى آخر الآية.

ثم رفع يديه وقال: يارب، إنك لم تبعث نبيا إلا وقد جعلت له عترة، اللهم فاجعل عتوتي الهادية من علي وفاطمة. ثم خرج. قال علي: فبت لبيلة لم يبت أحد من العرب بمثلها، فلما أن كان في آخر السحر أحسست بحس رسول الله (صلى الله عليه وآله) معنا، فذهبت لأنهنض، فقال لي: مكانك يا علي، أتيتك في فاشك رحمك الله. فأدخل (صلى الله عليه وآله) رجليه معنا في الدثار، ثم أخذ موعة كانت تحت رأس فاطمة، ثم استيقظت فاطمة فبكى، وبكت، وبكيت لبكائهما، فقال لي: ما يبكيك يا علي؟ قال: قلت: فذاك أبي وأمي، لقد بكيت وبكت فاطمة، فبكيت لبكائكما.

(1) الوجبة: صوت السقوط " النهاية 5: 154 ."

(2) في " ط " : زفاف.

(3) ( الشكوة: وعاء كاللدو، أو القربة الصغيرة. والقعب: القدح الضخم.

(4) ( الأخاب 33: 33.

الصفحة 102

قال نعم: أتاني جبرئيل فبثوني بوخين يكونان لك، ثم غزيت بأحدهما، وعرفت أنه يقتل غريبا عطشاناً. فبكت فاطمة حتى علا بكؤها، ثم قالت: يا أبة، لم يقتلوه وأنت جده، وأبوه علي، وأنا أمه؟  
قال: يا بنية، لطلبهم <sup>(1)</sup> الملك، أما إنه سيظهر عليهم سيف لا يغمد إلا على يد المهدي من ولدك.  
يا علي، من أحبك وأحب نريتك فقد أحبني، ومن أحبني أحبه الله، ومن أبغضك وأبغض نريتك فقد أبغضني، ومن أبغضني أبغضه الله، وأدخله النار <sup>(2)</sup>.

31 / 31 - وحدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكوي، قال:

حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن علي بن مهدي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن جده جعفر، عن أبيه الباقر (عليهم السلام)، قال: حدثني جابر ابن عبد الله الأنصري، قال:  
لما كانت الليلة التي أهدى فيها رسول الله فاطمة إلى علي (عليهم السلام)، دعا بعلي فأجلسه عن يمينه، ودعا بها (عليها السلام) فأجلسها عن شماله، ثم جمع رأسيهما، ثم قام، وقاما وهو بينهما، يريد متول علي (عليه السلام)، فكبر جبرئيل في الملائكة، فسمع النبي التكبير، فكبر وكبر المسلمون، وهو أول تكبير كان في زفاف، فصلت سنة. <sup>(3)</sup>

32 / 32 - وحدثنا أبو الحسن أحمد بن النوح بن منصور، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى، قال: حدثنا

سعد بن عبد الله، عن أبي إسحاق إرواهيم بن محمد بن سعيد الثقفي، قال: حدثنا أبو الحسن الأسدي، قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، قال: حدثني <sup>(4)</sup> أبي، عن علي بن عبد الله، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام)، قال:

لما زفت فاطمة إلى علي (عليه السلام)، قرل جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وقرل

(1) في "ع، م": طلب.

(2) ( نواتر المعجزات: 94 / 14 ، مدينة المعاجز: 148 ) وقطعة منه في زمن لا يحضوه الفقيه 3: 253 / 1 ، وأمالى الطوسى 1: 263.

(4) مدينة المعاجز: 148.

(5) في "ع": حدثنا.

الصفحة 103

منهم سبعون ألف ملك.

قال: قدمت بغلة رسول الله (لدل) وعليها شملة، قال فأمسك جبرئيل باللجام، وأمسك إسرافيل بالركاب، وأمسك ميكائيل بالثور (1) ، ورسول الله يسوي عليها ثيابها، فكبر جبرئيل، وكبر إسرافيل، وكبر ميكائيل، وكبرت الملائكة، وجرت به السنة بالتكبير في الزفاف إلى يوم القيامة. (2)

### خبر الطيب

33 / 33 - حدثني (3) أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطوي القاضي، قال:

أخبرنا القاضي أبو الحسين علي بن عمر بن الحسن بن علي بن مالك السيلوي (4) ، قال: أخبرنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة الكندي، قال: حدثني أبي، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين (عليهم السلام)، عن محمد بن عمار بن ياسر، قال: سمعت أبي عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي يوم زوجه فاطمة: يا علي، رفع رأسك إلى السماء فانظر ما ترى. قال: رأى جوار مزينات، معهن هدايا.

قال: فأولئك خدمك وخدم فاطمة في الجنة، انطلق إلى متوك، ولا تحدث شيئاً حتى آتيتك. فما كان إلا أن مضى (5) رسول الله إلى متوله، وأمرني أن أهدي لها طيباً.

قال عمار: فلما كان من الغد جئت إلى متول فاطمة ومعى الطيب، فقالت: يا

(1) الثفر: السير الذي في مؤخر السرج " لسان العرب - ثفر - 4: 105 ."

(2) كشف الغمة 1: 368، مدينة المعاجز: 148.

(3) في "ع": حدثنا.

(4) في "ع، م": السباي.

(5) ( كذا في نواتر المعجزات، وفي "ط": فما كان إلا كلا ولا حتى مضى؟ وفي "م": فما كان إلا كلا شئ حتى مضى؟

وفي "ع": سقط قوله (إلى متوك... رسول الله).

الصفحة 104

أبا اليقظان، ما هذا الطيب؟

قلت: طيب أمرني به أبوك أن أهديه لك.

فقلت: والله، لقد أتاني من السماء طيب مع جوار من الحور العين، وإن فيهن جلية حسناء كأنها القمر ليلة البدر، فقلت: من بعث بهذا الطيب؟ فقلت: دفعه إلي<sup>(1)</sup> رضوان خزن الجنة، وأمر هؤلاء الجوري أن ينحرون معي، ومع كل واحدة منهن

ثورة من ثمار الجنة في اليد اليمنى، وفي اليد اليسرى نخبة<sup>(2)</sup> من رياحين الجنة.

فنظرت إلى الجوري وإلى حسنهن، فقلت: لمن أنتن؟ فقلن: نحن لك، ولأهل بيتك، ولشيعتك من المؤمنين، فقلت: أفيمكن من أزواج ابن عمي أحد؟ قلن: أنت زوجته في الدنيا والآخرة، ونحن خدمك وخدم نويتك.

وحملت بالحسن، فلما رزقته حملت بعد أربعين يوماً بالحسين، ورزقت زينب وأم كلثوم، وحملت بمحسن، فلما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وحوى ما حوى في يوم دخول القوم عليها دلها، وإخراج ابن عمها أمير المؤمنين (عليه السلام)، وما لحقها من الرجل<sup>(3)</sup> أسقطت به ولدا تماما، وكان ذلك أصل مرضها ووفاتها (صلوات الله عليها).<sup>(4)</sup>

### خبر مصحفها (صلوات الله عليها)

34 / 34 - حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال:

حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الؤري، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، قال: حدثني علي بن سليمان وجعفر ابن محمد، عن علي بن أسباط، عن الحسين<sup>(5)</sup> بن أبي العلاء وعلي بن أبي

حزوة، عن

(1) في " ط " : فقالت: بعته.

(2) في " ط " : طاقة.

(3) في " ع، م " : الرجل.

(4) نوادر المعجزات: 15 / 96.

(5) في " ط، ع، م " : الحسن، مكروا، وهو تصحيف، وهو الحسين بن خالد أبي العلاء الخفاف، كان ثقة وجيها، وله كتاب

يعد في الأصول، انظر رجال النجاشي 52 ، فهرست الطوسي: 194 / 54 ، معجم رجال الحديث 5:

182.

أبي بصير، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي (عليه السلام) عن مصحف فاطمة (صلوات الله عليها)، فقال: اتول عليها بعد موت أبيها.

فقلت: ففيه شيء من القرآن؟

قال: ما فيه شيء من القرآن.

قال: قلت: فصفه لي.

قال: له دفتان من زوجتين على طول الورق وعرضه حواوين.

قلت له: جعلت فداك صف لي ورقه.

قال: ورقه من در أبيض قيل له: (كن) فكان.

قلت: جعلت فداك، فما فيه؟

قال: فيه خبر ما كان، وخبر ما يكون إلى يوم القيامة، وفيه خبر سماء سماء، وعدد ما في سماء سماء<sup>(1)</sup> من الملائكة، وغير ذلك، وعدد كل من خلق الله موسلا وغير موسل، وأسمؤهم، وأسماء الذين أرسلوا<sup>(2)</sup> إليهم، وأسماء من كذب ومن أجاب منهم، وفيه أسماء جميع من خلق الله من المؤمنين والكافرين، من الأولين والآخرين، وأسماء البلدان، وصفه<sup>(3)</sup> كل بلد في شرق الأرض وغربها، وعدد ما فيها من المؤمنين، وعدد ما فيها من الكافرين، وصفة كل من كذب، وصفة القرون الأولى وقصصهم، ومن ولي من الطواغيت ومدة ملكهم<sup>(4)</sup> وعددهم، وفيه أسماء الأئمة وصفتهم، وما يملك واحدا واحدا، وفيه وصفة كراتهم، وفيه وصفة جميع من تودد في الأنوار من الأولين والآخرين.

قال: قلت: جعلت فداك وكم الأنوار؟

قال: خمسون ألف عام، وهي سبعة أنوار، وفيه أسماء جميع من خلق الله من

(1) في " ط ": في السماوات.

(2) في " ط ": أسماء من أرسل.

(3) في " ع، م ": الآخرين وفيه وصفة.

(4) في " ع، م ": الطواغيت وما يملكون.

الصفحة 106

الأوليين والآخرين وأجالهم، وصفة أهل الجنة، وعدد من يدخلها، وعدد من يدخل النار، وأسماء هؤلاء وأسماء هؤلاء، وفيه علم القآن كما أتول، وعلم التنورة كما أتولت، وعلم الإنجيل، والؤبور<sup>(2)</sup>، وعدد كل شجرة وموتة في جميع البلاد. قال أبو جعفر (عليه السلام): فلما أراد الله (عز وجل) أن يتوله عليها، أمر جبرئيل وميكائيل وإسرافيل أن يحملوا المصحف فيقولوا به عليها، وذلك في ليلة الجمعة من الثالث الثاني من الليل، هبطوا به عليها وهي قائمة تصلي، فمزالوا قياما حتى قعدت، فلما فغت من صلاتها سلموا عليها، وقالوا لها: السلام يوثك السلام. ووضعوا المصحف في حجرها، فقالت لهم: الله السلام، ومنه السلام، وإليه السلام، وعليكم يارسل الله السلام.

ثم عرجوا إلى السماء، فمزالت من بعد صلاة الفجر إلى زوال الشمس تقواه، حتى أتت على آخوه.

(3) ولقد كانت (صلوات الله عليها) طاعتها مفروضة على جميع من خلق الله من الجن، والإنس، والطيور، والبهائم<sup>(3)</sup>،

والأنبياء، والملائكة.

فقلت: جعلت فداك فلما مضت إلى من صار ذلك المصحف؟

فقال: دفعته إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، فلما مضى صار إلى الحسن، ثم إلى الحسين، ثم عند أهله حتى يدفعه إلى صاحب هذا الأمر.

فقلت: إن هذا العلم كثير!

فقال: يا أبا محمد، إن هذا الذي وصفته لك لفي ورقتين من أوله، وما وصفت لك بعد ما في الورقة الثالثة<sup>(4)</sup>، ولا تكلمت بحرف منه.<sup>(5)</sup>

---

(1) (عدد من) ليس في "ع، م".

(2) ( في " ط ": الإنجيل كما أتول وعلم الزبور.

(3) في " ط ": الوحش.

(4) في " ط، م ": الثانية.

(5) عوالم فاطمة (عليها السلام): 1 / 189.

---

الصفحة 107

**خير دعائها<sup>(1)</sup> (صلوات الله عليها)**

35 / 35 - روى علي بن الحسن الشافعي، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: حدثنا محمد بن الأشعث، عن محمد بن عوف<sup>(2)</sup> الطائي، عن داود بن أبي هند<sup>(3)</sup>، عن ابن أبان، عن سلمان (رضي الله عنه) قال: كنت خرجا من مقولي ذات يوم بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، إذ لقيني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال: مرحبا يا سلمان، صر إلى مقول فاطمة بنت رسول الله، فإنها إليك مشتاقا، وإنها قد أتحت بتحفة من الجنة، تريد أن تتحفك منها. قال سلمان: فمضيت إليها فطوقت الباب، فاستأذنت فأذنت لي بالدخول فدخلت، فإذا هي جالسة في صحن الحجرة، عليها قطعة عباءة، قالت: اجلس.

فجلست، فقالت: كنت بالأمس جالسة في صحن الحجرة، شديدة الغم على النبي، أبكيه وأندبه، وكنت رددت باب الحجرة بيدي، إذ انفتح الباب، ودخل علي ثلاث جوار، لم أر كحسنهن، ولا كفضلهن، فقامت إليهن منكورة لشأنهن، وقلت: من أين أنتن، من مكة أو من المدينة؟ فقلن: لا من أهل مكة، ولا من أهل المدينة، نحن من دار السلام، بعثنا<sup>(4)</sup> إليك رب العالمين، يقونك السلام<sup>(5)</sup> ويغريك بأبيك محمد. قالت فاطمة: فجلست أمامهن، وقلت للتي أظن<sup>(6)</sup> أنها أكوهن: ما اسمك؟ قالت: فرة.

---

(1) في " ط، م ": وفاتها.

(2) صحف في " ط، ع، م ": إلى: عون، وهو الحافظ الثقة محمد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي، مات سنة اثنتين وسبعين ومائتين، انظر سير أعلام النبلاء 12: 613.

(3) واسمه دينار بن عذافر، ويقال: طهمان القشوي البصوي، روى عن الباقر (عليه السلام) والتابعين، وثقه ابن حنبل وابن معين والعجلي وأبو حاتم وغوهم، انظر رجال الطوسي: 120 / 7، تهذيب الكمال 8: 461.

(4) في " ع، م ": بعث بنا.

(5) في " ع، م ": يسلم عليك.

(6) في " ط ": ظننت.

الصفحة 108

قلت: ولم سميت نوة؟

قالت: لأن الله (عز وجل) خلقتي لأبي ذر الغفري.

وقلت: للأخوي: ما اسمك؟

قالت: مقدادة.

فقلت: ولم سميت مقدادة؟

قالت: لأن الله (عز وجل) خلقتي للمقداد.

وقلت للثالثة: ما اسمك؟

قالت: سلمى.

قلت: ولم سميت سلمى؟

قالت: لأن الله (عز وجل) خلقتي لسلمان.

وقد أهدين إلي هدية من الجنة، وقد خبأت لك منها. فأخرجت إلي طبقا من رطب أبيض أورد من الثلج، وأذكي رائحة من

المسك، فدفعت إلي خمس رطبات، وقالت لي: كل - يا سلمان - هذا عند إفطرك.

فخرجت وأقبلت أريد المقول، فوالله ما مررت بمأ من الناس إلا قالوا: تحمل المسك يا سلمان! حتى أتيت المقول، فلما كان

وقت الافطار أفطرت عليهن، فلم أجد لهن نوى ولا عجا، حتى إذا أصبحت بكوت إلى متول فاطمة، فأخبرتها، فتبسمت

ضاحكة، وقالت يا سلمان: من أين يكون لها نوى؟ وإنما هو (عز وجل) خلقه لي تحت عرشه بدعوات كان علمنيها النبي. فقلت:

حبيبي، علميني تلك الدعوات، فقالت: إن أحببت أن تلقى الله وهو عنك غير غضبان، فواظب على هذا الدعاء، وهو:

" بسم الله النور، بسم الله الذي يقول للشئ كن فيكون، بسم الله الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، بسم الله الذي

خلق النور من النور، بسم الله الذي هو بالمعروف مذكور، بسم الله الذي أتول النور على الطور، بقدر مقنور، في كتاب

(1)

مسطور، على نبي محبور "

## (1) حديث فدك

36 / 36 - حدثني أبو المفضل (2) محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عثمان بن سعيد الزيات، قال: حدثنا محمد بن الحسين القصباني (3)، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر الزونطي (4) السكوني، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبان بن تغلب الوبعي، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما بلغ فاطمة (عليها السلام) إجماع أبي بكر على منع فدك...

وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكوي، قال: حدثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال حدثني محمد بن المفضل بن إواهيم بن المفضل بن قيس الأشعوي، قال: حدثنا علي بن حسان، عن عمه عبد الوحمان بن كثير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام)، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن عمته زينب بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قالت: لما أجمع أبو بكر على منع فاطمة (عليها السلام) فدكا...

وقال أبو العباس: وحدثنا محمد بن المفضل بن إواهيم الأشعوي، قال: حدثني (5) أبي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمرو بن عثمان الجعفي، قال: حدثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن عمته (6) زينب بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، وغير واحد من (7) أن فاطمة لما أجمع أبو بكر على منعها فدكا...

(1) في "ع": زيادة: وما جرى بين فاطمة وبين أبي بكر في معنيها وكلامها له الحجة (كذا).

(2) في "ط": الفضل.

(3) في "ط": العضباني.

(4) زاد في "ط": عن.

(5) في "ع": حدثنا.

(6) (عمته) ليس في "ع، م".

(7) (من) ليس في "ط".

وحدثني القاضي أبو إسحاق إواهيم بن مخلد بن جعفر [بن مخلد] (1) بن سهل ابن حوران الدقاق، قال: حدثني أم الفضل خديجة بنت محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قالت: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني، قال: حدثنا أبو أحمد عبد العزيز ابن يحيى الجلودي البصوي، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا جعفر [بن محمد] بن عمرة الكندي، قال: حدثني أبي، عن الحسن بن صالح بن حي - قال: ومارأت عيناى مثله - قال: حدثني رجلان من بني هاشم، عن زينب بنت علي (عليه

السلام)، قالت: لما بلغ فاطمة إجماع أبي بكر على منع فدك، وانصواف وكيلها عنها، لاثت خملها... وذكر الحديث.  
قال الصفواني: وحدثني محمد <sup>(2)</sup> بن محمد بن يزيد مولى بني هاشم، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن سليمان، عن عبد  
الله بن الحسن بن الحسن <sup>(3)</sup> ، عن جماعة من أهله... وذكر الحديث.  
قال الصفواني: وحدثني أبي، عن عثمان <sup>(4)</sup> ، قال: حدثنا نائل بن نجيح، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي  
جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام)...  
وذكر الحديث.  
قال الصفواني: وحدثنا عبد الله بن الضحاك <sup>(5)</sup> ، قال: حدثنا هشام بن محمد،

---

(1) ( أضفناه من تاريخ بغداد 6 : 189 وأنساب السمعاني 1 : 264 ، ولقباه (الباقرحي) كما يأتي في أحاديث أخرى، وهو من مشايخ  
النجاشي أيضا، كان صدوقا، صحيح الكتاب، حسن النقل، رجال النجاشي: 162 و 322.

(2) ( في شوح النهج: أحمد. ورواه عنه الشيخ أحمد بن عبد العزيز الجوهري.

(3) في " ط، ع، م ": عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن.  
وفي الحديث (38) ( وشوح النهج: عبد الله بن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن عبد الله، وفي موضع آخر (ج 16 / 233):  
عبد الله بن حماد بن سليمان.

(4) ( في شوح النهج: عثمان بن عوان العجيفي.

(5) ( في شوح النهج: محمد بن الضحاك.



عن أبيه وعانة<sup>(1)</sup>.

قال الصفواني: وحدثنا ابن عائشة<sup>(2)</sup> ببعضه.

وحدثنا العباس بن بكار، قال: حدثنا حرب بن ميمون، عن زيد بن علي، عن آبائه (عليهم السلام)، قالوا: لما بلغ فاطمة (عليها السلام) إجماع أبي بكر على منعها فذك، وانصرف عاملها منها، لاثت حملها، ثم أقبلت في لمة<sup>(3)</sup> من حفدتها<sup>(4)</sup> ونساء قومها، تطأ ذيولها، ما تخوم مشية رسول الله (صلى الله عليه وآله)، حتى دخلت على أبي بكر، وقد حفل حوله المهاجرون والأنصار، فنيطت نونها ملاءة، ثم أنت أنه أجهش لها القوم بالبكاء، ثم أمهلت حتى هدأت فورتهم، وسكنت روعتهم، وافتتحت الكلام، فقالت:

" أبتدئ بالحمد لمن هو أولى بالحمد والمجد والطول " ثم قالت: " الحمد لله على ما أنعم، وله الشكر على ما ألهم، والثناء على ما قدم، من عموم نعم ابتدأها، وسوخ آلاء أسداها، وإحسان منن والاهاء، جم عن الاحصاء عددها، ونأى عن المجزاة أمدها، وتفاوت عن الاواك أدها، استدعى الشكور بأفضالها<sup>(5)</sup>، واستحمد إلى الخلائق بإخوالها، وأمر بالندب إلى أمثالها. وأشهد أن لا إله إلا الله، كلمة جعل الاخلاص تأويلها، وضمن القلوب موصولها، وأبان في الفكر معقولها، الممتع من الأبصار رؤيته، ومن الألسن صفته، ومن الأوهام الإحاطة به، ابتدع الأشياء لا من شئ كان قبلها، وأنشأها بلا احتذاء أمثلة

(1) في شرح النهج: عوانة بن الحكم، وهو أبو الحكم الكوفي الضرير، وصفوه بأنه كان عالما بالأخبار والآثار، ثقة، وكان عثمانياً، وكان يضع أخباراً لبني أمية وله كتاب (سير معاوية وبني أمية) روى عنه هشام بن الكلبي. انظر ترجمته في معجم الأدباء 16: 134، لسان الميزان 4: 386.

(2) وهو عبيد الله بن محمد بن حفص، ويعوف بابن عائشة لأنه من ولد عائشة بنت طلحة، وثقه أبو حاتم وغوره، وروى بعض حديث فدك محمد بن زكريا، عن ابن عائشة، عن أبيه، عن عمه. انظر شرح النهج 16: 216، سير أعلام النبلاء 10: 564.

(3) أي في جماعة من نسائها، قيل: هي ما بين الثلاثة إلى العشرة، وقيل اللمة: المنل في السن، والتوب " النهاية 4: 273

(4) الحفدة: الأعوان والخدم " الصحاح - حقد - 2: 466.

(5) في بلاغات النساء: واستثن الشكر بفضائلها، وفي كشف الغمة: استتب الشكر بفضائلها.

[امتثلها]<sup>(1)</sup>، وضعها<sup>(2)</sup> لغير فائدة زادت، بل إظهار لقوتها، وتعبد لربيتها، وإغرا لأهل دعوته، ثم جعل الثواب على طاعته، ووضع العقاب على معصيته، زيادة<sup>(3)</sup> لعباده عن نعمته، وحياسة<sup>(4)</sup> لهم إلى جنته. وأشهد أن أبي محمدا عبده ورسوله، اختاره قبل أن يجتبله<sup>(5)</sup>، واصطفاه قبل أن يبتعثه، وسماه قبل أن يستجبه<sup>(6)</sup>، إذ الخلائق في الغيب مكنونة، وبسد الأوهام<sup>(7)</sup> مصونة، وبنهاية العدم مقرونة، علما من الله في غامض الأمور، وإحاطة من وراء

حادثة الدهور، ومعرفة بمواقع المقنور.

ابتعثه الله إتماماً لعلمه، وعزيمة على إمضاء حكمه، فأى الأمم فوقاً في أديانها، عكفاً على نراها، عابدة لأوثانها، منكورة لله مع عرفانها، فأثار الله بمحمد ظلمها، وفوج عن القلوب بهما<sup>(8)</sup>، وجلا عن الأبصار عمها، وعن الأنفس غمها. ثم قبضه الله إليه قبض رافة ورحمة، واختيار ورغبة لمحمد عن تعب هذه الدار، موضوعاً عنه أعباء الأوزار، محفوقاً بالملائكة الأوار، ورضوان الوب الغفار، ومجاورة الملك الجبار، أمينه على الوحي، وصفيه ورضيه، وخيرته من خلقه ونجيه، فعليه الصلاة والسلام<sup>(9)</sup>، ورحمة الله وبركاته". ثم التفتت إلى أهل المجلس<sup>(10)</sup>، فقالت لجميع المهاجرين والأنصار: "وأنتم عباد الله نصب أوره ونهيه، وحملة دينه ووحيه، وأمناء الله على أنفسكم،

(1) من الاحتجاج.

(2) في "ع، م": سناها.

(3) (الزيادة: الطود والدفع "لسان العرب - نود - 3: 167".

(4) (الحياشة: السوق والجمع "لسان العرب - حوش - 6: 290".

(5) (جبله: أي خلقه "القاموس المحيط - جبل - 3: 356".

(6) (انتجب فلانا واستنجه: إذا استخلصه واصطفاه اختيلاً على غيره "لسان العرب - نجب - 1: 748".

(7) (في "ع": بسر الأوهام، وفي بلاغات النساء والاحتجاج: وبستر الأهويل.

(8) في "ط": شبهها.

(9) في "ع، م": خلقه وعليه السلام.

(10) في "ط، م": المسجد.

الصفحة 113

وبلغوه إلى الأمم، زعيم الله فيكم، وعهد قدمه إليكم، وبقية استخلفها عليكم: كتاب الله، بينة بصاؤه، وآي منكشفة سواؤه، ووهان فينا متجلية ظواهره، مديم للبرية استماعه، وقائد إلى الرضوان أتباعه، ومؤد إلى النجاة أشياعه، فيه تبيان حجج الله المنورة<sup>(1)</sup>، ومواعظه المكررة، وغوائمه المفسورة، ومحلومه المحنوة، وأحكامه الكافية، وبيناته الجالية، وفضائله المنوبة، وخصه الموهوبة، ورحمته الموجهة، وشرائعه المكتوبة.

فرض الله عليكم الإيمان تطهروا لكم من الشرك، والصلاة تزيها لكم عن الكبر، والزكاة تزيها في الرزق، والصيام إثباتاً للاخلاص، والحج تشييداً للدين، والحق تسكيناً للقلوب، وتمكيناً للدين، وطاعتنا نظاماً للملة، وإمامتنا لما للفرقة، والجهاد غواً للاسلام، والصبر معونة على الاستيجاب<sup>(2)</sup>، والأمر بالمعروف مصلحة للعامة، والنهي عن المنكر تزيها للدين<sup>(3)</sup>، والبر بالوالدين وقاية من السخط، وصلة الأرحام منامة للعدد، وزيادة في العمر، والقصاص حقناً للدماء، والوفاء بالنور<sup>(4)</sup> تعرضاً

للمغفرة، ووفاء المكيال والميزان تغييرا للبخر<sup>(5)</sup> والتطفيف، واجتناب قذف المحصنة حجابا عن اللعنة، والتناهي عن شرب الخمر تترىها عن الوجس، ومجانبة السوقة إيجابا للعبة، والتزه عن أكل مال اليتيم والاستئثار به إجرا من الظلم، والنهي عن الزنا تحصنا من المقت، والعدل في الأحكام إيناسا للوعية، وترك الجور في الحكم إثباتا للوعيد، والنهي عن الشرك إخلاصا له بالربوبية.

فاتقوا الله حق تقاته، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، ولا تتولوا مدبرين، وأطيعوه فيما أمركم ونهاكم، فإنما يخشى الله من عباده العلماء، فاحموا الله الذي

(1) في " ط، ع، م ": المنيرة، وما في المتن أنسب للسياق، من بلاغات النساء والاحتجاج.

(2) الاستيجاب: الاستحقاق " لسان العرب 1: 793 " وفي " ط ": الاستجابة، وفي الاحتجاج: استيجاب الأجر.

(3) في " ع، م ": هو الدين.

(4) في " ط ": بالعهود.

(5) في " ع، م " وبلاغات النساء: تعيورا للبخسة.

الصفحة 114

بعظمته ونوره ابتغى من في السموات ومن في الأرض إليه الوسيلة، فحن وسيلته في خلقه، ونحن آل رسوله، ونحن حجة غيبه، وورثة أنبيائه ".  
ثم قالت:

" أنا فاطمة وأبي محمد، أقولها عودا على بدء، وما أقول إذ أقول سوفولا شططا \* (لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم) \* (1)  
إن تعزوه تجوه أبي دون نساءكم، وأخا ابن عمي دون رجالكم،  
بلغ النذرة (2) صادعا بالرسالة، ناكبا عن سنن المشركين، ضلبا لأتباعهم (3)، آخذا بأكظامهم (4)، داعيا إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة، يجذ (5) الأصنام، وينكت الهام (6)، حتى انهزم الجمع، وولوا الدبر، وحتى توى (7) الليل عن صبحه، وأسفر الحق عن محضه (8)، ونطق زعيم الدين، وهدأت هرة الكفر، وخرست شقاشق الشيطان (9)، وفهتم بكلمة الاخلاص.

وكنتم على شفا حوة من النار، فأنقذكم منها نبيه، تعبدون الأصنام، وتستقسمون بالألأم، مذقة الشرب (10)، ونهوة (11) الطامع، وقبسة العجلان، وموطى

(1) التوبة 9: 128.

(2) في " ع، م ": فبلغ النداء، وفي الشافي والاحتجاج والطوائف: فبلغ الرسالة صادعا بالنذرة.

(3) الثبج: ما بين الكاهل إلى الظهر، ووسط الشئ " الصحاح - ثبج - 1: 301 ".

- ( 4 ) يقال: أخذت بكظمه: أي بمخوج نفسه، والجمع أكظام " الصحاح - كظم - 5: 2023 ."
- ( 5 ) جذذت الشيء: كسوته وقطعته " الصحاح - جذذ - 2: 561 ."
- ( 6 ) أي يرميها إلى الأرض. والهام: جمع الهامة وهي الرأس.
- ( 7 ) توى: أي انشق " الصحاح - وا - 6: 2454 ."
- ( 8 ) محضه: أي خالصه وصريحه " النهاية - محض - 4: 302 ."
- ( 9 ) شبهت الفصيح المنطيق بالفحل الهادر، ولسانه بشقشقته، ونسبتها إلى الشيطان لما يدخل فيه من الكذب والباطل، وكونه لا يبالي بما قال. والشفاشق جمع شقشقة وهي لهاة البعير " النهاية - شقق - 2: 489 ، لسان العرب - شقق - 10: 185 ."
- ( 10 ) المذقة: الثوبة من اللبن الممنوق (الممزوج بالماء) " النهاية - مذق - 4: 311 ."
- ( 11 ) النهوة: الفوصة " النهاية - نهز - 5: 135 ."

الصفحة 115

الأقدام، تشربون الرنق <sup>(1)</sup> ، وتفتاتون القدة <sup>(2)</sup> ، أدلة خاشعين، تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم فأنفذكم بنبيه محمد (صلى الله عليه وآله) بعد اللتيا والتي <sup>(3)</sup> ، وبعد ما مني بهم <sup>(4)</sup> الرجال، ونوبان العرب <sup>(5)</sup> ، \* (كلما أوقنوا نرا للحرب أطفأها الله) \* <sup>(6)</sup> ، أو نجم <sup>(7)</sup> قون الضلالة، أو فغرت <sup>(8)</sup> فاغوة المشركين، قذف أخاه في لهواتها، فلا ينكفى حتى يظأ صماخها <sup>(9)</sup> بأخمصه، ويخمد لهبها بدهه، مكنودا في ذات الله، قريبا من رسول الله، سيدا في أولياء الله، وأنتم في بلهنية <sup>(10)</sup> آمنون، وادعون فوحون، تتوكفون الأخبار، وتتكصون عند النوال على الأعقاب، حتى أقام الله بمحمد (صلى الله عليه وآله) عمود الدين.

فلما اختار الله (عز وجل) له دار أنبيائه ومؤى أصفياه، ظهرت حسيكة <sup>(11)</sup> النفاق، وانسمل جلاباب <sup>(12)</sup> الدين، وأخلق ثوبه، ونحل عظمه، وأودت رتمته <sup>(13)</sup> ، وظهر نابغ،

(1) الرنق: تراب في الماء من القذى ونحوه، وماء رنق: كدر " لسان العرب - رنق - 10: 126 ."

وفي المصادر: تشربون الطروق: أي الماء الذي خاضته الإبل وبالت فيه وبعوت " النهاية - طروق - 3: 123 ."

( 2 ) القدة: السير يقد من جلد غير مدوغ. " أوب المولد - قدد - 2: 970 ."

( 3 ) يريد الشدة العظيمة والصغرة. " كتاب الأمثال: 882 / 256 ."

( 4 ) البهم: جمع بهمة: الشجاع، وقيل: هو الفرس الذي لا يورى من أين يؤتى له من شدة بأسه " لسان العرب - بهم -

58: 12 ."

( 5 ) يعني صعاليتهم ولصوصهم. والنوبان: جمع ذئب، والأصل فيه الهمز. " النهاية - نوب - 2: 171 ."

(6) المائدة 5: 64.

( 7 ) نجم: طلع وظهر " لسان العرب - نجم - 12: 568 ."

- (8) فغوت: أي فتحت " الصحاح - فغر - 2: 782 ."
- (9) الصماخ: ثقب الأذن، وقيل: هو الأذن نفسها " لسان العرب - صمخ - 3: 34 ."
- (10) البلهنية: السعة " الصحاح - بله - 6: 2227 ."
- (11) الحسيكة: الضغن والعدوة " الصحاح - حسك - 4: 1579 ."
- (12) ( أي بلي وأخلق، والجلباب: الأرار والوداء، وقيل: الملحفة.
- (13) ( الورمة بالضم: قطعة من الحبل بالية. والورمة بالكسر: العظام البالية " الصحاح - ررم - 5: 1937 ."

الصفحة 116

- ونبغ خامل، ونطق كاظم (1)، وهدر فنيق (2) الباطل يخطر (3) في عوصاتكم، وأطلع الشيطان رأسه من معوسه (4)  
 صلخا بكم، فألفاكم غضابا، فخطمتم (5) غير إبلكم، وأوردتموها غير شوبكم بدرا (6)، زعمتم خوف الفتنة \* (ألا في الفتنة  
 سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين) \* (7) .

هذا والعهد قريب، والكلم رحيب، والروح لما يندمل، فهيهات منكم، وأين بكم، وأنى توفكون، وكتاب الله بين أظهركم،  
 زواجه لائحة، وأوامره لامحة، ودلائله واضحة، وأعلامه بينة، وقد خالفتوه رغبة عنه، فبئس للظالمين بدلا، ثم لم تلبثوا (8)  
 لإريث أن تسكن نفوتها، ويسلس قيادها، تسرون (9) حسوا برتغاء (10)، أو نصبر منكم على مثل حز المدى، وزعمتم أن لا  
 لث لنا، أفحكم الجاهلية تبغون، ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون \* (ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في  
 الآخرة من الخاسرين) \* (11) .

(1) في بعض المصادر: ونطق كاظم الغاوين، ونبغ خامل الأفكين.

- (2) ( الهدير: تديد الصوت في الحنوة " الصحاح - هدر - 2: 853 ."
- الفنيق: الفحل المكرم من الإبل " الصحاح - فنق - 4: 1545 ."
- (3) ( يخطر: من الخطوان وهو الاهزاز في المشي والتبختر " الصحاح - خطر - 2: 648 ."
- (4) ( المعوس: اسم موضع من التعريس وهو نزول القوم في السفر من آخر الليل، يقعون فيه وقعة للاستراحة ثم يرتحلون " الصحاح - عوس - 3: 948 . وفي " ط ": مغزرة.
- (5) ( فخطمتم: من الخطام، وهو كوي على شكل خط من أنف البعير إلى أحد خديه، انظر " النهاية - خطم - 2: 50 ."
- (6) ( بدرا: أي سواعا " الصحاح - بدر - 2: 586 ."
- (7) التوبة 9: 49.
- (8) ( في " ط ": لم تويثوا شعنها، وفي " ع ": لم توتثوا أختها، وفي " م ": لم تويثوا أختها، وما في المتن من الشافي.
- (9) ( في " ع، م ": تشربون.
- (10) ( مثل يضوب لمن يظهر أموا وهو يريد غوه، وأصله الرجل يؤتى باللبن فيظهر أنه يريد الرغوة خاصة ولا يريد

غوها، فيثوبها مع اللبن، انظر " مجمع الأمثال 2: 417 ، لسان العرب -رغا - 14: 330 ."

( 11 ) آل عمران 3: 85 . وما قبلها تضمين من سورة المائدة 5: 50.

الصفحة 117

أيها <sup>(1)</sup> معشر المسلمين، أبتز لث أبي، يا بن أبي قحافة؟! أبي الله (عز وجل) <sup>(2)</sup> أن توث أباك ولا لث أبي؟! لقد جئت شيئاً فريا، حوأة منكم على قطيعة الرحم، ونكت العهد، فعلى عمد ما تركتم كتاب الله بين أظهركم ونبذتموه، إذ يقول الله (عز وجل):

\* (وورث سليمان داود) \* <sup>(3)</sup> .

ومع ما <sup>(4)</sup> قص من خبر يحيى وزكريا إذ يقول \* (ب.. فهب لي من لدنك وليا \* يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا) \* <sup>(5)</sup> .

وقال (عز وجل): \* (بوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين) \* <sup>(6)</sup> وقال (تعالى): \* (إن ترك خوا الوصية للوالدين والأقربين) \* <sup>(7)</sup> .

فوعتم أن لاحظ لي، ولا لث من أبي! أفخصكم الله بآية أخرج أبي منها؟!

أم تقولون أهل ملتين لا يقولون <sup>(8)</sup>؟! أو لست وأبي من أهل ملة واحدة؟! أم أنتم بخصوص القآن وعمومه أعلم من النبي؟! دونكها <sup>(9)</sup> مرحولة مزمومة <sup>(10)</sup> تلقاك يوم حشوك، فنعم الحكم الله، ونعم الرعيم <sup>(11)</sup> محمد، والموعد القيامة، وعمما قليل توفكون، وعند الساعة ما تحشرون، و \* (لكل نبأ مستقر) \* <sup>(12)</sup> \* (فسوف تعلمون من يأتيه عذاب

(1) أيها: أي هيهات، وأيها بمعنى كف واسكت " الصحاح - أبيه - 6: 2226، لسان العرب - أبيه - 13:

474 ."

(2) في الاحتجاج: أفي كتاب الله.

(3) النمل 27: 16.

(4) في " ط " : وفيما.

(5) مريم 19: 4 - 6.

(6) النساء 4: 11.

(7) البقرة 2: 180.

(8) في " ط " : يقول ثان.

(9) في " ط " : ممن جاء به فنونكموها.

(10) ( مرحولة: من الرحل وهو مركب للبعير والناقة، " لسان العرب - رحل - 11: 274 . مزمومة: من الزمام وهو

الخيط الذي يشد في الروة أو في الخشاش ثم يشد في طرفي المقود " لسان العرب - زمم - 12: 272 ."

(11) في " ط " : الخصيم.

(12) الأنعام 6: 67.

(1) يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم) \* .

ثم التفتت إلى قبر أبيها (صلوات الله عليهما)، متمثلة بأبيات. صفية بنت عبد المطلب (رحمها الله تعالى):

قد كان بعدك أنباء وهنيئة (2)  
لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب  
إنا فقدناك فقد الأرض وابلها  
واجتث أهلك مذ غيبت واغتصوا  
أبدت رجال لنا فوى (3)  
لما نأيت وحالت دونك الكتب  
صدرهم

دهر فقد أركوا فينا (5) الذي  
تهضمتنا رجال (4) واستخف بنا  
طلبوا  
قد كنت للخلق نورا يستضاء به  
عليك تقول من ذي الغوة الكتب  
وكان جويل بالآيات يؤنسنا  
فغاب عنا (6) فكل الخير محتجب

فقال أبو بكر لها: صدقت يا بنت رسول الله، لقد كان أبوك بالمؤمنين رؤوفارحيما، وعلى الكافرين عذابا أليما، وكان - والله - إذا نسبناه وجدناه أباك دون النساء، وأخا ابن عمك دون الأخلاء (7) آثره على كل حميم، وساعده على الأمر العظيم، وأنتم عزة نبي الله الطيبون، وخيرته المنتجبون، على طريق الجنة (8) أدلتنا، وأبواب الخير لسالكينا (9) .

فأما ما سألت، فلك ما جعله أبوك، مصدق قولك، ولا أظلم حقا، وأما ما سألت من المراث فإن رسول الله قال: " نحن

معاشر الأنبياء لا نورث " .

فقال فاطمة: " يا سبحان الله! ما كان رسول الله لكتاب الله مخالفا، ولا عن

(1) هود 11: 39، الزمر 39: 39 و 40.

(2) الهنيئة: الأمور الشداد، والاختلاط في القول " النهاية - هنبث - 5: 278.

(3) في شوح النهج: نوى.

(4) في " ط " : تهجمتنا ليال.

(5) في " ط " : منا.

(6) في " ع، م " : عنها.

(7) في " ط " : الرجال.

(8) في " ع، م " : على الآخرة.

(9) في " ع، م " : وباب الجنة لسالكنا.

الصفحة 119

حكيمه صادقا، لقد كان يلتقط أثره، ويقتفي سوره، أفترجعون إلى الظلامه الشنعاء والغلبه الدهياء <sup>(1)</sup> ، اعتلالا بالكذب على رسول الله، وإضافة الحيف <sup>(2)</sup> إليه؟!

ولا عجب إن كان ذلك منكم، وفي حياته ما بغيتم له الغوائل، وتوقيتم به الدوائر، هذا كتاب الله حكم عدل، وقائل فصل، عن بعض أنبيائه إذ قال: \* (ورثني وورث من آل يعقوب) \* <sup>(3)</sup> .

وفصل في بريقه الموات مما فوض من حظ الذكوره والإناث، فلم سولت لكم أنفسكم أمرا؟! فصبر جميل، والله المستعان على ما تصفون <sup>(4)</sup> .

قدزعت أن النوة لا تورث، وإنما يورث ما دونها، فما لي امنع لث أبي؟ أتول الله في كتابه: إلا فاطمة بنت محمد؟ فدني عليه أفقع به " .

فقال لها أبو بكر: يا بنت رسول الله، أنت عين الحجة، ومنطق الحكمة، لا أدلي بجوابك، ولا أدفعك عن صوابك، ولكن المسلمون بيني وبينك، هم قلدوني ما تقلدت، وأتوني ما أخذت وتوكت. قال: فقالت فاطمة (عليها السلام) لمن بحضورته: " أيها الناس، أتجتمعون إلى المقبل بالباطل والفعل الخاسر؟! لبئس ما اعتاض المبطلون <sup>(5)</sup> ، وما يسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين، أما والله لتجدن محلها ثقيلًا، وعبأها وبيلا، إذا كشف لكم الغطاء، فحينئذ لات حين مناص، وبدا لكم من الله ما كنتم تحذرون " .

قال: ولم يكن عمر حاضوا، فكتب لها أبو بكر إلى عامله يرد فدك كتابا، فأخرجته في يدها، فاستقبلها عمر، فأخذها منها وتقل فيه ومزقه، وقال: لقد خرف ابن أبي قحافة، وظلم.

فقال له: " مالك؟ لا أمهلك الله، وقتلك، ومزق بطنك " . وأنت من فرها ذلك

(1) الدهياء: تعظيم الداهية: الأمر المنكر العظيم " لسان العرب - دها - 14 : 275 ."

(2) في " ع " : الخوف، وفي " م " : الخوف.

(3) مريم 19: 6.

(4) تضمين من سورة يوسف 12: 18.

(5) في " ط " : المسلمون.

الصفحة 120

الأنصار، فقالت:

" معشر البقية، وأعضاء الملة، وحصنة الاسلام، ما هذه الغمزة في حقي، والسنة <sup>(1)</sup> عن ظلامتي، أما كان رسول الله أمر بحفظ العروة في ولده؟ فسوعان ما أحدثتم، وعجلان ذا إهالة <sup>(2)</sup> .  
تقولون مات محمد فخطب جليل، استوسع وهيه <sup>(3)</sup> ، واستنهر فتقه <sup>(4)</sup> ، وفقد راتقه، فأظلمت الأرض لغيبته، واكتأب خوة الله لمصيبته، وأكدت الآمال <sup>(5)</sup> ، وخشعت الجبال، وأضيع الحريم، وأذيلت <sup>(6)</sup> الحومة بموت محمد، فتلك نزلة أعلن بها كتاب الله في أفئيتكم ممساكم ومصبحكم هتافا. ولقبل ما خلت له أنبياء الله ورسله \* (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل فإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين) \* <sup>(7)</sup> .  
أبني قبيلة <sup>(8)</sup> ، اهتضم ذات أبي وأنتم بمرأى ومسمع! تلبسكم الدعوة، ويشملكم الجبن، وفيكم العدة والعدد، ولكم الدار والجنن <sup>(9)</sup> وأنتم نخبة الله التي امتحن، ونحلته التي انتحل، وخيرته التي انتخب لنا أهل البيت، فنادتكم فينا العرب، وناهضتم الأمم وكافحتهم البهم، لا نوح وتوحون، ونأمركم فتأتمرون، حتى دلرت بنا

(1) السنة: الغفلة " أساس البلاغة - وسن :- 499 ."

(2) عجلان ذا إهالة: مثل معروف، راد به ما أسوع ما كان هذا الأمر! وفيه ثلاث كلمات: سوعان، عجلان، وشكان،

انظر، جمهرة الأمثال 1: 519، مجمع الأمثال 1: 336.

(3) الوهي: الشق أو الخرق في الشئ " لسان العرب - وهي - 15: 417 ."

(4) يقال: طعنة طعنة أنهر فتقها: أي وسعه " لسان العرب - نهر - 5: 237 ."

(5) أكدى الوجل: أخفق ولم يظفر بحاجته " أساس البلاغة - كدى :- 389 ."

(6) أذيلت: أهينت " أساس البلاغة - ذيل :- 148 ."

(7) آل عمران 3: 144.

(8) رادت الأوس والخزرج، قبيلتي الأنصار، وقبيلة: اسم أم لهم قديمة، وهي قبيلة بنت كاهل " النهاية - قيل - 4: 134 ."

(9) الجنن هنا الدار أيضا، ويقال لكل ما ستر: جن وأجن.

ولعلها الجنن بالضم، جمع الجنة، وهو كل ما وراك من السلاح واستتوت به، انظر " لسان العرب - جنن - 13:

92 و 94 . وفي " ط ": الخوة.

الصفحة 121

(1) وبكم رحى الاسلام، ودر حلب البلاد، وخضعت بغوة الشرك، وهدأت روعة الهوج، وخبث نار الحرب، واستوسق

نظام الدين، فأنى جرت بعد البيان، ونكصتم بعد الإقدام، عن قوم \* (نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة

الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون) \* <sup>(2)</sup> .

ألا أرى والله أن [قد] أخذتم إلى الخفض، وركنتم إلى الدعة، فعجتم <sup>(3)</sup> عن الدين ومجتم <sup>(4)</sup> الذي استوعبتم، ودسعتم <sup>(5)</sup> ما استوعبتم، ألا و \* (إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فإن الله لغني حميد \* ألم يأتكم نبؤا الذين من قبلكم قوم فوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله جاءتهم رسلهم بالبينات فودوا أيديهم في أفواههم وقالوا إنا كفونا بما أرسلتم به وإنا لفي شك مما تدعوننا إليه مريب) \* <sup>(6)</sup> .

ألا وقد قلت الذي قلت على معرفة مني بالخذلة التي خامتكم، ولكنها فيضة النفس، ونفثة الغيظ، وبثة الصدر، ومعرفة الحجة، فدونكم فاحتقروها <sup>(7)</sup> دوة الظهر <sup>(8)</sup> ، ناقبة الخف، باقية العار، موسومة بشنار الأبد، موصولة بنار الله الموقدة، التي تطلع على الأفئدة، إنها عليهم مؤصدة، في عمد ممددة.

فبعين الله ما تفعلون، \* (وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) \* <sup>(9)</sup> ، وأنا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فاعملوا إنا عاملون، وانتظروا إنا منتظرون، \* (وسيعلم

---

(1) استوسق الأمر: انتظم " المعجم الوسيط - وسق - 2: 1032 .

(2) التوبة 9: 12 .

(3) عاج عن الأمر: انصوف " المعجم الوسيط - عوج - 2: 634 .

(4) مجتم: رميتم " لسان العرب - مجج - 2: 361 .

(5) الدسع: القى " لسان العرب - دسع - 8: 84 .

(6) إواهيم 14: 8 و 9 .

(7) احتقب الشيء: رُدفه أو ادخره. " المعجم الوسيط - حقب - 1: 187 .

(8) الدوة: القوحة والوح الذي يكون في ظهر الدابة والبعير " لسان العرب - دير - 4: 273 .

(9) الشواء 26: 227 . وما قبلها تضمين من سورة الهزوة 104: 6 - 9 .

---

الصفحة 122

الكفار لمن عقبى الدار) \* ، \* (وقل اعملوا فسيروا الله عملكم ورسوله والمؤمنون) \* ، \* (وكل إنسان أؤمناه طأؤه في عنقه) \* ، \* (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره \* ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) \* <sup>(1)</sup> وكان الأمر قد قصر .

ثم ولت، فأتبعها رافع بن رفاعه الزرقى، فقال لها: يا سيدة النساء، لو كان أبو الحسن تكلم في هذا الأمر وذكر للناس قبل أن يجري هذا العقد، ما عدلنا به أحداً.

فقال له بردنها: " إليك عني، فما جعل الله لأحد بعد غدير خم من حجة ولا عذر ."

قال: فلم ير باك ولا باكية كان أكثر من ذلك اليوم، ولتجت المدينة، وهاج الناس، ولتفعت الأصوات.

فلما بلغ ذلك أبا بكر قال لعمر: توبت يداك، ما كان عليك لو توكنتي، فوبمارفأت الخوق ورتقت الفتق؟! ألم يكن ذلك بنا

أحق؟!

فقال الرجل: قد كان في ذلك تضعيف سلطانك، وتوهين كفتك، وما أشفقت إلا عليك.  
قال: ويلك، فكيف بابنة محمد وقد علم الناس ما تدعو إليه، وما نجن<sup>(2)</sup> لها من الغدر عليه.  
فقال: هل هي إلا غيرة<sup>(3)</sup> انجلت، وساعة انقضت، وكأن ما قد كان لم يكن، وأنشده:

ما قد مضى مما مضى كما مضى      وما مضى مما مضى قد انقضى

أقم الصلاة وآت الزكاة، وأمر بالمعروف وانه عن المنكر، ووفر الفئ، وصل القابضة، فإن الله يقول: \* (إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى

(1) الرعد 13: 42، التوبة 9: 105، الاسراء 17: 13، الزلزلة 99: 7 و 8.

(2) نجن: نستتر، انظر "أساس البلاغة - جنن - 66".

(3) الغيرة: الشدة "المعجم الوسيط - غمر - 2: 661".

الصفحة 123

لذاكرين) \* (1) . ويقول: \* (يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) \* (2) وقال: \* (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون) \* (3) ذنب واحد في حسنات كثيرة، قلندي ما يكون من ذلك.

قال: فضرب بيده على كتفه، ثم قال: رب كوبة فوجتها، يا عمر.

ثم نادى الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، وصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال:

أيها الناس، ما هذه الرعة<sup>(4)</sup>، ومع كل قالة<sup>(5)</sup> أمنية؟! أين كانت هذه الأمانى في عهد نبيكم؟! فمن سمع فليقل، ومن شهد فليتكلم، كلا بل هو ثعالة شهيد ذنبه<sup>(6)</sup> لعنه الله، وقد لعنه الله، موب<sup>(7)</sup> لكل فتنة، يقول: كروها جذعة<sup>(8)</sup>، ابتغاء الفتنة من بعد ما هومت، كأمر طحال<sup>(9)</sup> أحب أهلها الغوى<sup>(10)</sup>، ألا لو شئت أن أقول لقلت، ولو تكلمت لبحت، وإني ساكت ما تركت، يستعينون بالصبيبة<sup>(11)</sup>،

(1) هود 11: 114.

(2) الرعد 13: 39.

(3) آل عمران 3: 135.

(4) قال ابن أبي الحديد في شوح النهج 16: 215 : قأت هذا الكلام على النقيب أبي يحيى جعفر بن يحيى بن أبي زيد البصري وقلت له: بمن يعرض؟ فقال بعلي بن أبي طالب، إنه الملك يا بني، إن الأتصار هتفوا بذكر علي فخاف من اضطراب

الأمر عليهم فنهاهم. قال ابن أبي الحديد: فسألته عن غريبه، فقال: أما الرعة - بالتخفيف - أي الاستماع والاصغاء.

(5) والقالة: القول.

(6) قال النقيب أبو يحيى: ثعالة: اسم الثعلب، علم غير مصروف، وشهيدته ذنبه، أي لا شاهد له على ما يدعي إلا بعضه

وخوء منه.

(7) قال: موب: ملازم.

(8) قال: كروها جذعة: أعيوها. إلى الحال الأولى، يعني الفتنة والهوج.

(9) قال: وأم طحال: امرأة بغي في الجاهلية، ويضرب بها المثل فيقال: رُني من أم طحال.

(10) في شوح النهج: أحب أهلها إليها البغي.

(11) في "ع، م": بالصعبة، ولعلها تصحيف الضعفة كما في شوح النهج.

الصفحة 124

ويستهضون النساء، وقد بلغني - يا معشر الأنصار - مقالة سفهائكم - فوالله - إن أحق الناس بلزوم عهد رسول الله أنتم، لقد جاءكم فأويتم ونصوتم، وأنتم اليوم أحق من لزم عهده، ومع ذلك فاغوا على أعطياتكم، فإني لست كاشفا قناعا، ولا باسطا فواعا، ولا لسانا إلا على من استحق ذلك، والسلام.

(1) قال: فأطلعت أم سلمة رأسها من بابها وقالت: ألمثل فاطمة بنت رسول الله يقال هذا، وهي الحراء بين الإنس، والإنس للنفس، ربيت في حجور الأنبياء، وتداولتها أيدي الملائكة، ونمت في حجور الطاهرات، ونشأت خير منشأ، وربيت خير مربي؟! أو عمون أن رسول الله حرم عليها موثه ولم يعلمها؟! وقد قال الله له:

\* (وأندر عشيرتك الأقربين) \* (3) ؟ أفأنزوها وجاءت تطلبه وهي خوة النسوان، وأم سادة الشبان، وعديلة مريم ابنة عمران، وحليلة ليث الاقوان، تمت بأبيها رسالات ربه، فوالله لقد كان يشفق عليها من الحر والقر، فيوسدها يمينه، ويلحفها بشماله، رويدا فوسول الله برأى لغيركم (4)، وعلى الله تودون، فواها لكم وسوف تعلمون.

قال: فحرمت أم سلمة تلك السنة عطاءها، ورجعت فاطمة (عليها السلام) إلى منزلها فتشكت (5).  
قال أبو جعفر (6) : نظرت في جميع الروايات، فلم أجد فيها أتم شوح، وأبلغ في الازام، وأؤكد بالحجة من هذه الرواية، ونظرت إلى رواية عبد الرحمن بن كثير فوجدته قد زاد في هذا الموضع:

أنسيتم قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبدأ بالولاية: " أنت مني بموتة هارون من موسى " وقوله " إنني ترك فيكم الثقيلين ... ؟! " ما أسوع ما أحدثتم! وأعجل ما

(1) في "ع، م": النفس.

(2) في "ط": المغلس (3) الشواء 26: 214.

(4) في "ط": لأعينكم.

(5) في " ط ": فشكت.

(6) (قال أبو جعفر) ليس في " ع، م " .

(1) نكصتم !.

وهو في بقية الحديث على السبابة.

### عيادة نساء المدينة لها وخطابها لهن

37 / 37 - حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو العباس أحمد ابن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثني

محمد بن المفضل بن إبراهيم بن المفضل بن قيس الأشعوي، قال: حدثنا علي بن حسان، عن عمه عبد الرحمن بن كثير، عن

أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام)، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين (عليهم السلام)، قال:

لما رجعت فاطمة إلى منزلها فتشكت وكان وفاتها في هذه المروضة، دخل إليها النساء المهاجرات والأنصريات، فقلن لها:

كيف أصبحت يا بنت رسول الله؟

فألت: " أصبحت والله عانفة (2) لدنياكم، قالية (3) لرجالكم، شنأتم (4) بعد إذ عرفتم ولفظتم (5) بعد إذ سورتهم (6) ،

ورميتهم بعد أن عجمتهم (7) ، فقبحا لفلول

(1) روى خطبة الزهراء (عليها السلام) السيد الشريف المرتضى في الشافي 4: 69 - 77 ، والشيخ الطوسي في تلخيص الشافي 3: 139 عن المرزباني بطريقين وابن طيفور في بلاغات النساء: 21، وأخرجه ابن طاوس في الطرائف:

263 عن كتاب الفائق عن الأربعين للشيخ أسعد بن سقوة، عن الحافظ الثقة ابن مردويه في كتاب المناقب.

والخوارزمي في مقتل الحسين (عليه السلام) 1: 77 عن الحافظ أبي بكر.

وفي كشف الغمة 1: 480 عن كتاب السقيفة للجوهري من نسخة قديمة مقروءة على مؤلفها سنة (322 هـ).

وفي شوح النهج 16: 211 و 249 عن كتابي السقيفة والشافي، وفي الاحتجاج: 97 عن عبد الله بن الحسن.

(2) عانفة: كل رهة.

(3) قالية: مبغضة.

(4) شنأتم: أبغضتهم.

(5) لفظتم، اللفظ: طرح الشيء من الفم كواهة له.

(6) سورتهم: امتحنتمهم.

(7) عجمه: ابتلاه واختاره " الصحاح - عجم - 5: 1981 " . (ورميتهم بعد أن عجمتهم) ليس في " ع، م " .



- (1) الحد (2) وخطل (3) الوأي وعتور الجد، وخوف الفتن ، \* (البئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون) \* (4) لا جرم لقد قلدتهم ربقتها (5) ، وشننت (6) عليهم عرها، فجدا (7) وعوا وبعدا للقوم الظالمين. (8) ويجهم أنى زحورها (9) عن رواسي (10) الرسالة، وقواعد النبوة ومهبط الروح الأمين بالوحي المبين، الطيبين (11) بأمر الدنيا والدين ألا ذلك هو الخوان المبين!
- ما الذي نقموا من أبي حسن؟ نقموا - والله - منه شدة وطأته ونكال وقعته، ونكير سيفه، وتجوهره في كتاب الله، وتتوه في ذات الله.

وأيم الله لو تكافوا (13) عن زمام نبذه إليه رسول الله لاعتقه (14) ثم لسا بهم

(1) فلول السيف: كسور في حده " الصحاح - فلل - 5: 1792 . وفي " ع، م ": لقول الخذل.

(2) الخطل: الاضطراب.

(3) في " ع ": القبر، وفي " م ": الغبن.

(4) المائدة 5: 80.

(5) ( الربقة ما يكون في عنق الغنم وغورها من الخيوط.

(6) شننت: صببت.

(7) يقال: جدعا له، هو دعاء معناه أؤمه الله الجدع، أي قطع عنه الخير وجعله ناقصا معيبا.

(8) في " ع، م ": لئن.

(9) زحورها: نحوها.

(10) ( الرواسي: الأصول الثابتة، وكذلك القواعد.

(11) ( الطيبين: العالمين، وفي " ع، م ": والظنين.

(12) ( تتوه: أي تغضبه، يقال: تنمر الرجل إذا غضب وتشبه بالنمر.

(13) ( تكافوا: أي كفوا أيديهم عنه.

(14) ( لاعتقه: لأخذه بيده.

- (1) سوا سجحا ، لا يكلم (2) خشاشه (3) ، ولا يتنع (4) راكبه، ولا وردهم منهلا (5) رويا صافيا فضفاضا (6) تطفح ضفتاه، ثم لأصوهم بطانا (7) قد تخير لهم الرزي غير متحل منه بطائل إلا بغمر الماء وردعه سورة الساغب (8) ، ولانفتحت عليهم بركات من السماء والأرض، ولكنهم بغوا فسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون.

ألا فاسمعن. ومن عاش رآه الدهر العجب، وإن تعجبين فانظرن إلى أي نحو اتجهوا؟ وعلى أي سند استنوا؟ وبأي عروة

تمسكوا؟ ولمن اختاروا؟ ولمن تركوا؟ لبئس المولى، ولبئس العشير.

استبدلوا والله الذناني (9) بالقوادم (10)، والعجز بالكاهل، فغما لمعاطس (11) قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعا ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون، \* (أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون) \* (12)؟

(1) السجج: السير السهل.

(2) لا يكلم: لا يروح ولا يدمي.

(3) الخشاش: ما يكون في أنف البعير من الخشب.

(4) لا يتعتع: أي لا يكمه ولا يقلق.

(5) المنهل: مورد الماء.

(6) ففضاضا: كثرا.

(7) البطان: جمع بطين، وهو الويان.

(8) غير متحل منه بطائل: أي كان لا يأخذ من مالهم قليلا ولا كثرا.

إلا بغمر الماء: أي كان يشرب بالغمر، والغمر: القدر الصغير.

وردعه سورة الساعب: أي كان يأكل من ذلك قدر ما يردع ثوران الوجع.

(9) الذنابي: ما يلي الذنب من الجناح.

(10) القوادم: ما تقدم منه.

(11) المعاطس: الأنوف.

(12) يونس 10: 35.

الصفحة 128

أما لعمر الله لقد لقت، فانظروها تنتج (1) ثم احتلوا طلاع القعب (2) دما عبيطا (3) وذعافا (4) ممقا (5)، هنالك خسر المبتلون، وعرف التالون غب ما أسس الأولون. ثم طيبوا بعد ذلك نفسا، واطمنوا للفتنة جأشا (6)، وأبشروا بسيف صلرم، ووج (7) شامل، واستبداد من الظالمين، يدع فيئكم زهيدا، وجمعكم (8) حصيدا، فيا خسوى (9) لكم، وكيف بكم وقد عميت عليكم؟ \* (أنرمكنوها وأنتم لها كلهون) \*؟! " (10).

38 / 38 - وحدثني أبو إسحاق إواهيم بن مخلد بن جعفر الباقوي، قال:

حدثني أم الفضل خديجة بنت أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي الثلج، قالت: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني،

قال: حدثنا أبو أحمد عبد الغريز بن يحيى الجلودي، قال: حدثني محمد بن زكريا، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمان المهلبى،

قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن سليمان المدائني، قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت

الحسين، قالت: لما اشتدت علة فاطمة (عليها السلام) اجتمع عندها نساء المهاجرين والأنصار، فقلن لها: يا بنت رسول الله

(1) تنتج: تلد.

(2) ثم احتلوا طلاع القعب: أي ملؤه...، والقعب: القدح الكبير من الخشب.

(3) الدم العبيط: الطوي.

(4) الذعاف: السم.

(5) الممقر: المر.

(6) أي مروعة للقلب من شدة الوُع.

(7) الهوج: الفتنة، وشدة القتل.

(8) في معاني الأخبار: زرعم.

(9) في معاني الأخبار: فيا حسوتي.

(10) رواه في معاني الأخبار: 1 / 354 بطويقين، وفيه سؤال الشيخ الصدوق من الشيخ الأديب أبي أحمد الحسن بن عبد

الله بن سعيد العسكري شوح غريب هذا الحديث ومعانيه، وقد ذكرنا هذا الشوح في الهامش، أمالي الطوسي 1: 384،

الاحتجاج 1: 108، شوح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 16: 233. والآية من سورة هود 11: 28.

الصفحة 129

" أصبحت عانفة لديناكم، قالية لرجالكم، لفظتهم بعد أن عجمتهم، وسئمتهم بعد أن سوتهم، فقبحا لفلول الحد، وخور القناة وخطل الوأي، \* (لبئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون) \* (1) ، لقحت، فنظرة ريثما تنتج، ثم

احتلوا طلاع القعب دما عبيطا، وذعافا ممقوا، هنالك يخسر المبطلون، ويعرف التالون غب ما أسس الأولون.

طم طيبوا عن أنفسكم أنفسا، واطمئنا للفتنة جأشا، وأبشروا بسيف صلرم، وهوج شامل، واستبداد من الظالمين، يدع فيئكم

زهيدا، وجمعكم حصيدا، فيا خسرى لكم، وأنى بكم وقد عميت عليكم؟ \* (أنزكموها وأنتم لها كل هون) \* (2) والحمد لله رب

العالمين، والصلاة على أبي سيد المرسلين " (3) .

### وصية فاطمة (صلوات الله عليها)

39 / 39 - حدثني أبو إسحاق الباقوحي، قال: حدثتني خديجة، قالت: حدثنا أبو عبد الله، قال: حدثنا أبو أحمد الجلودي،

قال: حدثنا أبو موسى إسحاق بن موسى الأنصلي، قال: حدثنا عاصم بن حميد بن يحيى بن سليمان (4) ، قال: قال لي محمد

بن علي (عليهما السلام): ألا أقرئك (5) وصية فاطمة (عليها السلام) بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

قال: فأخرج إلي سفطا في حق، وأخرج منه كتابا فيه:

" هذا ما أوصت فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، بحوائطها السبعة: ذي الحسنى، والساقية، والدلال، والغواف

(6) ، والوقمة، والهيثم، وما لأم إواهيم إلى علي بن

(2) هود 11 : 28.

(3) راجع مصادر الحديث المتقدم.

(4) في الكافي: عاصم بن حميد، عن أبي بصير.

(5) في " ط " : لريك.

(6) في " م " : العواف، وفي الكافي: العواف، وفيه اختلاف يسير في سائر الأسماء.

الصفحة 130

أبي طالب (عليه السلام)، ومن (1) بعد علي فإلى الحسن، ومن (2) بعد الحسن فإلى الحسين، ومن (3) بعد الحسين فإلى الأكبر فالأكبر من ولدي (4) ، شهد الله على ذلك، وكفى به شهيدا، وشهد المقداد بن الأسود، والؤبير بن العوام، وكتب علي بن أبي طالب " (5) .

40 / 40 - وحدثني أبو إسحاق الباقوحي، قال: حدثتني خديجة، قالت: حدثنا أبو عبد الله، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا محمد بن (6) بغدان، قال: حدثنا أبو يعلى محمد بن الصلت التوزي (7) ، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الأموي، أبو صفوان (8) ، عن ابن جريج (9) ، عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام): أن فاطمة (عليها السلام) (10) أوصت لأزواج النبي (صلى الله عليه وآله) لكل واحدة منهن بائنتي (11) عشرة أوقية، ولنساء بني هاشم مثل ذلك: وأوصت لأمامة بنت أبي العاص (12) بشيء. (13)

41 / 41 - وحدثني أبو إسحاق الباقوحي، قال: حدثتني خديجة، قالت: أخبرنا أبو عبد الله، قال: حدثنا أبو أحمد الجلودي،

قال: حدثنا زكريا بن يحيى، قال: حدثنا

(1 - 3) في " ع، م " : وأن.

(4) في " ط " : ولده.

(5) نحوه في الكافي 7 : 48 / 5 و 6 / 49 وكشف الغمة 1 : 499.

(6) (محمد بن) ليس في " ط " .

(7) في " ط، ع، م " : الثوري، تصحيف، صوابه ما في المتن نسبه إلى بلدة توز من بلاد فارس، انظر " أنساب السمعاني

1 : 491، تهذيب التهذيب 9 : 233 ."

(8) هو عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم القرشي الأموي أبو صفوان، روى عن عبد الملك بن جريج،

وروى عنه أبو يعلى التوزي.

وفي " ط، ع، م " : قال: حدثنا أبو صفوان، انظر " تهذيب الكمال 15 : 35 ."

(9) وهو عبد الملك بن هريج.

(10) في "ع، م": عن أبيه، عن فاطمة (عليها السلام) أنها.

(11) في "ط": اثنتا.

(12) وهي ابنة زينب بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، تزوجها أمير المؤمنين (عليه السلام) بوصية من فاطمة (سلام

الله عليها)، بعد وفاتها،، انظر "معجم رجال الحديث 23: 181، سير أعلام النبلاء 1: 335".

(13) البحار 43: 218 / 50.

الصفحة 131

الربيع بن سليمان العرادي<sup>(1)</sup> ، قال: حدثنا الشافعي، قال: حدثنا محمد بن علي بن شافع<sup>(2)</sup> ، قال: أخبرني عبد الله بن

الحسن بن الحسن، عن زيد بن علي أن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) تصدقت بمالها على بني هاشم وبني عبد  
المطلب، وأن عليا تصدق عليهم وأدخل معهم غورهم<sup>(3)</sup> .

### خبر منامها قبل وفاتها (عليها السلام)

42 / 42 - روى أبو بكر أحمد بن محمد الخشاب الكوفي، قال: حدثنا زكريا ابن يحيى الكوفي، قال: حدثنا ابن أبي

زائدة، عن أبيه، قال: حدثني محمد بن الحسن، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: لما قبض رسول الله

(صلى الله عليه وآله) ما ترك إلا الثقلين، كتاب الله وعترته أهل بيته، وكان قد أسر إلى فاطمة (صلوات الله عليها) أنها لاحقة

به، وأنها أول أهل بيته لحوقا.

قالت (صلى الله عليها): بينا أنا بين النائمة واليقظى بعد وفاة أبي بإيام، إذ رأيت كان أبي قد أشرف علي، فلما رأته لم

أملك نفسي أن ناديت: يا أبتاه، انقطع عنا خبر السماء، فبينما أنا كذلك إذ أتتني الملائكة صفوفًا، يقدمها ملكان، حتى أخذاني

فصعدا بي إلى السماء، فرفعت رأسي فإذا أنا بقصور مشيدة وبساتين وأنهار تطود، وقصر بعد قصر، وبستان بعد بستان، وإذا

قد اطلع علي من تلك القصور جولي كأنهن اللعب، وهن يتباشرن ويضحكن إلي، ويقلن: مرحبا بمن خلقت الجنة وخلقنا من

أجل أبيها.

فلم تول الملائكة تصعد بي حتى أدخلوني إلى دار فيها قصور، في كل قصر من

(1) في "ط": الرازي، تصحيف صوابه ما في المتن، وهو أبو محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المصري المؤذن المرادي، صاحب الشافعي وراوي كتب الأمهات عنه، ويروي عنه زكريا بن يحيى الساجي، انظر "تهذيب الكمال 9: 87".

(2) في "ط، ع، م": عمر بن محمد بن علي بن شافع، وما في المتن هو الصواب، كما في سنن البيهقي، وهو محمد بن

علي بن شافع بن السائب المطلبي المكي، روى عنه الشافعي ووثقه، انظر "تهذيب التهذيب 9: 353".

(3) سنن البيهقي 6: 161 و 183.

الصفحة 132

البيوت ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت ، وفيها من السندس والإستوق على الأسرة الكثير، وعليها ألحاف من ألوان  
(2) الحرير والديباج وآنية<sup>(3)</sup> الذهب والفضة، وفيها موائد عليها من ألوان الطعام، وفي تلك الجنان نهر مطرد أشد بياضا من  
اللبن، وأطيب رائحة من المسك الأذفر، فقلت: لمن هذه الدار؟ وما هذا النهر<sup>(4)</sup> ؟

فقالوا: هذه الدار هي الفردوس الأعلى الذي ليس بعده جنة، وهي دار أبيك ومن معه من النبيين ومن أحب الله.

قلت: فما هذا النهر؟

قالوا: هذا الكوثر الذي وعده الله أن يعطيه إياه.

قلت: فأين أبي؟

قالوا: الساعة يدخل عليك.

فبينما أنا كذلك إذ برزت لي قصور هي أشد بياضا من تلك<sup>(5)</sup> القصور، وفوش هي أحسن من تلك الفوش، وإذا أنا بفوش  
مرتفعة على أسرة، وإذا أبي (صلى الله عليه وآله) جالس على تلك الفوش، ومعه جماعة، فلما رأني أخذني فضممني وقبل ما بين  
عيني، وقال:

مرحبا بابنتي، وأخذني وأقعدني في حجري، ثم قال لي: يا حبيبتي، أما ترين ما أعد الله لك وما تقدمين عليه!

فلأراني قصورا مشرفات، فيها ألوان الطوائف والحلي والحلل، وقال: هذه مسكنك ومسكن زوجك وولديك ومن أحبك

وأحبهما، فطبيبي نفسا فإنك قادمة علي إلى أيام.

قالت: فطار قلبي، واشتد شوقي، وانتبهت من رقدتي<sup>(6)</sup> موعوبة.

---

(1) (ولا أذن سمعت) ليس في "ع، م".

(2) في "ط": اللحاف من، و "م": عليها من ألوان.

(3) في "ط": والديباج بألوان ومن وأني.

(4) في "ط": هذه الأنهار.

(5) في "ع، م": بياضا وأنور من تلك.

(6) (من رقدتي) أثبتتها من "م".

قال أبو عبد الله (عليه السلام): قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): فلما انتبهت من مرقدها صاحت بي، فأنتيتها وقلت

لها: ما تشكين؟ فخرتني بخبر الرؤيا.

ثم أخذت علي عهدا لله ورسوله أنها إذا توفيت لا أعلم أحدا إلا أم سلمة زوج رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأم أيمن،  
وفضة، ومن الرجال ابنها، و عبد الله بن عباس، وسلمان الفارسي، وعمار بن ياسر، والمقداد، وأبا ذر، وحذيفة. وقالت: إني

قد أحللتك من أن تراني بعد موتي، فكن مع النسوة فيمن يغسلني، ولا تدفني إلا ليلا، ولا تعلم أحدا قوي.

فلما كانت الليلة التي رآد الله أن يكومها ويقبضها إليه، أقبلت <sup>(1)</sup> تقول:  
وعليكم السلام.

وهي تقول لي: يا بن عم، قد أتاني جوثيل مسلما، وقال لي: السلام يقوثك <sup>(2)</sup> السلام، يا حبيبة حبيب الله، وثوة فواده،  
اليوم تلحقين به في الرفيع <sup>(3)</sup> الأعلى وجنة الموى، ثم انصوف عني.  
ثم سمعناها ثانيا تقول: وعليكم السلام، فقالت: يا بن عم، هذا والله ميكائيل يقول لي كقول صاحبه.  
ثم أخذت ثالثا <sup>(4)</sup> تقول: وعليكم السلام.

ورأيناها قد فتحت عينيها فتحا شديدا ثم قالت: يا بن عم، هذا والله الحق وهو عزرائيل قد نشر جناحه بالمشرق والمغرب،  
وقد وصفه لي أبي، وهذه صفته.

فسمعناها تقول: وعليك السلام يا قابض الأرواح، عجل بي ولا تعذبني. ثم سمعناها تقول: إليك ربي لا إلى النار، ثم  
غمضت عينيها، ومدت يديها ورجليها، كأنها لم تكن حية قط <sup>(5)</sup>.

(1) في " ط " : أخذت.

(2) في " ع " : يوأ عليك.

(3) في " ع، م " : تلحقين بالرفيع.

(4) (أخذت ثالثا) ليس في " ع، م " .

(5) - البخار 43: 207 / 36.

الصفحة 134

<sup>(1)</sup> ويورى غير ذلك وهو خبر صعب شديد.

### خبر وفاتها ودفنها وما جرى لأمير المؤمنين (صلوات الله عليه) مع القوم

43 / 43 - حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكوي، قال:

حدثني أبي، قال: حدثني <sup>(2)</sup> أبو علي محمد بن همام بن سهيل (رضي الله عنه)، قال: روى أحمد ابن محمد بن البرقي،

عن أحمد بن محمد الأشعوي القمي، عن عبد الرحمن بن أبي نجران <sup>(3)</sup> ، عن عبد الله بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي

بصير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام)، قال:

ولدت فاطمة (عليها السلام) في جمادى الآخرة، يوم العشرين منه، سنة خمس وأربعين من مولد <sup>(4)</sup> النبي (صلى الله عليه

وآله).

وأقامت بمكة ثمان سنين، وبالمدينة عشر سنين، وبعد وفاة أبيها خمسة وسبعين يوما.

وقبضت في جمادى الآخرة يوم الثلاثاء لثلاث خلون منه، سنة إحدى عشرة من الهجرة.

وكان سبب وفاتها أن قنفذا مولى عمر لكوها بنغل السيف <sup>(5)</sup> بأمره، فأسقطت محسنا وموضت من ذلك مرضا شديدا، ولم

تدع أحدا ممن آذاها يدخل عليها.

وكان الوجلان من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) سألأ أمير المؤمنين أن يشفع لهما إليها<sup>(6)</sup> ، فسألها أمير المؤمنين (عليه السلام) فأجابت، فلما دخلا عليها قالا لها: كيف أنت يا

(1) في " ط ": وروي في وفاتها.

(3) في " م ": حدثنا.

(3) راجع تعليقنا على الحديث (18).

(4) في " ع، م ": ولد.

(5) نعل السيف: ما يكون في أسفل غمد السيف من حديد أو فضة ونورهما " الصحاح - نعل - 5: 1832 "

(6) شفع له إلى فلان: طلب أن يعاونه ويسعى له " أقرب المولد - شفع - 1: 599 "

الصفحة 135

بنت رسول الله؟

قالت: بخير بحمد الله.

ثم قالت لهما: ما سمعتم النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: " فاطمة بضعة مني، فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله "؟ قالوا: بلى.

قالت: فوالله، لقد آذيتاني.

قال: فخرجا من عندها وهي ساخطة عليهما.<sup>(1)</sup>

44 / 44 - وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن الحسين ابن حفص الخثمي، قال: حدثنا عباد بن

يعقوب الأسدي، قال: حدثنا عبيد بن ذكوان، عن أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي، قال: حدثني زيد بن علي وهو آخذ

بشوه، قال: حدثني أبي علي بن الحسين وهو آخذ بشوه، قال: سمعت أبي الحسين ابن علي وهو آخذ بشوه، قال: سمعت

أبي أمير المؤمنين وهو آخذ بشوه، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو آخذ بشوه يقول: من آذى شوة مني

فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله (عز وجل) لعنه ملء السموات وملء الأرضين<sup>(2)</sup> .

45 / 45 - وحدثني القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطوي، قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله

الديقي، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الرلي، قال: حدثنا علي بن الحسن الزاز، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن

الكلبي والأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

من آذى شوة مني فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله<sup>(3)</sup> .

(1) بحار الأنوار 43: 170 / 11. وراجع الحديث (18).

(2) ( عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1 : 250 / 3 ، أمالي الصدوق: 271 / 10 ، أمالي الطوسي 2 : 67 ، مناقب الخوارزمي: 235.

(3) الجامع الصغير للسيوطي 2 : 547 / 8267.

الصفحة 136

### (1) **رجع الحديث إلى تمام حديث أبي علي بن همام**

قال: فخرجا من عندها وهي ساخطة عليهما.

قال: وروي أنها قبضت لعشر بقين من جمادى الآخرة، وقد كمل عمرها يوم قبضت ثماني عشرة سنة، وخمسة وثمانين يوماً بعد وفاة أبيها، فغسلها أمير المؤمنين (عليه السلام)، ولم يحضوها غوره، والحسن، والحسين، وزينب، وأم كلثوم، وفضة جليتها، وأسماء بنت عميس، وأخرجها إلى البقيع في الليل، ومعه الحسن والحسين، وصلى عليها، ولم يعلم بها، ولا حضر وفاتها، ولا صلى عليها أحد من سائر الناس غورهم، ودفنها في الروضة، وعفى<sup>(2)</sup> موضع قورها، وأصبح البقيع ليلة دفنت وفيه رُبعون قورا جددا؟

وإن المسلمين لما علموا وفاتها جاؤا إلى البقيع، فوجدوا فيه رُبعين قوا، فأشكل عليهم قورها من سائر القبور، فضج الناس ولام بعضهم بعضا، وقالوا: لم يخلف نبيكم فيكم إلا بنتا واحدة، تموت وتدفن ولم تحضروا وفاتها ولا دفنها ولا<sup>(3)</sup> الصلاة عليها! بل ولم<sup>(4)</sup> تعرفوا قورها!

فقال ولاية الأمر منهم: هاتوا من نساء المسلمين من ينبش هذه القبور حتى نجد لها فنصلي عليها ونزور<sup>(5)</sup> قورها. فبلغ ذلك أمير المؤمنين (صلى الله عليه)، فخرج مغضبا قد احمرت عيناه، ودرت أوداجه<sup>(6)</sup>، وعليه قبؤه الأصفر الذي كان يلبسه في كل كويهة، وهو يتوكأ على سيفه ذي الفقار، حتى ورد البقيع، فسار إلى الناس من أنفوسهم، وقال<sup>(7)</sup>: هذا علي

بن أبي

(1) وهو الحديث (43).

(2) في "ع": عمي.

(3) في "ع، م": وفاتها و.

(4) في "ع، م": عليها ولا.

(5) في "ط": نعين، وفي "ع": بيرون.

(6) أي برزت وظهرت. ومنه قولهم: بين عينيه عرق يوره الغضب.

(7) في "ع، م": الناس النذير وقالوا.

الصفحة 137

طالب قد أقبل كما ترونه، يقسم بالله لئن حول من هذه القبور حجر ليضعن السيف في رقاب الأميين .

فتلقاه عمر ومن معه من أصحابه، وقال له: مالك يا أبا الحسن، والله لننبشن قورها ولنصلين عليها.

فضوب علي (عليه السلام) بيده إلى جوامع ثوبه ففوه ثم ضوب به الأرض، وقال له:

يا بن السوداء، أما حقي فقد تركته مخافة أن يوتد الناس عن دينهم، وأما قبر فاطمة فولذي نفس علي بيده لئن رمت

وأصحابك شيئاً من ذلك لأسقين الأرض من دمائكم، فإن شئت فاعرض يا عمر.

فتلقاه أبو بكر فقال: يا أبا الحسن، بحق رسول الله وبحق من فوق العرش (2) إلا خليت عنه، فإننا غير (3) فاعلين شيئاً

تكوهه.

قال: فخلي عنه وتوق الناس ولم يعوبوا إلى ذلك. (4)

46 / 46 - وأخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد ابن علي بن الحسين القمي، قال: حدثنا

محمد بن الحسن بن الوليد، قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا علي بن

مسكان، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده علي بن الحسين (عليهم السلام)،

قال: قال لي أبي الحسين بن علي (عليهما السلام).

لما قبضت فاطمة (عليها السلام) دفنها أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، وعفى على موضع قورها بيده، ثم قام فحول

وجهه إلى قبر النبي (صلى الله عليه وآله)، وقال:

" السلام عليك يا رسول الله عني والسلام عن (5) ابنتك وزأوتك، والباينة في

(1) في " ع، م ": السيف على غابر الآخر.

(2) في " ط ": وبحق فاطمة.

(3) في " ط ": لسنا.

(4) بحار الأنوار 43: 171.

(5) في " ع ": عني والسلام على.

الثوى ببقعتك (1)، والمختار الله لها سوعة اللحاق بك، قل يا رسول الله عن صفيتك صوي، وعفا عن سيدة نساء العالمين

تجلدي، إلا أن لي في التأسى بسنتك في فوقتك موضع تعز، فلقد وسدتك في ملحودة قورك، وفاضت نفسك بين صوي

ونحوي، بلى وفي كتاب الله أنعم القبول، إن لله وإنا إليه راجعون، قد استرجعت الوديعه، وأخذت الرهينة، واختلست الزهراء،

فما أقبح الخضواء والغراء.

يا رسول الله، أما حزني فسومد، وأما ليلي فمسهد، ولا يروح ذلك من قلبي أو (2) يختار الله لي دلرك التي أنت بها، كمد

موح (3) وهم مهيج، سوعان ما فوق بيننا، فإلى الله أشكو.

وستنتبئك ابنتك بتظافر أمتك على هضمها، فأحفظها السؤال، واستخوها الحال، فكم من غليل معتلج بصورها لم تجد إلى بثه سبيلا، فستقول وبحكم الله، وهو خير الحاكمين.

والسلام عليك <sup>(4)</sup> سلام مودع لا قال ولا سئم، فإن أنصرف فلا عن ملال، وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين. آه آه ولا غلبة المستولين لجعلت هنا المقام، والتومت لؤاما معكوبا <sup>(5)</sup>، ولأعولت إعال الثكلى على الرزية، فبعين الله تدفن ابنتك سوا، وتهضم حقها، وتمنع لثها، ولم يبعد بك العهد، ولا اخلوق منك الذكر، فإلى الله - يارسول الله - المشتكى، وفيك أجمل الغواء، صلوات الله عليك وعليها معك، والسلام <sup>(6)</sup>.

(1) في "ع": النائية في الثرى بيقبعك.

(2) في "ط": حتى، وكلاهما بمعنى، قال الشاعر:

وكنت إذا غمرت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما

أي: كسرت كعوبها حتى تستقيم. والفعل بعدها منصوب بأن واجبة الاضمار.

(3) (موج) ليس في "ع، م"، وفي الكافي، مقبح.

(4) (والسلام عليك) ليس في "ع، م".

(5) (في "ط": التومت الخزم أشد لؤام عكوبا، وفي الكافي: واللبت لؤاما معكوبا.

(6) الكافي 1: 381 / 3، أمالي المفيد: 281، أمالي الطوسي 1: 107.

الصفحة 139

**أخبار في <sup>(1)</sup> مناقبها (صلوات الله عليها)**

47 / 47 - حدثني أبو الحسن أحمد بن الفوج بن منصور بن محمد، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو إسحاق إواهم بن محمد بن سعيد الثقي، قال: حدثني عثمان بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن حماد بن أحمد الهمداني، قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن محمد بن علي بن الحسين بن علي (عليهم السلام)، قال:

بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) سلمان (رضي الله عنه) إلى متول فاطمة لحاجة.

قال سلمان: فوقفت بالباب وقفة حتى سلمت، فسمعت فاطمة تقول القوان من جوا، والوحي تنور من وا، ما عندها أنيس.

قال: فعدت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقلت: يارسول الله، رأيت أموا عظيما!

فقال: هيه يا سلمان، تكلم بما رأيت وسمعت.

قال: وقفت بباب ابنتك يارسول الله، وسلمت، فسمعت فاطمة تقول القوان من جوا، والوحي تنور من <sup>(2)</sup> وا ما عندها

قال: فتبسم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: يا سلمان، إن ابنتي فاطمة ملأ الله قلبها وجرحها إيماناً إلى مشاشها (3) ، فتوغت لطاعة الله (عز وجل) فبعث الله ملكاً اسمه (روفائيل) - وفي رواية أخرى: (رحمة) - فأدار (4) لها الوحي فكفاها الله (عز وجل) مؤنة الدنيا مع مؤنة الآخرة (5) .

(1) في "ع، م": خبر.

(2) (من) ليس في "ط".

(3) (المشاش، جمع مشاشة: وهي رؤوس العظام اللينة "الصحاح - مشش - 3: 1019".

(4) في "ط": يدير.

(5) (مناقب ابن شوآشوب 3: 337، الثاقب في المناقب: 290 / 248.

الصفحة 140

48 / 48 - وحدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد (1) بن إواهيم بن محمد بن مالك الوري، قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن بحر الجندي النيشابوري (2) ، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا عبد الله، قال: حدثنا أبي، عن المفضل بن عمر، قال: حدثني أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: قال سلمان الفارسي (رضي الله عنه):

خرجت مع رسول الله ذات يوم (3) وأنا أريد الصلاة، فحاذيت باب علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فإذا أنا بهاتف من داخل الدار وهو يقول: اشتد صداع رأسي، وخلا بطني، ودبوت كفاي من طحن الشعير، فمضني (4) القول مضاً شديداً، فدنوت من الباب فوقه قوعاً خفيفاً، فأجابتنني فضة، جرية فاطمة (عليها السلام)، فقالت: من هذا؟ فقلت: أنا سلمان ابن الإسلام.

قالت: وراءك يا أبا عبد الله، فإن ابنة رسول الله من وراء الباب، عليها اليسير من الثياب.

فأخذت عباوتي فوميت بها داخل الباب فلبستها فاطمة (عليها السلام) ثم قالت: يا فضة، قولي لسلمان يدخل، فإن سلمان منا أهل البيت ورب الكعبة.

فدخلت فإذا أنا بفاطمة جالسة وقدامها رحي تطحن بها الشعير، وعلى عمود الرحي دم سائل قد أفضى إلى الحجر، فحانت مني التفاتة فإذا أنا بالحسن بن علي في ناحية من الدار يتضور (5) من الروع، فقلت: جعلني الله فداك يا ابنة رسول الله،

(1) في "ع": بن محمد، ولم نعتز عليه بكلا الضبطين فيما عندنا من المعاجم الرجالية، ولعله جعفر بن محمد بن مالك الفزاري أحد مشايخ أبي المفضل، كما سيأتي في باب الجواد (عليه السلام).

(2) في "ع، م": السابري، ولعله تصحيف (الجنديسابري) منسوب إلى (جند يسابور) في خوزستان.

(3) في "ط": ليلة.

( 4 ) المض: الحرقه والألم والوجع.

( 5 ) في " ع ": يتضوع، وفي " م ": يتضوع.

الصفحة 141

قد دبرت كفاك من طحن الشعير وفضة قائمة!

فقالت: نعم يا أبا عبد الله أوصاني حبيبي رسول الله <sup>(1)</sup> أن تكون الخدمة لها يوم ولي يوم، فكان أمس يوم خدمتها، واليوم يوم خدمتي.

قال سلمان: فقلت: جعلني الله فداك، إني مولى عتاقة.

فقالت: أنت منا أهل البيت.

قلت: فاختلري إحدى الخصلتين: إما أن أطحن لك الشعير، أو اسكت لك الحسن.

قالت: يا أبا عبد الله، أنا اسكته فإني لرفق، وأنت تطحن الشعير.

قال: فجلست حتى طحنت جزء من الشعير، فإذا أنا بالإقامة، فمضيت حتى صليت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله).

فلما وُغت من الصلاة أتيت علي بن أبي طالب وهو بيمنة من <sup>(2)</sup> رسول الله فجذبت رداءه وقلت: أنت هاهنا وفاطمة قد

دبرت كفاها من طحن الشعير!؟

فقام وإن دموعه لتحدرد على لحيته، وإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لينظر إليه حتى خرج من باب المسجد، فلم يمكث إلا

قليلاً. فإذا هو قد رجع يتبسم من غير أن تستبين أسنانه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا حبيبي <sup>(3)</sup> خرجت وأنت باك ورجعت وأنت ضاحك؟

قال: نعم بأبي أنت وأمي، دخلت الدار وإذا فاطمة نائمة مستلقية لققاها، والحسن نائم على صوفاها، وقدامها الرحي تنور من

غير يد.

فتبسم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم قال: يا علي، أما علمت أن لله ملائكة ساورة في الأرض يخدمون محمدا وآل

محمد إلى أن تقوم الساعة!؟ <sup>(4)</sup>

(1) في " ط ": أوصاني أبي.

(2) في " ط ": الصلاة رأيت عليا وهو على ميمنة.

(3) في " ط ": يا علي، وفي " م ": يا علي حبيبي.

(4) ( الخواجج والخواجج 2: 530 / 6.





49 / 49 - وحدثني أبو إسحاق إرواهيم بن أحمد بن محمد الطوي، وأبو الحسن محمد بن أحمد بن علي<sup>(1)</sup> بن خوان الأنبلي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف، قال: حدثنا محمد بن يونس بن موسى القوشي، قال: حدثنا الحسين ابن الحسن الولي الأشقر، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي أيوب الأنصلي، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا أهل الجمع، نكسوا رؤوسكم وعضوا أبصلكم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط.

قال: فتمر ومعها سبعون ألف جلية من الحور العين كالبرق اللامع<sup>(3)</sup>.

50 / 50 - وحدثنا أبو إسحاق إرواهيم بن أحمد الطوي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن فضالة، قال: حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، قال: حدثنا عبد النور المسمعي، قال: حدثنا شعبة بن الحجاج، عن عمرو بن مرة<sup>(4)</sup>، عن إرواهيم، عن<sup>(5)</sup> مسروق، عن عبد الله بن مسعود، قال: لما قدم علي الكوفة - يعني عبد الله بن مسعود - قلنا<sup>(6)</sup> له: حدثنا عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فذكر الجنة، ثم قال: ما حدثكم

(1) (علي) ليس في " ط " .

(2) في النسخ: ابن جوان، ويأتي في الحديث (29) من دلائل الإمام صاحب الزمان (عليه السلام) بعنوان: ابن خوان.

(3) في " ط " : الخاطف.

مناقب ابن شهاب: 3: 326، كفاية الطالب: 364، كشف الغمة 1: 457، الصواعق المحرقة: 190.

وسياتي في الحديث: 67.

(4) كذا في المصادر، وهو الصواب، روى عن إرواهيم بن يزيد النخعي، وروى عنه شعبة. وصحف في " ط، ع، م " :

عمر بن عمرو، انظر سير أعلام النبلاء 5: 196، تهذيب التهذيب 8: 102.

(5) في " ط، ع، م " : بن، تصحيف، وما في المتن من المصادر، وهو الصواب، راجع التعليقة السابقة وتهذيب الكمال 2:

233.

(6) في " ط " : فقلنا.

عن رسول الله، فلم أزل أطلب الشهادة للحديث ولم أزل ألقها، وإنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول في تبوك

ونحن نسير معه:

إن الله (عز وجل) أمرني أن أزوج فاطمة من علي بن أبي طالب ففعلت.

فقال لي جبرئيل: إن الله (عز وجل) قد بنى جنة من قصب اللؤلؤ، بين كل قصب إلى قصب لؤلؤة من ياقوتة مشدودة

بالذهب، وجعل سقفها زوجدا أخضر، فيها طاقات من لؤلؤ مكللة بالياقوت، وجعل عليها غرفا، لبنة من ذهب، ولبنة من

فضة، ولبنة من در، ولبنة من ياقوت، ولبنة من زووجد، وقبابا من در، قد شعبت بسلاسل الذهب، وحفت بأنواع التحف.

وبنى في كل قصر قبة، وجعل في كل قبة أريكة من حة بيضاء، فرشها السندس والإسترق، وفرش أرضها بالوعوان

والمسك والعنبر، وجعل في كل قبة [حراء<sup>(1)</sup>] والقبة لها مائة باب، في كل باب جريتان وشجرتان، وفي كل قبة فرش

وكتاب مكتوب حول القباب آية الكرسي. فقلت: يا جبرئيل، لمن بنى الله (عز وجل) هذه القبة؟

فقال: هذه جنة بناها الله (عز وجل) لعلي بن أبي طالب وفاطمة ابنتك، تحفة أتحنفها بها، وأقر بها عينك يا محمد<sup>(2)</sup>.

51 / 51 - وحدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأودي برتاح<sup>(3)</sup>، قال:

حدثنا أبو عبد الغني الحسن بن علي<sup>(4)</sup> الأودي

(1) من المصادر.

(2) ( نوارد المعجزات: 16 / 98 ، أبو صالح المؤذن في الأبعين، على ما في عوالم فاطمة (عليها السلام): 4 / 142 ،

ورواه ابن عساكر في توجمة الإمام علي (عليه السلام) من تزيخ دمشق 1: 259 / 302 والخوارزمي في مقتل الحسين

(عليه السلام) 1: 76 بهذا الاسناد إلى ابن مسعود، الكنجي في كفاية الطالب: 320.

(3) رُتّاح: مدينة من أعمال حلب " معجم البلدان 1: 140 .

(4) ( في " ط، ع، م " : الحسن بن عباس، وما في المتن هو الصواب، ذكره في معجم البلدان 5: 153 نسبة إلى معان مدينة

في طرف بادية الشام، وفيه أبو عبيد المعني، وأبو عبيد كنيته والمعني لقبه، نسبة إلى معن بن مالك من الأرد، وكذا في تهذيب

تزيخ دمشق 4: 233 ، وفي " ع " : أبو عبد المعني، وفي لسان الموزان 2: 226 كما في المتن.

الصفحة 144

(1) المعاني بمعان، قال: حدثنا عبد الوهاب بن همام الحموي<sup>(1)</sup> ، قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي البصوي قدم علينا

اليمن، قال: حدثنا أبو هارون العبيدي، عن ربيعة السعدي، قال: حدثني حذيفة بن اليمان، قال:

(2) لما خرج جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة إلى النبي (صلى الله عليه وآله) أرسل معه النجاشي بقدر من غالية

وقطيفة منسوجة بالذهب هدية إلى النبي (صلى الله عليه وآله). فقدم جعفر (عليه السلام) والنبي برّض خبير، فأثاه بالقدح من

الغالية والقطيفة، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): لأدفعن هذه القطيفة إلى رجل يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله.

فمد أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) أعناقهم إليها، فقال النبي (صلى الله عليه وآله):

أين علي؟ فلما جاءه قال له النبي: يا علي، خذ هذه القطيفة إليك. فأخذها علي (عليه السلام) وأمهل، حتى قدم إلى المدينة،

فانطلق إلى البقيع - وهو سوق المدينة - فأمر صائغا ففصل القطيفة سلكا سلكا، فباع الذهب، وكان ألف مثقال، ففوقه علي

(عليه السلام) في فواء المهاجرين والأنصار، ثم رجع إلى منزله ولم يبق له من الذهب قليل ولا كثير<sup>(3)</sup> ، فلقبه النبي (صلى

الله عليه وآله) من غد في نفر من أصحابه فيهم حذيفة وعمار، فقال: يا علي، إنك أفدت<sup>(4)</sup> بالأمس ألف مثقال، فاجعل غداي

اليوم وأصحابي هؤلاء عندك. ولم يكن علي (عليه السلام) يرجع يومئذ إلى شيء من العروض ذهب أو فضة، فقال حياء منهم وتكرما: نعم يا رسول الله، ادخل - يا نبي الله - وفي الرحب والسعة أنت ومن معك.  
قال: فدخل النبي (صلى الله عليه وآله)، ثم قال لنا: ادخلوا.

(1) كذا في الأمالي والجرح والتعديل 6: 70 نسبة إلى حمير من قبائل اليمن، وانظر سير أعلام النبلاء 9:

220 / 563 ، وفي " ط ، ع ، م " : الخيوي.

(2) ( الغالية: ضوب من الطيب: مركب من مسك وعنبر وكافور ودهن البان وعود " مجمع البحرين - غلا - 1 : 319 .

(3) في " ط " : الذهب شيء لا قليل ولا كثير .

(4) في " ط " : أخذت .

الصفحة 145

قال حذيفة: وكنا خمسة نفر: أنا، وعمار، وسلمان، وأبو ذر، والمقداد (رضوان الله عليهم) فدخلنا ودخل علي (عليه السلام) على فاطمة (عليها السلام) بيتي عندها شيئا من زاد، فوجد في وسط البيت جفنة من ثويد تفور، وعليها عواق<sup>(1)</sup> كثير، وكأن رائحتها المسك.

فحملها علي (عليه السلام) حتى وضعها بين يدي النبي (صلى الله عليه وآله) ومن حضر<sup>(2)</sup> ، فأكلنا منها حتى تملأنا<sup>(3)</sup> ولم ينقص منها قليل ولا كثير<sup>(4)</sup> .

فقام النبي (صلى الله عليه وآله) حتى دخل على فاطمة (عليها السلام)، فقال: أنى لك هذا الطعام يا فاطمة؟ فودت عليه<sup>(5)</sup> ، ونحن نسمع قولها، فقالت: هو من عند الله، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب.

فخرج النبي (صلى الله عليه وآله) إلينا مستبشوا<sup>(6)</sup> ، وهو يقول: الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيت لابنتي<sup>(7)</sup> مارأى زكريا لمريم، كان إذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا فيقول لها: يا مريم، أنى لك هذا؟ فتقول: هو من عند الله، إن الله يرزق من يشاء بغير حساب<sup>(8)</sup> .

52 / 52 - وأخوئي أبو عبد الله الحسين بن إواهيم بن علي بن عيسى المعروف بابن الخياط القمي، قال: أخوئي أبو

الحسن علي بن محمد بن جعفر العسكري، قال: حدثني صعصعة بن سيبان بن ناجية أبو محمد، قال: حدثنا زيد بن موسى، قال: حدثنا أبي، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عمه زيد بن علي،

(1) العرق: الفدرة من اللحم، جمعها عراق، وقيل العراق: العظم بغير لحم " لسان العرب - عرق - 10:

244 .

(2) في " ع ، م " : حضوها، وفي الأمالي: حضر معه.

(3) في " ط " : شعبنا، وكلاهما بمعنى واحد، انظر " لسان العرب - ملأ - 1 : 159 ."

(4) في " ط " : منها شيء.

(5) في " ط " : يا فاطمة؟ فأجابته.

(6) في " ع ، م " : مستعوا.

(7) في " ط " : زيادة: فاطمة.

(8) أمالي الطوسي 2: 227، سعد السعود: 90، نوره، مدينة المعاجز: 53.

الصفحة 146

عن أبيه، عن سكينه وزينب ابنتي علي، عن علي (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

إن فاطمة خلقت حورية في صورة إنسية، وإن بنات الأنبياء لا يحضن<sup>(1)</sup>.

53 / 53 - وعنه، عن أبي الحسن، قال: حدثني أحمد بن يزيد المهلب، قال:

حدثنا أبو طاهر أحمد بن عيسى، قال: حدثني الحسين بن زيد، عن الحسن بن زيد بن علي، عن أبيه وفاطمة

ابنة الحسين، عن أبيها الحسين بن علي، عن أبيه، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لفاطمة:

يا فاطمة: إن الله ليغضب لغضبك، ويرضى لرضاك<sup>(2)</sup>.

54 / 54 - وأخبرني القاضي أبو إسحاق إواهم بن مخلد بن جعفر الباقوي، قال: حدثني خديجة أم الفضل ابنة محمد

بن أحمد بن أبي الثلج، قالت: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني، قال: حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى بن

عيسى الجلودي، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة الكندي، قال: حدثني أبي، عن جابر

الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام)، عن جابر ابن عبد الله، قال: قيل: يا رسول الله، إنك تقبل فاطمة وتؤمها

وتدنيها منك، وتفعل بها ما لا تفعله بأحد من بناتك!

فقال (صلى الله عليه وآله): إن جبرئيل أتاني بتفاحة من تفاح الجنة، فأكلتها، فتحولت في صليبي، ثم واقعت خديجة فحملت

بفاطمة، فأنا أشم منهارائحة الجنة.<sup>(3)</sup>

55 / 55 - وعنه، قال: حدثني خديجة، قالت: حدثنا أبو عبد الله، قال: حدثنا

(1) البحار 81: 112 / 37.

(2) ( عيون أخبار الرضا (عليه السلام): 2: 26 ذيل حديث 6 و 46 / 176 ، أمالي الصدوق: 313 / 1 ، صحيفة الرضا

(عليه السلام): 90 / 23 ، أمالي المفيد: 94 / 4 ، الحاكم في المستترك 3: 154 ، أمالي الطوسي 2: 41 ، أسد الغابة 5:

522 ، كفاية الطالب: 364 ، ذخائر العقبى: 39 ، فائد السمطين 2: 46 / 378 ، كنز العمال 13:

37725 / 674 ، مقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي 1: 52.

(3) نوادر المعجزات: 99 / 17 ، علل الشوائع: 183 / 1.

أبو أحمد، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا عثمان بن عوان<sup>(1)</sup> ، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي، قال: حدثنا جبلة المكي، عن طاوس اليماني، عن ابن عباس، قال:

دخلت عائشة على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يقبل فاطمة، فقالت له: أتحبها يا رسول الله؟ فقال: إي والله، لو تعلمين حبي لها لرددت لها حبا.

إن الله (تبارك وتعالى) لما عوج بي إلى السماء الرابعة أذن جبرئيل، وأقام ميكائيل، ثم قيل لي: ادن<sup>(2)</sup> يا محمد. فقلت: أتقدم وأنت بحضورتي<sup>(3)</sup> يا جبرئيل؟!

فقال: نعم، إن الله (تبارك وتعالى) فضل أنبياءه المرسلين على جميع ملائكته المقربين، وفضلك<sup>(4)</sup> أنت خاصة. فدنوت فصليت<sup>(5)</sup> في أهل السماء الرابعة، ثم التفت عن يميني فإذا أنا بإبراهيم الخليل في روضة من رياض الجنة، قد اكتنفته جماعة من الملائكة.

ثم إنني صوت إلى السماء السادسة، فنوديت: يا محمد، نعم الأب أبوك إبراهيم، ونعم الأخ أخوك علي<sup>(6)</sup> . فلما صوت إلى الحجب أخذ جبرئيل بيدي فأدخلني الجنة، فإذا أنا بوطب ألين من الربد، وأطيب رائحة من المسك، وأحلى من العسل، فأخذت رطبة فأكلتها، فتحولت الوطبة في صلبي.

(1) في العلل: عمر.

(2) في " ط " : تقدم.

(3) في " ع، م " : تحضوني.

(4) في " ع، م " : فضلت.

(5) في " ط " : فتقدمت وصليت.

(6) المحاسن: 169 / 179 ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2: 30 / 39 ، أمالي الصدوق: 266 / 14 ، مناقب ابن المغزلي: 65 / 42 ، و 96 / 67 و بلفظ آخر في: 66 / 44 ، ابن عساكر في تزيخ دمشق ضمن ترجمة الإمام علي (عليه السلام) 1: 131 / 159 و: 124 / 150 ، كفاية الطالب: 185 ، فائد السمطين 1: 109 / 77 و 78 / 110 ، والخوارزمي في المناقب: 209 ، ومقتل الحسين (عليه السلام) 1: 49.

(1) فلما أن هبطت إلى الأرض واقعت خديجة، فحملت بفاطمة الحراء الإنسانية، فإذا اشتقت إلى الجنة شممت رائحتها<sup>(1)</sup> .  
56 / 56 - وعنه، قال: حدثتني خديجة، قالت: حدثنا أبو عبد الله، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة، قال:

حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، عن عمر بن موسى، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن زينب بنت علي، قالت: حدثتني

قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد كنت شهدت فاطمة قد ولدت بعض ولدها فلم نر لها دما، فقلت: يا رسول الله، إن فاطمة ولدت فلم نر لها دما! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا أسماء، إن فاطمة خلقت حورية إنسية<sup>(2)</sup>.

57 / 57 - وأخونى أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: أخونى أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى القمي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين البغدادي، قال: حدثنا علي بن محمد بن عنبسة<sup>(3)</sup>، قال: حدثنا يحيى بن عيسى ابن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال:

سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول:

إنما سميت فاطمة فاطمة لأنها فطمت هي وشيعتها وثريتها من النار<sup>(4)</sup>.

#### (1) علل الشرائع: 2 / 183.

(2) مناقب ابن المغزلي: 416 / 369 بإسناده إليه محمد بن زكريا الغلابي، كشف الغمة 1: 463 عن ابن بابويه يرفعه إلى أسماء، ونحوه في ذخائر العقبى: 44، وزهرة المجالس 2: 227، وسيأتي في الحديث (62).

(3) في رجال النجاشي: 686 / 262 علي بن محمد بن جعفر بن عنبسة الحداد العسكري، يقال له: ابن رويده، وفي الخصال: 387 / 73 و: 394 / 98: علي بن محمد بن جعفر بن أحمد بن عنبسة مولى الرشيد.

(4) نحوه في عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2: 46 / 174، ومعاني الأخبار: 64 / 14، وعلل الشرائع: 178 / 1 و: 179 / 5، وأمالى الطوسي 1: 300، وبشيرة المصطفى: 184، ومناقب ابن المغزلي: 65 / 92، ومناقب ابن شوآشوب 3: 329، ونحوه في ذخائر العقبى: 26، وفوائد السمطين 2: 57 / 384، ومقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي 1: 51، ونور الأبصار: 96.

الصفحة 149

58 / 58 - وأخونى الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد المحمدي النقيب، قال: أخونى أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى، قال: حدثنا أحمد بن زياد ابن جعفر الهمداني، قال: حدثنا علي بن إرواهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أخونى عن قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) في فاطمة أنها سيدة نساء العالمين، أهي سيدة نساء عالمها؟

فقال: تلك مريم، كانت سيدة نساء عالمها، وفاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين<sup>(1)</sup>.

59 / 59 - وحدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكوي، قال:

أخونى أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى القمي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الطالقاني: قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، عن جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه، قال: سألت أبا

عبد الله (عليه السلام) عن فاطمة: لم سميت الزهراء؟

فقال: لأنها كانت إذا قامت في محرابها زهر نورها لأهل السماء، كما زهر نور الكواكب لأهل الأرض<sup>(2)</sup>.

60 / 60 - ويروى أنها (عليها السلام) سميت الزهراء لأن الله (عز وجل) خلقها من نور عظمته<sup>(3)</sup>.

61 / 61 - وعنه، قال: أخروني أبو جعفر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى ابن أحمد بن عيسى بن علي بن الحسين

بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إواهيم بن

أسباط، قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان، قال: حدثني أبو الطيب أحمد بن محمد بن

---

(1) معاني الأخبار: 107 / 1 ، ونحوه في مشكل الآثار 1: 51، وحلية الأولياء 2: 42، وذخائر العقبى: 43، ومقتل الحسين (عليه السلام) للخوارزمي 1: 79.

(2) علل الشرائع: 181 / 3، معاني الأخبار: 64 / 15.

(3) علل الشرائع: 180 / 1، معاني الأخبار: 64 / 16.

---

الصفحة 150

عبد الله، قال: حدثني عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب، عن آبائه، عن عمر

بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (عليه السلام) أن النبي (صلى الله عليه وآله) سئل عن البتول، وقيل له<sup>(1)</sup>: سمعناك، يا رسول الله، تقول: إن مريم بتول، وفاطمة بتول فما ذاك.

فقال: البتول التي لم تر حمة قط.

أي لم تحض، فإن الحيض مكروه في بنات الأنبياء<sup>(2)</sup>.

62 / 62 - وأخروني الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد المحمدي، قال:

أخروني أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا محمد ابن زكريا، قال: حدثنا عبيد الله بن

محمد بن عائشة، قال: حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، عن عمر بن موسى، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن زينب بنت علي (عليه السلام)، قالت: حدثتني أسماء بنت عميس، قالت: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد كنت شهدت فاطمة قد

ولدت بعض ولدها فلم نر لها دما<sup>(3)</sup>.

يا أسماء، إن فاطمة خلقت حورية إنسية<sup>(4)</sup>.

63 / 63 - وعنه، قال: أخروني أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني، قال:

حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا محمد بن زكريا<sup>(5)</sup>، قال: حدثنا العباس بن بكار، قال:

حدثنا عبد الله بن المثنى، عن عمه ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك، قال: قلت لأمي: صف لي فاطمة (عليها

السلام).

(6)

فقلت: كانت أشبه الناس برسول الله (صلى الله عليه وآله)، بيضاء مشوبة حمرة،

(1) في "ع، م": البتول وأنا، وفي العلل والمعاني: ما البتول وأنا.

(2) علل الثوائع: 1 / 181، معاني الأخبار: 64 / 17، مناقب ابن شوآشوب 3: 330.

(3) في "ط" زيادة: وسألته فقال.

(4) تقدم في الحديث (56).

(5) (قال: حدثنا محمد بن زكريا) ليس في "ط، م" وما في المتن هو الصواب وهو الغلابي، راجع موزان الاعتدال 2:

382 ولسان الموزان 3: 237.

(6) (الإثواب: خلط لون بلون، كأن أحد اللونين سقى اللون الآخر "النهاية - شوب - 2: 454".

الصفحة 151

لها شعر أسود يتغفر (1) لها، كأنها القمر ليلة البدر، وكأنها شمس قونت (2) غماما.

قال عبد الله: فكانت - والله - كما قال الشاعر:

(3) بيضاء تسحب من قيام شوها وتغيب فيه وهو جئل أسحم

(4) فكأنها فيه نهار مشرق وكأنه ليل عليها مظلم

64 / 64 - وعنه، قال: أخوئي أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني، قال: حدثني أبو أحمد، قال: حدثنا المغيرة بن

محمد، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثني مصعب، عن أبيه، قال: قال عبد الله بن الحسن بن الحسن: من أين لك إشراق

الرباعية؟

قال: قلت: كان جدي لأمي إراهيم بن مصعب مشوق الرباعية، قال: ومن أين له ذلك؟

فقلت: كان جعفر بن محمد مشوق الرباعية.

قال: ومن أين ذلك له؟

قلت: لا أوري.

(5) قال: ولكني أوري، كانت خديجة بنت خويلد مشوقة الرباعية، وكانت فاطمة مشوقة الرباعية.

65 / 65 - وأخوئي الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد المحمدي النقيب، قال:

أخوئي أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى، قال: حدثنا علي بن محمد بن

(1) يتغفر: أي كان كالغفرة لها، وهو ما يغطي به الشيء، انظر "لسان العرب - غفر - 5: 26".

(2) قونت: أي كأن الشمس قرنت الغمام وصاحبته، انظر " لسان العرب - قون - 13: 336 ."

(3) شعر جتل: كثير لين، أسحم: أسود " أساس البلاغة - جتل - 51 و - سحم - 205 ."

أورد هذين البيتين القالي في أماليه 1: 227 والسيد المرتضى في أماليه 2: 97 والثعالبي في الاعجاز والايجاز: 181، ونسبوهما لبكر بن النطاح، وهو شاعر كان في زمن هارون الرشيد جيد القول حسن الشعر، انظر أخبره في الأغاني 17: 153 وتزيخ بغداد 7: 90.

(4) الحاكم في المستترك 3: 161، وبذيله التلخيص للذهبي 3: 161.

(5) أشار لهذا الحديث في مناقب ابن شهر آشوب 3: 357.

الصفحة 152

الحسن القرويني، المعروف بابن مقرة، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، قال:

حدثنا جندل بن والقي، قال: حدثنا محمد بن عمر المزني، عن عباد الكلبي<sup>(1)</sup>، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن فاطمة الصوى عن الحسين بن علي، عن أخيه الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال:

رأيت أمتي فاطمة (عليها السلام) قائمة في محرابها ليلة الجمعة، فلم تزل راکعة ساجدة حتى انفجر<sup>(2)</sup> عمود الصبح، وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات، وتسميهم، وتكثر الدعاء لهم، ولا تدعو لنفسها بشيء، فقلت: يا أماء، لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟

فقلت: يا بني، الجار ثم الدار<sup>(3)</sup>.

66 / 66 - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكوي، قال:

أخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى، قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، قال: حدثنا الحسن بن علي السكوي، عن محمد بن زكوي الجوهري، قال: حدثني شعيب بن واقد، قال: حدثني إسحاق بن جعفر بن محمد، عن عيسى بن زيد ابن علي، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول:

سميت فاطمة محدثة لأن الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما كانت تنادي مريم بنت عمران، فنقول: يا فاطمة، إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين.

يا فاطمة، اقنتي لربك واسجدي ولركعي مع الراكعين، فتحدثهم ويحدثونها.

فقلت لهم ذات ليلة: أليست المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران؟

فقالوا: إن مريم كانت سيدة نساء عالمها، وإن الله (عز وجل) جعلك سيدة نساء عالمك وعالمها، وسيدة نساء الأولين

والآخرين<sup>(4)</sup>.

(1) في النسخ: الضبي وقد تقدم البحث عنه في سند الحديث (13).

(2) في " ط " : انفلق، وفي العلل: اتضح.

(3) علل الشوائع: 1 / 181.

(4) تقدم في الحديث (20).

الصفحة 153

67 / 67 - وأخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن أحمد المحمدي النقيب، قال:

أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني، قال: حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري، قال: حدثنا محمد بن يونس القوشي، قال: حدثنا الحسين الأشقر، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي أيوب الأنصلي، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):  
إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم، وغضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد على الصواط.

قال: فيمر معه سبعون ألف جلية من الحر العين كالوق اللامع (1).

68 / 68 - وعنه، قال: أخبرني أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني، قال:

حدثنا أبو أحمد عبد العزيز بن يحيى الجلودي، قال: حدثنا محمد بن سهل، قال: حدثنا عمرو بن عبد الجبار (2)، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين، قال: حدثني علي بن جعفر بن محمد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، عن علي (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال:  
إذا كان يوم القيامة نادى مناد: يا معشر الخلائق، غضوا أبصاركم ونكسوا رؤوسكم حتى تمر فاطمة بنت محمد، فتكون أول من يكسى.

وتستقبلها من الفردوس اثنا عشر ألف حراء، وخمسون ألف مالك، على نجائب من الياقوت، أجنحتها ولأمتها اللؤلؤ

الوطب، ركبها من زوجد، عليها رحل (3) من الدر، على كل رحل نمرقة من سندس، حتى يجوزوا بها الصواط، ويأتوا بها

(1) تقدم في الحديث (49).

(2) (قال: حدثنا عمرو بن عبد الجبار) ليس في " ط، م " والصواب إثباته، وهو أبو يحيى عمرو بن عبد الجبار الياامي،

نسبة إلى يام بطن من همدان، روى عنه أبو عبد الله محمد بن سهل بن عبد الرحمن العطار، انظر تزيخ بغداد 5: 315

ولسان المزان 4: 368.

(3) في " ع، م " : الحل.

الصفحة 154

الفردوس، فيتباشر بمجيئها أهل الجنان، فتجلس على كوسي من نور، ويجلسون حولها.

وهي جنة الفودس التي سقها عرش الرحمن، وفيها قصوان: قصر أبيض، وقصر أصفر من لؤلؤة على عرق واحد، في القصر الأبيض سبعون ألف دار، مساكن محمد وآل محمد، وفي <sup>(1)</sup> القصر الأصفر سبعون <sup>(2)</sup> ألف دار، مساكن إبراهيم وآل إبراهيم.

ثم يبعث الله (عز وجل) ملكا لها <sup>(3)</sup> لم يبعث إلى أحد قبلها، ولا يبعث إلى أحد بعدها، فيقول: إن ربك يقو عليك السلام ويقول: سليمان.

فتقول: هو السلام، ومنه السلام، قد أتم علي نعمته، وهنأني كرامته، وأباحني جنته، وفضلني على سائر خلقه، أسأله ولدي ونوريتي ومن ودهم بعدي، وحفظهم في.

قال: فيوحي الله إلى ذلك الملك من غير أن يزول من مكانه: أخوها أني قد شفعتها في ولدها ونوريتها ومن ودهم فيها، وحفظهم بعدها.

قال: فتقول: الحمد لله الذي أذهب عني الحزن، وأقر عيني. فيقر الله بذلك عين محمد (صلى الله عليه وآله) <sup>(4)</sup>.

69 / 69 - وحدثني أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس ابن دوما <sup>(5)</sup>، قال:

حدثنا: علي بن حبيب، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن عامر، قال: حدثني أبي، قال:

حدثنا علي بن موسى، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن

---

(1) في "ع، م": وإن في.

(2) في "ع، م": لسبعين.

(3) (لها) ليس في "ع، م".

(4) تأويل الآيات 2: 618 / 7.

(5) (في "ع، م": الود وما. وهي تصحيف: ابن دوما، وهو أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس بن الفضل بن المغيرة

المعروف بابن دوما النعالي نسبة إلى عمل النعال وبيعها، وهو من مشايخ الخطيب البغدادي، انظر تزيخ بغداد 7: 300،

أنساب السمعاني 5: 508.

محمد، قال: حدثني أبي محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: حدثني

أبي علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تحشر ابنتي فاطمة وعليها حلة الكرامة، قد

عجنت بماء الحيوان، تنظر إليها الخلائق فيتعجبون منها.

ثم تكسى أيضا حلة من حلل الجنة، وهي ألف حلة، مكتوب على كل حلة بخط أخضر: (أدخلوا ابنة محمد الجنة على أحسن

صورة وأحسن كرامة، وأحسن منظر).

(1) فتوف إلى الجنة كما توف العروس، ويوكل بها سبعون ألف جليلة.

الصفحة 156

الصفحة 157

## أبو محمد الحسن بن علي السراج (عليه السلام)

### معرفة ولادته

384 / 1 - حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن إسماعيل، عن علي بن الحسين، عن أبيه<sup>(1)</sup>، عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري الثاني (عليه السلام)، قال: كان مولدي في ربيع الآخر سنة اثنتين<sup>(2)</sup> وثلاثين ومائتين من الهجرة<sup>(3)</sup>.

وقد روي أنه ولد بالمدينة في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث<sup>(4)</sup> وثلاثين ومائتين من الهجرة<sup>(5)</sup>. وكان مقامه مع أبيه ثلاثا وعشرين سنة.

وعاش بعد أبيه أيام إمامته بقية ملك المعتز، ثم ملك المهدي<sup>(6)</sup>. ثم ملك أحمد ابن جعفر المتوكل، المعروف بالمعتمد اثنتين وعشرين سنة وأحد عشر شهرا، وبعد خمس سنين من ملكه استشهد ولي الله وقد كمل عهده تسعا وعشرين سنة.

(1) في "ع، م" زيادة: محمد، والظاهر أنه تكرر وتصحيف لقوله: عن أبي محمد، الآتي بعده.

(2) في "ع، م" ثلاث.

(3) تليخ الأئمة: 14، الكافي 1: 420، الإرشاد: 335.

(4) في "ع، م" اثنتين.

(5) الهداية الكبرى: 327.

(6) في النسخ: الواثق، تصحيف، صحيحه ما أثبتناه، انظر إعلام الوری: 367، مناقب ابن شهاب: 4.

422، الجوهر الثمين 1: 153.

الصفحة 158

قذفنا في صلب آدم، ثم أخرجنا إلى أصلاب الآباء وأرحام الأمهات، لا يصيبنا نجس الشوك، ولا سفاح الكفر، يسعد بنا قوم ويشقى<sup>(1)</sup> بنا آخرون.

فلما صبرنا إلى صلب عبد المطلب أخرج ذلك النور فشقه نصفين، فجعل نصفه في عبد الله، ونصفه في أبي طالب، ثم أخرج النصف الذي لي إلى آمنة، والنصف الآخر إلى فاطمة بنت أسد، فأخرجتني آمنة، وأخرجت فاطمة عليا.

ثم أعاد (عز وجل) العمود إلي فخرجت مني فاطمة ثم أعاد (عز وجل) العمود إليه<sup>(2)</sup>، فخرج الحسن والحسين، يعني من

النصفين جميعا.

فما كان من نور علي صار في ولد الحسن، وما كان من نوري صار في ولد الحسين، فهو ينتقل في الأئمة من ولده إلى يوم القيامة<sup>(3)</sup>.

2 / 71 - وحدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا جعفر بن مالك الؤري، عن عبد الله بن يونس، عن المفضل بن عمر الجعفي، عن جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام).

قال: وحدثني أيضا عن محمد بن إسماعيل الحسني، عن أبي محمد الحسن بن علي الثاني (صلوات الله عليه).  
وحدثني أيضا عن منصور بن ظفر، عن أحمد بن محمد الفويابي<sup>(4)</sup> المخصوص ببيت المقدس، في شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثمائة، عن نصر بن علي الجهضمي، قال:

سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) عن مواليد الأئمة وأعملهم (عليهم السلام).  
وما حدثني عن محمد بن إسماعيل الحسني، عن أبي محمد (عليه السلام)، وهو الحادي عشر، قال:

---

(1) (بنا) ليس في " ط " .

(2) في " ط " : وأعاده إلى علي.

(3) ( نواذر المعجزات: 1 / 80 ، علل الشوائع: 11 / 208 .

(4) في " ع " : العرفاني.



ولد أبو محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) يوم النصف من شهر رمضان، سنة ثلاث من الهجرة، وفيها كانت بدر .  
وبعد خمسين ليلة من ولادة الحسن (عليه السلام) علقت فاطمة بالحسين، فعق عنه رسول الله (صلى الله عليه وآله) كبشاً،  
وحلق رأسه، وأمر أن يتصدق بوزن شعوه فضة.  
ولما ولد أهدى جبرئيل اسمه في خرقة حرير بن ثياب الجنة.  
واشتق اسم الحسين من اسم الحسن.  
وكان أشبه بالنبي ما بين الصدر إلى الرأس (1) .

3 / 72 - ويروى أيضاً أن فاطمة (عليها السلام) لما ولدت الحسن جاءت به إلى النبي فقالت: ما أحسنه يارسول الله!  
فسماه حسناً، فلما ولدت الحسين قالت وقد حملته: هذا أحسن من هذا. فسماه حسينا (2) .

### رجع الحديث

فكان مقامه مع جده سبع سنين، ومع أبيه بعد جده ثلاثين سنة، وبعد أبيه أيام إمامته عشر سنين، وصار إلى كرامة الله (عز وجل) وقد كمل عمره سبعا وأربعين سنة، وقبض في سلخ صفر سنة خمسين من الهجرة (3) .  
وروي سنة اثنتين وخمسين.  
ويروى أنه قبض وهو ابن ست وأربعين سنة (4) .

(1) قطعة منه في سنن الترمذي 4: 99 / 1519 و 5: 660 / 3779 ، والذرية الطاهرة: 101 / 94 و 95 و 96 ، والكافي 1: 383 ، وعلل الشرائع: 139 / 9 ، معاني الأخبار: 58 / 8 ، الارشاد: 187 ، إعلام الوري: 205 و 212 ، وتاريخ دمشق - ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام): 11 / 9 و 33 / 60 ، ومناقب ابن شهر آشوب 4: 28.

(2) علل الشرائع: 139 / 10 ، معاني الأخبار: 57 / 7 ، سير أعلام النبلاء 3: 248.

(3) تزيخ مواليد الأئمة: 173 ، مناقب ابن شهر آشوب 4: 28 و 29.

(4) مقاتل الطالبين: 50.

### رجع الحديث

وكان سبب وفاته أن معاوية سمه سبعين موة، فلم يعمل فيه السم، فُرسل إلى امرأته جعدة ابنة محمد بن الأشعث بن قيس الكندي، وبذل لها عشرين ألف دينار، وإقطاع عشر ضياع من شعب سورا (1) ، وسواد الكوفة، وضمن لها أن يزوجه يزيد ابنه، فسقت الحسن السم في وادة الذهب في السويق المقند، فلما استحکم فيه السم قاء كبده.  
ودخل عليه أخوه الحسين (عليه السلام) فقال له: كيف أنت يا أخي؟  
فقال له: كيف يكون من قلب كبده في الطست.

فقال له: من فعل بك؟ لأنتقم. قال: إذن لا أعلمك.

ولما حضرته الوفاة قال لأخيه الحسين: إذا مت فغسلني، وحنطني، وكفني، وصل علي، واحملني إلى قبر جدي حتى تلحدني إلى جانبه، فإن منعت من ذلك فبحق جدك رسول الله وأبيك أمير المؤمنين وأمك فاطمة، وبحقي عليك إن خاصمك أحد ردني إلى البقيع، فادفني فيه ولا تهرق في محجمة<sup>(2)</sup> دم.

فلما فرغ من أمره وصلى عليه وسار بنعشه يريد قبر جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليلحده معه، بلغ ذلك مروان بن الحكم، طوיד رسول الله، فوافى<sup>(3)</sup> مسوعا على بغلة، حتى دخل على عائشة فقال لها: يا أم المؤمنين، إن الحسين يريد أن يدفن أخاه الحسن عند قبر جده، ووالله لئن دفنه معه ليذهبن فخر أبيك وصاحبه عمر إلى يوم القيامة.

فقالت له: فما أصنع يا مروان؟

قال: تلحقي به وتمنعي<sup>(4)</sup> من الدخول إليه.

---

(1) سورا: مدينة قرب الكوفة بها فواكه كثيرة وأعناب " أحسن التقاسيم: 105 ."

(2) ( المحجمة: القارورة التي يجمع فيها دم الحجامة " المعجم الوسيط - حجم - 1: 158 ."

(3) في " ط " : فذهب.

(4) في " ط " : الحقي وامنعيه.

---

الصفحة 161

قالت: فكيف ألحقه؟

قال: هذا بغلي فركبته والحقي القوم قبل الدخول<sup>(1)</sup>.

فقرول لها عن بغله، وركبته، وأسوعت إلى القوم، وكانت أول امرأة ركبت السوج<sup>(2)</sup> هي، فلحققتهم وقد صاروا إلى حرم قبر جددهما<sup>(3)</sup> رسول الله، فومت بنفسها بين القبر والقوم، وقالت: والله، لا يدفن الحسن ها هنا أو تحلق هذه وأخرجت ناصيتها بيدها.

وكان مروان لما ركبت بغله جمع من كان من بني أمية وحثهم، فأقبل هو وأصحابه وهو يقول:

يارب هيجا هي خير من دعة<sup>(4)</sup>.

أيدفن عثمان في أقصى البقيع ويدفن الحسن مع رسول الله؟! والله، لا يكون ذلك<sup>(5)</sup> أبدا وأنا أحمل السيف.

وكادت الفتنة تقع، وعائشة تقول: والله، لا يدخل دري من أكوه.

فقال لها الحسين: هذه دار رسول الله، وأنت حشية<sup>(6)</sup> من تسع حشيات خلفهن رسول الله، وإنما نصيبك من الدار موضع

قدميك.

فأراد بنو هاشم الكلام وحملوا السلاح، فقال الحسين<sup>(7)</sup>: الله الله، لا تفعلوا فتضيعوا<sup>(8)</sup> وصية أخي.

(1) (قبل الدخول) ليس في "ع، م".

(2) في "ط": السروج.

(3) في "ط": جدهم.

(4) (الهيحاء: الحرب، الدعة: السكون والراحة، انظر مجمع الأمثال 2: 421 / 4711.

(5) في "ط": هذا.

(6) (الحشية: الفواش، وكأنه (عليه السلام) كنى بها عن المرأة أو إنه أراد بالحشية ما يحشى به، تكنية عن كونها دخيلة

على الرسول (صلى الله عليه وآله) إلا بالزوجية وهي غير صلة الرحم والقوابة وكونها من أهل البيت (عليهم السلام).

(7) في "ط": السلاح، فمنعهم الحسين وقال.

(8) (في "ط": أن تفعلوا وتضيخوا.

الصفحة 162

وقال لعائشة: والله، لولا أنه <sup>(1)</sup> أوصى إلي ألا أهرق فيه محجمة دم لدفتته ها هنا ولورغم لذلك أنفك. وعدل به إلى البقيع فدفنه فيه مع الغرباء.

وقال عبد الله بن عباس: يا حمواء، كم لنا منك؟! فيوم على جمل، ويوم على بغل! فقالت: إن شاء أن يكون يوم على جمل، ويوم على بغل، والله ما <sup>(2)</sup> يدخل الحسن دري. وكان مدة موضه (عليه السلام) أربعين يوماً <sup>(3)</sup>.

### نسبه (عليه السلام):

الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ابن خزيمة بن موكة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن أشعب <sup>(4)</sup> بن أيمن <sup>(5)</sup> بن نبت بن قيدار بن إسماعيل بن إواهيم (عليه السلام) <sup>(6)</sup>.

### أسمؤه (عليه السلام):

الحسن، وسماه الله (عز وجل) في التوراة شوا.

(1) في "ط": إن أبا محمد.

(2) في "ط": لا.

(3) (مناقب ابن شوآشوب 4: 29. لرشاد المفيد: 192.

(4) في "ع، م": اشحب.

(5) في "ع، م": تيمن.

(6) (أسماء أجداد النبي (صلى الله عليه وآله) من بعد عدنان مختلف فيها، انظر سورة ابن هشام 1: 1، مروج الذهب 2:

**وكناه (عليه السلام):**

أبو محمد وأبو القاسم.

**وألقابه (عليه السلام):**

الزكي، والسبط الأول، وسيد شباب أهل الجنة، والأمين، والحجة، والتقّي<sup>(1)</sup>.

**وأمه (عليه السلام):**

فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله).

**بوابه (عليه السلام):**

سفينة<sup>(2)</sup>.

**[[نسؤه (عليه السلام)] -**

وتزوج سبعين حرة، وملك مائة وستين أمة في سائر عمره<sup>(3)</sup>.

**[[نقش خاتمه (عليه السلام)]**

وكان له خاتم عقيق أحمر، نقشه: (الغزة لله)<sup>(4)</sup> وخاتم يمانى نقشه: (الحسن بن علي)

(1) مناقب ابن شهرآشوب 4: 29، تذكرة الخواص: 193، كشف الغمة 1: 518 و 519. ومن ألقابه أيضا:

البر والأثير والمجتبى والزاهد.

(2) تزيخ مواليد الأئمة: 32، مناقب ابن شهرآشوب 4: 28، الفصول المهمة: 153.

(3) العدد القوية: 352 / 14، ولم يسم المتوجمون للإمام الحسن (عليه السلام) هذا العدد من النساء، فابن سعد في ترجمة

الإمام (عليه السلام) من (الطبقات الكبرى) لم يسم غير ست نساء ورُبع أمهات وأولاد، والمدائني لم يعد له (عليه السلام) عشر

نساء. كما أن المصنف لم يعد من أولاده غير اثني عشر، ما يأتي، وهو ينافي كونه متزوجا بسبعين امرأة.

انظر: شوح ابن أبي الحديد 16: 21، ترجمة الإمام الحسن (عليه السلام) من (الطبقات الكبرى) ثانيا - العدد (11) ص

121 و 122.

(4) الكافي 6: 474 / 8، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2: 56، أمالي الصدوق: 370.

## ذكر ولده (عليه السلام):

عبد الله، والقاسم، والحسن، وزيد، وعمر، وعبيد الله، و عبد الرحمن، وأحمد، وإسماعيل، والحسن<sup>(1)</sup>، وعقيل، وله ابنة اسمها: أم الحسن فقط<sup>(2)</sup>.

## ذكر معجزاته (عليه السلام):

4 / 73 - قال أبو جعفر محمد بن جرير الطوي، حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد البلوي ثم الأنصلي، قال: قال عمرة بن زيد<sup>(3)</sup> : سمعت إواهيم بن سعد

(1) تكرر هنا اسم الحسن مرتين، وفي بعض التواريخ: بشر، وفيها عبد الله آخر بدل عبيد الله. انظر إرشاد المفيد: 194 وتاريخ أهل البيت: 100.

(2) ( تزيخ مواليد الأئمة ووفياتهم: 174 ، مناقب ابن شهاب: 4: 29.

(3) قال النجاشي في ترجمة محمد بن الحسن بن عبد الله الجعفي: روى عنه البلوي، والبلوي رجل ضعيف مطعون عليه.

وفي ترجمة عمرة بن زيد قال: لا يعرف من أمره غير هذا، وذكر الحسين بن عبيد الله أنه سمع بعض أصحابنا يقول: سئل عبد الله بن محمد البلوي، من عمرة بن زيد هذا الذي حدثك؟ قال: رجل قول من السماء حدثني ثم عوج. ويمكن حمل قوله "رجل قول من السماء حدثني ثم عوج" على التهكم والاستهجان للسائل، لأن عمرة بن زيد متوجم له في كتب الرجال وليس شخصاً مختلقاً أو خيالياً.

وقال العلامة في القسم الثاني من الخلاصة في ترجمة عبد الله بن محمد البلوي: قال الشيخ الطوسي: كان واعظاً فقيهاً ولم ينص على تعديله ولا على جرحه، وقال النجاشي: إنه ضعيف، وقال ابن الغضائري: كذاب وضاع للحديث لا يلتفت إلى حديثه ولا يعبأ به.

وفي القسم الثاني من رجال ابن داود في ترجمة عبد الله بن محمد البلوي: قال أصحابنا: هو اسم ليس تحته أحد، وعمرة بن زيد أو أبو زيد الخيواني المدني حليف الأنصار.

وقد توجم ابن حجر في لسان الميزان لعبد الله بن محمد البلوي وضعفه، رجال النجاشي: 324 / 884 و:

303 / 827 ، فهرست الطوسي: 103 / 433 ، رجال ابن داود: 255 / 288 ، الخلاصة: 236 / 14 ، لسان الميزان 3:

338 ، معجم رجال الحديث 10: 303 و 12: 274.

الصفحة 165

يقول: سمعت محمد بن إسحاق<sup>(1)</sup> يقول:

كان الحسن والحسين (عليهما السلام) طفلين يلعبان، فأيت الحسن وقد صاح بنخلة، فأجابته بالتلبية، وسعت إليه كما يسعى الولد إلى والده<sup>(2)</sup>.

5 / 74 - وقال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد سفيان ، عن أبيه، قال: أخونا الأعمش، عن كثير بن سلمة ، قال: رأيت الحسن (عليه السلام) في حياة رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد أخرج من صخرة عسلا ماذيا<sup>(5)</sup> ، فأنتيت رسول الله فأخوته، فقال: أتتكرون لابني هذا؟! إنه سيد ابن سيد<sup>(6)</sup> ، يصلح الله به بين فئتين، ويطيعه أهل السماء في سمائه، وأهل الأرض في أرضه<sup>(7)</sup> .

(1) هو محمد بن إسحاق بن يسار المطلبى (80 - 151 هـ) صاحب السيرة، والراوي عنه أبو إسحاق إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري، والأرجح وجود سقط بعد محمد بن إسحاق، لأنه لم ير الحسن والحسين (عليهما السلام) ولا عاصرهما وقد عد من أصحاب الإمامين الباقر والصادق (عليهما السلام)، انظر سير أعلام النبلاء 7: 33، ومعجم رجال الحديث 15: 73 و 76.

(2) نوادر المعجزات: 1 / 100، مدينة المعاجز 6 / 203.

(3) هو أبو محمد سفيان بن وكيع بن الحجاج الرؤاسي الكوفي (ت 247 هـ) روى عن أبيه، وروى عنه الطوي المؤرخ

المفسر. وروى أبوه وكيع عن سليمان بن مهران الأعمش، انظر تهذيب الكمال 11: 200 و 12: 76، تهذيب التهذيب 11:

123.

(4) كذا في النسخ، ولم نعثر له على ذكر في أصحاب رسول الله أو الحسن (صلوات الله عليهما)، وقد روى الأعمش عن

رجل يدعى (تميم بن سلمة) وهو معنود من الصحابة، فلعنه هو، راجع أسد الغابة 1: 217، تهذيب الكمال 12:

77.

(5) الماذي: العسل الأبيض " لسان العرب - مذي - 15: 275 ."

(6) في " ع، م ": سيد الأولين، وابن سيد وسيد.

(7) مدينة المعاجز: 7 / 203.

الصفحة 166

6 / 75 - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد، قال: حدثنا سلمة ابن محمد، قال: أخونا محمد بن علي

الجاشي، قال: حدثنا إواهيم بن سعد، قال:

أخونا أبو<sup>(1)</sup> عروبة، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي سعيد الخوري، قال:

رأيت الحسن بن علي (عليهما السلام)، وهو طفل، والطير تظله، ورأيته يدعو الطير فتجيبه<sup>(2)</sup> .

7 / 76 - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن مروان، عن جابر، قال:

رأيت الحسن بن علي (عليهما السلام) وقد علا في الهواء، وغاب في السماء، فأقام بها ثلاثا ثم قول بعد الثلاث وعليه

السكينة والوقار، فقال: بروح آبائي نلت ما نلت<sup>(3)</sup> .

8 / 77 - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد، قال: أخونا عملة بن زيد، قال:

حدثنا إواهيم بن سعد، قال: حدثنا محمد بن جرير، قال: أخوني تقيف البكاء، قال:

رأيت الحسن بن علي (عليه السلام) عند منصوره من معاوية، وقد دخل عليه حجر ابن عدي، فقال: السلام عليك يا مذل

(4)

فقال: مه، ما كنت منزهة، بل أنا معز المؤمنين، وإنما أردت البقاء عليهم، ثم ضرب وجهه في فسطاطه، فإذا أنا في ظهر الكوفة، وقد خرج <sup>(5)</sup> إلى دمشق ومصر حتى رأينا <sup>(6)</sup> عمرو بن العاص بمصر، ومعلوية بدمشق، وقال: لو شئت لزوجتهما، ولكن هاه هاه، مضى محمد على منهاج، وعلي على منهاج، وأنا أخالفهما؟! لا يكون ذلك مني <sup>(7)</sup> .

(1) في "ع، م": عن أبي.

(2) ( نوار المعزات: 2 / 100 ، مدينة المعاجز: 8 / 203 .

(3) ( نوار المعزات: 3 / 100 ، مدينة المعاجز 9 / 203 .

(4) ( الثابت عند الفريقيين أن قائلها هو سفيان بن أبي ليلي الهمداني، انظر رجال الكشي: 111 / 178 ، الاختصاص: 82 ،

مقاتل الطالبين: 44 ، شوح النهج 16: 44 .

(5) في "ع و م": خوق .

(6) في "ع و م" دمشق ومضى حتى رأينا .

(7) ( نوار المعزات: 4 / 101 ، مدينة المعاجز: 10 / 203 .

الصفحة 167

9 / 78 - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن إرواهيم، عن منصور، قال:

رأيت الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقد خرج مع قوم يستسقون، فقال للناس: أيما أحب إليكم: المطر أم البرد

أم اللؤلؤ؟

فقالوا: يا بن رسول الله، ما أحببت .

فقال: على أن لا يأخذ أحد منكم لذيها شيئا . فأتاهم بالثلاث .

ورأينا يأخذ الكواكب من السماء، ثم يرسلها، فتطير كما تطير العصافير <sup>(1)</sup> إلى مواضعها <sup>(2)</sup> .

10 / 79 - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد سفيان، قال: حدثنا وكيع، قال:

حدثنا الأعمش، قال: حدثنا ابن موسى، قال: حدثنا قبيصة بن إياس، قال:

كنت مع الحسن بن علي (عليهما السلام) وهو صائم، ونحن نسير معه إلى الشام، وليس معه زاد ولا ماء ولا شيء، إلا ما

هو عليه ركب .

فلما أن غاب الشفق وصلى العشاء، فتحت أبواب السماء، وعلق فيها القناديل، وتولت الملائكة ومعهم الموائد والفواكه

وطسوت وأبريق، فنصبت الموائد <sup>(3)</sup> ، ونحن سبعون رجلا، فأكلنا <sup>(4)</sup> من كل حار وبرد حتى امتلأنا وامتلاً، ثم رفعت على

هيئتها لم تتقص <sup>(5)</sup> .

11 / 80 - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، قال: قال فقير بن <sup>(6)</sup> عبد الله بن مجاهد، عن

(1) في " ع، م ": يستيها فتطير كالعصافير.

(2) نوادر المعجزات: 5 / 101، إثبات الهداة 5: 24 / 156، مدينة المعاجز: 11 / 204.

(3) في " م ": والموائد تنصب.

(4) في " ع، م ": فنقيل.

(5) نوادر المعجزات: 6 / 102، إثبات الهداة 5: 25 / 156، مدينة المعاجز: 12 / 204.

(6) في " ط ": الأعمش، عن.

(7) أثبتناه من إثبات الهداة، ويؤيده ما يأتي في متن الحديث.

الصفحة 168

كنت مع الحسن بن علي (عليهما السلام) حين حوَصر عثمان في الدار، وأرسله أبوه ليدخل إليه الماء، فقال لي: يا بن الأشعث، الساعة يدخل عليه من يقتله، وإنه لا يمسي. فكان كذلك <sup>(1)</sup>، ما أمسى يومه ذلك <sup>(2)</sup>.

81 / 12 - قال أبو جعفر: حدثنا سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، قال: قال محمد بن صالح:

رأيت الحسن بن علي يوم الدار وهو يقول: أنا أعلم من يقتل عثمان. فسماه قبل أن يقتله بأربعة أيام، وكان أهل الدار يسمونه الكاهن <sup>(3)</sup>.

82 / 13 - قال أبو جعفر: حدثنا سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي بريدة، عن محمد بن حجرة، قال <sup>(4)</sup>:

رأيت الحسن بن علي (عليهما السلام) وقد موت به صريمة <sup>(5)</sup> من الأطباء، فصاح بهن، فأجابته كلها بالتلبية حتى أتت بين يديه.

فقلنا: يا بن رسول الله، هذا وحش، فُرنا آية من أمر السماء.

فأوما نحو السماء، ففتحت الأبواب، وتول نور حتى أحاط بدور المدينة، وتزلت الدور حتى كادت أن تخرب.

فقلنا: يا بن رسول الله ردها.

فقال لي: نحن الأولون و <sup>(6)</sup> الآخرون، ونحن الأمرون، ونحن النور، نور الروحانيين، نور بنور الله، ونوح <sup>(7)</sup>

بروحه، فينا مسكنه، وإلينا معدنه، الآخر منا

(1) في " ط " زيادة: حتى قتل في يومه و.

(2) إثبات الهداة 5: 26 / 157، مدينة المعاجز: 13 / 204.

(3) نوادر المعجزات: 7 / 102، إثبات الهداة 5: 27 / 157، مدينة المعاجز: 14 / 204.

(4) في " ع ": الأعمش، قال: قال محمد بن صالح، وكأنه تكوار لسند الحديث السابق.

- (5) الصويمة: تصغير الصومعة، وهي القطيع من الإبل والغنم، قيل هي من العشرين إلى الثلاثين والأربعين " النهاية - صوم - 3: 27. (6) (الأولون و) ليس في " ع، م ".  
(7) في " ط ": ونروحهم.

الصفحة 169

كالأول، والأول منا كالأخر (1).

83 / 14 - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن مورق، عن جابر، قال: قلت للحسن بن علي (عليهما السلام): أحب أن تويني معزة نتحدث بها عنك، ونحن (2) في مسجد رسول الله. فضرب وجهه الأرض حتى رأني البحر وما يجري فيها من السفن، ثم أخرج من سمكها فأعطانيه، فقلت لابني محمد: احمل إلى المتول، فحمل فأكلنا منه ثلاثا (3).

84 / 15 - قال أبو جعفر: حدثنا سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن القاسم ابن إواهيم الكلابي، عن زيد بن رُقم، قال: كنت بمكة (4) والحسن بن علي (عليهما السلام) بها، فسألناه أن يرينا معزة لنتحدث بها عندنا بالكوفة، فأبته وقد تكلم ورفع البيت حتى علا به في الهواء (5)، وأهل مكة يومئذ غافلون منكرون (6)، فمن قائل يقول: ساحر. ومن قائل يقول: أعجوبة. فجاز خلق كثير تحت البيت، والبيت في الهواء، ثم رده (7).

85 / 16 - قال أبو جعفر: حدثنا سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن سويد الأزرق، عن سعد بن منقذ، قال: رأيت الحسن بن علي (عليهما السلام) بمكة وهو يتكلم بكلام، وقد رفع البيت - أو قال: حول - فتعجبنا منه، فكنا نحدث ولا نصدق، حتى رأيناه في المسجد الأعظم

(1) نوادر المعجزات: 103 / 8، إثبات الهداة 5: 157 / 28، مدينة المعاجز: 204 / 15.

(2) في " ط ": كنا.

(3) نوادر المعجزات: 103 / 9، إثبات الهداة 5: 158 / 29، مدينة المعاجز: 204 / 16.

(4) في " م، ط ": بالكوفة.

(5) في " ط ": فوقع بنا الموضع حتى رأينا البيت الحوام.

(6) في " ط ": معتمرون مكبرون.

(7) في " ط ": مكبرون ثم ردنا إلى الموضع، فمن قال: سحر، ومن قال: أعجوبة من المعاجز.

نوادر المعجزات: 104 / 10، إثبات الهداة 5: 158 / 30، مدينة المعاجز: 204 / 17.

الصفحة 170

بالكوفة فحدثناه (1): يا بن رسول الله، ألسنت فعلت كذا وكذا!؟

فقال: لو شئت لحولت مسجدكم هذا إلى قم بقة (2)، وهو ملتقى النهرين: نهر الوات، والنهر الأعلى.

فقلنا: أفعال. ففعل ذلك، ثم رده، فكنا نصدق بعد ذلك بالكوفة بمعجزاته (3).

86 / 17 - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد والليث بن محمد ابن موسى الشيباني، قال: أخبرنا إبراهيم بن كثير، عن محمد بن جبرئيل، قال:

رأيت الحسن بن علي (عليهما السلام) وقد استسقى ماء، فأبطأ عليه الرسول (4)، فاستخرج من سارية المسجد ماء فشرب وسقى أصحابه، ثم قال: لو شئت لسقيتكم لبنا وعسلا.

فقلنا: فاسقنا. فسقانا لبنا وعسلا من سارية المسجد، مقابل الروضة التي فيها قبر فاطمة (عليها السلام). (5)

87 / 18 - قال أبو جعفر: حدثنا إسماعيل بن جعفر بن كثير، قال: حدثنا محمد بن محرز بن يعلى، عن أبي أيوب الواقدي، عن محمد بن همام، قال:

رأيت الحسن بن علي (عليهما السلام) ينادي الحيات فتجييه، ويلفها (6) على يده وعنقه ويرسلها. قال: فقال رجل من ولد عمر: أنا أفعل ذلك. فأخذ حية فلفها على يده، فهزته (7) حتى مات (8).

(1) في " ط " : فقلنا.

(2) بقية: مدينة على شاطئ الوات، هي حد الواق. معجم ما استعجم 1: 264.

(3) نوادر المعجزات: 104 / 11، إثبات الهداة 5: 158 / 31، مدينة المعاجز: 204 / 18.

(4) في " ع، م " : السؤل. والسؤل: ما سألته.

(5) نوادر المعجزات: 104 / 12، إثبات الهداة 5: 159 / 32، مدينة المعاجز: 204 / 19.

(6) في " ط " : فتجيئه فيلفها.

(7) هزته: أي قطعته، انظر " لسان العرب - هرم - 12: 607 " .

(8) نوادر المعجزات: 105 / 13، إثبات الهداة 5: 159 / 33، مدينة المعاجز 204 / 20.

الصفحة 171

88 / 19 - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد سفيان، عن وكيع، عن الأعمش، عن سهل بن أبي إسحاق، عن كدير بن أبي كدير، قال:

شهدت الحسن بن علي وهو يأخذ الريح فيحبسها في كفه، ثم يقول: أين تريدون أن أرسلها؟ فيقولون: نحو بيت فلان وفلان. فيرسلها ثم يدعوها فتراجع. (1)

89 / 20 - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد البلوي، قال: قال عملة بن زيد المدني، حدثني إبراهيم بن

سعد ومحمد بن مسعر، كلاهما عن محمد بن إسحاق صاحب المغلبي، عن (2) عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عباس، قال:

موت بالحسن بن علي (عليهما السلام) بقوة، فقال: هذه حبلى بعجلة أنثى، لها غوة في جبهتها، ورأس ذنبها أبيض.

فانطلقنا مع القصاب حتى ذبحها فوجدنا العجلة كما وصف على صورتها، فقلنا له: أوليس الله (عز وجل) يقول: \* (ويعلم

ما في الأرحام) \* (3) فكيف علمت هذا؟

فقال (عليه السلام): إنا نعلم المكنون المخزون المكتوم، الذي لم يطلع عليه ملك مقبول ولا نبي مرسل غير محمد (صلى الله عليه وآله) ونورته (عليهم السلام) (4).

21 / 90 - قال أبو جعفر: حدثنا سليمان بن إبراهيم النصيبيني، قال: حدثنا زر بن كامل، عن أبي نوفل محمد بن نوفل العبدي، قال: شهدت الحسن بن علي (عليهما السلام) وقد أوتي بطيبة، فقال: هي حبلى بخشفين إناث، إحداهما في عينها عيب (5)، فذبحها فوجدناهما كذلك (6).

22 / 91 - قال أبو جعفر: حدثنا سفيان، عن وكيع، عن الأعمش، عن قدامة

(1) إثبات الهداة 5: 159 / 34، مدينة المعاجز: 21 / 204.

(2) في "ع، م": قال عمه.

(3) لقمان 31: 34.

(4) نوادر المعجزات: 105 / 14، فوج المهموم: 223، إثبات الهداة 5: 160 / 35، مدينة المعاجز: 22 / 204.

(5) في "ع، م": غيد.

(6) نوادر المعجزات: 106 / 15، إثبات الهداة 5: 160 / 36، مدينة المعاجز: 23 / 205.

الصفحة 172

ابن رافع، عن أبي الأحوص مولى أم سلمة، قال إني مع الحسن (عليه السلام) بعرفات، ومعه قضيب وهناك إجراء يحرثون، فكلموا هموا بالماء أجبل (1) عليهم، فضرب بقضيبه إلى الصخرة، فنبع لهم منها ماء، واستخرج لهم طعاما (2).

23 / 92 - وروى حميد بن المثنى، عن عيينة بن مصعب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال الحسن لأخيه الحسين

ذات يوم، وبحضرتهم عبد الله بن جعفر: إن هذا الطاغية - يعني معاوية - باعث إليكم بجوارؤكم في رأس الهلال. فما أنتم

صانعون؟

قال الحسين: إن علي ديننا، وأنا به مغموم، فإن أتاني الله به قضيت ديني.

فلما كان رأس الهلال وافاهم المال، فبعث إلى الحسن بألف درهم، وبعث إلى الحسين بتسعمائة ألف درهم، وبعث إلى

عبد الله بن جعفر بخمسمائة ألف درهم، فقال عبد الله بن جعفر: ما تقع هذه من ديني؟ وما فيها قضاء ديني ولا ما أريد.

فأما الحسن (عليه السلام) فأخذها وقضى دينه، وأما الحسين (عليه السلام) فأخذها وقضى دينه، وقسم ثلث ما بقي في أهل

بيته ومواليه، وفضل الباقي أنفقه في يومه، وأما عبد الله ابن جعفر فقضى دينه، وفضلت له عشرة آلاف درهم، فدفعها إلى

الرسول الذي جاء بالمال.

(3) فسأل معاوية رسوله: ما فعل القوم بالمال؟ فأخوه بما صنع القوم بأموالهم.

24 / 93 - وروى أبو أسامة زيد الشحام، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال:

خرج الحسن بن علي (عليه السلام) إلى مكة سنة من السنين حاجا حافيا <sup>(4)</sup> ، فورمت قدماه، فقال له بعض مواليه: لو ركبت لسكن عنك بعض هذا الورم الذي وجليتك.

(1) أحبل القوم: إذا حفروا فبلغوا المكان الصلب " الصحاح - جبل - 4: 1650 ."

(2) إثبات الهداة 5: 160 / 37، مدينة المعاجز: 24 / 205.

(3) إثبات الهداة 5: 160 / 38، مدينة المعاجز: 25 / 205.

(4) (حاجا حافيا) ليس في " ع، م ."

الصفحة 173

قال: كلا، ولكن إذا أتيت المتول فإنه يستقبلك أسود، معه دهن لهذا الداء <sup>(1)</sup> ، فاشتره منه ولا تماكسه.

فقال هولاه: بأبي أنت وأمي، ليس أمامنا متول فيه أحد يبيع هذا الواء! قال:

بلى، إنه أمامك دون المتول.

فسار أميالا فإذا الأسود قد استقبلهم <sup>(2)</sup> ، فقال الحسن لهولاه: دونك الرجل <sup>(3)</sup> ، فخذ منه الدهن واعطه ثمنه.

فقال الأسود للمولى <sup>(4)</sup> : ويحك يا غلام لمن أردت هذا الدهن؟! قال: للحسن ابن علي. فقال: انطلق بي إليه.

فأخذه بيده حتى أدخله عليه، فقال بأبي وأمي، لم أعلم أنك تحتاج إليه، ولا أنه واء لك، ولست آخذ له ثمنًا إنما أنا هولاك، ولكن ادع الله أن يرزقني ذكرا سويا يحبكم أهل البيت، فإني خلفت امرأتي وقد أخذها الطلق تمخض.

قال: انطلق إلى متولك، فإن الله (تبارك وتعالى) قد وهب لك ذكرا سويا، وهو لنا شيعة.

فوجع الأسود من فره، فإذا أهله قد وضعت غلاما سويا، فوجع إلى الحسن (عليه السلام) فأخوه بذلك، ودعا له، وقال له

خوا.

ومسح الحسن (عليه السلام) رجله بذلك الدهن، فما روح من مجلسه حتى سكن ما به ومشى على قدميه <sup>(5)</sup> .

94 / 25 - وروى علي بن أبي حمزة، عن علي بن معمر، عن أبيه، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: جاء

أناس إلى الحسن (عليه السلام) فقالوا له: رأنا ما عندك

(1) في " ع، م ": بهذا الدوح، ولعلها تصحيف، لهذا الورم.

(2) في " ع، م ": أستقبله.

(3) في " ط ": الأسود.

(4) (للمولى) ليس في " ع، م ."

(5) الكافي 1: 385 / 6 ، الهداية الكوى: 194 ، إثبات الوصية: 135 ، الخواص والخواص 1: 239 / 4 ، الثاقب في

المناقب: 263 / 314 ، كشف الغمة 1: 557 ، حلية الأوار 1: 521.

من عجائب أبيك التي كان يرويناها. قال: وتؤمنون بذلك؟ قالوا كلهم: نعم، تؤمن به والله.

قال: فأحيا لهم ميتا بإذن الله (تعالى)، فقالوا بأجمعهم، نشهد أنك ابن أمير المؤمنين حقا، وأنه كان يروينا مثل هذا كثيرا <sup>(1)</sup>.  
 26 / 95 - وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدثني أبو النجم بدر ابن الطوساني <sup>(2)</sup> قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي قال: روي عن أبي جعفر الثاني (عليه السلام) أنه قال: أقبل أمير المؤمنين (عليه السلام) ومعه أبو محمد الحسن وسلمان الفارسي، فدخل المسجد، فجلس واجتمع الناس حوله، إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلم على أمير المؤمنين وجلس، ثم قال: يا أمير المؤمنين، أسألك عن ثلاث مسائل، إن أجبتني عنهن علمت أن القوم <sup>(3)</sup> ركبوا منك ما حظر عليهم، ورتكبوا إثما يوبقهم في دنياهم وآخرتهم، وإن تكن الأخرى علمت أنك وهم شوع <sup>(4)</sup>.  
 فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): سلني عما بدا لك.

قال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين إلى أبي محمد (عليهما السلام) فقال: يا أبا محمد، أجبه.  
 فقال (عليه السلام): أما ما سألت من أمر الرجل <sup>(5)</sup> أين تذهب روحه إذا نام <sup>(6)</sup>، فإن روح معلقة بالريح، والريح معلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة،

(1) نوادر المعجزات 106 / 16، الثاقب في المناقب: 305 / 256، إثبات الهداة 5: 161 / 39.

(2) في "ع، م": الطوساني.

(3) أراد المخالفين لأمر المؤمنين (عليه السلام).

(4) أي متسلون، لا فضل لأحدكم على الآخر "لسان العرب - شوع - 8: 178".

(5) في "ع، م": الإنسان.

(6) (إذا نام) ليس في "ع، م".



فإن أذن الله برد الروح إلى صاحبها جذبت تلك الروح (1) الريح، وجذبت تلك الريح الهواء، فوجعت الروح فأسكنت في بدن صاحبها،

وإن لم يأذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح، فجذبت الريح الروح، فلم ترد إلى صاحبها إلى وقت ما يبعث.

وأما ما ذكرت (2) من أمر الذكر والنسيان، فإن قلب الرجل في حق، وعلى الحق طبق، فإن صلى عند ذلك على محمد وآل

محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق، فانفتح القلب وذكر الرجل ما كان نسي، وإن لم يصل على محمد وعلى آل محمد، أو انتقص من الصلاة عليهم، انطبق ذلك الطبق فأظلم القلب، ونسي الرجل ما كان ذكر.

وأما ما ذكرت من أمر المولود يشبه أعمامه وأخواله، فإن الرجل إذا أتى أهله يجامعها بقلب ساكن، وعروق هادئة، وبدن

غير مضطرب، أسكنت تلك النطفة في جوف الرحم وخروج الولد يشبه أباه وأمه، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن، وعروق غير

هادئة، وبدن مضطرب، اضطربت النطفة، ووقعت في اضطرابها على بعض العروق، فإن وقعت على عرق من عروق

الأعمام أشبه الولد أعمامه، وإن وقعت على عرق من عروق الأخوال أشبه الولد أخواله. فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله،

ولم زل أشهد بها، وأشهد أن محمدا (صلى الله عليه وآله) رسوله، ولم زل أشهد بها، وأشهد أنك وصي رسوله (3)، القائم

بحجته (وأشار إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) ولم زال أشهد بها وأشهد أنك وصيه، القائم بحجته (وأشار إلى الحسن (عليه

السلام) وأشهد أن الحسين بن علي ابنك، القائم بحجته بعد أخيه، وأشهد أن علي بن الحسين القائم بأمر الحسين، وأن محمد بن

علي القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد أن جعفر بن محمد القائم بأمر محمد بن علي، وأشهد أن موسى بن جعفر القائم بأمر

جعفر بن محمد، وأشهد أن علي

(1) في " ط " زيادة: إلى صاحبها.

(2) في " ط " : سألت.

(3) في " ع " : وصيه.

ابن موسى القائم بأمر موسى بن جعفر، وأشهد أن محمد بن علي القائم بأمر علي بن موسى، وأشهد أن علي بن محمد

القائم بأمر محمد بن علي، وأشهد أن الحسن بن علي القائم بأمر علي بن محمد، وأشهد أن رجلا من ولد الحسن بن علي لا

يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره، فيملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

وقام فمضى، فقال: أمير المؤمنين (عليه السلام): اتبعه فانظر أين يقصد؟

قال فخرج الحسن في أمره.

قال: فما كان إلا أن وضع رجله خلع المسجد، فما أوري أين أخذ من الأرض، فوجعت إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)

فأعلمته، فقال: يا أبا محمد، أتعرفه؟

قلت: الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم.

قال: هو الخضر (عليه السلام) (1) .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً.

(1) المحاسن 2: 332 / 99 نحوه، الكافي 1: 44 / 1 ، الإمامة والتبصرة: 106 / 93 ، غيبة النعماني: 58 / 2 ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1: 65 / 35 ، كمال الدين وتمام النعمة: 313 / 1 ، علل الشرائع: 96 / 6 ، غيبة الطوسي: 154 / 114 ، إعلام الوری: 404 .

الصفحة 177

## أبو عبد الله الحسين بن علي (عليه السلام)

### معرفة ولادته

قال أبو محمد الحسن بن علي الثاني (عليه السلام): ولد بالمدينة يوم الثلاثاء لخمس خلون من جمادى الأولى سنة ثلاث من الهجرة (1) ، وعلقت به أمه في سنة ثلاث، بعد ما ولدت الحسن أخوه بخمسين ليلة، وحملت به ستة أشهر فولدته، ولم يولد

مولود لسته أشهر غير الحسين وعيسى بن مريم، وقيل: يحيى بن زكريا (2) .

وكان مقامه مع جده ست سنين وأربعة أشهر، وبعد جده مع أبيه تسعا وعشرين سنة وأربعة أشهر، ومع أخيه بعد أبيه عشر سنين وعشوة أشهر، وبعد أخيه أيام إمامته بقية ملك معاوية ومن أيام يزيد وهي عشر سنين وستة أشهر، وصار إلى كرامة الله (عز وجل) وقد كمل عمره سبعا وخمسين سنة في عام الستين من الهجرة، في المحرم يوم عاشوراء، وهو يوم الاثنين.

(1) في إعلام الوری: 215 ، قال: وقيل ولد آخر ربيع الأول سنة ثلاث من الهجرة. والذي عليه سائر المصادر أنه (عليه السلام) ولد لثلاث أو خمس خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة، وهو الموافق لما تقدم في تاريخ ميلاد الإمام الحسن (عليه السلام). انظر: الارشاد: 198 ، إعلام الوری: 214 - 215 ، مناقب ابن شهرآشوب 4: 76 ، سير أعلام النبلاء 3: 280 .

(2) مثير الأخوان: 16 ، الكافي 1: 386 / 4 وليس فيه يحيى بن زكريا.

الصفحة 178

وكان بينه وبين أخيه ستة أشهر (1) .

(2) وكان أشبه الناس بالنبي (صلى الله عليه وآله) ما بين الصدر إلى الرجلين .

وقتل بكربلاء غربي الوات، قتله عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد وشمر بن ذي الجوشن بأمر يزيد بن معاوية، أتوه

ومعهم اثنان وثلاثون أموا، وأربعة عشر ألف فارس ورجال، وأصحاب الحسين (عليه السلام) يومئذ اثنان وثلاثون فلسا،

وأربعون رجلا، منهم ثمانية وعشرون من رهط بني عبد المطلب، والباقيون من سائر الناس.

وقال أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام): وجد بالحسين ثلاث وثلاثون طعنة، وأربع وأربعون ضربة ووجد في جبة

خز دكناء كانت عليه مائة خرق وبضعة عشر خرقا، وما بين طعنة وضربة ورمية (3) .

وروي: مائة وعشرون.

رجع الحديث

وإن الله (عز وجل) أهبط إليه أربعة آلاف ملك، وهم الذين هبطوا على رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم بدر، وخير بين النصر وبين (4) لقاء رسول الله، فاختر لقاء رسول الله، فأمرهم الله (تعالى) بالمقام عند قوره، فهم شعث غبر ينتظرون قيام القائم (عليه السلام).

وروي أنه مارفع حجر في ذلك اليوم إلا ووجد تحته دما عبيطا (5).

(1) إعلام الوري: 215، المناقب لابن شهر آشوب 4: 76.

(2) سنن الترمذي 5: 660 / 3779، مسند أحمد بن حنبل: 1: 99، النرية الطاهرة: 104 / 101، الإرشاد: 198.

(3) مثير الأخوان: 76.

(4) في "ع، م": خير بالنصر على أعدائه أو.

(5) نحوه في كامل الزيوات: 3 / 77، ومناقب ابن شهر آشوب 4: 61، وإعلام الوري: 220، وتذكرة الخواص: 274، وكفاية الطالب: 444، والصواعق المحرقة: 194، وينايع المودة: 357.

الصفحة 179

وقال يزيد بن أبي زياد: كنت ابن أربع عشرة سنة حين قتل الحسين (عليه السلام)، فقطرت السماء دما، وصار على رؤوس الناس الدم، وأصبح كل شيء (1) ملآن دما (2).

### رجع الحديث

قال: إن الله (عز وجل) هنا نبه بحمل الحسين وولادته، وغواه بمصابه وقتله، فعرف ذلك لفاطمة (عليها السلام)، فكهت حملة وولادته حزنا عليه للمصيبة، فأقول الله (جل اسمه):

\* (حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) \* (3) وليس هذا في سائر الناس لأن حمل النساء تسعة أشهر، والوضاع حولين كاملين لمن أراد أن يتم الوضاعة، وهي أربعة وعشرون شهرا، ومن النساء من تلد لسبعة أشهر، فيكون مع حولي الوضاع أحدا وثلاثين شهرا، وإن المولد لا يعيش لست ولا لثمان، وإن مولد الحسين (عليه السلام) كان لسته أشهر، ورضاعه أربعة وعشرون شهرا (4).

وقالت أم الفضل بنت الحرث: دخلت على رسول الله فقلت: يا رسول الله، إنني رأيت حلما منكوا الليلة. قال: وما هو؟ قلت: إنه شديد. قال: وما هو؟

قلت: رأيت كان قطعة من جسدك انقطعت ووضعت في حوري.

فقال: خوارأيت، تلد فاطمة غلاما فيكون في حورك.

فولدت فاطمة الحسين، فكان في حوري كما قال: فدخلت به يوما عليه، فوضعت في حوره ثم حانت مني التفاتة إليه (صلى

الله عليه وآله)، فإذا عيناه تهوقان بالدروع، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، مالك؟

قال: هذا جبرئيل أخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا. فقلت: هذا؟

(1) في " ط ": وعاء.

(2) البحار 45: 216 ، الصواعق المحرقة: 194 نحوه.

(3) الأحقاف 46: 15.

(4) الهداية الكبرى: 202 ، مناقب ابن شهوآشوب 4: 50 " قطعة منه " .

الصفحة 180

قال: نعم، وأتاني بتربة من تربته حمراء (1) .

وقال: إن أم سلمة أخرجت يوم قتل الحسين بكربلاء، وهي بالمدينة قرورة فيها دم (2) ، فقالت: قتل - والله - الحسين. فقيل

لها: من أين علمت (3) ؟ قالت: دفع إلي رسول الله من تربته، وقال لي: إذا صار هذا دما فاعلمي أن ابني قد قتل، فكان كما قالت (4) .

### قوره (عليه السلام)

وقوره في البقعة المبلكة، والروية التي هي (5) ذات قوار ومعين، بطف كربلاء، بين نينوى والغاضرية، من قوى النهرين.

### نسبه وتسميته (عليه السلام)

هو الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

وسماه في التوراة شبوا، وهارون بن عمران لما سمع في التوراة (6) أن الله سمى الحسن والحسين سبطي محمد: شوا

وشبوا سمى ابنيه بهذين الاسمين.

### ويكنى:

أبا عبد الله.

(1) الارشاد: 250.

(2) في " ط ": قرورة فإذا هي دم عبيط.

(3) في " ط ": انى علمت.

(4) لرشاد المفيد: 251 والبحار 45: 231 / 3 نحوه.

(5) (التي هي) ليس في " ع، م " .

(6) (في التوراة) ليس في " ط، ع " .

الصفحة 181

## ولقبه:

السبط وهو (1) الشهيد، والرشيدي، والطيب، والوفى، والتابع لمرضاة الله، والدليل على ذات الله، والمطهر، والسيد، والمبلىك، والبر، وسبط رسول الله، وأحد سيدي شباب أهل الجنة، وأحد الكاظمين (2).

## نقش خاتمه (عليه السلام)

وكان له خاتمان، فص أحدهما عقيق نقشه: إن الله بالغ أمره.  
وعلى الخاتم الذي أخذ من يده يوم قتل: لا إله إلا الله عدة لقاء الله. (3)  
من تختم بمثلها كانا له حزرا من الشيطان.

## وبوابه:

رشيد الهجري (رضي الله عنه) (4).

## ذكر ولده (عليه السلام)

علي الأكبر قتل معه، وعلي الإمام زين العابدين، وعلي الأصغر، ومحمد، وعبد الله الشهيد، وجعفر، وله من البنات: زينب وسكينة وفاطمة (5).

## معجزاته (عليه السلام)

1 / 96 - قال أبو جعفر: حدثنا محروز بن منصور، عن أبي مخنف لوط بن يحيى الأردني قال: حدثنا عباس بن عبد الله، عن عبد الله بن عباس، قال:  
لقيت (6) الحسين بن علي وهو يخرج إلى العراق، فقلت له: يا بن رسول الله، لا تخرج.  
قال: فقال لي: يا بن عباس، أما علمت أن منيتي من هناك، وأن مصلوع

(1) في " ط " : السبط الثاني و.

(2) مناقب ابن شهر آشوب 4: 78 ، تذكرة الخواص: 232، كشف الغمة 2: 4.

(3) الكافي 6: 474 / 8 ، أمالي الصدوق 113 / 7.

(4) تزيخ الأئمة: 32 ، مناقب ابن شهر آشوب 4: 77.

(5) تزيخ الأئمة: 18 ، الإرشاد: 253 ، مناقب ابن شهر آشوب 4: 77.

(6) في " ط " : أتيت.

97 / 2 - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد البلوي، قال: حدثنا عمرة بن زيد، قال: حدثنا إواهيم بن

سعد قال: أخبرني أنه كان مع زهير بن القين حين صحب الحسين (عليه السلام)، فقال له: يازهير، أعلم أن ها هنا مشهدي، ويحمل هذا من جسدي - يعني رأسه - زحر بن قيس، فيدخل به على يزيد ورجو نواله<sup>(2)</sup>، فلا يعطيه شيئاً<sup>(3)</sup>.

98 / 3 - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد سفيان بن وكيع، عن أبيه وكيع، عن الأعمش، قال: قال لي أبو محمد الواقدي

وزرارة بن جليح:

لقينا الحسين بن علي (عليهما السلام) قبل أن يخرج إلى العواق بثلاث ليال، فأخبرناه بضعف الناس في الكوفة، وأن قلوبهم معه وسيوفهم عليه، فأوماً بيده نحو السماء ففتحت أبواب السماء وتول من الملائكة عدد لا يحصيهم إلا الله، وقال: لا تقرب الأشياء وحبوط الأجر لقاتلتهم بؤلاء، ولكن أعلم علما أن من هناك مصعدي وهناك مصولع أصحابي، لا ينجو منهم إلا ولدي علي<sup>(4)</sup>.

99 / 4 - قال أبو جعفر: حدثنا محمد بن جنيد عن أبيه جنيد بن سالم بن جنيد، عن راشد بن مزيد، قال:

شهدت الحسين بن علي (عليه السلام) وصحبته من مكة حتى أتينا القططانة<sup>(5)</sup>، ثم استأذنته في الروع، فأذن لي، فأبته وقد استقبله سبع عقور فكلمه، فوقف له فقال:

ما حال الناس بالكوفة؟

قال: قلوبهم معك وسيوفهم عليك.

(1) إثبات الهداة 5: 205 / 66، مدينة المعاجز: 238 / 12.

(2) في "ع، م": ورجو نائله، وكلاهما بمعنى.

(3) إثبات الهداة 5: 206 / 67، مدينة المعاجز: 238 / 14.

(4) نوادر المعجزات: 107 / 1، اللهوف في قتلى الطفوف: 26، إثبات الهداة 5: 206 / 68، مدينة المعاجز: 238.

(5) القططانة: موضع في الطف، انظر "معجم البلدان 4: 374".

الصفحة 183

قال: ومن خلفت بها؟

قال: ابن زياد، وقد قتل مسلم بن عقيل.

قال: وأين تريد؟ قال: عدن.

قال له: أيها السبع، هل عرفت<sup>(1)</sup> ماء الكوفة؟ قال: ما علمنا من علمك إلا ما<sup>(2)</sup> زودتنا.

ثم انصرف وهو يقول: وما ربك بظلام للعبيد، قال: كرامة من ولي وابن ولي<sup>(3)</sup>.

100 / 5 - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد، قال: حدثنا سعيد ابن شوفي بن القطان<sup>(4)</sup>، عن زفر بن

يحيى، عن كثير بن شاذان، قال:

شهدت الحسين بن علي (عليهما السلام) وقد انتهى عليه ابنه علي الأكبر عنبا في غير أوانه، فضوب يده إلى سارية المسجد فأخرج له عنبا وموزا فأطعمه، وقال: ما عند الله لأوليائه أكثر<sup>(5)</sup>.

6 / 101 - قال أبو جعفر: وحدثنا سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن الأعمش، قال: سمعت أبا صالح السمان<sup>(6)</sup> يقول:

سمعت حذيفة يقول: سمعت الحسين بن علي (عليهما السلام) يقول:

والله ليجتمعن على قتلي طغاة بني أمية، ويقدمهم عمر بن سعد. وذلك في حياة النبي (صلى الله عليه وآله)، فقلت له: أنبأك بهذا رسول الله؟ فقال لا. فأنتيت النبي فأخوته،

(1) في "ع": "أحرت، وفي "م": "أحرت من، حار: رجع" المعجم الوسيط - حور - 1: 205.

(2) في "ع، م": "وبما.

(3) في النوادر: أشهد الله أنك ولي وابن ولي.

نوادير المعجزات: 2 / 107، إثبات الهداة 5: 206 / 69، مدينة المعاجز: 15 / 238.

(4) في "ع، ط": القطامي.

(5) الحديث ليس في "ع".

نوادير المعجزات: 3 / 108، إثبات الهداة 5: 206 / 70، مدينة المعاجز: 16 / 238.

(6) في "ع، ط": التمار، وفي "م": السامد، وكلاهما تصحيف، وهو ذكوان أبو صالح السمان الزيات، كان يجلب السمن

والزيت إلى الكوفة، روى عن جماعة من الصحابة، وروى عنه سليمان الأعمش، راجع تهذيب الكمال 8:

513.

الصفحة 184

فقال: علمي علمه، وعلمه علمي، وأنا لنعلم<sup>(1)</sup> بالكائن قبل كينونته<sup>(2)</sup>.

7 / 102 - قال أبو جعفر: حدثنا يزيد بن مسروق، قال: حدثنا عبد الله بن مكحول، عن الأوزاعي، قال:

بلغني خروج الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) إلى الواق، فقصدت مكة فصادفته بها، فلما رأيته رحب بي

وقال: مرحبا بك يا أوزاعي، جئت تتهاني عن المسير، وأبى الله (عز وجل) إلا ذلك، إن من هنا إلى يوم الاثنين منيتي<sup>(3)</sup>

فسهدت في عد الأيام، فكان كما قال<sup>(4)</sup>.

8 / 103 - قال أبو جعفر: حدثنا عيسى بن<sup>(5)</sup> ماهان بن معدان، قال: حدثنا أبو جابر كيسان بن جوير، عن أبي النباخ

(6) محمد بن يعلى، قال:

لقيت الحسين بن علي (عليه السلام) على ظهر الكوفة وهو راحل مع الحسن يويد معاوية، فقلت: يا أبا عبد الله رُضيت؟

فقال: شقشقة هدرت، وفرة ثرت، وعربي منحى، وسم ذعاف<sup>(7)</sup>، وقيعان بالكوفة وكوبلاء، إني والله لصاحبها، وصاحب

ضحيتها، والعصفور في سنابلها<sup>(8)</sup>، إذا تضعض نواحي الجبل بالواق، وهجهج كوفان الوهل<sup>(9)</sup>، ومنع البر جانبه، وعطل

(1) في " ع، م ": لأنه لا علم.

(2) نوادر المعجزات: 109 / 5 ، فوج المهموم: 227 عن الدلائل، إثبات الهداة 5: 207 / 71.

(3) في " ع، م ": مبعثي.

(4) نوادر المعجزات: 108 / 4، إثبات الهداة 5: 207 / 72، مدينة المعاجز: 238 / 18.

(5) في " ط " زيادة: معاذ.

(6) في " ع، م ": أبو جابر كيسان بن حريز، عن أبي التفتح.

(7) الذعاف: السم يقتل من ساعته " المعجم الوسيط 1: 312 .

(8) في " ع، م ": أسبالها.

(9) ( الظاهر أن الرواد: زجر كوفان ورد أهلها الوع والخوف. انظر " النهاية - وهل - 5: 233 ، لسان العرب - هجج -

: 386 ."

الصفحة 185

بيت الله الحرام، وأرحف (1) الوقيذ (2) ، وقدح (3) الهبيذ (4) ، فيالها من زمر أنا صاحبها، إيه إيه أنى وكيف! ولو شئت لقلت أين أقول، وأين أقيم.

فقلنا: يا بن رسول الله، ما تقول؟

قال: مقامي بين أرض وسما، ونزولي حيث حلت الشيعة الأصلاب، والأكباد الصلاب، لا يتضعضعون للضيم، ولا يأنفون من الآخرة معضلا يحتافهم (5) أهل موث علي وورثة بيته (6) .

9 / 104 - وروى هارون بن خرجة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال الحسين (عليه السلام) لغلمانه: لا تخرجوا

يوم كذا وكذا، اليوم قد سماه، واخرجوا يوم الخميس، فإنكم إن خالفتموني قطع عليكم الطويق، فقتلتهم، وذهب ما معكم.

وكان قد أرسلهم إلى ضيعة له، فخالفوه وأخذوا طريق الحرة فاستقبلهم خصوص فقتلهم كلهم، فدخل على الحسين (عليه

السلام) والي المدينة (7) من ساعته، فقال له: قد بلغني قتل غلمانك ومواليك، فأجرك الله فيهم.

فقال: أما إني أدلك على من قتلهم، فأشدد يدك بهم.

قال: وتعرفهم؟!

قال: نعم، كما أعرفك، وهذا منهم. لرجل جاء معه (8) ، فقال الرجل: يا بن

(1) ( أرحف: أعياء، وانتهى إلى غاية ما طلب " أقرب الموارد - زحف - 1: 458 . وفي " ط ": أرحف، أي خفق واضطرب اضطرابا شديدا " لسان العرب - رجف - 9: 112 ."

(2) ( الوقيذ: البطئ الثقيل، أو الذي غلبه النعاس، أو الذي يغشى عليه لا يبرى أميت أم لا " لسان العرب - وقذ - 3: 519

."

(3) في " ع، م ": الوقاد واقده.

(4) الهبيذ: المروع " لسان العرب - هبذ - 3: 517 ."

(5) يحتافهم: من الحتف وهو الهلاك " المعجم الوسيط - حتف - 1: 154 ."

(6) إثبات الهداة 5: 207 / 73، مدينة المعاجز: 19 / 238.

(7) " ع، م ": ثم دخل إلى الوالي بالمدينة.

(8) (لوجل جاء معه) ليس في " ع، م " .

الصفحة 186

رسول الله، كيف عرفتني وما كنت فيهم<sup>(1)</sup>!؟

قال: إن صدقتك تصدق<sup>(2)</sup> ؟ قال: نعم، والله لأفعلن<sup>(3)</sup> .

قال: أخرجت معك فلانا وفلانا. فسامهم بأسمائهم كلهم، وفيهم أربعة من موالي الوالي، والبقية من حبشان<sup>(4)</sup> أهل المدينة،

قال الوالي: ورب القبر والمنبر، لتصدقني أو لأنثون لحكم بالسياط. قال: والله ما كذب الحسين، كأنه كان معنا.

قال: فجمعهم الوالي فأقروا جميعا<sup>(5)</sup> ، فأمر بهم فضربت أعناقهم<sup>(6)</sup> .

10 / 105 - وروى الهيثم النهدي، عن إسماعيل بن مهوان، عن محمد الكناني، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال:

خرج الحسين بن علي (عليه السلام) في بعض أسفله ومعه رجل من ولد الزبير بن العوام يقول بإمامته، فقولوا في طريقهم

بمتول<sup>(7)</sup> تحت نخلة يابسة، قد يبست من العطش، فوش الحسين (عليه السلام) تحتها، وبزائه نخلة أخرى عليها رطب، فوقع

يده ودعا بكلام لم أفهمه، فاخضرت النخلة وعادت<sup>(8)</sup> إلى حالها، وأورقت وحملت رطبا، فقال الجمال الذي اكوى منه: هذا

سحر والله، فقال الحسين (عليه السلام): ويلك، إنه ليس بسحر، ولكن<sup>(9)</sup> دعوة ابن نبي مستجابة.

قال: ثم صنعوا النخلة فجنوا منها ما كفاهم جميعا<sup>(10)</sup> .

11 / 106 - وروى محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن

(1) في " ع، م ": ما أنا منهم.

(2) في " ط ": أتصدق.

(3) في " ط ": لأصدقن.

(4) الحبش والحبشان: جنس من السودان " لسان العرب - حبش - 6: 278 . في " ط ": سائر.

(5) في " ع ": أجمعين.

(6) الهداية الكوى: 205 ، الخرائج والخراج: 1: 247 / 3 ، الصراط المستقيم 2: 178 / 3.

(7) في " ع، م ": من تلك المنزل.

(8) في " ع، م ": وصلت.

(9) في " ط " ولكنها.

(10) في " ع ، م " : فصعدوا إلى النخلة حتى حووا منها كلهم فكفاهم، عيون المعجزات: 62، إثبات الهداة: 5 / 207 / 74، مدينة المعاجز: 239 / 22.

الصفحة 187

القاسم، عن صباح الغزني، عن صالح بن ميثم الأسدي، قال: دخلت أنا وعباية بن الربيعي على امرأة من بني والبة، قد احترق وجهها من السجود، فقال لها عباية: يا حباية، هذا ابن أخيك.  
قالت: وأي أخ؟ قال: صالح بن ميثم.  
فقالت: ابن أخي والله حقا، يا بن أخي ألا أحدثك بحديث سمعته من الحسين ابن علي (عليهما السلام)؟  
قال: قلت: بلى يا عمّة.

قالت: كنت زورة الحسين بن علي (عليهما السلام)، فحدث بين عيني وضح، فشق ذلك علي واحتبست عنه أياما، فسأل عني: ما فعلت حباية الوالبية؟ فقالوا: إنها حدث بها حدث بين عينيها. فقال لأصحابه: قوموا حتى ندخل عليها. فدخل علي في مسجدي هذا، وقال: يا حباية، ما بطأ بك علي؟

قلت: يا بن رسول الله ما ذلك الذي منعني إن لم أكن اضطرت إلى المجئ إليك اضطورا، لكن حدث هذا بي. وكشفت القناع فنتقل عليه الحسين بن علي (عليهما السلام) وقال: يا حباية، أحدثني لله شكرا، فإن الله قد زاده (1) عنك.  
قالت: فخررت ساجدة، فقال: يا حباية لرفعي رأسك وانظري في موأتك.  
قالت: فرفعت رأسي فلم أجد منه شيئا.

قالت: فحمدت الله وقال لي: يا حباية نحن وشيعتنا على الفطرة، وسائر الناس منها واء (2).  
107 / 12 - وروى أيوب بن فوح، عن صفوان بن يحيى، عن أبي إسماعيل (3)، عن حنزة بن حمران، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: ذكرنا (4) خروج الحسين (عليه السلام) وتخلف ابن الحنفية عنه، فقال: يا حنزة، إنني سأحدثك من هذا الحديث بما لا تشك

(1) زاده عنه: طرده ودفعه " المعجم الوسيط 1: 317، وفي " ع " : ذواه.

(2) بصائر الدرجات: 291 / 6، الثاقب في المناقب: 324 / 267، مدينة المعاجز: 239 / 21.

(3) في بصائر الدرجات واللهوف: عن مروان بن إسماعيل.

(4) في " ط " : ذكرت.

الصفحة 188

فيه بعد مجلسنا هذا، إن الحسين (صلوات الله عليه) لما فصل متوجها إلى الواق دعا بقوطاس وكتب فيه:  
" بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علي إلى بني هاشم، أما بعد، فإنه من لحق بي استشهد، ومن تخلف عني لم يبلغ

13 / 108 - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي علي محمد ابن همام، قال: أخبرنا جعفر بن

محمد بن مالك، قال: حدثنا أحمد بن الحسين الهاشمي قدم علينا من مصر، قال: حدثني القاسم بن منصور الهمداني بدمشق،  
عن عبد الله بن محمد التميمي، عن سعد بن أبي طوان (2) ، عن الحرث بن وكيدة، قال:

كنت فيمن حمل رأس الحسين، فسمعتة يقرأ سورة الكهف، فجعلت أشك في نفسي وأنا أسمع نغمة أبي عبد الله، فقال لي: يا  
بن وكيدة، أما علمت أنا معشر الأئمة أحياء عند ربنا نوزق؟

قال: فقلت في نفسي: أسوق رأسه، فنادى: يا بن وكيدة، ليس لك إلى ذلك سبيل، سفكهم دمي أعظم عند الله من تسييرهم  
رأسي (3) ، فزهم فسوف يعلمون، إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون (4) .

14 / 109 - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي علي محمد ابن همام، عن أحمد بن الحسين

المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله  
(عليه السلام) لما منع الحسين (صلوات الله عليه) وأصحابه الماء نادى فيهم: من كان ظمآن فليجيئ. فأتاه أصحابه رجلا رجلا  
فجعل إبهامه في راحة واحداهم (5) فلم يزل يشرب الرجل بعد الرجل حتى

---

(1) بصائر الدرجات: 501 / 5 ، كامل الزيارات: 75 / 15 " نحوه " ، نوادر المعجزات: 109 / 6 ، مناقب ابن شهر آشوب 4 : 76 ، اللهوف في  
قتلى الطفوف: 28 عن كتاب الرسائل للكليني، مختصر بصائر الدرجات: 6.

(2) في " ط " : خوان.

(3) في " ع ، م " : إياي.

(4) تضمين من سورة غافر 40 : 71 ، نوادر المعجزات: 110 / 7 ، مدينة المعاجز: 239 / 24.

(5) في " ط " : في فم واحد.

---

الصفحة 189

(1) لتوا كلهم ، فقال بعضهم لبعض: والله، لقد شربت شوابا ما شوبه أحد من العالمين في دار الدنيا.

فلما قاتلوا الحسين، وكان في اليوم الثالث عند المغرب، أقعد الحسين رجلا رجلا منهم فيسميهم بأسماء آبائهم، فيجيبه الرجل  
بعد الرجل، فيقعون حوله، ثم يدعو بالمائدة فيطعمهم ويأكل معهم من طعام الجنة، ويسقيهم من شوابها.

ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): والله، لقد رأهم عدة من الكوفيين ولقد كرر عليهم لو عقوا.

قال: ثم أرسلهم فعاد كل واحد منهم إلى بلاده، ثم أتى جبل (2) رضوي، فلا يبقى أحد من المؤمنين إلا أتاه، وهو (3) على

سوير من نور، قد حف به إواهيم وموسى وعيسى وجميع الأنبياء، ومن ورائهم المؤمنون، ومن ورائهم الملائكة ينظرون ما

يقول الحسين (صلوات الله عليه).

قال: فهم بهذه الحال إلى أن يقوم القائم (عليه السلام)، فإذا قام القائم وافوا فيما بينهم الحسين (عليه السلام) حتى يأتي

كربلاء، فلا يبقى أحد سموي ولا أرضي من المؤمنين إلا حف به، يزوره ويصافحه ويقعد معه على السوير.  
يا مفضل، هذه والله الرفعة التي ليس فوقها شيء ولا دونها شيء<sup>(5)</sup>، ولا وراءها لطالب مطلب<sup>(6)</sup>.  
110 / 15 - وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني أبو النجم بدر ابن الطوستاني<sup>(7)</sup>، قال حدثني أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني، عن حدثه عن

(1) (كلمهم) ليس في "ع، م".

(2) في "ع، م": بجبال.

(3) في "ط": وسيقيم هنالك.

(4) في "ع، م": إلا حفوا بالحسين (عليه السلام).

(5) (لا دونها شيء) ليس في "ع، م".

(6) (نوادير المعجزات: 111 / 8، مدينة المعاجز: 239 / 25).

(7) في "م": الطوستاني.

الصفحة 190

أبي جعفر (عليه السلام). قال:

لما ولد الحسين (عليه السلام) هبط جبرئيل في ألف ملك يهنون النبي ولادته، وكان ملك يقال له (فطوس) في جزوة من جزائر البحر بعثه الله في أمر من أمره فأبطأ عليه، فكسر جناحه ورأله<sup>(1)</sup> عن مقامه، وأهبطه<sup>(2)</sup> إلى تلك الجزوة، فمكث فيها خمسمائة عام، وكان صديقاً لجبرئيل، فلما مضى قال له: أين تريد؟ قال له: ولد للنبي مولود في هذه الليلة، فبعثني الله في ألف ملك لأهنته.

قال: احملني إليه لعله يدعو لي.

فلما أدى جبرئيل الرسالة ونظر النبي إلى فطوس، قال له: يا جبرئيل، من هذا؟ فأخوه بقصته فالتفت إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: امسح جناحك على المولود. يعني الحسين (عليه السلام)، فمسح جناحه فعاد إلى حالته، فلما نهض قال له النبي (صلى الله عليه وآله): اؤم أرض كربلاء وأخوني بكل مؤمن رأيتهم زأوا إلى يوم القيامة.  
قال: فذلك الملك يسمى (عتيق الحسين (عليه السلام))<sup>(3)</sup>.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً.

(1) في "م": أزيل.

(2) في "م": وأهبط.

(3) (عيون المعجزات: 68، ونحوه في روضة الواعظين: 155 وأمالى الصدوق: 118 / 8 وبشلة المصطفى:



## أبو محمد علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام)

### معرفة ولادته:

قال أبو محمد الحسن بن علي الثاني (عليه السلام): ولد <sup>(1)</sup> في المدينة، في المسجد، في بيت فاطمة (عليها السلام) سنة ثمان وثلاثين من الهجرة، قبل وفاة جده أمير المؤمنين <sup>(2)</sup> ، فأقام مع جده سنتين، ومع عمه الحسن عشر سنين، وبعد وفاة عمه مع أبيه عشر سنين، وبعدما استشهد أوه خمسا وثلاثين سنة. <sup>(3)</sup>

فكانت أيام إمامته ملك يزيد بن معاوية، وملك معاوية بن يزيد، وملك مروان ابن الحكم، وملك عبد الملك بن مروان، وملك الوليد بن عبد الملك <sup>(4)</sup> .

وقبض بالمدينة في المحرم في عام خمس وتسعين من الهجرة، وقد كمل عمره سبعا وخمسين سنة <sup>(5)</sup> .

(1) زاد في " ط " : علي.

(2) تزيخ الأئمة: 9، مسار الشيعة: 112 ، الإرشاد: 253 ، روضة الواعظين 201.

(3) ( وروي غير ذلك في هذه التوليف، انظر: روضة الواعظين: 201 ، مناقب ابن شهاب: 4: 175.

(4) ( إعلام الوري: 257.

(5) ( روضة الواعظين 201 ، مناقب ابن شهاب: 4: 175 ، إعلام الوري: 256.

(1) وكان سبب وفاته أن الوليد بن عبد الملك سمه <sup>(1)</sup> .

(2) ودفن بالبقيع مع عمه الحسن بن علي (عليه السلام) <sup>(2)</sup> .

### نسبه (عليه السلام):

علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب <sup>(2)</sup> بن عبد الملك بن هاشم بن عبد مناف.

### ويكنى:

أبا محمد، وأبا الحسن، وأبا بكر، والأول أشهر وأثبت <sup>(4)</sup> .

### لقبه (عليه السلام):

ذو الثغفات لأنه كان من طول سجوده وشدة عبادته ونحافة جسمه أثر السجود في جبهته، وهو أجلدها، فكان يقصه حتى

صار كثفنة البعير من جهات الجبهة <sup>(5)</sup> ، والمتهدج، والوهباني، وزين العابدين، وسيد العابدين <sup>(6)</sup> ، والسجاد <sup>(7)</sup> .

(1) مناقب ابن شهر آشوب 4: 176، الصواعق المحرقة: 201.

(2) تزيخ الأئمة: 31، مسار الشيعة: 114، الإرشاد: 254، تزيخ مواليد الأئمة: 180.

(3) في " ط " : بن عبد مناف.

(4) تزيخ الأئمة: 29، مسار الشيعة: 111، الإرشاد: 253.

(5) في " ع، م " : عبادته نحف جبهته فيقصها.

(6) في " ط " : وسيد العباد.

(7) مسار الشيعة: 112، تزيخ مواليد الأئمة: 180، مناقب ابن شهر آشوب 4: 175.

الصفحة 193

### **نقش خاتمه (عليه السلام)**

(1) وكان له خاتم نقشه: شقي وخرى قاتل الحسين .

### **وبوابه (عليه السلام):**

يحيى بن أم الطويل المدفون بواسط، قتله الحجاج (لعنه الله)، ويروى أنه أبو خالد الكابلي والله أعلم. ولما دفن ضربت امرأته على قوه فسطاطا (2).

ويروى أن ناقة تدعى نوة وكانت ترعى فجاءت حتى ضربت بجوانها (3) الفسطاط، وجعلت تحن، فجاء غلام له (4) فأخذ بمشوها (5) فاقتادها، وكانت ناقته، فلما كان عشية دفن خرجت حتى صلت إلى القبر.

فأخبر أبو جعفر (عليه السلام)، فقال: خنوها لا رواها الناس، فخرج أبو جعفر (عليه السلام) فودها إلى موضعها، ففعلت ذلك مرارا، ثم إنهم أقاموها فلم تقم، فقال أبو جعفر (عليه السلام): دعوها فإنها مودعة. فلم تلبث إلا هنيهة حتى نفقت (6)، فأمر أبو جعفر (عليه السلام) فحفر لها ودفنت. (7)

### **ذكر ولده (عليه السلام):**

محمد الباقر الإمام (عليه السلام)، وزيد الشهيد بالكوفة، و عبد الله، وعبيد الله،

(1) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2: 56، الكافي 6: 473 / 6.

(2) تزيخ الأئمة: 32، مناقب ابن شهر آشوب 4: 176.

(3) الحوان: باطن العنق من البعير وغوه " المعجم الوسيط 1: 119 ."

(4) في " ع، م " لهم.

(5) المشفر: شفة البعير الغليظة " المعجم الوسيط 1: 487 ."

(6) في " ط " : حتى ماتت، وكلاهما بمعنى.

(7) بصائر الدرجات: 503 / 11، الكافي 1: 389 / 3 نوره، الاختصاص: 301.

والحسن، والحسين، وعلي، وعمر، ولم يكن له بنت <sup>(1)</sup>.

### خبر أمه والسبب في تزويجها

1 / 111 - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن مخزوم الموقئ <sup>(2)</sup> مولى بني هاشم قال: حدثنا أبو سعيد <sup>(3)</sup> عبيد بن كثير بن عبد الواحد العامري التمار بالكوفة، قال:

حدثنا يحيى بن الحسن بن الفوات، قال: حدثنا عمرو بن أبي المقدم، عن سلمة بن كهيل، عن المسيب بن نجبة، قال: لما ورد سبي الفوس إلى المدينة أراد عمر بن الخطاب بيع النساء، وأن يجعل الرجال عبيدا للعرب، وأن يرسم عليهم، أن يحملوا العليل والضعيف والشيخ الكبير في الطواف على ظهرهم حول الكعبة، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: أكرموا كريم كل قوم. فقال عمر: قد سمعته يقول: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه وإن خالفكم. فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): فمن أين لك أن <sup>(4)</sup> تفعل بقوم كرماء ما ذكرت، إن <sup>(5)</sup> هؤلاء قوم قد ألقوا إليكم السلم، ورغبوا في الاسلام والسلام <sup>(6)</sup>، ولا بد من أن يكون لي منهم نزية، وأنا أشهد الله وأشهدكم أنني قد أعتقت نصيبي منهم لوجه الله.

(1) تاريخ الأئمة: 19، مسار الشيعة: 114، تاريخ مواليد الأئمة: 180.

(2) في "م، ط": المسوي، وهو تصحيف، انظر تريخ بغداد 1: 362.

(3) (أبو سعيد) ليس في "ط".

(4) في "ع": فمن تفعل ذلك، وفي "م": فمن ذلك.

(5) في "ع": كرماء حكما ما ذكرته يا هذا، وفي "م": كرماء حكما ذكرته يا هذا.

(6) (والسلام) ليس في "ط".

فقال جميع بني هاشم: قد وهبنا حقنا <sup>(1)</sup> أيضا لك. فقال: اللهم اشهد أنني قد أعتقت جميع ما وهبوني من نصيبهم <sup>(2)</sup> لوجه الله.

فقال المهاجرون والأنصار: قد وهبنا حقنا لك يا أبا رسول الله.

فقال: اللهم اشهد أنهم قد وهبوا حقهم وقبلته، واشهد لي بأني قد أعتقتهم لوجهك.

فقال عمر: لم نقضت علي غزيمي في الأعاجم؟ وما الذي رغبتك عن رأيي فيهم؟

فأعاد عليه ما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في إكرام الكرماء، وما هم عليه من الرغبة في الإسلام، فقال عمر: قد وهبت لله ولك - يا أبا الحسن - ما يخصني وسائر ما لم يوهب لك.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): اللهم اشهد على ما قالوه، وعلى عتقي إياهم.

وغببت جماعة من قريش في أن يستنكروا النساء، فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): هؤلاء لا يكوهن على ذلك ولكن يخون، فما اخترته عمل به.

فأشار جماعة الناس إلى شهربانويه بنت كسوى فخيرت وخوطبت من وراء حجاب، والجمع حضور، فقيل لها: من تختلين من خطابك؟ وهل أنت ممن تريدين بعلا؟ فسكتت.

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): قد رأدت وبقي الاختيار.

فقال عمر: وما علمك بإرادتها البعل؟

فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان إذا أتته كريمة قوم لا ولي لها وقد خطبت، أمر أن يقال لها: أنت راضية بالبعل؟ فإن استحييت وسكتت جعل إذنهما صماتها<sup>(3)</sup> وأمر بتزويجها، وإن قالت: لا، لم تكوه على ما لا تختله.

وإن شهربانويه رأت الخطاب وأومأت بيدها، وأشرت إلى الحسين بن علي،

(1) في "م": حصننا.

(2) في "ع، م": عتقت ما وهبتموني.

(3) في "ط": رضاها سكوتها.

الصفحة 196

فأعيد القول عليها في التخيير فأشرت بيدها وقالت بلغتها: هذا إن كنت مخورة.

وجعلت أمير المؤمنين (عليه السلام) وليها. وتكلم<sup>(1)</sup> حذيفة بالخطبة، فقال: أمير المؤمنين (عليه السلام): ما اسمك؟

قالت: شاه زنان<sup>(2)</sup>.

قال: نه شاه زنان نيست، مگر دختر<sup>(3)</sup> محمد (صلى الله عليه وآله) وهي سيدة نساء، أنت شهربانويه وأختك مروريد

بنت كسوى.

قالت: ليه<sup>(4)</sup>.

وروي أن شهربانويه وأختها مروريد خيرتا، فاخترت شهربانويه الحسين (عليه السلام)، ومروريد الحسن (عليه السلام).

وقال علي الوافعي: كان لعلي بن الحسين (عليهما السلام) ناقة حج عليها ثلاثين حجة، أو أربعاً وعشرين حجة، ما قوعها

قوة قط<sup>(5)</sup>.

وقيل له - وقد كان بين الفضل - ما بالك إذا سافرت كتمت نسبك أهل الرفقة؟

فقال: أكره أن آخذ برسول الله ما لا أعطي مثله (6).

## رجع الحديث

قال: وقال إبليس (لعنه الله) يارب، إني قدر أيت العابدين لك من عبادك من أول الدهر إلى عهد علي بن الحسين فلم أر فيهم أعبد لك ولا أخشع منه، فأذن لي - يا إلهي - أن أكيدته لأعلم صوره. فنهاه الله عن ذلك فلم ينته، فتصور لعلي بن

(1) في " ط ": فخطب.

(2) معناها: سيدة النساء.

(3) معناها: لا، ليس سيدة النساء إلا ابنة.

(4) معناها: نعم، العدد القوية: 57 / 74.

(5) نحوه في الكافي 1: 389 / 1 ، ومناقب ابن شه آشوب 4: 155 ، وألقاب الرسول وعترته: 253.

(6) الكامل للمبرد 2: 138 ، مناقب ابن شه آشوب 4: 161 ، كشف الغمة 2: 108.

الصفحة 197

الحسين (عليه السلام) وهو قائم في صلاته في صورة أفعى له عشوة رؤوس، محددة الأنياب، منقلبة الأعين بالحررة، طلع عليه من جوف الأرض من مكان سجوده ثم تطول فلم يعد لذلك ولا نظر بطرفه إليه، فانخفض إلى الأرض في صورة الأفعى، وقبض على عشوة أصابع علي بن الحسين وأقبل يكدمها (1) بأنيباه، وينفخ عليها من نار جوفه، وهو لا ينكسر طرفه إليه، ولا يحرك قدميه عن مكانها، ولا يختلجه شك ولا وهم في صلاته.

فلم يلبث إبليس حتى انقض عليه شهاب محرق من السماء، فلما أحس به إبليس صوح وقام إلى جانب علي بن الحسين (عليهما السلام) في صورته الأولى، وقال: يا علي، أنت سيد العابدين كما سميت، وأنا إبليس، والله لقد شاهدت من عبادة النبيين والمرسلين من لدن آدم إلى زمنك (2) ، فمارأيت مثل عبادتك، ولوددت أنك استغفوت لي، فإن الله كان يغفر لي. ثم تركه وولى، وهو في صلاته لا يشغله كلامه حتى قضى صلاته على تمامها (3) .

وروي أنه كان قائماً في صلاته حتى زحف ابنه محمد، وهو طفل، إلى بئر كانت في دله (4) بعيدة القعر، فسقط فيها، فنظرت إليه أمه فصوخت، وأقبلت تضرب نفسها من حوالي البئر، وتستغيث به وتقول له: يا بن رسول الله، غرق والله ابنك محمد. وكل ذلك لا يسمع قولها، ولا ينتهي عن صلاته، وهي تسمع اضطراب ابنها في قعر البئر في الماء.

فلما طال عليها ذلك قالت له جوعاً على ابنها ما أفسى قلوبكم يا أهل بيت النبوة! فأقبل على صلاته ولم يخرج عنها إلا بعد كمالها وتمامها، ثم أقبل عليها فجلس على رأس البئر، ومد يده إلى قوها، وكانت لا تتال إلا برشاء (5) طويل فأخرج ابنه

محمدًا بيده وهو يناغيه ويضحك، ولم يبيل له ثوب ولا جسد بالماء.

(1) أي بعضها " لسان العرب - كدم - 12: 509 ."

(2) في " ع، م " : آدم أبوك وإليك.

(3) نوادر المعجزات: 1 / 112 ، حلية الأوار 2: 9، مدينة المعاجز: 1 / 293.

(4) في " ع، م " : فلة.

(5) الوشاء: حبل الدلو " المعجم الوسيط - رشا - 1: 348 ."

الصفحة 198

فقال لها: هاك هو يا قليلة اليقين بالله. فضحكت لسلامة ابنها، وبكت لقولها، فقال لها <sup>(1)</sup> : لا تثريب عليك، لو علمت أنني كنت بين يدي جبار، لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهه عني، فمن توين رُحم بعبده منه؟! <sup>(2)</sup>  
وقال: كان علي بن الحسين (عليه السلام) حسن الصلاة يصلي في كل يوم وليلة ألف ركعة <sup>(3)</sup> سوى الفريضة، فقيل له: أين هذا العمل من عمل علي أمير المؤمنين جدك؟  
فقال <sup>(4)</sup> : مه إنني نظرت في عمل علي يوما واحدا، فما استطعت أن أعدله <sup>(5)</sup> من الحول إلى الحول <sup>(6)</sup> .

**نكر <sup>(7)</sup> معجزاته (عليه السلام)**

2 / 112 - قال أبو جعفر: حدثنا عبد الله بن محمد البلوي، قال: سمعت عمارة ابن زيد، قال: حدثني إبراهيم بن سعد، قال:

لما كانت واقعة الحرة وأغار الجيش على المدينة وأباحها <sup>(8)</sup> ثلاثا، وجه بردعة الحمار صاحب يزيد بن معاوية (لعنه الله) في طلب علي بن الحسين (عليهما السلام) ليقتله، أو

(1) في " ط " : فبكت لما نالت منه في جزعها فقال.

(2) الهداية الكبرى: 215 ، عيون المعجزات: 73 ، مناقب ابن شهر آشوب 4: 135، مدينة المعاجز: 293.

(3) الإرشاد: 256 ، عيون المعجزات: 71 ، روضة الواعظين: 197 ، ألقاب الرسول وعتوته: 253 ، إعلام الوری: 260، تهذيب التهذيب 7: 306 ، إسعاف الراغبين المطوع بهامش نور الأبصار: 237 ، تذكرة الحفاظ 1: 75 ، الفصول المهمة: 201 ، الصواعق المحرقة: 200، نور الأبصار: 281.

(4) زاد في " ط " : للمتكلم.

(5) في " ع، م " : واحدا فعدلت.

(6) حلية الأوار 1: 321، مدينة المعاجز: 293.

(7) في " ط " زيادة: شئ من.

(8) في " ع، م " الحرة وأغير على المدينة.

الصفحة 199

يسمه، فوجوه في متوله، فلما دخلوا ركب السحاب، وجاء حتى وقف فوق رأسه<sup>(1)</sup>، وقال: أيما أحب إليك: تكف. أو أمر الأرض أن تبلعك<sup>(2)</sup>؟ قال:

ما أردت إلا إكرامك والاحسان إليك. ثم قل عن السحاب، فجلس بين يديه، فقب إليه أقداحا فيها ماء ولبن وعسل، فاختر علي بن الحسين لبنا وعسلا، ثم غاب من بين يديه حيث لا يعلم<sup>(3)</sup>.

113 / 3 - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن الأعمش، عن قدامة بن عاصم، قال: كان علي بن الحسين (عليهما السلام) رجلا أسمر ضخما من الرجال، وكان ينظر إلى صريمة فيها ظباء فيسبق وأئلهما ويردها على وأخرها<sup>(4)</sup>.

114 / 4 - قال أبو جعفر: حدثنا عبد الله بن محمد، عن عمرة بن زيد، عن أبي إسحاق إرواهيم بن غندر، قال: جاء مال من خراسان إلى مكة، فقال محمد بن الحنفية: هذا المال لي وأنا أحق به. فقال له علي بن الحسين (عليه السلام): بيني وبينك الصخرة. فأتيا الصخرة، فكلم محمد ابن الحنفية الصخرة فلم تتطرق، فكلما علي بن الحسين فنطقت وقالت: المال لك، المال لك، وأنت الوصي وابن الوصي، والإمام وابن الإمام. فبكى محمد وقال: يا بن أخي، لقد ظلمتك إذ غصبتك حقك<sup>(5)</sup>.

115 / 5 - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد عبد الله، قال: حدثنا محمد بن سعيد، عن سالم بن قبيصة، قال: شهدت علي بن الحسين (عليه السلام) وهو يقول: أنا أول من خلق الأرض، وأنا آخر من يهلكها. فقلت له: يا بن رسول الله، وما آية ذلك؟ قال: آية ذلك أن رُد الشمس من مغربها إلى مشرقها، ومن مشرقها إلى مغربها.

(1) في " ط " : دخلوا عليه جاءه سحاب فوقف على رأسه فنزل منه ملك فقام بين يديه.

(2) في " ط " : تبلعهم فقال: ماكل هذا.

(3) نوادر المعجزات: 113 / 2، إثبات الهداة 5: 254 / 55، مدينة المعاجز: 293.

(4) إثبات الهداة 5: 255 / 56، مدينة المعاجز: 293 / 4.

(5) نوادر المعجزات: 114 / 3، إثبات الهداة 5: 255 / 57، مدينة المعاجز: 293 / 5.

فقل له: أفعل ذلك. ففعل.

وقال علي بن الحسين (صلوات الله عليه): سألت ربي ثلاثا فأعطاني، سألته أن يحل في ما حل في سمي من قبل ففعل، وأن يرزقني العبادة ففعل، وأن يلهمني التقوى ففعل<sup>(1)</sup>.

116 / 6 - قال أبو جعفر: حدثنا سفيان بن وكيع، عن أبيه وكيع، عن الأعمش، قال: قال إرواهيم بن الأسود التيمي<sup>(2)</sup>:

رأيت علي بن الحسين (عليه السلام) وقد أوتي بطفل مكفوف، فمسح عينيه فاستوى بصوه، وجاوا إليه بأبكم فكلمه فأجابه،

وجاءوا إليه بمقعد فمسح عليه <sup>(3)</sup> فسعى ومشى <sup>(4)</sup> .

117 / 7 - قال أبو جعفر: حدثنا أحمد بن سليمان بن أيوب الهاشمي، قال:

حدثنا محمد بن كثير، قال: أخبرنا سليمان بن عيسى، قال:

لقيت علي بن الحسين (عليه السلام) فقلت له: يا بن رسول الله، إني معدم، فأعطاني توها ورغيفا، فأكلت أنا وعيالي من الـرغيف والـتوهم أربعين سنة <sup>(5)</sup> .

118 / 8 - قال أبو جعفر: حدثنا أحمد بن عبيد بن ناصح، عن محمد بن إسحاق، قال:

لقيت علي بن الحسين (عليه السلام) وقد انبثق شق في نهر سورا ورويه <sup>(6)</sup> وتر بنا حتى ذهب بغلتيهما - خمسمائة <sup>(7)</sup>

ألف توهم - وكان ذلك دأبه في كل سنة، فسألته فأعطاني خاتم رصاص، فألقيته في ذلك النهر، فوقف الماء بصيفه وشتائه ومده ونقصه فلم يضر الغلة <sup>(8)</sup> .

(1) نوادر المعجزات: 4 / 114، قطعة منه، مدينة المعاجز: 6 / 293.

(2) في " ط " : التميمي.

(3) في " ع، م " : فمسحه.

(4) نوادر المعجزات: 5 / 115، إثبات الهداة 5: 58 / 255، مدينة المعاجز: 7 / 293.

(5) نوادر المعجزات: 6 / 115، إثبات الهداة 5: 59 / 255، مدينة المعاجز: 8 / 293.

(6) نهر سورا ويقال سورا: من نواحي الكوفة. ونهر يويه: بالبصرة شرق دجلة.

(7) في " ع، م " : شقا في نهر متورا ونوية وتوينا حتى ذهب غلاتها بخمسمائة.

(8) إثبات الهداة 5: 60 / 256.

الصفحة 201

119 / 9 - قال أبو جعفر: حدثني خليفة بن هلال، قال: حدثنا أبو النمير علي ابن يزيد، قال:

كنت مع علي بن الحسين (عليه السلام) عندما انصرف من الشام إلى المدينة، فكنت أحسن إلى نسائه وأتولى عنهم عند قضاء حوائجهم <sup>(1)</sup> ، فلما تولوا المدينة بعثوا إلي بشئ من حليهن فلم آخذه، وقلت: فعلت هذا لله (عز وجل) <sup>(2)</sup> .

فأخذ علي بن الحسين (عليه السلام) حورا أسود صما فطبعه بخاتمه، ثم قال: خذه وسل كل حاجة لك منه.

فوالله الذي بعث محمدا بالحق، لقد كنت أسأله الضوء في البيت فينسوج في الظلماء، وأضعه على الأقفال فتفتح لي، وآخذه

بيدي وأقف بين يدي السلاطين فلا رى إلا ما أحب <sup>(3)</sup> .

120 / 10 - قال أبو جعفر: حدثنا عبد الله بن منير قال: أخبرنا محمد بن إسحاق الصاعدي <sup>(4)</sup> وأبو محمد ثابت بن

ثابت، قال: حدثنا جمهور بن حكيم، قال:

رأيت علي بن الحسين (عليه السلام) وقد نبت له أجنحة وريش، فطار ثم تزل، فقال:

رأيت الساعة جعفر بن أبي طالب في أعلى عليين.

فقلت: وهل تستطيع أن تصعد؟

فقال: نحن صنعناها فكيف لا نقدر أن نصعد إلى ما صنعناه؟! نحن حملة العرش، ونحن على العرش، والعرش والكرسي

لنا.

ثم أعطاني طلعا في غير أوانه <sup>(5)</sup>.

11 / 121 - قال أبو جعفر: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا عمرة بن زيد، قال: حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك.

(1) في " ط ": عنهم إذا نزلوا وأبعد عنهم إذا رحلوا، وفي النوادر: وأفضى حوائجه.

(2) في " ط ": ولوسوله.

(3) نوادر المعجزات: 7 / 116، إثبات الهداة 5: 61 / 256، مدينة المعاجز: 9 / 294.

(4) في " ع ": الساعدي.

(5) نوادر المعجزات: 8 / 116، إثبات الهداة 5: 62 / 256، مدينة المعاجز: 10 / 294.

الصفحة 202

قال: لقيت علي بن الحسين (عليهما السلام) وهو خرج إلى ينبع <sup>(1)</sup> ماشيا <sup>(2)</sup> فقلت:

يا بن رسول الله، لو <sup>(3)</sup> ركبت. فقال: ها هنا ما هو أيسر، فانظر. فحملته الريح، وحفت بن الطير من كل جانب، فما

رأيت برأى <sup>(4)</sup> أحسن من ذلك كانت الطير <sup>(5)</sup> لتناغيه، والريح تكلمه <sup>(6)</sup>.

12 / 122 - وروى عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال:

بينما علي بن الحسين (عليه السلام) جالس مع أصحابه إذ أقبلت ظبية من الصواء حتى قامت بين يديه، فضربت بذنبها

وهممت، فقال بعض القوم: يا بن رسول الله ما تقول الظبية؟ قال: تذكر أن فلان بن فلان القوشي أخذ خشفها بالأمس ولم

توضعه منذ أمس.

قال: فوقع في قلب الرجل ما شاء الله.

قال: فرسل إلى القوشي وقال له: هذه الظبية تشكوك.

قال: وما تقول؟

قال: رَعَم أنك أخذت خشفها أمس في وقت كذا وكذا، وأنه لم يوضع منذ أمس شيئا، وقد سألتني أن أسألك أن تبعث به

إليها حتى ترضعه وتوده إليك.

قال: والذي بعث محمدا بالوسالة، لقد صدقت علي. فقال له: رُسل إلي بالخشف.

فلما رأته هممت وضربت بذنبها، فوضع منها فقال: بحقي عليك - يا فلان - إلا وهبته لي. فوهبه لعلي بن الحسين (عليه

السلام)، ووهبه علي بن الحسين لها، وكلمها بمثل كلامها، فهممت وضربت بذنبها وانطلقت مع الخشف، فقالوا: يا بن رسول

(1) ينبع قرية غناء على يمين رضوي لمن كان منحدرًا من أهل المدينة إلى البحر. مراد الاطلاع 3: 1485.

(2) (ماشيا) ليس في "ع، م".

(3) في "ع، م": إن.

(4) في "ع، م": موقوما.

(5) في "ع، م" أحسن منه يرفد إلى الطير.

(6) (نوادير المعجزات: 9 / 117، إثبات الهداة 5: 63 / 256، مدينة المعاجز: 11 / 294).

الصفحة 203

قال: دعت لكم <sup>(1)</sup> وجرتكم خوا. <sup>(2)</sup>

13 / 123 - وروى الحسين بن أبي العلاء وأبو المغوا وحמיד بن المثني جميعا، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: جاء محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين (عليهما السلام) فقال: يا علي، ألسنت تقر بأبي إمام عليك؟

قال: يا عم، لو علمت ذلك ما خالفتك، و <sup>(3)</sup> إن طاعتي عليك وعلى الخلائق مفروضة. وقال: يا عم، أما علمت أنني وصي وابن وصي. وأنبه فتشاوروا ساعة، فقال علي بن الحسين (عليه السلام): بمن ترضى يكون بيننا حكما؟

فقال محمد: من شئت.

قال: أترضي أن يكون بيننا الحجر الأسود؟

فقال محمد: سبحان الله! أدعوك إلى الناس وتدعوني إلى حجر لا يتكلم!

فقال علي (عليه السلام): يتكلم، أما علمت - يا عم - أنه يأتي يوم القيامة وله عينان ولسان وشفقان، فيشهد لمن وافاه

بالموافاة، فندنو أنا وأنت منه، فندعو الله أن ينطقه لنا أينا حجة الله على خلقه.

فانطلقا وصليا عند مقام إبراهيم (عليه السلام) ودنوا من الحجر الأسود، وقد كان ابن الحنفية قال: لئن لم أجبك إلى ما

دعوتني إليه، إني إذن لمن الظالمين.

فقال علي (عليه السلام) لمحمد: تقدم يا عم إليه، فإنك أسن مني، فقال محمد للحجر: أسألك بحرمة الله، وبحرمة رسوله،

وبحرمة كل مؤمن إن كنت تعلم أنني حجة الله على علي ابن الحسين إلا نطقت بالحق، وبينت ذلك لنا. فلم يجبه.

ثم قال محمد لعلي (عليه السلام): تقدم فأسأله، فتقدم علي (عليه السلام) فتكلم بكلام خفي لا يفهم، ثم قال: أسألك بحرمة

الله، وبحرمة رسوله، وبحرمة علي أمير المؤمنين، وبحرمة فاطمة،

(1) في "ع، م": لله.

(1) بصائر الوجات: 10 / 370، الهداية الكبرى: 216، الاختصاص: 299، الخرائج والخراج: 1: 259 / 4، مناقب

ابن شهو آشوب 4: 140 ، الثاقب في المناقب: 359 / 297 ، كشف الغمة 2: 109 ، الصواط المستقيم 2: 180 / 4 (3) في " ط " زيادة: لكني أعلم.

الصفحة 204

وبحرمة الحسن والحسين إن كنت تعلم أني حجة الله على عمي إلا نطقت بذلك، وبينت لنا حتى يرجع عن رأيه.

فقال الحجر بلسان عربي مبين: يا محمد بن علي، اسمع وأطع لعلي بن الحسين، فإنه حجة الله على خلقه.

فقال ابن الحنفية بعد ذلك: سمعت وأطعت وسلمت (1).

124 / 14 - وروى الحسين بن سعيد، عن القاسم، [عن سليمان] (2) بن محمد ابن دينار، عن عبد الله بن عطاء التميمي،

قال: كنت مع علي بن الحسين (عليه السلام) في المسجد فمر عمر بن عبد العزيز وعليه نعلان شواكهما فضة، وكان من

أمجن الناس، وهو شاب، فنظر إليه علي بن الحسين (عليه السلام) فقال: يا عبد الله بن عطاء، ترى هذا المتوف، إنه لا يموت حتى يلي الناس.

قلت: إنا لله، هذا الفاسق!

قال: نعم، ولا يلبث عليهم إلا يسوا حتى يموت، فإذا مات لعنه أهل السماء، وبكى. عليه أهل الأرض (3).

125 / 15 - وروى الحسين بن سعيد والوقفي، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عوان الحلبي (4)، قال: سمعت أبا

عبد الله (عليه السلام) يقول: أتى بعلي بن الحسين (عليهما السلام) إلى يزيد بن معاوية ومن معه من النساء أسوى فجعلوهم

في بيت، ووكلوا بهم قوما من العجم لا يفهمون العربية.

فقال بعض لبعض: إنما جعلنا في هذا البيت ليهدم علينا فيقتلنا فيه.

فقال علي بن الحسين (عليه السلام) للحرس بالوطانة: تدرن ما يقول هؤلاء

(1) الهداية الكبرى: 220 ، الخرائج والجرائح 1: 257 نحوه، الثاقب في المناقب: 349 / 291 ، وقطعة منه في عيون المعجزات: 71 ، وألقاب الرسول وعترته: 254.

(2) ( أضفناه من بصائر الدرجات، وانظر معجم رجال الحديث 10: 256.

(3) بصائر الدرجات: 190 / 1 ، الخرائج والجرائح 2: 584 / 4 ، الثاقب في المناقب: 360 / 298.

(4) زاد في البصائر: عن محمد بن علي الحلبي، وكلاهما معنود في أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام) والرواة عنه،

انظر رجال النجاشي: 444 / 1199 ومعجم رجال الحديث 16: 303.

الصفحة 205

النساء؟ يقلن كيت وكيت.

فقال الحرس: قد قالوا أنكم تخرجون غدا وتقتلون. فقال علي بن الحسين (عليه السلام): كلا، يأبى الله ذلك. ثم أقبل عليهم

يعلمهم بلسانهم.

(1) (2)

والوطانة عند أهل المدينة اللغة الفرسية .

126 / 16 - وروى يعقوب بن يزيد، عن الوشاء عن روى (3) عن المثني، عن علي بن منصور (4) ، عن أبي حمزة الثمالي، قال: كنت مع علي بن الحسين (عليه السلام) في بئر وفيها عصافير وهي تصوت، فقال لي: أتوري ما يقلن هؤلاء العصافير؟

فقلت: لا أوري.

قال: يسبحن ربهن ويهللن، ويسألنه قوت يومهن.

ثم قال: يا أبا حمزة، علمنا منطق الطير، وأوتينا من كل شيء (5) .

127 / 17 - وروى العباس بن معروف، عن أبي الحسن الكوفي، عن الحسن [ابن محمد] بن عوان (6) ، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي بصير، [عن عبد الغيز] (7) ، قال:

خرجت مع علي بن الحسين (عليه السلام) إلى مكة فبلغنا الأواء، فإذا غنم ونعجة قد تخلفت عن القطيع، وهي تنغو نغاء شديدا وتتقلب إلى سخلتها تنغو وتشدت في طلبها فكلما قامت السخلة ثغت النعجة فتتبعها. فقال: يا عبد الغيز، توري ما تقول النعجة لسخلتها؟ فقلت: لا والله ما أوري،

(1) في "ع، م": الدرية.

(2) بصائر الدرجات: 1 / 357 "نوه"، مدينة المعاجز: 294.

(3) في "م": عن رواه.

(4) في البصائر: الميثمي، عن منصور، وفي الاختصاص: علي بن إسماعيل الميثمي، عن منصور بن يونس، وكلاهما يرويان عن أبي حمزة الثمالي، انظر معجم رجال الحديث 21: 133.

(5) بصائر الدرجات: 1 / 361، الاختصاص: 292، ونوه في الهداية الكوي: 217، وحلية الأولياء: 3: 140، مناقب ابن شه آشوب 4: 133.

(6) في النسخ: الحسن بن عوان، وما أثبتناه من جامع الرواة 1: 329، معجم رجال الحديث 7: 258.

(7) أثبتناه من الخرائج والجرائح ومناقب ابن شه آشوب.

الصفحة 206

فقال: إنها تقول: الحقي بالغنم، فإن أختك عام أول تخلفت في هذا الموضع فأكلها الذئب (1) .

128 / 18 - وروى محمد بن إواهيم، قال: حدثني بشر بن محمد (2) ، عن حوان ابن أعين، قال: كنت قاعدا عند علي

بن الحسين (عليه السلام) ومعه (3) جماعة من أصحابه، فجاءت ظبية فتبصبت وضربت بذنبها، فقال: هل تدرون ما تقول

هذه الظبية؟ قلنا:

ما نوري.

فقال: وُعم أن رجلا اصطاد خشفا لها وهي تسألني أن أكلمه أن يردّه عليها.

فقام وقمنا معه حتى جاء إلى باب الرجل، فخرج إليه والطبيرة معنا، فقال له علي بن الحسين (عليه السلام): إن هذه الطبيرة زعمت كذا وكذا، وأنا أسألك أن تردّ عليها، فدخل الرجل مسوعا دله، وأخرج إليه الخشف وسيبه، فمضت الطبيرة والخشف معها، وأقبلت تحرك ذنبها، فقال علي بن الحسين (عليه السلام): هل تترون ما تقول؟ فقلنا: ما نوي.

فقال: إنها تقول: رد الله عليكم كل حق غصبتم عليه، وكل غائب، وكل سبب وجونه، وغفر لعلي بن الحسين كما رد علي ولدي (4).

129 / 19 - أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه، قال: حدثنا الحسين بن أحمد، قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي عبيدة وزرلة، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال:

لما قتل الحسين بن علي (صلوات الله عليه) أرسل محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين فجاءه، فقال (5) له: يا ابن أخي، قد علمت أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) جعل الوصية

(1) بصائر الدرجات: 2 / 367، الاختصاص: 294، الخرائج والجرائح 2: 833 / 48، مناقب ابن شهر آشوب 4: 139.

(2) في البصائر والاختصاص: بشر [بشير] وإراهيم ابنا محمد، عن أبيهما.

(3) في " ط " ومعي.

(4) بصائر الدرجات: 14 / 372، الاختصاص: 297.

(5) في " ع، م " فجاء به وقال، ولعلها تصحيف: فخلا به، كما في بعض المصادر.



والإمامة من بعده إلى علي بن أبي طالب، ثم إلى الحسن، ثم إلى الحسين، وقد قتل أبوك (صلوات الله عليه)، وأنا عمك وصنو أبيك، وولادتي من علي بن أبي طالب مثل ولادة أبيك، فأنا أحق بالوصية منك مع حدثتك، فلا تنزعني الوصية والإمامة، ولا تحل بني (1).

فقال له علي بن الحسين (عليه السلام): يا عم، لا تدع ما ليس لك بحق، إنني أعظك أن تكون من الجاهلين.

إن أبي (صلوات الله عليه) أوصى إلي قبل أن يتوجه إلى العراق، وعهد إلي قبل أن يستشهد بساعة، وهذا سلاح رسول الله عندي، فلا تتعرض لهذا الأمر وتتكوه، فإني أخاف عليك - يا عم - نقص العمر وتشتت الحال.

إن الله (تعالى) - لما صنع الحسن (عليه السلام) مع معاوية ما صنع - جعل الوصية والإمامة في عقب الحسين (عليه السلام)، فإن أردت أن تعلم حقيقة قلبي فانطلق معي إلى الحجر الأسود حتى نتحاكم إليه ونسأله عن ذلك.

قال أبو جعفر (عليه السلام): وكان الكلام بينهما بمكة، فانطلقا حتى أتيا الحجر الأسود، فقال علي (عليه السلام) لمحمد بن الحنفية: ابتهل إلى الله (تعالى)، واسأله أن ينطق لك الحجر. فابتهل محمد بالدعاء، وسأل الله، وكلم الحجر فلم يجبه.

فقال علي بن الحسين (عليه السلام): أما إنك - يا عم - لو كنت وصيا وإماما لأجابك.

قال: فقال محمد: فكلمه أنت - يا بن أخي - وسله.

فدعا الله علي بن الحسين (عليه السلام) بما أراد، ثم قال: أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء والناس أجمعين لما أخبرتنا من الوصي والإمام بعد الحسين.

فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه، وأنطقه الله (عز وجل) بلسان عربي مبين، وقال: اللهم إن الوصية والإمامة بعد الحسين بن علي (عليه السلام) إلى علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله).

(1) في "ع، م": ولا تحدثني، وفي البصائر: ولا تجانبني، وفي الإمامة والتبصرة: ولا تخالفني.

فانصرف محمد بن الحنفية وهو يتولى علي بن الحسين (عليه السلام) (1).

20 / 130 - وروى فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان الأحمر، عن أبي عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله جعفر

بن محمد (عليهما السلام)، قال: حضر علي بن الحسين (عليهما السلام) الموت، فقال: يا محمد، أي ليلة هذه؟ قال: ليلة كذا وكذا.

قال: وكم مضى من الشهر؟ قال: كذا وكذا.

قال: وكم بقي؟ قال: كذا وكذا.

قال: إنها الليلة التي وعدتها.

قال: ودعا بوضوء فقال إن فيه لفظة. فقال بعض القوم (2): إنه ليهجر. فقال:

هاؤوا المصباح فظفروا فإذا فيه فؤرة، فأمر بذلك الماء فأهريق، وأتوه بماء آخر، ثم توضأ وصلى، حتى إذا كان آخر الليل

توفي (صلوات الله عليه) <sup>(3)</sup> .

131 / 21 - أخو بني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدثني أبي، قال:

حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثني عبد الله بن العلاء، قال: حدثني محمد بن الحسن بن شمون، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد بن حماد الكاتب، عن أبيه يزيد بن حماد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جبير بن الطحان، عن يونس بن ظبيان، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن أول ما استدلت به أبو خالد الكابلي عليه من علامات علي بن الحسين (عليه السلام) أنه دق عليه بابه فخرج إليه الغلام، فقال له: من أنت؟ فقال: أنا أبو خالد الكابلي. فقال علي (عليه السلام): قل له: ادخل يا كنكر.

قال أبو خالد: فرتعدت فرائصي ودخلت فسلمت، فقال لي: يا أبا خالد: لريد أن أريك الجنة وهي مسكني الذي إذا شئت دخلت فيه، فقلت: نعم لريه.

فمسح يده على عيني، فصوت في الجنة، فنظرت إلى قصورها وأنهلها وما شاء

(1) بصائر الدرجات: 3 / 522، الكافي: 1 / 282 / 5، الإمامة والتبصرة: 49 / 60، الاحتجاج: 316، إعلام الوری: 258 قطعة منه، مختصر بصائر الدرجات: 14 و 170، وقطعة منه في مناقب ابن شهرآشوب: 4: 147.

(2) في " ط " : العواد.

(3) الهداية الكبرى: 224 نحوه، فوج المهموم: 228 عن الدلائل.

الصفحة 209

الله أن أنظر، فمكثت ما شاء الله، ثم نظرت بعد فإذا أنا بين يديه (صلى الله عليه وعلى آبائه) <sup>(1)</sup> .

132 / 22 - وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني أبو النجم بدر ابن الطوستاني، قال: حدثني أبو جعفر

محمد بن علي (عليهما السلام) قال: روي عن أبي خالد الكابلي أنه قال: كنت أقول بمحمد بن الحنفية فلقيني يحيى بن أم الطويل فدعاني إلى علي ابن الحسين (عليه السلام)، فامتعت عليه، فقال لي: ما يضرك أن تقضي حقي بأن تلقاه لقيه واحدة! فصوت معه إليه، فوجدته (عليه السلام) جالسا في بيت مفروش بالمعصفر <sup>(2)</sup> ملبس الحيطان <sup>(3)</sup> وعليه ثياب مصبغة، فلم أطل <sup>(4)</sup> عنده، فلما نهضت قال لي: صر إلينا في غد إن شاء الله. فخرجت من عنده.

فقلت ليحيى: أدخلتني إلى رجل يلبس المصبغات! وعزمت أن لا أرجع إليه، ثم فكوت أن رجوعي غير ضائر، فصوت إليه في الوقت فوجدت الباب مفتوحا، ولم أر أحدا فهممت بالولوج، فناداني من داخل الدار: ادخل. ثلاثة أصوات فظننت أنه يريد غوي، فصاح: يا كنكر <sup>(5)</sup> ، ادخل. وهذا الاسم كانت أمي سمعتي به، ولم يسمعه منها أحد غوي، فدخلت إليه فوجدته جالسا في بيت مطين، على حصير بردي، وعليه قميص كرابيس <sup>(6)</sup> ، فقال لي: يا أبا خالد، إني قويب عهد بعوس، وإن الذي رأيت بالأمس من آلة العوأة، ولم أحب خلافها.

(7) فما وحت ذلك اليوم من عنده حتى رأني الأعاجيب، فقلت بإمامته، وهداني الله به وعلى يديه .

( 2 ) أي المصوغ بالعصفر، وهو صبغ أحمر غالبا ما يصبغ به الحرير يتخذ من زهر نبات العصفر .  
انظر " المعجم الوسيط 2: 605 ."

(3) في " ط " : قد لبس الحيطان بذلك، وفي العيون: مكلس الحيطان.

(4) في " ع، م " : أكل.

(5) في " ع " : يا كافر، وفي " م " : يا كنص.

( 6 ) الكوايس، جمع كرباس: وهو القطن " مجمع البحرين 4: 100 ."

( 7 ) عيون المعجزات: مدينة المعاجز: 24 / 299.

133 / 23 - وبإسناده قال أبو خالد الكابلي: إن رجلا أتى علي بن الحسين (عليه السلام) وعنده أصحابه، فقال له: من

أنت؟ فقال: أنا منجم وأبي عواف. فنظر إليه ثم قال له: هل أدلك على رجل قد مر منذ دخلت علينا في أربعة آلاف <sup>(1)</sup> عالم؟  
فقال: من هو.

فقال له: إن شئت أنبأتك بما أكلت وما ادخرت في بيتك.

فقال له: أنبئي.

فقال له: أكلت في هذا اليوم حيسا <sup>(2)</sup>، وأما ما في بيتك فعشرون دينارا، منها ثلاثة دنانير دلرية.

فقال له الرجل: أشهد أنك الحجة العظمى، والمثل الأعلى، وكلمة التقوى.

فقال له: أنت صديق امتحن الله قلبك <sup>(3)</sup>.

134 / 24 - أخبرني أخي (رضي الله عنه)، قال: حدثني أبو الحسن أحمد بن علي، المعروف بابن البغدادي، ومولده

بسوراء <sup>(4)</sup>، في يوم الجمعة لخمس بقين من جمادى الأولى سنة خمس وتسعين وثلاثمائة، قال:

وجدت في الكتاب الملقب ب (كتاب المعضلات) رواية أبي طالب محمد بن الحسين بن زيد، قال: حدث أبوه، عن ابن

رياح، يرفعه عن رجاله، عن محمد بن ثابت، قال:

كنت جالسا في مجلس سيدنا أبي الحسن علي بن الحسين زين العابدين (صلوات الله عليه) إذ وقف به <sup>(5)</sup> عبد الله بن عمر

بن الخطاب فقال له يا علي بن

(3) بصائر الرجات: 420 / 13، الاختصاص: 320 نحوه، فوج المهموم: 111، مدينة المعاجز 299 / 25 وإثبات الهداة 5: 257 / 66 قطعة منه.

(4) في " ط " بسوري، سراء: موضع يقال هو إلى جنب بغداد، وقيل: هو بغداد نفسها. وسورا بالألف المقصورة: موضع بالعراق قرب بابل " معجم البلدان 3: 278 " .

(5) في " ط " عليه.

الصفحة 211

الحسين، بلغني أنك تدعي أن يونس بن متى عوضت عليه ولاية أبيك فلم يقبلها<sup>(1)</sup> ، فحبس في بطن الحوت. قال له علي بن الحسين (عليه السلام) يا عبد الله بن عمر، وما أنكرت من ذلك؟ قال: إني لا أقبله.

فقال: أتريد أن يصح لك ذلك؟

قال له: نعم، قال له: اجلس.

ثم دعا غلامه فقال له: جئنا بعصابتين. وقال لي: يا محمد بن ثابت، شد عين عبد الله بإحدى العصابتين واشدد عينك بالأخرى، فشدنا أعيننا فتكلم بكلام، ثم قال: حلوا أعينكم. فحللناها فوجدنا أنفسنا على بساط ونحن على ساحل البحر. ثم تكلم<sup>(2)</sup> بكلام فاستجاب له حيتان البحر إذ ظهرت بينهن حوتة عظيمة فقال لها: ما اسمك؟ فقالت: اسمي نون. فقال لها: لم حبس يونس في بطنك؟

فقالت: عوضت عليه ولاية أبيك فأنكرها، فحبس في بطني، فلما أقر بها وأذعن أموت فقذفته، وكذلك من أنكر ولايتكم أهل

البيت يخلد في نار الجحيم:

فقال له: يا عبد الله<sup>(3)</sup> أسمعته وشهدت؟ فقال له: نعم. فقال: شلوا أعينكم.

فشدناها فتكلم بكلام ثم قال: حلوها. فحللناها، فإذا نحن على البساط في مجلسه، فودعه عبد الله وانصرف.

فقلت له: يا سيدي، لقد رأيت في يومي عجبا، فأمنت به، فتوى عبد الله بن عمر يؤمن بما آمنت به؟

فقال لي: لا، أتحب أن تعرف ذلك؟ فقلت: نعم. قال: قم فاتبعه وماشيه واسمع ما يقول لك.

(1) في " ط " يقبل.

(2) في " ع، م " فتكلم.

(3) في " ط " الجحيم، فالتفت إلى عبد الله وقال له.

الصفحة 212

فتبعته في الطويق ومشيت معه، فقال لي: إنك لو عرفت سحر عبد المطلب لما كان هذا بشيء<sup>(1)</sup> في نفسك، هؤلاء قوم

يقولون السحر كانوا عن كابر، فعند ذلك علمت<sup>(2)</sup> أن الإمام لا يقول إلا حقا.<sup>(3)</sup>

135 / 25 - وحدثني أبو طاهر عبد الله بن أحمد الخزن، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن سلم<sup>(4)</sup> التميمي، قال:

حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا إواهيم بن أحمد بن جبرويه<sup>(5)</sup>، قال: حدثنا محمد بن أبي البهلول،

قال:

حدثنا صالح بن أبي الأسود، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام)، قال:

خُوج أبو محمد علي بن الحسين (عليه السلام) إلى مكة في جماعة من مواليه وناس من سواهم، فلما بلغ عسفان ضوب

مواليه فسطاطه في موضع منها، فلما دنا علي بن الحسين (عليه السلام) من ذلك الموضع قال لمواليه: كيف ضربتم في هذا

الموضع؟ هذا موضع قوم من الجن هم لنا أولياء ولنا شيعة، وذلك يضر بهم ويضيق عليهم؟! فقالوا: ما علمنا ذلك. وعزموا

على قلع الفساطيط، وإذا هاتف يسمع صوته، ولا يرى شخصه، وهو يقول: يا بن رسول الله، لا تحول فسطاطك من

(6)

موضعه، فإننا نحتمل ذلك لك، وهذا الطبق قد أهديناه إليك، نحب أن تتال منه لنتشرف بذلك.

فنظرنا فإذا بجانب الفسطاط طبق عظيم، وأطباق معه، فيها عنب ورمان وموز وفاكهة كثيرة، فدعا أبو محمد (عليه السلام)

(7)

من كان معه فأكل، وأكلوا معه من تلك الفاكهة .

(1) (بشئ) ليس في "ع، م".

(2) في "ط": فوجعت وأنا عالم.

(3) نوادر المعجزات: 117 / 10 ، مناقب ابن شوآشوب 4: 138 نحوه، إثبات الهداة 5: 258 / 67 ، مدينة المعاجز:

26 / 299.

(4) في "ط": سالم، وقد ورد في المعاجم الوجالية بهذين الضبطين، راجع سير أعلام النبلاء 16: 88 ومعجم رجال

الحديث 17: 66.

(5) في "م": جبرويه.

(6) في "ع، م": وعملوا.

(7) الأمان من الأخطار: 135، مدينة المعاجز: 300 / 27.

الصفحة 213

136 / 26 - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أبو علي محمد بن

همام، عن محمد بن مثنى، عن أبيه، عن عثمان بن زيد<sup>(1)</sup>، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال:

دخلت حباية الوالدية ذات يوم على علي بن الحسين (عليه السلام) وهي تبكي، فقال لها: ما يبكيك؟

قالت: جعلني الله فداك يا بن رسول الله، أهل الكوفة يقولون: لو كان علي ابن الحسين إمام عدل من الله<sup>(2)</sup> كما تقولين لدعا

الله أن يذهب هذا الذي في وجهك.

قال: فقال لها: يا حباية، ادني مني. فدنت منه، فمسح يده على وجهها ثلاث مرات، ثم تكلم بكلام خفي، ثم قال: يا حباية،

قومي وادخلي إلى النساء فسلمي عليهن، وانظري في المرأة، هل ترى بوجهك شيئاً.

قالت: فدخلت على النساء، فسلمت عليهن، ثم نظرت في المرأة فكأن الله لم يخلق في وجهي شيئاً مما كان. وكان بوجهها  
(3)

برص .

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً.

(1) في " ط " : يزيد، راجع معجم رجال الحديث 11: 109 و 129.

(2) في " ط " : إمام حق.

(3) ( نادر المعجزات: 119 / 11، إثبات الهداة 5: 258 / 68، مدينة المعاجز: 28 / 300.

الصفحة 214

الصفحة 215

## أبو جعفر محمد الباقر (عليه السلام)

### معرفة ولادته

قال أبو محمد الحسن بن علي الثاني (عليه السلام): ولد (عليه السلام) بالمدينة يوم الجمعة غوة رجب (1) سنة سبع وخمسين من الهجرة (2) ، قبل (3) قتل الحسين (عليه السلام) بثلاث سنين، فأقام مع جده ثلاث سنين، ومع أبيه علي رُبعا وثلاثين سنة وعشوة أشهر.

وعاش بعد أبيه أيام إمامته بقية ملك الوليد، وملك سليمان بن عبد الملك، وملك عمر بن عبد العزيز، وملك يزيد بن عبد الملك، وملك هشام بن عبد الملك، وملك الوليد ابن يزيد (4) ، وملك إبراهيم بن الوليد. وقبض في أول ملك إواهيم (5) ، في شهر ربيع الآخر (6) سنة مائة وأربع عشوة من الهجرة، فكانت أيام إمامته تسع عشوة سنة وشهرين، وصار إلى كرامة الله (عز وجل) وقد

(1) وقيل: في الثالث من صفر. انظر: روضة الواعظين: 207 ، إعلام الوري: 264 ، مناقب ابن شهرآشوب 4: 210 ، كشف الغمة 2: 117 ، نور الأبصار: 289.

(2) الكافي 1: 390 ، الإرشاد: 262، كفاية الطالب: 455، الفصول المهمة: 211.

(3) في " ع ، م " زيادة: أن.

(4) سقط هنا: يزيد بن الوليد. انظر: الجوهر الثمين 1: 103.

(5) مناقب ابن شهرآشوب 4: 210 ، وفي إعلام الوري: 265 وتاج المواليد: 117 أنه توفي في ملك هشام ابن عبد

الملك، وهو الموافق للصواب، لأن ملكه امتد بين (105 - 125 هـ) انظر: الجوهر الثمين 1: 98.

(6) في " ط " : الأول، انظر: تزيخ أهل البيت: 80 ، روضة الواعظين: 207 ، إعلام الوري: 264.

- (1) كمل عمره سبعا وخمسين سنة .
- (2) وكان سبب وفاته أن إبراهيم بن الوليد سمه .
- (3) ودفن بالبقيع مع أبيه علي ، وعم أبيه الحسن (عليهما السلام) (4) .

### نسبه (عليه السلام)

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

### ويكنى:

أبا جعفر .

### لقبه

الباقر، لأنه بقر علوم النبيين، والشاكر (5) ، والهادي، والأمين، ويدعى: الشبيه، لأنه كان يشبه رسول الله (صلى الله عليه وآله) (6) .

### نقش خاتمه (عليه السلام)

(7) وكان له خاتم نقشه: الغرة لله .

(1) الكافي 1: 390، الارشاد: 262، مناقب ابن شهر آشوب 4: 210، كفاية الطالب: 455، كشف الغمة 2: 123، الصواعق المحرقة: 201.

(2) مناقب ابن شهر آشوب 2: 210، الفصول المهمة: 221.

(3) (علي) ليس في " ط " .

(4) تزيخ الأئمة: 31، الكافي 1: 390، الهداية الكوي: 238، الارشاد: 262، تاج المواليد: 117.

(5) في مناقب ابن شهر آشوب: الشاكر لله.

(6) مناقب ابن شهر آشوب 4: 210، تذكرة الخواص: 336، الفصول المهمة: 211، نور الأبصار: 288.

(7) الكافي 6: 473 / 2، وروي فيه غير ذلك، انظر: مكرم الأخلاق: 92، كشف الغمة 2: 119.

### بوابه

(1) جابر بن يزيد الجعفي .

### ذكر ولده (عليه السلام)

(2) جعفر الإمام الصادق (عليه السلام)، وعلي، و عبد الله، وإبراهيم، وابنته: أم سلمة فقط .

## وأمه:

فاطمة بنت الحسن بن علي (عليهما السلام) (3) ، ويروى فاطمة أم الحسن بنت الحسن (4) ، وهي أول علوية ولدت لعلي (5)

ويروى أنه تزوج [أبو محمد علي بن الحسين (عليهما السلام)] (6) بأم عبد الله بنت الحسن بن علي، وهي أم أبي جعفر، وكان يسميها الصديقة. ويقال: إنه لم يبرك في [آل] الحسن [إمراة] مثلها (7) .

(1) تاريخ الأئمة: 33، مناقب ابن شهر آشوب 4: 211، الفصول المهمة: 211، نور الأبصار: 289.

(2) (تاريخ الأئمة: 19، الإرشاد: 270، تزيخ مواليد الأئمة: 184، مناقب ابن شهر آشوب 4: 210، تذكرة الخواص: 341، كشف الغمة 2: 119، نور الأبصار: 292، ينابيع المودة: 380.

(3) (في "ع، م": بنت الحسن ويروى فاطمة بنت علي، وفي "ط": بنت الحسن ويروى بنت علي، وما أثبتناه هو الموافق لسائر المصادر، انظر: تاريخ الأئمة: 24، الكافي 1: 390، روضة الواعظين: 207، تاج المواليد: 115، تزيخ مواليد الأئمة: 184، إعلام الوري: 264، كشف الغمة 2: 117، نور الأبصار: 289.

(4) (في "ع، م": فاطمة بنت الحسن بن الحسين، وفي "ط": فاطمة بنت الحسن بن الحسن، وما أثبتناه هو الصواب، انظر: تاج المواليد: 115، تزيخ مواليد الأئمة: 184، كشف الغمة 2: 117.

(5) (في "ط": ولدت علوية.

(6) ما بين المعقوفتين أثبتناه من الهداية الكوي: 240.

(7) أثبتناه من الكافي 1: 390، الهداية الكوي: 240، دعوات الوندي: 69 / 165.

الصفحة 218

وروي أنها كانت عند جدار فتصدع الجدار فقالت بيدها: لا وحق المصطفى، ما أذن الله لك في السقوط. فبقي معلقا في الجو حتى جُرّت، فتصدق عنها علي بن الحسين (عليه السلام) بمائة دينار (1) .

1 / 137 - وأخبرني أبو طالب محمد بن عيسى القطان، قال: أخبرني أبو محمد هارون بن موسى، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، عن رواه، عن الصادق (عليه السلام) قال: (2)

جاء علي بن الحسين بابنه محمد الإمام إلى جابر بن عبد الله الأنصلي، فقال له: سلم على عمك جابر.

فأخذه جابر فقبل ما بين عينيه، وضمه إلى صدره، وقال: هكذا أوصاني رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وقال لي: يا جابر، يولد لعلي بن الحسين زين العابدين ولد، يقال له محمد، فإذا رأيتَه يا جابر فأقوه مني السلام، واعلم يا جابر، أن مقامك بعد رؤيته قليل.

قال: فعاش جابر بعد أن رآه أياما يسوة، ومات (رضي الله عنه) (3) .

## ذكر معجزاته (عليه السلام)

138 / 2 - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، قال: قال قيس بن الربيع: كنت ضيفا لمحمد بن علي (عليه السلام) وليس في منزله غير لبنة<sup>(4)</sup>، فلما حضر العشاء قام فصلى وصليت معه، ثم ضوب بيده إلى اللبنة فأخرج منها قنديلا مشعلا ومائدة مستو عليها كل حار وبلرد، فقال لي: كل، فهذا ما أعده الله

(1) الكافي 1: 39 / 1، الهداية الكبرى: 241، الدعوات للراوندي 68 / 165.

(2) في " ط " زيادة: جعفر بن محمد.

(3) مدينة المعاجز: 2 / 322، ونحوه في كشف الغمة 2: 119، والفصول المهمة: 215، ونور الأبصار:

288.

(4) ( اللبنة: التي يبني بها، وما ضوب من الطين مربعا " لسان العرب - لبن - 13: 375 " .

الصفحة 219

لأوليائه. فأكل وأكلت، ثم رفعت المائدة في اللبنة، فخالطني الشك، حتى إذا خرج لحاجته قلبت اللبنة فإذا هي لبنة صغيرة، فدخل وعلم ما في قلبي، فأخرج من اللبنة أقداحا وكزانا<sup>(1)</sup> وحوة فيها ماء، فشرب وسقاني، ثم أعاد ذلك إلى موضعه، وقال: مثلك معي مثل اليهود مع المسيح (عليه السلام) حين لم يثقوا<sup>(2)</sup> به. ثم أمر اللبنة أن تتطق فتكلمت<sup>(3)</sup>.

139 / 3 - قال أبو جعفر: وحدثنا سفيان، عن وكيع، عن الأعمش، قال: قال لي المنصور - يعني أبا جعفر الدوانيقي - كنت هربا من بني أمية، وأنا وأخي أبو العباس، فمررنا بمسجد المدينة ومحمد بن علي الباقر جالس، فقال لوجل إلى جانبه:

كأنني بهذا الأمر وقد صار إلى هذين. فأتى الرجل فبشرونا به، فملنا إليه، وقلنا: يا بن رسول الله، ما الذي قلت؟

فقال: هذا الأمر صائر إليكم عن قريب، ولكنكم تسيئون إلى نوري وعوتي، فالويل لكم عن قريب. فما مضت الأيام حتى ملك<sup>(4)</sup> أخي وملكتها<sup>(5)</sup>.

140 / 4 - قال أبو جعفر: وحدثنا الحسن بن عرفة العبدي، قال: حدثنا عبد الزاق، قال: حدثنا العلاء بن محرز، قال:

شهدت محمد بن علي الباقر (عليه السلام) ويده عرجونة - يعني قضيبا دقيقا - يسأله عن أخبار بلد بلد، فيجيبه ويقول: زاد الماء بمصر كذا، ونقص بالموصل كذا، ووقعت الزلزلة بلمينية، والتقى حادن وحورد<sup>(6)</sup> في موضع - يعني جبلين - ثم رأيت يده يكسوها ويومي بها فتجمع فتصير<sup>(7)</sup> قضيبا<sup>(8)</sup>.

(1) الكيزان: جمع كوز، إناء يحفظ فيه الماء.

(2) في " ع، م " : يثق.

(3) نوادر المعجزات: 2 / 133، إثبات الهداة 5: 315 / 78، مدينة المعاجز: 3 / 322.

(4) في " ط " : أيام حتى هلك.

(5) إثبات الهداة 5: 316 / 79، مدينة المعاجز: 323 / 4.

(6) في "ع، م": حارث وجوهر.

(7) في "ط": بها فتعود.

(8) نواتر المعجزات: 134 / 3، إثبات الهداة 5: 317 / 80، مدينة المعاجز: 323 / 5.

الصفحة 220

141 / 5 - قال أبو جعفر: وحدثنا أحمد بن منصور الرمادي <sup>(1)</sup>، قال: حدثنا شاذان بن عمر <sup>(2)</sup>، قال: حدثنا موه بن قبيصة بن عبد الحميد، قال: قال لي: جابر بن يزيد الجعفي: رأيت هولاي الباقر (عليه السلام) وقد صنع فيلا من طين فوكبه وطار في الهواء حتى ذهب إلى مكة عليه ورجع، فلم أصدق ذلك منه حتى رأيت الباقر (عليه السلام)، فقلت له: أخونني جابر عنك بكذا وكذا، فصنع مثله وركب وحملي معي إلى مكة وردني <sup>(3)</sup>.

142 / 6 - قال أبو جعفر: وحدثنا أبو محمد، قال: حدثنا إواهيم بن سعد، قال: حدثنا حكيم بن أسد، قال: لقيت أبا جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام) وبيده عصا يضرب بها الصخر فينبع منه الماء، فقلت: يا بن رسول الله ما هذا؟ قال: نبع من عصا موسى (عليه السلام) التي يتعجبون منها. <sup>(4)</sup>

143 / 7 - قال أبو جعفر: وحدثنا أحمد بن عامر، قال: حدثنا عبد الحميد <sup>(5)</sup> بن سويد، قال: حدثنا شهر <sup>(6)</sup> بن وائل، قال: لقيت الباقر (عليه السلام) وبيده قصعة <sup>(7)</sup> من خشب يشعل <sup>(8)</sup> فيها النار ولا تحترق القصعة، فقلت: يا بن رسول الله، ما هذا؟

فقال: لأرضة <sup>(9)</sup> الأرض قرضت <sup>(10)</sup> تلك النار منها، فقدرت أن القصعة قد

(1) في "ط": الرماني، وهو أحمد بن منصور الرمادي المتوفى سنة (265 هـ) عن 83 سنة كما في معجم البلدان 3: 66 والظاهر صحته لمعاصرة الطبري الكبير معه ولو في شطر من عمره. انظر سير أعلام النبلاء 12:

170 / 389، تهذيب التهذيب 1: 83، معجم المؤلفين 9: 146.

(2) في "ع، م": عمرو.

(3) نواتر المعجزات: 135 / 4، إثبات الهداة 5: 317 / 81، مدينة المعاجز: 323 / 6.

(4) نواتر المعجزات: 135 / 5، إثبات الهداة 5: 317 / 82، مدينة المعاجز: 323 / 7.

(5) في "ع، م": عبد الحي.

(6) في "ع": سهر.

(7) القصعة: وعاء يؤكل فيه، وغالبا ما يتخذ من الخشب.

(8) في "ع، م": تشتعل.

(9) الأرضة: دويبة تأكل الخشب.

احترقت فلم يؤثر فيها شيء<sup>(1)</sup>.

8 / 144 - قال أبو جعفر: وحدثنا سفيان، عن وكيع، عن الأعمش، قال:

حدثنا منصور، قال: كنت ريد أن ركب البحر فسألت الباقر (عليه السلام)، فأعطاني خاتما، فكنت أطرحه في الزورق إذا شئت فيقف، وإذا شئت أطلقه، وإني جئت الدور<sup>(2)</sup>، فسقط لأخ لي كيس في دجلة، فألقيت ذلك الخاتم فخرج الكيس بإذن الله (تعالى)<sup>(3)</sup>.

9 / 145 - قال أحمد بن جعفر: حدثنا عدة من أصحابنا، عن جابر بن يزيد (رحمه الله)، قال: خرجت مع أبي جعفر

(عليه السلام) وهو يريد الحرة، فلما أشرفنا على كربلاء قال لي: يا جابر، هذه روضة من رياض الجنة لنا ولشيعتنا، وحفرة من حفر جهنم لأعدائنا.

ثم إنه قضى ما أراد، ثم التفت إلي وقال: يا جابر. فقلت: لبيك سيدي.

قال لي: تأكل شيئا. قلت: نعم سيدي.

قال: فأدخل يده بين الحجر، فأخرج لي تفاحة لم أشم قط رائحة مثلها، لا تشبه رائحة فاكهة الدنيا، فعلمت أنها من الجنة، فأكلتها، فعصمتني من الطعام أربعين يوما، لم آكل ولم أحدث<sup>(4)</sup>.

10 / 146 - وروى موسى بن الحسن، عن أحمد بن الحسين، عن أحمد بن إواهيم، عن علي بن حسان<sup>(5)</sup>، عن عبد

الرحمان بن كثير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال:

(1) إثبات الهداة 5: 318 / 83، مدينة المعاجز: 8 / 323.

(2) النور: تطلق على سبعة مواضع برض العواق، من نواحي بغداد. مرصد الاطلاع 2: 539.

(3) إثبات الهداة 5: 318 / 84، مدينة المعاجز: 9 / 323.

(4) نوار المعجزات: 6 / 135، إثبات الهداة 5: 318 / 85، مدينة المعاجز: 10 / 323.

(5) في النسخ: خالد بن حسان، تصحيف، صحيحه ما أثبتناه، وهو علي بن حسان الذي قيل: إنه لا يروي إلا عن عمه عبد

الرحمن، وكلاهما ضعيف، انظر رجال النجاشي: 235 و 251، ومعجم رجال الحديث 9: 343 و 11: 311.

قول أبو جعفر (عليه السلام) بواد، فضوب خبائه، ثم خرج يمشي حتى انتهى إلى نخلة يابسة، فحمد الله (عز وجل) عندها،

ثم تكلم بكلام لم أسمع بمثله، ثم قال: أيتها النخلة، أطعمينا مما جعل الله (جل ذكوه) فيك. فتساقط منها رطب أحمر وأصفر،

فأكل، وأكل معه أبو أمية الأنصلي، فقال: يا أبا أمية، هذه الآية فينا<sup>(1)</sup> كالآية في مريم: إذ هزت إليها بالنخلة فتساقط عليها

رطباً جنباً.<sup>(2)</sup>

11 / 147 - وروى الحسن، عن المثني، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: كان أبو جعفر (عليه

السلام) في مجلس له ذات يوم إذ أطرق إلى الأرض ينكت فيها ملياً، ثم رفع رأسه فقال: كيف أنتم إذا جاءكم رجل يدخل عليكم في مدينتكم هذه في أربعة آلاف حتى يستويكم (3) بسيفه ثلاثة أيام، فيقتل مقاتلكم (4) وتلقون منه ذلاً (5) ، لا تقدرون أن تدفعوا ذلك، فخنوا حنركم، واعلموا أن الذي قلت لكم كائن لا بد منه.

فلم يلتفت أهل المدينة إلى هذا الكلام من أبي جعفر (عليه السلام) فقالوا: لا يكون هذا أبداً. ولم يأخذوا حنرهم، إلا بنو هاشم خاصة لعلمهم أن كلامه (عليه السلام) حق من الله (عز وجل).

فلما كان من قابل حمل أبو جعفر عياله وبنو هاشم، فخرجوا من المدينة ووقع ما قال أبو جعفر (عليه السلام) في المدينة، فأصيب أهلها (6) وقالوا: والله، لا نود على أبي جعفر شيئاً نسمعه أبداً، منه سمعنا مارأينا. وقال بعضهم: إنما القوم أهل بيت النبوة ينطقون بالحق، ما يتعلق أحدكم على

(1) في "ع، م": منا.

(2) بصائر الدرجات: 273 / 2 ، الخواجج والخواجج 2: 593 / 2 ، مناقب ابن شهاب: 4: 188 ، الثاقب في المناقب: 374 / 308 ، الصواب المستقيم 2: 183 / 13 ، مدينة المعاجز: 323 / 11.

(3) يستويكم: أي يتتبعكم "لسان العرب - وا - 175: 15". وفي "ع، م": يسبقونكم.

(4) في "ط": مقاتلتكم.

(5) في "ع، م": ملاً، وكأنها تصحيف: بلاء.

(6) في "ع، م": وأصابوا ما قال أبو جعفر عليه السلام.

الصفحة 223

(1) أبي جعفر بكلمة لم ير تأويلها، يقول: هذا غلط .

12 / 148 - وروى أحمد بن إواهيم، عن علي بن حسان، عن عبد الرحمن ابن كثير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)،

قال: كان أبو جعفر محمد بن علي الباقر في طريق مكة ومعه أبو أمية الأنصلي، وهو زميله في محمله، فنظر إلى زوج ورشان (2) في جانب المحمل معه، فرفع أبو أمية يده لينحيه، فقال له أبو جعفر: مهلاً، فإن هذا الطير جاء يستجير بنا أهل البيت، فإن حية تؤذيه، وتأكل فواخه كل سنة، وقد دعوت الله له أن يدفعها (3) عنه، وقد فعل (4) .

13 / 149 - وروى محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن هشام بن سالم، عن محمد بن

مسلم، قال: كنت مع أبي جعفر (عليه السلام) بين مكة والمدينة نسير، أنا على حمار لي، وهو على بغلة له، إذ أقبل ذئب من رأس الجبل حتى انتهى إلى أبي جعفر، فحبس له البغلة حتى دنا منه، فوضع يده على قربوس السوج، ومد عنقه إليه وأدنى أبو جعفر أذنه منه ساعة، ثم قال له: امض فقد فعلت.

فجع مهولاً. فقلت: جعلت فداك، لقد رأيت عجيباً!

فقال: هل تنوي ما قال؟

قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم.

فقال: ذكر أن زوجته في هذا الجبل، وقد عسرت عليها ولادتها، فادع الله (عز وجل) أن يخلصها، وأن لا يسلب شيئاً من

نسلي على أحد من شيعتكم أهل البيت. فقلت:

(5)  
قد فعلت.

---

(1) الخرائج والجرائح 1: 289 / 23 ، مناقب ابن شهر آشوب 4: 192 ، كشف الغمة 2: 146 ، الفصول المهمة: 218 ، مدينة المعاجز: 323 / 12 ، نور الأبصار: 291.

(2) ( الورشان: طائر من الفصيلة الحمامية، أكبر قليلاً من الحمامة المعروفة، (3) في " ع، م ": يدفع.

(4) بصائر الدرجات: 364 / 16 ، مدينة المعاجز: 324 / 13 .

(5) بصائر الدرجات: 371 / 12 ، الاختصاص: 300 ، مناقب ابن شهر آشوب 4: 189 .



14 / 150 - وأخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حدثنا أبو جعفر، قال:

(1) حدثنا أبي، عن سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا الحسين بن سعيد، قال: حدثنا الحسن بن علي، عن (2) كوام، عن عبد الله بن طلحة، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الزرع، فقال هورجس مسخ، فإذا قتلتها فاغتسل.

ثم قال: إن أبي (عليه السلام) كان قاعدا في الحجر، ومعه رجل يحدثه، وإذا زرع يولول بلسانه، فقال أبي للرجل: أتوي ما يقول هذا الزرع؟ فقال: لا.

(3) قال: يقول: والله لئن ذكرت عثمان لأذكرك عليا حتى تقوم من ها هنا.

(4) 15 / 151 - وروى الحسن بن أحمد بن سلمة، عن محمد بن المثنى، عن عثمان ابن عيسى، عن حدثه، عن جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: شكوت إليه الحاجة، فقال: يا جابر، ما عندنا توهم.

قال: فلم ألبث أن دخل الكميت بن زيد (5) الشاعر، فقال له: جعلني الله فداك أتأذن لي أن أنشدك قصيدة قلتها فيكم؟ فقال له: هاتها. فأنشده قصيدة أولها:  
من لقلب متيم مستهام (6)

(1) في " ط ": الحسين.

(2) في النسخ: بن، وهو تصحيف صوابه ما في المتن، وكوام لقب عبد الكريم بن عمرو بن صالح الخثمي، انظر رجال النجاشي: 245، معجم رجال الحديث 10: 65 و 14: 111.

(3) بصائر الثرجات: 373 / 1، الاختصاص: 301، الخواص والخواص 2: 823 / 36، مناقب ابن شوآشوب 4: 189، مدينة المعاجز: 324 / 18.

(4) في البصائر والاختصاص: محمد بن المثنى، عن أبيه، عن عثمان بن يزيد، عن جابر، والظاهر صحته، انظر معجم رجال الحديث 14: 178 و 17: 184، والحديث (26) من دلائل الإمام السجاد (عليه السلام).

(5) في " ع، م ": يزيد. وهو تصحيف، انظر سير أعلام النبلاء 5: 388، معجم رجال الحديث 14: 125.

(6) وهي أولى قصائده المعروفة بالهاشميات، ويبلغ عدد أبياتها مائة وثلاثة، انظر شوح هاشمياته لأبي رياش أحمد بن إواهيم القيسي: 11 - 42.

(1) فلما فرغ منها قال: يا غلام، ادخل ذلك البيت وأخرج إلى الكميت بوة (1)، وادفعها إليه. فأخرجها ووضعها بين يديه (2). فقال له: جعلت فداك، إن رأيت أن تأذن لي في أخرى. فقال له: هاتها. فأنشده أخرى، فأمر له ببوة أخرى، فأخرجت له من البيت.

ثم قال له: الثالثة. فأذن له، فأمر له ببوّة ثالثة، فأخرجت له.

فقال له الكميّ: يا سيدي، والله ما أشدك طلبا لعرض من الدنيا، وما أردت بذلك إلا صلة لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، وما أوجب الله علي من حقكم.

فدعا له أبو جعفر، ثم قال: يا غلام، رد هذه البدر في مكانها. فأخذها الغلام فردها.

قال جابر: فقلت في نفسي: شكوت إليه الحاجة فقال: ما عندي شيء، وأمر للكميّي بثلاثين ألف درهم! وخرج الكميّي فقال: يا جابر، قم فادخل ذلك البيت.

قال: فدخلت فلم أجد فيه شيئا، فخرجت فأخبرته، فقال: يا جابر، ما ستونا عتك أكثر مما أظهرناه لك.

ثم قام وأخذ بيدي فأدخلني ذلك البيت وضوب ورجله الأرض فإذا شبه عنق البعير قد خرج من ذهب<sup>(3)</sup>، فقال: يا جابر، انظر إلى هذا ولا تخبر به إلا من تثق به من إخوانك.

يا جابر، إن جبرئيل أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) غير موة بمفاتيح خزائن الأرض وكنوزها، وخوه من غير أن ينقصه الله مما أعد له شيئا، فاختر التواضع لربه (عز وجل)، ونحن نختره<sup>(4)</sup>.

(1) البدر: كيس فيه مقدار من المال يتعامل به ويقدم في العطايا، ويختلف باختلاف العهود، والغالب أنه عشرة آلاف درهم.

(2) في "ع، م": ووضعها عنده.

(3) في "ط": منها ذهباً.

(4) في "ط": ينقصه الله شيئا مما أعد له فاختر تركها ونحن نختر ذلك.

الصفحة 226

يا جابر إن الله أفقرنا على ما نريد من خزائن الأرض، ولو شئنا أن نسوق الأرض برؤمتها لسقناها.<sup>(1)</sup>

16 / 152 - وروى محمد بن الحسين، عن إواهيم بن أبي البلاد، عن سدير الصيرفي<sup>(2)</sup>، قال: أوصاني أبو جعفر

(عليه السلام) بوائج له بالمدينة، فبينما أنا في فج الروحاء<sup>(3)</sup> على راحلتي إذا إنسان يلوي ثوبه.

قال: ففقت له وظننت أنه عطشان، فنولته الإدوة فقال: لا حاجة لي بها.

ونولني كتابا طينه رطب، فنظوت إلى الخاتم وإذا هو خاتم أبي جعفر (عليه السلام) [فقلت:

متى عهدك بصاحب الكتاب؟ قال: الساعة، وإذا في الكتاب أشياء يأمرني بها، ثم التفت فإذا ليس عندي أحد.

قال: ثم قدم أبو جعفر (عليه السلام) [[ فلقبته فقلت: جعلت فداك، رجل أتاني بكتاب وطينه رطب! فقال: إذا عجل بنا أمر

أرسلت بعضهم - يعني الجن -<sup>(5)</sup>.

17 / 153 - وروى علي بن الحكم، عن مثنى الحنائط، عن أبي بصير، قال:

دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) فقلت له: أنتم ورثة رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال: نعم.

قلت: ورسول الله ورث الأنبياء على ما علموا وعملوا؟ قال لي: نعم.

قلت: فأنتم تقررون على أن تحيوا الموتى، وتبرؤوا الأكهم والأبرص؟ قال: نعم، بإذن الله.

ثم قال: ادن مني يا أبا محمد. فدنوت، فمسح يده على عيني ووجهي فأبصرت الشمس والسماء والأرض والبيوت وكل شيء في الدار.

قال: فقال: تحب أن تكون على هذا ولك ما للناس وعليك ما عليهم يوم

---

(1) بصائر الدرجات: 395 / 5، الاختصاص: 271، مدينة المعاجز: 24 / 326.

(2) في " ط " : شديد القوسي، وفي " م " :... الصوخي، وفي " ع " :... بن الصوخي، تصحيف صوابها ما في المتن من

الكافي، وراجع معجم رجال الحديث 8: 38.

(3) قرية على ليلتين من المدينة " الروض المعطار: 277 " .

(4) أثبتناه من الكافي.

(5) الكافي 1: 325 / 4، مدينة المعاجز: 25 / 327.

---

الصفحة 227

القيامة، أو تعود كما كنت ولك الجنة خالصة؟

قلت: أعود كما كنت.

(1) قال: فمسح يده على عيني فعدت كما كنت.

154 / 18 - وروى محمد بن الحسن بن فروخ، عن عاصم بن حميد، عن محمد ابن مسلم بن رباح الثقفي، قال: سمعت

أبا جعفر (عليه السلام) يقول لرجل من أهل إفريقية: ما حال راشد؟ قال: خلفته صالحا يقوئك السلام.

قال: رحمه الله. قال: أو مات؟! قال: نعم رحمه الله.

قال: ومتى مات؟

قال: قبل خروجك بيومين.

قال: لا والله، ما مرض ولا كانت به علة!

قال: وإنما يموت من يموت من غير علة أكثر.

فقلت: أيما كان من الرجال الرجل؟

فقال: كان لنا وليا ومحبا من أهل إفريقية.

ثم قال: يا محمد بن مسلم، لئن كنتم ترون أنا ليس معكم بأعين ناظرة وآذان (2) سامعة لبئس ما رأيتم، والله من (3) خفي

ما غاب، فأحضروا لي (4) جميلا، وعودوا ألسنتكم الخير، وكونوا من أهله تعرفوا (5) به. (6)

155 / 19 - وعنه، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم وعلي بن جوير،

(1) بصائر الدرجات: 289 / 1 ، الكافي 1 : 391 / 3 ، الهداية الكبرى: 243 ، إثبات الوصية: 152 ، رجال الكشي: 174 / 298 ، عيون المعجزات: 76 ، إعلام الوري: 267 ، مناقب ابن شهر آشوب 4 : 184 .

(2) في " ع ، م " : واسماع .

(3) في " ط " : ما .

(4) في " ع " : فاحضروني .

(5) في " ع ، م " : تقروا .

(6) الخرائج والخراج 2 : 595 / 7 نوره ، وقطعة منه في مناقب ابن شهر آشوب 4 : 193 ، والثاقب في المناقب : 383 /

315 ، مدينة المعاجز : 330 / 37 .

الصفحة 228

عن منصور بن حزم، عن سعد الإسكاف، قال: طلبت الإذن على أبي جعفر (عليه السلام) مع أصحاب لنا <sup>(1)</sup> ، فدخلت عليه فإذا على يمينه نفر كأنهم من أب وأم، عليهم ثياب <sup>(2)</sup> وأقبية ضافية، وعمائم صفر، فما لبثوا حتى <sup>(3)</sup> خرجوا فقال لي: يا سعد، رأيتهم؟

قلت: نعم، جعلت فداك، من هؤلاء؟

قال: إخوانكم من الجن أتونا يستفتونا في حلالهم وحرامهم كما تأتونا وتستفتونا في حلالكم وحرامكم.

قلت: جعلت فداك، ويظهرون لكم؟ قال: نعم. <sup>(4)</sup>

20 / 156 - وروى الحسن بن علي الوشاء، عن عبد الصمد بن بشير، عن عطية أخي أبي العوام <sup>(5)</sup> ، قال: كنت مع أبي

جعفر (عليه السلام) في مسجد الرسول (صلى الله عليه وآله) إذ أقبل أعوابي على لوح <sup>(6)</sup> له، فعقلها ثم دخل، فضرب ببصوه

يمينا وشمالا كأنه طائر العقل، فهتف به أبو جعفر فلم يسمعه، فأخذ كفا من حصا فحصبه، فأقبل الأعوابي حتى تول بين يديه،

فقال له: يا أعوابي من أين أقبلت؟

قال: من أقصى الأرض.

فقال له أبو جعفر: أوسع من ذلك، فمن أين أقبلت؟

قال: من أقصى الدنيا، وما خلفي من شيء، أقبلت من الأحقاف.

قال: أي الأحقاف؟

قال: أحقاف عاد.

قال: يا أعوابي، فما مررت به في طريقك؟

قال: مررت بكذا. فقال أبو جعفر: ومررت بكذا، فقال الأعوابي: نعم، ومررت

(1) في " ط " : لي.

(2) في " ع ، م " زيادة: نوابر.

(3) في " ع، م " : صفر، فما احتبسوا حتى.

(4) بصائر الوجدات: 5 / 117 ، مدينة المعاجز: 29 / 328 .

(5) في رجال الطوسي: 619 / 260 : الوام، وانظر معجم رجال الحديث 11: 146 و 147 .

(6) اللوح: الناقة التي تقبل اللقاح، وقيل: الناقة الحلوب.

الصفحة 229

بكذا.

قال أبو جعفر (عليه السلام): ومررت بكذا؟. فلم يزل الأعرابي يقول: إني مررت، ويقول له أبو جعفر: ومررت بكذا، إلى

أن قال له أبو جعفر: فمررت بشجرة يقال لها:

(شجرة الرقاق)؟

قال: فوثب الأعرابي على رجليه ثم صفق بيديه وقال: والله، ما رأيت رجلا أعلم بالبلاد منك، أوطأتها؟

قال: لا يا أعرابي، ولكنها عندي في كتاب.

يا أعرابي، إن من ورائكم لواد يقال له (وهوت) تسكنه اليوم والهام <sup>(1)</sup> ، تعذب فيه أرواح المشوكين إلى يوم القيامة. <sup>(2)</sup>

21 / 157 - أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد ابن علي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد

بن عبد الله، عن محمد بن خالد الرقي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن بعض أصحابنا، عن أبي بصير، قال: قال أبو

جعفر (عليه السلام): مررت <sup>(3)</sup> بالشام وأنا متوجه إلى بعض ملوك <sup>(4)</sup> بني أمية، فإذا قوم يمرون <sup>(5)</sup> ، فقلت: أين تريدون؟

قالوا: إلى عالم لنا لم نر مثله، يخبرنا بمصلحة شأننا.

قال: فأتبعتهم حتى دخلوا ورجا <sup>(6)</sup> عظيما، فيه بشر كثير، فلم ألبث أن خرج شيخ كبير متوكئ على رجلين، قد سقط حاجباه

على عينيه، فشدتهما <sup>(7)</sup> حتى بدن عيناه، فنظر إلي فقال: أمنا أنت أم من الأمة الموحومة؟

(1) ( اليوم طائر معروف، والهام أنثاه، أو هما اسمان يقعان على طيور الليل عامة، انظر " لسان العرب - بوم - 12: 61، حياة الحيوان 1: 226 و 2: 386 " .

(2) مدينة المعاجز: 38 / 330 .

(3) في " ع، ط " : كنت.

(4) في " ع " : خلفاء.

(5) في " ط " : قوم في جانبي.

(6) في " ع، م " : بهوا، والبهو: البيت المقدم أمام البيوت.

(7) في " ع، م " : قد شد حاجبيه.

الصفحة 230

قال: قلت: من الأمة الموحمة.

فقال: أمن علمائها <sup>(1)</sup> أم من جهالها؟

قال: قلت: لا من علمائها ولا من جهالها.

فقال: أنتم الذين وعمون أنكم تذهبون إلى الجنة فتأكلون وتشربون ولا تحدثون؟

قال: قلت: نعم.

قال: فهات على هذا وهانا.

قال: قلت: الجنين يأكل في بطن أمه من طعامها، ويشرب من شوابها ولا يحدث.

قال: أليس زعمت أنك لست من علمائها!

قال: قلت لك: ولا من جهالها.

قال: فأخبرني عن ساعة ليست من النهار ولا من الليل.

قال: قلت: هذه الساعة التي هي من طوع <sup>(2)</sup> الفجر إلى طلوع الشمس، لا نعدّها من ليلنا ولا من نهارنا، وفيها تفيق <sup>(3)</sup>

مروضانا.

قال: فنظر إلي النصواني متعجبا، ثم قال: أليس زعمت أنك لست من علمائها!

ثم قال: أما والله لأسألك عن مسألة ترتطم فيها لرتظام الثور <sup>(4)</sup> في الوحل، أخبرني عن رجلين ولدا في ساعة واحدة،

وماتا في ساعة واحدة، عاش أحدهما خمسين ومائة سنة، وعاش الآخر خمسين سنة.

قال: قلت: ثكلتك أمك، ذلك عويز وعزرة، عاش هذا خمسين عاما، ثم أماته الله مائة عام، ثم بعثه فقال: كم لبثت؟ قال:

يوما أو بعض يوم. وعاش خمسين ومائة عام، ثم ماتا جميعا.

فقال النصواني: لا والله لا أكلمكم كلمة ولا رأيتم لي وجها اثني عشر شهوا،

---

(1) في "ع": علمائهم، وكذا بقية الضمائر في الكلمات الآتية.

(2) في "ع، م": هذه ساعة من طوع.

(3) في "م": يعتق.

(4) في "ع، م": تربط فيها أو تظام فيها كالثور.

(1) غضبا إذ أدخلتم هذا علي. وقام فخرجت .

فبينما هو صحيح ليس به بأس حتى قال لي: يا بني، إن اللذين أتيتني في شكائتي التي قمت منها أتيتني فخواني أني ميت من وجعي هذا في يوم كذا وكذا.

قال: فمات (عليه السلام) في ذلك اليوم. (2)

23 / 159 - أخوني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه أبي محمد، قال: حدثنا (3) أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسائي (4)، قال: حدثنا عبد الله (5) بن أحمد بن نهيك - أبو العباس النخعي الشيخ الصالح - عن محمد بن أبي عمير، عن أخوه، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال:

أسوي ورجل منا فمر ورجل منكم حتى أتى الرجل الذي يعذب، فإذا هو في قوينة موكل به سبعة رجال كل يوم، كلما هلك رجل جعل مكانه رجل، يستقبلون به عين الشمس حيث دلت، يصبون عليه في الشتاء الماء البارد، والماء الحار في الصيف،

(1) في "ع، م": حيث دخلوا بأبي جعفر (عليه السلام) معهم.

مدينة المعاجز: 43 / 331.

(2) - مدينة المعاجز: 45 / 335، بصائر الوجدات: 2 / 501.

(3) في "ط": أخونا.

(4) نسبة إلى الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، وهو أبو القاسم جعفر بن محمد بن إواهيم بن عبيد الله بن موسى الكاظم (عليه السلام)، روى عنه التلعكوي، وكان سماعه منه سنة (340) بمصر وله منه إجازة، أنساب السمعاني 5: 405. ويقال له الموسوي أيضا، انظر معجم رجال الحديث 4: 101.

(5) في بعض المصادر والمعاجم الرجالية: عبيد الله، مصغوا، روى عن ابن أبي عمير، ووصفه النجاشي بالشيخ الصدوق،

وقال: اشتملت إجازة أبي القاسم جعفر بن محمد بن إواهيم الموسوي - وأراناها - على سائر ما رواه عبيد الله بن أحمد بن

نهيك، انظر رجال النجاشي: 232، معجم رجال الحديث 10 / 107.

الصفحة 232

فسأله: لم يفعل (1) به هذا؟

فقال: ما تنوي لأنك أكيس الناس، أو لأنك أحمق الناس، ما زال يأتينا الرجل منكم في السنين فلا يسأل عن هذا (2).

فخرجت من الفج فالتفت فإذا ركب خلفي يوضع (3) ويشير إلي، فظننت أن الرجل عطشان، فنتولت إداوتي فأهويت بها

إليه.

قال: فنولني كتابا صغوا طينه رطب، وكتابته رطبة، فإذا فيه إنفاذ بعض ما أموني به، ونقل شيء إلى شيء فأمضيت الذي

في الكتاب، وقلت للرجل: متى عهدك؟

قال: الساعة.

قال: وحفظت الساعة واليوم، فلما قدم أبو جعفر (عليه السلام) أخوته بخبر الكتاب والطين واليوم والساعة، فقال: إنا أهل البيت أعطينا أعرانا من الجن، إذا عجلت بنا الحاجة بعثناهم فيها. (4)

160 / 24 - وروى محمد بن الحسن، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، قال: كنت أرى امرأة وأعلمها (5) القآن، فملحتها بشئ، فقدمت على أبي جعفر (عليه السلام)، فقال لي: يا أبا بصير، أي شئ قلت للمرأة؟ فقلت بيدي هكذا على وجهي - يعني غطيت وجهي - . قال: فقال: لا تعد إليها. (6)

161 / 25 - وعنه: عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن مختار، عن أبي بصير، قال: قدم بعض أصحاب أبي جعفر (عليه السلام) فقال لي: لا والله، لا ترى أبا جعفر أبدا.

(1) في " ط ": فسألهم لم يفعلون.

(2) في " ع ، م ": فقال: لأنك أكيس الناس أو لأنك لأحمق الناس، ما زال ما بين الرجل منكم في السنين ما قال هذا أحد.

(3) الوضع: سوعة السير " الصحاح - وضع - 3: 1300 ."

(4) مدينة المعاجز 31 / 328 .

(5) في " م ": كنت أعلمها.

(6) ( الخواجج والخواجج 2: 594 / 5 ، الصواط المستقيم 2: 183 / 14 ، مدينة المعاجز: 60 / 340 .

الصفحة 233

فأخذت صكا وأشهدت شهودا على الكتاب في غير أيام الحج، ثم إنني خرجت إلى المدينة فاستأذنت على أبي جعفر (عليه السلام)، فلما نظر إلي قال: يا أبا بصير، وما فعل الصك؟ فقلت: جعلت فداك، إن فلانا قال لي: لا والله، لا تراه أبدا. (1)

162 / 26 - وروى الحسن بن معاذ الرضوي، قال: حدثنا لوط بن يحيى الأردني، عن عملة بن زيد الواقدي، قال: حج هشام بن عبد الملك بن مروان سنة من السنين، وكان قد حج في تلك السنة محمد بن علي الباقر وابنه جعفر (عليهم السلام)، فقال جعفر في بعض كلامه (2):

الحمد لله الذي بعث محمدا بالحق نبيا، وأكرمنا به، فنحن صفة الله على خلقه، وخبرته من عباده، فالسعيد من اتبعنا، والشقي من عادانا وخالفنا، ومن الناس من يقول إنه يولانا وهو يوالي أعداءنا ومن يليهم من جلسائهم وأصحابهم، فهو لم يسمع كلام ربنا ولم يعمل به.

قال أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) فأخبر مسيلمة أخاه بما سمع (3) ، فلم يعرض لنا حتى انصرف إلى دمشق، وانصرفنا إلى المدينة، فأنفذ بريدة إلى عامل المدينة بإشخاص أبي وإشخاصي معه، فأشخصنا، فلما وردنا دمشق حجبتنا ثلاثة أيام، ثم أذن لنا في اليوم الرابع، فدخلنا وإذا هو قد قعد على سرير الملك، وجنده وخاصته وقوف على أرجلهم سماطين

متسلحين، وقد نصب الوجداس (4) حذاءه، وأشياخ قومه يرمون.

فلما دخل أبي وأنا خلفه مازال يستدنيا منه حتى حاذيناه وجلسنا قليلا، فقال لأبي: يا أبا جعفر، لورميت (5) مع أشياخ قومك الغرض. وإنما أراد أن يهتك (6) بأبي

(1) بصائر الدرجات: 13 / 268، مدينة المعاجز: 61 / 340.

(2) في "ع، م": فقال جعفر بن محمد (عليه السلام).

(3) في "ط": مسيلمة بن عبد الملك أخاه.

(4) غرض في الهواء يرمى به "لسان العرب - وجس - 6: 26".

(5) في "ع، م": فلما دخلنا وأبي أمامي يقدمني عليه وأنا خلفه على يد أبي حين حاذيناه فنأدى أبي: يا محمد، لم.

(6) في "ط": يضحك.

الصفحة 234

ظنا منه (1) أنه يقصر ويخطئ ولا يصيب إذارمي، فيشتقي منه بذلك، فقال له: إني قد كبرت عن الرمي، فإن رأيت أن تعفيني.

فقال: وحق من (2) أغزنا بدينه ونبيه محمد (صلى الله عليه وآله) لا أعفيك. ثم أوما إلى شيخ من بني أمية أن أعطه قوسك.

فنتاول أبي عند ذلك قوس الشيخ، ثم تناول منه سهما فوضعه (3) في كبد القوس ثم انتزع ورمى وسط الغرض فنصبه فيه، ثم رمى فيه الثانية فشق فوق سهمه إلى نصله، ثم تابع الرمي حتى شق تسعة أسهم (4) بعضها في جوف بعض، وهشام يضطرب في مجلسه، فلم يتمالك أن قال: أجدت يا أبا جعفر، وأنت رُمى العرب والعجم، كلازعت أنك قد كبرت عن الرمي. ثم أتركته ندامة على ما قال.

وكان هشام لا يكني أحدا قبل أبي ولا بعده في خلافته، فهم به وأطرق إطراقة برتأي فيه رأيا، وأبي واقف بحذائه مواجها له، وأنا وراء أبي.

فلما طال ووقوفنا بين يديه غضب أبي فهم به، وكان أبي إذا غضب نظر إلى السماء نظر غضبان يتبين للناظر الغضب في وجهه، فلما نظر هشام ذلك من أبي قال له: يا محمد، اصعد، فصعد أبي إلى سوره وأنا أتبعه، فلما دنا من هشام قام إليه فاعتنقه وأقعدته عن يمينه، ثم اعتنقني وأقعدني عن يمين أبي، ثم أقبل على أبي بوجهه فقال له: يا محمد، لا تزال العرب والعجم تسودها قريش ما دام فيهم مثلك، والله ترك، من علمك هذا الرمي؟ وفي كم تعلمته؟

فقال له أبي: قد علمت أن أهل المدينة يتعاطونه، فتعاطيته أيام حدثتي، ثم تركته، فلما أراد أمير المؤمنين مني ذلك عدت إليه (5).

فقال له: ما رأيت مثل هذا الرمي قط مذ عقلت، وما ظننت أن في الأرض أحدا

(1) في " ع، م ": وطن.

(2) في " ط ": تعفيني فلم يقبل وقال: لا والذي.

(3) في " ط ": فتناولها منه أبي وتناول منه الكنانة فوضع سهمها.

(4) في " ط " زيادة: فصار.

(5) في " ع، م ": فيه.

الصفحة 235

يرمي مثل هذا الرمي، أين رمي جعفر من رميك؟

فقال: إنا نحن نثورث الكمال والتمام اللذين أتولهما الله على نبيه (عليه السلام) في قوله: \* (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) \* (1) والأرض لا تخلو ممن يكمل (2) هذه الأمور التي يقصر عنها غيرنا. قال: فلما سمع ذلك من أبي انقلبت عينه اليمنى فاحولت واحمر وجهه، وكان ذلك علامة غضبه إذا غضب، ثم أطرق هنيئة، ثم رفع رأسه فقال لأبي: ألسنا بنو عبد مناف نسبنا ونسبكم واحد؟ فقال أبي: نحن كذلك، ولكن الله (جل ثناؤه) اختصنا من مكنون سوه وخالص علمه، بما لم يختص أحدا به غيرنا.

فقال: أليس الله (جل ثناؤه) بعث محمدا (صلى الله عليه وآله) من شجرة عبد مناف إلى الناس كافة، أبيضها وأسودها وأحمرها، من أين ورثتم ما ليس لغوكم؟ ورسول الله مبعوث إلى الناس كافة، وذلك قول الله (تبارك وتعالى): \* (ولله مواث السموات والأرض) \* (3) إلى آخر الآية، فمن أين ورثتم هذا العلم وليس بعد محمد نبي ولا أنتم أنبياء؟ فقال: من قوله (تعالى) لنبيه (عليه السلام): \* (لا تحرك به لسانك لتعجل به) \* (4) فالذي أبداه فهو للناس كافة، والذي لم يحرك به لسانه، أمر الله (تعالى) أن يخصنا به من دون غيرنا.

فلذلك كان يناجي أخاه عليا من دون أصحابه، وأقول الله بذلك وأنا في قوله (تعالى): \* (وتعيها أذن واعية) \* (5) فقال رسول الله لأصحابه: سألت الله (تعالى) أن يجعلها أذنك يا علي، فلذلك قال علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه) بالكوفة: علمني رسول الله (صلى الله عليه وآله) ألف باب من العلم يفتح من كل باب ألف باب، خصه به رسول

(1) المائدة: 3.

(2) في " ط ": يعني ورضيت لكم الإسلام دينا فالأرض ممن يكمل دينه لا تخلو، فكان ذلك علامة، وفي " م ":

والأرض لا تخلو ممن يكمل وجهه، وكان ذلك علامة.

(3) آل عمران 3: 180، الحديد 57: 10.

(4) القيامة 75: 16.

(5) الحاقة 69: 12.

الله (صلى الله عليه وآله) من مكنون علمه ما خصه الله به، فصار إلينا وتولتنا من دون قومنا. فقال له هشام: إن عليا كان يدعي علم الغيب، والله لم يطلع على غيبه أحدا فمن أين ادعى ذلك؟

فقال أبي: إن الله (جل ذكوه) أتول على نبيه كتابا بين فيه ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، في قوله: \* (وتولنا عليك

الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين) \* <sup>(1)</sup> .

وفي قوله: \* (كل شيء أحصيناه في إمام مبین) \* <sup>(2)</sup> .

وفي قوله: \* (ما فوطنا في الكتاب من شيء) \* <sup>(3)</sup> .

وفي قوله: \* (وما من غائبة في السماء والأرض إلا في كتاب مبین) \* <sup>(4)</sup> .

وألوحى الله (تعالى) إلى نبيه (عليه السلام) أن لا يبقي في غيبه وسره ومكنون علمه شيئا إلا يناجي به عليا، فأمره أن

يؤلف القرآن من بعده، ويتولى غسله وتكفينه وتحنيطه من دون قومه، وقال لأصحابه: حرام على أصحابي وأهلي أن ينظروا

إلى عورتي غير أخي علي، فإنه مني وأنا منه، له مالي وعليه ما علي، وهو قاضي ديني ومنجز مواعيدي.

ثم قال لأصحابه: علي بن أبي طالب يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت <sup>(5)</sup> على تنزيهه.

ولم يكن عند أحد تأويل القرآن بكماله وتمامه إلا عند علي (عليه السلام)، ولذلك قال رسول الله لأصحابه: أقضاكم علي،

أي هو قاضيكم.

وقال عمر بن الخطاب: لولا علي لهلك عمر. أفيشهد <sup>(6)</sup> له عمر ويججد غوه؟!

(1) النحل 16: 89، وفي " م، ط، ع " : (هدى وموعظة للمتقين).

(2) يس 36: 12.

(3) الأنعام 6: 38.

(4) النمل 27: 75.

(5) في " م " : قاتل.

(6) في " ع، م " : يشهد.

فأطرق هشام طويلا ثم رفع رأسه فقال: سل حاجتك.

فقال: خلفت أهلي وعيالي مستوحشين لخروجي.

فقال: قد آمن الله وحشتهم ورجوعك إليهم ولا تقم أكثر من يومك. فاعتنقه أبي ودعا له وودعه، وفعلت أنا كفعل أبي، ثم

نهض ونهضت معه.

وخرجنا إلى بابه وإذا ميدان ببابه، وفي آخر الميدان أناس قعود عدد كثير، قال أبي: من هؤلاء؟ قال الحجاب: هؤلاء

القسيسون والرهبان، وهذا عالم لهم، يقعد لهم في كل سنة يوماً واحداً يستفتونه فيفتيهم.

فلف أبي عند ذلك رأسه بفاضل رده، وفعلت أنا مثل فعل أبي، فأقبل نحوهم حتى قعد عندهم<sup>(1)</sup>، وقعدت وراء أبي، ورفع ذلك الخبر إلى هشام، فأمر بعض غلمانه أن يحضر الموضوع فينظر ما يصنع أبي، فأقبل وأقبل عدد من المسلمين فأحاطوا بنا، وأقبل عالم النصرى وقد شد حاجبيه بحرورة<sup>(2)</sup> صواء حتى توسطنا، فقام إليه جميع القسيسين والرهبان مسلمين عليه، فجاء إلى صدر المجلس فقعده فيه، وأحاط به أصحابه، وأبي وأنا بينهم، فأدار نظره ثم قال لأبي: أمنا أم من هذه الأمة المرحومة؟

فقال أبي: بل من هذه الأمة المرحومة.

فقال: أمن علمائها أم من جهالها؟ فقال له أبي: لست من جهالها؟ فاضطرب اضطراباً شديداً، ثم قال له: أسألك. فقال له أبي: سل.

فقال: من أين ادعيتم أن أهل الجنة يأكلون<sup>(3)</sup> ويشربون ولا يحدثون ولا يبولون؟ وما الدليل فيما تدعونه من شاهد لا يجهل؟ فقال له أبي: دليل ما ندعي من شاهد لا يجهل<sup>(4)</sup> الجنين في بطن أمه يطعم ولا يحدث. قال: فاضطرب النصواني اضطراباً شديداً ثم قال: كلا، زعمت أنك لست من علمائها! فقال له أبي: ولا من جهالها، وأصحاب هشام يسمعون ذلك.

(1) في "ع، م": نحوهم.

(2) في "ط": بعصاية.

(3) في "ع" وأمان الأخطار وفي "م": نسخة بدل زيادة: يطعمون.

(4) في "ط": قال أبي: الدليل الذي لا ينكر مشاهدة.

فقال لأبي: أسألك عن مسألة أخرى. فقال له أبي سل.

فقال: من أين ادعيتم أن فاكهة الجنة أبداً غضة طرية موجودة غير معدومة عند جميع أهل الجنة، لا تنقطع، وما الدليل فيما تدعونه من شاهد لا يجهل؟

فقال له أبي: دليل ما ندعي أن ترابنا<sup>(1)</sup> أبداً غض طري موجود غير معوم عند جميع أهل الدنيا<sup>(2)</sup> لا ينقطع.

فاضطرب النصواني اضطراباً شديداً، ثم قال: كلا، زعمت أنك لست من علمائها! فقال له أبي: ولا من جهالها. فقال: أسألك عن مسألة. فقال له: سل.

قال: أخبرني عن ساعة من ساعات الدنيا ليست من ساعات الليل ولا من ساعات النهار.

فقال له أبي: هي الساعة التي بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، يهدأ فيها المبتلى، ويزهد فيها الساهر، ويفيق المغمى عليه، جعلها الله في الدنيا رغبة للراغبين، وفي الآخرة للعاملين لها، ودليلاً واضحاً وحجاباً بالغاً على الجاحدين المنكرين

التركين لها.

قال: فصاح النصراني صيحة، ثم قال: بقيت مسألة واحدة، والله لأسألك عنها، ولا تهتدي إلى الجواب عنها أبدا. فأسألك؟ فقال له أبي: سل فإنك حانث في يمينك.

فقال: أخبرني عن مولودين ولدا في يوم واحد، وماتا في يوم واحد، عمر أحدهما خمسون ومائة سنة، والآخر خمسون سنة في دار الدنيا.

فقال له أبي: ذلك غدير وعزرة، ولدا في يوم واحد، فلما بلغا مبلغ الرجال خمسة وعشرين عاما، مر غدير وهوراكب على حملة بقرية بأنطاكية وهي خاوية على عروشها، فقال: أنى يحيي هذه الله بعد موتها؟! وقد كان الله اصطفاه وهداه، فلما قال ذلك القول غضب الله عليه فأماته مائة عام سخطا عليه بما قال.

---

(1) في " ط ": الفرات، وفي " ع، م ": قرآنا. وما أثبتناه من أمان الأخطار والبحار.

(2) في " ع، م ": جميع المسلمين، وما أثبتناه من أمان الأخطار والبحار.



ثم بعثه على حملته بعينه وطعامه وشوابه، فعاد إلى لده وعزرة أخوه لا يعرفه، فاستضافه فأضافه، وبعث إلى ولد عزرة وولد ولده (1) وقد شاخوا، وعزير شاب في سن ابن خمس وعشرين سنة، فلم يزل عزير يذكر أخاه وولده وقد شاخوا، وهم يذكرون ما يذكورهم (2)، ويقولون: ما أعلمك بأمر قد مضت عليه السنون والشهور (3)؟! ويقول له عزرة وهو شيخ ابن مائة وخمس وعشرين سنة: ما رأيت شابا في سن خمس وعشرين سنة أعلم بما كان بيني وبين أخي عزير أيام شبابي منك، فمن أهل السماء أنت أم من أهل الأرض؟

فقال عزير لأخيه عزرة: أنا عزير، سخط الله علي بقول قلته بعد أن اصطفاني وهداني، فأماتني مائة سنة، ثم بعثني لتوداوا بذلك يقينا أن الله على كل شيء قدير، وها هو حملي وطعامي وشوابي الذي خرجت به من عندكم، أعاده الله لي كما كان، فعندها أيقنوا (4)، فأعاشه الله بينهم خمسا وعشرين سنة ثم قبضه الله وأخاه في يوم واحد.

فنهض عالم النصرى عند ذلك قائما، وقام النصرى على رجليه فقال لهم عالمهم: جئتموني بأعلم مني وأفعدتموه معكم حتى يهتكني ويفضحني، وأعلم المسلمين أن لهم من أحاط بعلومنا وعنده ما ليس عندنا، لا والله لا أكلمكم من رأسي كلمة، ولا قعدت لكم إن عشت سنة.

فتفرقوا وأبي قاعد مكانه وأنا معه، ورفع ذلك في الخبر إلى هشام بن عبد الملك، فلما تفرق الناس نهض أبي وانصرف إلى المقل الذي كنا فيه، فوافانا (5) رسول هشام بالجاؤة، وأمونا أن ننصرف إلى المدينة من ساعتنا ولا نحتبس، لأن الناس ماجروا وخاضوا فيما جرى بين أبي وبين عالم النصرى.

(1) في " ط ": وبعث إلى أولاده وأحفاده.

(2) في " م، ط ": يذكوره.

(3) (ويقولون... الشهور) ليس في " ط ".

(4) في " ط ": كان بقرته.

(5) في " م ": فإذا.

فكنا نوابنا منصورين، وقد سبقنا يريد من عند هشام إلى عامل مدين (1) على طويقنا إلى المدينة (2): " إن ابني أبي تواب الساحرين (3) محمد بن علي وجعفر بن محمد الكذابين - بل هو الكذاب (لعنه الله) - فيما يظهرون من الاسلام وردا علي، فلما صرفتهما إلى المدينة مالا إلى القسيسين والوهبان من كفار النصرى (4)، وتقربا إليهم بالنصوانية، فكوهت أن أنكل بهما لتوابتهما، فإذا قأت كتابي هذا فناد (5) في الناس: برئت الذمة ممن يشلريهما، أو يبائعهما، أو يصافحهما، أو يسلم عليهما، فإنهما قد رتدا عن الاسلام، ورأي أمير المؤمنين أن تقتلها وتوابها وغلماهما ومن معها شر قتلة " .

قال: فورد الويد إلى مدين، فلما شرفنا مدينة مدين قدم أبي غلماها لتوتالوا له مؤلا ويشترتوا لتوابنا علفا، ولنا طعاما.

فلما قرب غلماننا من باب المدينة أغلقوا الباب في وجهنا وشمونا، وذكروا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه)، وقالوا: لا نزول لكم عندنا، ولا شواء ولا بيع، يا كفار، يا مشركين، يا مرتدين، يا كذابين، يا شر الخلائق أجمعين. فوقف غلماننا على الباب حتى انتهينا إليهم، فكلهمهم أبي ولين لهم القول، وقال لهم: اتقوا الله ولا تغلطوا، فلسنا كما بلغكم ولا نحن كما تقولون، فاسمعونا، فأجابوه بمثل ما أجابوا الغلمان، فقال لهم أبي: فهبنا كما تقولون، افتحوا لنا الباب، وشلرونا وبايعونا كما تشلرون وتبايعون اليهود والنصرى والمجوس. فقالوا: أنتم أشر من اليهود والنصرى والمجوس، لأن هؤلاء يؤدون الجزية وأنتم ما تؤدون.

(1) مدينة تجاه تبوك بين المدينة والشام " آثار البلاد: 261 ."

(2) في " ط " زيادة: يذكر له.

(3) في " ط " : الساحر.

(4) في الأمان زيادة: وأظهروا لهما دينهما ومروا من الاسلام إلى الكفر - دين النصرى - .

(5) في " ط " : فإذا مرا بانصوافهما عليكم فليناد.

الصفحة 241

فقال لهم أبي: افتحوا لنا الباب وأقولونا، وخنوا منا الجزية كما تأخذون منهم. فقالوا: لا نفتح، ولا كرامة لكم حتى تموتوا على ظهور نوابكم جياعا نياعا (1) وتموت نوابكم تحتكم. فوعظهم أبي فلدوا عتوا ونشورا.

قال: فثنى أبي رجله عن سوجه ثم قال لي: مكانك - يا جعفر - لا توح. ثم صعد الجبل المطل على مدينة مدين، وأهل مدين ينظرون إليه ما يصنع، فلما صار في أعلاه استقبل بوجهه المدينة وحده، ثم وضع إصبعيه في أذنيه ثم نادى بأعلى صوته:

\* (والى مدين أخاهم شعيبا - إلى قوله (عز وجل) - بقيت الله خير لكم إن كنتم مؤمنين) \* (2) نحن والله: بقية الله في أرضه.

فأمر الله (تعالى) ريحا سوداء مظلمة، فهبت واحتملت صوت أبي فطوحته في أسماع الرجال والنساء والصبيان (3)، فما بقي أحد من الرجال والنساء والصبيان إلا صعد السطح وأبى مشرف عليهم.

وصعد فيمن صعد شيخ من أهل مدين كبير السن، فنظر إلى أبي على الجبل، فنادى بأعلى صوته: اتقوا الله يا أهل مدين، فإنه قد وقف الموقف الذي وقف فيه شعيب (عليه السلام) حين دعا على قومه، فإن أنتم لم تفتحوا له الباب ولم تتولوه، جاءكم من الله العذاب وأتى عليكم، وقد أعذر من أنذر. فوعوا وفتحوا الباب وأقولونا.

وكتب العامل (4) بجميع ذلك إلى هشام فلتحلنا في اليوم الثاني، فكتب هشام إلى عامل مدين يأمره بأن يأخذ الشيخ فيطوره (5)، فأخوه فطمروه (حمة الله عليه).

وكتب إلى عامل مدينة الرسول أن يحتال في سم أبي في طعام أو شراب، فمضى هشام ولم يتهيأ له في أبي شئ من

ذلك.<sup>(6)</sup>

163 / 27 - وحدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو العباس

(1) النائع: العطشان، والتمتايل جوعا. " المعجم الوسيط 2: 963 ."

(2) هود 11: 84 - 86.

(3) في " ط " زيادة: والإماء.

(4) (العامل) ليس في " ع، م " .

(5) أي يذفنه، انظر " القاموس المحيط - طمر - 2: 81 ."

(6) ( نوادر المعجزات: 1 / 127 ، الأمان من الأخطار: 66 ، البحار 46: 306 / 1 ، مدينة المعاجز: 332 / 44 .

الصفحة 242

أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن يحيى بن زكريا، عن الحسن بن محبوب الزراد، عن محمد بن سنان، عن المفضل

بن عمر الجعفي، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال:

مررت بعبد الله بن الحسن بن الحسن فلما رأني سبني وسب الباقر (عليه السلام)، فجننت إلى أبي جعفر (عليه السلام) فلما

بصوني قال: يا جابر - متبسما - مررت بعبد الله بن الحسن فسبك وسبني.

قال: قلت: نعم يا سيدي، فدعوت الله عليه.

فقال لي: أول داخل يدخل عليك هو. فإذا هو قد دخل، فلما جلس قال له الباقر (عليه السلام): ما جاء بك يا عبد الله؟

قال: أنت الذي تدعي ما تدعي.

قال له الباقر (عليه السلام): ويلك، قد أكثرت فقال: يا جابر. قلت: لبيك.

قال: احفر في الدار حفرة، قال: فحفوت، ثم قال: اثنتي بحطب فألقه فيها.

قال: ففعلت، ثم قال: اضومه نرا. ففعلت، ثم قال: يا عبد الله بن الحسن، قم فأدخلها واخرج منها إن كنت صادقا.

قال عبد الله: قم فادخل أنت قبلي.

فقام أبو جعفر (عليه السلام) ودخلها، حتى لم يزل يدوسها ورجل، ويور فيها حتى جعلها رما دارمدا<sup>(1)</sup> ثم خرج فجاء

وجلس، وجعل يمسح العرق والعرق ينضح<sup>(2)</sup> من وجهه.

ثم قال: قم قبحك الله، فما أقرب ما يحل بك كما حل بمروان بن الحكم وبولده!<sup>(3)</sup>

164 / 28 - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: أخبرني أبو جعفر

محمد بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن فروخ، عن عبد الله بن الحجال، عن ثعلبة، عن أبي حزم يزيد غلام

(1) الرماد الرممد: المتناهي في الاحتراق والدقة " لسان العرب - رمد - 3: 185 ."

(2) في " ط " : ينضج منه فيمسحه.

(3) إثبات الهداة 5: 319 / 87، مدينة المعاجز: 340 / 62.

الصفحة 243

عبد الرحمن، قال: كنت مع أبي جعفر (عليه السلام) بالمدينة فنظر إلى دار هشام بن عبد الملك التي بناها بأحجار الزيت، فقال: أما والله لتهدمن، أما والله لتتدر (1) أحجار الزيت (2) ، أما والله إنه لموضع النفس الزكية. فسمعت هذا منه وتعجبت، وقلت: من يهدم هذه الدار وهشام بناها، وهو أمير المؤمنين! ورأت عيني حيث مات هشام بعث الوليد بن يزيد فهدمها، ونقلها حتى نوت أحجار الزيت. (3)

(1) ندر الشئ: سقط (لسان العرب - ندر - 5: 199).

(2) موضع بالمدينة داخلها (معجم البلدان 1: 109).

(3) كشف الغمة 2: 137، مدينة المعاجز: 340 / 63.

الصفحة 244

الصفحة 245

## أبو عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام)

### معرفة ولادته

قال أبو محمد الحسن بن علي الثاني (عليه السلام): ولد (عليه السلام) بالمدينة سنة ثلاث وثمانين من الهجرة (1) . وأقام مع جده علي بن الحسين اثنتي عشرة سنة، ومع أبيه بعد جده تسع عشرة سنة، وعاش بعد أبيه أيام إمامته رُبعاً وثلاثين سنة. (2)

وكانت مدة إمامته ملك (3) إواهيم بن الوليد، وملك مروان بن محمد الحمار، ثم سرت المسودة من أرض خواسان مع أبي مسلم سنة ثلاثين ومائة، وملك أبي العباس السفاح أربع سنين وأربعة أشهر، وأيام ملك أخيه أبي (4) عبد الله المعروف بأبي جعفر

(1) تاريخ الأئمة: 10 ، الكافي 1: 393 ، الارشاد: 271 ، روضة الواعظين: 212 ، وروي أيضا سنة (80 هـ) انظر: تاريخ مواليد الأئمة: 185 ، كشف الغمة 2: 155.

(2) ( إعلام الوری: 272 ، مناقب ابن شهو آشوب 4: 280 ، وروي غير ذلك في هذه التوليف، انظر تزيخ الأئمة: 11،

تزيخ مواليد الأئمة: 186.

(3) ( ذكر في إعلام الوری: 272 وتاج المواليد: 119 و 120 قبل إواهيم بن الوليد: بقية ملك هشام بن عبد الملك، وملك

الوليد بن يزيد ويؤيد بن الوليد، وهو الصواب لأن إمامته (عليه السلام) بدأت سنة 114 هـ وامتد ملك هشام بين (105 - 125 هـ).

(4) في " ط " : السفاح سنة اثنتين وثلاثين وذلك أربع سنين وأربعة أشهر، ثم ملك أخيه.

الصفحة 246

(1) المنصور إحدى وعشرين سنة وأحد عشر شهراً وأياماً .

(2) وبعد ما مضت عشر سنين من ملكه، قبض ولي الله جعفر بن محمد في شوال سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة،

(3) سمه المنصور فقتله .

(4) ومضى وقد كمل عمره خمسا وستين سنة .

(5) وروى أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله (6) أنه قبض وهو ابن ثمان وستين سنة. ويروى سبع

(7) وستين، والأول أصح، لأنني نقلته من أصل لأبي علي محمد ابن همام (رحمه الله).

(8) ودفن بالبيع مع جده وأبيه .

**وبوابه:**

(9) المفضل بن عمر .

**نسبه**

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم.

(1) مناقب ابن شهر آشوب 4: 280.

(2) ( وقيل في النصف من رجب، انظر مناقب ابن شهر آشوب 4: 280 ، إعلام الوری: 271، مصباح الكفعمي: 523، تاج

المواليد: 120.

(3) مناقب ابن شهر آشوب 4: 280.

(4) تزيخ الأئمة: 10، الكافي 1: 393، الإرشاد: 271، روضة الواعظين: 212.

(5) ترجم له النجاشي في رجاله: 441 ووصفه بالعالم الفاضل الصدوق، وذكر له كتابا في نسبة آل أبي طالب.

(6) تزيخ مواليد الأئمة: 185، كشف الغمة 2: 161.

(7) قال النجاشي في رجاله: 379 : شيخ أصحابنا ومتقدمهم، له مقولة عظيمة... له كتاب الأنوار في تزيخ الأئمة (عليه

السلام).

(8) تزيخ الأئمة، 31، الكافي 1: 393، الإرشاد: 271، تاج المواليد: 120، تزيخ مواليد الأئمة: 187.

(9) تزيخ الأئمة: 33، نور الأبصار: 294، والذي في مناقب ابن شهر آشوب 4: 280: محمد بن سنان.

**ويكنى:**

أبا عبد الله <sup>(1)</sup> .

**ولقبه:**

الصادق، والعاطر، والطاهر <sup>(2)</sup> .  
واليه تنسب الجعافرة <sup>(3)</sup> ، والشيعفة الجعفوية <sup>(4)</sup> .

**نقش خاتمه (عليه السلام)**

وكان له خاتم نقشه: الله ربي، عصمني من خلقه <sup>(5)</sup> .

**ذكر ولده**

إسماعيل، وموسى الإمام (عليه السلام)، ومحمد، وعلي، و عبد الله، وإسحاق، وابنه اسمها أم فروة، وهي التي زوجها من ابن عمه الخرج معز يد بن علي (عليه السلام) <sup>(6)</sup> .

(1) ويكنى (عليه السلام) أيضا بأبي إسماعيل وأبي موسى. انظر: تاريخ مواليد الأئمة: 188 ، مناقب ابن شهرآشوب 4 : 281، كشف الغمة 2 : 155.

(2) ويلقب (عليه السلام) أيضا بالفاضل والقائم والكافل والمنجي والصابر. انظر: تزيخ مواليد الأئمة: 187 ، مناقب ابن شهرآشوب 4 : 281، كشف الغمة 2 : 155.

(3) في " ع، م " : الجعافير .

(4) (الجعفوية) ليس في " ع، م " .

(5) العدد القوية: 65 / 148 ، وفيه: ربي عصمني من خلقه: وقيل: أنت تفتي فاعصمني من خلقك، وقيل: الله عوني وعصمتي من الناس.

(6) زيد في بعض المصادر: العباس ويحيى وأسماء وفاطمة وفاطمة الصغرى. انظر الإرشاد: 284 ، مناقب ابن شهرآشوب 4 : 280، كشف الغمة 2 : 161.

**وأمه:**

فاطمة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر وتكنى أم فروة وأما أسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر <sup>(1)</sup> .

وروي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: إذا ولد جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين ابني فسموه (الصادق) فإنه يولد من ولد ابنه ولد يقال له (جعفر الكذاب) ويل له من جرأته على الله وتعديه على أخيه صاحب الحق، وإمام زمانه <sup>(2)</sup> <sup>(3)</sup>

وأهل بيتي .

(4) فلأجل ذلك سمي الصادق .

### ذكر معجزاته (عليه السلام)

1 / 165 - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد عبد الله، قال: قال لي عبد الله بن بشر: سمعت الأخص (5) يقول: كنت مع

الصادق (عليه السلام) إذ سأله قوم عن كأس الملكوت، فأبته وقد تحدر نورا، ثم علا حتى أتول تلك (6) الكأس فأدلها على أصحابه، وهي كأس مثل البيت الأعظم (7) ، أخف من الويش، من نور محصور (8) ، مملوء شوابا. ثم قال (عليه السلام) (9) : لو علمتم بنور الله لعابنتم هذا في الآخرة. (10)

2 / 166 - قال أبو جعفر: وحدثنا سفيان، عن وكيع، عن الأعمش، عن قيس ابن خالد، قال: رأيت الصادق (عليه السلام)

وقد رفع منزلة النبي (صلى الله عليه وآله) بيده

(1) تاريخ الأئمة: 25، الكافي: 1: 393، الارشاد: 271.

(2) في " ط " : بالصادق.

(3) (وأهل بيتي) ليس في " ط " .

(4) الهداية الكبرى: 248 ، مناقب ابن شهر آشوب 4: 272.

(5) في " ع ، م " : الأخص.

(6) في " ع ، م " : ذلك.

(7) في " ط " : العظيم.

(8) في " ط " : محصور، وفي " م " : محفور.

(9) في " ع ، م " : فقال لي.

(10) ( نوادر المعجزات: 1 / 136 ، مدينة المعاجز: 4 / 356 .

الصفحة 249

اليسرى، وحيطان القبر بيده اليمنى، ثم بلغ بهما عنان السماء ثم قال (عليه السلام): أنا جعفر، أنا النهر الأغور (1) ، أنا

صاحب الآيات الأقرم (2) ، أنا ابن شبير وشبر. (3)

3 / 167 - قال أبو جعفر: وحدثنا أبو محمد، قال: حدثنا عمرة بن زيد، قال:

حدثنا إواهيم بن سعد، قال: رأيت الصادق (عليه السلام) وقد جئ إليه بسمك مملوح، فمسح يده على سمكة فمشت بين

يديه، ثم ضرب بيده إلى الأرض فإذا دجلة والفوات تحت قدميه، ثم رأنا سفن البحر، ثم رأنا مطلع الشمس ومغربها في أسوع

من لمح البصر (4) .

4 / 168 - قال أبو جعفر: وحدثنا أبو محمد سفيان، عن وكيع، عن عبد الله بن قيس، عن أبي مناقب (5) الصلوحى،

قال: رأيت أبا عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) وقد سئل عن مسألة، فغضب حتى امتلأ منه مسجد الرسول (صلى الله عليه وآله) وبلغ أفق السماء، وهاجت لغضبه ريح سوداء حتى كادت تغلق المدينة، فلما هدأ، هدأت لهوئته، فقال (عليه السلام): لو شئت لقلبتنا<sup>(6)</sup> على من عليها، ولكن رحمة الله وسعت كل شيء<sup>(7)</sup>.

169 / 5 - قال أبو جعفر: وحدثنا عبد الله، قال: حدثنا عمرة بن زيد، قال:

حدثنا إواهيم بن سعد، قال: قلت للصادق (عليه السلام): أتقدر أن تمسك الشمس بيدك؟

فقال (عليه السلام): لو شئت لحببته عنك. فقلت: أفعل. قال: فأيته وقد حوها كما تجر الدابة بعنانها، فاسودت وانكسفت<sup>(8)</sup>، وذلك بعين أهل المدينة كلهم حتى ردها<sup>(9)</sup>.

170 / 6 - قال أبو جعفر: وحدثنا أبو محمد سفيان، عن أبيه، عن الأعمش،

(1) في " ط ": الأزخر، والأغور: العميق، والأزخر: الممتلئ.

(2) أي الأبيض.

(3) نوادر المعجزات: 2 / 137، إثبات الهداة 5: 227 / 453، مدينة المعاجز: 5 / 356.

(4) نوادر المعجزات: 3 / 137، إثبات الهداة 5: 228 / 453، مدينة المعاجز: 6 / 357.

(5) في " ط ": أبي قباقب، وفي " ع ": أبي قناقب.

(6) في " ع، م ": قلبتها.

(7) نوادر المعجزات: 4 / 138، إثبات الهداة 5: 229 / 453، مدينة المعاجز: 7 / 357.

(8) في " ط ": وانكسفت.

(9) نوادر المعجزات: 5 / 138، إثبات الهداة 5: 230 / 453، مدينة المعاجز: 8 / 357.

الصفحة 250

عن إواهيم بن وهب، قال: أوتي أبو عبد الله بشاة عجفاء<sup>(1)</sup> حائل<sup>(2)</sup>، فمسح ضوعها ففرت لبنا واستوت<sup>(3)</sup>.

171 / 7 - قال أبو جعفر: وحدثنا أبو محمد سفيان، عن أبيه، عن الأعمش، عن قبيصة بن وائل، قال: كنت مع الصادق

(عليه السلام) حتى غاب، ثم رجع ومعه عذق من الوطب، وقال: كانت رجلي اليمنى على كتف<sup>(4)</sup> جبرئيل، واليسوى على

كتف ميكائيل، حتى لحقت بالنبي<sup>(5)</sup> وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي وأبي (عليهم السلام) فحبوني<sup>(6)</sup> بهذا لي ولشيعتي<sup>(7)</sup>.

172 / 8 - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد عبد الله، قال: حدثني عمرة، عن ابن سعد، قال: كنت عند أبي عبد الله جعفر

الصادق (عليه السلام) وقد أظلتنا هاجرة صعبة، فإظهر لنا ثلجا وعسلا ونهوا بجوي في دره بالمدينة من غير حفر حيث<sup>(8)</sup>

لا تلتج ولا عسل ولا ماء جريا.<sup>(9)</sup>

173 / 9 - قال أبو جعفر: وحدثنا أحمد بن منصور الرمادي<sup>(10)</sup>، قال: حدثنا عبد الزراق، قال: حدثنا مهلب بن قيس،

قال: قلت للصادق (عليه السلام): بأي شيء يعرف العبد إمامه؟

قال: أن يفعل كذا. ووضع يده على حائط، فإذا الحائط ذهب، ثم وضع يده

(1) العجفاء: المهزولة.

(2) الحائل: التي لا تلد من الإناث.

(3) نوادر المعجزات: 139 / 6، إثبات الهداة 5: 454 / 231، مدينة المعاجز: 357 / 9. وهذا الحديث ساقط من "ع".

(4) في "ط": كف، وكذا في الموضع الآتي.

(5) في "ط": ميكائيل، فصوت إلى النبي.

(6) حباه: أعطاه.

(7) في "ع، م": فحبوني لتطعم أوليائي وشيعتي. نوادر المعجزات: 139 / 7، إثبات الهداة 5: 454 / 232، مدينة

المعاجز: 357 / 10.

(8) في "ع، م": نراه في غير حفر وذلك بالمدينة حيث.

(9) نوادر المعجزات: 140 / 8، إثبات الهداة 5: 454 / 233، مدينة المعاجز: 357 / 11.

(10) في "ط": الوشادي.

الصفحة 251

(1) على أسطوانة فلو رقت من ساعتها (1)، ثم قال: بهذا يعرف الإمام. (2)

10 / 174 - قال أبو جعفر: حدثنا عبد الله، قال: حدثنا عمرة بن زيد، قال:

حدثنا إواهيم بن سعد، قال: حدثنا الليث بن إواهيم، قال: صحبت جعفر بن محمد (عليه السلام) حتى أتى الغوي في ليلة من المدينة، وأتى الكوفة ثم رأيت مشى على الماء، وعاد إلى المدينة ولم ينقض (3) من الليلة شيء (4).

11 / 175 - وروى عبد الله بن حماد، عن أبي بصير وداود الرقي ومعوية بن عمار و عبد الله بن سنان، جميعا قالوا:

كنا بالمدينة حين بعث داود بن علي إلى المعلى بن خنيس (رضي الله عنه) فقتله، فجلس عنه أبو عبد الله (عليه السلام) شهوا لم يأتته، فبعث إليه ودعاه، فأبى أن يأتيه، فبعث إليه عشرة نفر من الحرس وقال لهم: ائتوني به، فإن أبي فأتوني وأسه.

فدخلوا عليه وهو يصلي، ونحن معه، صلاة الزوال، فقالوا له: أجب الأمير داود ابن علي. فأبى، فقالوا: إن لم تجب قتلناك.

فقال: ما أظنكم تقتلون ابن رسول الله.

فقالوا: ما ننوي ما تقول، وما نعرف إلا الطاعة.

قال: انصروا فإنه خير لكم.

قالوا: لا نوجع إليه إلا بما أمرنا.

فلما علم أن القوم لا ينصرفون إلا بما أمرنا به رأينا وقد رفع يديه إلى السماء ثم وضعهما على منكبيه، ثم بسطهما، ثم

دعا مشوا بسبابته، فسمعنا: الساعة الساعة.

حيث سمعنا صواخا عاليا فقالوا: قم.

فقال: إن<sup>(5)</sup> صاحبكم قد مات، وهذا الصواخ عليه. فانصروا والناس قد

(1) في " ط ": الأسطوانة فأورقت لساعتها.

(2) نوادر المعجزات: 9 / 140، إثبات الهداة 5: 234 / 454، مدينة المعاجز: 12 / 357.

(3) في " ع، م ": ينقص.

(4) نوادر المعجزات: 10 / 141، إثبات الهداة 5: 235 / 454، مدينة المعاجز: 13 / 357.

(5) في " ط ": صواخا بالمدينة عاليا فقال لهم: انصروا فإن.

الصفحة 252

حضره، فقالوا: انشقت مئانته فمات.

قال أبو عبد الله (عليه السلام): دعوت الله باسمه الأعظم وابتهلت إليه، فبعث إليه [ملكا]<sup>(1)</sup> فطعنه بحربة في مذاكره فكفانا شوه.

قالوا: فقلنا: ما الابتهاال؟

قال: رفع اليدين إلى جنب المنكبين.

قلنا: والبصبصة؟

فقال: رفع الإصبع وتحريكها يعني السبابة.<sup>(2)</sup>

12 / 176 - وروى أبو القاسم علي بن الحسن بن القاسم، المعروف بابن الطبال اليشكري<sup>(3)</sup> الخازن، - قال: مولدي

سنة إحدى وثلاثين ومائتين. وتوفي في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، - من حفظه، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن معروف

الهلالي، وكان يقول في عبد القيس، وهو الخازن، وكان قد أتى عليه من السنين مائة وثمان وعشرون سنة.

قال: مضيت إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليه السلام) إلى الحرة ثلاثة أيام فما قنرت عليه من كثرة الناس، فحيث

كان اليوم الرابع أدناني ومضى إلى قبر أمير المؤمنين (عليه السلام)، فمضيت معه فحيث<sup>(4)</sup> صار في بعض الطويق غزوه

(5) البول، فاعتزل عن الجادة فبال، ثم نبش الرمل، فخرج له ماء فتطهر للصلاة، وقام فصلى ركعتين، ودعاربه.

وكان من دعائه: اللهم لا تجعلني ممن تقدم فمروق، ولا ممن تخلف فمحق،

(1) من البصائر.

(2) نحوه في بصائر الوجدات: 2 / 237، ومناقب ابن شوآشوب 4: 230، مدينة المعاجز: 358.

(3) كذا في " ع، م " وفوحة الغوي، وفي " ط ": البكري، وفي رجال الطوسي: 481، القشوي، وقال: روى عنه

التلعكوي وسمع منه سنة تسع وعشرين وثلاثمائة، وذكر أنه سمع منه أحاديث محمد بن معروف الهلالي، عن أبي عبد الله (عليه السلام).

(4) أي فحين، انظر " لسان العرب - حيث - 2: 141 و - حين - 13: 135 ."

(5) في " ط " وهو بالحوة فما استطعت أن أصل إليه من كثرة إوحام ثلاثة أيام، ثم سايرته فغزه.

الصفحة 253

واجعلني من النمط الأوسط.

وقال لي [يا] <sup>(1)</sup> غلام: لا تحدث بمارأيت.

وقال (عليه السلام): ليس للبحر جار، ولا للملك صديق، ولا للعافية ثمن، وكم من نائم و [هو] <sup>(2)</sup> لا يعلم [ما يلقى] <sup>(3)</sup> .

13 / 177 - حدثنا القاضي أبو الفوج المعافى، قال: حدثنا الحسين بن القاسم الكوكبي، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن

وهب، قال: حدثنا عمرو بن محمد الأردني عن ثمامة بن أشوس، عن محمد بن راشد، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى أبي عبد

الله (عليه السلام) فقال: يا بن رسول الله، إن حكيم بن عباس الكلبي ينشد الناس بالكوفة هجاءكم.

فقال: هل عقلت منه بشيء؟ قال: بلى. فأنشده: <sup>(4)</sup>

صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم نر مهديا على الجذع يصلب

وقستم بعثمان عليا سفاهة وعثمان خير من علي وأطيب

فرفع أبو عبد الله (عليه السلام) يديه إلى السماء وهما ينتفضان رعدة، فقال: اللهم إن كان كاذبا فسلط عليه كلبا من كلابك.

قال <sup>(5)</sup> : فخرج حكيم من الكوفة فأدلج <sup>(6)</sup> ، فلقبه الأسد فأكله، فجاءوا بالبشير لأبي عبد الله (عليه السلام) وهو في مسجد

رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأخوه بذلك فخر الله ساجدا، وقال: الحمد لله الذي صدقنا وعده. <sup>(7)</sup>

14 / 178 - أخونني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: أخونني أبي، قال:

(1 - 3) أثبتناه من فرحة الغري.

الثاقب في المناقب: 147 / 158 ، مناقب ابن شه آشوب: 4: 238 ، فحة الغوي: 59، مدينة المعاجز:

31 / 365

(4) أي تعلمت، انظر " لسان العرب - علق - 10: 270 ."

(5) في " ع، م " : عليه كلبك.

(6) أي سار آخر الليل، أو الليل كله، انظر " لسان العرب - دلج - 2: 272 ."

(7) نوار المعجزات: 11 / 142 ، مدينة المعاجز: 111 / 391 ، ونحوه في مناقب ابن شه آشوب: 4: 234 ، وكشف

أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد القمي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا محمد بن خالد الوقي، قال: حدثنا إواهيم بن محمد الأشعوي، عن أبي كهمس، قال: كنت بالمدينة نؤلاً في دار وفيها وصيفة تعجبني، فانصرفت ليلة ممسياً، فاستفتحت الباب، ففتحت لي، فمددت يدي إلى ثديها فقبضت عليهما.  
فلما كان من الغد دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: يا أبا كهمس، تب إلى الله (عز وجل) مما صنعت البلحة. (1)

179 / 15 - أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حدثنا أبو جعفر، قال:

حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله الوقي، عن أبيه، عن أحمد ابن عبد الله، عن الحسين بن سعيد، عن إواهيم بن أبي البلاد، عن مهزم، قال: كنا نؤلاً بالمدينة، وكانت جلية لصاحب الدار تعجبني، وإني أتيت الباب فاستفتحت، ففتحت الجلية، فغمزت يديها. (2)

فلما كان من الغد دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: يا مهزم، أين كان أقصى أترك (3) اليوم؟  
فقلت: ما وحت المسجد.

(4) فقال: أو ما تعلم أن أمرنا لا ينال إلا بالرع؟!

180 / 16 - وروى محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن إواهيم بن مهزم، قال: خرجت من عند أبي عبد الله (عليه السلام) ليلة ممسياً، فأتيت متولي بالمدينة، وكانت أمي معي، فوقع بيني وبينها

(1) بصائر الدرجات: 262 / 1، عيون المعجزات: 87، الخرائج والجرائح: 2: 728 / 32، الثاقب في المناقب: 414 / 350.

(2) في " ط " : ثديها.

(3) في " ع، م " : يا مهزم لئن كان أقصى أترك.

(4) بصائر الدرجات: 263 / 2، إعلام الوري: 275، الخرائج والجرائح: 2: 728 / 33، مناقب ابن شهر آشوب: 4:

226، الثاقب في المناقب: 413 / 348، مدينة المعاجز: 375 / 47.

كلام، فأغلظت عليها.

فلما أن كان من الغد صليت الغداة، وأتيت أبا عبد الله (عليه السلام) فقال لي مبتدئاً:

يا بن مهزم، مالك ولوالدة أغلظت لها البلحة؟! أو ما علمت أن بطنها مؤلاً قد سكنته، وأن حورها مهذا قد مهدته، فدر

ثديها وعاء قد شوبته؟!!

قلت: نعم. قال: فلا تغلظ لها. (1)

- وروى الحسين، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن مهاجر بن عثمان الخولاني، قال: بعثني أبو جعفر <sup>(2)</sup> إلى المدينة، وبعث معي مالا كثيرا وأمرني أن أتوغل لأهل هذا البيت، وأتحفظ مواليتهم، فزمت الرواية التي تلي المنبر، ولم أكن أتحنى عنها وقت كل صلاة، لا في ليل ولا نهار، وأقبلت أطرح إلى السؤال الذين حول القبر الواهم، وإلى من هو فوقهم الشيء [بعد الشيء] <sup>(3)</sup> ، حتى نولت شبابا من <sup>(4)</sup> بني الحسن ومشايخة القوم حتى ألفوني وألفتهم في السر .

قال: وكنت كلما دنوت من أبي عبد الله يلاطفني ويكرمني، حتى إذا كان يوما من الأيام بعد ما نلت حاجتي ممن كنت أريد من بني الحسن وغورهم، دنوت من أبي عبد الله وهو يصلي، فلما قضى صلاته التفت إلي فقال: يا مهاجر! - ولم أكن أتسمى باسمي ولا أتكنى بكنيتي - فقال: قل لصاحبك: يقول جعفر بن محمد: كان أهل بيتك إلى غير هذا منك أخرج منهم إلى هذا، تجئ إلى شباب محوجين مغمومين، فتدس إليهم، لعل أحدهم يتكلم بكلمة تستحل بها سفك دمه، فلو وصلتهم وتوليتهم وأنلتهم وأغنيتهم كانوا إلى هذا أخرج مما تريد منهم.

قال: فلما أتيت أبا جعفر قلت له: جئتك من عند ساحر، كان من أمره كذا وكذا.

(1) بصائر الدرجات: 263 / 3، الخرائج والجرائح 2: 729 / 34، مدينة المعاجز: 375 / 48.

(2) أي أبو جعفر المنصور الخليفة العباسي.

(3) أثبتناه من الخوائج.

(4) في " ط " : حتى التفت إلي إنسان من.



قال: صدق والله، لقد كانوا إلى غير هذا أوج، وإياك أن يسمع هذا الكلام منك إنسان (1).

18 / 182 - وعنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن علي، عن علي، عن إسماعيل ابن زيد (2) عن شعيب بن ميثم، قال:

قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا شعيب، ما أحسن بالرجل يموت وهو لنا ولي، ويوالي ولينا ويعادي عدونا.

قلت: والله، إنني لأعلم أن من مات على هذا أنه لعلى حال حسنة.

قال: يا شعيب، أحسن إلى نفسك، وصل قبائك، وتعاهد إخوانك، ولا تستبدل بالشئ تقول: أدخر لنفسي وعيالي، إن الذي

خلقهم هو الذي يرزقهم.

قلت في نفسي: نعى إلي والله نفسي.

قال إسماعيل: فوجع شعيب بن ميثم، فما لبث إلا شهوا حتى مات (3).

19 / 183 - وعنه، قال: أخبرني أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي ابن محمد، عن الحسن، عن أبيه، عن

أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: ما فعل أبو حنزة الثمالي؟ قلت: خلفته صالحا.

قال: إذ رجعت فأقوته السلام، وأعلمه أنه يموت في شهر كذا، وفي يوم كذا.

قال أبو بصير: جعلت فداك، والله لقد كان فيه أنس، وكان لكم شيعة.

قال: صدقت، ما عند الله خير له.

قلت: شيعتكم معكم؟

قال: إذا هو خاف الله، وراقب الله، وتوقى الذنوب، فإذا فعل ذلك كان له رجتنا.

قال: فوجعت تلك السنة، فما لبث أبو حنزة إلا يسوا حتى توفي (رحمه الله) (4).

(1) الخرائج والجرائح 2: 646 / 55.

(2) في "ع" يزيد، ولعل ما في المتن هو الصواب، انظر معجم رجال الحديث 3: 135.

(3) مناقب ابن شوآشوب 4: 223، مدينة المعاجز: 392 / 112.

(4) بصائر الوجات: 283 / 6، الهداية الكوى: 253، مناقب ابن شوآشوب 4: 222، الثاقب في المناقب: 411 /

344، كشف الغمة 2: 190، مدينة المعاجز: 392 / 113.

184 / 20 - وعنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن الحسين بن أبي العلاء وأبي

المغوا، جميعا عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فعوى ذكر المعلى بن خنيس، قال: يا بني، اكتم ما

أقول لك في المعلى.

قلت: أفعل.

قال: إنه ما كان ينال هرجتنا إلا بما ينال داود بن علي منه.

قلت: وما الذي ينال داود بن علي منه؟

قال: يدعوه به - (لعنه الله) - ويأمر به فيضوب عنقه، ويصلبه. قال: إنا لله وإنا إليه راجعون. قال: ذلك في قابل.

فلما كان في قابل ولي<sup>(1)</sup> المدينة، فقصد [قتل]<sup>(2)</sup> المعلى، فدعاه وسأله عن شيعة أبي عبد الله أن يكتبهم له، قال: ما أعرف من أصحابه أحدا، وإنما أنا رجل<sup>(3)</sup> اختلف في حوائجه وما يتوجه إلي، ولست أعرف له صاحباً. قال: أما إنك إن كتمتي قتلتك.

قال: بالقتل تهددني! والله لو كانوا تحت قدمي مارفعت قدمي عنهم لك، ولئن قتلنتي ليسعدني الله إن شاء الله ويشقك الله. قال: فقتله.<sup>(4)</sup>

185 / 21 - وعنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن صندل، عن سورة<sup>(5)</sup> بن

كليب، قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): يا سورة، كيف حجبت العام؟

قال: قلت: استقوضت حجتي، والله إني لأعلم أن الله (تعالى) سيقضيها عني، وما

---

(1) أي داود بن علي. وفي "ط": جاء والي.

(2) أثبتناه من الخرائج.

(2) في "ط" زيادة: واحد.

(4) الهداية الكورى: 253، رجال الكشي: 381 / 713، الخرائج والحوائح 2: 647 / 57، مناقب ابن شهر آشوب 4:

225، فوج المهموم: 229.

(5) في "ط": سودة، وكذا في باقي المولد.

كان أعظم حجتي إلا شوقاً إليك، بعد المغفرة، وإلى حديثك.

قال: أما حجتك فقد قضاها الله من عندي.

ثم رفع مصلى تحته، فأخرج دنانير، وعد عشوين ديناراً، وقال: هذه حجتك. وعد عشوين ديناراً، وقال: هذه معونة لك،

تكفيك حتى تموت.

قلت: جعلت فداك، أخبرني، إن أجلي قد دنا؟

قال: يا سورة، أما ترضى أن تكون معنا ومع إخوانك فلان وفلان؟! قلت: نعم.

قال صندل: فما لبث إلا بقية الشهر حتى مات.<sup>(1)</sup>

186 / 22 - وعنه - قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن عبد الحميد، قال: كان

صديقاً لمحمد بن عبد الله بن علي بن الحسين، وأخذته أبو جعفر فحبسه زماناً في المطبق<sup>(2)</sup>. فحج، فلما كان يوم عرفة لقيه

أبو عبد الله (عليه السلام) في الموقف، فقال: يا محمد، ما فعل صديقك عبد الحميد؟

قال: حبسه أبو جعفر في المطبخ منذ زمان.

فرفع أبو عبد الله (عليه السلام) يده فدعا ساعة ثم التفت إلي وقال: يا محمد، قد والله خلي سبيل صاحبك.

قال محمد: فسألت عبد الحميد: أي ساعة أخرجك أبو جعفر؟

قال: أخرجني يوم عوفة بعد العصر.<sup>(3)</sup>

187 / 23 - وعنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي الصيرفي، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان وأبي

سعيد الكلبي وغير واحد من أصحابنا، عن عبد الأعلى بن أعين، قال: قال مؤزم:

بعثني أبو جعفر الخليفة، وهو معي، إلى أبي عبد الله (عليه السلام) وهو بالحورة، ليقتله، فدخلنا عليه في رواقه ليلاً، فنلنا

منه حاجتنا ومن ابنه إسماعيل، ثم رفعنا إليه فقلنا: قد

---

(1) نوار المعجزات: 12 / 143، الاختصاص: 84، مناقب ابن شهر آشوب 4: 223، مدينة المعاجز:

114 / 392.

(2) المطبق: السجن تحت الأرض.

(3) مناقب ابن شهر آشوب 4: 234، مدينة المعاجز: 115 / 392.

---

الصفحة 259

فوغنا مما أمرتنا به.

قال: فأصبحنا من الغد، فوجدناه في رواقه جالسا، فبقينا متحيرين.<sup>(1)</sup>

188 / 24 - وعنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان، عن بعض أصحابنا، قال: قال

أبو جعفر لحاجبه: إذا دخل علي جعفر بن محمد فادخل واقتله قبل أن يصل إلي.

قال: فدخل أبو عبد الله (عليه السلام) فجلس. قال: فرُسل إلى الحاجب فدعاه، فنظر إليه وأبو عبد الله (عليه السلام) قاعد،

ثم قال لي: عد إلى مكانك. وأقبل يضوب بيده على الأخرى.

فلما قام أبو عبد الله (عليه السلام) وخُرج دعا حاجبه فقال: بأي شيء أمرتك؟ قال:

لا والله، مارأيتيه حيث خرج، ولا رأيتيه وهو قاعد عندك.<sup>(2)</sup>

189 / 25 - وعنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن محمد بن عمرو بن ميثم، عن بعض أصحابنا،

عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه خرج إلى ضيعة له مع بعض أصحابه، فبينما هم يسرون إذا ذئب قد أقبل عليه<sup>(3)</sup> فلما رأى

غلمانهم أقبلوا إليه، قال: دعوه، فإن له حاجة. فدنا منه حتى وضع كفه على دابته، وتطول بخرطمه<sup>(4)</sup>، وطأ أطأ رأسه أبو عبد

الله (عليه السلام)، فكلمه الذئب بكلام لا يعوف، فود عليه أبو عبد الله (عليه السلام) مثل كلامه، فوجع يعدو.

فقال له أصحابه: قدرأينا عجبا!

فقال: إنه أخونني أنه خلف زوجته خلف هذا الجبل في كهف، وقد ضربها الطلق، وخاف عليها، فسألني الدعاء لها بالخلص، وأن يرزقها الله نكاحاً يكون لنا ولياً ومحباً، فضمنت له ذلك.

(1) مدينة المعاجز: 392 / 116.

(2) كشف الغمة 2: 191.

(3) في "ع" : إليه.

(4) ( الخوطم: لغة في الخوطوم، وهو الأنف، وقيل: مقدمه " لسان العرب - خوطم - 12: 173 " .

الصفحة 260

قال: فانطلق أبو عبد الله (عليه السلام) وانطلقنا معه إلى ضيعته، وقال: إن الذئب قد ولد له جرو ذكر.

قال: فمكثنا في ضيعته معه شهواً، ثم رجع مع أصحابه، فبينما هم راجعون إذا هم بالذئب وزوجته وجروه يعون في وجه

أبي عبد الله (عليه السلام) فأجابهم بمثله، ورأي أصحاب أبي عبد الله (عليه السلام) الجرو، وعلموا أنه قد قال لهم الحق.

وقال لهم أبو عبد الله (عليه السلام): تدرن ما قالوا؟ قالوا: لا.

قال: كانوا يدعون الله لي ولكم بحسن الصحبة، ودعوت لهم بمثله، وأمرتهم أن لا يؤنوا لي ولياً ولا لأهل بيتي، فضمنوا

(1) لي ذلك.

190 / 26 - وعنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن الحسن، عن أبيه، والحسين بن أبي

العلاء (2) ، قال: كنا مع أبي عبد الله (عليه السلام) إذ أقبل رجل من أهل خراسان فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): ما فعل

فلان بن فلان؟ قال: لا علم لي به.

قال: لكن أخوك أن فلان بن فلان بعث معك بجرية إلي، فلا حاجة لي فيها.

قال الرجل: ولم؟

قال: لأنك لم تأقب الله فيها، ولا حيث عملت ما عملت ليلة نهر بلخ، حيث صنعت ما صنعت. فسكت الرجل، وعلم أنه قد

(3) أخوه بأمر قد فعله.

191 / 27 - وعنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن عبد المؤمن، عن

ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) جالسا، إذ دخل آذنه فقال: قوم من أهل البصرة

يستأذنون عليك.

قال: كم عددهم؟ قال: لا أوي.

قال: اذهب فعددهم وأخونني.

(1) مدينة المعاجز: 392 / 127.

( 2 ) في " ع، م " : حسين عن العلاء، والحديث مروى في الخوائج عن الحسين بن أبي العلاء.

( 3 ) الخوائج والحرائج 2: 610 / 5، مدينة المعاجز: 393 / 119.

الصفحة 261

قال: فلما مضى الغلام قال أبو عبد الله (عليه السلام): عدة القوم اثنا عشر رجلا، وإنما أتوا يسألوني عن حرب طلحة والزبير، ودخل أذنه فقال: القوم اثنا عشر رجلا.  
فأذن لهم، فدخلوا، فقالوا: نسألك. فقال: سلوا.  
قالوا: ما تقول في حرب علي وطلحة والزبير وعائشة؟  
قال: ما تريدون بذلك؟  
قالوا: نريد أن نعلم ذلك.  
قال: إذن تكفرون يا أهل البصرة. فقالوا: لا نكفر.

قال: كان علي (عليه السلام) مؤمنا منذ بعث الله نبيه إلى أن قبضه الله إليه، لم يؤمر عليه النبي (صلى الله عليه وآله) أحدا قط، ولم يكن في سوية إلا كان أمرها، وإن طلحة والزبير أتياه لما قتل عثمان فبايعاه أول الناس طائعين غير كلهين، وهما أول من غدر به، ونكثا عليه، ونقضوا بيعته، وهما به (1) كما هم به من كان قبلهما، وخرجا بعائشة معهما يستعطفانها الناس، وكان من أمرهما وأمره ما قد بلغكم.

قالوا: فإن طلحة والزبير صنعا ما صنعا، فما حال عائشة؟ (2)

قال: عائشة كبير جرمها، عظيم إثمها، ما أهرقت محجمة من دم إلا واثم ذلك في عنقها وعنق صاحبها، ولقد عهد إليه النبي (صلى الله عليه وآله) وقال: " لا بد من أن تقاتل الناكثين " وهم أهل البصرة، " والقاسطين " وهم أهل الشام، " والملقين " وهم أهل النهروان، فقاتلهم علي (عليه السلام) جميعا.  
قال القوم: إن كان هذا قاله النبي فقد (3) دخل القوم جميعا في أمر عظيم.  
قال أبو عبد الله (عليه السلام): إنكم ستكفرون (4).  
قالوا: إنك جئتنا بأمر عظيم لا نحتمله.

(1) في " ط " زيادة: الهموم.

(2) في " ط " : المرأة بدل (عائشة)، في الموضعين.

(3) في " ع، م " : لقد.

(4) في " ط " : ستكفرون.

الصفحة 262

قال: وما طويت عنكم أكثر، أما إنكم ستوجعون إلى أصحابكم وتخبرونهم بما أخبرتكم، فتكفرون أعظم من كؤهم.

قال: فلما خرجوا قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): يا سليمان بن خالد، والله ما يتبع قائمنا من أهل البصرة إلا رجل

(1)

واحد، لا خير فيهم، كلهم قورية وزنادقة، وهي الكفر بالله.

28 / 192 - وعنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن عبد المؤمن، عن ابن

مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال لي سيدي: ما أحسن الحق وأثره (2) ! قلت: ليستو في

جهدي.

قال: يا بن خالد، لا تدخل في وصية من أراد أن يوصي إليك، فتقع أبعد من السماء.

قلت: والله، لقد أرسل إلي فلان وجهد كل جهد أن أدخل في وصيته فأبيت عليه.

قال: إن ماله حوام، وكان يأكل الحوام ويستحلها، ويدين الله بذلك، وقد هلك بعدك يا سليمان.

قلت: خلفته في حد (3) الموت.

قال: قد لحق بالله، فتعسا له.

قلت: قد كان يظهر لنا خيركم!

(4)

قال: هيهات، كان والله لنا عدو، كفى الله أمره.

---

(1) نوادر المعجزات: 13 / 144، مدينة المعاجز: 120 / 393.

(2) في " ط " : والذمة.

(3) في " ط " : حدة.

(4) مدينة المعاجز: 121 / 393.

---

الصفحة 263

29 / 193 - وعنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي

بصير، قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ قال: يا أبا محمد، هل تعرف إمامك؟

قلت: إي والله الذي لا إله إلا هو، وإنك هو. ووضعت يدي على ركبته.

فقال: يا أبا محمد، صدقت، قد عرفت فاستمسك به.

قلت: جعلت فداك، أعطني علامة الإمامة.

قال: ليس بعد المعرفة علامة.

قلت: أزداد يقينا وأمنا، ويطمئن قلبي.

قال: يا أبا محمد، توجع إلى الكوفة وقد ولد لك عيسى، وعبد عيسى محمد، وبعدهما ابنين، واعلم أن اسمك مثبت عندنا في

الصحيفة الجامعة من أسماء الشيعة وأسماء آبائهم وأجدادهم وأبنائهم وما يلون إلى يوم القيامة.

(1)

قال: وإنما هي صحيفة صفاء متوجة .

194 / 30 - وروى عمار بن موسى الساباطي، قال: كنت لا أعرف شيئاً من هذا الأمر، وكان من عرفه عندنا رافضياً،

فخرجت حاجاً، فإذا أنا بجماعة من الرافضة، فقالوا: يا عمار، أقبل علينا<sup>(2)</sup>.

فقلت: ما يريد مني هؤلاء، فما في إتيانهم خير ولا ثواب، ولكني أصير<sup>(3)</sup> إليهم فانظر ما يريدون.

فأقبلت إليهم، فقالوا: يا عمار، خذ هذه الدنانير فادفعها إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد. فقلت: إني أخشى أن يقطع على

دنانيركم.

---

(1) كذا في النسخ، وفي الخرائج: مدرجة، أي مطوية، انظر "لسان العرب - درج - 2: 269".

الهداية الكوى: 252 ، الخرائج والخراج: 2: 636 / 37 ، كشف الغمة 2: 190 ، إثبات الهداة 5: 451 / 222 ، مدينة

المعاجز: 122 / 393.

(2) في "ع" : إيلينا.

(3) في "ط" : أصبو.

---

الصفحة 264

فقالوا: خذها ولا تخش أن يقطع عليك.

فقلت: لأجربن القوم، فقلت: هاتوها، وأخذتها في يدي. فلما صوت إلى بعض الطويق قطع علينا، فما ترك معنا شيئاً إلا

أخذ، فاستقبلنا غلام أبيض مشرب حموة، عليه ثوابتان، فقال: عمار! قطع عليك؟

قلت: نعم.

فقال: اتبعوني معشر القافلة. فتبعناه حتى جاء إلى حي من أحياء العرب، فصاح بهم: ربوا إلى<sup>(1)</sup> القوم متاعهم. فلقد

رأيتهم يبادرون من الخيم حتى ربوا جميع ما أخذ منا، لم يدعوا منه شيئاً.

فقلت عند ذلك: لأسبق الناس إلى المدينة حتى أستمكن من قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله). فسبقت الناس، فقمت

أصلي عند قبر النبي، فصليت ثمان ركعات، وإذا بمناد ينادي: يا عمار، رددنا عليكم متاعكم، فلم لا تود دنانيرنا؟ فالتفت فلم أر

أحداً، فقلت: هذا عمل الشيطان.

ثم قمت أصلي، فصليت أربع ركعات، فإذا وجل قد وكوني وأمعض<sup>(2)</sup> قفائي<sup>(3)</sup> ، ثم قال: يا عمار، رددنا عليكم متاعكم،

ولا تود دنانيرنا!

فالتفت وإذا بالغلام الأبيض المشرب الحموة، فقادني كما يقاد البعير، وما أقدر أن أمتنع عليه حتى أدخلني إلى أبي عبد الله

(عليه السلام) فقال: يا أبا الحسن، معه سبعة مائة دينار.

فقلت في نفسي: هؤلاء محدثين، والله ما سبقني رسول ولا كتاب، فمن أين علم أن معي مائة دينار؟!

---

(1) في "ع" : على.

( 2 ) الوكز: الدفع والضرب والطنن، وقيل: الوكز بجميع اليد، أو بالعصا. انظر " لسان العرب - وكز - 5:

430 ."

وأعضه: أوجعه " أقرب المولد 2: 1225.

( 3 ) في " م " : لفقلي.

الصفحة 265

فقال: لا تريد حبة ولا تنقص حبة. فحسبتها (1) ، فوالله ما زادت ولا نقصت.

ثم قال: يا عمار، سلم علينا.

قلت: السلام عليك (2) ورحمة الله وبركاته.

فقال: ليس هكذا يا عمار.

فقلت: السلام عليك يا بن عم رسول الله.

فقال: ليس هكذا يا عمار.

قلت: السلام عليك يا بن رسول الله.

فقال: ليس هكذا يا عمار.

فقلت: السلام عليك يا وصي رسول الله. قال: صدقت يا عمار.

ثم وضع يده على صوري وقال: ما حان لك أن تؤمن؟!

فوالله ما خرجت من عنده حتى توليت وليه، وتوات من عنوه. (3)

195 / 31 - وحدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدثنا محمد ابن جعفر الزيات، عن محمد بن الحسين

بن (4) أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي بصير، قال: دخلت أبي عبد الله (عليه السلام) وأنا

أريد أن يعطيني دلالة مثل ما أعطاني أبو جعفر (عليه السلام).

فلما دخلت عليه قال: يا أبا محمد، ما كان لك فيما كنت فيه شغل؟!

تدخل على إمامك وأنت جنب؟!

قال: قلت: جعلت فداك، ما فعلت إلا على عمد.

قال: أولم تؤمن؟

قال: قلت: بلى، ولكن ليطمئن قلبي.

(1) في " ع، م " : تنقص، فوضع.

(2) في " ط " : عليكم.

(3) مدينة المعاجز: 393 / 123.

قال: قم يا أبا محمد فاغتسل. فاغتسلت وعدت إلى مجلسي، فعلمت عند ذلك أنه الإمام. (1)  
 32 / 196 - وعنه، قال: حدثنا ماجيلويه (2) ، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن جعفر بن الأشعث، قال:  
 أتتني ما كان سبب دخولنا في هذا الأمر ومعرفتنا به، وما كان عندنا منه خبر ولا ذكر ولا معرفة شيء مما عند الناس؟ قلت: وكيف كان ذلك؟

قال: إن أبا جعفر المنصور قال لأبي محمد بن الأشعث: أبغني رجلا له عقل يؤدي عني.  
 فقال له: قد أصبت لك، هذا فلان بن فلان مهاجر خالي، قال: فأنتي به.

فأتاه بخاله، فقال له أبو جعفر: يا بن مهاجر، خذ هذا المال. وأعطاه الوفا أو ما شاء الله، فقال: أنت المدينة إلى عبد الله بن الحسن وعدة من أهل بيته، فيهم جعفر ابن محمد، فقل لهم: إني رجل غريب من أهل خراسان، وبها شيعة من شيعتكم، وقد وجهوا إليكم بهذا المال، فادفع إلى كل واحد منهم على هذا الشرط، كذا وكذا، فإذا قبضوا المال فقل: إني رسول وأحب أن يكون معي خطوطكم بقبض ما قبضتم مني.

فأخذ المال وأتى المدينة، ثم رجع إلى أبي جعفر المنصور، فدخل عليه وعنده محمد بن الأشعث، فقال له أبو جعفر: ما وراءك؟

فقال: أتيت القوم، وهذه خطوطهم بقبضهم المال (3) ، خلا جعفر بن محمد، فإني أتيتته وهو يصلي في مسجد الرسول (صلى الله وآله) فجلست خلفه، وقلت: ينصرف فأذكر له ما ذكرت (4) لأصحابه، فعجل وانصرف، والتفت إلي وقال لي: يا هذا، اتق الله ولا

(1) الهداية الكبرى: 250، مناقب ابن شهر آشوب 4: 226، كشف الغمة 2: 188، مدينة المعاجز: 24 / 394.

(2) ماجيلويه: هو علي الولوي عن البرقي، انظر معجم رجال الحديث 12: 245.

(3) (المال) ليس في " ع، م " .

(4) في " ع، م " : ذكوته.

تغرر أهل بيت محمد، وقل لصاحبك: اتق الله ولا تغرر أهل بيت رسول الله، فإنهم قريبو عهد ببوله بني مروان، وكلهم محتاج.

فقال: قلت: وما ذاك أصلحك الله؟

فقال: ادن مني. فدنوت منه، فأخبرني بجميع ما جرى بيني وبينك، حتى كأنه كان ثالثنا.

فقال المنصور: يا بن مهاجر، أعلم أنه ليس من أهل بيت نوبة إلا وفيهم محدث، وإن جعفر بن محمد محدثنا اليوم.  
(1) وكانت هذه الدلالة سبب قولنا بهذه المقالة.

197 / 33 - أخروني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن موسى، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعيد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن شعيب، عن أبيه شعيب العقوفى، قال: بعث معي رجل بألف درهم وقال: إني أحب أن أعرف فضل أبي عبد الله (عليه السلام)، فقال: خذ هذه خمسة وراهم ستوقة (2)، فاجعلها في الواهم، وخذ من الواهم خمسة وراهم فصوها في لبنة (3) قميصك، فإنك ستعرف ذلك.

قال: ففعلت ذلك، ثم أتيت أبا عبد الله (عليه السلام) فنثرتها بين يديه، فأخذ الخمسة وراهم، وقال: هاك خمستك، وهات خمستنا. (4)

198 / 34 - حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن جعفر الزيات، عن محمد بن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حفصة، عن أبي بصير، قال: قدم علينا رجل من أهل الشام، فوعضت عليه هذا الأمر، فقبله،

(1) بصائر الدرجات: 265 / 7، الكافي: 1 / 395، الخرائج والجرائح: 2 / 720، مناقب ابن شهر آشوب: 4 / 220، الثاقب في المناقب: 338 / 406.

(2) (الستوق من الواهم: أضيف البهوج الذي لا قيمة له. "معجم الوسيط 1: 416".

(3) (لبنة القميص: بنيقته، وهي رقعة واد في نحر القميص لتوسيعه.

(4) بصائر الدرجات: 267 / 9، الخرائج والجرائح: 2 / 630، مناقب ابن شهر آشوب: 4 / 228، كشف الغمة: 2: 193، الصراط المستقيم: 2 / 188.

الصفحة 268

فدخلت عليه وهو في سكرات الموت، فقال: يا أبا بصير، قد قبلت ما قلت لي، فكيف لي بالجنة؟ فمات.

(1) فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فابتدأني فقال: يا أبا محمد، قد والله، وفي لصاحبك الجنة.

199 / 35 - وروى سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كنت معه أمشي فصار معنا أبو عبد الله البجلي

- (رحمه الله) - فانتبهنا إلى نخلة خاوية، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): أيتها النخلة السامعة المطيعة لربها، أطعمينا مما

جعل الله (تعالى) فيك.

فتساقط علينا رطب مختلف الألوان، فأكلنا حتى تضلعنا، فقال له البجلي:

(2) جعلت فداك سنة فيكم كسنة مريم؟ فقال: نعم يا أبا عبد الله.

200 / 36 - وروى مالك الجهني، قال: حضرت مجلس أبي عبد الله (عليه السلام) فجعلت أقول في نفسي: هذا الذي

فضله الله وعظمه وشرفه.

(3)

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يا مالك، الأمر والله أعظم مما تذهب إليه.

37 / 201 - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أبو علي

محمد بن همام، قال: حدثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن شعيب،

عن علي بن هاشم، عن المفضل بن عمر، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) جعلت فداك، ما لإبليس من السلطان؟

قال: ما يوسوس في قلوب الناس.

قلت: فما لملك الموت؟

قال: يقبض أرواح الناس.

قلت: وهما مسلمان على من في المشوق ومن في المغرب؟ قال: نعم.

---

(1) بصائر الدرجات: 2 / 271، مدينة المعاجز: 125 / 394.

(2) بصائر النرجات: 5 / 274، مناقب ابن شهر آشوب 4: 240.

(3) بصائر النرجات 18 / 260، مدينة المعاجز: 67 / 380، يأتي مثله الحديث (61).

---

الصفحة 269

قلت: فمالك أنت - جعلت فداك - من السلطان؟

قال: أعلم ما في المشوق والمغرب، وما في السموات والأرض، وما في البر والبحر، وعدد ما فيهن وليس ذلك لإبليس

(1)

ولا لملك الموت.

38 / 202 - وبهذا الإسناد إلى أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن محمد بن

سنان، عن حدثه، عن جابر بن يزيد، قال:

كنت مع أبي عبد الله (عليه السلام) جالسا إذ دخل عليه رجل من أهل خراسان، فقال:

جعلت فداك، إني قدمت أنا وأمي قاضيين لحقك، وإن أمي ماتت دونك.

قال: فاذهب فأت بأملك.

قال جابر: فمارأيت أشد تسليما منه، ملرد على أبي عبد الله (عليه السلام) حتى مضى فجاء بأمه، فلما رأت أبا عبد الله

(عليه السلام) قالت: هذا الذي أمر ملك الموت بتوكي.

ثم قالت: يا سيدي، أوصني.

قال: عليك بالبر للمؤمنين، فإن الإنسان يكون عمره ثلاثين سنة فيكون بوا فيجعلها ثلاث وستون سنة، وإن الإنسان يكون

(2)

عمره ثلاث وستون سنة فيكون غير بار، فيبتر الله عمره فيجعلها ثلاثين سنة.

39 / 203 - وبإسناده إلى أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن علي

بن يقطين، عن سعدان بن مسلم، عن المفضل بن عمر، قال: كان المنصور قد وفد بأبي عبد الله (عليه السلام) إلى الكوفة، فلما

أذن له قال لي: يا مفضل، هل لك في مرافقتي؟ فقلت: نعم، جعلت فداك. قال: إذا كان الليلة فصر إلي.

فلما كان في نصف الليل خرج وخرجت معه، فإذا أنا بأسدين مسرجين ملجمين.

(1) مدينة المعاجز: 394 / 126.

(2) مدينة المعاجز: 385 / 89.

الصفحة 270

قال: فخرجت، فضوب بيده على عيني فشدّها، ثم حملني رديفا فصيح المدينة<sup>(1)</sup> وأنا معه، فلم يزل في متوله حتى قدم عياله.<sup>(2)</sup>

40 / 204 - وبإسناده إلى أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن الحسن بن شعيب، عن محمد بن سنان، عن يونس بن ظبيان، قال: استأذنت على أبي عبد الله (عليه السلام) فخرج إلي معتب فأذن لي، فدخلت ولم يدخل معي كما كان يدخل.

فلما أن صوت في الدار نظوت إلى رجل على صورة أبي عبد الله (عليه السلام) فسلمت عليه كما كنت أفعل، قال: من أنت يا هذا؟ لقد وردت على كفر أو إيمان.

وكان بين يديه رجلان كأن على رؤوسهما الطير، فقال لي: ادخل. فدخلت الدار الثانية، فإذا رجل على صورته (صلى الله عليه)، وإذا بين يديه جمع كثير كلهم صورهم واحدة، فقال:

من تريد؟ قلت: أريد أبا عبد الله.

فقال: قد وردت على أمر عظيم، إما كفر أو إيمان.

ثم خرج من البيت رجل قد بدا به الشيب، فأخذ بيدي، وأوقفني على الباب وغشي بصوي من النور، فقلت: السلام عليك يا بيت الله ونوره وحجابه.

فقال: وعليك السلام يا يونس. فدخلت البيت فإذا بين يديه طائران يحكيان، فكنت أفهم كلام أبي عبد الله (عليه السلام) ولا أفهم كلامهما.

فلما خرجا قال: يا يونس، سل، نحن نجلي النور في الظلمات، ونحن البيب المعمور الذي من دخله كان آمنا، نحن غوة الله وكويؤه.

قال: قلت: جعلت فداك، رأيت شيئا عجيبا، رأيت رجلا على صورتك! قال:

يا يونس، إنا لا نوصف، ذلك صاحب السماء الثالثة يسأل أن أستأذن الله له أن يصوه<sup>(3)</sup> مع أخ له في السماء الرابعة.

(1) صبح المدينة: أي أتاها صباحا، انظر " لسان العرب - صبح - 2: 502 ".

(2) مدينة المعاجز: 394 / 127.

قال: قلت: هؤلاء الذين في الدار؟

قال: هؤلاء أصحاب القائم من الملائكة.

قال: قلت: فهذان؟

قال: جوثيل وميكائيل، ولا إلى الأرض، فلن يصعدا حتى يكون هذا الأمر إن شاء الله (تعالى)، وهم خمسة آلاف.  
يا يونس، بنا أضاعت الأبصار، وسمعت الآذان، ووعت القلوب الإيمان.<sup>(1)</sup>

41 / 205 - وحدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني أبو علي محمد ابن همام، قال: حدثني عبد الله بن

العلاء، قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن عبد الله ابن يزيد، عن حماد، عن أبيه، عن عمر، عن بكر بن أم بكر<sup>(3)</sup>، عن

شيخ من أصحابنا، قال: إني لعند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ دخل رجل، فقال له: جعلت فداك، إن أبي مات، وكان من

أنصب الناس، فبلغ من بغضه وعداوته أن كتم ماله مني في حياته، وبعد وفاته: ولست أشك أنه قد ترك مالا كثيرا.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): أما أنت والله مهني لك، وإني أريد سؤا.

فقال له: جعلت فداك<sup>(4)</sup>، مالي لك.

فقال له: لا أدلك، ولكن هيئ لنا سؤة.

قال: وكان صاحب هذا الحديث يعرف بصاحب السؤة، فختم له أبو عبد الله (عليه السلام) خاتما، وقال له: اذهب بهذا

الخاتم إلى وهوت، فإن روحه صلت إلى وهوت. وسمى له صاحب وهوت. ثم قال له: ناد صاحب وهوت باسمه ثلاث

مرات، فإنه سيجيبك.

(1) مدينة المعاجز: 394 / 128.

(2) في "م": بن.

(3) في "م": عن عمر بن بكر بن أم بكر، وفي "ط": عن عمر بن بكر، عن ابن أم بكر، وفي مدينة المعاجز:

عن عمر، عن بكر بن أبي بكر. ولعله الصواب، راجع رجال الطوسي: 160 ومعجم رجال الحديث 3: 340.

(4) في "ط" زيادة: كل.



فأتى وهوت، فنادى صاحبه باسمه ثلاث مرات، فأجابه في الثالثة بلبيك، وظهر له، فناوله الطينة، فأخذها وقبلها ووضعها على عينيه<sup>(1)</sup>، ثم قال له: جئت من عند من فضله الله وأمر بطاعته، ما حاجتك؟

قال الرجل: فأخبرته، فقال لي: إنه يجيئك في غير صورته. فتخيل لي صورة خبيثة، فما شعرت إذا هو قد جاءني والسلاسل في عنقه، فقال: يا بني. وبكى، فعرفته حين تكلم قلت له: قد كنت أقول لك وأنهاك عما كنت فيه. فقال لي: حصلت على الشقاء. ثم قال لي: ما حاجتك؟ قلت: حاجتي المال الذي خلفته.

قال: في المسجد الذي كنت تاني أصلي فيه، احفر حتى تبلغ قدر نواعين أو ثلاثة، فإن فيه أربعة آلاف دينار. قلت له: لعلك تكذبني.

فقال لي: هيهات، هيهات، لقد جئت من عند من ملكه الله، وأمره<sup>(2)</sup> أعظم مما تذهب إليه.

فقال الرجل: قال لي صاحب وهوت: أتوصيني بشيء؟

قلت: أوصيك أن تضاعف عليه العذاب.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): أما لورقتك عليه لنفعه الله به وخفف عنه العذاب<sup>(3)</sup>.

206 / 42 - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، قال: حدثنا أحمد

بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن أحمد بن علي، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك، قال: كان لي صديق، وكان يكثر الود على من قال أنهم يعلمون الغيب.

قال: فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فأخبرته بأمره، فقال: قل له: إني والله

(1) في "ع، م": عينه.

(2) في "ط" زيادة: عظيم و.

(3) مدينة المعاجز: 385 / 90.

(1) لأعلم ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما دونهما.

207 / 43 - وعنه: عن أحمد، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن ذكوه، عن حذيفة بن منصور، عن يونس، قال:

سمعتة يقول وقد مررنا بجبل فيه دود، فقال:

أعرف من يعلم إناث هذا الدود من ذكوانه، وكم عدده.

(2) ثم قال: نعم ذلك من كتاب الله، فإن في كتاب الله تبيان كل شيء.

208 / 44 - وعنه: عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن بعض رجاله، عن عبد الله بن محمد، عن منصور بيزج<sup>(3)</sup>،

عن إسماعيل بن جابر، عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال لي: يا أبا خالد، خذ رقتي فأنت غيضة<sup>(4)</sup> - قد سماها - فانشورها، فأبي سبغ جاء معك فجننتي به. قال قلت: اعفني<sup>(5)</sup>، جعلت فداك.

قال: فقال لي: اذهب يا أبا خالد. قال: فقلت في نفسي: يا أبا خالد، لو أمرك تأتي جبلا عنيدا<sup>(6)</sup> ثم خالفته إذن كيف كان حالك؟!

قال: ففعلت ذلك حتى إذا صوت إلى الغيضة ونشرب الرقعة جاء معي واحد منها، فلما صار بين يدي أبي عبد الله (عليه السلام) نظرت إليه واقفا ما يحرك من شوه شوة، فأوماً بكلام لم أفهمه. قال: فلبثت عنده وأنا متعجب من سكون السبع بين يديه.

قال: فقال لي: يا أبا خالد، مالك تفكر<sup>(7)</sup>؟ قال: قلت: أفكر في إعظام السبع.

(1) مدينة المعاجز: 395 / 129.

(2) مدينة المعاجز: 395 / 130.

(3) في "ع، م": منصور بن فوح، وفي "ط": منصور بن زوج، وكلاهما تصحيف، صوابه ما في المتن، وهو منصور

بن يونس بزرج كوفي ثقة، روى عن إسماعيل بن جابر، انظر رجال النجاشي: 413 ومعجم رجال الحديث 3: 115 و 18: 353.

(4) الغيضة: الأجمة، وهي الموضع الذي يكثر فيه الشجر ويلتف.

(5) في "ط" زيادة: من ذلك.

(6) في "ع، م": عنيف.

(7) في "ع": متفكر.

قال: ثم مضى السبع فما لبثت إلا وقتا حتى طلع السبع ومعه كيس في فيه.

قال: قلت: جعلت فداك، إن هذا لشئ عجيب! قال: يا أبا خالد، هذا كيس وجه به إلي فلان مع المفضل بن عمر، واحتجت إلى ما فيه، وكان الطريق مخروفا، فبعثت بهذا السبع فجاء به.

قال: فقلت في نفسي: والله، لا أرح حتى يقدم المفضل بن عمر وأعلم ذلك.

قال: فضحك أبو عبد الله (عليه السلام) ثم قال لي: نعم يا أبا خالد، لا توح حتى يأتي المفضل.

قال: فتداخمني والله من ذلك حوة، ثم قال: قلت: أقلني جعلت فداك.

وأقمت أياما، ثم قدم المفضل، وبعث إلي أبو عبد الله (عليه السلام)، فقال المفضل:

جعلني الله فداك، إن فلانا بعث معي كيسا فيه مال، فلما صوت في موضع كذا وكذا جاء سبع وحال بيننا وبين رحالنا، فلما

مضى السبع طلبت الكيس في الرجل فلم أجده.

قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا مفضل، أتعرف الكيس؟  
قال: نعم، جعلني الله فداك.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يا جارية، هاتي الكيس. فأنت به الجارية، فلما نظر إليه المفضل قال: نعم، هذا هو الكيس.  
ثم قال: يا مفضل، تعرف السبع؟  
قال: جعلني الله فداك، كان في قلبي في ذلك الوقت رعب.

فقال له: ادن مني. فدنا منه، ثم وضع يده عليه، ثم قال لأبي خالد: امض بوقعتي إلى الغيضة فأنتنا بالسبع.  
فلما صوت إلى الغيضة فعلت مثل الفعل الأول فجاء السبع معي، فلما صار بين يدي أبي عبد الله (عليه السلام) نظرت إلى  
إعظامه إياه، فاستغفرت في نفسي.  
ثم قال: ما مفضل، هذا هو؟ قال: نعم، جعلني الله فداك.  
فقال: يا مفضل، أبشر فأنت معنا.<sup>(1)</sup>

(1) مدينة المعاجز: 53 / 376.

الصفحة 275

209 / 45 - وعنه: عن أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن أبي عثمان - أو غوه - عن محمد بن  
سنان، عن أبان، عن حذيفة بن منصور، عن رزام، قال: بعثني أبو جعفر عبد الله بن الطويل - وهو المنصور - إلى المدينة،  
وأمرني إذا دخلت المدينة أن أفض الكتاب الذي دفعه إلي وأعمل ما فيه.  
قال: فما شعرت إلا يركب قد طلوعوا علي حين قربت من المدينة، وإذ رجل قد صار إلى جانبي، فقال: يا رزام، اتق الله ولا  
تشوك في دم آل محمد.  
قال: فأنكرت ذلك، فقال لي: دعاك صاحبك نصف الليل، وخاطرقة في جانب قبائك، وأمرك إذا صوت إلى المدينة  
تفضها وتعمل بما فيها.

قال: فوميت بنفسي من المحمل وقبلت رجليه وقلت: ظننت أن ذلك صاحبي، وأنت سيدي وصاحبي، فما أصنع؟

قال: رجع إليه، واذهب بين يديه وتعال، فإنه رجل نساء، وقد نسي ذلك، فليس يسألك عنه.

قال: فوجعت إليه فلم يسألني عن شيء، فقلت: صدق هولاي (عليه السلام).<sup>(1)</sup>

210 / 46 - وروى الحسين بن أبي العلاء، قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ جاءه مولى له يشكو زوجته

وسوء خلقها، فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): ائتني بها.

فأتاه بها، فقال لها: ما لزوجك يشكوك؟

فقال: فعل الله به وفعل.

فقال لها أبو عبد الله (عليه السلام): أما إنك إن بقيت على هذا لم تعيشي إلا ثلاثة أيام.

قالت: والله، ما أبالي إلا لأراه.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام) للزوج: خذ بيدها، فليس بينك وبينها أكثر من ثلاثة أيام.

(1) مدينة المعاجز: 364 / 29.

(2) (أبي) ليس في " ط " .

الصفحة 276

فلما كان اليوم الثالث دخل علينا الرجل، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): ما فعلت زوجتك؟

قال: قد والله دفنتها الساعة. قلت: ما كان حالها؟

قال أبو عبد الله (عليه السلام): كانت متعدية عليه، فبتر الله عرها. (1)

211 / 47 - وروى أحمد بن عبد الله، وكان من أصحاب أبي الجارود، قال: قدم رجل من الكوفة (2) إلى خراسان يدعو

الناس إلى ولاية جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام)، ففرقة صالحت وأجابت، وفرقة جحدت وأنكرت، وفرقة ورعت

ووقفت، فخرج من كل فرقة رجل فدخلوا على أبي عبد الله (عليه السلام)، فكان منهم الذي ذكر أنه (3) ترع ووقف، وقد كان من بعض القوم جلية، فخلا بها الرجل ووقع عليها.

فلما دخلوا على أبي عبد الله (عليه السلام) كان هو المتكلم، فقال له: أصلحك الله، قدم علينا رجل من أهل الكوفة يدعو

الناس إلى ولايتك وطاعتك، فأجاب قوم، وأنكر قوم، ورع قوم ووقفوا.

فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): من أي الثلاث أنت؟

قال: أنا من الفرقة التي وقفت ورعت.

فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): أين كان ورعك يوم كذا وكذا مع الجلية؟

قال: فرتاب الرجل وسكت. (4)

212 / 48 - وروى محمد بن سعيد (5)، عن الإسكاف، قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) ذات يوم، فدخل عليه

رجل من أهل الجبل بهدايا وألطف، وكان فيما أهدى إليه حراب قديد وجبن، فنثوه أبو عبد الله (عليه السلام) بين يديه، ثم قال:

خذ هذا

(1) الخرائج والجرائح 2: 611 / 6، مناقب ابن شهر آشوب 4: 224، مدينة المعاجز 395 / 31.

(2) في البصائر: عن الحرث بن حصوة الأدي قال: قدم رجل من أهل الكوفة.

(3) في " ط ": ذكرتهم.

(4) بصائر الوجات: 264 / 5، مدينة المعاجز: 375 / 49.

(5) في " ط " : سعيد، وفي الهداية: عن محمد غلام سعد الإسكاف.

الصفحة 277

القديد فأطعمه الكلب.

(1) فقال الرجل: والله ما أبلت نصحا.

فقال (عليه السلام): إنه ليس بذكي.

فقال الرجل: اشتريته من رجل مسلم، وذكر أنه ذكي. فوده أبو عبد الله (عليه السلام)، في الحواب، وتكلم عليه بكلام، ثم

قال للرجل: قم فأدخله البيت، وضعه في زاوية. ففعل.

قال: فسمع الرجل القديد يقول: يا عبد الله (2) ، ليس مثلي تأكله ولاد الأنبياء، إني لست بذكي. فحمل الرجل الحواب وخوج

إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فقال له: ما قال لك؟ قال: أخونني أنه غير ذكي. فقال أبو عبد الله (عليه السلام): أما علمت يا

هارون، أنا نعلم ما لا يعلم الناس؟! قلت: بلى، جعلني الله فداك. (3) وخوج الرجل، وخرجت معه حتى مر على كلب، فألقاه

بين يديه، فأكله الكلب كله. (4)

49 / 213 - حدثنا القاضي أبو الفوج المعافى، قال: حدثنا علي بن محمد بن أحمد المصوي، قال: حدثنا محمد بن أبي

أحمد بن عياض (5) بن أبي شيبه، قال: حدثني جدي عياض بن أبي شيبه، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: سمعت الليث بن

سعد يقول: حججت في سنة ثلاث عشرة ومائة، فأنتيت مكة، فلما أن صليت العصر رقيت أبا قبيس، فإذا أنا بوجل جالس وهو

يدعو، فقال: يارب، يارب، حتى انقطع النفس.

ثم قال: يارباه، يارباه، حتى انطفأ نفسه.

ثم قال: يا الله، يا الله، حتى انطفأ نفسه.

(1) في الهداية: ما أتيتك إلا ناصحا. والظاهر صوابه.

(2) في النسخ: يا أبا عبد الله، وما أثبتناه من المصادر.

(3) زاد في الهداية: فعلت أن اسم الرجل هارون.

(4) الهداية الكوى: 250 ، الخوائج والحوائج 2: 606 / 1 ، مناقب ابن شوأشوب 4: 222 ، الصراط المستقيم 2: 187

9 /

(5) في " ع " : محمد بن أحمد بن عباس.

الصفحة 278

ثم قال: يا حي، يا حي، حتى انطفأ نفسه.

ثم قال: يارحيم يارحيم، حتى انطفأ نفسه.

ثم قال: يارحمن يارحمن، سبع مرات.

ثم قال: اللهم إني أشتهي من هذا العنب فأطعمنيه، اللهم إن يودي قد أخلقاً فاكسني.

قال الليث بن سعد: والله، ما استتم الكلام حتى نظوت إلى سلة مملوءة عنبا، وليس على الأرض عنب يومئذ، ووردن

مصوغين، فرأد أن يأكل فقلت له: أنا شريكك. فقال: ولم؟

فقلت: إنك كنت تدعو وأنا أومن.

فقال: تقدم فكل، ولا تخبئ منه شيئاً: فأكلت شيئاً لم آكل مثله قط، وإذا هو عنب لا عجم له، فأكلت وأكل حتى انصرفنا عن

ري، والسلة لم تنقص شيئاً.

ثم قال لي: خذ أحد الوردن إليك.

فقلت: أما الوردان فأنا غني عنهما.

فقال لي: توار عني حتى ألبسهما. فقوليت عنه، فانتر بأحدهما وارتدى الآخر، ثم أخذ الوردن الذين كانا عليه فحملهما

على يده وتول، واتبعته حتى إذا كان بالمسعى لقيه رجل فقام له: أكسني كساك الله يا بن رسول الله. فدفعهما إليه، فلحقت

الرجل، فقلت: من هذا؟

قال: هذا جعفر بن محمد.

قال الليث بن سعد: فطلبت له لأسمع منه فلم أجده. (1)

50 / 214 - وروى جميل بن رواج، قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فدخلت عليه امرأة، فذكوت أنها تركت

ابنها وقد لفته بالملحفة على وجهه ميتاً.

فقال لها: لعله لم يموت، فقومي واذهبي إلى بيتك واغتسلي، وصلي ركعتين،

(1) مناقب ابن شهر آشوب 4: 232، صفة الصفوة 2: 173، تذكرة الخواص: 345، كشف الغمة 2: 160، الصواعق المحرقة: 203.

وادعي (1) وقولي: يا من وهبه لي ولم يكن شيئاً، جدد ما وهبته لي، ثم حركيه، ولا تخوي بذلك أحداً.

قال: ففعلت، وجاءت فحركته، فإذا هو يبكي. (2)

51 / 215 - وروى عبد الله بن محمد، عن محمد بن إراهيم، قال: حدثنا أبو محمد، عن يزيد، عن داود بن كثير الرقي،

قال: حج رجل من أصحابنا فدخل على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: فداك أبي وأمي، إن أهلي قد توفيت، وبقيت وحيداً.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): فكنت تحبها؟ قال: نعم.

قال: لرجع إلى متولك، فإنك سترجع إلى المتول وهي تأكل، قال: فلما رجعت من حجتي ودخلت متولي وجدتها قاعدة

وهي تأكل. (3)

52 / 216 - وروى محمد بن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة، قال: كنت مع أبي عبد

الله (عليه السلام) فيما بين مكة والمدينة، فالتفت عن يسره، فإذا كلب أسود، فقال: مالك، قبحك الله؟! ما أشد مسل عتك؟! وإذا

هو شبيه بالطائر، فقلت: ما هذا، جعلني الله فداك؟

فقال: هذا عثم - يريد الجن - مات هشام الساعة، وهو يطير ينعى به في كل بلد. (4)

217 / 53 - وروى محمد بن عبد الله العطار، عن محمد بن الحسن يرفعه إلى معتب مولى أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إني لواقف يوما خلجا من المدينة، وكان يوم التروية، فدنا مني رجل فنولني كتابا طينه رطب، والكتاب من أبي عبد الله (عليه السلام) وهو بمكة حاج، ففضضته وقوته فإذا فيه: إذا كان غدا أفعل كذا وكذا. ونظرت إلى

(1) كذا في البصائر، وفي النسخ: واجزعي.

(2) في "ع، م": بكى.

بصائر الوجدات: 292 / 1 ، مناقب ابن شوآشوب 4: 239، الثاقب في المناقب: 321 / 395.

(3) بصائر الوجدات: 294 / 5 ، مناقب ابن شوآشوب 4: 239، الثاقب في المناقب: 323 / 396.

(4) بصائر الوجدات: 116 / 4، الكافي 6: 553 / 8 ، الخواجج والخواجج 2: 71 / 855، كشف الغمة 2: 192.

الصفحة 280

الرجل لأسأله متى عهدك به، فلم أر شيئا. فلما قدم أبو عبد الله (عليه السلام) سألته عن ذلك، فقال: ذلك من شيعتنا، من مؤمني الجن، إذا كانت لنا الحاجة المهمة أرسلناهم فيها. (1)

218 / 54 - وروى إواهيم بن إسحاق (2) ، عن عبد الله بن حماد، عن سيف التمار، قال: كنا مع أبي عبد الله (عليه السلام) جماعة من الشيعة في الحجر، فقال: علينا عين؟

فالتفتنا يمنا ويسرة، فلم نر أحدا، فقلنا: ليس علينا عين. فقال: ورب الكعبة، ورب البيت، ورب القآن، لو كنت بين موسى والخضر لأخبرتكما أنني أعلم منهما، ولأنبأتكما بما ليس في أيديهما، لأن موسى والخضر إنما أعطيا علم ما كان، ولم يعطيا علم ما هو كائن حتى تقوم الساعة، وقد ورتناه عن رسول الله (صلى الله عليه وآله). (3)

219 / 55 - وروى محمد بن علي، عن عمه محمد بن خالد، عن جده، قال:

كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) ليلة من الليالي، ولم يكن عنده أحد غوري، فمدرجله في حوري، فقال: اغزوها. فغمزت رجله، فنظرت إلى اضطراب في عضلة ساقه، وأردت أن أسأله، فابتدأني فقال: لا تسألني في هذه الليلة عن شيء، فإني لست أجيبك. (4)

220 / 56 - وروى محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن يزيد بن إسحاق، عن ابن مسلم، عن عمر (5) بن يزيد، قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) وهو مضطجع ووجهه إلى الحائط، فقال لي حين دخلت عليه: يا عمر، اغمز

رجلي.

فقعدت أغمز رجله، فقلت في نفسي، أسأله عن عبد الله وموسى، أيهما الإمام؟ فحول

(2) في النسخ: إواهيم بن هاشم، وهو سهو صوابه ما في المتن من الكافي، وهو إواهيم بن إسحاق الأحوي روي كتابي عبد الله بن حماد وكثروا من أحاديثه، راجع رجال النجاشي: 19 و 218 ومعجم رجال الحديث 1: 206 و 10: 174.  
(3) الكافي 1: 203 / 1.

(4) بصائر الدرجات: 255 / 1، مدينة المعاجز: 378 / 61.

(5) في "ع، م": عمرو، وكذا في الموضع الآتي، انظر معجم رجال الحديث 13: 60 و 132.

الصفحة 281

(1) وجهه إلي ثم قال: والله، لا أجيئك.

221 / 57 - وروى أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، قال: اختلف في جابر بن يزيد الجعفي وعجائبه وأحاديثه، فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) وأنا ريد أن أسأله عنه، فابتدأني من غير أن أسأله فقال: رحم الله جابر بن يزيد الجعفي فإنه كان يصدق علينا، ولعن الله المغيرة بن سعيد، فإنه كان يكذب علينا.<sup>(2)</sup>

222 / 58 - وروى محمد بن الحسين، عن علي بن الحكم، عن شهاب بن عبد ربه، قال: أتيت أبا عبد الله (عليه السلام) [أسأله، فابتدأني فقال]<sup>(2)</sup>: يا شهاب، إن شئت سل، وإن شئت أخبرناك بما جئت له.  
فقلت: أخبرني، جعلت فداك.

قال: جئت تسألني عن الجنب يغوف الماء من الحب بالكوز فتصيب الماء يده.  
فقلت: ما جئت إلا له.

فقال: نعم، ليس به بأس.<sup>(4)</sup>

223 / 59 - وروى أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي أسامة، قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): يا زيد، كم أتى عليك من سنة؟  
قلت: جعلت فداك، كذا وكذا سنة.

فقال: يا أبا أسامة، جدد عبادة ربك، وأحدث توبة. فبكيته، قال: ما يبكيك يا زيد؟ قلت: نعتت إلي نفسي.  
فقال: يا زيد، أبشر فإنك من شيعتنا، وأنت في الجنة.<sup>(5)</sup>

(1) بصائر الدرجات: 255 / 2، الثاقب في المناقب: 403 / 332، كشف الغمة 2: 194، مدينة المعاجز: 378 / 61.

(2) بصائر الدرجات: 258 / 12، رجال الكشي: 191 / 336.

(3) من البصائر.

(4) بصائر الدرجات: 256 / 3 نحوه، و: 258 / 13 قطعة منه، مدينة المعاجز: 379 / 62.

(5) بصائر الدرجات: 284 / 8، مناقب ابن شهر آشوب 4: 223.

224 / 60 - وروى الحسن بن علي، عن الصباح<sup>(1)</sup> ، عن زيد الشحام، قال:

دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: يا زيد،<sup>(2)</sup> جدد عبادة<sup>(3)</sup> ، وأحدث توبة.  
قال: قلت: نعبت إلي نفسي، جعلت فداك.

قال: يا زيد، ما عندنا خير لك، وأنت من شيعتنا.

فقلت: كيف لي أن أكون من شيعتكم؟

قال: فقال لي: أنت من شيعتنا، إلينا الصواطوالموزان وحساب شيعتنا، والله لأننا لرحم بكم منكم بأنفسكم، كأني أنظر إليك ورفيقتك<sup>(4)</sup> في برجتك في الجنة.<sup>(5)</sup>

225 / 61 - وروى محمد بن الحسين، عن أبي داود المستوق، عن عيسى الواء، عن مالك الجهني، قال: كنت بين يدي

أبي عبد الله (عليه السلام) فوضعت يدي على خدي فقلت: لقد عظمك الله وشرفك.  
فقال: يا مالك، الأمر أعظم مما تذهب إليه.<sup>(6)</sup>

226 / 62 - وروى محمد بن الحسين، عن عبد الله بن جبلة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: حججت مع

أبي عبد الله (عليه السلام)، فلما كنا في الطواف قلت له: جعلت فداك يا بن رسول الله، يغفر الله لهذا الخلق؟

فقال: يا أبا بصير، إن أكثر من قوى قودة وخنزير.

قال: قلت له: رنيهم.

قال: فتكلم بكلمات، ثم أمر يده على بصوي، فأيتهم كما قال، قلت: رد علي بصوي، فأيتهم كما رأيتهم في العوة الأولى.

(1) في البصائر: أبي الصباح، وفي رجال الكشي: محمد بن الواح.

(2) زاد في "ع": ما عندنا خير لك.

(3) في "ط" زيادة: ربك.

(4) في رجال الكشي: ورفيقتك فيها الحارث بن المغيرة النصوي، وانظر رجال النجاشي: 139.

(5) بصائر الوجات: 285 / 15، رجال الكشي: 337 / 619.

(6) بصائر الوجات: 260 / 18، مدينة المعاجز: 380 / 67.

فقال: يا أبا محمد، أنتم في الجنة تحبرون<sup>(1)</sup> ، وبين أطباق النار تطلبون فلا توجدون، والله، لا يجتمع منكم ثلاثة<sup>(2)</sup> ، لا والله ولا اثنان، لا والله ولا واحد.<sup>(3)</sup>

227 / 63 - وروى أحمد بن محمد، عن العباس، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي بصير، قال:

قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): تريد أن تنظر بعينك إلى السماء؟ قال: فمسح يده على عيني، فنظرت إلى السماء.<sup>(4)</sup>

64 / 228 - وروى محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: تجسست<sup>(5)</sup> جسد أبي عبد الله (عليه السلام) ومناكبه، قال: فقال لي: يا أبا محمد، تحب أن تآني. فقلت: نعم، جعلت فداك، فمسح يده على عيني، فإذا أنا بصير أنظر إليه.

فقال: يا أبا محمد، لولا شهوة الناس لتوكتك بصورا على حالتك، ولكن لا يستقيم. قال: ثم مسح يده على عيني فإذا أنا كما كنت.<sup>(6)</sup>

65 / 229 - وروى أحمد بن محمد، عن أحمد<sup>(7)</sup> بن يوسف، عن علي بن داود الحذاء، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كنت عنده إذ نظوت إلى زوج حمام عنده، يهدر الذكر على الأنثى، فقال: توي ما يقول؟ قلت: لا. قال: يقول: يا سكني وعوسي، ما خلق الله خلقا أحب إلي منك، إلا أن يكون جعفر بن محمد.<sup>(8)</sup>

66 / 230 - وأخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، عن أبي جعفر محمد بن

(1) أي تنعمون وتكرمون وتسرون " مجمع البحرين - حبر - 3: 256 ."

(2) في " ع، م ": مائة.

(3) بصائر الدرجات: 4 / 290.

(4) بصائر الدرجات: 5 / 290.

(5) الجس: اللمس باليد " لسان العرب - جسس - 6: 38 ."

(6) بصائر الدرجات: 7 / 291.

(7) في النسخ: محمد، تصحيف صوابه ما في المتن، انظر البصائر ومعجم رجال الحديث 2: 365.

(8) بصائر الدرجات: 4 / 362، الاختصاص: 293.

علي بن الحسين بن موسى، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله محمد بن خالد الوراق، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان<sup>(1)</sup>، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: كنت معه في طريق الحج، فتولنا بشراف<sup>(2)</sup>، فإذا نحن بغواب ينقع في وجهه، فقال له: مت جوعا، فبالله ما تعلم شيئا إلا نحن نعلمه، ونحن أعلم بالله منك. ثم قال: إنه يقول: سقطت ناقة بعوفات.<sup>(3)</sup>

67 / 231 - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام الكاتب، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: أخبرنا أحمد بن مدبر<sup>(4)</sup>، عن محمد بن عمار، عن أبيه، عن أبي بصير، قال:

كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فوكض<sup>(5)</sup> الأرض ووجهه، فإذا بحر وفيه سفن من فضة. قال: فوكب وركبت معه،

حتى انتهى إلى موضع فيه خيم من فضة، فدخلها، ثم خرج فقال لي: رأيت الخيمة التي دخلتها وألا؟ قلت: نعم.

قال: تلك خيمة رسول الله، والأخرى خيمة أمير المؤمنين، والثالثة خيمة فاطمة، والرابعة خيمة خديجة، والخامسة خيمة الحسن، والسادسة خيمة الحسين، والسابعة خيمة جدي، والثامنة خيمة أبي، وهي التي بكيث فيها، والتاسعة خيمتي، وليس أحد منا يموت إلا وله خيمة يكسن فيها. (6)

(1) زاد في البصائر: عن عبد الله بن فرقد، وكلاهما من أصحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، انظر رجال الطوسي:

264 و 265 ومعجم رجال الحديث 10: 275 و 324.

(2) موضع من أعمال المدينة، معجم ما استعجم 3: 788 . وفي البصائر: سرف، وهو موضع على ستة أميال من مكة، المصدر السابق 3: 735.

(3) بصائر الوجدات: 21 / 365.

(4) يأتي هذا السند في الحديث (44) من دلائل الإمام صاحب الزمان (عليه السلام) وفيه: أحمد بن زيد، وفي الاختصاص: 325 : أحمد بن المؤدب من ولد الأشر، عن محمد بن عمار الشواني. وفي البصائر: جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، عن محمد بن عمار، عن أبي بصير. (5) أي ضوب.

(6) بصائر الوجدات: 5 / 425 ، نوادر المعجزات: 20 / 152 ، مدينة المعاجز: 35 / 396.

الصفحة 285

232 / 68 - وروى محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عمر<sup>(1)</sup> بن أبان الكلبي، عن أبان بن تغلب، قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فدخل عليه رجل من أهل اليمن، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يا يمانى، أفيكم علماء؟ قال: نعم.

قال: فأي شئ يبلغ من علم عالمكم؟

قال: إنه يسير في ليلة واحدة مسير شهرين، ووجر الطير، ويقفو الأثر.

فقال له: عالم المدينة أعلم من عالمكم، قال له: فأي شئ يبلغ من علم عالم المدينة؟

فقال له: يسير في صباح واحد مسوة سنة للشمس<sup>(2)</sup> إذا أموت<sup>(3)</sup> فإنها اليوم غير مأمورة، ولكن إذا أموت تقطع اثني

عشر مغربا، واثني عشر مشوقا، واثنتي عشرة شمسا، واثني عشر قعوا، واثني عشر عالما.

قال: فانقطع اليماني، وأمسك أبو عبد الله (عليه السلام)<sup>(4)</sup>.

233 / 69 - وروى محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، [عن عبد الله بن القاسم]<sup>(5)</sup>، عن حفص الأبييض التمار،

قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) أيام صلب المعلى بن خنيس (رحمه الله)، فقال لي: يا حفص، إنني أموت المعلى

بأمر فخالفتني فابتلي بالحديد، إنني نظرت إليه يوما فأيته كئيبا حزينا فقلت له: مالي رأك كئيبا حزينا؟

فقال لي: ذكوت أهلي وولدي. فقلت له: ادن مني. فدنا مني فمسحت وجهه

(1) في النسخ: محمد، تصحيف صوابه ما في المتن من البصائر والاختصاص، وذكر في معجم رجال الحديث 13: 10 روايته عن أبان ورواية عبد الله بن القاسم عنه.

(2) في البصائر والاختصاص: كالشمس.

(3) في النسخ: موت في الموضوعين، وما أثبتناه من البصائر والاختصاص.

(4) بصائر الدرجات: 421 / 14، الاختصاص: 318.

(5) أضفناه من رجال الكشي والبصائر، وانظر سند الحديث السابق.

الصفحة 286

بيدي وقلت له: أين أنت؟ قال: يا سيدي، أنا في منزلي، هذه والله زوجتي وولدي.

فتوكلته حتى أخذ وطوه منهم واستوتت منه حتى نال حاجته من أهله وولده، حتى كان منه إلى أهله ما يكون من الزوج إلى

المرأة.

ثم قلت له: ادن مني. فدنا، فمسحت وجهه، فقلت له: أين أنت؟ فقال: أنا معك في المدينة، وهذا بيتك.

فقلت له: يا معلى، إن لنا حديثاً من حفظه علينا حفظه الله وحفظ عليه دينه ودنياه.

يا معلى، لا تكونوا أسواء في أيدي الناس بحديثنا، إن شاعوا منوا عليكم، وإن شاعوا قتلوكم.

يا معلى، إنه من كتم الصعب من حديثنا جعله (1) الله نورا بين عينييه، وأغوه في الناس من غير عشوة، ومن أذاعه لم

يمت حتى ينوق عضة الحديد، وألح عليه الفقر والفاقة في الدنيا حتى يخرج منها، ولا ينال منها شيئاً، وعليه في الآخرة

غضب، وله عذاب أليم.

ثم قلت له: يا معلى، أنت مقتول فاستعد. (2)

70 / 234 - وروى الحسن بن علي، عن عبيس (3)، عن مروان، عن الحسن ابن موسى الحناني (4)، قال: خرجت أنا

وجميل بن وراج وعائذ الأحمسي حاجين، فقال عائذ: إن لي حاجة إلى أبي عبد الله (عليه السلام)، أريد أن أسأله عنها.

قال: فدخلنا عليه، فما جلسنا قال لنا مبتدئاً: من أتى الله (عز وجل) بما فرض

(1) في "م، ط": جعل.

(2) بصائر الدرجات: 423 / 2، نوادر المعجزات: 150 / 18، الاختصاص: 321، رجال الكشي:

378 / 709، مختصر بصائر الدرجات: 98 نحوه، إثبات الهداة: 5: 385 / 95.

(3) في نسخ: الحسين بن علي بن عنبس، تصحيف صوابه ما في المتن، وقد روى الحسن بن علي الكوفي، عن عبيس

كتابه النوادر وبعض مروياته، انظر رجال النجاشي: 280، ومعجم رجال الحديث: 9: 249، و 11: 95.

(4) في "ع، م" الخياط، انظر رجال الطوسي: 168 ومعجم رجال الحديث: 5: 144.

الصفحة 287

عليه، لم يسأله عما سوى ذلك.

قال: فغمزنا عائذ<sup>(1)</sup>، فلما نهضنا<sup>(2)</sup> قلنا: حاجتك؟

قال: الذي سمعت منه، أنا رجل لا أطيق القيام بالليل، فخفت أن أكون مأثوما فأهلك<sup>(3)</sup>.

71 / 235 - وروى بكر بن محمد الأردني، عن جماعة من أصحابنا، قال بكر:

خرجنا من المدينة نريد متول أبي عبد الله (عليه السلام) فلحقنا أبو بصير خرجا من الزقاق وهو جنب، ونحن لا نعلم،

حتى دخلنا على أبي عبد الله (عليه السلام)، فوقع رأسه إلى أبي بصير فقال: يا أبا محمد، ألا تعلم أنه لا ينبغي للجنب أن

يدخل بيوت الأوصياء؟!

فوجع أبو بصير ودخلنا<sup>(4)</sup>.

72 / 236 - وروى الهيثم النهدي، عن إسماعيل بن مهوان، [عن رجل]<sup>(5)</sup> من أهل درسا<sup>(6)</sup>، قال: كنت عند أبي عبد

الله (عليه السلام) فودعته عند الخروج، فخرجت من عنده، ثم ذكرت حاجة لي، فوجعت والبيت غاص بأهله، ورُدت أن أسأله

عن أكل بيض ديوك<sup>(7)</sup> الماء، فلما أبصرني قال لي: ما حل - يعني: لا تأكل فإنه لا يحل - بالنبطية<sup>(8)</sup>.

(1) في "ع، م": فغمزنا على يده.

(2) في "ع، م": فهمنا.

(3) بصائر اللرجات: 259 / 15، مدينة المعاجز: 379 / 65.

(4) بصائر اللرجات: 261 / 23، الثاقب في المناقب: 410 / 340، مدينة المعاجز: 380 / 72.

(5) من البصائر.

(6) ( كذا في النسخ، وفي البصائر: بيوما، وفي نسخة قديمة منه: دير بيوما، ولم نجد أيا منها بهذا الضبط، فلعلها تصحيف:

بئر رُما، بوحا، دلريا، دير بوصوما، دير بني مرينا. انظر معجم البلدان 1: 298 و 524 و 2: 500 و 501.

وفي المناقب: دوين، انظر بشأنها معجم البلدان 2: 491.

(7) كذا في البصائر والمناقب، وفي النسخ: نهول.

(8) في البصائر: فقال لي: يا تب - يعني البيض - دعانا حيناً - يعني ديوك الماء - بناحل - يعني لا تأكل.

بصائر اللرجات: 354 / 6، مدينة المعاجز: 389 / 100، ونحوه في الخواص والخواص 2: 752 / 68، ومناقب ابن

شهو آشوب 4: 218.



73 / 237 - وروى أحمد بن الحسين، عن الحسين بن الحسن، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: حدثني رجل من

أهل جسر بابل، قال: كان في قرية رجل يؤذيني ويقول لي: ياراضي، ويشتمني، وكان يلقب بقود القوية.

قال: فحججت سنة بعد ذلك، فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال لي ابتداء: (قوفة ما نامت).<sup>(1)</sup> فقلت: جعلت

فذاك: متى؟ قال: الساعة.

فكتبت ذلك اليوم وتلك الساعة، فلما قدمت الكوفة تلقاني أخي فسألته: من مات؟ ومن بقي؟

فقال: (قوفة ما نامت). وهي كلمة بالنبطية يقول: قود القوية مات، فقلت:

متى؟

قال لي: يوم كذا وكذا، في وقت كذا وكذا. كما<sup>(2)</sup> أخبرني به أبو عبد الله (عليه السلام).<sup>(3)</sup>

74 / 238 - وروى أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن الحسن<sup>(4)</sup>، عن يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر

وأبي سلمة السواح والحسين بن ثوير بن أبي فاختة<sup>(5)</sup>: قالوا جميعا: كنا عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: إن عندنا حوائن

الأرض ومفاتيحها، ولو شئت أن أقول<sup>(6)</sup> بإحدى رجلي أخرجي ما فيك من اللجين والعقيان<sup>(7)</sup>.

قال: فقال بإحدى رجليه، فخطها في الأرض خطأ، فانفجرت الأرض، ثم قال

(1) في " م " قرية مات، في الموضعين. وفي " ط " قرد القرية مات، في الموضعين أيضا.

(2) في " ع " الذي.

(3) بصائر الوجات: 7 / 354 ، الخواص والخواص: 2 / 752 ، الثاقب في المناقب: 413 / 347 ، مدينة المعاجز:

390 / 101.

(4) في الحديث ( 93 ) عن عمر بن عبد العزيز، عن رجل من أصحابنا، عن الحسين بن أحمد المنقوي.

(5) في " ع ، م " : والحسن بن موسى بن أبي ناجية. وهو تصحيف، انظر رجال النجاشي: 55 ومعجم رجال الحديث: 5:

206.

(6) أي أشير.

(7) ذهب متكاثف في مناجمه، خالص مما يختلط به من الرمال والحجارة " المعجم الوسيط: 2: 618 " .

بيده، فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر، فتناولها، ثم قال: انظروا في الأرض. فإذا سباتك كثرة، بعضها على بعض تتلأأ.

فقال بعضنا: جعلت فداك، أعطيتم ما أعطيتم وشيعتكم محتاجون؟!!

فقال: إن الله (عز وجل) سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة، ويدخلهم جنات النعيم، ويدخل عدونا الجحيم.<sup>(1)</sup>

75 / 239 - وروى أحمد بن الحسين، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن حماد ابن عثمان<sup>(2)</sup>، عن المعلى بن خنيس،

قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقال لي: مالي رَأك كَثيَبا حزينًا؟

فقلت: بلغني عن العواق وما أصاب أهله من الوباء، فذكرت عيالي ودلي ومالي هناك.

فقال: أيسرك أن تَراهم؟

فقلت: إي والله، إنه ليسوني ذلك.

قال: فحول وجهك نهرهم. فحولت وجهي، فمسح بيده على وجهي، فإذا دلي وأهلي وولدي ممثلة بين يدي نصب عيني.

قال: فقال: ادخل درك. فدخلتها حتى نظرت إلى جميع ما فيها من عيالي ومالي<sup>(3)</sup>، ثم بقيت ساعة حتى مللت منهم، ثم خرجت، قال لي: حول وجهك فحولت وجهي، فنظرت فلم أر شيئًا.<sup>(4)</sup>

76 / 240 - وروى أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن

---

(1) بصائر الدرجات: 394 / 1، الكافي: 1 / 394، إثبات الوصية: 157، الاختصاص: 269، عيون المعجزات: 86، مناقب ابن شهر آشوب: 4: 244، يأتي مثله. الحديث (93).

(2) في النسخ: أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن يسار، عن حماد بن عيسى، وهو تصحيف، والصواب ما في

المتن من البصائر والاختصاص وهم: أحمد بن الحسين بن سعيد، والحسين يروي كثرا عن محمد بن سنان، الذي يروي

بوره عن حماد بن عثمان، راجع معجم رجال الحديث 5: 247 و 6: 218 و 18: 236.

(3) في " ط " : وولدي.

(4) بصائر الراجات: 426 / 8، الاختصاص: 323، مدينة المعاجز: 360.

---

الصفحة 290

سنان<sup>(1)</sup>، عن زياد بن أبي الحلال، عن جابر، قال: سمعته يقول... وسمعت منه أحاديث اضطربت منها وضعفت نفسي ضعفا شديدا، فقلت: والله، إن السراج لقريب، وإني عليه لقادر.

فابتعت قلوفا<sup>(2)</sup> وخرجت عليه إلى أبي عبد الله (عليه السلام)، فلما وصلت طلبت الإذن، فأذن لي، فلما نظر إلي قال: رحم الله جاوا كان يصدق علينا، ولعن الله المغوة كان يكذب.

قال: ثم قال: إن فينا روح رسول الله (صلى الله عليه وآله).<sup>(3)</sup>

77 / 241 - حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن جعفر الزيات، عن محمد بن الحسين بن أبي

الخطاب، عن الحسن بن علي بن فضال، عن بعض أصحابنا، عن شهاب بن عبدربه، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام):

كيف أنت إذا نعاني إليك محمد بن سليمان؟

قال: فلم أعرف محمد بن سليمان<sup>(4)</sup> من هو.

قال: فإني يوما بالبصرة إذ قال لي محمد بن سليمان بن علي: يا شهاب، عظم الله أهلك.

قال: قلت: ومن ذاك أصلح الله الأمير؟! قال: جعفر بن محمد (عليه السلام).

(5)

قال: فذكرت قول أبي عبد الله (عليه السلام) فخنقتني العوة، وقمت.

78 / 242 - وحدثننا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن جعفر الزيات، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن علي بن فضال، عن

(1) في النسخ: يسار، وهو تصحيف، حيث روى الحسين بن سعيد كثيرا عن محمد بن سنان وروى الأخير عن زياد بن أبي الحلال، راجع معجم رجال الحديث 16: 138.

(2) القلوص: الناقة الشابة " مجمع البحرين - قاص - 4: 181 ."

(3) بصائر الترجات: 479 / 4 ، مناقب ابن شه آشوب 4: 219، مدينة المعاجز: 379 / 63 " نوه "، تقدم مثله الحديث (57).

(4) وهو محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، ولي إمرة البصرة في عهد المهدي والرشيد، توفي سنة ثلاث وسبعين ومائة، راجع ترجمته في تزيخ بغداد 5: 291، سير أعلام النبلاء 8: 240.

(5) (إعلام الوري: 276 " نوه "، مناقب ابن شه آشوب 4: 222، مدينة المعاجز: 409 / 196.

الصفحة 291

النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن عبد الله (1) بن الحسن، عن الحسن بن هارون، قال: كنت بالمدينة، فكنت آتي موضعا أسمع فيه غناء جوان لنا، فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال لي ابتداء منه: \* (إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا) \* (2) يسأل السمع عما سمع، والبصر عما أبصر، والفؤاد عما عقد عليه. (3)

79 / 243 - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال:

حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي الموسائي، قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي الشيخ الصالح (4) ، قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، قال: دخل أبو موسى البناء على أبي عبد الله (عليه السلام) في نفر من أصحابنا، فقال لهم أبو عبد الله (عليه السلام): احتفظوا بهذا الشيخ. قال: فذهب على وجهه في طريق مكة فلم ير بعد. (5)

80 / 244 - وبإسناده عن محمد بن أبي عمير، عن علي بن حسان، عن جعفر ابن هارون الزيات، قال: كنت أطوف

بالكعبة وأبو عبد الله (عليه السلام) في الطواف، فنظرت إليه فحدثت نفسي فقلت: هذا حجة الله؟! وهذا الذي لا يقبل الله شيئا

إلا بمعرفته؟! قال: فإني في هذا متفكر إذ جاءني أبو عبد الله (عليه السلام) من خلفي، فضرب بيده على منكبي، ثم قال: \*

(أبشوا منا واحدا نتبعه إنا إذا لفي ضلال وسعر) \* (6)

(7)

ثم جزني.

(1) في " ع، م " : عبيد، وفي " ط " : عبيد الله، والصحيح ما في المتن، روى عن الحسن بن هارون، وروى عنه يحيى بن عمران الحلبي، انظر معجم رجال الحديث 10: 157.

(2) الاسواء 17: 36.

(3) نوادر المعجزات: 152 / 19.

(4) في " ط " : الصدوق.

(5) رجال الكشي: 310 / 561، مدينة المعاجز: 396 / 136.

(6) القمر 54: 24.

(7) بصائر الوجدات: 260 / 21، مدينة المعاجز: 396 / 137.

الصفحة 292

81 / 245 - وبإسناده عن محمد بن أبي عمير، عن الحسن، عن أبي حوان، عن يونس بن يعقوب، عن عمر<sup>(1)</sup>، قال: أقبلت من مكة حتى انتهيت إلى الحفرة - دون المدينة نحو من بريد - فسروقت زاملتي<sup>(2)</sup> وأخذ ما فيها، وكان لأبي عبد الله (عليه السلام) فيها سبعمائة روم، فلحقنا صاحب المدينة فقال: سروقت زاملتك وأخذ ما فيها؟ قلت: نعم. قال: فإذا قدمت المدينة فائتني [حتى أعوضك]<sup>(3)</sup>. قلت: نعم. فقدمت، فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: يا عمر، سروقت زاملتك وأخذ ما فيها؟ فقلت: نعم. فقال: ما آتاك الله خير مما أخذ منك، وقال لك صاحب المدينة: ائتنا؟ قلت: نعم.

قال: فائته، فإنه الذي دعاك إلى ذا، ولم تطلب ذلك أنت.

ثم قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذهب ناقته فقال الناس: يأتينا بخبر السماء ولا يبوي أي موضع ناقته؟! فقول جبرئيل فأخوه أنها في موضع كذا وكذا، ملفوف زمامها بشجرة كذا وكذا. فخطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: ما آتاني الله خير من ناقتي، وإن ناقتي في موضع كذا وكذا، ملفوف خطامها بشجرة كذا وكذا. فذهب المسلمون فوجئوها كذلك<sup>(4)</sup>.

82 / 246 - وعنه، عن علي بن أبي حمزة، قال: كنت مع أبي بصير ومعنا شعيب

(1) في النسخ: عثمان، وهو تحريف، والصواب ما في المتن كما يأتي في أثناء الحديث، والكافي، وهو عمر بن عيسى أخو عذافر، انظر معجم رجال الحديث 13: 9 و 49.

(2) الزاملة: مؤنث الزامل، ما يحمل عليه من الإبل وغورها " المعجم الوسيط 1: 401 " .

(3) أثبتته من الكافي ومدينة المعاجز.

(4) في " ط " : هنالك، نحوه في الكافي 8: 221 / 278، ومدينة المعاجز: 424 / 262.

الصفحة 293

العقوف. قال: فأخرج إلى أبي عبد الله (عليه السلام) مالا فوضعه بين يديه، وقال له:

جعلت فداك، لك منه كذا وكذا من الزكاة.

قال: فضوب أبو عبد الله (عليه السلام) بيده إليه وقال: هذا لي، وهذا ليس لي.

(1)

قال: فلما خرجنا قال أبو بصير لشعيب: يا عقوفى، أعطيت الليلة آية عظيمة.

83 / 247 - وعنه، قال: حدثنا الحسن بن فضال، قال: أخونى علي بن أبي حمزة، قال: خرجت بأبي بصير أقوده إلى أبي عبد الله (عليه السلام)، قال، فقال لي: لا تكلم ولا تقل شيئاً.

قال: فأنتهيت به إلى الباب فتحتى أبو بصير، فسمعنا أبو عبد الله (عليه السلام) يقول: فلانة، افتحي<sup>(2)</sup> لأبي محمد.

قال: فدخلنا والسراج بين يديه، وإذا سبط بين يديه مفوح. قال: فوقعت علي الوعدة، فجعلت لرتعد.

قال: فوفرأسه<sup>(3)</sup> فقال: أوزان أنت؟ قلت: نعم، جعلني الله فداك. قال: فومى إلي بملاءة قوهية<sup>(4)</sup> كانت على المرفقة،

قال: اطو هذه. قال: فطويتها، قال: ثم قال: أوزان أنت؟

وهو ينظر في الصحيفة.

قال<sup>(5)</sup>: ما رأيت كما مر بي الليلة، إنا دخلنا وبين يدي أبي عبد الله (عليه السلام) سبط قد أخرج منه صحيفة ينظر فيها، وكلما نظر فيها أخذتني الوعدة.

قال: فضوب أبو بصير بيده على جبينه، ثم قال: ويحك! ألا أخوتتي؟! فتلك - والله - الصحيفة التي فيها أسامي الشيعة، ولو أخوتتي لسألته أن يريك اسمك فيها<sup>(6)</sup>.

84 / 248 - وبإسناده عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله الكنانى،

(1) مدينة المعاجز: 396 / 138.

(2) في "ط" زيادة: الباب.

(3) زاد في البصائر: إلي.

(4) (ضوب من الثياب بيض منسوبة إلى قوهستان "لسان العرب - قوه - 13: 532".

(5) زاد في البصائر: فرددت رعدة، فقال: فلما خرجنا قلت.

(6) بصائر الوجدات: 192 / 5، مدينة المعاجز: 396 / 140.

عن موسى بن بكر، قال: حدثني بشير النبال، قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) إذ استأذن عليه رجل، فدخل، فقال

أبو عبد الله (عليه السلام): ما أنقى ثيابك!

فقال: جعلت فداك، هي لباس بلدنا.

ثم قال: لقد جئتك بهدية. فقال له أبو عبد الله (عليه السلام): هدية؟ قال: نعم.

قال: فدخل غلام معه حراب فيه ثياب، فوضعه، ثم تحدث ساعة ثم قام، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): إن بلغ الوقت

وصدق الوصف، فهو صاحب الرايات السود من خواسان، يا قانع، انطلق فاسأله: ما اسمك - لوصيف قائم على رأسه -.

قال: فلحقه فقال له: أبو عبد الله يقول لك: ما اسمك قال: عبد الرحمن<sup>(1)</sup>.

قال: فوجع الغلام، فقال: أصلحك الله يقول: اسمي عبد الرحمن.

فقال أبو عبد الله (عليه السلام): عبد الرحمن، والله - ثلاث مرات - هو ورب الكعبة.

قال بشير: فلما قدم أبو مسلم الكوفة جئت فنظرت إليه، فإذا هو الرجل الذي دخل علينا. (2)

85 / 249 - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال:

أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثني محمد بن علي، عن إريس، عن عبد الرحمن، عن

داود بن كثير الرقي، قال: أتيت المدينة فدخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) فلما استويت في المجلس بكيت، فقال أبو عبد

الله (عليه السلام):

ما يبكيك يا داود؟ فقلت: يا بن رسول الله، إن قوما يقولون لنا: لم يخصك الله بشئ سوى ما خص به غيركم، ولم يفضلكم

بشئ سوى ما فضل به غيركم.

فقال: كذبوا الملائعين. قال: ثم قام فوكض الدار ورجله، ثم قال: كوني بقرة الله. فإذا سفينة من ياقوتة حمراء، وسطها نورة

بيضاء، وعلى أعلى السفينة راية خضراء،

(1) وهو عبد الرحمن بن مسلم، أبو مسلم الخراساني، انظر وفيات الأعيان 3: 145، تاريخ بغداد 10: 207، سير أعلام النبلاء 6: 48.

(2) ( الخواجج والخواجج 2: 645 / 54، مدينة المعاجز: 396 / 141، ونحوه في إثبات الوصية: 158، وإعلام الوري:

279، ومناقب ابن شوآشوب 4: 229.

الصفحة 295

عليها مكتوب " لا إله إلا الله، محمد رسول الله (1) ، يقتل القائم الأعداء، ويبعث المؤمنون، وينصوه الله بالملائكة ". وإذا في

وسط السفينة رُبع كراسي من أنواع الجواهر، فجلس أبو عبد الله (عليه السلام) على واحد، وأجلسني على واحد، وأجلس

موسى على واحد، وأجلس إسماعيل على واحد، ثم قال: سوي على بركة الله (عز وجل). فسلرت في بحر عجاج، أشد بيضاء

من اللبن، وأحلى من العسل، فسونا بين جبال الدر والياقوت، حتى انتهينا إلى جزيرة، وسطها قباب من الدر الأبيض، محفوفة

بالملائكة، ينادون: موحبا موحبا يا بن رسول الله، فقال: هذه قباب الأئمة من آل محمد، ومن ولد محمد (صلى الله عليه وآله)،

كلما افتقد واحد منهم أتى هذه القباب، حتى يأتي الوقت الذي ذكوه الله (عز وجل) في كتابه: \* (ثم رددنا لكم الكوة عليهم

وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفوا) \* (2) .

قال: ثم ضرب يده إلى أسفل البحر، فاستخرج منه نورا وياقوتاً، فقال: يا داود، إن كنت تريد الدنيا فخذها. فقلت: لا حاجة

لي في الدنيا يا بن رسول الله. فألقاه في البحر، ثم استخرج من رمل البحر، فإذا مسك وعنبر واشتمه واشتمناه، ثم رمى به

في البحر.

ثم نهض فقال: قوموا حتى تسلموا على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وعلى أبي محمد الحسن بن علي،

وعلى أبي عبد الله الحسين بن علي، وعلى أبي محمد علي بن الحسين، وعلى أبي جعفر محمد بن علي (عليهم السلام).

فخرجنا حتى انتهينا إلى قبة وسط القباب، فرفع جعفر (عليه السلام) الستر فإذا أمير المؤمنين (عليه السلام) جالس، فسلمنا عليه، ثم أتينا قبة الحسن بن علي، فسلمنا عليه، فخرجنا، ثم أتينا قبة الحسين بن علي فسلمنا عليه، وخرجنا، ثم أتينا قبة علي بن الحسين، فسلمنا عليه، فخرجنا. ثم أتينا قبة محمد بن علي، فسلمنا عليه، وخرجنا. ثم قال: انظروا على يمين الجروة. فإذا قباب لا ستور عليها<sup>(3)</sup>، قال: هذه لي

---

(1) في النوادر زيادة: علي ولي الله.

(2) الاسواء 17: 6.

(3) في النوادر زيادة: فقلت: يا بن رسول الله، ما بال هذه القباب لا ستور عليها؟

---

الصفحة 296

ولمن يكون من بعدي من الأئمة.

ثم قال: انظروا إلى وسط الجروة. [فنظرونا فإذا فيها رُفع ما يكون من القباب ووسطها سوير، فقال:]<sup>(1)</sup> هذه للقائم من آل محمد (عليه السلام). ثم قال: رجعوا. فخرجنا، ثم قال: كوني بقوة الله (عز وجل). فإذا نحن في مجلسنا كما كنا<sup>(2)</sup>.

250 / 86 - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال:

حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العوفي الموسائي، قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أدينة، عن عبد الله ابن النجاشي، قال: أصاب جبة لي<sup>(3)</sup> نضح من بول، فشككت فيه فغسلتها في ماء في ليلة بلردة، فلما دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) ابتدأني فقال: إن الفرو<sup>(4)</sup> إذا غسلته بالماء فسد.<sup>(5)</sup>

251 / 87 - حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني أبو النجم بدر ابن عمار الطوسستاني، قال: حدثني أبو

جعفر محمد بن علي بن الشلمغاني قال: روى رفاعة بن موسى، قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله (عليه السلام) فأقبل أبو

الحسن (عليه السلام) وهو صغير السن، فأخذه ووضع في حوه، فقبل رأسه، ثم قال: يارفاعة، أما إنه سيصير في أيدي بني مرداس<sup>(6)</sup>، ويتخلص منهم، ثم يأخونه ثانية فيعطب<sup>(7)</sup> في أيديهم.<sup>(8)</sup>

252 / 88 - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، قال: حدثني أبو

---

(1) أثبتناه من النوادر.

(2) نوادر المعجزات: 146 / 15، مدينة المعاجز: 373 / 42.

(3) زاد في " ط " : فاء.

(4) في " ط " : الفاء.

(5) بصائر النرجات: 262 / 26.

(6) في كشف الغمة: آل العباس.

(7) العطب: الهلاك " لسان العرب - عطب - 1: 610 ."

(8) إثبات الوصية: 162، كشف الغمة 2: 192، مدينة المعاجز: 142 / 397.

الصفحة 297

علي محمد بن همام قال: حدثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، قال:

حدثني أبي، عن الحسن بن علي الحارثي، عن محمد بن حمران، عن داود بن كثير الرقي، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه

السلام): حدثني عن القوم.

فقال: الحديث أحب إليك أم المعاينة؟ فقلت: المعاينة.

فقال لأبي الحسن موسى (عليه السلام): انطلق فائتني بالقصبة. فأتى بها <sup>(1)</sup>، فضرب بها <sup>(2)</sup> الأرض ضربة، فانشقت عن

بحر أسود، فضربها، فانفتحت عن باب، فإذا بهم ووجوههم مسودة، وأعينهم مزرقة، وكل واحد منهم مشدود إلى جنب صخرة،

موكل بكل واحد منهم ملك، وهم ينادون، والملائكة تضرب وجوههم، ويقولون: كذبتكم ليس لكم محمد.

فقلت: جعلت فداك، من هؤلاء؟

فقال: ابن الجمل <sup>(3)</sup> وزفر ونعتل واللعين. ثم قال: انطبق عليهم إلى الوقت. <sup>(4)</sup>

89 / 253 - وأخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد ابن علي، عن محمد بن موسى بن

المتوكل، عن علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن داود بن كثير

الرقي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه لما خرج من عند المنصور قول الحرة، فبينما هو بها إذ أتاه الربيع <sup>(5)</sup> فقال: أجب

أمير المؤمنين. فركب إليه وقد كان وجد في الصواء صورة عجيبة لا يعرف خلقتها، ذكر من وجدها أنه رآها وقد سقطت مع

المطر.

فلما دخل عليه قال له: يا أبا عبد الله، أخبرني عن الهواء، أي شئ فيه؟ فقال:

بحر مكفوف.

قال له: فله سكان؟ قال: نعم.

(1، 2) في "ع، م": به، وهو صحيح بناء على نسخة النوادر التي فيها: فائتني بالقصيب.

(3) في النوادر: أبو جهل.

(4) نوادر المعجزات: 148 / 16.

(5) وهو الربيع بن يونس أحد وزراء أبي جعفر المنصور، وكان أول أمره حاجبه وهولاه، مات أول سنة سبعين ومائة،

انظر تزيخ بغداد 8: 414، الجوهر الثمين 1: 118.

قال: خلق، أبدانهم أبدان الحيتان، ورؤوسهم رؤوس الطير، ولهم أعرفة كأعرفة الديكة، ونبانغ كنبانغ الديكة، وأجنحة كأجنحة الطير، من ألوان أشد بياضا من الفضة.

فدعا المنصور بالطست، فإذا الخلق فيها لا يزيد ولا ينقص، فأذن له فانصرف.

ثم قال للوبيع: ويحك (1) ياربيع! هذا الشجا المعترض (2) في حلقي من أعلم الناس. (3)

90 / 254 - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن

الوليد، عن محمد بن علي، عن إبريس، عن عبد الرحمن، عن داود بن كثير الرقي، قال: خرجت مع أبي عبد الله (عليه

السلام) إلى الحج، فلما كان وأن الظهر قال لي في أرض قفر: يا داود، قد كانت الظهر، فاعدل بنا عن الطويق حتى تأخذ

أهبة الظهر. فعدلنا عن الطويق، وتول في أرض قفر لا ماء فيها، فوكضها بوجهه، فنبت لنا عين ماء (4)، كأنها قطع الثلج،

فتوضأ وتوضأت، وصلينا.

فلما هممنا بالمسير التفت، فإذا بجذع نخلة، فقال: يا داود، أتحب أن أطعمك منه رطبا؟ فقلت: نعم. فضرب بيده إليه، ثم

هره فاخضر من أسفله إلى أعلاه، ثم جذبه الثانية، فأطعمني منه اثنين وثلاثين نوعا من أنواع الوطب، ثم مسح بيده عليه فقال: عد جذعا بإذن الله. فعاد كسوته الأولى. (5)

91 / 255 - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: أخبرني أبو جعفر

(1) في "ع": ويحك.

(2) في "ع، م": الشئ المفروض.

(3) (إثبات الوصية: 159، عيون المعجزات: 88، الخرائج والخراج: 2: 640 / 47، كشف الغمة: 2: 196، مدينة

المعجز: 183 / 406).

(4) في "ع، م": زيادة: من ماء.

(5) (عيون المعجزات: 86، مناقب ابن شهر آشوب: 4: 241).

الصفحة 299

محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه (1)، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد النيسابوري الحذاء

(رضي الله عنه)، قال: حدثني أبو الحسن علي بن عمرو ابن محمد الرقي الكاتب، قال: حدثنا محمد بن الحسن السراج، قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن هذيل، عن محمد بن سنان، عن الوبيع، قال:

وجه المنصور... وجاء بالخبر على السبابة.

وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا أبو عبد الله

جعفر بن محمد الحموي، عن أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن هذيل، عن محمد بن سنان، قال: وجه المنصور

إلى سبعين رجلا من أهل كابل، فدعاهم فقال لهم: ويحكم! إنكم وعمون أنكم ورثتم السحر عن آبائكم أيام موسى، وأنكم

تفوقون بين العراء وزوجه، وأن أبا عبد الله جعفر ابن محمد ساحر مثلكم، فاعملوا شيئاً من السحر، فإنكم إن أبهتوه أعطيتكم الجائزة العظيمة، والمال الجزيل.

فقاموا إلى المجلس الذي فيه المنصور، وصوروا له سبعين صورة من صور السباع، لا يأكلون ولا يشربون، وإنما كانت صوراً، وجلس كل واحد منهم تحت صورته، وجلس المنصور على سووه، ووضع إكليله على رأسه، ثم قال لحاجبه: ابعث إلى أبي عبد الله.

فقام فدخل عليه، فلما أن نظر إليه وإليهم وما قد استعدوا له، رفع يده إلى السماء، ثم تكلم بكلام، بعضه جهراً وبعضه خفياً، ثم قال: ويحكم! أنا الذي أبطل سحركم.

ثم نادى برفيع صوته: قسورة، خذهم. فوثب كل سبع منها على صاحبه.

(1) كذا في النسخ، ولم تعهد رواية محمد بن هارون عن الشيخ الصدوق، ولم يذكر الحذاء في مشايخ الأخير.

والأرجح أن الصواب هو: أخبرني أبي، إذ روى محمد بن هارون، عن أبيه هارون بن موسى التلعكوري كثيراً كما تقدم ويأتي في أسانيد هذا الكتاب، وذكر الشيخ الطوسي في رجاله: 468 رقم 36 أبو محمد الحذاء هذا وقال: روى عنه التلعكوري وله منه إجازة.

الصفحة 300

وافترسه في مكانه، ووقع المنصور من سووه، وهو يقول: يا أبا عبد الله، أقلني، فوالله لا عدت إلى مثلها أبداً. فقال له: قد أقلتاك.

قال: يا سيدي، فود السباع إلى ما أكلوا (1).

قال: هيهات، إن عادت عصا موسى فستعود السباع. (2)

92 / 256 - وحدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، عن محمد بن جعفر الثيات، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: كنت مع أبي عبد الله (عليه السلام) وهوراكب وأنا أمشي معه، فمرنا بعبد الله بن الحسن وهوراكب، فلما بصر بنا شال المقوعة ليضوب بها فخذ أبي عبد الله (عليه السلام)، فأوماً إليها الصادق فجفت يمينه، والمقوعة فيها، فقال له: يا أبا عبد الله، بالرحم إلا عفوت عني. فأوماً إليه بيده، فوجعت يده.

ثم أقبل علي وقال لي: يا مفضل - وقد موت عذاة (3) من العذاء - ما يقول الناس في هذه؟

قلت: يقولون إنها حملت الماء فأطفت نار إواهيم. فنتبسم ثم قال لي: يا مفضل، ولكن هذا عبد الله وولده، وإنما يرق الناس عليهم لما مسهم من الولادة (4) والرحم. (5)

93 / 257 - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن

الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن رجل من أصحابنا، عن

الحسين بن أحمد

(1) في النوادر: ما كانت.

(2) نوادر المعجزات: 17 / 149، مدينة المعاجز، 23 / 362.

(3) العظاءة: نويبة تشبه سام أوص، جمعها عطاء وعظايا " لسان العرب - عزي - 15: 71 "، حياة الحيوان 2: 32 ".

(4) في مدينة المعاجز: الولاية.

(5) مدينة المعاجز: 144 / 397.

(6) (عن) ليس في " ع، م " .

الصفحة 301

المنقوي، عن يونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وأبي سلمة السواج والحسين بن ثوير ابن أبي فاختة، قالوا:  
كنا عند أبي عبد الله (عليه السلام) فقال: لنا خزائن الأرض ومفاتيحها، ولو أشاء أن أقول بإحدى رجلي أخرجي ما فيك من  
الذهب.

ثم قال بإحدى رجليه فخطها في الأرض خطأ فانوجت الأرض، ثم قال بيده فأخرج سبيكة ذهب قدر شبر فتناولها، ثم قال:  
انظروا فيها حسنا حتى لا تشكوا.

ثم قال: انظروا في الأرض. فإذا سبائك في الأرض كثوة، تتلأأ. فقال له بعضنا: أعطيتم ما أعطيتم وشيعتكم محتاجون!  
فقال: إن الله سيجمع لنا ولشيعتنا الدنيا والآخرة، فيدخلهم جنات النعيم، ويدخل عوننا الجحيم.<sup>(1)</sup>  
وصلى الله على سيدنا محمد وآله أجمعين وسلم تسليما.

(1) تقدمت تخريجاته في الحديث: 74 / 238.

الصفحة 302

الصفحة 303

## أبو الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام)

### معرفة ولادته

قال أبو محمد الحسن بن علي الثاني (عليه السلام): ولد بالأهواء، بين مكة والمدينة، في شهر ذي الحجة سنة مائة وسبعة  
وعشرين من الهجرة<sup>(1)</sup>.

1 / 258 - روى أحمد بن محمد، عن المختار بن زياد<sup>(2)</sup>، عن محمد بن سليمان<sup>(3)</sup>، عن أبيه، عن أبي بصير، قال:

كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) في السنة التي

(1) المتفق عليه في أغلب المصادر أنه ولد (عليه السلام) في السابع من صفر سنة 128 هـ وقيل: سنة 129. انظر:

تاريخ الأئمة: 11 ، الإرشاد: 288 ، تاريخ بغداد 13: 27 ، تاج المواليد: 122 ، إعلام الوري: 294 ، تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم: 188 ، مناقب ابن شهر آشوب 4: 323 ، صفة الصفوة 2: 187 ، وفيات الأعيان 5: 310 ، كشف الغمة 2: 250 ، المستجاد من كتاب الإرشاد: 472 ، سير أعلام النبلاء 6: 270 ، الفصول المهمة: 232 ، نور الأبصار: 301 .

( 2 ) في النسخ: بن مَرَب، ولم نعثر عليه بهذا الضبط، وما أثبتناه من البصائر والكافي، وانظر معجم رجال الحديث 18: 102 والهامش الآتي.

( 3 ) في " ع، م " : بن مسلم، وفي " ط " : بن سليم، وما أثبتناه من نسخة مخطوطة نفيسة من البصائر والكافي، روى عن أبيه وروى عنه المختار بن زياد، انظر معجم رجال الحديث 16: 129 .

الصفحة 304

ولد فيها موسى بن جعفر بالأهواء، فبينما نحن نأكل معه إذ أتاه الرسول: إن حميدة قد أخذها الطلق: فقام فوحا مسرورا ومضى، فلم يلبث أن عاد إلينا حاسورا عن نواعيه، ضاحكا مستبشوا، فقلنا: أضحك الله سنك، وأقر عينك، ما صنعت حميدة؟ فقال: وهب الله لي غلاما، وهو خير أهل زمانه، ولقد خيرتني أمه عنه بما كنت أعلم به منها.

فقلت: جعلت فداك، وما الذي خيرتك به عنه؟

فقال: ذكوت أنه لما خرج من أحشائها وقع إلى الأرض رافع رأسه إلى السماء، قد اتقى الأرض بيده، يشهد أن لا إله إلا الله، فقلت لها: إن ذلك أمرة رسول الله وأمرة الأئمة من بعده.

فقلت: جعلت فداك، وما الإمرة؟ فقال: العلامة.

يا أبا بصير، إنه لما كان في الليلة التي علق فيها أتاني آت بكأس فيه شربة من الماء، أبيض من اللبن، وأحلى من العسل وأشد (1) ، وأورد من الثلج، فسقانيه فشوبته، وأموني بالجماع، ففعلت فوحا مسرورا، وكذلك يفعل بكل واحد منا، فهو والله صاحبكم.

إن نطفة الإمام حين تكون في الرحم أربعين يوما وليلة نصب لها عمود من نور في بطن أمه، ينظر به مد بصره، فإذا تمت له أربعة أشهر أتاه ملك يقال له (الخير) فكتب على عضده الأيمن \* (وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا) \* (2) الآية. فإذا وضعته أمه اتقى الأرض بيده، رافع رأسه إلى السماء، ويشهد أن لا إله إلا الله.

وينادي مناد من قبل العرش، من الأفق الأعلى باسمه واسم أبيه: يا فلان بن فلان، يقول الجليل: أبشر فإنك صفوتي، وخيرتي من خلقي، وموضع سوي، وعيبة علمي، لك ولمن ولاك أوجب (3) رحمتي وأسكنه جنتي، واحلله جوري، ثم وغرتي،

(1) في " ع، م " : والشهد.

(2) الأنعام 6: 115.

(3) في " ط " : وأوجب.



لأصلين من عاداك نلري وأشد عذابي، وإن أوسعت عليه في دنياه.

فإذا انقطع المنادي أجابه الإمام: \* (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم) \* (1) . فإذا قالها أعطاه الله علم الأولين وعلم الآخرين، واستوجب الزيادة من الجليل ليلة القدر.

فقلت: جعلت فداك، أليس الروح هو جبرئيل؟

فقال: جبرئيل من الملائكة، والروح خلق أعظم منه، وهو مع الإمام حيث كان. (2)

2 / 259 - وحدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني أبو النجم بدر ابن عمار الطوسستاني، قال: حدثنا أبو جعفر

محمد بن علي، رفعه إلى أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: إن حميدة أخوتني بشئ ظننت أني لا أعرفه، وكنت أعلم به منها.

قلنا له: وما أخوتك به؟

قال: ذكرت أنه لما سقط من الأحشاء سقطوا ضعا يديه على الأرض، رافعاً رأسه إلى السماء، فأخوتها أن ذلك أمة

رسول الله (صلى الله عليه وآله) والوصي إذا خرج من بطن أمه، أن تقع يده على الأرض، ورأسه إلى السماء، ويقول \*

(شهد الله أنه لا إله إلا هو) \* الآية، أعطاه الله العلم الأول، والعلم الآخر، واستحق زيادة الروح في ليلة القدر، وهو أعظم خلقاً

من جبرئيل. (3)

### رجع الحديث

فأقام مع أبيه تسع عشرة سنة، وعاش بعد أبيه أيام إمامته خمسا وثلاثين سنة، فيها بقية ملك المنصور، ثم ملك ابنه محمد

المهدي عشر سنين وشهر وأيام، ثم ملك

(1) آل عمران 3: 18.

(2) المحاسن: 314 / 32 ، بصائر النوجات: 460 / 4 ، الكافي 1: 316 / 1 ، عيون المعجزات: 95 ، مدينة المعاجز:

1 / 425.

(3) مدينة المعاجز: 426.

ابن المهدي موسى المعروف بالهادي سنة وخمس وعشرون يوماً، ثم ملك هارون المعروف بالوشيد ثلاث وعشرون سنة

وشهران وتسعة وعشرون يوماً. (1)

وبعدما مضى خمس عشرة سنة من ملك الوشيد، استشهد ولي الله في رجب سنة مائة وأربعة وثمانين من الهجرة ، (2)

وصار إلى كرامة الله (عز وجل) وقد كمل عمره أربعاً وخمسين سنة، (3) ويروي: سبعا وخمسين سنة. (4)

وكان سبب وفاته أن يحيى بن خالد سمه في رطب وريحان، أرسل بهما إليه مسمومين بأمر الوشيد، ولما سم وجه الوشيد

(5)

إليه بشهود حتى يشهدون عليه بخروجه عن أملاكه، فلما دخلوا قال: يا فلان بن فلان، سقيت السم في يومي هذا، وفي غد يصفار بدني ويحمار، وبعد غد يسود وأموت. فانصوف الشهود من عنده، فكان كما قال (عليه السلام).<sup>(6)</sup>  
وتولى أمره ابنه علي الرضا (عليه السلام)، ودفن ببغداد بمقابر قويش، في بقعة كان قبل وفاته ابتاعها لنفسه.<sup>(7)</sup>

(1) إعلام الوری: 294، مناقب ابن شهر آشوب 4: 323.

(2) الذي عليه أغلب المصادر أنه استشهد (عليه السلام) في سنة 183 هـ، انظر الكافي 1: 405، روضة الواعظين: 221، تاج المواليد: 123، مناقب ابن شهر آشوب 4: 323، كشف الغمة 2: 237، الفصول المهمة: 241.  
(3) (تريخ الأئمة: 11، الكافي 1: 405، روضة الواعظين: 221، مناقب ابن شهر آشوب 4: 324، كشف الغمة 2: 237.

(4) هذه الرواية هي الموافقة لما أثبتته المصنف من تريخ ولادته ووفاته (عليه السلام) (127 - 184 هـ) أما في غيره من المصادر فالعمري (55 سنة)، انظر الإرشاد: 288، روضة الواعظين: 221، إعلام الوری: 294، كشف الغمة 2: 237، الفصول المهمة: 241.

(5) في "ط" يا.

(6) مدينة المعاجز: 457 / 86.

(7) (إعلام الوری: 311، تاج المواليد، 123، مناقب ابن شهر آشوب 4: 328، كشف الغمة 2: 234، مدينة المعاجز: 457.

الصفحة 307

وكانت وفاته في حبس المسيب، وهو المسجد الذي بباب الكوفة الذي فيه السورة.<sup>(1)</sup>

**نسبه (عليه السلام)**

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب<sup>(2)</sup> بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف<sup>(3)</sup>.

**ويكنى:**

أبا الحسن، وأبا إراهيم - والثاني أثبت - لأنه قال: منحني أبي كنييتين. يعني أباه الصادق (عليه السلام)<sup>(4)</sup>.

**ولقبه:**

العبد الصالح، والوفي، والصابر، والكاظم، والأمين<sup>(5)</sup>.

**وأمه:**

حميدة بنت صاعد الوري<sup>(6)</sup>.

(1) في الهداية الكبرى: 264 وكانت وفاته (عليه السلام) في زمن هارون الرشيد في دار السندي بن شاهك - والي الشرطة ببغداد - في الكوفة.

(2) في " ع، م " : بن عبد مناف.

(3) (ابن عبد مناف) ليس في " ع، م " .

(4) تزيخ الأئمة: 30 ، الإرشاد: 288 ، روضة الواعظين: 212 ، تاج المواليد: 121 ، تزيخ بغداد 13: 27.

(5) تزيخ الأئمة: 28 ، روضة الواعظين: 212 ، تاج المواليد: 121 ، مناقب ابن شهر آشوب 4: 323 . وزاد في الهداية

الكوى: 263 المصلح، الموهن، البيان، ذو المعجزات. وزاد في ألقاب الرسول وعقوته: 265 الكهف الحصين، قوام آل

محمد صلى الله عليه وآله، نظام أهل البيت، نور أهل بيت الوحي، راهب بني هاشم، أعبد أهل زمانه، أسخى العرب، أفقه

الثقلين، منقذ الفقاء، مطعم المساكين، زين المجتهدين، حيف كتاب الله، المنتخب.

(6) تزيخ الأئمة: 25، الكافي 1: 397 ، الهداية الكوى: 263 ، الإرشاد: 288 ، عيون المعجزات: 95.

الصفحة 308

ابن عمار الطوستاني، قال حدثني أبو جعفر محمد بن علي السلمغاني <sup>(1)</sup> ، رفعه إلى جابر قال: قال لي أبو جعفر (عليه

السلام): قدم رجل من المغرب مع رقيق، ووصف لي صفة <sup>(2)</sup> جليلة معه، وأموني بابتياعها بصورة دفعها إلي. فمضيت إلى

الرجل، فعرض علي ما كان عنده من الرقيق، فقلت: بقي عندك غير ما عرضت علي؟

فقال: بقيت جليلة عليلة. فقلت: أعرضها علي. فعرض <sup>(3)</sup> حميدة، فقلت له:

بكم تبيعها؟ فقال: بسبعين دينرا. فأخرجت الصورة إليه، فقال النخاس: لا إله إلا الله!

رأيت البلرحة في النوم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد ابتاع مني هذه الجليلة بهذه الصورة بعينها.

فتسلمت الجليلة وصوت بها إلى أبي جعفر (عليه السلام)، فسألها عن اسمها، فقالت: حميدة. فقال: حميدة في الدنيا،

محمودة في الآخرة: ثم سألها عن خوها، فعرفته أنها بكر، فقال لها: أنى يكون ذلك وأنت جليلة كبيرة؟!

فقلت: كان هولاي إذا أراد أن يقوب مني أتاها رجل في صورة حسنة فيمنعه أن <sup>(4)</sup> يصل إلي. فدفعها أبو جعفر (عليه

السلام) إلى أبي عبد الله (عليه السلام)، وقال: حميدة سيدة الإمام، مصفاة من الأرجاس كسبيكة الذهب مازالت الأملاك <sup>(5)</sup>

تحرسها حتى أديت إلى كرامة الله (عز وجل). <sup>(6)</sup>

**بوابه:**

(7) محمد بن المفضل .

(1) في " ع " : بن السلمغان.

(2) في " ط " : خلقة.

(3) في " ط " زيادة: علي.

(4) في " ع، م " : ألا.

(5) في " ع، م " : الملاك.

(6) إثبات الوصية: 160 ، ونحوه في الكافي 1: 397 / 1 والخوائج والحوائج 1: 286 / 20.

(7) تزيخ أهل البيت: 148 ، وفي تزيخ الأئمة: 33 والفصول المهمة: 232 ونور الأبصار: 301: محمد بن الفضل.

الصفحة 309

### **نقش خاتمه (عليه السلام)**

(1) وكان له خاتم نقشته فسه: حسبي الله

### **ذكر ولده (عليه السلام)**

علي الإمام الرضا (عليه السلام)، وفاطمة لأم.

والعباس، وإبراهيم، والقاسم لأمهات شتى.

وإسماعيل، وجعفر، وهارون، والحسن، وفاطمة الصغرى، وأحمد لأم.

ومحمد، وحفزة، ورقية لأم.

و عبد الله، وإسحاق لأم.

وعبيد الله، وزيد، وحسين، والفضل، وسليمان، وحكيمة، وعباسة، وقسمة، وأم فروة، وأسماء، ورقية، وكلثوم، وأم جعفر،

ولبابة، وزينب، وخديجة، وعليه، وآمنة، وحسينة (2)، وتريهة (3)، وأم سلمة، ومصونة (4)، وأم كلثوم لأمهات شتى (5).

### **رجع الحديث**

(6) وكان أبوه يحبه ويميل إليه، ووهب اليسورية له تفضلا، وكان شواها بستة وعشرين ألف دينار .

(1) الكافي 6: 473 / 4 ، وفي الفصول المهمة: 332 ونور الأبصار: 301 (الملك لله وحده).

(2) في " ع " : حسنية، وفي الإرشاد: حسنة.

(3) كذا في المناقب ابن شهر آشوب، وفي النسخ: بويمة، وفي الإرشاد: بويهة.

(4) في الإرشاد والمناقب: ميمونة.

(5) تزيخ الأئمة: 20 ، تاج المواليد: 123 ، إعلام الوری: 312 ، مناقب ابن شهر آشوب 4: 324 ، تذكرة الخواص: 351،

كشف الغمة 2: 216 و 237، الفصول المهمة: 241.

(6) في إرشاد المفيد: 303 ، وإعلام الوری 312، وكشف الغمة 2: 236 ، والفصول المهمة: 242 : وكان أحمد بن موسى

كريما جليلا ورعا، وكان أبو الحسن موسى (عليه السلام) يحبه ويقدمه، ووهب له ضيعته المعروفة باليسيرة.

وفي عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1: 72 في سعاية علي بن إسماعيل بن الإمام الصادق (عليه السلام) بعمه الإمام

وكان (عليه السلام) شيخا بهيا كريما، عتق ألف مملوك.

وكان يدعى (العبد الصالح) من عبادته واجتهاده.

وقيل: إنه دخل مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسجد سجدة في أول الليل، وسمع وهو يقول في سجوده: " عظم

الذنب من عبدك، فليحسن العفو من عندك، يا أهل التقوى، ويا أهل المغفرة " وجعل يرددتها حتى أصبح.

وكان يبلغه عن رجل أنه يؤذيه، فبيعت إليه بصورة فيها ألف دينار.

وكان يصير الصرر ثلاثمائة دينار وأربعمائة دينار ومائتي دينار ثم يقسمها بالمدينة.

وكانت صوة موسى إذا جاءت الإنسان استغنى (1).

وقال محمد بن عبد الله البكري: قدمت المدينة أطلب بها ديناً، فأعياني، فقلت:

لو ذهبت إلى أبي الحسن موسى وشكوت إليه، فأنتيته بنقمي (2) في ضيعة، فخرج إلي ومعه غلام (3) معه منسف (4) فيه

قديد مخوع (5)، ليس معه غيره، فأكل وأكلت معه، ثم سألني عن حاجتي، فذكرت له قصتي، فدخل فلم يقر (6) إلا يسوا حتى

خرج إلي فقال لغلامه: اذهب. ثم مد يده إلي، فدفع صوة فيها ثلاثمائة دينار، ثم قام فولى، فقمت

(1) تاريخ بغداد 13: 27، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد 6: 191، وفيات الأعيان 5: 308، سير أعلام النبلاء 6: 271، الأئمة الاثنا عشر: 89.

(2) في النسخ: بنعمى، تصحيف، ونقمتى: موضع من أعراس المدينة كان لآل أبي طالب، معجم البلدان 5:

300.

(3) في "ع": غلامه.

(4) المنسف: ما ينسف به الطعام، أي يفوق "مجمع البحرين - نسف - 5: 123".

(5) القديد: اللحم المملوح المجفف في الشمس "لسان العرب - قدد - 3: 344".

مخوع: أي مقطع "لسان العرب - خوع - 8: 48".

(6) في "ط": يقر.

(1) فوكبت دابتي وانصرفت .

وقيل: إنه كان بالمدينة رجل من ولد عمر بن الخطاب يؤذيه ويشتم عليا (صلوات الله عليه)، وكان قد قال له بعض

حاشيته: دعنا نقتله. فنهاهم عن ذلك أشد النهي، وزجروهم أشد الزجر، وسأل عن العموي، فذكر له أنه يزرع بناحية من نواحي

المدينة، فركب إليه في مزرعته فوجده فيها، فدخل المزرعة بحمله، فصاح به العموي:

لا تطأ زرعنا. فتوطأه بالحمار، حتى وصل إليه، فقول وجلس عنده، وضاحكه، وقال له: كم غومت في زرعك هذا؟ قال له: مائة دينار.

قال: فكم ترجو أن تصيب فيه؟ قال: لا أعلم الغيب.

قال: إنما قلت لك: كم ترجو فيه؟

قال: أرجو أن يجيئني مائتا دينار.

قال: فأعطاه ثلاثمائة دينار، وقال: هذا زرعك على حاله. قال: فقام العموي فقبل رأسه، وانصرف.

قال: فراح إلى المسجد فوجد العموي جالسا، فلما نظر إليه قال: الله أعلم حيث يجعل رسالته. قال: فوثب أصحابه فقالوا له:

ما قصتك؟! قد كنت تقول خلاف هذا! فخاصمهم وسابهم، وجعل يدعو لأبي الحسن موسى (عليه السلام) كلما دخل وخوج.

قال: فقال أبو الحسن موسى (عليه السلام) لحاشيته الذين رأوا قتل العموي: أيما كان أخير: ما أردتم أو ما أردت؟ أردت أن أصلح أمره بهذا المقدار.<sup>(2)</sup>

وقال محمد ابنه: خرجت مع أبي إلى ضياعه<sup>(3)</sup>، وأصبحنا في غداة بلدة، وقد دنونا منها وأصبحنا عند عين من عيون ساية<sup>(4)</sup>، فخرج إلينا من تلك الضياع عبد

(1) الارشاد: 296، تاريخ بغداد 13: 28، روضة الواعظين: 215، سير أعلام النبلاء 6: 271، حلية الأبرار 2: 260.

(2) الارشاد: 297، تزيخ بغداد 13: 28، إعلام الوري: 306، سير أعلام النبلاء 6: 271.

(3) في "ع، م": بستانه.

(4) واد من حدود الحجاز فيه بزولع ووعيون.

زنجي فصيح مستدفئ بخروقة، على رأسه قدر فخار، فوقف على الغلمان فقال: أين سيدكم؟ قالوا: هو ذاك.

قال: أبو من يكنى؟ قالوا: أبا الحسن.

قال فوقف عليه وقال له: يا سيدي يا أبا الحسن، هذه عصيدة أهديتها إليك.

قال: ضعها عند الغلمان، فوضعها عند الغلمان، فأكلوا منها. ثم ذهب فلم نقل بلغ حتى خوج، وعلى رأسه حزمة حطب،

حتى وقف عليه وقال: يا سيدي، هذا حطب أهديته إليك. قال: ضعه عند الغلمان وهب لنا نرا. فذهب فجاء بنار.

قال: فكتب أبو الحسن (عليه السلام) اسمه واسم مولاه، فدفعه إلي وقال: يا بني، احتفظ بهذه الرقعة حتى أسألك عنها. قال:

فوردنا إلى ضياعه، فأقام بها ما طاب له، ثم قال: امضوا بنا إلى زيارة البيت.

قال: فخرجنا حتى وردنا مكة، فلما قضى عمرته دعا صاعدا فقال: اذهب فاطلب لي هذا الرجل، فإذا علمت موضعه

فأعلمني حتى أمشي إليه.

فوقعت على الرجل<sup>(1)</sup>، فلما رأني عرفني، وكنت أعرفه، وكان يتشيع، فلما رأني سلم علي وقال: أبو الحسن موسى قدم؟

قلت: لا. قال: فأبي شيء أقدمك؟ قلت:

حوائج، وكان قد علم بمكانه وبشأنه، فتبعني وجعلت أتخفي منه ويلحقني بنفسه (2) ، فلما رأيت أنني لا أنفقت منه، مضيت إلى هولاي ومضى معي حتى أتيت، فقال: ألم أقل لك لا تعلمه؟ قلت: جعلت فداك، لم اعلمه. فسلم عليه فقال أبو الحسن (عليه السلام):

غلامك فلان تبيعه؟

فقال: جعلت فداك، الغلام لك، والضيعة لك، وجميع ما أملك.

قال: أما الضيعة فلا أحب أن أسلبكها، وقد حدثني أبي، عن جدي أن بائع (3) الضيعة محقوق، ومشتريها مرزوق.

(1) في تاريخ بغداد زيادة: فإني أكره أن أدعوه والحاجة لي. قال لي صاعد: فذهبت حتى وقفت على الرجل.

(2) في " ط " : ويخفي نفسه.

(3) في " ع ، م " : بيع.

الصفحة 313

قال: فجعل الرجل يعرضها عليه مدلا بها، فاشتوى أبو الحسن (عليه السلام) الضيعة والوقيق منه بألوف الدنانير وأعتق

العبد، ووهب له الضيعة.

وقال ابن أبي رافع: فهو ذا ولده يعرف بالصواف بمكة. (1)

### ذكر معجزاته (عليه السلام)

4 / 261 - حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا جعفر [بن محمد] بن مالك الؤري، قال: حدثني محمد بن

إسماعيل الحسيني (2) ، عن أبي محمد الحسن بن علي الثاني (عليه السلام)، قال: إن موسى (عليه السلام) قبل وفاته بثلاثة أيام

دعا المسيب وقال له:

إني ظاعن عنك في هذه الليلة إلى مدينة جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، لأعهد إلى من بها عهدا أن يعمل به بعدي.

قال المسيب: قلت: هولاي، كيف تأمرني والحرس والأبواب! كيف أفتح لك الأبواب والحرس معي على الأبواب وعليها

أقفالها؟!

فقال: يا مسيب، ضعفت نفسك (3) في الله وفينا؟!

قلت: يا سيدي، بين لي.

فقال: يا مسيب، إذا مضى من هذه الليلة المقبلة ثلثها، فقف فانظر.

قال المسيب: فحمرت على نفسي الانضجاع في تلك الليلة، فلم أزل راکعا وساجدا وناظرا ما وعدني، فلما مضى من الليل

ثلثه غشيني (4) النعاس وأنا جالس، فإذا

(1) تاريخ بغداد 13: 29، إحقاق الحق 12: 305. في تاريخ بغداد: فهو ذا ولده في الطرفين بمكة.

(2) في "ع، م": الحسني، وكأنه محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر (عليه السلام)، ممن رأى صاحب الأمر (عليه السلام)، انظر معجم رجال الحديث 15: 107.

(3) في المصادر: ضعف يقينك.

(4) في "م، ط": غشائي.

الصفحة 314

أنا بسيدي موسى يحرمني وجهه، فوعت وقمت قائماً، فإذا بتلك الجران المشيدة، والأبنية المعلاة، وما حولنا من القصور والأبنية، قد صلت كلها لرضا<sup>(1)</sup>، فظننت بولاي أنه أخرجني من المحبس الذي كان فيه، قلت: هولاي، خذ بيدي من ظالمك وظالمي.

فقال: يا مسيب، تخاف القتل؟

قلت: هولاي، معك لا.

فقال: يا مسيب فاهداً على حالتك، فإنني راجع إليك بعد ساعة واحدة، فإذا وليت عنك فسيعود المحبس إلى شأنه.

قلت: يا هولاي، فالحديد الذي عليك، كيف تصنع به؟

فقال: ويحك يا مسيب! بنا والله، ألان الله الحديد لنبيه داود، كيف يصعب علينا الحديد؟!

قال المسيب: ثم خطأ، فمر بين يدي خطوة ولم أدر كيف غاب عن بصوي، ثم لرتفع البنيان وعادت القصور على ما كانت عليه، واشتد اهتمام نفسي، وعلمت أن وعده<sup>(2)</sup> الحق، فلم أزل قائماً على قدمي، فلم ينقض إلا ساعة كما حده لي، حتى رأيت الجوان والأبنية قد خوت إلى الأرض سجداً، وإذا أنا بسيدي (عليه السلام) وقد عاد إلى حبسه، وعاد الحديد إلى رجليه، فخررت ساجداً لوجهي بين يديه، فقال لي: لرفع رأسك يا مسيب، وأعلم أن سيدك راحل عنك إلى الله في ثالث هذا اليوم الماضي.

فقلت: هولاي، فأين سيدي علي؟

فقال: شاهد<sup>(3)</sup> غير غائب يا مسيب، وحاضر غير بعيد، يسمع وروى.

قلت: يا سيدي، فأليه قصدت؟

قال: قصدت والله يا مسيب، كل منتخب<sup>(4)</sup> لله على وجه الأرض شوقاً وغواً،

(1) في "م، ط" زيادة: والدنيا من حولنا من القصور والأبنية المعلاة والأرض.

(2) في "ع، م": وعدته.

(3) في "ع، م": شاهدنا.

(4) في "ع": منتجب، وكلاهما بمعنى واحد.

حتى الجن في الوري والبحار، حتى الملائكة في مقاماتهم وصفوفهم. قال: فبكيت.

قال: لا تبك يا مسيب، إنا نور لا نطفأ، إن غبت عنك، فهذا علي ابني يقوم مقامي بعدي، هو أنا. فقلت: الحمد لله.

قال: ثم إن سيدي في ليلة اليوم الثالث دعاني فقال لي: يا مسيب، إن سيدك يصبح من ليلة يومه على ما عرفتك من الوحيل إلى الله (تعالى)، فإذا أنا دعوت بشربة ماء فشربتها فأبنتي قد انتفخت بطني، يا مسيب، واصفر لوني، واحمر، واخضر، وتلون ألوانا، فخبز الظالم بوفاتي، وإياك بهذا الحديث<sup>(1)</sup>. أن تظهر عليه أحدا من عندي إلا بعد وفاتي.

قال المسيب: فلم أر أترقب وعده، حتى دعا بشربة الماء فشربها، ثم دعاني فقال: إن هذا الوجس، السندي بن شاهك، سيقول إنه يتولى أموي ودفني، وهيهات هيهات أن يكون ذلك أبدا! فإذا حملت نعشي إلى المقوفة المعروفة بمقابر قريش، فالحدوني بها، ولا تعلوا على قوي علوا واحدا، ولا تأخذوا من تربتي لتتركوا بها، فإن كل تربة لنا محرمة إلا تربة جدي الحسين بن علي (عليه السلام)، فإن الله جعلها شفاء لشيعتنا وأوليائنا.

قال: فأبته تختلف ألوانه، وتنتفخ بطنه، ثم قال: رأيت شخصا أشبه الأشخاص به، جالسا إلى جانبه في مثل هيئته، وكان عهدي بسيدي الرضا (عليه السلام) في ذلك الوقت غلاما، فأقبلت لريد سؤاله، فصاح بي سيدي موسى (عليه السلام): قد نهيتك يا مسيب، فتوليت عنهم، ولم أر صاوا حتى قضى، وعاد ذلك الشخص.

ثم أوصلت الخبر إلى الرشيد، فوافى الرشيد وابن شاهك، فوالله، لقد رأيتهم بعيني وهم يظنون أنهم يغسلونه ويحنطونه ويكفونونه، وكل ذلك أراهم لا يصنعون به شيئا، ولا تصل أيديهم إلى شيء منه، ولا إليه، وهو مغسول، مكفن، محنط، ثم حمل ودفن في مقابر قريش، ولم يعل على قوه إلى الساعة.<sup>(2)</sup>

(1) في "ع، م": وإياك إذا رأيت بي هذا الحدث.

(2) ( الهداية الكوى: 265 ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1: 100 / 6 ، عيون المعجزات: 101 ، مناقب ابن

شهر آشوب 4: 303.

وبقي في الحديث ما لم يحسن ذكره مما فعله الرشيد به، كذا وجدت الحكاية.

262 / 5 - وروي أن الرشيد فكر في قتل موسى (عليه السلام) فدعا برطب فأكل منه، ثم أخذ صينية، فوضع فيها

عشرين رطبة، وأخذ سلكا فتوكة في السم، وأدخله في الخياط وأخذ رطبة من ذلك الوطب، وأقبل يردد السلك المسموم بذلك الخيط، من رأس الرطبة إلى آخرها، حتى علم أن السم قد تمكن فيها، واستكثر منه، ثم ردها في الوطب، وقال لخدام له: احمل هذه الصينية إلى موسى، وقل له: إن أمير المؤمنين أكل من هذا الوطب، وتتغص لك، وهو يقسم عليك بحقه إلا ما أكلته عن أخوه، فإني اخترتها لك بيدي، ولا تتركه حتى لا يبقى منه شيئا، ولا يطعم<sup>(1)</sup> منه أحدا.

فأتاه بها الخادم، وأبلغه الرسالة، فقال له: إننتي بخلالة<sup>(2)</sup>. فنأوله بخلالة، وأقام بإرائه وهو يأكل الوطب، وكان للرشيد كلبة

أعز عليه من كل ما كان في مملكته، فجرت نفسها وخرجت بسلاسل ذهب وفضة كانت في عنقها، حتى حاذت موسى بن جعفر (عليه السلام)، فبادر بالخلالة إلى الوطبة المسمومة فغرزها، ورمى بها إلى الكلبة، فأكلتها، فلم تلبث الكلبة أن ضربت بنفسها<sup>(3)</sup> الأرض، ووعت حتى تقطعت قطعاً قطعاً، واستوفى (عليه السلام) باقي الوطب، وحمل الغلام الصينية إلى الرشيد، فقال له: أكل الوطب عن أخوه؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين.

قال: فكيف رأيتَه؟

قال: ما أنكرت منه شيئاً يا أمير المؤمنين.

قال: ثم ورد خبر الكلبة، وأنها قد تهوأت وماتت، فقلق الرشيد لذلك قلقاً شديداً، واستعظمه، ومر على الكلبة، فوجدها متهواة بالسم، فدعا الخادم، ودعا بالسيف والنطع، قال: لتصدقني عن خبر الوطب وإلا قتلتك.  
فقال: يا أمير المؤمنين، إني حملت الوطب إليه، وأبلغته رسالتك، وقمت برأئه،

(1) في " ط " : تطعم.

(2) ( الخلالة: آلة يؤكل بها الوطب ونحوه كالثوكة.

(3) زاد في " م " : إلى.

الصفحة 317

فطلب خلالة، فدفعت إليه خلالة، فأقبل يغرز الوطبة بعد الوطبة يأكلها، حتى موت به الكلبة، فغرز رطبة من ذلك الوطب، ورمى بها إلى الكلبة، فأكلتها، وأكل باقي الوطب، فكان ما ترى.

فقال الرشيد: ما ربحنا من موسى إلا أنا أطعمناه جيد الوطب، وضيعنا سمنا، وقتلنا كلبتنا.<sup>(1)</sup>

6 / 263 - وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن علي ابن الزبير البلخي ببليخ، قال: حدثنا حسام

بن حاتم الأصم، قال: حدثني أبي، قال:

قال لي شقيق - يعني ابن إبراهيم<sup>(2)</sup> البلخي - : خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام في سنة تسع وأربعين ومائة، فترنا

القادسية، قال شقيق: فنظرت إلى الناس في زيهم بالقباب والعمليات<sup>(3)</sup> والخيم والمضرب، وكل إنسان منهم قد تريا على

قوه، فقلت: اللهم إنهم قد خرجوا إليك فلا تؤدهم خائبين.

فبينما أنا قائم، وزمام راحلتي بيدي، وأنا أطلب موضعاً أتول فيه منفوداً عن الناس، إذ نظرت إلى فتى حدث السن، حسن

الوجه، شديد السورة، عليه سيماء العبادة وشواهداها، وبين عينيه سجادة<sup>(4)</sup> كأنها كوكب لوي، وعليه من فوق ثوبه شملة من

صوف، وفي رجله نعل عربي، وهو منفود في غزلة من الناس، فقلت في نفسي: هذا الفتى من هؤلاء الصوفية المتوكلية، يريد

أن يكون كلا على الناس في هذا الطريق، والله لأمضين إليه، ولأؤبخنه.

قال: فدنوت منه، فلما رأني مقبلاً نحوه قال لي: يا شقيق \* (اجتنبوا كثراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسوا) \*<sup>(5)</sup>

وقوا الآية، ثم تركني ومضى، فقلت في

(1) تقدمت تخريجاته في الحديث الرابع.

(2) في " ع، ط " يعني إراهيم.

(3) جمع عملية: الهودج الذي يجلس فيه.

(4) أي أثر السجود في الجبهة.

(5) الحوات 49: 12.

الصفحة 318

نفسى: قد تكلم هذا الفتى على سوي، ونطق بما في نفسى، وسماني باسمي، وما فعل هذا إلا وهو ولي الله، ألحقه وأسأله أن يجعلني في حل، فأسعت وراءه، فلم ألحقه، وغاب عن عيني، فلم أره.

ولتحلنا حتى تولنا واقصة<sup>(1)</sup> ، فقلت ناحية من الحاج، ونظرت فإذا صاحبي قائم يصلي على كتيب رمل، وهوراعع

وساجد، وأعضؤه تضطوب، ودموعه تجري من خشية الله (عز وجل)، فقلت: هذا صاحبي، لأمضين إليه، ثم لأسألنه أن

يجعلني في حل، فأقبلت نحوه، فلما نظر إلي مقبلاً قال لي: يا شقيق \* (وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى) \*<sup>(2)</sup> ثم غاب عن عيني فلم أره، فقلت: هذارجل من الأبدال<sup>(3)</sup> ، وقد تكلم على سوي موتين، ولو لم يكن عند الله فاضلاً ما

تكلم على سوي.

ورحل الحاج وأنا معهم، حتى تولنا بزباله<sup>(4)</sup> ، فإذا أنا بالفتى قائم على البئر، وبيده ركة يستقي بها ماء، فانقطعت الركة

في البئر، فقلت: صاحبي والله، فأيته قدرمق السماء بطوفه، وهو يقول:

أنت ربي إذا ظمأت إلى الماء      وقوتي إذا أردت الطعاما

إلهي وسيدي مالي سواها، فلا تعدمنيها.

قال شقيق: فوالله، لقد رأيت البئر وقد فاض مؤها حتى جرى على وجه الأرض، فمد يده، ففتناول الركة، فملاها ماء، ثم

توضأ، فأسبغ الوضوء، وصلى ركعات، ثم مال إلى كتيب رمل أبيض، فجعل يقبض بيده من الرمل ويطوحه في الركة، ثم

يحركها ويشرب، فقلت في نفسي: أتراه قد حول الرمل سويقاً؟!

فدنوت منه فقلت له: أطعمني رحمك الله، من فضل ما أنعم الله به عليك.

(1) منزل بطريق مكة، ينزله الحاج، دون زباله بمرحلتين، معجم البلدان 5: 354.

(2) طه 20: 82.

(3) قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم، سموا بذلك لأنهم كلما مات واحد منهم أبدل الله مكانه آخر. انظر " النهاية 1:

( 4 ) قرية عامرة بين واقصة والثعلبية بطريق مكة من الكوفة. معجم البلدان 3: 129.

الصفحة 319

فنظر وقال لي: يا شقيق، لم تزل نعمة الله علينا أهل البيت سابعة، وأياديه لدينا جميلة، فأحسن ظنك بربك، فإنه لا يضيع من أحسن به ظنا.

فأخذت الزكوة من يده وشربت، فإذا سويق وسكر، فوالله ما شربت شيئا قط أذ منه، ولا أطيب رائحة، فشبعنا ورويت، وأقمت أياما لا أستهي طعاما ولا شوبا، فدفعت إليه الزكوة.

ثم غاب عن عيني، فلم أره حتى دخلت مكة وقضيت حجي، فإذا أنا بالفتى في هدأة من الليل، وقد زهت النجوم، وهو إلى جانب قبة الشواب (1) راکعا ساجدا، لا يريد مع الله سواه، فجعلت رُعاها وأنظر إليه، وهو يصلي بخشوع وأنين وبكاء، ويرتل

القرآن توتيلًا، فكلما مرت آية فيها وعد ووعد ردها على نفسه، ودموعه تجري على خده، حتى إذا دنا الفجر جلس في مصلاه يسبح ربه ويقده، ثم قام فصلى الغداة، وطاف بالبيت أسوعا، (2) وخرج من باب المسجد، فخرجت، فأبت له حاشية وموال، وإذا عليه لباس خلاف الذي شاهدت، وإذا الناس من حوله يسألونه عن مسائلهم، ويسلمون عليه، فقلت لبعض الناس، أحسبه من مواليه: من هذا الفتى؟

فقال لي: هذا أبو إراهيم، عالم آل محمد.

قلت: ومن أبو إراهيم؟

قال: موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام).

فقلت: لقد عجبت أن توجد هذه الشواهد إلا في هذه النوبة. (3)

7 / 264 - وحدثني القاضي أبو الفرج المعافى، قال: حدثنا أحمد بن إسماعيل الكاتب، قال: كان بحضرة باب الرشيد

رجل من الأنصار يقال له (نفيح) وكان عريضا، وكان آدم بن عبد العزيز شاعرا ظريفا، فاتفقا يوما بباب الرشيد، وحضر

موسى

(1) في "ع": بيت فيه الشراب، وفي "ط": بيت فيه السراب.

(2) أي سبع موات.

(3) ( تذكرة الخواص: 348 ، صفة الصفوة 2: 185 ، كشف الغمة 2: 213 ، الفصول المهمة: 233 ، إسعاف الراغبين:

.247

الصفحة 320

ابن جعفر على حمار له، فلما قرب قام الحاجب إليه، فأدخله من الباب، فقال نفيح لآدم:

من هذا؟

فقال: أو ما تعرفه؟ قال: لا.

قال: هذا شيخ آل أبي طالب اليوم، هذا فلان بن فلان. فقال: تبا لهؤلاء القوم يكرمون هذا الاكرام من يقصد ليزيلهم عن سورههم، أما إنه إن خرج لأسوانه.

قال فقال له آدم: لا تفعل، إن هؤلاء قوم قد أعطاهم الله (عز وجل) حظا في أسنتهم، وقلما نلواهم إنسان، أو تعرض لهم، إلا ووسموه بسمه سوء. فقال له: سؤى.

وخرج موسى فوثب إليه نفيح فأخذ بلجام حموله، وقال له: من أنت؟

فقال بوقار: إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب الله بن إسماعيل ذبيح الله بن إراهيم خليل الله.

وإن كنت تريد البيت فهو البيت الذي أوجب الله (جل ذكوه) على المسلمين كافة، وعليك إن كنت منهم، أن يحجوا إليه.

وإن كنت تريد المناورة، فوالله ما رضي مشركو قومي بمسلمي قومك<sup>(1)</sup> أكفاء حتى قالوا: يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا من

قريش.

قال: فاستوخت أصابعه من اللجام وتركه.<sup>(2)</sup>

265 / 8 - قال: قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد سفيان، قال: حدثنا وكيع، قال:

حدثنا الأعمش، قال: لحقت موسى بن جعفر الكاظم الغيظ (عليه السلام) وهو في حبس الرشيد فأبته يخرج من حبسه

<sup>(3)</sup>

ويغيب ثم يدخل من حيث لا يرى.

266 / 9 - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد سفيان، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، قال: رأيت كاظم الغيظ (عليه السلام)

عند الرشيد وقد خضع له، فقال له عيسى ابن أبان: يا أمير المؤمنين، لم تخضع له؟

(1) مشركو قومي: أي قريش، ومسلمو قومك: أي الأنصار.

(2) أمالي العوتضى 1: 274، إعلام الورى: 307، أعلام الدين: 305، مدينة المعاجز: 452.

(3) إثبات الهداة 5: 566 / 117، مدينة المعاجز: 427 / 5.



قال: رأيت من ورأي أفعى تضرب بنايها وتقول: أجبه بالطاعة وإلا بلعتك.  
(1)  
فوعت منها فأجبتة.

10 / 267 - قال أبو جعفر: حدثنا عبد الله بن محمد البلوي، قال: حدثنا غالب ابن مرة ومحمد بن غالب، قالوا: كنا في

حبس الوشيد، فأدخل موسى بن جعفر (عليه السلام)، فأنبع الله له عينا وأنبت له شجرة، فكان منهما يأكل ويشرب ونهنيه،  
وكان إذا دخل بعض أصحاب الوشيد غابت حتى لا ترى.  
(2)

11 / 268 - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد سفيان، عن وكيع، قال: قال الأعمش: رأيت موسى بن جعفر (عليه السلام)

وقد أتى شجرة مقطوعة موضوعة فمسها بيده فأورقت، ثم اجتنى منها ثرا وأطعمني.  
(3)

12 / 269 - قال أبو جعفر: حدثنا هشام بن منصور، عن رشيق مولى الوشيد، قال: وجه بي الوشيد في قتل موسى بن

جعفر (عليه السلام)، فأنتيته لأقتله، فهز عصا كانت في يده فإذا هي أفعى، وأخذت هارون الحمى، ووقعت الأفعى في عنقه  
حتى وجه إلي بإطلاقه فأطلقت عنه.  
(4)

13 / 270 - قال أبو جعفر: حدثنا علقمة بن شريك بن أسلم، عن موسى بن همام، قال: رأيت موسى بن جعفر

(عليه السلام) في حبس الوشيد وتقول عليه مائدة من السماء، ويطعم أهل السجن كلهم ثم يصعد بها من غير أن ينقص منها  
شيء.  
(6)

14 / 271 - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد البلوي، قال:

حدثنا عمارة بن زيد، قال: قال إواهيم بن سعد: أدخل إلى موسى بن جعفر (عليه السلام)

(1) نوادر المعجزات: 163 / 5.

(2) نوادر المعجزات: 163 / 6، إثبات الهداة 5: 567 / 119، مدينة المعاجز: 427 / 7.

(3) نوادر المعجزات: 164 / 7.

(4) نوادر المعجزات: 164 / 8.

(5) في " م " : ماهان.

(6) نوادر المعجزات: 164 / 9، إثبات الهداة 5: 567 / 122، مدينة المعاجز: 427 / 8.

بسباع لتأكله، فجعلت تلوذ به وتبصص له، وتدعو له بالإمامة، وتعود به من شر الوشيد، فلما بلغ ذلك الوشيد أطلق عنه،  
وقال: أخاف إن يفتنني ويفتن الناس ومن معي.  
(1)

15 / 272 - قال أبو جعفر: حدثنا سفيان، قال: حدثنا وكيع، عن إواهيم بن الأسود، قال: رأيت موسى بن جعفر (عليه

السلام) صعد إلى السماء وتقول ومعه حربة من نور فقال: أتخوفونني بهذا؟! - يعني الوشيد - لو شئت لطحنته بهذه الحربة.

فأبلغ ذلك الوشيد فأغمي ثلاثاً وأطلقه. (2)

16 / 273 - أخو بني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن محمد العطار، قال: أخونا أبو عبد الله محمد بن عمران ابن الحجاج، قال: حدثنا إواهيم بن الحسن بن راشد، عن علي بن يقطين، قال:

كنت واقفا بين يدي الوشيد إذ جاءته هدايا من ملك الروم، كانت فيها راحة (3) ديباج مذهبية سوداء، لم أر شيئاً أحسن منها، فنظر إلي وأنا أحد إليها النظر، فقال: يا علي، أعجبتك؟

قلت: إي والله يا أمير المؤمنين. قال: خذها. فأخذتها وانصرفت بها إلى منزلي، وشددتها في منديل، ووجهتها إلى المدينة، فمكثت ستة أشهر - أو سبعة أشهر - ثم انصرفت يوماً من عند هارون، وقد تغديت بين يديه، فقام إلي خادمي الذي يأخذ ثيابي بمنديل على يديه، وكتاب مختوم، وطينه رطب، فقال: جاء بهذه الساعة رجل، فقال: ادفع هذا إلى هولاك ساعة يدخل. ففضضت الكتاب، فإذا فيه: " يا علي، هذا وقت حاجتك إلى الراحة ".

فكشفت طرف المنديل عنها، ودخل علي خادم هارون فقال: أجب أمير المؤمنين. فقلت: أي شيء حدث؟ قال: لا أوري، فمضيت ودخلت عليه، وعنده عمر

(1) نوادر المعجزات: 10 / 165، مدينة المعاجز: 10 / 428.

(2) نوادر المعجزات: 4 / 163، مدينة المعاجز: 11 / 428.

(3) الراحة: جبة مشقوقة المقدم.

الصفحة 323

ابن زريع واقفا بين يديه، فقال: يا علي، ما فعلت الراحة التي وهبتها لك؟

قلت: ما كساني أمير المؤمنين أكثر من ذلك، فعن أي راحة تسألني يا أمير المؤمنين؟

قال: الراحة الديباج السوداء المذهبة.

قلت: ما عسى أن يصنع مثلي بمثلها؟! إذا انصرفت من دار أمير المؤمنين دعوت بها فلبستها، وصليت بهاركتين - أو أربع ركعات - ولقد دخل علي الرسول ودعوت بها لأفعل ذلك.

فنظر إلى عمر بن زريع وقال: أرسل من يجيئني بها. فأسلت خادمي، فجاءني بها، فلما رآها قال: يا عمر، ما ينبغي لنا أن نقبل قول أحد على علي بعد هذا. وأمر لي بخمسين ألف درهم، فحملتها مع الراحة، وبعثت بها وبالمال من يومي ذلك. (1)

17 / 274 - وروى الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلى بن محمد، عن الوشاء، عن محمد بن علي، عن خالد

الجوان، قال: دخلت على أبي الحسن (عليه السلام) وهو في عوصة دره، وهو يومئذ بالوميلة، فلما نظرت إليه قلت في نفسي:

بأبي وأمي سيدي، مظلوم مغصوب مضطهد، ثم دنوت منه فقبلت بين عينيه، ثم جلست بين يديه، فالتفت إلي ثم قال: يا خالد،

نحن أعلم بهذا الأمر، فلا يضيغن هذا في نفسك.

قلت: جعلت فداك، والله، ما أردت بهذا شيئاً.

فقال: نحن أعلم بهذا الأمر من غيرنا، وإن لولاء القوم مدة وغاية، لا بد من الانتهاء إليها.  
قلت: لا أعود، ولا أضمر في نفسي شيئاً.<sup>(2)</sup>

18 / 275 - أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن موسى، عن أبيه،

عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد،

(1) الارشاد: 293، عيون المعجزات: 99، إعلام الوری: 302، الخرائج والجرائج: 1 / 334 / 25، كشف الغمة: 2 / 224، الصراط المستقيم: 2 / 192 / 20.

(2) بصائر الدرجات: 146 / 7، الخوائج والحوائح: 2 / 869 / 86، الثاقب في المناقب: 437 / 372.

الصفحة 324

عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: دخلت على عبد الله بن جعفر بن محمد بعد موت أبي عبد الله (عليه

السلام) وكان ادعى الإمامة، فسألته عن شيء من الزكاة، فقلت له: كم في المائة؟

فقال: خمسة وراهم.

قلت: وكم في نصف المائة؟

قال: وراهم ونصف.

فقلت: ما قال بهذا أحد من الأمة. فخرجت من عنده إلى قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) مستغيثاً برسول الله، فقلت: يا

رسول الله، إلى من؟ إلى القرية؟ إلى الحرورية؟<sup>(1)</sup> إلى العرجة؟ إلى الؤيدية؟ فإني لكذلك إذ أتاني رسول أبي الحسن (عليه

السلام)، غلام صغير دون الخماسي، فقال: أجب هولاك موسى بن جعفر.

فأتيته فلما بصر بي من صحن الدار ابتدأني فقال: يا هشام! قلت: لبيك. قال:

لا إلى القرية، ولا إلى الحرورية، ولا إلى العرجة، ولا إلى الؤيدية، ولكن إلينا. فقلت:

أنت صاحبي، فسألته فأجابني عن كل ما أردت.<sup>(2)</sup>

19 / 276 - وبإسناده إلى محمد بن أبي عمير، عن سليم مولى علي بن يقطين، قال: أردت أن أكتب إليه أسأله: هل يتنور

الرجل وهو جنب؟

فكتب إلي (عليه السلام) قبل أن أكتب إليه مبتدئاً: " النورة تريد الجنب نظافة ولكن لا يجمع الرجل مختضباً، ولا تجماع

المرأة مختضبة ".<sup>(3)</sup>

20 / 277 - وروى عبد الله بن إواهيم، عن إواهيم بن محمد، قال: حدثنا

(1) أي الخوارج.

(2) في " ط " : سألته.

بصائر الدرجات: 270 / 1 نحوه في الكافي 1: 285 / 7 ، والإرشاد: 291 ، والخوائج والحوائج 1: 331 / 23 ، ومناقب ابن شهر آشوب 4: 290 ، وحلية الأوزار 2: 233 .  
( 3 ) بصائر الدرجات: 271 / 3 ، التهذيب 1: 377 / 22 ، الخوائج والحوائج 2: 652 / 4 ، الثاقب في المناقب: 438 / 374 ، الصراط المستقيم 2: 193 / 24 .

الصفحة 325

علي بن المعلى، قال: حدثنا ابن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمار، قال: سمعت العبد الصالح (عليه السلام) يقول ونعى إلى رجل نفسه، فقلت في نفسي: والله، إنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته! فقال شبه المغضب: يا إسحاق، قد كان رشيد الهوي يعلم علم المنايا والبلايا، والإمام أولى بعلم ذلك.<sup>(1)</sup>  
21 / 278 - وبإسناده عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمار، قال:<sup>(2)</sup>  
سمعت العبد الصالح (عليه السلام) ينعى إلى رجل نفسه، قلت في نفسي: إنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته! فالتفت إلي شبه المغضب، فقال: يا إسحاق، كان رشيد الهوي من المستضعفين، وكان يعلم علم المنايا والبلايا، والحجة أولى بعلم ذلك.  
ثم قال: يا إسحاق، اصنع ما أنت صانع، عموك قد فني، وأنت تموت إلى سنتين، وأخوك وأهل بيتك لا يلبثون إلا يسيرا حتى تفرق كلمتهم، ويخون بعضهم بعضا.

قال إسحاق: فقلت: إنني استغفر الله مما عرض في صوري.

قال سيف: فلم يلبث إسحاق بن عمار إلا يسيرا حتى مات، وما ذهبت الأيام حتى أفلس ولد عمار، وقاموا بأموال الناس.<sup>(3)</sup>  
22 / 279 - أخروني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوي، قال: حدثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك أبو العباس النخعي، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن عمر بن يزيد، قال:  
سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول: لا يشهد أبو جعفر<sup>(4)</sup> بالناس موسما بعد السنة.

( 1 ) بصائر الدرجات: 284 / 9 ، الكافي 1: 404 / 7 ، إثبات الوصية: 166 ، كشف الغمة 2: 242 ، ونحوه في رجال الكشي: 409 / 768 ، وإعلام الوري: 305 ، والخرائج والجرائح 2: 712 / 9 ، ( 2 ) (عن إسحاق بن عمار) ليس في "ع، م"، والصواب إثباته كما في الحديث السابق والمصادر.

( 3 ) ( عيون المعجزات: 98 ، ونحوه في الخوائج والحوائج 1: 310 / 3 ، والثاقب في المناقب: 434 / 366 وإثبات الهداة 5: 504 / 16 ، ومدينة المعاجز: 94 / 459 .

( 4 ) وهو عبد الله بن محمد المنصور الخليفة العباسي، بويح له سنة (136) وحج في خلافته مرتين، وفي الثالثة أصيب بإسهال شديد فمات في بئر ميمون قبل أن يصل مكة سنة (158) ، راجع تزيخ بغداد 10: 53 - 61 ، سير أعلام النبلاء 7: 83 ، الجوهر الثمين 1: 116 - 118 ، مآثر الإنافة 1: 175 .

الصفحة 326

(1) وكان حج في تلك السنة، فذهب عمر فخبز<sup>(1)</sup> أنه يموت في تلك السنة، وكانت تسع عشرة.  
(2)

وكان يروى أنه لا يملك عشرين سنة.

23 / 280 - وبإسناده عن محمد بن أبي عمير، عن عثمان بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال: أرسل إلي أبو الحسن (عليه السلام) أن "تحول عن متوك" فشق ذلك علي، فقلت: نعم. ولم أتحوّل فرُسل إلي "تحول" فطلبت مؤلاً فلم أجد، وكان متولي موافقاً لي، فرُسل إلي الثالثة<sup>(3)</sup> أن "تحول عن متوك".

قال عثمان: فقلت: لا والله، لا أدخل عليك هذا المتول أبداً. قال: فلما كان بعد يومين عند العشاء إذا أنا بإبراهيم قد جاء، فقال: ما تنوي ما لقيت اليوم؟ فقلت: وما ذاك؟

قال: ذهبت استقي ماء من البئر، فخرج الدلو ملآن عفرة، وقد عجننا من البئر، فطحننا العجين، وغسلنا ثيابنا، فلم أخرج منذ اليوم، وقد تحولت إلى المتول الذي اكتويت.

فقلت له: وأنت أيضاً تتحول. وقلت له: إذا كان غداً - إن شاء الله - حين ننصف من الغداة نذهب إلى متوك، فندعو لك بالبركة.

فلما خرجت من المتول سوا، فإذا إبراهيم عند القبر، فقال: تنوي ما كان الليلة؟ فقلت: لا والله. فقال: سقط متولي العلو والسفل<sup>(4)</sup>.

24 / 281 - وحدثني أبو الفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني أبو النجم بدر ابن الطبرستاني، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني<sup>(5)</sup>، رفعه إلى

(1) في "ع، م": فخير عمر.

(2) مدينة المعاجز: 431 / 17.

(3) (الثالثة) ليس في "ط".

(4) قرب الإسناد: 145 "نوه".

(5) في "ع، م": بن الشلمغان.

يعقوب السواج، قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) وهو واقف على أبي الحسن موسى (عليه السلام)، وهو في المهد فجعل يسره طويلاً، فلما فرغ قال لي: ادن فسلم على هولاك. فدنوت فسلمت عليه، ثم قال لي: إمض فغير اسم ابنتك. وكنيت قد سميتها باسم الحمراء فغيرته.<sup>(1)</sup>

25 / 282 - وبإسناده عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: إن أبا حنيفة صار إلى باب أبي عبد الله (عليه السلام) ليسأله عن مسألة، فلم يأذن له، فجلس ينتظر الإذن، فخرج أبو الحسن (عليه السلام)، وسنه خمس سنين، فدعاه وقال له: يا غلام، أين يضع المسافر خلاه في بلدكم هذا؟

فاستند أبو الحسن (عليه السلام) إلى الحائط، وقال له: يا شيخ، يتوقى شطوط الأنهار، ومساقط الثمار، ومنزل الزوال،

وأفنية المساجد، ولا يستقبل القبلة، ولا يستدوها، ويتولى خلف جدار، ويضعه حيث شاء.

فانصرف أبو حنيفة في تلك السنة، ولم يدخل على أبي عبد الله (عليه السلام).<sup>(2)</sup>

26 / 283 - وبإسناده عن أبي جعفر محمد بن علي، رفعه إلى بن أبي حمزة، قال: كنت عند أبي الحسن (عليه

السلام) إذ أتاه رجل من أهل الري، يقال له (جندب) فسلم عليه وجلس، فسأله أبو الحسن (عليه السلام) فأحسن السؤال، فقال

له: ما فعل أخوك؟ فقال: بخير، جعلت فداك، وهو يقونك السلام.

قال: يا جندب، أعظم الله أحرک في أخيك.

فقال: ورد، والله، علي كتابه لثلاثة<sup>(3)</sup> عشر يوما بالسلامة. فقال: يا جندب، إنه، والله، مات بعد كتابه بيومين، ودفع إلى

أهواته مالا، وقال: ليكن هذا عندك، فإذا قدم أخي فادفعه إليه، وقد أودعته الأرض، في البيت الذي كان هو فيه، فإذا أنت أتيتها

---

(1) الكافي 1: 247 / 11، إثبات الوصية: 162، الارشاد: 290، إعلام الوری: 299، مناقب ابن شهر آشوب 4: 287، الثاقب في المناقب: 433 / 365، كشف الغمة 2: 221، الصراط المستقيم 2: 163، (2) الكافي 3: 16 / 5، إثبات الوصية: 162، تحف العقول: 411، الفصول المختارة من العيون والمحاسن: 43، أمالي المرتضى 1: 151، التهذيب 1: 30 / 18، إعلام الوری: 308، (3) في "ط": بعد ثلاثة، وفي "ع": بعد ثلاثة.

الصفحة 328

فتلطف لها، وأطمعها في نفسك، فإنها ستدفعه إليك.

قال علي بن أبي حمزة: فلقيت جندبا بعد ذلك، فسألته عما كان قال أبو الحسن (عليه السلام)، فقال: صدق، والله، سيدي، ما

زاد ولا نقص.<sup>(1)</sup>

27 / 284 - وأخبرني علي بن هبة الله الموصلي، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى القمي،

عن أبيه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله محمد بن خالد الرقي، قال: حدثنا حماد بن عيسى الجهني، قال: دخلت

على أبي الحسن موسى (عليه السلام)، فقلت له: جعلت فداك، ادع الله أن يرزقني دراهمًا وزوجة، وولدا، وخادما، وأحج في كل

سنة.

فرفع يده ثم قال: اللهم صل على محمد وآل محمد، وارزقه دراهمًا وزوجة، وولدا، وخادما، والحج خمسين سنة.

قال حماد: فحججت ثمانًا ورابعين سنة، وهذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي، وهذا ابني، وهذا خادمي.

وحج بعد هذا الكلام حجتين، ثم خرج بعد الخمسين فأملى أبا العباس النوفلي، فلما صار في موضع الاحرام دخل يغتسل،

فجاء الوادي فحمله، فغرق، فمات، ودفن بسيالة.<sup>(2)</sup>

28 / 285 - وروى الحسن، قال: أخونا أحمد، قال: حدثنا محمد بن علي الصوفي، عن علي بن محمد، عن الحسن،

عن أبيه، عن أبي بصير، قال: سمعت العبد الصالح (عليه السلام) يقول: لما حضر أبي الموت قال: يا بني لا يلي غسلني

غيرك، فإني غسلت أبي، وغسل أبي أباه، والحجة يغسل الحجة.

---

(1) إثبات الوصية: 166، عيون المعجزات: 98، الخرائج والجرائح 1: 317 / 10، الثاقب في المناقب:

462 / 392 ، فوج المهموم: 230، كشف الغمة 2: 241 ، الصراط المستقيم 2: 190 / 7.

( 2 ) وهي أول مرحلة لأهل المدينة إذا رأوا مكة. معجم البلدان 3: 292.

قرب الإسناد: 128، إثبات الوصية: 168، أمالي المفيد: 12 / 11، الاختصاص: 205، رجال الكشي:

316 / 572 ، مناقب ابن شوآشوب 4: 306.

الصفحة 329

قال: فكنت أنا الذي غمضت أبي، وكفنته، ودفنته بيدي.

وقال: يا بني، إن عبد الله أخاك يدعي الإمامة بعدي، فدعه، وهو أول من يلحق بي من أهلي. فلما مضى أبو عبد الله (عليه السلام) رُخى أبو الحسن سوره، ودعا عبد الله إلى نفسه.

قال أبو بصير: جعلت فداك، ما بالك حجبت العام<sup>(1)</sup>، ونحر عبد الله جزورا؟

قال: إن نوحا لماركب السفينة وحمل فيها من كل زوجين اثنين، حمل كل شيء، إلا ولد الزنا، فإنه لم يحمله، وقد كانت السفينة مأمورة، فحج نوح فيها، وقضى مناسكه.

قال أبو بصير: فظننت أنه عرض بنفسه، وقال: أما إن عبد الله لا يعيش أكثر من سنة. فذهب أصحابه حتى انقضت السنة. قال: فهذه فيما يموت. قال: فمات في تلك السنة.<sup>(2)</sup>

286 / 29 - وعنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي ابن محمد، عن الحسن، عن أبيه علي بن أبي حمزة، قال: كنا بمكة وأصاب الناس تلك السنة صاعقة، ومات من ذلك خلق كثير، فدخلت على أبي الحسن (عليه السلام)، فقال لي مبتدئا: يا علي، ينبغي للغريق والمصعوق أن يتربص به ثلاثا، إلا أن يجئ منه ريح يدل على موته.

قلت: جعلت فداك، كأنك تخبرني أنه قد دفن ناس كثير ما ماتوا إلا في قبورهم؟ قال: نعم.<sup>(3)</sup>

287 / 30 - وروى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، [عن محمد بن علي]<sup>(4)</sup>، عن علي بن محمد، عن الحسن، [عن أبيه علي بن أبي حمزة]<sup>(5)</sup>، عن

(1) في إثبات الوصية: ما بالك ما ذبحت العام.

(2) إثبات الوصية: 167 ، مناقب ابن شوآشوب 4: 224.

(3) الكافي 3: 210 / 6، التهذيب 1: 338 / 159 ، مناقب ابن شوآشوب 4: 292.

(4) أضفناه بدلالة ما تقدم من الأسانيد في هذا الباب، وما يأتي، راجع معجم رجال الحديث 16: 289.

(5) أضفناه كما في سند الحديثين السابقين، ورجال الكشي.

الصفحة 330

الأخطل الكاهلي، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، قال: حججت فدخلت عليه، فقال لي: اعمل خوا في سنتك هذه، فقد دنا

أجلك. فبكيت، فقال: ما يبكيك؟ قلت: جعلت فداك، نعتت إلي نفسي.

فقال لي: أبشر، فإنك من شيعتنا، وإنك إلى خير.

قال الأخطل: لما لبث عبد الله بعد ذلك إلا يسوا حتى مات. (1)

31 / 288 - وعنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي ابن محمد، عن الحسن، عن عيسى شلقان،

قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) رُيد أن أسأله عن أبي الخطاب، فقال مبتدئاً: ما يمنعك أن تلقى ابني، فتسأله عن

جميع ما تريد. قال: فذهبت إليه وهو قاعد في الكتاب، وعلى شفثيه أثر مداد، فقال لي مبتدئاً:

يا عيسى، إن الله (تبارك وتعالى) أخذ ميثاق النبيين على النوبة، فلن يتحولوا إلى غيرها عنها أبداً، وأخذ ميثاق الوصيين

على الوصية، فلن يتحولوا عنها أبداً، وأعار قوما الإيمان زماناً، ثم سلبهم إياه، وإن أبا الخطاب ممن أعيير الإيمان ثم سلبه الله

إياه.

قال: فضممته إلى صوري وقبلت بين عينيه، فقلت: بأبي أنت وأمي \* (نرية بعضها من بعض والله سميع عليم) \* (2)

ثم رجعت إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فقال لي: ما صنعت يا عيسى؟ قلت له: بأبي أنت وأمي، أتيته فأخبرني، مبتدئاً من

غير أن أسأله عن شيء، بجميع ما أردت.

قال: يا عيسى، إن ابني الذي رأيته، لو سألته عما بين دفتي المصحف لأجابك فيه بعلم.

قال عيسى: ثم أخرج ذلك اليوم من الكتاب، فعلمت عند ذلك أنه صاحب هذا الأمر. (3)

32 / 289 - وروى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي،

(1) رجال الكشي: 448 / 842.

(2) آل عمران 3: 34.

(3) قرب الإسناد: 143 ، الخوائج والحوائج 2: 653 / 5، مدينة المعاجز: 433 / 26.

عن علي، عن الحسن بن علي، عن علي بن أبي حمزة، قال: أرسلني أبو الحسن (عليه السلام) إلى رجل من أهل

الورلرين، قلت: ليس يعوف الورلرين.

قال: الورلرين الذي يشقوي غدد اللحم. قلت: قد عرفته.

قال: أتعوف فيه زقاقا يباع فيه الجوري؟ قلت: نعم.

قال: فإن على باب الزقاق شيخ يقعد على ظهر الطويق، بين يديه طبق فيه نبع (1) ، يبيعه بنفسه للصبيان بفلس فلس، فانتته

واقؤه مني السلام، وأعطه هذه الثمانية عشر درهماً، وقل له: يقول لك أبو الحسن: انتفع بهذه الدراهم، فإنها تكفيك حتى

تموت.

قال: فأتيت الموضع، فطلبت الرجل فلم أجده في موضعه، فسألت عنه، فقالوا:

هذه الساعة يجيء، فلم ألبث أن جاء فقلت: فلان يورئك السلام، وهذه الدنانير خذها، فإنها تكفيك حتى تموت. فبكى الشيخ،

فقلت له: ما بيكيك؟ قال: ولم لا أبكي وقد نعبت إلي نفسي؟!

فقلت: ما عند الله خير لك مما أنت فيه.

قال: من أنت؟ قلت: أنا علي بن أبي حفصة.

قال: والله، ما كذبتني، قال لي سيدي وهولاي: أنا باعث إليك مع علي بن أبي حفصة برسالتني.

فقلت: ومن أنت، لا أعرفك من إخواني؟

قال: أنا عبد الله بن صالح. قلت: وأين المتول؟

قال: في سكة البربر <sup>(2)</sup> ، عند دار أبي داود، وأنا معروف في متولي، إذا سألت عني هناك.

قال: فلبثت عشرين ليلة وسألت عنه، فخبرت أنه شاك منذ أيام، فأتيت

---

(1) النبع: شجر ينبت في قلة الجبل تتخذ منه القسي والسهام.

(2) في "ع، م": للبربر.

---

الصفحة 332

الموضع الذي وصف، فإذا الرجل في حد الموت، فسلمت عليه فأثبنتي <sup>(1)</sup> ، فقلت له:

أوصني بما أحببت، أنفذه من مالي.

قال: يا علي، لست أخلف إلا ابنتي، وهذه النورة، فإذا أنا مت فزوج ابنتي ممن أحببت من إخوانك، ولا تزوجها إلا من

رجل يدين الله بدينك، فإذا فعلت، فبع دري واحمل ثمنها إلى أبي الحسن (عليه السلام)، ولتشهد لي بالوصية، ولا يلي أحد

غسلي غيرك حتى تدخلني قوري.

ففعلت جميع ما أوصاني به، وزوجت ابنته رجال من أصحابنا له دين، وبعث دره، وحملت الثمن إلى أبي الحسن (عليه

السلام)، وأخبرته بجميع ما أوصاني به.

فقال أبو الحسن (عليه السلام): رحمه الله، قد كان من شيعتنا، وكان لا يعرف. <sup>(2)</sup>

290 / 33 - وروى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي، عن شعيب العرقوفي، قال:

بعثت هولاي إلى أبي الحسن (عليه السلام) ومعه مائتي دينار، وكتبت معه كتابا، وكان من الدنانير خمسين دينارا من دنانير

أختي فاطمة، وأخذتها سوا لتمام المائتي دينار، وكنت سألتها ذلك فلم تعطني، وقالت: إنني أريد أن أشوي بها قواح <sup>(3)</sup> فلان

بن فلان.

فذكر هولاي أنه قدم فسأل عن أبي الحسن (عليه السلام) فقيل له: إنه قد خرج، فأسوع في السير، فقال: والله، إنني لأسير

من المدينة إلى مكة في ليلة مظلمة، وإذا الهاتف يهتف بي: يا مبارك، يا مبارك <sup>(4)</sup> مولى شعيب العرقوفي! قلت: من أنت؟

قال: أنا معتب يقول لك أبو الحسن (عليه السلام): هات الكتاب الذي معك، ووافني بما معك إلى منى.

قال: فقلت من محلمي، فدفعت إليه الكتاب، وصوت إلى منى، فدخلت عليه

(1) أي عرفني حق المعرفة " لسان العرب - ثبت - 2: 20 "

(2) مدينة المعاجز: 433 / 27.

(3) ( القواح: المزرعة التي ليس عليها بناء ولا فيها شجر " الصحاح - قح - 1: 396 "

(4) (يا مبرك) ليس في " ع "

الصفحة 333

وطوحت الدنانير عنده، فجر بعضها إليه، ودفع بعضها بيده، ثم قال لي: يا مبرك، ادفع هذه الدنانير إلى شعيب، وقل له: يقول لك أبو الحسن: ردها إلى موضعها الذي أخذتها منه، فإن صاحبها تحتاج إليها. قال: فخرجت من عنده، وقدمت على شعيب، فقلت له: قد رد عليك من الدنانير التي بعثت بها خمسين ديناراً، وهو يقول لك: ردها إلى موضعها الذي أخذتها منه، فما قصة هذه الدنانير، فقد دخلني من أمرها ما الله به عليم. فقال: يا مبرك، إنني طلبت من فاطمة أختي خمسين ديناراً لتمام هذه الدنانير، فامتنعت، وقالت: أريد أن أشتري بها قواح فلان بن فلان، فأخذتها سوا، ولم ألتفت إلى كلامها. قال شعيب: فدعوت بالميزان فوزنتها، فإذا هي خمسون ديناراً، لا تريد ولا تتقص.

قال: فوالله، لو حلفت عليها أنها دنانير فاطمة لكنت صادقاً.

قال شعيب: فقلت لمبرك: هو والله إمام فرض الله طاعته، وهكذا صنع بي (1) أبو عبد الله (عليه السلام) الإمام من الإمام. (2)

34 / 291 - وروى الحسن، قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي، عن الحسن، عن أبيه علي بن أبي حمزة، قال: قال لي أبو الحسن (عليه السلام) مبتدئاً من غير أن أسأله عن شيء: يا علي، يلقاك غدارجل من أهل المغرب، يسألك عني، فقل له: هو والله الإمام الذي قال لنا أبو عبد الله (عليه السلام)، وإذا سأل عن الحلال والحرام فأجبه عني. قلت: ما علامته؟

قال: رجل طوال، جسيم، اسمه يعقوب، وهورائد قومه، وإذا (3) أحب أن تدخله علي فأدخله.

(1) (بي) ليس في " ط "

(2) ( مناقب ابن شوآشوب 4: 293، مدينة المعاجز: 434 / 28.

(3) في " م ": إن.

الصفحة 334

قال: فوالله، إنني لفي الطواف، إذ أقبل إلي رجل طوال جسيم، فقال: إنني أريد أن أسألك عن صاحبك. قلت: عن أي أصحابي؟ قال: عن فلان بن فلان. قلت: ما اسمك؟ قال: يعقوب. قلت: من أين أنت؟ قال: من المغرب. قلت: من أين عرفتي؟

قال: أتاني أت في منامي، فقال لي: الق عليا فاسأله عن جميع ما تحتاج إليه، فسألت عنك حتى دلت عليك. فقلت: أقعد في هذا الموضع حتى أفرغ من طوافي، وأتيك إن شاء الله. فطفت، ثم أتيت، فكلمت رجلا عاقلا، وطلب إلي أن أدخله على أبي الحسن (عليه السلام)، فأخذت بيده، واستأذنت، فأذن لي، فلما رآه أبو الحسن (عليه السلام) قال:

يا يعقوب: قدمت أمس، ووقع بينك وبين أخيك شر في موضع كذا وكذا، حتى شتم بعضكم بعضا، وليس هذا من ديني ولا دين آبائي، ولا نأمر بهذا أحدا، فاتق الله وحده، فإنكما ستعاقبان بموت، أما أخوك فيموت في سوه قبل أن يصل إلى أهله، و ستندم أنت على ما كان، ذلك أنكما تقاطعتما فبتر الله أعملكما.

قال الرجل: جعلت فداك، فأنا متى أجلي؟

قال: كان حضر أجلك، فوصلت عمك بما وصلتها في متوك كذا وكذا فأنسا<sup>(1)</sup> الله به أجلك عشرين سنة. قال: فلقبت الرجل قابل بمكة، فأخبرني أن أخاه توفي في ذلك الوجه، ودفنه قبل أن يصل إلى أهله.<sup>(2)</sup>

292 / 35 - وروى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، قال: دخلت المدينة وأنا شديد المرض، وكان أصحابنا يدخلون علي، فلم أعقل بهم، وذلك أنه أصابني حصر<sup>(3)</sup>، فذهب عقلي، فأخبرني إسحاق بن عمار أنه أقام علي بالمدينة ثلاثة أيام لا يشك أنه لا يخرج منها حتى يدفنني ويصلي علي، فخرج وأفقت بعد خروج إسحاق، فقلت لأصحابي: افتحوا كيسي وأخرجوا منه مائة توهم، واقسموها في أصحابي. ففعلوا.

(1) انسا: أي أخر " لسان العرب - نسا - 1: 166 ."

(2) رجال الكشي: 442 / 831 ، الخرائج والرائح 1: 307 / 1 ، مناقب ابن شهر آشوب 4: 294 ، كشف الغمة 2: 245 ، الصراط المستقيم 2: 189 / 1 .

(3) الحصر: احتباس البطن " لسان العرب - حصر - 4: 194 ."

الصفحة 335

ورسل إلي أبو الحسن (عليه السلام) بقدر فيه ماء، فقال الرسول: يقول لك أبو الحسن (عليه السلام): تشرب هذا الماء، فإن فيه شفاءك إن شاء الله (تعالى). ففعلت، فأسهل بطني وأخرج الله ما كنت أجده في بطني من الأذى.

فدخلت على أبي الحسن (عليه السلام) فقال: يا علي، كيف تجد نفسك؟

قلت: جعلت فداك، قد ذهب عني ما كنت أجده في بطني.

فقال: يا علي، أما إن أجلك كان قد حضر مرة بعد أخرى، ولكنك رجل ووصول لوابتك وإخوانك، فأنسا الله في أجلك مرة

بعد أخرى.

قال: وخربت إلى مكة فلحقني إسحاق بن عمار، فقال: والله، لقد أمت بالمدينة ثلاثة أيام، فأخبرني بقصتك. فأخبرته بما

صنعت، وما قال لي أبو الحسن (عليه السلام).

فقال لي إسحاق بن عمار: هكذا قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) مرة بعد أخرى، وأصابني مثل الذي أصابك (1).

293 / 36 - وروى الحسن، قال: أخونني أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي، عن الحسن، عن أبي خالد الزبالي، قال: مر بي أبو الحسن (عليه السلام) يريد بغداد زمن المهدي، أيام كان أخذ محمد بن عبد الله، فتول في هاتين القبتين، في يوم شديد البرد، في سنة مجدبة، لا يقدر على عود يستوقد به تلك السنة، وأنا يومئذ رأيت رأي الزيدية، أدين الله بذلك، فقال لي: يا أبا خالد، إنتنا بحطب نستوقد.

قلت: والله، ما أعرف في المثل عودا واحدا.

فقال: كلا، خذ (2) في هذا الفج (3) فإنك تلقى أعوابيا، معه حملين، فاشتوهما منه، ولا تماكسه (4).

(1) رجال الكشي: 445 / 838.

(2) في "ع": جد.

(3) أي الطريق الواسع بين جبلين.

(4) ماكسه: أي طلب منه أن ينقص الثمن.

الصفحة 336

فركبت حملي، وانطلقت نحو الفج الذي وصف لي، فإذا أعوابي معه حملين حطب، فاشتويتهما منه، وأتيته، فاستوقوا منه يومهم، وأتيته بطرف مما عندنا، يطعم منه.

ثم قال: يا أبا خالد، انظر خفاف الغلمان ونعالهم، فأصلحها حتى نقدم عليك يوم كذا وكذا، من شهر كذا وكذا.

قال أبو خالد: وكتبت تزيخ اليوم، وليس همي غير هذه الأيام، فلما كان يوم الميعاد ركبت حملي، وسرت أميالا، وتولت،

فقعدت عند الجبل أفكر في نفسي، وأقول: والله، إن وافاني هذا اليوم الذي قال لي، فإنه الإمام الذي فرض الله طاعته على

خلقه، لا يسع الناس جهله.

فقعدت حتى أمسيت، وأردت الانصراف، فإذا أنا واكب مقبل، فأشوت إليه فأقبل إلي فسلم، فوددت عليه السلام، فقلت:

وراءك أحد؟

قال: نعم، قطار فيه نحو من عشرين، يشبهون أهل المدينة.

قال: فما لبثت أن ارتفع القطار، فركبت حملي وتوجهت نحو القطار، فإذا هو يهتف بي: يا أبا خالد، هل وفينا لك بما

وعدناك؟

قلت: قد والله، كنت أيسر من قدومك، حتى أخونني راكب، فحمدت الله على ذلك، وعلمت أنك هو.

قال: ما فعلت القبتان اللتان كنا تولنا فيهما؟ قلت: جعلت فداك، تذهب إليهما، وانطلقت معه حتى تول القبتين، فأتيناها بغذاء

فتغذى، وقال: ما حال خفاف الغلمان ونعالهم؟ قلت: أصلحتها، فأتيته بها، فسر بذلك، فقال: يا أبا خالد، زدنا من هذه

الفسقرات (1) التي بالمدينة، فإننا لا نقدر فيها على هذه الأشياء التي تجدونها عندكم.

قال: فلم يبق شئ إلا زودته منه، فوح وقال: سلني حاجتك. وكان معه محمد أخوه، قلت: جعلت فداك، أخبرك بما كنت فيه، وأدين الله به، إلى أن وقعت عليك، وقدمت علي، فسألتي الحطب، فأخبرتك بما أخبرتك، فأخبرتني بالأعوابي، ثم قلت لي

---

(1) في " ط ": الفسقات ولم نجد لها معنى مناسباً في كتب اللغة التي بين أيدينا.



إني موافيك يوم كذا وكذا، من شهر كذا وكذا، كما قلت، لم ينقص، ولم يزد يوماً واحداً، فعلمت أنك الإمام الذي فرض الله طاعته، لا يسع الناس جهلك، فحمدت الله لذلك، فقال: يا أبا خالد، من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، وحوسب بما عمل في الإسلام. (1)

37 / 294 - وروى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي الصيرفي، عن علي، عن الحسن بن علي

بن أبي حفصة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال:

دخلت على أبي الحسن (عليه السلام)، فقلت: جعلت فداك، بم يعرف (2) الإمام؟

قال: بخصال، أما أولهن فبشيء تقدم من أبيه فيه، وعرفه الناس، ونصبه لهم علماً حتى يكون عليهم حجة، لأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) نصب أمير المؤمنين (عليه السلام) علماً، وعرفه الناس، وكذلك الأئمة، يعرفونهم الناس، وينصبونهم لهم حتى يعرفوهم، ويسأل فيجيب، ويسكت عنه فيبتدىء، ويخبر الناس بما في غد، ويكلم الناس بكل لسان.

قلت: بكل لسان؟

قال: نعم. قلت: فأعطني علامة.

قال: نعم الساعة قبل أن تقوم أعطيك علامة تطمئن إليها.

قال: (3) ثم إنه مر علينا رجل من أهل خواسان، فكلمه الخواساني بالعربية، فأجابه بالفارسية. قال الخواساني: والله، ما

منعني أن أكلمك بكلامي إلا أنني ظننت أنك لا تحسن أن تجيبني.

قال: سبحان الله! إذا كنت لا أحسن أن أجيبك فما فضلي عليك؟! ثم قال: يا أبا محمد، إن الإمام لا يخفى عليه كلام أحد من

الناس، ولا طير، ولا بهيمة، ولا شيء

(1) مناقب ابن شهر آشوب 4: 294، مدينة المعاجز: 435 / 31، ونحوه في قرب الإسناد: 140، وإثبات الوصية: 165، وإعلام الوري: 305، والخرائج والجرائح 1: 315 / 8.

(2) في "ع، م": نعرف.

(3) في "ط": قلت: نعم.

فيه روح، بهذا يعرف الإمام، فمن لم يكن فيه هذه الخصال، فليس بإمام. (1)

38 / 295 - وروى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي، عن الحسن بن علي بن أبي

حفصة، عن أبيه، قال: كنت عند أبي الحسن (عليه السلام) إذ دخل عليه ثلاثون مملوكاً من الحبش، قد اشتروهم له، فكلم غلاماً منهم، وكان جميلاً من الحبش، ثم خرجوا، فقلت: جعلت فداك، لقد رأيتك تكلم هذا الغلام بالحبشية فيماذا أمرته؟

قال: أمرته أن يستوصي بأصحابه خوا، ويعطيهم في كل هلال ثلاثين روهماً، وذلك لما نظرت إليه علمت أنه غلام عاقل

من أبناء ملوكهم، وأوصيته بجميع ما أحتاج، فقبل وصيتي، ومع هذا فهو غلام صدوق.

ثم قال: لعلك عجبت من كلامي بالحبشية! لا تعجب، فما يخفى عليك من أمر الحجة أكثر من ذلك وأعجب، وما هذا من الحجة في علمه إلا كطائر أخذ بمنقله من البحر قطرة من ماء، أفترى الذي أخذ بمنقله نقص من البحر شيئاً؟! إن الإمام بمقرلة البحر، لا ينفد ما عنده، وعجائبه أكثر من ذلك.<sup>(2)</sup>

39 / 296 - وروى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي، عن الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء، قال: كنت عنده ذات يوم وقد اشتريت له جلية نوبية، فقال لها: ما اسمك؟ قالت: مؤنسة.  
قال لها: اسمك فلانة، وإنك كما سميت.

ثم قال: يا حسين، أما إنها ستلد غلاماً لا يكون في ولدي أسخى منه، ولا لرق وجهها، ولا أفضى للحاجة منه.  
قلت: فما اسمه؟  
قال: إواهيم.

قال علي بن أبي حفصة: والله، إنني أتيت به منى مع أصحابي، إذ أتاني رسوله فقال

---

(1) قرب الإسناد: 146، الكافي 1: 225 / 7، إثبات الوصية: 167، عيون المعجزات: 99، روضة الواعظين: 213، إعلام الوری: 304، الخرائج والجرائج 1: 333 / 24، مناقب ابن شهر آشوب 4: 299.

(2) قرب الإسناد: 144، الخرائج والجرائج 1: 312 / 5، الصواب المستقيم 2: 190 / 5.

الصفحة 339

لي: يا علي، لا تتم الليلة حتى يأتيك رسولي، فبقيت تلك الليلة لا أنام، وأصحابي يساهدوني<sup>(1)</sup> الليل، فلما أصبحت إذا هو مقبل علي، ومعه أبنؤه جميعاً، ونقل عياله وحشمه ومن معه، حتى تول قوين الثعالب<sup>(2)</sup>. ثم أتى مع الفجر على حمار له أسود، ومعه عمران خادمه، فسلم، فوددنا عليه السلام، وكأني أنظر إلى قوائم حملاه من أطناب خيامنا، فقال: يا علي، أيما أحب إليك: أن تأتيني هاهنا، أو بمكة؟  
قلت: أحبهما إليك.

قال: مكة خير لك. وانصرف، فقال لي عمران: تنوي أين تولنا العام؟

قلت: متول أبي عبد الله (عليه السلام).

قال: لا، تولنا العام في ذي طوى<sup>(3)</sup>.

قلت: لا أعرف متولكم.

قال: تعرف المسجد الصغير الذي على ظهر الطريق، الذي تصلي فيه المرأة؟

قلت: نعم.

قال: اقعدي لي ثم حتى أتيتك.

فلما انصرفنا من منى أخذت طريقتي إلى الموعد، فما استويت قاعداً حتى جاءني عمران، فقال: أجب. فأتيت، فوجدته في

ظهر دره، في مسجد، قاعد، قد صلى المغرب، فلما دنوت منه، قال: اخلع نعليك فإنك بالواد المقدس طوى. فخلعت نعلي، وتخطيت المسجد، فقعدت معه، وأوتيت بخوان من خبيص مجفف بتمر، فأكلنا أنا وهو، وهو يقول لي: يا علي، كل تروا. فأكلت، ثم رفع الخوان، فقال: يا علي، هلم الحديث، فوالله ما أنا بناعس ولا كسلان. وكنت أحدثه ثم غشيني النعاس<sup>(4)</sup>، فقال لي: قد

(1) في " م، ط ": يشاهدوني.

(2) ( صحف في " م، ط، ع ": قريير المعالب، وفي مدينة المعاجز: قريش المقالب، وكذا في الموضوع الآتي والظاهر صحة ما في المتن، وهو جبل قرب منى، بينه وبين مسجد منى ألف وخمسمائة وثلاثون نواعا. راجع أخبار مكة للأزرقي 2: 185، الأعلام النفيسة لابن رسته: 60.

(3) ( ذو طوى: موضع عند مكة، معجم البلدان 4: 45.

(4) ( في " ط ": ولا كسلان. فسألته سألبة من الليل ثم غشيني النعاس.

الصفحة 340

نعست يا علي؟

قلت: جعلت فداك، ما غمضت البلحة.

قال: إن أم ولد لي من أكرم أمهات ولأدي، ضربها الطلق، فحملتها إلى قريش الثعالب، مخافة أن يسمع الناس صوته، فزقني الله في ليلتي هذه غلاما - كما بشرني - وقد سميته إبراهيم.

(1) فلم يكن في ولد أبيه أحسن وأسخى منه، ولا لرق وجهها، ولا أشجع منه.

40 / 297 - وروى الحسن، قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي، عن الحسن، عن عاصم الحناط (2) ، عن إسحاق بن عمار (3) ، قال: كنت عنده إذ دخل عليه رجل من أهل خواسان، فكلمه بكلام لم أسمع قط كلاما كان

أعجب منه، كأنه كلام الطير، فلما خرج قلت: جعلت فداك، أي لسان هذا؟

(4) قال: هذا كلام أهل الصين .

ثم قال: يا إسحاق، ما أوتي العالم من العجب أعجب وأكثر مما أوتي من هذا الكلام.

قلت: أيعرف الإمام منطق الطير؟

(5) قال: نعم، ومنطق كل شيء، ومنطق كل ذي روح، وما سقط عليه شيء من الكلام.

41 / 298 - وروى أحمد بن الحسن، عن الحسن بن وة، عن عثمان بن

(1) الخرائج والجرائح 1: 310 / 4، الصراط المستقيم 2: 190 / 4، إثبات الهداة 5: 569 / 130.

(2) ( في " ع، م ": الخياط، تصحيف، صوابه ما في المتن راجع رجال النجاشي: 301، معجم رجال الحديث 9: 180.

(3) صحف في النسخ: عوان، وما في المتن هو الصواب، وهو إسحاق بن عمار الصيرفي، من أصحاب الإمام الكاظم (عليه السلام)، راجع رجال النجاشي: 71، معجم رجال الحديث 3: 52 و 61.

(4) في "م، ط": الطير.

(5) الخرائج والخراج: 1: 313 / 6، الثاقب في المناقب 462 / 391، كشف الغمة 2: 247، الصراط المستقيم 2: 190 / 6.

الصفحة 341

(1) عيسى، قال: دخلت علي أبي الحسن (عليه السلام) سنة الموت بمكة، وهي سنة أربع وسبعين ومائة<sup>(2)</sup>، فقال لي: من هاهنا من أصحابكم مريض؟

فقلت: عثمان بن عيسى من أوجع الناس، فقال: قل له يخرج.

ثم قال: من هاهنا؟ فعددت عليه ثمانية، فأمر بإخراج أربعة، وكف عن أربعة، فما أمسينا من غد حتى دفنا الأربعة الذين كف عن إخراجهم.

فقال عثمان بن عيسى: وخرجت أنا فأصبحت معافى.<sup>(3)</sup>

299 / 42 - وروى محمد بن الحسين، عن عبد الله بن سعيد<sup>(4)</sup> الدغشي، عن الحسن بن موسى، قال: اشتكى عمي محمد بن جعفر، حتى خفت عليه الموت.

قال: فكننا مجتمعين عنده إذ دخل أبو الحسن (عليه السلام) ففعد إلى ناحية<sup>(5)</sup>، وإسحاق عمي عند رأسه يبكي، ففعد قليلا ثم قام، فتبعته فقلت: جعلت فداك، يلومك إخوانك وأهل بيتك، ويقولون دخلت على عمك وهو في الموت، ثم خرجت.

فقال: ادن مني أخي، رأيت هذا الباكي؟ سيموت وسيبكي عليه هذا.

قال: فوأ محمد بن جعفر، واشتكى إسحاق فبكى عليه محمد.<sup>(6)</sup>

300 / 43 - وروى أبو حمزة، عن أبيه<sup>(7)</sup>، قال: كنت في مسجد الكوفة معتكفا

(1) زاد في البحار والعوالم الناقلين عن البصائر: عن الحارث بن المغيرة النضري، والظاهر صحته كما يبدو ذلك من سياق الكلام، والسؤال والجواب. وفي سند البصائر: 284 / 11: عن خالد.

(2) ذكر الطوي في تزيخه 10: 53 في حوادث هذه السنة وقوع الوباء بمكة، فإجعه.

(3) بصائر الدرجات: 284 / 11 و: 285 / 16، الخرائج والخراج 2: 714 / 12، مدينة المعاجز:

439 / 39، البحار 48: 55 / 61، عوالم الإمام الكاظم (عليه السلام): 105 / 14.

(4) في "ع، م": سعد، راجع معجم رجال الحديث 10: 197.

(5) في "ع": ناحيته.

(6) فوج المهموم: 231.

في شهر رمضان، في العشر الأواخر، إذ جاني حبيب الأحوال بكتاب مختوم من أبي الحسن (عليه السلام) قدر أربع أصابع، فوأنه، فكان في كتابه: " إذا قأت الكتاب الصغير المختوم، الذي في جوف كتابك، فأحززه حتى أطلبه منك ". قال: فأخذت الكتاب وأدخلته بيت زي (1) ، فجعلته في جوف صندوق مقفل، في جوف قمطر (2) مقفل، وبيت البز مقفل، ومفاتيح هذه الأقفال في حجرتي، فإذا كان الليل فهي تحت رأسي، وليس يدخل بيت زي أحد غوي. فلما حضر الموسم خرجت إلى مكة ومعى جميع ما كتب لي من حوائجه، فلما دخلت عليه قال: يا علي، ما فعل الكتاب الصغير الذي كتبت إليك، وقلت احتفظ به؟ قلت: جعلت فداك، عندي.

قال: أين؟ قلت: في بيت زي، قد أحزته، والبيت لا يدخله غوي.

قال: يا علي، إذا نظرت إليه أليس تعرفه؟

قلت: بلى، والله، لو كان بين ألف كتاب لأخرجته. فرفع مصلى تحته فأخرجه إلي، فقال: قلت: إن في البيت صندوق، في جوف قمطر مقفل، وفي جوف القمطر حق مقفل، وهذه المفاتيح معى في حجرتي بالنهار، وتحت رأسي بالليل؟ ثم قال: يا علي، احتفظ به، فلو تعلم ما فيه لضاق نوحك. قلت: قد وصفت لك، فما أغنى إحولري.

قال علي: فوجعت إلى الكوفة والكتاب معى محتفظ به في (3) جبتي. فكان الكتاب مدة حياة علي في جيبته، فلما مات جئت أنا ومحمد (4) ، فلم يكن لنا هم إلا الكتاب، ففتقنا الجبة موقع الكتاب، فلم نجده، فعلمنا بعقولنا أن الكتاب قد صار إليه كما صار في العرة الأولى (5).

(1) أي ثيابي " لسان العرب - بزر - 5: 311 ."

(2) هو ما تصان فيه الكتب " لسان العرب - قمطر - 5: 117 ."

(3) في " ع، م " زيادة: يد.

(4) هما محمد والحسن ابنا علي بن أبي حمزة، كما في المناقب.

(5) الهداية الكبرى: 267 ، مناقب ابن شهر آشوب 4: 304 " نحوه "، إثبات الهداة: 5: 569 / 131 ، مدينة المعاجز:

301 / 44 - وروى أحمد بن محمد المعروف ببول، قال: كنت جالسا مع أبي الحسن (عليه السلام) في حائط له، إذ جاء

عصفور فوق بين يديه، وأخذ يصيح، ويكثر الصياح، ويضطرب، فقال لي: تنوي ما يقول هذا العصفور؟

قلت: الله ورسوله وولييه أعلم.

فقال: يقول: يا مولاي، إن حية تريد أن تأكل فاخي في البيت، فقم بنا ندفعها عنه، وعن فاخه.  
فقمنا ودخلنا البيت، فإذا حية تجول في البيت، فقتلناها.<sup>(1)</sup>

302 / 45 - وحدثني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحرمي، قال: حدثني أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد

التعكوي، قال: حدثني أبو علي محمد بن همام، قال:

حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الؤري، عن أبي عقيلة، عن أحمد التبان، قال: كنت نائماً على فاخي، فما أحسست إلا

ورجل قدر فسني وجهه، فقال لي: يا هذا، ينام شيعة آل محمد؟ فقلت فؤعا، فلما رأيته فؤعا ضمني إلى صوره، فالتفت فإذا

إنما بأبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام)، فقال: يا أحمد، توضع للصلاة.

فتوضأت، وأخذني بيدي، فأخرجني من باب دري، وكان باب الدار مغلقاً، ما أوري من أين أخرجني! فإذا أنا بناقة معقولة

له، فحل عقالها وأردفني خلفه، وسار بي غير بعيد، فأترلني موضعاً فصلى بي أربعاً وعشرين ركعة. ثم قال: يا أحمد، توي

في أي موضع أنت؟

قلت: الله، ورسوله، وولييه،<sup>(2)</sup> وابن رسوله، أعلم.

قال: هذا قبر جدي الحسين بن علي (عليه السلام).

ثم سار غير بعيد حتى أتى الكوفة، وإن الكلاب والحرس لقيام، ما من كلب ولا حرس يبصر شيئاً، فأدخلني المسجد، وإنني

لأعوفه وأنكره، فصلى بي سبع عشرة

(1) بصائر الدرجات: 365 / 19، الخرائج والجرائح: 1 / 359 / 13، مناقب ابن شهر آشوب: 4 / 334، كشف الغمة: 2 / 305، الصراط المستقيم: 197 / 10.

(2) (ولييه) ليس في " م " .

ركعة. ثم قال: يا أحمد، توي أين أنت؟

قلت: الله، ورسوله، وابن رسوله، أعلم.

قال: هذا مسجد الكوفة، وهذه الطست.

ثم سار غير بعيد وأترلني، فصلى بي أربعاً وعشرين ركعة. ثم قال: يا أحمد، أتوي أين أنت؟

قلت: الله، ورسوله، وابن رسوله، أعلم.

قال: هذا قبر جدي علي بن أبي طالب (عليه السلام).

ثم سار بي غير بعيد، فأترلني، فقال لي: أين أنت؟

قلت: الله، ورسوله، وابن رسوله، أعلم.

قال: هذا الخليل إراهيم.

ثم سار بي غير بعيد، فأدخلني مكة، وإنني لأعرف البيت وبئر زمزم وبيت الشواب، فقال لي: يا أحمد، أتوي أين أنت؟  
قلت: الله، ورسوله، وابن رسوله، أعلم.

قال: هذه مكة، وهذا البيت، وهذه زمزم، وهذا بيت الشواب.

ثم سار بي غير بعيد، فأدخلني مسجد النبي (صلى الله عليه وآله) وقوه، فصلى بي أربعاً وعشرين ركعة. ثم قال لي:  
أتوي أين أنت؟

قلت: الله، ورسوله، وابن رسوله، أعلم.

قال: هذا مسجد جدي رسول الله وقوه.

ثم سار بي غير بعيد، فأتى بي الشعب، شعب أبي جبير، فقال: يا أحمد، تريد إليك من دلالات الإمام؟ قلت: نعم.

قال: يا ليل، أدبر. فأدبر الليل عنا، ثم قال: يا نهار، أقبل. فأقبل النهار إلينا بالنور العظيم، وبالشمس حتى رجعت بيضاء

نقية، فصلينا الزوال، ثم قال: يا نهار أدبر، يا ليل أقبل. فأقبل علينا الليل حتى صلينا المغرب، قال: يا أحمد، رأيت؟ قلت:

حسبي هذا يا بن رسول الله.

الصفحة 345

فسار حتى أتى بي جبلا محيطا بالدنيا، ما الدنيا عنده إلا مثل سكرجة<sup>(1)</sup> ، فقال: أتوي أين أنت؟

قلت الله، ورسوله، وابن رسوله، أعلم.

قال: هذا جبل محيط بالدنيا. وإذا أنا بقوم عليهم ثياب بيض، فقال: يا أحمد، هؤلاء قوم موسى، فسلمت عليهم

فوقوا علينا السلام.

قلت: يا بن رسول الله، قد نعست.

قال: تريد أن تنام على فواشك؟ قلت: نعم.

فوكض وجهه ركضة، ثم قال: نم<sup>(2)</sup> . فإذا أنا في متولي نائم، وتوضأت وصليت الغداة في متولي<sup>(3)</sup>.

والحمد لله ولا وآخرا.

(1) السكرجة: إناء صغير يؤكل فيه الشئ القليل من الأدم " مجمع البحرين - سكرج - 2: 310 "

(2) في " ع، م " : قم.

(3) ( نوادر المعجزات: 3 / 160 ، مدينة المعاجز: 44 / 440.

الصفحة 346

الصفحة 347

## أبو محمد علي بن موسى الرضا (عليه السلام)

### معرفة ولادته

(1) قال أبو محمد الحسن بن علي الثاني (عليه السلام): ولد بالمدينة سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة.

(2) ويروى سنة ست بعد وفاة جده أبي عبد الله (عليه السلام) بخمس سنين .

وأقام مع أبيه تسعا وعشرين سنة وأشهرا.

وأقام بعد أبيه سني إمامته: بقية ملك الرشيد، ثم ملك محمد بن هارون الأمين ثلاث سنين وثمانية عشر يوما، ثم خلع

واجلس عمه إبراهيم بن شكلة أربعة عشر يوما، ثم ملك المأمون عشرين سنة وثلاثة وعشرين يوما، ووجه إلى أبي الحسن

(عليه السلام) فحمله إلى خراسان (3) .

(1) ( عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1 : 18 ، تاريخ مواليد الأئمة: 192 ، مناقب ابن شهرآشوب 4 : 367 ، كشف الغمة 2 : 259 ، الفصول المهمة: 244.

(2) لم نجد هذه الرواية، والمروي سنة 148 هـ، وقيل: سنة 151 هـ، انظر الكافي 1 : 406 ، الإرشاد: 304 ، مناقب ابن

شهرآشوب 4 : 367 ، وفيات الأعيان 3 : 270.

(3) ( عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1 : 19 ، تاج المواليد: 125 ، مناقب ابن شهرآشوب 4 : 367.

الصفحة 348

### خبر أمه (عليه السلام):

303 / 1 - حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني أبو النجم بدر ابن عمار (1) الطوسستاني، قال: حدثني أبو

جعفر محمد بن علي، رفعه إلى هشام بن أحمد، قال: قال لي أبو الحسن موسى (عليه السلام): قد قدم رجل من المغرب

نخاس، فامض بنا إليه. فمضينا، فعرض علينا رقيقا، فلم يعجبه، قال لي: سله عما بقي عنده، فسألته، فقال: لم تبق إلا جلية

عليلة. فتركناه وانصرفنا، فقال لي: عد إليه وابتع تلك الجلية منه بما يقول لك فإنه يقول لك كذا وكذا.

فأتيت النخاس فكان كما قال: وباعني الجلية، ثم قال لي: بالله، هي لك؟

قلت: لا.

قال: لمن هي؟ قلت: لرجل من بني هاشم.

قال: أخرك أني اشتريت هذه الجلية من أقصى المغرب، فلقبتي امرأة من أهل الكتاب، فقالت: ما هذه الجلية معك؟

قلت: اشتريتها لنفسي.

قالت: ما ينبغي أن تكون هذه إلا عند خير أهل الأرض، ولا تلبث عنده إلا قليلا حتى تلد له غلاما يدين له شوق الأرض

وغربها. فحملتها ولم تلبث إلا قليلا (2) حتى حملت بأبي الحسن (عليه السلام).

(3)

وكان يقال لها: تكتم .

وقال أبو الحسن (عليه السلام) لما ابتعت هذه الجلرية، لجماعة من أصحابه: والله، ما اشتريت هذه الجلرية إلا بأمر الله ووحيه.

فسئل عن ذلك فقال: بينا أنا نائم إذ أتاني جدي وأبي، ومعهما شقة حريز،

(1) في " ط " : عمارة.

(2) (حتى تلد... قليلا) ليس في " ع " .

(3) ( في " ع ، م " : قليم، وما في المتن هو المشهور في اسمها، راجع " مجمع البحرين - كتم - 6 : 151 " .

الصفحة 349

فنشراها، فإذا قميص وفيه صورة هذه الجلرية، فقالا: يا موسى، ليكون لك من هذه الجلرية خير أهل الأرض، ثم أرواني

إذا ولدته أن أسميه عليا وقالوا (1) :

إن الله (عز وجل) سيظهر به العدل والرفقة والرحمة، طوبى لمن صدقه، وويل لمن عاداه وكذبه وعانده. (2)

### خبر خروجه إلى خراسان:

304 / 2 - حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني أبو النجم بدر، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي، قال:

روى محمد بن عيسى، عن أبي محمد الوشاء، ورواه جماعة من أصحاب الرضا عن الرضا (عليه السلام)، قال:

لما أردت الخروج من المدينة جمعت عيالي وأمرتهم أن يبكوا علي حتى أسمع بكاءهم، ثم فوكت فيهم اثني عشر ألف

دينار، ثم قلت لهم: إني لا أرجع إلى عيالي أبدا.

ثم أخذت أبا جعفر فأدخلته المسجد، ووضعت يده على حافة القبر، وأصقته به واستحفظته رسول الله (صلى الله عليه

وآله)، فالتفت أبو جعفر فقال لي: بأبي أنت وأمي، والله تذهب إلى عادية (3) .

وأمرت جميع وكلائي وحشمي له بالسمع والطاعة، وترك مخالفته، والمصير إليه عند وفاتي، وعرفتهم أنه القيم مقامي.

وشخص على طويق البصرة إلى خراسان، واستقبله المأمون، وأعظمه وأكرمته، وعزم عليه في أهوه، فقال له: إن هذا أمر

ليس بكائن إلا بعد خروج السفيناني. فألح عليه، فامتنع، ثم أقسم عليه فأبر قسمه، وعقد له الأمر، وجلس مع المأمون للبيعة.

(1) في " ع " : وقال.

(2) ( إثبات الوصية: 170 ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 1 : 17 / 4 ، الإرشاد: 307 ، أمالي الطوسي 2 : 331،

عيون المعونات: 106 ، الخرائج والخراج: 2 : 653 / 6، كشف الغمة 2 : 272 ، حلية الأوار 2 : 296.

(3) في " ع ، م " : هادمة.

الصفحة 350

ثم سأله المأمون أن يخرج فيصلني بالناس، فقال له: هذا ليس بكائن. فأقسم عليه. فأمر القواد بالركوب معه، فاجتمع الناس على بابه، فخرج وعليه قميصان ورداء وعمامة، فأسدل ثوابتها من قدام وخلف، مكحولاً مدهناً، كما كان يخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله).

فلما خرج من بابه ضج الناس بالبكاء، وكاد البلد يفتتن، واتصل الخبر بالمأمون، فبعث إليه: كنت أعلم مني بما قلت، فرجع. فوجع ولم يصل بالناس. (1)

ثم زوجه ابنته، وسأله أن يخطب، فقال: الحمد لله الذي بيده مقادير الأقدار، وبمشيئته تتم الأمور، وأشهد أن لا إله إلا الله، شهادة يواطئ القلب اللسان، والسر الاعلان، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، انتجبه رسولا فنطق الراهان بتحقيق نبوته، بعد أمر لم (2) يأذن الله فيه، وقوب أمر مآب (3) مشيئة الله إليه، ونحن نتعوض بالدعاء لخرة القضاء، والذي يذكر أم حبيب بنت أمير المؤمنين، صلة الرحم، وأمشاج للشبكة (4)، وقد بذلت لها خمسمائة درهم، فزوجتني يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم. قال: قد قبلت ورضيت. (5)

وجعله ولي عهده في حياته، وضرب الواهم على اسمه، وهي: (الواهم الرضوية) تعرف بذلك.

وجمع بني العباس وناظرهم، وأزومهم الحجة، وبين فضل الرضا، ورد فدك على ولد فاطمة (صلوات الله عليها).

ثم غدر به، وفكر في قتله، فقتله بطوس من خراسان، واستشهد ولي الله وقد كمل عمه تسعة وأربعين سنة وستة أشهر، في شهر رمضان يوم الجمعة سنة اثنتين ومائتين من الهجرة.

(1) مدينة المعاجز: 502 / 117.

(2) في "ع، م": بعد أمركم.

(3) في "ط": أو مات.

(4) ( الأمشاج: جمع مشيخ أو مشج، أي المختلط. والشبكة: القوابة، واشتبكت بينهم الأرحام: توشجت.

(5) إثبات الوصية: 179.

الصفحة 351

ويروى: في صفر سنة ثلاث ومائتين من (1) الهجرة. (2)  
وكان سبب وفاته أن المأمون سمه. (3)

305 / 3 - وهو ما رواه أبو الحسن بن عباد، قال: حدثني أبو علي محمد بن مرشد (4) القمي، قال: حدثنا محمد بن منير، قال: حدثني محمد بن خالد الطاطوي، قال: حدثني هروثة بن أعين، قال: كنت بين يدي المأمون إلى أن مضى من الليل أربع ساعات، ثم أذن بالانصراف، فانصرفت إلى منزلي.

فلما مضى ساعتان من آخر الليل، وقع قلع بابي، فكلمه بعض غلماني، فقال له: قل لهروثة: أجب سيدك. فقامت مسوعاً، فأخذت علي أثوابي، وأسوعت إلى سيدي، فدخل الغلام بين يدي، ودخلت وراءه، فإذا بسيدي في صحن دله جالس، فقال لي:

يا هوثمة! فقلت: لبيك يا هولاي. فقال لي: اجلس. فجلست، فقال لي:

اسمع وع يا هوثمة، هذا وأن رحيلي إلى الله (عز وجل)، ولحاقي بأبائي وجددي (عليهم السلام)، وقد بلغ الكتاب أجله، وقد غرم هذا الطاعي على سمي في عنب وorman مفروك.

فأما العنب، فإنه يغمس السلك ويجريه بالخياط في العنب ليخفي، وأما الorman، فإنه يطرح السم في كف بعض غلمانة، ويفوك الorman به مدة، ليتلطح حبه في ذلك السم، وإنه سيدعوني في يومنا هذا المقبل، ويقدم إلي الorman والعنب، ويسألني أكله، ثم ينفذ الحكم والقضاء.

فإذا أنا مت فسيقول: أنا اغسله بيدي، فإذا قال ذلك فقل له عني - بينك وبينه - أنه قال لي: قل له لا يتعرض لغسلي، ولا لتكفيني، ولا لدفني، فإنه إن فعل ذلك عاجله من العذاب ما أخر عنه، وحل به أليم ما يحذر، فإنه سينتهي.

(1) في "ع": عمره تسعة وأربعين سنة ثلاث ومائتين. ويروى يوم الثلاثاء لست ليال خلون من ذي الحجة سنة ست ومائتين من.

(2) تزيخ الأئمة: 12، الكافي: 1: 406، الإرشاد: 304، مسار الشيعة: 52، تاج المواليد: 126، تذكرة الخواص: 355،

كفاية الطالب: 458، كشف الغمة: 2: 267، المستجاد من كتاب الإرشاد: 492.

(3) تذكرة الخواص: 355، المستجاد من كتاب الإرشاد: 498، كشف الغمة: 2: 281.

(4) في "ع": زيد، وفي "م": رشيد.

الصفحة 352

قال: قلت: نعم يا سيدي.

قال: فإذا خلى <sup>(1)</sup> بينك وبين غسلي، فيجلس في علو من أبنيتة هذه، مشرفا على موضع غسلي لينظر، فلا تعرض يا

هوثمة في شئ من غسلي حتى ترى فسطاطا قد ضوب في جانب الدار، أبيض، فإذا رأيت ذلك فاحملي في أثوابي التي أنا فيها، فضعني من وراء الفسطاط، وقف من ورائه، ويكون من معك نونك، ولا تكشف عن الفسطاط حتى واني فتهلك.

فإنه سيثرف عليك ويقول لك: يا هوثمة، أليس زعمتم أن الإمام لا يغسله إلا إمام مثله؟! فمن يغسل أبا الحسن وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس؟! فإذا قال ذلك فأجبه وقل له: إنا نقول أن الإمام يجب أن يغسله الإمام، فإن تعدى متعد فغسل الإمام لم تبطل إمامة الإمام لتعدي غاسله، ولا بطلت إمامة الإمام الذي بعده بأن غلب على غسل أبيه، ولو ترك أبو الحسن علي بن موسى بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا، ولا يغسله الآن أيضا إلا هو من حيث يخفي، ما يغسله أحد غير من ذكوته.

فإذا ارتفع الفسطاط، فسوف واني مرجا في أكفاني، فضعني على نعشي، واحملي.

فإذا أراد أن يحفر قروي، فإنه سيجعل قبر أبيه هارون الرشيد قبلة لقروي، ولا <sup>(2)</sup> يكون ذلك أبدا، وإذا ضربوا بالمعول

عن الأرض، ولا ينفجر لهم منها ولا قلامة الظفر، فإذا اجتهدوا في ذلك وصعب عليهم، فقل لهم عني: إني أموتك <sup>(3)</sup> فستتوب

أن تضرب مولا واحدا في قبلة قبر أبيه هارون الرشيد.

فإذا ضوبت انفتح في الأرض قبر محفور، وضريح قائم، فإذا انوج ذلك القبر فلا تتلني فيه حتى تقوب منه، فتوى ماء

أبيض، فيمتلئ به ذلك القبر مع وجه

(1) في " ط " زيادة: بيني و.

(2) في " ع " : وأنى.

(3) يقال نبا الشئ عني: أي تجافى وتباعد " الصحاح - نبا - 6: 2500 ."

الصفحة 353

الأرض، ثم يضطرب فيه حوت بطوله، فإذا اضطرب فلا تتلني في القبر، حتى إذا غاب الحوت منه، وغار الماء،

فأتلني في القبر، وألحدني في ذلك الضريح، ولا تتركهم يأتوا بزواب فيلقونه علي، فإن القبر ينطبق من نفسه ويمتلئ.

قال: قلت: نعم يا سيدي.

قال: ثم قال لي: احفظ ما عهدت إليك، واعمل ولا تخالف.

قلت: أعوذ بالله أن أخالف لك أمرا يا سيدي.

قال هوثمة: ثم خرجت باكيا حزينا، فلم أر كالحبة على المقلاة، لا يعلم ما في نفسي إلا الله (عز وجل). ثم دعاني

المأمون، فدخلت إليه، فلم أر قائما إلى ضحى النهار، ثم قال المأمون: امض يا هوثمة إلى أبي الحسن، فأقوه عني السلام،

وقل له:

إما تصير إلينا، أو نصير إليك، فإن قال لك: بل نصير إليه فاسأله عني أن يقدم مصوره.

قال: فجئته، فلما طلعت على سيدي (عليه السلام) قال لي: يا هوثمة، أليس قد حفظت ما وصيتك به؟ قلت: بلى، قال: قدموا

بغلي. وقال: علمت ما قد أرسلك به.

قال: فقدمت بغله، ومشى إليه، فلما دخل المجلس قام إليه المأمون قائما فعانقه، وقبل بين عينيه، وأجلسه إلى جانبه على

سوره، وأقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة، ثم قال لبعض غلمانه: إئتونا بعنب ورمان.

قال هوثمة: فلما سمعت ذلك لم أستطع الصبر، ورأيت النفضة عوضت في جسدي، فوهت أن يتبين، فتراجعت القهوى

حتى خرجت، فوميت نفسي في موضع من الدار، فلما قرب نحو زوال الشمس أحسست بسيدي قد خرج من عنده، ورجع إلى

دله.

ثم رأينا الأمر قد خرج من عند المأمون بإحضار الأطباء والمتوفقين، فقلت:

ما ذاك؟ فقيل: علة عوضت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام). فكان الناس في شك وكنيت في يقين، لما

علمته منه.

قال: فلما كان في بعض الليل، وهو الثلث الثاني، علا الصياح وسمعت

الصفحة 354

(1) الواعية

من الدار، فأسوت فيمن أسوع، فإذا نحن بالمأمون مكشوف الرأس، محلول الأزرار (2)، قائم على قدميه،

ينتحب ويبكي.

قال: فوقفت فيمن وقف، وأنا أحس بنفسي تكاد تنفطر، فلما أصبحنا جلس المأمون لتغريته، ثم قام يمشي إلى الموضع الذي

فيه سيدنا الرضا (عليه السلام)، فقال:

أصلحوا لنا موضعا، فإني أريد أن اغسله. فدنوت منه فقلت: خلوة يا أمير المؤمنين، فأخلى نفسه، فأعدت عليه ما قاله

سيدي بسبب الغسل والكفن والدفن.

فقال لي: لست أعرض في ذلك، شأنك يا هوثمة.

قال: فلم أزل قائما حتى رأيت الفسطاق الأبيض قد نصب إلى جانب الدار، فحملته ووضعته بقوب الفسطاق، وكان داخله،

ووقفت من ظاهره، وكل من في الدار نوني، وأنا أسمع التكبير، والتهليل، والتسبيح، وتودد الأواني، وصوت صب الماء،

وسطوع ريح طيب لم أشم مثله.

قال: فإذا أنا بالمأمون قد أشرف علي من بعض علو دره، فصاح: يا هوثمة، أليس زعمتم أن الإمام لا يغسله إلا إمام مثله،

وأين ابنه محمد عنه، وهو بمدينة الرسول ونحن بطوس من أرض خواسان؟

قال: فقلت له: يا أمير المؤمنين: إنا نقول إن الإمام يجب أن يغسله إمام مثله، فإن تعدى متعد فغسل الإمام لم تبطل إمامة

الإمام لتعدي غاسله، ولا بطلت إمامة الإمام الذي بعده بأن غلب على غسل أبيه، ولو ترك أبو الحسن علي بن موسى الرضا

بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا، ولا يغسله الآن أيضا إلا هو من حيث يخفى.

قال: فسكت عني. ثم ارتفع الفسطاق فإذا أنا بسيدي موح في أكفانه فوضعتة على نعشه، ثم حملناه، فصلى عليه المأمون،

وجميع من حضر، ثم جئنا إلى موضع القبر، فوجدتهم يضيئون المعول من فوق قبر هارون، ليجعلوه قبلة القبر، والمعول

تنبو، فقال: ويحك يا هوثمة! أما ترى الأرض كيف تمتنع من حفر قبر له؟!!

(1) في "ع، م": الوجبة.

(2) في "ط": الإرار.



فقلت له: إنه قد أموني أن أضوب مولاً واحداً في قبلة قبر<sup>(1)</sup> أبيك هارون الوشيد، لا أضوب غيره.

قال: إذا ضربت يا هوثمة، يكون ماذا؟

فقلت له: أخونني أنه لا يجوز أن يكون قبر أبيك قبلة لقوه، وإنني إذا ضربت هذا المعول الواحد يصير القبر محفراً من غير يد تحفه، ويأتي ضويح في وسطه.

قال المأمون: سبحان الله! ما أعجب هذا الكلام، ولا عجب من أمر أبي الحسن، فاضوب حتى زوى<sup>(2)</sup>.

قال هوثمة: فأخذت المعول بيدي، فضربت في قبلة قبر هارون، قال: فانفوج القبر محفراً، والضويح في وسطه قائماً، والناس ينظرون.

قال: أقرله يا هوثمة. فقلت: يا سيدي، إنه أموني أن لا أقرله حتى ينفجر من أرض هذا القبر ماء أبيض، فيمتلئ به القبر مع وجه الأرض، ثم يظهر فيه حوت بطول القبر، فإذا غاب الحوت، وغار الماء، وضعت على جانب القبر<sup>(3)</sup>، وخليت بينه وبين ملحه.

قال: فافعل يا هوثمة ما أمرت. قال: فانتظرت حتى ظهر الماء والحوت، وانتظرت الحوت حتى غاب، وغار الماء، والناس ينظرون، ثم جعلت النعش إلى جانب القبر، وسجف من فوقه سجف لم أبسطه أبيض، ثم أقر إلى القبر بغير يدي ولا يد أحد ممن حضر، فأشار المأمون إلى الناس أن أهيلوا<sup>(4)</sup> بأيديكم التراب فاطحوا فيه.

فقلت: لا تفعل يا أمير المؤمنين.

فقال: ويحك فبم يمتلئ<sup>(5)</sup>؟

(1) (قبر) ليس في "ع، م".

(2) في "ط" زيادة: ما قال.

(3) في "م": قوه.

(4) في "ط": هيلوا، وفي "ع": هاتوا.

(5) في "ع، م": يعلى.

قلت: قد أموني أن لا يطح عليه التراب، وأخونني أن القبر يمتلئ من نفسه، وينطبق، ويرتفع، ويتربع على وجه الأرض. قال: فأشار إلى الناس أن كفوا. قال:

فروما ما في أيديهم من التراب، ثم امتلأ القبر، وأنطبق، وتربع على وجه الأرض، وانصرف المأمون، وانصرفنا.

فدعاني وأخلى مجلسه، ثم قال: والله يا هوثمة، لتصدقني بجميع ما سمعته من أبي الحسن علي بن موسى الرضا.

قال: فقلت: أخبرت أمير المؤمنين بما قال لي.

قال: لا والله، لتصدقني بما أخبرك به غير ما قلت لي.

قال: قلت: يا أمير المؤمنين، فعم تسألني؟

قال: بالله يا هوثمة، أسر إليك شيئاً غير هذا؟ فقلت: نعم.

قال: فما هو؟

قلت: خبر العنب والومان، فأقبل يتلون ألوانه بصفوة وحمرة وسواد، ثم مد نفسه كالمغشي عليه. قال: وسمعت في غشيتيه، وهو يقول: ويل للمأمون من الله، ويل للمأمون من رسول الله، ويل للمأمون من علي بن أبي طالب، ويل للمأمون من فاطمة، ويل للمأمون من الحسن و<sup>(1)</sup> الحسين، ويل للمأمون من علي بن الحسين، ويل للمأمون<sup>(2)</sup>، ويل لأبيه هارون من موسى بن جعفر، هذا والله الخسوان حقا، يقول هذا القول ويكرهه، فلما رأيت أنه قد أطال ذلك وليت عنه، فجلست في بعض الدار.

قال: فجلس فدعاني، ودخلت عليه وهو كالسكوان، فقال: والله، ما أنت علي أعز منه، ولا جميع من في الأرض، فوالله<sup>(3)</sup> لئن بلغني أنك أعدت ما سمعت ورأيت، ليكونن<sup>(4)</sup> هلاكك أهون علي مما لم يكن.

(1) في " ط " : بن علي ويل للمأمون من.

(2) (أبي طالب، ويل للمأمون... ويل للمأمون) ليس في " ع " .

(3) في " ط " : الأرض من قومه.

(4) في " ط " زيادة: هذا الكلام.

الصفحة 357

قال: قلت: يا أمير المؤمنين، إن ظهر علي ذلك، فأنت في حل من دمي.

قال: لا والله، إلا أن تعطيني عهدا وميثاقا أنك تكتم هذا ولا تعيده.

قال: فأخذ مني العهد والميثاق، وأكثه علي، فلما وليت عنه صفق بيده، وسمعتة يقول \* (يستخفون من الناس) \*<sup>(1)</sup> إلى

آخر الآية.<sup>(2)</sup>

ولدعبل بن علي في معنى القبرين:

حويت قبرين: خير الناس كلهم<sup>(3)</sup> وقبر شروهم هذا من العبر

ما ينفع الوجس من قوب الأوكي ولا على الأوكي بقوب الوجس من ضرر<sup>(4)</sup>

4 / 306 - وأنشدني أبو أحمد عبد السلام البصري، قال: أنشدني أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني،

قال: أنشدني أحمد بن محمد المكي، قال: أنشدنا يحيى بن الحسن العلوي، قال: أنشدنا دعبل بن علي لنفسه:

مدلس آيات خلت من تلاوة ومقول وحي مقفر العوصات (5)

قال أبو أحمد عبد السلام: لما بلغ إنشاده لي هذه القصيدة وبلغ منها إلى هذا الموضع:

وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات

قال أبو عبيد الله المرزباني: لما دخل دعبل على علي بن موسى الرضا (عليه السلام) بطوس وأنشده هذه القصيدة، وبلغ إلى هذا الموضع، قال علي بن موسى الرضا (عليه السلام):

وقبر بطوس يا لها من مصيبة تودد بين الصدر واللاهوت  
إلى الحشر حتى يبعث الله قائما يوج عنا الهم والكربات

فقال دعبل: لا أعرف قوا بطوس. قال (عليه السلام): بلى، قوي بها.

(1) النساء 4: 108.

(2) الهداية الكوى: 282 " نحوه "، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2: 245 / 1.

(3) في الديوان وعيون الأخبار: قوان في طوس.

(4) الديوان: 198 ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2: 251.

(5) انظر الديوان: 124.

الصفحة 358

فلما بلغ إلى قوله:

فلولا الذي رُجوه في اليوم أو غد تقطع نفسي بينهم حسوات  
خروج إمام لا محالة خرج يقوم على اسم الله والبركات (1)

فلما وُغ من إنشاده قام الرضا (عليه السلام) فدخل منزله، وبعث إليه خادما بخزقة حرير فيها ستمائة دينار، وقال للخادم:

قل له: يقول لك هولائي: استعن بهذا على سفوك، وأعزنا.

فقال له دعبل: لا والله، ما هذا أردت، ولا له خرجت، ولكن قل له: أكسني ثوبا من أثوابك. وردها عليه، فردها إليه الرضا (عليه السلام) وقال له: خذها. وبعث إليه بجبة من ثيابه.

فخرج دعبل حتى ورد قم، فنظر أهل قم إلى الجبة، فأعطوه بها ألف دينار، فأبى عليهم، وقال: لا والله، ولا خرقه منها بألف دينار. ثم خرج من قم، فاتبوه فقطعوا عليها، وأخذوا الجبة، فوجع إلى قم، فكلّمهم فيها، فقالوا: ليس إليها سبيل، ولكن إن شئت فهذه الألف دينار. قال لهم: وخرقة من الجبة. فأعطوه ألف دينار وخرقة من الجبة.<sup>(2)</sup>

### نسبه (عليه السلام)

وهو: علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

(1) في عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2: 266 / 35 بالإسناد عن دعبل الخزاعي، قال: فلما انتهيت إلى قولي:

خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات

بكي الرضا (عليه السلام) بكاء شديدا، ثم رفع رأسه إلي، فقال لي: " يا خراعي، نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تنوي من هذا الإمام؟ " الحديث، ويتضمن النص على القائم (عليه السلام).  
(2) ( عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2: 263 ، كمال الدين وتمام النعمة 2: 372 / 6 ، مناقب ابن شهر آشوب 4: 338 ، ينابيع المودة: 454 ، " نحوه " وانظر إعلام الوری: 329 ، وكشف الغمة 2: 263 و 318 ، العدد القوية: 283 / 15 .

الصفحة 359

### ويكنى:

(1) أبا الحسن، والخاص: أبا محمد .

### ولقبه:

(2) الرضا، والصابر ، والوفي، ونور الهدى، وسواج الله، والفاضل، وقوة عين المؤمنين، ومكيد الملحدين (3) .  
[اسم أمه]: قيل: إن اسم أمه: سكن النوبية، ويقال لها: الخيزران، ويقال: صواء (4) ، وتسمى:  
رؤى، وأم البنين (5) .

### نقش خاتمه (عليه السلام)

(6) وكان له خاتم، نقش فسه: العوة لله .

قال أبو الحسن بن عباد: قال لي الرضا (عليه السلام) مرورا: أنا والرشيدي كهاتين.

وأوماً بإصبعيه السبابة والوسطى، فلم أدر ما قال، ومنعتني هيئته أن أسأله، حتى مضى فقبروه إلى جانب الرشيد .

**وبوابه (عليه السلام):**

(8) محمد بن الفوات .  
(9)

**ذكر ولده (عليه السلام):**

(10) أبو جعفر محمد بن علي الإمام (عليه السلام) .

(1) الهداية الكبرى: 279.

(2) في " ط " زيادة: والضامن.

(3) تزيخ الأئمة: 28 ، تزيخ مواليد الأئمة: 194 ، مناقب ابن شهر آشوب 4: 366 ، تذكرة الخواص: 351 ، كشف الغمة 2: 260 ، الفصول المهمة: 244 ، نور الأبصار: 309.

(4) في المناقب: صقر، وفي كشف الغمة والفصول المهمة وتزيخ مواليد الأئمة، شواء.

(5) الكافي 1: 406 ، تزيخ مواليد الأئمة: 193 ، مناقب ابن شهر آشوب 4: 367 ، تذكرة الخواص: 351 ، كشف الغمة 2: 259 ، المستجاد من كتاب الإرشاد: 492 ، نور الأبصار: 309.

(6) في الفصول المهمة: 244 ونور الأبصار: 309: حسبي الله.

(7) الإرشاد: 316 ، كشف الغمة 2: 282 ، نور الأبصار: 325.

(8) في " ع ، م " : عمر.

(9) تزيخ الأئمة: 33 ، الفصول المهمة: 244 ، نور الأبصار: 309.

(10) أضيف في بعض المصادر: الحسن وجعفر وإبراهيم والحسين وعائشة: انظر: تزيخ مواليد الأئمة:

193 ، كشف الغمة 2: 267 ، الفصول المهمة: 246.

الصفحة 360

**ذكر معجزاته (عليه السلام)**

307 / 5 - وعنه، قال: حدثني أبو علي محمد بن زيد القمي، قال: حدثني محمد ابن منير، قال: حدثني محمد بن خلف

الطوسي، قال: حدثني هوثمة بن أعين، قال:

دخلت على سيدي الرضا علي بن موسى (عليه السلام)، وقد ذكر أنه قد مات، ولم يصح، فدخلت أريد الإذن عليه.

وكان في بعض ثقات خدم المأمون خادم يقال له (صبيح الديلمي) وكان يتولى سيدنا الرضا علي بن موسى (عليه السلام)

حق الولاء (1) .

قال: وإذا أنا بصبيح قد خرج، فلما رأني قال لي: يا هوثمة، ألسنت تعلم أنني ثقة المأمون على سوه وعلائيته؟ قال: قلت:

قال: اعلم يا هوثمة، أن المأمون دعاني وثلاثين غلاما من ثقافته على سوه وعلانيته، في الثلث الأول من الليل، فدخلت وقد صار نهوا من الشوع وبين يديه سيوف مستلة مشحودة مسمومة، فدعا بنا غلاما غلاما، فأخذ علينا العهد والميثاق بلسانه، وليس بحضوره أحد من خلق الله غيرنا، فقال لنا: إن هذا <sup>(2)</sup> لآرم لكم، أنكم تفعلون ما أمركم به، ولا تخلفوا عنه.

قال: فحلفنا له، فقال: يأخذ كل واحد منكم من الأسياف سيفا بيده، وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى في حجرته، فإن وجدتموه قائما، أو قاعدا، أو نائما، فلا تكلموه وضعوا أسيافكم هذه عليه، فرضوه رضا بها، حتى تخطوا لحمه ودمه وشوه وعظمه ومخه، ثم أخرجوا عليه بساطه، وامسحوا أسيافكم وصيروا إلي، فقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشوة آلاف درهم، وعشر ضياع منتخبة، والحظوة مني ما حبيت وبقيت.

قال: فأخذنا الأسياف بأيدينا، ودخلنا عليه في حجرته، فوجدناه مضطجعا يقلب طرفه ويده، ويتكلم كلاما لا نعقله. قال: فبارت الأسياف إليه، حتى فعل ذلك،

(1) (حق الولاء) ليس في "ع".

(2) في "ع": فقال: هذا.

الصفحة 361

ثم طهوا عليه بساطه، ومسحوا أسيافهم، وخرجوا حتى دخلوا على المأمون، فقال: ما الذي صنعتم؟ فقالوا: ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين. وأنا أظن أنهم سيقولون إنني ما ضربت معهم بسيفي، ولا أقدمت إليه.

قال: فقال: أيكم كان أسوع إليه بسيفه، قالوا: صبيح الديلمي، يا أمير المؤمنين. فخواني خوا. ثم قال: لا تعيبوا شيئا مما جرى فتبخسوا <sup>(1)</sup> حظكم مني، وتعجلوا الفناء، وتخسروا الآخرة والأولى.

قال: فلما كان انبلاج <sup>(2)</sup> الفجر خرج المأمون فجلس في مجلسه، مكشوف الرأس، محلول الأزرار، وأظهر الحزن، وقعد للتغوية، وقبل أن يصل إليه الناس قام حافيا فمشى إلى الدار، لينظر <sup>(3)</sup> إليه، وأنا بين يديه فلما دخل في حجرته سمع همهمة فارتعد، ثم قال: من عنده؟

فقلنا: لا علم لنا به يا أمير المؤمنين. قال: أسوعا. قال صبيح: فأسوعنا إليه فإذا نحن بسيدي جالس في محابه، مواصل تسبيحه، فقلنا: يا أمير المؤمنين، هو ذا زى شخصا جالسا في محابه يصلي ويسبح.

قال: فانتفض المأمون وارتعد، ثم قال: غرتم، لعنكم الله. قال: ثم التفت إلي من بينهم فقال: يا صبيح، أنت تعرفه، فانظر من المصلي عنده. قال صبيح: فدخلت وولى المأمون راجعا، فلما صوت بعتبة الباب قال لي: يا صبيح! قلت: لبيك يا هولاي، وسقطت لوجهي.

فقال: قم رحمك الله، فلجع وقل له: \* (بريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون) \* <sup>(4)</sup> فوجعت

إلى المأمون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم، فقال لي: يا صبيح، ما وراءك؟

(1) في " ع، م ": فتخييوا.

(2) في " ع، م ": انسلاخ.

(3) في " ط ": وأنا أنظر.

(4) الصف 61: 8.

الصفحة 362

فقلت: جالس في محابه، وقد ناداني باسمي، وقال لي كيت وكيت.

قال: ثم شد أزراره، وأمر برد أثوابه، وقال: قولوا: إنه قد كان غشي عليه، وقد أفاق من غشيته.

قال هوثمة: فدخلت على سيدي الرضا (عليه السلام)، فلما رأيته قال: يا هوثمة، لا تحدث بما حدثك به صبيح الديلمي إلا

من قد امتحن الله قلبه بمحبتنا، ووالانا، فقلت:

نعم يا سيدي.

وقال لي: يا هوثمة، والله، لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب أجله.<sup>(1)</sup>

308 / 6 - قال أبو جعفر محمد بن جرير الطوري: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا عمارة بن زيد، قال: رأيت علي

بن موسى الرضا (عليه السلام) وقد اجتمع إليه وإلى المأمون ولد العباس ليزيلوه عن ولاية العهد، ورأيتهم يكلم المأمون ويقول:

يا أخي، مالي إلى هذا من حاجة، ولست متخذ الظالمين عضدا. وإذا على كتفه الأيمن أسد، وعلى يسره أفعى، يحملان على

كل من حوله.

فقال المأمون: أتقوموني على محبة هذا. ثم رأيتهم وقد أخرج من حائط رطبا فأطعمهم.<sup>(2)</sup>

309 / 7 - قال أبو جعفر: حدثنا سفيان، قال: حدثنا وكيع، قال: رأيت علي بن موسى الرضا (عليه السلام) في آخر أيامه

فقلت: يا بن رسول الله، أريد أن أحدث عنك معجزة فأنيتها. فأبته أخرج لنا ماء من صخرة فسقانا وشربت.<sup>(3)</sup>

310 / 8 - قال أبو جعفر: حدثنا عبد الله بن محمد البلوي، قال: قال عمارة بن زيد، رأيت علي بن موسى الرضا (عليه

السلام) فكلمته في رجل أن يصله بشيء، فأعطاني مخللة<sup>(4)</sup> تبن، فاستحييت أن أراجعها، فلما وصلت باب الرجل فتحتها فإذا

كلها دنانير،

(1) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2: 214 / 22، مدينة المعاجز: 482 / 54.

(2) نوادر المعجزات: 1 / 166.

(3) نوادر المعجزات: 2 / 166.

(4) المخللة: ما يوضع فيه العلف للدابة.

الصفحة 363

(1)

فاستغنى الرجل وعقبه. فلما كان من غد أتيته فقلت: يا بن رسول الله، إن ذلك التين تحول ذهباً ! فقال: لهذا دفعناه إليك. (2)

311 / 9 - قال أبو جعفر: حدثنا علي بن قنطر (3) الموصلي، قال: حدثنا سعد بن سلام، قال: أتيت علي بن موسى الرضا (عليه السلام) وقد حاس (4) الناس فيه وقالوا: لا يصلح للإمامة، فإن أباه لم يوص إليه. ففعد منا عشرة رجال فكلموه، فسمعت الجماد الذي من تحته يقول: هو إمامي وإمام كل شيء، وإنه دخل المسجد الذي في المدينة - يعني مدينة أبي جعفر المنصور - فأيت الحيطان والخشب تكلمه وتسلم عليه. (5)

312 / 10 - قال أبو جعفر: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا عملة بن زيد، قال: رأيت علي بن موسى الرضا (عليه السلام) على منبر العواق في مدينة المنصور، والمنبر يكلمه. فقلت له: وهل كان معك أحد يسمع؟ فقال عملة: وساكن السموات، لقد كان معي من نونه من حشمه يسمعون ذلك. (6)

313 / 11 - قال أبو جعفر: حدثنا معلى بن الفوج، قال: أخبرنا معبد بن جنيد (7) الشامي، قال: دخلت على علي بن موسى الرضا (عليه السلام) فقلت له: قد كثر الخوض فيك وفي عجائبك، فلو شئت أنبأتني بشيء أحدثه عنك. فقال: وما تشاء؟

فقلت: تحيي لي أبي وأمي.

فقال: انصرف إلى متوك فقد أحبيتهما. فانصرفت والله وهما في البيت أحياء، فأقاما عندي عشرة أيام، ثم قبضهما الله (تبارك وتعالى). (8)

(1) في " ط " : دانير.

(2) نواذر المعزوات: 3 / 166.

(3) في " ط " : قنطرة.

(4) حاس الناس فيه: أي بالغوا في النكاية فيه، وفي " ط " : جاش.

(5) نواذر المعزوات: 4 / 167.

(6) نواذر المعزوات: 5 / 167.

(7) في " ع " : حنيذ.

(8) نواذر المعزوات: 6 / 168 ، فوج المهموم: 231.

314 / 12 - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد، قال: حدثنا إواهيم بن سهل، قال: لقيت علي بن موسى الرضا (عليه السلام) وهو على حملاه، فقلت له:

من ركبك هذا، ووعم أكثر شيعتك أن أباك لم يوصك ولم يقعدك هذا المقعد، وادعيت لنفسك ما لم يكن لك.

فقال لي: وما دلالة الإمام عندك؟

قلت: أن يكلم بما <sup>(1)</sup> وراء البيت، وأن يحيي ويميت.

فقال: أنا أفعل، أما الذي معك فخمسة دنانير، وأما أهلك فإنها ماتت منذ سنة وقد أحببتها الساعة وأتركها معك سنة أخرى، ثم أقبضها إلي لتعلم أنني إمام بلا خلاف. فوقعت علي الوعدة فقال: أخرج <sup>(2)</sup> روعك فإنك آمن.

ثم انطلقت إلى متولي، فإذا بأهلي جالسة، فقلت لها: ما الذي جاء بك؟ فقالت:

كنت نائمة إذ أتاني أت، ضخم، شديد السمرة - فوصفت لي صفة الرضا (عليه السلام) - فقال لي: يا هذه، قومي ولجعي إلى زوجك، فإنك تزرقين بعد الموت ولدا. فزرقت والله <sup>(3)</sup>.

13 / 315 - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد، قال: حدثنا عملة بن زيد، قال:

صحبت علي بن موسى الرضا (عليه السلام) إلى مكة ومعني غلام لي، فاعتل في الطريق، فاشتهدى العنب ونحن في مفلة. فوجه إلي الرضا (عليه السلام)، فقال: إن غلامك اشتهدى العنب. فنظرت وإذا أنا بكرم لم أر أحسن منه، وأشجار رمان، فقطعت عنبا ورمانا وأتيت به الغلام، فترودنا منه إلى مكة، ورجعت منه إلى بغداد، فحدثت الليث بن سعد وإبراهيم ابن سعد الجوهري، فأتيا الرضا (عليه السلام) فأخواه فقال لهما الرضا (عليه السلام): وما هي ببعيد منكما، ها هو ذا. فإذا هم ببستان فيه من كل نوع فأكلنا وادخرنا. <sup>(4)</sup>

14 / 316 - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، قال: أخبرنا <sup>(5)</sup> أبو

(1) في "ط": ما.

(2) في "ع": أوج.

(3) نوادر المعجزات: 7 / 168.

(4) نوادر المعجزات: 8 / 169، مدينة المعاجز: 17 / 475.

(5) في "ع": أخوني.

جعفر محمد بن الوليد، عن أبي محمد، قال: قدم أبو الحسن الرضا (عليه السلام) فكتبت إليه أسأله الإذن لي في الخروج إلى مصر، وكننت أنجر إليها. فكتب إلي: أقم ما شاء الله. فأقمت سنتين.

ثم قدمت الثالثة، فكتبت إليه أستأذنه، فكتب إلي: اخرج مبركا لك صنع الله لك. ووقع الوجود ببغداد: فسلمت من تلك الفتنة. <sup>(1)</sup>

15 / 317 - وبإسناده عن محمد بن الوليد، عن أبي محمد الكوفي، قال: دخلت على أبي الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، قال: فأقبل يحدثني ويسألني، إذ قال:

يا أبا محمد، ما ابتلى الله عبدا مؤمنا ببليّة فصير عليها، إلا كان له مثل أجر ألف شهيد.

قال: ولم يكن ذلك في ذكر شيء من العلل، فأنكرت ذلك من قوله أن حدثني بالوجع في غير موضعه! قال: فسلمت عليه وودعته، ثم خرجت من عنده، فلحقت أصحابي وقد رحلوا<sup>(2)</sup>، فاشتكت رجلي من ليلتي. قال: فقلت: هذا لما تعبت، فلما كان من الغد تورمت.

قال: ثم أصبحت وقد اشتد الورم، وضوب<sup>(3)</sup> علي في الليل، فذكرت قوله: فلما وصلت إلى المدينة جرى منه القيح، وصار جرحا عظيما، لا أنام ولا أقيم<sup>(4)</sup>، فعلمت أنه حدثني لهذا المعنى. فبقي بضعة عشر شهرا صاحب فاش، ثم أفاق، ثم نكس منها فمات.<sup>(5)</sup>

16 / 318 - وأخبرني أبو الحسين، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، قال: حدثنا محمد بن محمد بن مسعود الربعي السمرقندي، قال: حدثني عبد<sup>(6)</sup> الله بن الحسن، عن الحسن بن علي الوشاء، قال: وجه إلي أبو الحسن علي بن موسى

---

(1) مدينة المعاجز: 475 / 18.

(2) في "ع، م": دخلوا.

(3) في "ع، م": وضوت.

(4) في "ط، ع": ولا أنيم.

(5) الهداية الكوى: 286، الخوائج والخوائج: 1 / 360 / 14.

(6) في "ع": عبيد.

الرضا (عليه السلام) ونحن بخراسان ذات يوم بعد صلاة العصر، فلما دخلت إليه قال لي:

يا حسن، توفي علي بن أبي حمزة البطائني في هذا اليوم، وادخل قوه في هذه الساعة، فأتياه ملكا القبر، فقالا له: من ربك؟ فقال: الله ربي.

قالا: فمن نبيك؟ قال: محمد.

قالا: فما دينك؟ قال: الاسلام.

قالا: ما كتابك؟ قال: القرآن.

قالا: فمن وليك؟ قال: علي.

قالا: ثم من؟ قال: ثم الحسن.

قالا: ثم من؟ قال: ثم الحسين.

قالا: ثم من؟ قال: ثم علي بن الحسين.

قالا: ثم من؟ قال: ثم محمد بن علي.

قالا: ثم من؟ قال: ثم جعفر بن محمد.

قالا: ثم من؟ قال: ثم موسى بن جعفر.

قالا: ثم من؟ فتلجلج لسانه (1) ، فأعادا عليه، فسكت، قال له: أفموسى بن جعفر أموك بهذا؟! ثم ضوباه بإرزية (2) ، فألقياه على قوه، فهو يلتهب إلى يوم القيامة.

قال الحسن بن علي: فلما خرجت كتبت اليوم ومقرنته في (3) الشهر، فما مضت الأيام حتى وردت علينا كتب الكوفيين، بأن علي بن أبي حنزة توفي في ذلك اليوم، وادخل قوه في الساعة التي قال أبو الحسن (عليه السلام). (4)

17 / 319 - وبإسناده عن أبي علي محمد بن همام، قال: حدثنا أحمد بن هليل،

(1) (لسانه) ليس في " ع " .

(2) ( الإرزبة: عصية من حديد " لسان العوب - رزب - 1: 416 " .

(3) في " ع " : من .

(4) ( نواذر المعونات: 9 / 170 ، مدينة المعاجز: 30 / 478 .

الصفحة 367

قال: حدثني أبو سمينة محمد بن علي الصوفي، عن أبي حاتم حميد بن سليمان، قال:

كنا عند الرضا (عليه السلام) مجتمعين، وكانت له جلية يقال لها (ابعة) فقال لنا (1) يوما:

إن طوا جاءني، فوقع عندي، أصفر المنقار، ذلق اللسان، فكلمني بلسان فقال لي: أن جريتك هذه تموت قبلك. فماتت

الجلية.

وقال لي الغابر: إذا دخلت سنة ستين حدثت أمور عظام، أسأل الله كفايتها، واختلاف الموالى شديد، ثم يجمعهم الله في سنة

إحدى وستين.

وكان يقول: فإذا كان كذا وكذا ينبغي للرجل يحفظ دينه ونفسه.

فقلت له: يكون لي ولد؟ فأخذ شيئاً من الأرض، فصوره ووضعته على فخذي، وقال: هذا ولدك. (2)

18 / 320 - وبإسناده عن أبي علي محمد بن همام، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحموي، عن محمد بن عيسى، عن

الحسين بن يسار، قال: قال لي الرضا (عليه السلام) في ذلك الوقت: عبد الله يقتل محمداً.

قلت له: عبد الله بن هارون يقتل محمد بن هارون؟ قال: نعم.

قلت: عبد الله بن هارون الذي بخراسان صاحب طاهر وهزيمة، يقتل محمد ابن زبيدة الذي ببغداد؟

قال: نعم. فقتله. (3)

19 / 321 - وبإسناده عن الحموي، عن أبي حبيب النجاشي (4) أنه قال: رأيت في منامي رسول الله (صلى الله عليه

وآله) وقد دخل قويتي، في مسجد النجاج، فجلس وأتى بأطباق فيها تمر، فدخلت إليه فقبض قبضة من ذلك التمر فدفعه إلي، فعدده فکان

(1) في " م، ط ": أربعة فقال لها.

(2) مدينة المعاجز: 31 / 478.

(3) عيون أخبار الـوا (عليه السلام) 2: 12 / 209.

(4) في " ع ": الساجي، وفي " م ": الساجي، وكلاهما تصحيف، والنجاجي نسبة إلى النجاج، قوة قرب البصرة، أنساب السمعاني 5: 453، معجم البلدان 5: 255.

الصفحة 368

ثمانى عشرة تعرة، فقلت: إني أعيش ثمانى عشرة سنة.

فبينما أنا في لرضى إذ قيل لي: قد قدم الـوا (عليه السلام) من المدينة، ورأيت الناس يسعون<sup>(1)</sup> إليه، فصوت إليه، فإذا هو في المسجد، وبين يديه أطباق فيها تمر، فسلمت عليه، فود علي السلام، ثم تناول قبضة من ذلك التمر، فدفعه إلي، فعدده فكان ثمانى عشرة تعرة.

فقلت: زدني يا بن رسول الله.

(2) فقال: لوزادك رسول الله شيئاً لزدتك.

20 / 322 - وبإسناده عن الحموي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن يسار الواسطي، قال: سألتني الحسين بن قياما<sup>(3)</sup> الصوفي أن أستأذن له على الـوا (عليه السلام) ففعلت، فلما صار بين يديه قال له: أنت إمام؟ قال: نعم. قال: فإنني أشهد الله أنك لست بإمام. قال له: وما علمك؟

قال: لأنى رويت عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: " الإمام لا يكون عقيماً " وقد بلغت هذا السن وليس لك ولد. فرفع الـوا (عليه السلام) رأسه إلى السماء ثم قال:

اللهم إني أشهدك أنه لا تمضي الأيام والليالي حتى أرزق ولدا يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. فعددتنا الوقت، فكان بينه وبين ولادة أبي جعفر شهر.<sup>(4)</sup>

21 / 323 - وأخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله الموصلي، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله محمد بن خالد الرقي، عن محمد بن حنزة الهاشمي، عن

(1) في " ع ": مشيعون.

(2) عيون أخبار الـوا (عليه السلام) 2: 15 / 210، كشف الغمة 2: 313.

- (3) في النسخ: قيام، تصحيف صحيحه ما أثبتناه، وهو من رؤساء الواقعة، كما وصف في عيون أخبار الرضا (عليه السلام)، وانظر: رجال الطوسي: 348 / 27 ، معجم رجال الحديث 6: 65.
- (4) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2: 209 / 13 ، نوارد المعجزات: 172 / 11 ، إعلام الوري: 323 ، حلية الأوار: 432: 2.

الصفحة 369

إبراهيم بن موسى، قال: ألححت على أبي الحسن الرضا (عليه السلام) في شيء طلبته لحاجتي إليه، فكان يعدني. فخرج ذات يوم يستقبل (1) والي المدينة، وكنت معه، فجاء فقول تحت شجرة، وتولت معه، ليس معنا ثالث، قلت: جعلت فداك، العيد قد أظلنا، ولا والله ما أملك لهما فما سواه.

قال: فحك بسوط دابته الأرض حكا شديدا، ثم ضرب بيده، فتناول سبيكة ذهب من موضع الحك، فقال: خذها وانتفع بها، واكتم ما رأيت علي. (2)

324 / 22 - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (3) ، عن محمد بن عبد الله، قال: كنت عند الرضا (عليه السلام) فأصابني عطش شديد، فكهت أن أستسقي في مجلسه، فدعا بماء، فأتاه فقال: يا محمد، اشرب فإنه يبرد. فشربت. (4)

325 / 23 - وبإسناده عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن الوليد، عن أحمد بن محمد بن الأشعوي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: استقبلت الرضا (عليه السلام) إلى القادسية، فسلمت عليه، فقال: أكثر لي حجرة لها بابان: باب إلى الخان، وباب إلى الخرج، فإنه أستر عليك. وبعث إلي بمنديل فيه دنانير صالحة ومصحف، وكان يأتيني رسوله في حوائجه، فأشوي له.

وقعدت يوما وفتحت المصحف لأقرأ فيه، فنظرت في سورة \* (لم يكن) \* (5) فوجدتها أضعاف ما في أيدي الناس، فأخذت النواة والقرطاس لأكتبها، فأتاني مسافر

(1) في "ع، م": استقبل.

(2) بصائر الدرجات: 394 / 2، الكافي 1: 408 / 6، الإرشاد: 309، الاختصاص: 270، روضة الواعظين:

222، إعلام الوري: 326، مناقب ابن شوآشوب 4: 344، كشف الغمة 2: 274، الصواط المستقيم 2: 194 / 1.

(3) زاد في العيون: قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن علان. ومثله في البصائر، وهو الصواب.

(4) بصائر الدرجات: 259 / 16، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2: 204 / 3.

(5) البراد سورة البينة.



قبل أن أكتب منه شيئاً، معه منديل وخاتم، فقال: يأمرك أن تضع المصحف فيه، وتختمه بهذا الخاتم، وتبعث به إليه. ففعلت ذلك. (1)  
 24 / 326 - وروى أبو حامد السندي بن محمد، قال: كتبت إلى أبي الحسن الوضا (عليه السلام) أسأله دعاء، فدعا لي، وقال: لا تؤخر صلاة العصر، ولا تحبس الزكاة.

قال أبو حامد: وما كتبت إليه بشئ من هذا، ولم يطلع عليه أحد إلا الله.  
 قال أبو حامد: وكنت أصلي العصر في آخر وقتها، وكنت أدفع الزكاة بتأخير الدرهم من أقل وأكثر، بعد ما تحل، فابتدأني بهذا. (2)

25 / 327 - وروى الهيثم النهدي، عن محمد بن الفضيل، قال دخلت على أبي الحسن الوضا (عليه السلام) فسألته عن أشياء، ورُدت أن أسأله عن السلاح، فأغفلته، فخرجت من عنده ودخلت إلى مقول الحسن بن بشير، فإذا غلامه ورقعته:  
 " بسم الله الرحمن الرحيم، أنا بمتولة أبي، وورثه، وعندي ما كان عنده (عليه السلام) ". (3)

26 / 328 - وروى عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر، قال: سمعته يقول - يعني أبا الحسن الوضا (عليه السلام) - : إني طلقت أم فروة بنت إسحاق بعد موت أبي بيوم.  
 قلت: جعلت فداك، طلقتها وقد علمت بموت أبي الحسن موسى (عليه السلام)؟!  
 قال: نعم. (4)

27 / 329 - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال:  
 أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن معمر بن خلاد، قال:  
 سألتني ريان بن الصلت أن أستأذن له على أبي الحسن (عليه السلام) بخواسان حين أراد

(1) بصائر الدرجات: 266 / 8.

(2) مدينة المعاجز: 479 / 36.

(3) بصائر الدرجات: 272 / 5 ، الخواجج والخواجج 2: 663 / 6 ، الصواط المستقيم 2: 198 / 21.

(4) بصائر الدرجات: 487 / 4 ، الكافي 1: 312 / 3 ، مدينة المعاجز: 512 / 153.

أن يخرج إلى نعيم بن حزم، لما ألت (1) على الخليفة، إن وجدت إلى ذلك سبيلاً، وأن أسأله أن يكسوه قميصاً يكون في أكفانه إن حدث به حدث، ويهب له (2) من الواهم التي ضربت باسمه.

فلما صوت إلى المقول جاءني رسول أبي الحسن (عليه السلام)، فلما أتيتَه قال لي: أين كنت؟ قلت: كنت عند ريان.  
 فقال: متى يخرج؟

فقلت له: زعم أن ذا الوئاسيتين أمره بأن يخرج غداً مع زوال الشمس.

فقال أبو الحسن: اشتهى أن يلقاني؟

قلت: نعم، جعلت فداك.

قال: اشتهى أن أكسوه؟ فسبحت، فقال: مالك تسبح؟

فقلت: جعلت فداك، ما كنا إلا في هذا!

فقال: يا معمر، إن المؤمن موفق إن شاء الله، قل له يأتيني الليلة.

فلما خرجت أتيته فوعده حتى يلقاه بالليل، فلما دخل عليه جلس قدامه، وتحتيت أنا ناحية، فدعاني فأجلسني معه، ثم أقبل

على ريان بوجهه، فدعا له بقميص.

فلما أراد أن يخرج وضع في يده شيئاً، فلما خرج نظوت فإذا ثلاثون روهما من رواهمه، فاجتمع له جميع ما أراد من غير

طلبه. (3)

330 / 28 - وبإسناده عن أبي جعفر بن الوليد، عن علي بن حديد، عن موزم، قال: أرسلني أبو الحسن الأول (عليه

السلام) وأمرني بأشياء، فأتيت المكان الذي بعثني إليه، فإذا أبو الحسن الرضا (عليه السلام). قال: فقال لي: فيم قدمت؟

قال: فكبر علي أن لا أخوه حين سألتني، لمعرفتي بحاله عند أبيه (عليه السلام)، ثم قلت له: ما أمرني أن أخوه، وأنا مودد

ذلك في نفسي.

(1) ألت عليه: قصده، أو حط من قدره.

(2) في "ع، م": لي.

(3) نحوه في قوب الإسناد: 148، ورجال الكشي: 546 / 1035، و 1036، كشف الغمة 2: 299.

الصفحة 372

(1) فقال: قدمت يا موزم، في كذا وكذا. قال: فقص ما قدمت له.

331 / 29 - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، قال: حدثني أحمد

بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، قال:

حدثني أبي، عن الحسن بن علي الحواني، عن محمد بن حوران، عن داود بن كثير الرقي أنه سمع أبا الحسن (عليه

السلام) يقول: إن يحيى بن خالد، صاحب أبي، أطعمه ثلاثين رطبة منزوعة الاقماع، مصبوب فيها السم.

قال: فقلت: جعلت فداك، إن كان يحيى بن خالد صاحبه، فأنا أشوي نفسي لله، فأتولى قتله، فإني لرجو الظفر به.

فقال لي: لا تتعرض له، فإن الذي يقول به وبولده من صاحبه شر مما تريد أن تصنعه به.

وأخبرت أبا الحسن (عليه السلام) بكلام داود، فقال لي: صدق داود عني، فقد رأيت ما صنع بالظالم وانتصر منه.

وقال: كلما يبلغك عن شربة الخميس، وما يحكى عن أمير المؤمنين (عليه السلام) من الأعاجيب، فقد والله رأيت به

الحسن - يعني الرضا (عليه السلام) - ولكنني أموت أن لا أحكيه، ولو حكيت له لأحد لأخبرتك به. (2)

332 / 30 - وبإسناده عن داود الرقي، قال: لأبي الحسن (عليه السلام) في السنة التي مات فيها هارون أنه قد دخل في

الأربع والعشرين، وأخاف أن يطول عمره، فقال: كلا والله، إن أيادي الله عندي وعند آبائي قديمة، لن يبلغ الأربع والعشرين سنة.<sup>(3)</sup>

333 / 31 - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي جعفر ابن الوليد، عن أبي محمد محمد بن أبي نصر<sup>(4)</sup>، قال: حدثني مسافر قال: أمر أبو

(1) مدينة المعاجز: 487 / 80.

(2) مدينة المعاجز: 487 / 81.

(3) مدينة المعاجز: 488 / 86.

(4) في إثبات الوصية: عن أحمد بن محمد بن أبي نصر الفزنطي، ولعل ما في المتن هو محمد بن أبي نصر الذي عده البرقي في رجاله: 57 من أصحاب الإمام الجواد (عليه السلام).

الصفحة 373

إواهيم أبا الحسن (عليهما السلام) حين حمل إلى الواق أن ينام على بابه في كل ليلة، فكنا في كل ليلة نفوش له في الدهليز، ثم يأتي بعد العشاء الآخرة، فينام، فإذا أصبح أنصوف إلى موته، وكنا ربما خبأنا الشيء مما يؤكل فيجئ حتى يخرج، ويعلمنا أنه قد علم به.

فمكث على هذه الحال نحو أربع سنين، وأبو إواهيم (عليه السلام) مقيم في يد السلطان ذاهبا جائيا في حال رفاهة وإكرام، وكان الرشيد يرجع إليه في المسائل، فيجيبه عنها.

ثم كان من الوامكة ما كان في السعي على دمه، والاعواء به، حتى حبسه في يد السندي بن شاهك، وأمره الرشيد بقتله في السم.

فلما كان في ليلة من الليالي وقد فرشنا لأبي الحسن الرضا (عليه السلام) على عادته أبطاً عنا، فلم يأت كما كان يأتي، فاستوحش العيال وذعروا، وداخلنا من إبطائه أمر عظيم.

فلما أصبحنا أتى الدار، ودخل قاصدا إليها من غير إذن، ثم أتى أم حميد<sup>(1)</sup> فقال لها: هات الذي أودعك أبي (عليه السلام). وسماه لها، فصوخت ولطمت، وشقت ثيابها، وقالت: مات، والله، سيدي. فكفها، وقال لها: لا تكلمي بهذا، ولا تظهريه حتى يجئ الخبر إلى والي المدينة.<sup>(2)</sup>

فأخرجت إليه سफطا فيه تلك الوديعة والمال، وهو ستة آلاف دينار، وسلمته إليه، وكتمت الأمر، فورد الخبر إلى المدينة، فنظر فيه، فوجد قد توفي في الوقت، صلى الله عليه.<sup>(3)</sup>

334 / 32 - وروى محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن محمد بن الفضيل، قال: لما كان في السنة التي بطش فيها

هارون بجعفر بن يحيى، وحبس يحيى

(1) في " ط " : أم حميدة، وفي المصادر: أم أحمد.

(2) في " ع، م " : ولا تظهروه.

(3) الكافي 1: 312 / 6، إثبات الوصية: 168، الخواص والخواص 1: 371 / 29.

الصفحة 374

ابن خالد، وتول بالوامكة ما تول، كان الرضا (عليه السلام) واقفا بعرفة يدعو، ثم طأطأ رأسه حتى كادت جبهته تصيب قادمة الوحل، ثم رفع رأسه فسئل عن ذلك، فقال:

إني كنت أدعو على هؤلاء القوم - يعني الوامكة - منذ فعلوا بأبي ما فعلوا، فاستجاب الله لي اليوم فيهم.

(1)

فلما انصرفنا لم نلبث إلا أياما حتى بطش بجعفر، وحبس يحيى، وتغيرت حالاتهم.

33 / 335 - وروى محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي يعقوب، عن موسى بن مهان، قال: رأيت الرضا (عليه

(2)

السلام)، ونظر إلى هوثمة بالمدينة، فقال: كأني به وقد حمل إلى مرو فضربت عنقه. فكان كما قال.

34 / 336 - قال: وكتب إليه موسى بن مهان يسأله أن يدعو لابن له عليل، فكتب إليه: " وهب الله لك ولدا صالحا "

(3)

فمات ابنه وولد له ابن آخر.

35 / 337 - وروى الحسن بن علي الوشاء، المعروف بابن بنت إلياس، قال:

(4)

شخصت إلى خراسان ومعى حلة وشي وحورة، فوردت مرو ليلا، وكنت أقول بالوقف، فوافق موضع نزولي غلام

أسود كأنه من أهل المدينة، فقال لي: سيدي يقول لك: وجه إلي بالحورة التي معك، لأكفن بها مولى لنا توفي.

فقلت: ومن سيديك؟

فقال: علي بن موسى.

فقلت: ما بقي معي حورة، ولا حلة إلا وقد بعثها في الطويق فعاد إلي فقال:

بلى، قد بقيت الحورة قبلك. فحلفت له أني لا أعلمها معي. فمضى وعاد الثلاثة، فقال:

هي في عرض السفت الفلاني.

(1) عيون المعجزات: 108 (2) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2: 210 / 14، مناقب ابن شهر آشوب 4: 335، كشف الغمة 2: 304.

(3) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2: 221 / 38.

(4) الحورة والحورة: ضرب من برود اليمن منمر " لسان العرب - حبر - 4: 159 ."

الصفحة 375

(1) فقلت في نفسي: إن صح هذا، فهي دلالة. وكانت ابنتي دفعت إلي الحورة وقالت: بعها وابتع بثمنها فيروزجا وشيحا من

خراسان: فقلت لغلامي: هات السفت، فلما أخرجه وجدتها في عوضه، فدفعتها إليه، وقلت: لا آخذ لها ثمنا.

فقال: هذه دفعتها إليك ابنتك فلانة، وسألتك أن تتباع لها بثمنها فيروزجا وشيحا، فابتع لها بهذا.

فعجبت مما ورد علي، وقلت: والله، لأكتبن له مسائل أسأله فيها، ولأمتحنه في مسائل كنت أسأل أباه عنها، فأثبت ذلك في ورج وغنوت إلى بابه، والوج في كمي، ومعني صديق لي لا يعلم شوح هذا الأمر.

فلما صوت إلى بابه رأيت القواد والعرب والجند والموالي يدخلون إليه، فجلست ناحية وقلت في نفسي: متى أصل أنا إلى هذا؟ فأنا أفكر في ذلك إذ خرج خلج يتصفح الوجوه، ويقول: أين ابن بنت إلياس؟

فقلت: ها أنا ذا. وأخرج من كمي بوجا، وقال: هذا تفسير مسائلك. ففتحته فإذا فيه تفسير ما معني<sup>(2)</sup> في كمي، فقلت: أشهد الله ورسوله أنك حجة الله، وقلت، فقال لي رفيقي: إلى أين أسرع؟ فقلت: قضيت حاجتي.<sup>(3)</sup>

36 / 338 - وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثني أحمد بن الحسين، المعروف

بأبي القاسم، قال: حدثني أبي، عن بعض رجاله، عن الهيثم بن واقد، قال: كنت عند الرضا (عليه السلام) بخواسان، وكان

العباس يحجبه، فدعاني وإذا عنده شيخ أعور يسأله، فخرج الشيخ، فقال لي رد علي الشيخ.

فخرجت إلى الحاجب فسألته، فقال: لم يزوج علي أحد.

فقال الرضا (عليه السلام): أتعرف الشيخ؟ فقلت: لا.

---

(1) الشيخ: ضرب من برود اليمن مخطط، ونبات سهلي له رائحة طيبة " لسان العرب - شيخ - 2: 501 و 502 "

في " م، ط ": مسائلي.

(3) عيون المعجزات: 108 ، وقطعة منه في إعلام الوري: 321 ، ومناقب ابن شهورآشوب 4: 341.

فقال: هذارجل من الجن، سألني عن مسائل، وكان فيما سألني عنه مولودان ولدا في بطن ملتوقين، مات أحدهما، كيف

(1)

يصنع به؟ قلت: ينشر الميت عن الحي.

37 / 339 - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أبو علي محمد بن

همام، قال: حدثنا أحمد، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن محمد بن صدقة، قال: دخلت على الرضا (عليه السلام) فقال:

لقيت رسول الله، وعليها، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد، وجعفر، وأبي (صلى الله عليهم أجمعين) في

ليأتي هذه، وهم يتحدثون الله (عز وجل)، فقلت: الله!

قال: فأدنانني رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأقعدني بين أمير المؤمنين وبينه، فقال لي:

كأني بالنزيرة من رُل<sup>(2)</sup> قد أصاب لأهل السماء ولأهل الأرض، بخ بخ لمن عرفه حق معرفته، والذي فلق الحبة وروأ

النسمة، العلف به خير من كل ملك مقرب، وكل نبي مرسل، وهم، والله، يشركون الوسل في رجائهم.

(3)

ثم قال لي: يا محمد، بخ بخ، لمن عرف محمدا وعليها، والويل لمن ضل عنهم، وكفى بجهنم سعورا.

38 / 340 - وحدثني أبو الحسن علي بن هبة الله بن عثمان بن أحمد بن إواهيم ابن الرائقة الموصلي، قال: حدثنا أبو

جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه الفقيه القمي (رحمه الله)، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم (رضي الله عنه)، قال:

حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار، عن أبيهما، عن الحسن بن علي العسكري، عن أبيه علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي الجواد (عليه السلام)، قال:

لما جعل المأمون أبي ولي عهده حبست السماء قطرها في ذلك العام، فجعل بعض حاشية المأمون والمتعصبون على علي الرضا (عليه السلام) يقولون: انظروا لما جاءنا من علي ابن موسى، صار ولي عهدنا، فحبس عنا المطر. واتصل الخبر بالمأمون، فاشتد ذلك

(1) مدينة المعاجز: 492 / 101.

(2) في النوادر: أول.

(3) نوادر المعجزات: 171 / 10.

الصفحة 377

عليه، وعظم، فقال للرضا (عليه السلام): قد احتبس المطر عنا، فلو دعوت الله (عز وجل) أن يمطر الناس.

فقال الرضا (عليه السلام): نعم، أنا أفعل ذلك.

قال: فمتى تفعل ذلك؟ وكان يوم الجمعة.

فقال الرضا (عليه السلام): يوم الاثنين، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتاني البرحة في منامي ومعه أمير المؤمنين

(عليه السلام)، وقال: يا بني، انتظر إلى يوم الاثنين، وأخرج إلى الصواء واستسقي فإن الله (عز وجل) سيسقيهم، وأخوهم

بما يريد الله مما لا يعلمون حاله<sup>(1)</sup>، ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك (عز وجل).

فلما كان يوم الاثنين غدا أبو الحسن الرضا (عليه السلام) إلى الصواء، وخوج الخلائق ينظرون، فصعد الرضا (عليه

السلام) المنبر، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال:

يارب أنت عظمت حقنا أهل البيت، فتوسلوا بنا كما أمرت، وأملاوا فضلك ورحمتك، وتوقوا إحسانك ونعمتك، فاسقهم

سقيا نافعا عاما، غير رائث<sup>(2)</sup> ولا ضائر، وليكن ابتداء مطوهم بعد انصوافهم من مشهدهم هذا إلى منزلهم ومقرهم.

قال: فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم، ورأدت وأوقفت، فتحرك الناس كأنهم يريدون

التتحى عن المطر، فقال الرضا (عليه السلام): على رسلكم يا أيها الناس، فليس هذا الغيم لكم، إنما هو لأهل بلد كذا وكذا.

فمضت السحابة وعبرت.

ثم جاءت سحابة أخرى تشتمل على رعد ووبرق، فتحركوا للانصواف، فقال (عليه السلام): على رسلكم، فما هذه لكم، وإنما

هي لأهل بلد كذا وكذا. فما زال حتى جاءت عشر سحابات وعبرت، فكل يقول الرضا (عليه السلام): على رسلكم، ليست هذه

لكم، إنما هي لأهل بلد كذا وكذا.

(1) في عيون الأخبار: بما يريك الله مما لا يعلمون من حالهم.

(2) أي غير بطئ متأخر. " النهاية 2: 287 ."

الصفحة 378

ثم أقبلت السحابة الحادية عشرة، فقال: أيها الناس، هذه بعثها الله لكم، واشكروا الله على فضله عليكم، وقوموا إلى مقلركم ومنزلكم، فإنها مسامطة لرووسكم ممسكة عنكم إلى أن تدخلوا مقلركم، ثم يأتيكم من الخير ما يليق بكرم الله (جل جلاله).  
وتول عن المنبر وانصرف الناس.

فمازلت السحابة متماسكة إلى أن قربوا من منزلهم، ثم جاءت بوابل المطر، فملأت الأودية والحياض والغوان والفلوات، فجعل الناس يقولون: هنيئًا لو لدرسول الله (صلى الله عليه وآله) كرامة الله (عز وجل) <sup>(1)</sup>.

ثم برز إليهم الرضا (عليه السلام)، وحضت الجماعات الكثيرة منهم، فقال (عليه السلام):

اتقوا الله في نعمكم التي أنعم الله بها عليكم، فلا تنفروها عنكم بمعاصيه، بل استديموها بطاعته، واشكروه على أياديته، واعلموا أنكم لا تشكرون الله (تعالى) بشئ بعد الإيمان به والاعتراف بحقوق أوليائه من آل محمدرسول الله (صلى الله عليه وآله) أحب إليه من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم إلى جنان ربهم، فإن من فعل ذلك كان من خاصة الله (تعالى)، وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في ذلك قولا ما ينبغي لعاقل أن يهد في فضل الله عليه فيه إن تأمله، وعمل عليه.

قيل: يارسول الله، هلك فلان، يفعل من الذنوب كيت وكيت.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): بل نجا، ولا يختم الله عمله إلا بالحسنى، وسيمحو الله عنه السيئات، ويبدلها حسنات. وقال: فإنه كان مرا في طويق وعبر بمؤمن قد انكشفت عورته، وهو لا يشعر، فسوّها عليه ولم يخره بها مخافة أن يخجل، ثم إن ذلك المؤمن عرفه في مهواة، فقال له: أجزل الله لك الثواب، وأكرم لك المآب، ولا ناقشك في الحساب. فاستجاب الله له فيه، فهذا العبد لا يختم له إلا بخير، بدعاء ذلك المؤمن <sup>(2)</sup>.

(1) في " ع، م ": وكرامة لقلوله.

(2) في " ع، م ": اليوم.

الصفحة 379

فاتصل قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) به، فتاب وأناب، وأقبل إلى طاعة الله (عز وجل)، ولم يأت عليه سبعة أيام حتى أغير على سوح المدينة، فوجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أثرهم جماعة ذلك أحدهم فاستشهد فيهم.

قال الإمام محمد بن علي الجواد (عليهما السلام): وعظم الله (تعالى) البركة في البلاد <sup>(1)</sup> بدعاء الرضا (عليه السلام)، وقد كان للمأمون من يريد أن يكون هو ولي عهده نون الرضا (عليه السلام)، وحساد كانوا بحضرة المأمون للرؤضا (عليه السلام)

(3)

(2)

، فقال للمأمون بعض أولئك: يا أمير المؤمنين، أعيذك بالله أن تكون تريخ الخلفاء في إخراجك هذا الأمر الشريف والفخر العظيم من بيت ولد العباس إلى بيت ولد علي، لقد أعنت على نفسك وأهلك، جنّت بهذا الساحر ولد السحرة، وقد كان خاملاً فأظهرته، ومتضعا فوفعته، ومنسيا فذكرت به، ومستخفيا فتوهت به، قد ملا الدنيا مخرقة<sup>(4)</sup> وتشوفا<sup>(5)</sup> بهذا المطر الورد عند دعائه، ما أخوفني أن يخرج هذا الأمر من ولد العباس إلى ولد علي، بل ما أخوفني أن يتوصل بسحوه إلى رالة نعمتك والتوثب على مملكتك، هل جنى أحد على نفسه ومملكته مثل جنايتك؟!

فقال المأمون: قد كان هذا الرجل مستورا عنا، يدعو الناس إلى نفسه، فلردنا أن نجعله ولي عهدنا، ليكون دعوؤه إلينا، وليعرف أن الملك والخلافة لنا، وليعتقد فيه المعتقدون أنه ليس مما ادعى لنفسه في قليل ولا كثير، وأن هذا الأمر لنا دونه، وقد خشينا إن تركناه على تلك الحالة أن ينشق<sup>(6)</sup> علينا منه ما لا نقدر على سده، وأن يأتي علينا ما لا طاقة لنا به، والآن فإذ قد فعلنا به ما فعلنا، وأخطأنا من أمره بما قد أخطأنا،

(1) (في البلاد) ليس في "ع، م".

(2) ( في "ع، م " :وحيث إذ كلفوا بحضوة المأمون الوضا (عليه السلام).

(3) ( في "ع، م " :نوع. وفي البحار 49: 185 قوله: أن تكون تريخ الخلفاء، كناية عن عظم تلك الواقعة وفضاعتها زعمه، فإن الناس يؤرخون الأمور بالوقائع والنواهي.

(4) ( المخرقة: الشعبذة، وفي "ط " :مخرقة.

(5) ( في "ط " :تشوفا، وكلاهما بمعنى أي ملأ الدنيا تطلعا إليه.

(6) ( في "ع، م " :ينبش.

الصفحة 380

وأشرفنا على الهلاك بالتتويه على ما أشرفنا، فليس يجوز التهلون في أمره، ولكننا نحتاج إلى أن نضع منه قليلا قليلا حتى نصوره عند الرعايا بصورة من لا يستحق هذا الأمر، ثم ندبر فيه بما يحسم عنا مواد بلائه.

قال الرجل: يا أمير المؤمنين، فولني مجادلته، فإنني أفحمه وأضع من قوره، فولا هيبتك في صوري لأولته متولته، وبينت للناس قصوره عمارسخ له في قلوبهم.

قال المأمون: ما<sup>(1)</sup> شئ أحب إلي من ذلك.

قال: فاجمع وجوه أهل مملكتك من القواد، والخاصة، والقضاة، والفقهاء لأبين نقصه بحضورتهم، فيكون تأخروه عن محله الذي أحلته فيه، على علم منهم بصواب فعلك.

قال: فجمع الخلق الفاضلين من رعيته في مجلس له واسع، وقعد فيه لهم، وأقعد الوضا بين يديه في مرتبته التي جعلها له، فابتدأ هذا الحاجب المتضمن للوضع من الوضا، وقال له: إن الناس قد أكثروا الحكايات وأسرفوا في وصفك، فما رى أنك إن وقفت عليه إلا وبرئت منه إليهم، وأول ذلك أنك قد دعوت الله في المطر المعتاد مجيئه، فجاء، فجعلوه آية معجزة لك، وأجروا

لك بها أن لا نظير لك في الدنيا، وهذا أمير المؤمنين - أدام الله ملكه وبقائه - لا يورن بأحد إلا رجح، وقد أحلك المحل الذي قد عرفت، فليس من حقه عليك أن تسوغ للكذابين لك فيما يدعونه.

قال الرضا (عليه السلام): ما أدفع عباد الله أن يتحدثوا بنعم الله (عز وجل)، وإن كنت لا أبغي بذلك بطوا ولا أثوا، وأما ذكرك أن صاحبك أحلني هذا المحل، فما أحلني إلا المحل الذي أحله ملك مصر يوسف الصديق (عليه السلام)، وكانت حالهما ما قد عرفت.

فغضب الحاجب عند ذلك فقال: يا بن موسى، لقد عدوت طورك، وتجاوزت قنرك أن بعث الله مطرا مقفرا وقته، لا يتقدم الساعة ولا يتأخر، جعلته آية تستطيل بها، وصولة تصول بها، كأنك جئت بمثل آية الخليل إبراهيم (عليه السلام) لما أخذ رؤوس الطير بيده ودعا أعضائها التي فوقها على الجبال فأثينه سعيها، وتوكلن على الرؤوس،

(1) في " م، ط " زيادة: من.

الصفحة 381

وخفتت طائة بإذن الله (عز وجل)، فإن كنت صادقا فيما توهم، فأحبي هاتين <sup>(1)</sup> الصورتين وسلطهما علي، فإن ذلك يكون حينئذ آية ومعجزة، وأما المطر المعتاد فلست بأحق أن يكون جاء بدعائك نون دعاء غيرك من الذين دعوا كما دعوت. وكان الحاجب أشار إلى أسدين مصورين على مسند المأمون الذي كان مستندا إليه، وكانا متقابلين على المسند، فغضب علي بن موسى (عليه السلام) وصاح بالصورتين: نونكما الفاجر، فافتقراه، ولا تبقيأ له عينا ولا أزا، فوثبت الصورتان وقد عادتا أسدين، فتناولوا الحاجب ورضضاه وهشماه، وأكلاه ولحسا دمه، والقوم متحيرون ينظرون. فلما فوغا منه أقبل على الرضا (عليه السلام)، وقال: يا ولي الله في أرضه، ماذا تأمرنا أن نفعل بهذا، أنفعل به ما فعلناه بصاحبه؟ وأشرا بالقول إلى المأمون، فغشي عليه مما سمع منهما، فقال الرضا (عليه السلام) لأصحاب المأمون وحاشيته: أفيضوا عليه ماء الورد والطيب. ففعلوا به ذلك، فأفاق من غشيته، وعاد الأسدان يقولان: إنذن لنا أن نلحقه بصاحبه الذي أفيناه.

قال: لا، فإن لله (عز وجل) فيه تدبوا هو ممضيه.

قال الأسدان: فما تأمرنا؟

قال: عودا إلى مقومكما كما كنتما. فعادا إلى المسند، وصلوا صورتين كما كانا.

فقال المأمون: الحمد لله الذي كفاني شر حميد به مهوان - يعني بذلك الرجل المفقوس -.

ثم قال للرضا (عليه السلام): يا بن رسول الله، هذا الأمر لجدكم رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ثم لكم، ولو شئت لتولت لك عنه.

فقال الرضا (عليه السلام): لو شئت لما ناظرتك ولم أسألك، فإن الله (عز وجل) أعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين، إلا جهال بني آدم، فإنهم وإن خسروا حظوظهم، فله (عز وجل) فيهم تدبير، وقد أمرني ربي بتوك

الاعراض

عليك، وإظهار ما أظهرته من العمل من تحت يدك، كما أمر يوسف الصديق (عليه السلام) بالعمل من تحت يد فوعون

مصر.

وأدبر المأمون ضئيلاً في نفسه، إلى أن قضى في علي بن موسى الرضا (عليه السلام) <sup>(1)</sup> ما قضى <sup>(2)</sup>.  
والحمد لله وحده، وصلى الله على محمد وآله.

(1) في "ع، م": إلى أن قضى به.

(2) ( عيون أخبار الرضا (ع) 2: 167 / 1 ، مناقب ابن شهر آشوب 4: 370 ، الثاقب في المناقب: 467 / 394 و: 469 / 395 ، فائد السمطين 2: 212 / 490 ، الصراط المستقيم 2: 197 / 17 .

## أبو جعفر محمد بن علي الجواد (عليه السلام)

### معرفة ولادته

قال أبو محمد الحسن بن علي العسكري الثاني (عليه السلام): ولد بالمدينة، ليلة الجمعة، النصف من شهر رمضان <sup>(1)</sup> سنة  
مائة وخمس وتسعين من الهجرة <sup>(2)</sup>.

1 / 341 - وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني أبو النجم بدر ابن عمار، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن  
علي، قال: حدثني عبد الله بن أحمد، عن صفوان <sup>(3)</sup> ، عن حكيمة بنت أبي الحسن موسى (عليه السلام)، قالت: كتبت لما  
علقت أم أبي جعفر (عليه السلام) به: " خادمك <sup>(4)</sup> قد علقت ".  
فكتب إلي " إنها علقت ساعة كذا، من <sup>(5)</sup> يوم كذا، من شهر كذا، فإذا هي

(1) وقيل: في العاشر من رجب، أو النصف منه. انظر: تاج المواليد: 128 ، إعلام الوري: 344 ، مناقب ابن شهر آشوب 4: 379 ، كشف  
الغمة 2: 343.

(2) ( تزيخ الأئمة: 13 ، الكافي 1: 411 ، الإرشاد: 316 ، مسار الشيعة: 43 ، تزيخ بغداد 3: 55 ، تاج المواليد: 128 ،

إعلام الوري: 344 ، مناقب ابن شهر آشوب 4: 379 ، تذكرة الخواص: 358 ، كفاية الطالب:

458 ، كشف الغمة 2: 343 و 345 ، المستجاد: 500 ، الفصول المهمة: 266.

(3) في "ع، م" زيادة: بن يحيى.

(4) في "ط": أم أبي جعفر كتبت إليه جليتك سبيكة.

ولدت فالزميها سبعة أيام " .

قالت: فلما ولدته قال: أشهد أن لا إله إلا الله. فلما كان اليوم الثالث عطس فقال: الحمد لله، وصلى الله على محمد وعلى الأئمة الراشدين. (1)

2 / 342 - وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني جعفر [بن محمد] بن مالك الوري، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الحسني، عن أبي محمد الحسن بن علي (عليه السلام)، قال: كان أبو جعفر (عليه السلام) شديد الأدمة، ولقد قال فيه الشاكون الموتايون - وسنه خمسة وعشرون شهوا - إنه ليس هو من ولد الرضا (عليه السلام)، وقالوا لعنهم الله: إنه من شنيف (2) الأسود مولاه، وقالوا: من لؤلؤ، وإنهم أخوه، والرضا عند المأمون، فحملوه إلى القافة (3) وهو طفل بمكة في مجمع الناس بالمسجد الحوام، فعوضه عليهم، فلما نظروا إليه وزرقوه بأعينهم خروا لوجرهم سجدا، ثم قاموا فقالوا لهم: يا ويحكم! مثل هذا الكوكب الوري والنور المنير، يعرض على أمثالنا، وهذا والله الحسب الوكي، والنسب المهذب الطاهر، والله ما تردد إلا في أصلاب زاكية، وأرحام طاهرة، ووالله ما هو إلا من نوية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ورسول الله (عليهما السلام) فلجروا واستقبلوا الله واستغفروه، ولا تشكوا في مثله.

وكان في ذلك الوقت سنة خمسة وعشرين شهوا، فنطق بلسان رُهف (4) من السيف، وأفصح من الفصاحة يقول: الحمد لله الذي خلقنا من نوره بيده، واصطفانا من بريته، وجعلنا أمناه على خلقه ووحيه. معاشر الناس، أنا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق

(1) مدينة المعاجز: 515 / 1.

(2) في " م، ط ": سنيف.

(3) ( القافة: جمع قائف، وهو الذي يعوف الآثار ويلحق الولد بالوالد والأخ بأخيه " مجمع البحرين - قوف - 5: 110 .

(4) في " ع، م ": اذهب.

ابن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وابن فاطمة الزهراء، وابن محمد المصطفى (عليهم السلام)، ففي مثلي يشك! وعلي وعلى (1) أوي يفؤى! واعرض على القافة!

وقال: والله، إنني لأعلم بأنسابهم من آبائهم، إنني والله لأعلم بواطنهم وظواهرهم، وإنني لأعلم بهم أجمعين، وما هم إليه صائرون، أقوله حقا، وأظوه صدقا (2) ، علما ورثناه الله قبل الخلق أجمعين، وبعد بناء السموات والأرضين.

وأيم الله، لولا تظاهر الباطل علينا، وغلبة دولة الكفر، وتوثب أهل الشكوك والشك والشقاق علينا، لقلت قولا يتعجب منه

الأولون والآخرين. ثم وضع يده على فيه، ثم قال: يا محمد، اصمت كما صمت آباؤك \* (فاصبر كما صبر أولوا الغوم من الوسل ولا تستعجل لهم) \* (3) إلى آخر الآية.

ثم تولى لرجل (4) إلى جانبه، فقبض على يده ومشى يتخطى رقاب الناس، والناس يفجون له. قال: فأيت مشيخة ينظرون إليه ويقولون: الله أعلم حيث يجعل رسالته (5). فسألت عن المشيخة، قيل: هؤلاء قوم من بني هاشم، من أولاد عبد المطلب.

قال: وبلغ الخبر الرضا علي بن موسى (عليه السلام)، وما صنع بابنه محمد (عليه السلام)، فقال: الحمد لله. ثم التفت إلى بعض من بحضوره من شيعته فقال: هل علمتم ما قدرميت به ملية القبطية، وما ادعي عليها في ولادتها (6) إواهم بن رسول الله؟

قالوا: لا يا سيدنا، أنت أعلم، فخيرنا لنعلم.

(1) زاد في "ع": أخوي و، وفي النوادر: أجدادي و.

(2) في "ط" زيادة: وعدلا.

(3) الأحقاف 46: 35.

(4) في "ع، ط": الرجل.

(5) في "ع، م": رسالاته، تضمين من سورة الأنعام 6: 124.

(6) في "ع": ولادها.

الصفحة 386

قال: إن ملية لما أهديت إلى جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) أهديت مع جوار قسمهن رسول الله على أصحابه، وظن بملية من نونهن، وكان معها خادم يقال له (جريح) يؤدبها بآداب الملوك، وأسلمت على يدر رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأسلم جريح معها، وحسن إيمانها وإسلامهما (1)، فملك ملية قلب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فحسدها بعض أزواج رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فأقبلت زوجتان من أزواج رسول الله إلى أبيهما تشكوان (2) رسول الله (صلى الله عليه وآله) فعله وميله إلى ملية، وإيثاره إياها عليهما، حتى سولت لهما أنفسهما أن يقول (3): إن ملية إنما حملت بإواهم من جريح، وكانوا لا يظنون جريحا خادما زنا (4). فأقبل أواهما إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو جالس في مسجده، فجلسا بين يديه، وقالوا: يا رسول الله، ما يحل لنا ولا يسعنا أن نكتك ما ظهرنا عليه من خيانة واقعة بك.

قال: وماذا تقولان؟!

قالوا: يا رسول الله، إن جريحا يأتي من ملية الفاحشة العظمى، وإن حملها من جريح، وليس هو منك يا رسول الله، فزُبد وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتلون لعظم ما تلقياه به، ثم قال: ويحكما ما تقولان؟!

فقالوا: يا رسول الله، إننا خلفنا جريحا وملية في مشربة، وهو يفاكها ويلاعبها، ويروم منها ما تروم الرجال من النساء،

فابعث إلى جريح فإنك تجده على هذه الحال، فانفذ فيه حكمك وحكم الله (تعالى).

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): يا أبا الحسن، خذ معك سيفك ذا الفقار، حتى تمضي إلى مشربة ملية، فإن صادفتها

وجريحا كما يصفان فأخمدهما ضربا.

فقام علي وانتشح بسيفه<sup>(5)</sup>، وأخذه تحت ثوبه، فلما ولي ومر من بين يدي رسول

---

(1) في "ع": إيمانها وإسلامها.

(2) في "ع، م": يشكون.

(3) في "ع، م": بقول.

(4) (رجل زمن أي مبتلى، ذو عاهة "لسان العرب - زمن - 13: 199").

(5) في "ع، م": وامتسح سيفه.



الله أتى إليه راجعاً، فقال له: يا رسول الله، أكون فيما أمرتني كالسكة المحمّاة في النار، أو الشاهد روى ما لا روى الغائب.

فقال النبي (صلى الله عليه وآله): فديتك يا علي، بل الشاهد روى ما لا روى الغائب.

قال: فأقبل علي (عليه السلام) وسيفه في يده حتى تسور من فوق مشوبة ملية، وهي جالسة وجريح معها، يؤدبها بأداب

الملك، ويقول لها: أعظمي رسول الله، وكنيه وأكرميه. ونحو من هذا الكلام.

حتى نظر جريح إلى أمير المؤمنين وسيفه مشهر بيده، ففزع منه جريح، وأتى إلى نخلة في دار المشوبة فصعد إلى رأسها،

فقتل أمير المؤمنين إلى المشوبة، وكشف الريح عن أثواب جريح، فانكشف ممسوحاً. فقال: اتول يا جريح.

فقال: يا أمير المؤمنين، آمن على نفسي؟

قال: آمن على نفسك.

قال: فقتل جريح، وأخذ بيده أمير المؤمنين، وجاء به إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فأوقفه بين يديه، وقال له: يا

رسول الله، إن جريحا خادم ممسوح. فولى النبي بوجهه إلى الجدار، وقال: حل لهما - يا جريح - واكشف عن نفسك حتى

يتبين كذبهما، ويحكما ما أحرأهما على الله وعلى رسوله. فكشف جريح عن أثوابه، فإذا هو خادم ممسوح كما وصف. فسقطا

بين يدي رسول الله وقالوا: يا رسول الله، التوبة، استغفر لنا فلن نعود.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تاب الله عليكما، فما ينفعكما استغفري ومعكما هذه المرأة على الله وعلى

رسوله؟!

قالا: يا رسول الله، فإن استغفرت لنا رجونا أن يغفر لنا ربنا، وأتول الله الآية التي فيها: \* (إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن

يغفر الله لهم) \* (1).

قال الرضا علي بن موسى (عليه السلام): الحمد لله الذي جعل في وفي ابني محمد أسوة برسول الله وابنه إواهيم.

(1) التوبة 9: 80.

ولما بلغ عمره ست سنين وشهور قتل المأمون أباه، وبقيت الطائفة في حيرة، واختلفت الكلمة بين الناس، واستصغر سن

أبي جعفر (عليه السلام)، وتحير الشيعة في سائر الأمصار. (1)

3 / 343 - وحدثني أبو الفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني أبو النجم بدر ابن عمار الطوسستاني، قال: حدثني أبو

جعفر محمد بن علي، قال: روى محمد بن محمود بن محمود، عن أبيه، قال: كنت واقفا على رأس الرضا (عليه السلام) بطوس، فقال

له بعض أصحابه: إن حدث حدث فإلى من؟

قال: إلى ابني أبي جعفر.

قال: فإن استصغر سنه؟

فقال له أبو الحسن: إن الله بعث عيسى بن مريم قائماً بشريعته في نون السن التي يقوم فيها أبو جعفر على شريعته. فلما مضى الرضا (عليه السلام)، وذلك في سنة اثنتين ومائتين<sup>(2)</sup>، وسن أبي جعفر (عليه السلام) ست سنين وشهور، واختلف الناس في جميع الأمصار، واجتمع الريان ابن الصلت، وصفوان بن يحيى، ومحمد بن حكيم، و عبد الرحمن بن الحجاج، ويونس بن عبد الرحمن، وجماعة من وجوه العصابة في دار عبد الرحمن بن الحجاج، في بركة زؤل<sup>(3)</sup>، ليكون ويتوجعون<sup>(4)</sup> من المصيبة، فقال لهم يونس: دعوا البكاء، من لهذا الأمر يفتي<sup>(5)</sup> بالمسائل إلى أن يكبر هذا الصبي<sup>(6)</sup>؟ يعني أبا جعفر (عليه السلام)، وكان له ست سنين وشهور، ثم قال: أنا ومن مثلي! فقام إليه الريان بن الصلت فوضع يده في

(1) الهداية الكبرى: 295، نوار المعجزات: 173، مناقب ابن شهر آشوب 4: 387، حلية الأبرار 2: 392.

(2) في "ع، م": اثنتين وثمانين ومائة، وهو خطأ.

(3) محلة ببغداد، معروفة، "معجم البلدان 1: 402".

(4) في "ع": يتوجعون.

(5) في "ع": ننشي، وفي المدينة: تفشي، وفي الإثبات: وإلى من يقصد بالمسائل...

(6) في "ع": المسائل إلى هذا الصبي.

الصفحة 389

حلقه، ولم يزل يلطم وجهه ويضوب رأسه، ثم قال له: يا بن الفاعلة، إن كان أمر من الله (جل وعلا) فابن يومين مثل ابن مائة سنة، وإن لم يكن من عند الله فلو عمر الواحد من الناس خمسة آلاف سنة ما كان يأتي بمثل ما يأتي به السادة (عليهم السلام) أو ببعضه، أو هذا مما ينبغي أن ينظر فيه؟ وأقبلت العصابة على يونس تعذله.

وقرب الحج، واجتمع من فقهاء بغداد والأمصار وعلمائهم ثمانون رجلاً، وخرجوا إلى المدينة، وأتوا دار أبي عبد الله (عليه السلام)، فدخلوها، وبسط لهم بساط أحمر، وخرج إليهم<sup>(2)</sup> عبد الله بن موسى، فجلس في صدر المجلس، وقام مناد فنادى: هذا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فمن أراد السؤال فليسال. فقام إليه رجل من القوم فقال له: ما تقول في رجل قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟ قال: طلقت ثلاث نون الجزاء. فورد على الشيعة ما زاد في غمهم وخرنهم.

ثم قام إليه رجل آخر فقال: ما تقول في رجل أتى بهيمة؟ قال: تقطع يده، ويجلد مائة جلدة، وينفى. فضح الناس بالبكاء، وكان قد اجتمع فقهاء الأمصار. فهم في ذلك إذ فتح باب من صدر المجلس، وخرج موفق، ثم خرج أبو جعفر (عليه السلام) وعليه قميصان ورار وعمامة بنؤابتين، إحداهما من قدام، والأخرى من خلف، ونعل بقبالين<sup>(3)</sup>، فجلس وأمسك الناس كلهم، ثم قام إليه صاحب المسألة الأولى، فقال: يا ابن رسول الله، ما تقول فيمن قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟

فقال له: يا هذا<sup>(4)</sup>، إقرأ كتاب الله، قال الله (تبارك وتعالى): \* (الطلاق موتان فإمسك بمعروف أو تسريح بإحسان) \*<sup>(5)</sup>

في الثالثة.

قال: فإن عمك أفتاني بكيت وكيت.

(1) في " ع ": مما يتعلق أو.

(2) (إليهم) ليس في " ع، م " .

(3) (القبائل: زمام النعل، وهو السير الذي يكون بين الإصبعين " لسان العرب - قبل - 11: 543 " .

(4) في " ع، م ": ما هذا.

(5) (البقرة 2: 229).

الصفحة 390

فقال له: يا عم، اتق الله، ولا تفتت وفي الأمة من هو أعلم منك.

فقام إليه صاحب المسألة الثانية، فقال له: يا بن رسول الله، ما تقول في <sup>(1)</sup> رجل أتى بهيمة؟

فقال: يعزر ويحمى ظهر البهيمة، وتخرج من البلد، لا يبقى على الرجل عراها.

فقال: إن عمك أفتاني بكيت وكيت. فالتفت وقال بأعلى صوته: لا إله إلا الله، يا عبد الله، إنه عظيم عند الله أن تقف غدا

بين يدي الله فيقول لك: لم أفتيت عبادي بما لا تعلم وفي الأمة من هو أعلم منك؟

فقال له عبد الله بن موسى: رأيت أخي الرضا (عليه السلام) وقد أجاب في هذه المسألة بهذا الجواب.

فقال له أبو جعفر (عليه السلام): إنما سئل الرضا (عليه السلام) عن نباش نبش فبر امرأة ففجر بها، وأخذ ثيابها، فأمر

بقطعه للسرقة، وجلده للزنا، ونفيه للمثلة <sup>(2)</sup>، ففوح القوم <sup>(3)</sup>.

344 / 4 - قال أبو خدّاش الموهبي <sup>(4)</sup>: وكنت قد حضوت مجلس موسى (عليه السلام) <sup>(5)</sup>، فأتاه رجل فقال له: جعلت

فذاك، أم ولد لي، وهي عندي صدوق، رُضعت جارية بلبن ابني، أيحرم علي نكاحها؟

قال أبو الحسن: لا رضاع بعد فطام.

فسأله عن الصلاة في الحرمين، فقال: إن شئت قصوت، وإن شئت أتممت.

قال له: فالخصي يدخل على النساء؟ فأعرض بوجهه.

قال: فحجبت بعد ذلك، فدخلت على أبي الحسن الرضا (عليه السلام) فسألته عن

(1) (ما تقول في) ليس في " ع، م " .

(2) في " ع، م ": للمثلة، فالمت، وظاهوا: للمثلة بالميت.

(3) إثبات الوصية: 186، مدينة المعاجز: 518.

(4) في " ع، م ": النهدي، ومهوه محلة بالبصوة، انظر رجال النجاشي: 228، رجال الكشي: 447، رجال الطوسي:

المسائل، فأجابني بالجواب.

وقال: حضرت مجلس أبي جعفر (عليه السلام) في ذلك الوقت؟ قال: فقلت: جعلت فداك، إن أم ولد لي لرضعت جلية لي بلبن ابني، أبحرم علي نكاحها؟  
فقال: لا رضاع بعد فطام.  
قلت: الصلاة في الحرمين؟  
قال: إن شئت قصوت، وإن شئت أتممت.

قال: قلت: الخادم يدخل على النساء؟ فحول وجهه، ثم استدنانني فقال: وما نقص منه إلا الواقعة عليه. (1)

5 / 345 - ومكث أبو جعفر (عليه السلام) مستخفيا بالإمامة، فلما صار له ست عشر سنة (2) وجه المأمون من حملة، وأقرله بالقرب من دره، وعزم على تزويجه ابنته، واجتمعت بنو هاشم (3) وسأوه أن لا يفعل ذلك، فقال لهم: هو والله لأعلم بالله ورسوله وسنته وأحكامه من جميعكم، فخرجوا من عنده، وبعثوا إلى يحيى بن أكثم، فسأوه الاحتيال على أبي جعفر بمسألة في الفقه يلقيها عليه.

فلما اجتمعوا وحضر أبو جعفر (عليه السلام)، قالوا: يا أمير المؤمنين، هذا يحيى بن أكثم، إن أذنت أن يسأل أبا جعفر عن مسألة في الفقه، فينظر كيف فهمه. فأذن المأمون في ذلك، فقال يحيى لأبي جعفر (عليه السلام): ما تقول في محرم قتل صيدا.  
قال أبو جعفر (عليه السلام): في حل أو في حرم، عالما أو (4) جاهلا، عمدا أو خطأ، صغورا أو كبيرا، حرا أو عبدا، مبتدئا أو معيدا (5)، من نوات الطير أو غيرها، من صغار الصيد أو من كبرها، مصوا أو نادما، رمى بالليل في وكرها أو بالنهار عيانا، محرما للعبوة أو الحج؟

(1) إثبات الوصية: 187.

(2) في إثبات الوصية: 188 : إلى أن صلت سنة عشر سنين، وفي رواية: بعد أيام من شهادة أبيه (عليهما السلام).

(3) كذا في النسخ والصواب: بنو العباس.

(4) في " ع " : أم في حرم أو عالما أم، وفي " م " : أو في حرم أو عالما أو.

(5) في " ع، م " : مقبلا.

فانقطع يحيى انقطاعا لم يخف على أحد من أهل المجلس، وتحير الناس تعجبا من جوابه، ونشط (1) المأمون فقال: تخطب أبا جعفر لنفسك؟ فقام (عليه السلام) فقال:

(2) الحمد لله منعم النعم ورحمته، والهادي لأفضاله بمنه، وصلى الله على محمد خير خلقه الذي جمع فيه من الفضل ما فوقه

في الوصل قبله، وجعل تراثه إلى من خصه بخلافته، وسلم تسليمًا.

وهذا أمير المؤمنين زوجني ابنته على ما جعل الله للمسلمات على المسلمين من إمساك بمعروف، أو تسريح بإحسان، وقد بذلت لها من الصداق ما بذله رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأزواجه خمسمائة درهم، ونحلتها من مالي مائة ألف درهم،

زوجتني يا أمير المؤمنين؟

فقال المأمون: الحمد لله إقرا بنعمته، ولا إله إلا الله إخلاصا لوحدانتيه<sup>(3)</sup>، وصلى الله على محمد عبده وخيرته، وكان من فضل<sup>(4)</sup> الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام، فقال: \* (وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم) \*<sup>(5)</sup>. ثم إن محمد ابن علي خطب أم الفضل بنت عبد الله، وبذل لها من

الصداق خمسمائة درهم، وقد زوجته، فهل قبلت يا أبا جعفر؟

قال أبو جعفر (عليه السلام): قد قبلت هذا الترويح، بهذا الصداق.

ثم أولم عليه المأمون، فجاء الناس على مراتبهم، فبينما نحن كذلك إذ سمعنا كلاما كأنه كلام الملاحين، فإذا نحن بالخدم

يجرون سفينة من فضة، مملوءة غالية، فصبغوا بها لحي الخاصة، ثم موها إلى دار العامة فطبوهم. فلما تفوق الناس قال

المأمون: يا أبا جعفر، إن رأيت أن تبين لنا ما الذي يجب على كل صنف من هذه

(1) في "ع، م": وقسط.

(2) (محمد) ليس في "ع، م".

(3) في "ع، م": لعظمته.

(4) في "ع، م": قضاء.

(5) النور 24: 32.

الصفحة 393

الأصناف التي ذكرت من خواء الصيد.

فقال أبو جعفر (عليه السلام): إن المحرم إذا قتل صيدا في الحل، والصيد من نوات الطير من كبلها، فعليه شاة. وإذا

أصابه في الحرم فعليه الخواء مضاعفا.

وإذا قتل فوفا في الحل فعليه حمل قد فطم، وليس عليه قيمته، لأنه ليس في الحرم. فإذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمته.

وإذا كان من الوحش فعليه إن كان حملا ذكرا، بدنة، وكذلك في النعامة، فإن لم يقدر فإطعام ستين مسكينا، وإن لم يقدر

فليصم ثمانية عشر يوما، وإن كان<sup>(1)</sup> بقوة فعليه بقوة، فإن لم يقدر فإطعام ثلاثين مسكينا، فإن لم يقدر فليصم تسعة أيام. وإن

كان ظبيا فعليه شاة، فإن لم يقدر فليصم تسعة أيام، فإن لم يقدر فصيام ثلاثة أيام. فإن كان في الحرم فعليه الخواء مضاعفا،

هديا بالغ الكعبة، حقا واجبا عليه أن ينوره، إن كان في الحج، من حيث تنحر الناس.

وإن كان في عمرة ينحر في مكة ويتصدق بمثل ثمنه، حتى يكون مضاعفا.

وإن كان أصاب لُنبا فعليه شاة، ويتصدق، فإذا قتل الحمامة بعد الشاة يتصدق بوهم، أو يشترى به طعاما لحمام الحرم، وفي الفوخ نصف لوهم، وفي البيضة ربع لوهم.  
كل ما أتى به المحرم بجهالة أو خطأ فليس فيه شيء، إلا الصيد، فإن فيه عليه الفداء بجهالة كان أو بعلم، بخطأ كان أو بعمد، وكذلك كل ما أتى به العبد، فكفلته على صاحبه، مثل ما يؤم صاحبه، وكل ما أتى به <sup>(2)</sup> الصغير الذي ليس ببالغ، فلا شيء عليه.

وإن كان ممن عاد فهو ممن ينتقم الله منه، وليس عليه كفارة، والنقمة في الآخرة، فإن دل على الصيد وهو محرم فعليه الفداء، والمصر عليه يؤمه بعد الفداء عقوبة

---

(1) في "ع، م": كانت.

(2) (العبد، فضلته... أتى به) ليس في "م، ط".

---

الصفحة 394

الآخرة، والنادم عليه لا شيء <sup>(1)</sup> عليه بعد الفداء.

وإن أصاب الصيد ليلا في وكوه خطأ فلا شيء عليه حتى يتعمد، فإذا تصيد بليل أو نهار فعليه الفداء.

والمحرم للحج ينحر الفداء بمنى حيث تنحر الناس، والمحرم للعوة ينحر بمكة. فأمر المأمون أن يكتب ذلك عنه.

ثم دعا من أنكر عليه تزويجه، فقرأ ذلك عليه، ثم قال لهم: هل فيكم أحد يجيب بمثل هذا الجواب؟ قالوا: أنت كنت أعلم به منا، ثم أمر المأمون فنثر <sup>(2)</sup> على أبي جعفر (عليه السلام) رقاد، فيها ضياع وطعم <sup>(3)</sup> وعمالات <sup>(4)</sup>، ولم يزل مكوما لأبي جعفر (عليه السلام) بقية <sup>(5)</sup> حياته <sup>(6)</sup>.

### أحواله ومدة إمامته

وكان مقامه مع أبيه سبع سنين وأربعة أشهر ويومين.

وقد روى: سبع سنين وثلاثة أشهر.

وعاش بعد أبيه ثماني عشرة سنة غير عشوين يوما. <sup>(7)</sup>

وكانت سنو <sup>(8)</sup> إمامته بقية ملك المأمون، ثم ملك المعتصم ثماني سنين، ثم ملك

---

(1) في "ط": عليه حتى.

(2) في "ط": ثم دعا الناس ونثر.

(3) ( الطعم: المأكل والرزق " أقرب المولد - طعم - 1: 708 ).

(4) في "ط": ضياع وعمالات وبقار وأطعمة.

(5) في "ط": مكوما له مدة.

(6) إثبات الوصية: 188 ، قطعة منه في الإرشاد: 319 والاختصاص: 98 ، والاحتجاج: 443 ، والثاقب في المناقب: 505

.433 /

(7) المروي في الإرشاد: 316 ، وتاج المواليد: 128 ، وأعلام الوري: 344 ، ومناقب ابن شهرآشوب 4:

379 : سبع عشرة سنة.

(8) في " ع ، م " : وكان سني.

الصفحة 395

الواثق خمس سنين وثمانية أشهر .

(1) واستشهد في ملك الواثق سنة عشرين ومائتين من الهجرة .

(2) وعشرين سنة وثلاثة أشهر واثنين وعشرين يوماً . ويقال :

(3) اثني عشر يوماً . في ذي الحجة يوم الثلاثاء على ساعتين من النهار لخمس خلون منه ، ويقال : لثلاث خلون منه (4) .

وكان سبب وفاته أن أم الفضل بنت المأمون - لما تسوى (5) ورزقه الله الولد (6) من غيرها - انحرفت (7) عنه ، وسمته

في عنب ، وكان تسعة عشر عنبه (8) ، وكان يحب العنب ، فلما أكله بكت ، فقال لها : مم بكأوك ، والله ليضربنك الله بفقر لا ينجبر ، وببلاء لا ينستر .

فبليت بعده بعلة في أغمض المواضع ، أنفقت عليها جميع ملكها (9) ، حتى احتاجت إلى رفق الناس (10) .

ويقال : إنها سمته بمنديل يمسح به عند الملامسة ، فلما أحس بذلك قال لها :

أبلاك الله بداء لا نواء له . فوقعت الأكلة (11) في فوجها ، فكانت تتكشف للطبيب ،

(1) مناقب ابن شهرآشوب 4 : 379 ، والذي في سائر المصادر أنه (عليه السلام) استشهد في أول ملك المعتصم ، وهو الموافق للصواب حيث إن ملك المعتصم امتد بين (219 - 227 هـ) انظر تاج المواليد: 128 ، إعلام الوري: 344 ، كشف الغمة 2 : 369 ، الجوهر الثمين: 138 .

(2) في " ط " : وبلغ من العمر خمسا .

(3) إثبات الوصية: 192 ، تزيخ بغداد 3 : 55 ، كشف الغمة 2 : 345 .

(4) ( المروي : لست خلون منه ، انظر تزيخ الأئمة: 13 ، تزيخ بغداد 3 : 55 ، مناقب ابن شهرآشوب 4 :

379 ، الفصول المهمة: 275 .

(5) ( تسوى الرجل : اتخذ سوية ، أي أمة .

(6) في " ع ، م " : لما رزق الله أبا الحسن .

(7) في " ع ، م " : انحرفت .

(8) في " ط " : حبة .

(9) في " ط " : ما تملكه .

(10) إثبات الوصية: 192.

(11) الأكلة: داء يقع في العضو فيأكل منه " لسان العرب - أكل - 11: 22 - 22".

الصفحة 396

(1) ينظرون إليها، ويشيرون عليها بالواء، فلا ينفع ذلك شيئاً، حتى ماتت في علتها.

ودفن (عليه السلام) ببغداد بمقابر قريش إلى جنب جده موسى بن جعفر (عليه السلام).

**نسبه:**

محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن عبد مناف (2) بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

**ويكنى:**

(3) أباً جعفر، والخاص: أبو علي.

(4) **ولقبه:**

(5) الأركي، والمعتضى، والنقي، والقانع، والوذي، والمختار، والمتوكل، والجراد.

**وأمه:**

أم ولد تسمى ربحانة وتكنى أم الحسن، ويقال إن اسمها: سكينه (6)، ويقال لها: خيزران (7)، والله أعلم (8).

(1) مناقب ابن شهر آشوب 4: 391.

(2) في "ع": أبي طالب.

(3) تزيخ الأئمة: 30، الهداية الكوى: 295، تاج المواليد: 127، مناقب ابن شهر آشوب 4: 379، إعلام الورى: 345، تذكرة الخواص: 358، كشف الغمة: 2: 343، الفصول المهمة: 265.

(4) في "ع، م": وكنيته.

(5) (والجراد) ليس في "ع، م". تزيخ الأئمة: 29، الهداية الكوى: 295، إعلام الورى: 345، مناقب ابن شهر آشوب

4: 379، تذكرة الخواص: 359، كشف الغمة 2: 343، الفصول المهمة: 266.

(6) في "ط": ويقال: سبيكة. وهو الموافق لما في تاج المواليد: 128 وإعلام الورى: 345، ومناقب ابن شهر آشوب 4:

379.

(7) في "ع": خوان.

(8) تزيخ الأئمة: 25، تاج المواليد: 128، مناقب ابن شهر آشوب 4: 379، تذكرة الخواص: 359.

الصفحة 397

## ذكر ولده (عليه السلام)

أبو الحسن علي بن محمد العسكري الإمام (عليه السلام)، وموسى.  
ومن البنات: خديجة، وحكيمة، وأم كلثوم.<sup>(1)</sup>

## نقش خاتمه (عليه السلام):

وكان له خاتم نقش فسه: الغوة لله، مثل نقش<sup>(2)</sup> خاتم أبيه (عليه السلام).<sup>(3)</sup>

## بوابه:

عمر بن الوات.<sup>(4)</sup>

## ذكر معجزاته (عليه السلام)

6 / 346 - قال أبو جعفر محمد بن جرير الطوي: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عمارة بن زيد، قال: حدثني إواهيم بن سعد، قال: رأيت محمد بن علي الرضا (عليه السلام) وله شعرة - أو قال وفرة - مثل حلك<sup>(5)</sup> الغواب، مسح يده عليها فاحمرت ثم مسح عليها بظاهر كفه فابيضت، ثم مسح عليها بباطن كفه فعادت<sup>(6)</sup> سوداء كما كانت، فقال لي: يا بن سعد، هكذا تكون آيات الإمام.

(1) تاج المواليد: 130 ، مناقب ابن شهر آشوب 4 : 380 ، تذكرة الخواص: 359 ، المستجد: 506 ، الفصول المهمة: 276 ، وزاد في تاج المواليد والمناقب: فاطمة وأمامة، ولم يذكر غيرهما من البنات في المستجد والفصول المهمة.

(2) (نقش) ليس في "ع، م".

(3) في الفصول المهمة: 266: نعم القادر الله.

(4) تزيخ الأئمة: 33، الفصول المهمة: 266. وفي المناقب لابن شهر آشوب 4: 380: عثمان بن سعيد السمان.

(5) الحلركة: شدة السواد، وفي "ع": جتل، والجتل: الشعر.

(6) في "ع، م": فصلت.

الصفحة 398

فقلت: رأيت أباك (عليه السلام)<sup>(1)</sup> يضوب بيده إلى الزّاب فيجعله دنانير ورواهم.

فقال: في مصوك قوم زعمون أن الإمام<sup>(2)</sup> يحتاج إلى مال، فضوب بيده لهم ليلغهم أن كنوز الأرض بيد الإمام.<sup>(3)</sup>

7 / 347 - قال أبو جعفر: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا عمارة بن زيد، قال: قال إواهيم بن سعد: كنت جالسا

عند محمد بن علي (عليه السلام) إذ مرت بنا فوس أنثى، فقال: هذه تلد الليلة فلوا<sup>(4)</sup> أبيض الناصية، في وجهه غوة.

فاستأذنته ثم انصرفت مع صاحبها، فلم أزل أحدثه إلى الليل حتى أتت الفوس بفلو كما وصف ما فيه.

وعدت إليه، فقال: يا بن سعد، شككت فيما قلت لك بالأمس؟ إن التي في متوك حبلى تأتيك بابن أعور. فولد لي محمد وكان

(5)

8 / 348 - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد، قال: حدثنا عمرة بن زيد، قال:

قال إواهيم بن سعد: رأيت محمد بن علي (عليه السلام) يضرب بيده إلى ورق الزيتون فيصير في كفه ورقاً<sup>(6)</sup>، فأخذت منه كثوا وأنفقتة في الأسواق فلم يتغير.<sup>(7)</sup>

9 / 349 - قال أبو جعفر: حدثنا سفيان، عن أبيه، قال: قال محمد بن يحيى:

لقيت محمد بن علي الرضا (عليه السلام) على وسط دجلة فالتقى له طرفاه حتى عبر، ورأيتة بالأنبار على الوات فعل مثل ذلك.<sup>(8)</sup>

10 / 350 - قال أبو جعفر: حدثنا عبد الله بن الهيثم أبو قبيصة الضوير، قال:

(1) في "م" زيادة: ما أشك.

(2) في "ع، م": الاسلام.

(3) نوادر المعجزات: 2 / 179، مدينة المعاجز: 22 / 523.

(4) الفلو: بضم أوله وكسوه، المهر.

(5) نوادر المعجزات: 3 / 180، فوج المهموم: 232.

(6) أي فضة، أو وراهم فضة.

(7) نوادر المعجزات: 4 / 180.

(8) مدينة المعاجز: 25 / 543.

الصفحة 399

حدثنا أحمد بن موسى، قال: أخبرنا حكيم بن حماد، قال: رأيت سيدي محمد بن علي (عليه السلام) وقد ألقى في دجلة خاتما فوقفت كل سفينة صاعدة وهابطة، وأهل العواق يومئذ متوايدون، ثم قال لغلامه: أخرج الخاتم. فسلرت الزورق.<sup>(1)</sup>

11 / 351 - قال أبو جعفر: حدثنا أبو عمر هلال بن العلاء الوقي، قال:

حدثنا أبو النصر أحمد بن سعيد، قال: قال لي منخل بن علي: لقيت محمد بن علي (عليه السلام) بسر من رأى فسألته النفقة إلى بيت المقدس فأعطاني مائة دينار ثم قال لي: أغمض عينيك. فغمضتهما، ثم قال: افتح. فإذا أنا ببيت المقدس تحت القبة، فتحيرت في ذلك.<sup>(2)</sup>

12 / 352 - قال أبو جعفر: حدثنا أبو عمر هلال بن العلاء الوقي، قال:

حدثنا هشام بن محمد، قال: قال محمد بن العلاء: رأيت محمد بن علي (عليه السلام) يحج بلا رحلة ولا زاد من ليلته ووجع، وكان لي أخ بمكة لي عنده<sup>(3)</sup> خاتم، فقلت له: تأخذ لي منه علامة، فوجع من ليلته ومعه الخاتم.<sup>(4)</sup>

13 / 353 - قال أبو جعفر: حدثنا موسى بن عمران بن كثير، قال: حدثنا عبد الزاق، قال: حدثنا محمد بن عمر، قال:

رأيت محمد بن علي (عليه السلام) يضع يده على منبر فتورق كل شجرة من نوعها، وإني<sup>(5)</sup> رأيته يكلم شاة فتجيبه.<sup>(6)</sup>

14 / 354 - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد، قال: قال عمرة ابن زيد: رأيت محمد بن علي (عليه السلام)، فقلت له: يا بن رسول الله، ما علامة الإمام؟

قال: إذا فعل هكذا. فوضع يده على صخرة فبانَتْ أصابعه فيها.

(1) مدينة المعاجز: 26 / 524.

(2) نوادر المعجزات: 5 / 181.

(3) في "ع، م": معه.

(4) إثبات الهداة 6: 61 / 199.

(5) في "ط": من فروعها و.

(6) نوادر المعجزات: 6 / 181.

الصفحة 400

(1) ورأيته يمد الحديد بغير نار، ويطلع الحجر بخاتمته.

15 / 355 - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد، قال: قال لي عمرة بن زيد: رأيت امرأة قد حملت ابنا

لها مكفوفاً إلى أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام)، فمسح يده عليه فاستوى قائماً يعدو، كأن لم يكن في عينه ضرر.<sup>(2)</sup>

16 / 356 - قال أبو جعفر: حدثنا قطر بن أبي قطر: قال: حدثنا عبد الله بن سعيد، قال: قال لي محمد بن علي بن عمر

التتوخي: رأيت محمد بن علي (عليه السلام) وهو يكلم ثوراً فحرك الثور رأسه، فقلت: لا، ولكن تأمر الثور أن يكلمك.

فقال: وعلمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء<sup>(3)</sup>. ثم قال للثور: قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له. فقال: ثم مسح بكفه

على رأسه<sup>(4)</sup>.

17 / 357 - قال أبو جعفر: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: قال لي عمرة بن زيد: رأيت محمد بن علي (عليه السلام)

وبين يديه قصعة صيني، فقال لي: يا عمرة، أتى من هذا عجباً؟ قلت: نعم. فوضع يده عليها فذابت حتى صلت ماء، ثم

جمعه حتى جعله في قدح ثم ردها ومسحها بيده فإذا هي قصعة صيني كما كانت، وقال: مثل هكذا فلنكن القوة.<sup>(5)</sup>

18 / 358 - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: أخبرني أبو جعفر

محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي عبد الله الوقي، قال: حدثني<sup>(6)</sup> زكريا بن آدم، قال:

إني لعند الرضا (عليه السلام) إذ جئ بأبي جعفر (عليه السلام)، وسنه أقل من أربع سنين، فضرب بيده

(1) نوادر المعجزات: 7 / 181.

(2) مدينة المعاجز: 524.

(3) تضمين من سورة النمل 27: 16.

(4) في " ع، م " : ثم مسح رأسه عليه.

نوادير المعجزات: 8 / 182.

(5) نوادر المعجزات: 9 / 182.

(6) في " ط " : حدثنا.

الصفحة 401

إلى الأرض، ورفع رأسه إلى السماء فأطال الفكر <sup>(1)</sup> ، فقال له الوضا (عليه السلام): بنفسي أنت، لم طال فكرك؟ فقال  
(عليه السلام): فيما صنع بأمي فاطمة (عليها السلام)، أما والله لأخرجنهما ثم لأحرقنهما، ثم لأأزوينهما، ثم لأنسفنهما في اليم  
نسفا. فاستدناه، وقبل ما <sup>(2)</sup> بين عينيه، ثم قال: بأبي أنت وأمي، أنت لها. يعني الإمامة. <sup>(3)</sup>

19 / 359 - قال أمية بن علي: كنت بالمدينة، وكنت أختلف إلى أبي جعفر (عليه السلام)، وأبوه بخواسان فدعا جريته  
يوما <sup>(4)</sup> فقال لها: قولي لهم يتهيئون للمأتم.

فلما <sup>(5)</sup> تفرقتنا من مجلسنا أنا وجماعة، قلنا: ألا سألناه مأتم من <sup>(6)</sup> ؟ فلما كان الغد أعاد القول، فقلنا له: مأتم من؟ فقال: مأتم  
خير من صلى على ظهر الأرض. فورد الخبر بمضي أبي الحسن (عليه السلام) بعد أيام. <sup>(7)</sup>

20 / 360 - وحدثنا أبو الفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني أبو النجم بدر ابن عمار الطوسستاني، قال: حدثني أبو  
جعفر محمد بن علي الشلمغاني، قال: حج إسحاق بن إسماعيل في السنة التي خرجت الجماعة إلى أبي جعفر (عليه السلام).  
قال إسحاق: فأعددت له في رقعة عشر مسائل لأسأله عنها، وكان لي حمل، فقلت: إذا أجابني عن مسائلي، سألته أن يدعو الله  
لي أن يجعله ذكرا.

فلما سأله الناس قمت، والرقعة معي، لأسأله عن مسائلي، فلما نظر إلي قال لي: يا أبا يعقوب، سمه أحمد، فولد لي ذكر،  
فسميته أحمد، فعاش مدة ومات.

(1) في " ط " : وهو يفكر.

(2) (ما) ليس في " ع، م " .

(3) إثبات الوصية: 184 ، نوادر المعجزات: 10 / 183.

(4) في " ع، م " : يوما بالجرية.

(5) في " ع " زيادة: كان الغد أعاد القول، وهو تكرر لما يأتي.

(6) في " ط " : لمن المأتم.

(7) إعلام الوري: 350 ، مناقب ابن شهر آشوب 4: 389، الثاقب في المناقب: 443 / 515، كشف الغمة 2: 369.

الصفحة 402

وكان ممن خرج مع الجماعة علي بن حسان الواسطي، المعروف بالعمش<sup>(1)</sup>، قال: حملت معي إليه (عليه السلام) من الآلة التي للصبيان، بعضها<sup>(2)</sup> من فضة. وقلت:

أتحف هولاي أبا جعفر بها. فلما تفوق الناس عنه عن جواب لجميعهم<sup>(3)</sup>، قام فمضى إلى صوريا واتبعته، فلقيت موقفاً، فقلت: استأذن لي على أبي جعفر، فدخلت فسلمت، فود علي السلام، وفي وجهه الكراهة، ولم يأمرني بالجلوس، فدنوت منه وفوغت ما كان في كمي بين يديه، فنظر إلي نظر مغضب، ثم رمى<sup>(4)</sup> يميناً وشمالاً، ثم قال: ما لهذا خلقتي الله، ما أنا واللعب؟! فاستعفيته فعفا عني، فأخذتها<sup>(5)</sup> فخرجت.<sup>(6)</sup>

361 / 21 - وحدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا جعفر [بن محمد] بن مالك الوري، قال: حدثني علي بن

يونس الخزاز، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال:

(7) كنت أنا ومحمد بن سنان وصفوان و عبد الله بن المغيرة عند أبي الحسن الرضا (عليه السلام) بمنى، فقال لي: ألك

حاجة؟ فقلت: نعم، وكتب معنا كتاباً إلى أبي جعفر (عليه السلام)، فلما صرنا إلى المدينة أخرجنا إلينا مسافر على كتفه، وله يومئذ ثمانية عشر شهراً، فدفعنا إليه الكتاب، ففض الخاتم وقواه، ثم رفع رأسه إلى نخلة كان تحتها، فقال: باح باح.<sup>(8)</sup>

362 / 22 - وروى أحمد بن الحسين، عن محمد بن أبي الطيب<sup>(9)</sup>، عن

(1) كذا في النسخ والبحار، وفي رجال النجاشي: 276: المنمس.

(2) في "ع، م": بعضاً.

(3) في "ط": عنه بعد جواب الجميع.

(4) في "ط": رنا.

(5) (فأخذتها) ليس في "ع، م".

(6) مدينة المعاجز: 526 / 39، البحار 50: 58 / 34.

(7) في "ع": فقال: لك.

(8) مدينة المعاجز: 526 / 40.

(9) في الكافي: محمد بن الطيب، راجع معجم رجال الحديث 16: 195.



عبد الوهاب بن منصور، عن محمد بن أبي العلاء، قال: سألت يحيى بن أكثم قاضي القضاء بسر من رأى بعد منزلة جوت بيني وبينه عن علوم آل محمد (صلوات الله عليهم) <sup>(1)</sup>.

فقال لي: بينا أنا ذات يوم في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) واقف عند القبر، أدعو، فأيت محمد بن علي الرضا (عليه السلام) قد أقبل نحو القبر، فناظرته في مسائل قبل أن يسألني، فسألني عن الإمام، فقلت: هو والله أنت. فقال: أنا هو.

فقلت: فعلامة تدلني عليك. وكان في يده عصا فنطقت، وقالت: إن هولاي إمام هذا الزمان محمد، يا يحيى. <sup>(2)</sup>  
363 / 23 - وروى العباس بن السندي الهمداني، عن بكر، <sup>(3)</sup> قال: قلت له: إن عمتي تشتكي من ريح بها، فقال: إننتي بها. قال: فأتيته بها، فدخلت عليه، فقال لها: مم تشتكين؟

فقلت: ركبتني، جعلت فداك. قال: فمسح يده على ركبتها من وراء الثياب، وتكلم بكلام <sup>(4)</sup>، فخرجت ولا تجد شيئاً من الوجع <sup>(5)</sup>.

364 / 24 - وعنه، عن علي، عن الحسن بن أبي عثمان الهمداني، قال: دخل أناس من أصحابنا من أهل الدين على أبي جعفر (عليه السلام)، وفينا رجل من الزيدية، فسألناه مسألة، فقال أبو جعفر (عليه السلام) لغلغله: خذ بيد هذا الرجل فأخرجه. فقال الزيدي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله) تسليماً كثيراً طيباً مباركاً،

(1) في "ط": آل محمد عما شاهده.

(2) الكافي 1: 287 / 9، نوادر المعجزات: 183 / 11، مناقب ابن شهر آشوب 4: 393، الثاقب في المناقب: 508 / 434، مدينة المعاجز: 519 / 6.

(3) في المصادر: أبو بكر بن إسماعيل، وفي الثاقب: بكير.

(4) في "ط": الثياب، ودعا.

(5) في "ط": شيئاً مما تشتكي.

الثاقب في المناقب: 521 / 453 ونوه الخوائج والحوائج 1: 376 / 3، وكشف الغمة 2: 366، والصراط المستقيم 2: 200 / 3.

(1) وأنتك حجة الله بعد آبائك <sup>(1)</sup>.

365 / 25 - حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن الحسين، عن أبيه.

قال: وحدثني أحمد بن صالح، عن عسكر مولى أبي جعفر محمد بن علي الرضا، قال: دخلت عليه وهو جالس في وسط

إيوان له يكون عشوة أوع (2) ، قال: فوقفت بباب الإيوان، وقلت في نفسي: يا سبحان الله، ما أشد سمرة هولاي، وأضوى جسده (3) !

قال: فوالله، ما استتممت هذا القول في نفسي حتى عوض في جسده، وتطول، فامتلاً به الإيوان إلى سقفه مع جوامع حيطانه، ثم رأيت لونه قد أظلم حتى صار كالليل المظلم، ثم ابيض حتى صار كأبيض ما يكون من الثلج الأبيض، ثم احمر فصار (4) كالعلق المحمر، ثم أخضر حتى صار كأعظم شئ يكون في الأعواد المورقة الخضر (5) ، ثم تناقص جسده حتى صار في صورته الأولى، وعاد لونه إلى اللون الأول (6) فسقطت لوجهي لهول ما رأيت، فصاح بي: يا عسكر، كم تشكون فينا، وتضعفون قلوبكم، والله لا يصل (7) إلى حقيقة معرفتنا إلا من من الله بنا عليه، ولتضاه لنا وليا. قال عسكر: فأليت أن لا أفكر في نفسي إلا بما ينطق به لساني (8)

(1) (بعد أبائك) ليس في "ع، م".

الخوائج والحوائج 2: 669، الثاقب في المناقب: 519 / 450، مدينة المعاجز: 527 / 42.

(2) في "ع" زيادة: وعشوة أوع.

(3) ضوي الرجل: دق عظمه وقل جسمه، وفي "ط": بدنه، وكذا في الموضع الآتي.

(4) في "ط": صار كالثلج وأحمر حتى صار.

(5) في "ط": صار كالأس.

(6) في "ط": وعاد لونه كما كان.

(7) في "ع، م": لا وصل.

(8) في "ع": فأليت ألا تطيب نفسي إلا نطق لساني. مناقب ابن شهر آشوب 4: 387، إثبات الهداة 6:

201 / 70، مدينة المعاجز: 527 / 43.

الصفحة 405

366 / 26 - وأخونني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثنا أبي (رضي الله عنه)، عن أبي جعفر محمد

بن الوليد، عن محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، عن محمد بن حسان الولوي، قال: حدثنا علي بن خالد، وكان زيديا، قال:

كنت في عسكر هؤلاء، فبلغني أن هناك رجلا محبوسا أتى به من ناحية الشام مكولا، وزعموا أنه ادعى النوبة. قال: فأتيت

إلى البوابين وبرتهم بشئ، حتى وصلت إليه، فسألته عن حاله وقصته. فقال: كنت بالشام (1) أ عبد الله (تعالى) عند الأسطوانة

التي يقال إن رأس الحسين (عليه السلام) تحتها. فبينما أنا ذات ليلة (2) قائم أصلي إذ نظرت، وإذا إلى جانبي شخص، فقال لي: يا

هذا، تشتهي أن تزور قوه (عليه السلام) (3) ؟

فقلت: إي والله.

فقال: اغمض عينيك. فغمضت فقال: افتح. ففتحت، فإذا أنا (4) بالحائر فزرت (5) .

ثم قال لي: تشتهي أن ترور أباه<sup>(6)</sup>؟ فقلت: نعم. ففعل بي مثل ذلك. حتى جاء بي إلى<sup>(7)</sup> مسجد الكوفة، فقال: أتعرف هذا المسجد؟ فقلت: نعم، هذا مسجد الكوفة.

قال: فصلى فيه، وصليت معه. فبينما أنا كذلك إذ قال لي: تشتهي أن ترور<sup>(8)</sup> رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ فقلت: إي والله. ففعل لي مثل ذلك، وإذا أنا في مسجد الرسول، فصلى وصليت وصلى على رسول الله، فبينما أنا معه إذ أتى بي مكة، فلم<sup>(9)</sup> أزل معه حتى قضى مناسكه كلها وقضيت مناسكي كلها وأنا معه، ثم ردني إلى مكاني الذي

(1) في " ط " زيادة: وكنت.

(2) في " ط " ذات يوم.

(3) في " ط " قبر الحسين.

(4) في " ع، م " فغمضت وفتحت عيني فكأني.

(5) (فزرت) ليس في " ع " .

(6) في " ط " زيادة: عليا.

(7) في " ع، م " بي وأنا في.

(8) في " ط " زيادة: قبر.

(9) في " ط " : مسجد الرسول وار وزرت ثم أتينا مكة فلم يزل.

الصفحة 406

كنت فيه بالشام ثم مضى.

فلما كان من عام قابل أيام الموسم إذا أنا به وفعل بي مثل ما فعل في العام<sup>(1)</sup> الماضي، وردني إلى الشام، فقلت له: سألتك بحق الذي أفترك على ما رى، إلا ما أخوتتي من أنت<sup>(2)</sup>.

قال: فأطوق طويلا، ثم نظر إلي فقال: أنا محمد بن علي بن موسى. وذهب<sup>(3)</sup>.

فأخبرت أهلي وولدي، فما خرج الحديث عن المحلة حتى قالوا: يدعي النبوة، ورفع خوي إلى السلطان، فما شعوت حتى حملت كما زاني. فقلت: رفع قصته إلى محمد بن عبد الملك الزيات. فكتبتها ورفعتها إليه كما كانت قصته، فوقع في القصة: قل<sup>(4)</sup> لمن بلغ بك إلى هذه المواضع - إن كان صادقا - أن يخرجك من حبسك.

قال علي بن خالد: فغمني ذلك وغزيتة بالصبر، وعرضت عليه مالا فأبى أن يأخذه، وكان هذا يوم الخميس، فلما كان يوم الجمعة قصدته<sup>(5)</sup> لأسلم عليه، وأيت السجن وسط الرواق، قال: قد وضع صاحبك الذي تفقدته البرحة حديده وسط السجن وخرج، لا أوري اجتذبتة الأرض أم لرتفع إلى السماء.

فخرجت إلى الجامع وبقيت بعد ذلك في العسكر سنين كثيرة، فماريت أحدا ذكر أنه رآه إلى يوم الناس هذا.<sup>(6)</sup>

(1) في " ط " : كان العام القابل أتى وفعل كما فعل بالعام.

(2) في " ط " : على هذا من أنت.

(3) في " ع ، م " : ثم ذهب.

(4) في " ط " : محمد بن عبد الملك الزيات فوقع في قصتي: قل.

(5) في " ع ، م " : قصدت.

(6) في " ط " : رأيت من الناس من ذكر أنه رآه إلى اليوم. بصائر الوجدات: 1 / 422 ، الكافي 1: 411 / 1 ، الإرشاد:

324 ، الاختصاص: 320 ، الخواجج والخواجج 1: 380 / 10 ، إعلام الوري: 347 ، مناقب ابن شوآشوب 4: 393 ، الثاقب

في المناقب: 510 / 436 ، كشف الغمة 2: 359 ، الفصول المهمة: 271 ، الصواط المستقيم 2: 200 / 6 ، نور الأبصار:

328.

الصفحة 407

367 / 27 - قال محمد بن علي بن حنزة الهاشمي: دخلت على أبي جعفر محمد ابن علي الرضا (عليه السلام) صبيحة

عوسه بابنة المأمون، وكنت تتاولت نواة، فأول من دخل عليه في صبيحته أنا وقد أصابني العطش، فكوهت أن أدعو بالماء.

فقال لي: أظنك عطشاناً؟ فقلت: نعم. فقال: يا غلام - أو قال: يا جارية - اسقنا ماء. فقلت في نفسي: إذن يأتونه بماء (1)

يسمونه به، فاغتممت لذلك، فأقبل الغلام ومعه الماء، فتبسم في وجهي، ثم قال: يا غلام، ناولني الكوز. فشرب منه، ثم ناولني

فشربت.

ثم عطشت أيضاً، فكوهت أن أدعو بالماء، ففعل بي ما فعل بالأولى، جاء بالماء، فقال: يا غلام! ناولني القدر فشرب منه،

(2)

ثم ناولني وتبسم .

ثم قال محمد بن علي الهاشمي: وأنا أظن به كما تظنون، (3) بعد ما شاهدت منه هذا وأمثاله (4) .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً (5) .

(1) في " ط " : نفسي إذن يجيئون بما.

(2) في " ط " : وشربت.

(3) في " ع ، م " : وأنا والله أظنه كما تقولون.

(4) الكافي 1: 414 / 6 ، الإرشاد: 325 ، روضة الواعظين: 243 ، الخواجج والخواجج 1: 379 / 9 ، مناقب ابن

شوآشوب 4: 390 ، كشف الغمة 2: 360.

(5) في " م " زيادة: حرره العاصي عباس القمي.

الصفحة 408

الصفحة 409

## أبو الحسن علي بن محمد (عليه السلام)

### معرفة ولادته

قال أبو محمد الحسن بن علي الثاني (عليه السلام): ولد بالمدينة يوم الاثنين لثلاث خلون من شهر رجب، سنة رُبع عشرة ومائتين من الهجرة.

وكان مقامه مع أبيه ست سنين وخمسة أشهر.

وعاش بعد أبيه ثلاث وثلاثين سنة وتسعة أشهر.

وكانت سنو إمامته بقية ملك الواثق،<sup>(1)</sup> ثم ملك المتوكل<sup>(2)</sup>، ثم أحمد المستعين، ثم ملك المعتز.

وفي آخر ملكه استشهد ولي الله وقد كمل عمره أربعين سنة، وذلك في يوم الاثنين لثلاث خلون من رجب سنة خمسين

ومائتين من الهجرة، مسموماً.

ويقال: إنه قبض الاثنين لثلاث خلون من شهر رجب سنة رُبع وخمسين ومائتين من الهجرة<sup>(3)</sup>.

---

(1) في تاج الموالي: 131 ، وإعلام الوري: 355 ، ومناقب ابن شهر آشوب 4 : 401 : كانت في أيام إمامته بقية ملك المعتصم ثم الواثق، وهو الصواب كما ذكرنا في شهادة أبيه (عليهم السلام).

(2) سقط هنا محمد المنتصر. انظر الجهر الثمين 1 : 146 والمصادر المتقدمة.

(3) الكافي 1 : 416 ، تاج الموالي: 132 ، مناقب ابن شهر آشوب 4 : 401.

---

الصفحة 410

ويقال يوم الاثنين لخمس ليال خلون من جمادى<sup>(1)</sup> سنة رُبع وخمسين ومائتين<sup>(2)</sup>.

ودفن بسر من رأى، في دره.

### خبر أمه (عليه السلام):

368 / 1 - حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني أبو النجم بدر ابن عمار الطوسستاني، قال: حدثني أبو

جعفر محمد بن علي، قال: روى محمد بن الفوج ابن إبراهيم بن عبد الله بن جعفر، قال: دعاني أبو جعفر محمد بن علي بن

موسى (عليهم السلام) فأعلمني أن قافلة قد قدمت، وفيها نخاس، معه جوار، ودفع إلي سبعين دينراً، وأمرني بابتياح جلية

وصفها لي<sup>(3)</sup>.

فمضيت وعلت بما أمرني به، فكانت تلك الجلية أم أبي الحسن (عليه السلام).

وروي أن اسمها سمانة، وأنها كانت مولدة<sup>(4)</sup>.

369 / 2 - روى محمد بن الفوج وعلي بن مهزيار، عن السيد (عليه السلام) أنه قال: أمي عرفة بحقي، وهي من أهل

الجنة، لا يقربها شيطان ملرد، ولا ينالها كيد جبار عنيد، وهي مكوءة<sup>(5)</sup> بعين الله التي لا تنام، ولا تتخلف<sup>(6)</sup> عن أمهات

(7)

- (1) في الكافي 1: 416: لأربع ليال بقين من جمادى الآخرة، وفي كشف الغمة 2: 375: لخمس ليال بقين من جمادى الآخرة.
- (2) ( ومائتين من الهوة ويقال... وخمسين ومائتين) ليس في " ع، م " .
- (3) (لي) ليس في " ع، م " .
- (4) ( المولد: العربي غير المحض، ومن ولد عند العرب وتأدب بأدابهم. إثبات الوصية: 193، مدينة المعاجز: 538 / 1.
- (5) أي محفوظة ومصانة.
- (6) في " ع، م " : تخلف.
- (7) إثبات الوصية: 193، مدينة المعاجز: 538 / 1.

### نسبه (عليه السلام)

علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

### ويكنى:

أبا الحسن.

### ولقبه:

الموتضى، والهادي، والعسكري، والعالم، والدليل، والموضح، والرشيد، والشهيد، والوفي، والنجيب، والمنقي<sup>(1)</sup>، والمتوكل، والخالص<sup>(2)</sup> .

### وأمه:

أم ولد، يقال لها: السيدة، ويقال لها: سمانة والله أعلم<sup>(3)</sup> .

### وبوابه:

عثمان بن سعيد العمري<sup>(4)</sup> .

### نقش خاتمه (عليه السلام):

وكان له خاتم نقش فسه ثلاثة أسطر:  
ما شاء الله.

لا قوة إلا بالله.

أستغفر الله.<sup>(5)</sup>

---

(1) في " ط ": والتقي.

(2) الهداية الكوى: 313 ، مناقب ابن شهو آشوب 4: 401 ، الفصول المهمة: 277.

(3) الكافي 1: 416 ، الهداية الكوى: 313 ، روضة الواعظين: 246 ، مناقب ابن شهو آشوب 4: 401 ، كشف الغمة 2:

374 و 376 ، المستجاد: 507.

(4) تزيخ الأئمة: 33 ، الفصول المهمة: 278 ، نور الأبصار: 334 . وفي مناقب ابن شهو آشوب 4: 403:

محمد بن عثمان العبوي.

(5) في الفصول المهمة: 278 ونور الأبصار: 334 : هو الله ربي وهو عصمني من خلقه، وفي مصباح الكفعمي: حفظ

العهود من أخلاق المعبود.

---

الصفحة 412

### ذكر ولده (عليه السلام)

أبو محمد الحسن الإمام (عليه السلام)، والحسين<sup>(1)</sup> ، وجعفر، ومن البنات، عائشة ودلالة<sup>(2)</sup> .  
وروى أبو علي محمد بن همام: أنه كان له أبو محمد<sup>(3)</sup> الحسن الإمام، وجعفر، وإبراهيم، فحسب.  
وفي رواية أخرى: أنه كان له أبو محمد الإمام، ومحمد، والحسين، وجعفر<sup>(4)</sup> .

### ذكر معجزاته (عليه السلام)

370 / 3 - قال أبو جعفر محمد بن جرير الطوي، حدثنا سفيان، عن أبيه، قال: رأيت علي بن محمد (عليه السلام) ومعه  
جواب ليس فيه شيء. فقلت: أؤي<sup>(5)</sup> ما تصنع بهذا؟ فقال: أدخل يدك فيه. فأدخلتها فما وجدت شيئاً، فقال: أعد. فأعدت يدي  
فإذا هو مملوء دنانير<sup>(6)</sup> .

371 / 4 - قال أبو جعفر: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد البلوي، قال:

حدثنا عملة بن زيد، قال: قلت لعلي بن محمد الوفي (عليه السلام): هل تستطيع أن تخرج من هذه الأسطوانة رماناً؟ قال:  
نعم، وتروا وعنبا وموزا. ففعل ذلك وأكلنا وحملنا<sup>(7)</sup> .

---

(1) في " ع ، م ": والحسن.

(2) الإرشاد: 334 ، وذكر محمداً بدل دلالة.

(3) في " ط ": له من الولد.

(4) المستجاد من كتاب الإرشاد: 514 ، وزاد فيه: وعائشة.

(5) في " ع، م ": أذاك.

(6) نوادر المعجزات: 1 / 184.

(7) نوادر المعجزات: 2 / 185.

الصفحة 413

5 / 372 - قال أبو جعفر: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا عمارة بن زيد، قال: قلت لأبي الحسن علي (عليه السلام) أتقدر أن تصعد إلى السماء حتى تأتي بشئ ليس في الأرض لنعلم ذلك؟ فارتفع في الهواء وأنا أنظر إليه حتى غاب، ثم رجع ومعه طير من ذهب في أذنيه أشنفة<sup>(1)</sup> من ذهب، وفي منقره نوة، وهو يقول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله، فقال: هذا طير من طيور الجنة. ثم سببه فوجع<sup>(2)</sup>.

6 / 373 - قال أبو جعفر: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن زيد، قال: كنت عند علي بن محمد (عليه السلام)، إذ دخل عليه<sup>(3)</sup> قوم يشكون الجوع، فضرب بيده إلى الأرض وكان لهم وا ودقيقا<sup>(4)</sup>.

7 / 374 - وروى محمد بن جعفر<sup>(5)</sup> الملقب بسجادة، عن الحسن بن علي الوشاء، قال: حدثتني أم محمد هولاة أبي الحسن الرضا (عليه السلام) بالخبر، وهي مع الحسن<sup>(6)</sup> بن موسى، قالت: دنا أبو الحسن علي بن محمد من الباب وقد ذعر<sup>(7)</sup> حتى جلس في حجر أم أبيها<sup>(8)</sup> بنت موسى، فقالت له: فديتك<sup>(9)</sup>، مالك؟ قال لها: مات أبي، والله، الساعة. قالت: فكتبنا ذلك اليوم، فجاءت وفاة أبي

(1) الأشنفة: جمع شنف، القرط.

(2) نوادر المعجزات: 3 / 185.

(3) في " ط ": فدخل إليه.

(4) نوادر المعجزات: 4 / 185.

(5) في " ط ": ابن الحسن. والملقب بسجادة هو الحسن بن علي بن أبي عثمان: غال من أصحاب الإمام الجواد (عليه السلام).

ذكوه الشيخ الطوسي في رجاله: 11 / 400.

(6) في " ط ": الحسين.

(7) في " ع ": رعد. وذعر: دهش وؤع.

(8) في " ط ": الباب وهو وعد فدخل وجلس في حجر أم أيمن، وفي " ع، م ": أم أيما بدل أم أبيها، وهو تصحيف، إذ إن

" أم أبيها " هو اسم إحدى بنات الإمام الكاظم (عليه السلام) انظر الهداية الكوي: 264، والإرشاد: 302.

(9) (فديتك) ليس في " ع، م ".

الصفحة 414

(1) جعفر (عليه السلام) في ذلك اليوم الذي أخبر<sup>(2)</sup>.

375 / 8 - وروى المعلى بن محمد البصوي، عن أحمد بن محمد بن عبد الله قال:

كتب إليه محمد بن الحسين بن مصعب المدائني يسأله عن السجود على الرجاج. قال:

فلما نفذ الكتاب حدثت (3) نفسي: إنه مما أنبتت الأرض وأنهم قالوا: لا بأس بالسجود على ما أنبتت الأرض.

قال: فجاء الجواب: لا تسجد، وإن حدثتك نفسك أنه مما أنبتت الأرض (4) ، فإنه من الرمل والملح، والملح سبخ، والرمل سبخ، والسبخ بلد ممسوخ (5) .

376 / 9 - وروى المعلى بن محمد. عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن علي بن محمد النوفلي، قال: قال علي بن محمد

(عليه السلام) لما بدأ المتوكل بعمرة الجعوي (6) في سر من رأى (7) : يا علي، إن هذا الطاغية يبئلى ببناء مدينة لا تتم،

ويكون حنقه فيها قبل تمامها (8) ، على يد فوعون من فاعنة الأتوك.

ثم قال: يا علي، إن الله (عز وجل) اصطفى محمدا (صلى الله عليه وآله) بالنبوة والرهان، واصطفانا بالمحبة والتبيان

وجعل كرامة الصفة لمن تولى. يعني نفسه (عليه السلام) (10) .

377 / 10 - قال: وسمعته (عليه السلام) يقول: اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون

(1) في " ط " زيادة: وأنه توفي.

(2) في " ع ، م " : اليوم مسوي، وفي المدينة: يوم مسوي. إثبات الوصية: 194 ، كشف الغمة 2: 384 ، مدينة المعاجز:

23 / 542 .

(4) في " ط " : قلت في.

(4) زاد في إثبات الوصية: فحال.

(5) الكافي 3: 332 / 14 ، إثبات الوصية: 195 ، علل الشرائع: 5 / 342 ، كشف الغمة 2: 384 .

(6) اسم قصر بناه المتوكل قرب سامراء، واستحدث عنه مدينة انتقل إليها، وفيه قتل سنة (247 هـ).

معجم البلدان 2: 143 .

(7) في " ع ، م " : علي بن محمد (صلى الله عليه) لما بدأ الموسوم بالمتوكل، بعملة سر من رأى والحفوية قال.

(8) في " ط " : يا علي هذا الطاغية يقتل بهذا البناء قبل أن يتم ويكون حنقه فيه قبل التمام.

(9) في " ط " : والبيان.

(10) إثبات الوصية: 202 ، وقطعة منه في مدينة المعاجز: 25 / 542 .

الصفحة 415

حرفا، وإنما كان عند آصف منه حرف واحد، فتكلم به فانطوت (1) الأرض التي (2) بينه وبين سبأ. فتناول عوش بلقيس

حتى صوره إلى سليمان (عليه السلام)، ثم بسطت الأرض في أقل من طوفة عين. وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا، وحرف

عند الله (عز وجل) استأثر به في علم الغيب (3) .

378 / 11 - وروى معاوية بن حكيم. عن أبي الفضل الشامي <sup>(4)</sup> ، عن هارون ابن الفضل، قال: رأيت أبا الحسن (عليه

السلام) صاحب العسكر في اليوم الذي توفي فيه أبوه أبو جعفر (عليه السلام)، يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، مضى والله <sup>(5)</sup> أبو جعفر (عليه السلام).

فقلت له: كيف تعلم وهو ببغداد وأنت هاهنا بالمدينة.

فقال: لأنه تداخلني ذلة واستكانة الله (عز وجل) لم أكن أعرفها <sup>(6)</sup>.

379 / 12 - وروى محمد بن عياض، عن هارون <sup>(7)</sup> ، عن رجل كان رضيع أبي جعفر الثاني (عليه السلام)، قال: بينا

أبو الحسن (عليه السلام) جالس مع مؤدب له - يعني أبا زكريا - وأبو جعفر عندنا ببغداد وأبو الحسن يقرأ في لوح على مؤدبه <sup>(8)</sup> إذ بكى بكاء شديدا، فسأله <sup>(9)</sup> المؤدب: مم بكائك يا سيدي <sup>(10)</sup>؟ فلم يجبه، فقال له: إنذن لي

(1) في "ع، م": فأغرقت له.

(2) في "ع، م": فيما.

(3) إثبات الوصية: 202، كشف الغمة 2: 385.

(4) في الكافي: الشهباني، وفي بعض نسخة: الميشائي، وفي البصائر وإثبات الوصية: الشيباني.

(5) والله ليس في "ع، م".

(6) بصائر الدرجات: 487 / 3 و 5، الكافي 1: 312 / 5، إثبات الوصية: 194، نوادر المعجزات: 189 / 8.

(7) في البصائر: عن محمد بن عيسى، عن قلن، وفي إثبات الوصية: عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن قارون.

(8) في "ط": أبا زكريا وهو يقرأ في لوح وأبوه ببغداد.

(9) في "ط": فقال له.

(10) (يا سيدي) ليس في "ع، م".

الصفحة 416

بالدخول، فأذن له، فدخل <sup>(1)</sup> فارتفع الصباح <sup>(2)</sup> من دره بالبكاء، ثم خرج إلينا فسألوه عن السبب في بكائه، فقال: إن أبا جعفر أبي (عليه السلام) توفي الساعة.

قال: قلنا له: فما علمك؟

قال: دخلني من إجلال الله (عز وجل) شيء لم أكن أعرفه قبل ذلك، فعلمت أن أبي قد مضى.

قال: فعرفنا ذلك الوقت باليوم والشهر إلى أن ورد خوه، فإذا هو مات في ذلك الوقت بعينه <sup>(3)</sup>.

380 / 13 - وحدثني أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن عيسى، المعروف بابن الخياط القمي، قال: حدثني أحمد بن

محمد بن عبيد الله بن عياش، قال: حدثني أبو طالب عبيد الله بن أحمد الأنبرلي، قال: حدثني عبد الله بن عامر الطائي، قال:

حدثنا جماعة ممن حضر العسكر بسر من رأى، قالوا: شهدنا هذا الحديث.

قال أبو طالب: هو ما حدثني به مقبل الديلمي قال: كان رجل بالكوفة له صاحب يقول بإمامة عبد الله بن جعفر بن محمد، فقال له صاحب له كان يميل إلى ناحيتنا ويقول بأمرنا: لا تقل بإمامة عبد الله، فإنه باطل، وقل بالحق.

قال: وما الحق حتى أتبعه؟

قال: إمامة <sup>(4)</sup> موسى بن جعفر (عليهما السلام) ومن بعده.

قال له الفطحي <sup>(5)</sup>: ومن الإمام اليوم منهم؟

قال: علي بن محمد بن علي الرضا (عليهم السلام).

قال: فهل من دليل استدل به علي ما قلت؟.

(1) (فدخل) ليس في "ع، م".

(2) في "م" نسخة بدل: النياح.

(3) بصائر التورجات: 2 / 487، إثبات الوصية: 194، مدينة المعاجز: 26 / 543.

(4) في "ع، م": الإمامة في.

(5) (الفتحية: فرقة بائدة من الشيعة، قالوا إن الإمام بعد جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) هو ابنه عبد الله الأفتح،

وسمي بالأفتح لأنه عريض الرأس، وقيل لأنه أفتح الوجلين. معجم الفوق الإسلامية: 186.

الصفحة 417

قال: نعم، قال: وما هو؟

قال: اضمر في نفسك ما تشاء، والقه بسر من رأى فإنه يخورك به. فقال: نعم.

فخرجوا إلى العسكر وقصدا شلوع أبي أحمد، فأخوا أن أبا الحسن علي بن محمد هولانا ركب إلى <sup>(1)</sup> دار المتوكل، فجلسا

ينتظون عودته، فقال الفطحي لصاحبه: إن كان صاحبك هذا إماما فإنه حين يرجع ورواني يعلم ما قصدته، فيخبرني به من

غير أن أسأله <sup>(2)</sup>. قال: فوقفا إلى أن عاد أبو الحسن (عليه السلام) من موكب المتوكل وبين يديه الشاكورية، ومن ورائه الركبة

يشيعونه إلى دراه قال: فلما بلغ إلى الموضع الذي فيه الوجلان، التفت إلى الرجل الفطحي فتقل بشئ من فيه في صدر

الفطحي، كأنه غوقئ <sup>(4)</sup> البيض، فالتصق في صدر الرجل كمثل درة الوهم، وفيه سطر مكتوب بخضوة: "ما كان عبد الله

هناك، ولا كذلك <sup>(5)</sup>".

فقواه الناس، وقالوا له: ما هذا؟ فأخوهم وصاحبه بقصتهما، فأخذ التواب من الأرض فوضعه على رأسه وقال: تبا لما

كنت عليه قبل يومي هذا، والحمد لله على حسن هدايته. وقال بإمامته <sup>(6)</sup>.

14 / 381 - وحدثني أبو عبد الله القمي، قال: حدثني ابن عياش، قال: حدثني أبو طالب عبيد الله بن أحمد، قال: حدثني

مقبل الديلمي، قال: كنت جالسا على بابنا بسر من رأى، وهولانا أبو الحسن (عليه السلام) راكب لدار <sup>(7)</sup> المتوكل الخليفة،

فجاء فتح القلانسي، وكانت له خدمة لأبي الحسن (عليه السلام) فجلس إلى جانبي وقال: إن لي

(1) في " ع، م ": راكب في.

(2) في " ع، م ": أخوه.

(3) ( الشاكرية: جمع شاكري، المستخدم. والركبة: جمع راكب.

(4) ( الغرقى: القشوة الرقيقة الملتقطة ببياض البيض " المعجم الوسيط - غرق - 2: 650 " .

(5) في " ط ": ولا هو بذلك.

(6) في " ط ": الله الذي هداني وقال بإمامة أبي الحسن (عليه السلام).

مدينة المعاجز: 27 / 543.

(7) في " ع، م ": في دار.

الصفحة 418

على مولانا أربعمئة توهم، فلو أعطانيها لانتفعت بها.

قال: قلت له: ما كنت صانعا بها؟

قال: كنت أشتري منها بمائتي توهم خرقا تكون في يدي، أعمل منها قلانس، وأشتري بمائتي توهم ثوبا فأنبذه نبيذا.

قال: فلما قال لي ذلك أعرضت عنه بوجهي، فلم أكلمه لما ذكر، وأمسكت، وأقبل أبو الحسن (عليه السلام) على أثر هذا

الكلام، ولم يسمع هذا الكلام أحدولا حضوه، فلما أبصرت به قمت إجلالا له، فأقبل حتى تول بدابته في دار الدواب، وهو

مقطب الوجه، أعرف الغضب في وجهه، فحين تول عن دابته دعاني<sup>(1)</sup> ، فقال: يا مقبل، ادخل فأخرج أربعمئة توهم، وادفعها

إلى فتح هذا الملعون، وقل له: هذا حقك فخذ واشتر منه خرقا بمائتي توهم، واتق الله فيما أردت أن تفعله بالمائتي توهم

الباقية.

فأخرجت الأربعمئة توهم فدفعتها إليه وحدثته القصة فبكي، وقال: والله، لا شوبت نبيذا ولا مسكرا أبدا، وصاحبك يعلم ما

نعمل<sup>(2)</sup> .

382 / 15 - وحدثني أبو عبد الله القمي، قال: حدثني ابن عياش<sup>(3)</sup> ، قال:

حدثني أبو الحسين محمد بن إسماعيل بن أحمد الفهلي<sup>(4)</sup> الكاتب بسر من رأى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمئة، قال: حدثني

أبي قال: كنت بسر من رأى أسير في توب الحساء وأيت يزداد النوراني تلميذ بختيشوع وهو منصور من دار موسى بن

بغا، فسأروني وأفضى بنا الحديث إلى أن قال لي: أتى هذا الجدار، تروي من صاحبه؟ قلت: ومن صاحبه؟

(1) في " ط ": وإشتري بمائتي درهم تمرا أعمله نبيذا فأعرضت بوجهي عنه ولم أكلمه لما ذكر وأمسكت وأقبل أبو الحسن على أثر هذا الكلام ولم يسمعه أحد فلما أبصرته قمت إجلالا له فنزل عن دابته وهو مقطب الوجه فذهب لدار الدواب فدعاني.

(2) في " ع، م ": ما تعلم.

نوادر المعجزات: 5 / 186، مدينة المعاجز: 28 / 543.

(3) في " ع، ط ": ابن عدس.

(4) في " ط ": التهلي، وفي " ع ": الفقهاء، وفي البحار: القهقلي.

الصفحة 419

قال: هذا الفتى العلوِي الحجلِي. يعني علي بن محمد بن الرضا (عليه السلام) وكنا نسير في فناء دره، قلت ليزداد: نعم

فما شأنه؟

قال: إن كان مخلوق يعلم الغيب فهو.

قلت: وكيف ذلك؟

قال: أخبرك عنه بأعجوبة لن تسمع بمثلها أبدا، ولا غيرك من الناس، ولكن لي الله عليك كفيل وراع أنك لا تحدث به عني

أحدا، فإنني رجل طبيب ولي معيشة رعاها عند هذا السلطان. و<sup>(1)</sup> بلغني أن الخليفة استقدمه من الحجاز فوفا منه لئلا

ينصرف إليه وجه الناس، فيخرج هذا الأمر عنهم. يعني بني العباس.

قلت: لك علي ذلك، فحدثني به وليس عليك بأس، إنما أنت رجل نصواني، لا يتهمك أحد فيما تحدث به عن هؤلاء القوم،

وقد ضمننت لك الكتمان.

قال: نعم، أعلمك أي<sup>(2)</sup> لقيته منذ أيام وهو على فوس أدهم، وعليه ثياب سود، وعمامة سوداء، وهو أسود اللون، فلما

بصوت به وقفت<sup>(3)</sup> إعظاما له - لا وحق المسيح، ما خرجت من فمي إلى أحد من الناس - وقلت في نفسي: ثياب سود،

ودابة سوداء، ورجل أسود، سواد في سواد في سواد، فلما بلغ إلي وأحد النظر قال: قلبك أسود مما ترى عيناك من سواد في

سواد في سواد.

قال أبي (رحمه الله): قلت له: أجل فلا تحدث به أحدا، فما صنعت؟ وما قلت له؟

قال: سقط في يدي<sup>(4)</sup> فلم أجد جوابا.

(1) في " ط ": السلطان قلت: لك ذلك قال.

(2) في " ط ": الأمر من بيته ثم سكت قلت فحدثني فإنما أنت نصواني لا يتهمك أحد إن حدثت في هذا الشأن وقد ضمننت

لك الكتمان قال.

(3) في " ط ": اللون، فوقفت.

(4) أي ندمت وتحيرت.



قلت له <sup>(1)</sup> : أفما ابيض قلبك لما شاهدت؟

قال: الله أعلم.

قال أبي: فلما اعتل يزداد بعث إلي فحضرت عنده، فقال: إن قلبي قد ابيض بعد سواده، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله <sup>(2)</sup> ، وأن علي بن محمد حجة الله على خلقه وناموسه الأعلم، ثم مات في موضه ذلك، وحضرت الصلاة عليه (رحمه الله) <sup>(3)</sup> .

16 / 383 - وقال أحمد بن علي: دعانا عيسى بن الحسن القمي أنا وأبا <sup>(4)</sup> علي، وكان أوج <sup>(5)</sup> ، فقال لنا: أدخلني ابن عمي أحمد بن إسحاق على أبي الحسن (عليه السلام)، فأبته، وكلمه بكلام لم أفهمه، ثم قال له: جعلني الله فداك، هذا ابن عمي عيسى بن الحسن، وبه بياض في نواحه وشئ قد تكتل كأمثال الجوز: قال: فقال لي: تقدم يا عيسى. فتقدمت. فقال: أخرج نواعك. فأخرجت نواعي، فمسح عليها، وتكلم بكلام خفي طول فيه، ثم قال في آخره <sup>(6)</sup> ثلاث موات: بسم الله الرحمن الرحيم.

ثم التفت إلى أحمد بن إسحاق، فقال له: يا أحمد بن إسحاق كان علي بن موسى الرضا (عليه السلام) يقول: بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى الاسم الأعظم من بياض العين إلى سوادها. ثم قال: يا عيسى، قلت: لبيك. قال: أدخل يدك في كمك ثم أخرجها. فأدخلتها ثم أخرجتها، وليس في نواعي <sup>(7)</sup> قليل ولا كثير <sup>(8)</sup> .

(1) في " ط " : سواد قلت له: فما أجبت قال: سقط في يدي ولم أحر جواباً قلت.

(2) في " ط " : محمداً عبده ورسوله.

(3) نواذر المعجزات: 187 / 6 ، فوج المهموم: 233 ، البحار 50: 161 / 50.

(4) في " ع ، م " : القمي لي ولأبي.

(5) في " ع " : أوج، وفي " م " : أوج.

(6) (في آخره) ليس في " ع ، م " .

(7) في " م " : يدي.

(8) نواذر المعجزات: 188 / 7 ، مدينة المعاجز: 544 / 30.

(1) والحمد لله ولا وآخراً، وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى وآله وسلم تسليمًا، وبه ثقتي واعتمادي <sup>(1)</sup> .

(1) (بسم الله الرحمن الرحيم أقرب... واعتمادي) ليس في " ع " .

## أبو محمد الحسن بن علي السراج (عليه السلام)

### معرفة ولادته

384 / 1 - حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن إسماعيل، عن علي بن الحسين، عن أبيه <sup>(1)</sup>، عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري الثاني (عليه السلام)، قال: كان مولدي في ربيع الآخر سنة اثنتين <sup>(2)</sup> وثلاثين ومائتين من الهجرة <sup>(3)</sup>.

وقد روي أنه ولد بالمدينة في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث <sup>(4)</sup> وثلاثين ومائتين من الهجرة <sup>(5)</sup>. وكان مقامه مع أبيه ثلاثا وعشرين سنة.

وعاش بعد أبيه أيام إمامته بقية ملك المعتز، ثم ملك المهدي <sup>(6)</sup>. ثم ملك أحمد ابن جعفر المتوكل، المعروف بالمعتمد اثنتين وعشرين سنة وأحد عشر شهوا، وبعد خمس سنين من ملكه استشهد ولي الله وقد كمل عمره تسعا وعشرين سنة.

(1) في "ع، م" زيادة: محمد، والظاهر أنه تكرر وتصحيف لقوله: عن أبي محمد، الآتي بعده.

(2) في "ع، م": ثلاث.

(3) تزيخ الأئمة: 14، الكافي 1: 420، الإرشاد: 335.

(4) في "ع، م": اثنتين.

(5) الهداية الكوى: 327.

(6) في النسخ: الواثق، تصحيف، صحيحه ما أثبتناه، انظر إعلام الوری: 367، مناقب ابن شهو آشوب: 4:

422، الجهر الثمين 1: 153.

ومات مسموما يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة ستين ومائتين من الهجرة <sup>(1)</sup> بسر من رأى. ودفن في دره إلى جانب قبر <sup>(2)</sup> أبيه.

### نسبه (عليه السلام):

الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد

المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

ويكنى:

أبا محمد، وأبا الحسن.

### ولقبه:

الهادي، والمهتدي، والنقي، والزكي.

### وأمه أم ولد تسمى:

شكل النوبية.

ويقال: سوسن المغربية.

(3)

ويقال: سقوس .

(4)

ويقال: حديث والله أعلم .

(5)

وتوفي بسر من رأى، ولما اتصل الخبر بأمه وهي في المدينة، خرجت حتى

---

(1) الكافي 1: 421، الارشاد: 335، مناقب ابن شهر آشوب 4: 422.

(2) في " ط " دره بجنب، وفي " م " : دره بجانب قبر.

(3) في " ط " : منغوسة.

(4) الكافي 1: 421 ، الهداية الكوى: 327 ، تاج المواليد: 133 ، مناقب ابن شهر آشوب 4: 421 ، وفي الارشاد: 335،

وإعلام الورى: 367، وكشف الغمة 2: 404: حديثه.

(5) في " ع، م " : ولد، وهو خطأ.

---

الصفحة 425

قدمت سر من رأى، وجرى بينها وبين أخيه جعفر أقاليص في مطالبته (1) إياها بمراثه، وسعى بها إلى السلطان، وكشف

ما ستر الله، وادعت صقيل (2) عند ذلك أنها حامل، وحملت إلى دار المعتمد، فجعل نساءه وخدمه، ونساء الواثق، ونساء

القاضي ابن أبي الشولب، يتعاهدون أمرها إلى أن دهمهم أمر الصفار، وموت عبد الله بن يحيى ابن خاقان، وأمر صاحب

الزنج، وخروجهم عن سر من رأى ما شغلهم عنها (3) ، وعن ذكر من أعقب من أجل ما يشاء (4) الله سؤه وحسن رعايته

بمنه وطوله.

### وبوابه:

(5)

عثمان بن سعد العوي.

(6)

ويقال: محمد بن نصير، والأول أصح.

### نقش خاتمه (عليه السلام):

(7)

وكان له خاتم نقش فسه: الله وليي .

## ذكر ولده (عليه السلام):

(8) الخلف الصالح القائم صاحب الزمان الإمام المنتظر لأمر الله (صلوات الله عليه وعلى آبائه وسلم).

(1) في "ع، م": ومطالبته.

(2) قيل: هي أم القائم (عليه السلام) على ما في كمال الدين: 12 / 432.

(3) في "ع، م": عن ذلك.

(4) في "ع، م": أجله ويشاء.

(5) في "ط": عمرو، وفي "ع، م": عمر، وهو تصحيف، راجع رجال الطوسي: 434، معجم رجال الحديث 11: 111.

(6) تزيخ الأئمة: 33، الفصول المهمة: 285، وفي مناقب ابن شهر آشوب 4: 423: الحسين بن روح النوبختي.

(7) في الفصول المهمة: 285، ونور الأبصار: 338، سبحانه من له مقاليد السموات والأرض. وفي مصباح الكفعمي: أنا

الله شهيد.

(8) تزيخ الأئمة: 21، مناقب ابن شهر آشوب 4: 421، كفاية الطالب: 458، نور الأبصار: 341.

الصفحة 426

## ذكر معجزاته (عليه السلام):

385 / 2 - قال أبو جعفر محمد بن جرير الطوي: حدثنا عبد الله بن محمد، قال (1) رأيت الحسن بن علي السواج (عليه

السلام) تكلم للذئب فكلمه، فقلت له: أيها الإمام الصالح، سل هذا الذئب عن أخ لي بطوستان خلفته وأشتهي أن يراه.

فقال لي: إذا اشتهيت أن يراه فانظر إلى شجرة ذلك بسر من رأى.

وكان قد أخرج في دره عينا تتبع عسلا ولبنا، فكنا نشوب منه ونترود (2).

386 / 3 - قال أبو جعفر: دخل على الحسن بن علي (عليه السلام) قوم من سواد العواق يشكون قلة الأمطار فكتب لهم

كتابا فأمطروا، ثم جاؤا يشكون كثوته فختم في الأرض فأمسك المطر (3).

387 / 4 - قال أبو جعفر: رأيت الحسن بن علي السواج (4) (عليه السلام) يمشي في أسواق سر من رأى ولا ظل له،

ورأيته يأخذ الأس فيجعلها ورقا (5)، ويوقع طرفه نحو السماء ويده فيردها ملأى لؤلؤا (6).

388 / 5 - قال أبو جعفر: قلت للحسن بن علي (عليه السلام) رأني معزة خصوصية أحدث بها عنك. فقال: يا بن

جرير، لعلك توتد. فحلفت له ثلاثا، فأبته

(1) حدثنا عبد الله بن محمد قال ليس في "ع، م".

(2) في "ط": فكان يشوب منه ويترود. نوادر المعجزات: 190 / 1، إثبات الهداة: 6: 344 / 124.

(3) نوادر المعجزات: 191 / 2، إثبات الهداة: 6: 345 / 125.

4) ( السواج: من ألقاب الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) ويظهر من هذا الحديث والأحاديث التي تليه أن الطوي الكبير قد عاصوه وسمع منه، حيث إن ولادة الإمام العسكري (عليه السلام) سنة (232 هـ) كما مر آنفاً، وولادة الطوي نحو سنة 226 هـ انظر تنقيح المقال 1: 188، معجم المؤلفين 9: 146.

5) ( الورق: الواهم المضروبة من الفضة.

6) إثبات الهداة 6: 345 / 126، مدينة المعاجز 566 / 43.

الصفحة 427

غاب في الأرض تحت مصلاه، ثم رجع ومعه حوت عظيم فقال: جئتكم به من الأبحر السبعة<sup>(1)</sup>، فأخذته معي إلى مدينة السلام، وأطعمت منه جماعة من أصحابنا<sup>(2)</sup>.

389 / 6 - قال أبو جعفر: ورأيت الحسن بن علي السواج (عليه السلام) يمر بأسواق سر من رأى، فما مر بباب مقفل إلا انفتح، ولا دار إلا انفتحت، وكان يبنئنا بما نعمله بالليل سوا وجهنا<sup>(3)</sup>.

390 / 7 - قال أبو جعفر: أردت الترويح والتمتع بالواق، فأنتيت الحسن بن علي السواج (عليه السلام)، فقال لي: يا بن جرير، عزمت أن تتمتع فتمتع بجلية ناصبة معقبة تفيدك مائة دينار. فقلت: لا أريدها.

فقال: قد قضيت لك بها. فأنتيت بغداد وتزوجت بها فأعقبت، وأخذت منها مالا<sup>(4)</sup> ثم رجعت. فقال: يا بن جرير، كيف رأيت<sup>(5)</sup> آية الإمام؟<sup>(6)</sup>

391 / 8 - قال المعلى بن محمد [: أخو بني محمد]<sup>(7)</sup> قال: لما أمر سعيد بحمل أبي محمد (عليه السلام) إلى الكوفة، كتب أبو الهيثم إليه: جعلت فداك، بلغنا خبر ألقنا، وبلغ منا كل مبلغ. فكتب<sup>(8)</sup> : " بعد ثلاث يأتيكم الفوج " فقتل الزبير<sup>(9)</sup> يوم الثالث<sup>(10)</sup>.

(1) في " ع ": أبحر السبع.

(2) نوادر المعجزات: 3 / 191، إثبات الهداة 6: 345 / 127.

(3) إثبات الهداة 6: 346 / 128.

(ط) في " ع، م ": وتزوجتها فعجب رأيت.

(5) في " ط ": ترى.

(6) إثبات الهداة 6: 346 / 129، مدينة المعاجز: 566 / 46.

7) ( أضفناه للزومه، وقد روى المعلى، عن محمد بن عبد الله، كما روي هذا الحديث في الخرائج والثاقب عن محمد بن

عبد الله، على نهجهما في ذكر اسم الولوي الأخير فقط، وراجع معجم رجال الحديث 16: 226 و 18: 251.

(8) في " ط " زيادة: الجواب.

(9) أي المعتز.

(10) غيبة الطوسي: 177 / 208 ، الخواص والحوائج 1: 36 / 451 ، الثاقب في المناقب: 523 / 576 ، مهج الدعوات: 274 ، كشف الغمة 2: 416.

الصفحة 428

392 / 9 - قال: وفقد غلام صغير لأبي الحسن (عليه السلام) <sup>(1)</sup> ، فلم يوجد فأخبر بذلك، فقال: اطلوه في البركة. فطلب، فوجد في بركة في الدار ميتا. <sup>(2)</sup>

393 / 10 - قال علي بن محمد الصيوري: دخلت على أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله وبين يديه رقعة، قال: هذه رقعة أبي محمد (عليه السلام) فيها: إني نزلت الله (عز وجل) في هذا الطاعي - يعني الزبير بن جعفر <sup>(3)</sup> - وهو آخذه <sup>(4)</sup> بعد ثلاث.

<sup>(5)</sup> فلما كان اليوم الثالث قتل.

394 / 11 - قال علي بن محمد الصيوري: كتب إلي أبو محمد (عليه السلام): " فتنة تظلمكم فكونوا على أهبة منها " فلما كان بعد ثلاثة أيام وقع بين بني هاشم ما وقع <sup>(6)</sup> ، فكتبت إليه: " هي " قال: " لا، ولكن غير هذه، فاحترزوا <sup>(7)</sup> " فلما كان بعد ثلاثة أيام كان من أمر المعتز ما كان. <sup>(8)</sup>

395 / 12 - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثني أبي (رضي الله عنه)، قال: كنت في دهليز لأبي علي محمد بن همام (رحمه الله) على دكة وصفها، إذ مر بنا شيخ كبير، عليه نواعة، فسلم على أبي علي محمد بن همام، فد عليه السلام

(1) في " ع، م ": غلام أبي الحسن (عليه السلام) صغيرا.

(2) ( الخواص والحوائج 1: 451 ذيل الحديث (36)، الثاقب في المناقب: 576 ذيل الحديث 523، كشف الغمة 2: 416.

(3) الزبير بن جعفر هو المعتز.

(4) في " ط ": وإنه مؤاخذ.

(5) إثبات الوصية: 211 ، نوادر المعجزات: 4 / 192 ، غيبة الطوسي: 172 / 204 ، الخواص والحوائج 1:

429 / 8 ، مناقب ابن شوآشوب 4: 430 ، الثاقب في المناقب: 524 / 576 ، كشف الغمة 2: 417 و 428 ، الصواظ

المستقيم 2: 206 / 6، مدينة المعاجز: 49 / 566.

(6) في " ع، م " زيادة، وكانت، وفي كشف الغمة والمدينة: وكانت لهم هنة لها شأن، الهنة: الشر والفساد " المعجم الوسيط

- هنن - 2: 998 .

(7) في " م ": فاحترسوا.

(8) كشف الغمة 2: 417، مدينة المعاجز: 50 / 566.

الصفحة 429

ومضى، فقال: لي توري من هذا؟ فقلت: لا.

فقال: شاكري <sup>(1)</sup> لولانا أبي محمد الحسن بن علي (عليه السلام)، أفنتتهي أن تسمع من أحاديثه عنه شيئاً؟ قلت: نعم.  
فقال لي: أمعك شئ تعطيه؟

فقلت: معي بوهمان صحيحان. فقال: هما يكفيانه فادعه <sup>(2)</sup>. فمضيت خلفه، فلحقته بموضع كذا، فقلت: أبو علي يقول لك:  
تنشط للمسير إلينا؟ فقال: نعم. فجاء إلى أبي علي محمد بن همام فجلس إليه، فغمزني أبو علي أن أسلم إليه <sup>(3)</sup> الوهمين،  
فسلمتهما <sup>(4)</sup> إليه، فقال لي: ما يحتاج إلى هذا. ثم أخذهما.

فقال له أبو علي: يا أبا عبد الله محمد، حدثنا عن أبي محمد (عليه السلام).  
فقال: كان أستاذي صالحاً من بين العلويين، لم أر قط مثله، وكان يركب بسوج صفته: بزيون مسكي <sup>(5)</sup> وأزرق، وكان  
يركب إلى دار الخلافة بسر من رأى في كل اثنين وخميس.

قال أبو عبد الله محمد الشاكري: وكان يوم النوبة، يحضر من الناس شئ عظيم، ويغص الشلوع بالواب والبغال والحمير  
والضجة <sup>(6)</sup>، فلا يكون لأحد موضع يمشي فيه <sup>(7)</sup>، ولا يدخل أحد <sup>(8)</sup> بينهم. قال: فإذا جاء أستاذي سكنت الضجة، وهذا  
صهيل الخيل، ونهاق الحمير، قال: وتفرقت البهائم حتى يصير الطويق واسعاً، لا

(1) الشاكري: المستخدم.

(2) (فادعه) ليس في "ع، م".

(3) في "ط": أن أعطيه.

(4) في "ط": فأعطيتهما.

(5) (الزيون: رقيق الديباج، وقيل: بساط رومي "لسان العرب - نون - 13: 52، تاج العروس 9: 139".

المسكي: المصوغ بالمسك ولعله معوب (مشكي) فلسية بمعنى أسود.

(6) في "ط": والصيحة، وكذا في الموضع الآتي.

(7) (فيه) ليس في "ع، م".

(8) (أحد) ليس في "ع، م".

الصفحة 430

يحتاج أن يتوقى من المزاحمة <sup>(1)</sup>، ثم يدخل <sup>(2)</sup> فيجلس في مرتبته التي جعلت له، فإذا أراد الخروج قام الوابون وقالوا:  
هاتوا دابة أبي محمد. فسكن صياح الناس وصهيل الخيل، وتوقفت الواب حتى يركب ويمضي.  
وقال الشاكري: واستدعاه يوماً الخليفة، فشق ذلك عليه، وخاف أن يكون قد سعى به إليه بعض من يحسده من العلويين  
والهاشميين على مرتبته، فركب ومضى إليه.

فلما حصل في الدار قيل له: إن الخليفة قد قام، ولكن اجلس في مرتبتك وانصرف.

قال: فانصرف وجاء<sup>(3)</sup> إلى سوق النواب، وفيها من الضجة والمصادمة واختلاف الناس شئ كثير، قال: فلما دخل إليها سكنت الضجة بدخوله<sup>(4)</sup>، وهدأت النواب، فجلس إلى نخاس كان يشترى له النواب، فجئ له بفوس كبوس لا يقدر أحد أن يدنو منه، فباعوه إياه بوكس فقال لي: يا محمد، قم فاطرح السوج عليه فقامت وعلمت<sup>(5)</sup> أنه لا يقول لي إلا ما لا يؤذيني، فحللت الغوام، وطوحت السوج عليه، فهدأ ولم يتحرك. وجئت لأمضي به، فجاء النخاس فقال: ليس يباع. فقال لي: سلمه<sup>(6)</sup> إليهم، قال: فجاء النخاس ليأخذه فالتفت إليه التفاتة، ذهب<sup>(7)</sup> منه منهوما.

قال: وركب، فمضينا، فلحقنا النخاس وقال: صاحبه يقول: أشفقت من أن يرده، فإن كان قد علم ما فيه من الكبس فليشتره. فقال له أستاذي: قد علمت. فقال:

قد بعثك. فقال لي: خذه. فأخذته، قال: فجئت به إلى الإصطبل، فما تحرك ولا آذاني، ببركة أستاذي، فلما تول جاء إليه فأخذ بإذنه اليمنى فرقاه، ثم أخذ بإذنه اليسرى فرقاه، قال: فوالله، لقد كنت أطرح الشعير له، فافوقه بين يديه، فلا يتحرك، هذا

(1) في "ع، م": يتوقى من الدواب بخفة (وحف / ع) ليزحمها.

(2) في "ط" زيادة: هناك.

(3) في "ط": فلما انصرف جاء.

(4) في "ط": كثير فسكنت الضجة بدخوله.

(5) في "ط": لعلمي.

(6) في "ط": يباع فأمرني بتسليمه.

(7) في "ط": إليه الفوس التفاتة فهرب.

الصفحة 431

ببركة أستاذي.

قال أبو محمد: قال أبو علي بن همام: هذا الفوس يقال له (الصؤول) يزحم بصاحبه حتى يرحم به الحيطان، ويقول على رجليه ويلطم صاحبه.

وقال محمد الشاكوي: كان أستاذي أصلح من رأيت من العلويين والهاشميين، ما كان يشوب هذا النبيذ، وكان يجلس في المحراب ويسجد، فأنام وانتبه، وأنام وانتبه، وهو ساجد.

وكان قليل الأكل، كان يحضوه التين والعنب والخوخ وما يشاكله، فيأكل منه الواحدة والثنتين، ويقول: شل<sup>(1)</sup> هذا يا محمد

إلى صبيانكم. فأقول: هذا كله! فيقول:

خذه كله، فما رأيت قط أشهى<sup>(2)</sup> رأيت قط أشهى<sup>(3)</sup> منه.<sup>(4)</sup>

13 / 396 - وحدثني أبو عبد الله الحسين بن إواهيم بن عيسى، المعروف بابن الخياط القمي، قال: حدثني أحمد بن

محمد بن عبيد الله بن عياش، قال: حدثني أبو القاسم علي بن حبشي بن قوني الكوفي (رضي الله عنه)، قال: حدثني العباس

بن محمد بن أبي الخطاب، قال: خرج بعض بني البقاح إلى سر من رأى في رفقة، يلتمسون الدلالة، فلما بلغوا بين الحائطين سألوا الإذن، فلم يؤذن لهم، فأقاموا إلى يوم الخميس. فوكب أبو محمد (عليه السلام) فقال أحد القوم لصاحبه: إن كان إماما فإنه يرفع القلنسوة عن رأسه. قال: فرفعها بيده<sup>(5)</sup>، ثم وضعها، وكانت شيشية<sup>(6)</sup>.

فقال بعض بني البقاح بينه وبين صاحب له يناجيه: لئن رفعها ثانية، فانظر إلى رأسه، هل عليه الإكليل الذي كنت رآه على رأس أبيه الماضي (عليه السلام) مستدوا

(1) في " ط " : خذ.

(2) في " ع، م " : خذه ما.

(3) في " ع، م " : اشتوى.

(4) غيبة الطوسي: 215 / 179، مدينة المعاجز: 51 / 567.

(5) في " ط " : فرفعها عن رأسه.

(6) كذا في النسخ، وفي مدينة المعاجز: سنة.

الصفحة 432

كدرة القمر، فرفعها أبو محمد (عليه السلام) ثانية، وصاح إلى الرجل القائل ذلك: هلم فانظر، فهل بعد الحق إلا الضلال، فأنى تصوفون؟ فتيقنوا بالدلالة وانصرفوا غير موتابين، بحمد الله ومنه<sup>(1)</sup>.  
وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا.

(1) (فتيقنوا.. الله ومنه) في " ع، م " .

مدينة المعاجز: 52 / 567.

الصفحة 433

## معرفة أن الله لا يخلي الأرض من حجة

397 / 1 - حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال: حدثنا يحيى بن زكريا، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السواج، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): تبقى الأرض يوما بلا عالم منكم حي ظاهر، يؤع إليه الناس في حلالهم وحوامهم.

قال: إذن لا يعبد الله، يا أبا يسوف<sup>(1)</sup>.

398 / 2 - وعنه، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن محمد بن أحمد، عن يحيى، عن محمد بن إواهيم، عن زيد الشحام، عن عمه داود بن العلاء، عن أبي حمزة، عن بعضهم<sup>(2)</sup> أنه قال: ما خلت الدنيا منذ خلق<sup>(3)</sup>

(5)

(4)

(3)

الله السموات والأرض من إمام عدل ، إلى أن تقوم الساعة، حجة الله فيها على خلقه .  
399 / 3 - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر، عن أيوب بن فوح، عن الربيع بن

(1) الإمامة والتبصرة: 27 / 5، علل الشرائع: 195 / 3، نوادر المعجزات: 194 / 1.

(2) في " ط " زيادة: (عليهم السلام).

(3) في " م ، ط " : عن.

(4) في " ط " : عادل.

(5) الإمامة والتبصرة: 25 / 2 ، علل الثوائع: 197 / 14.

ونحوه في بصائر الدرجات: 505 / 4، والكافي 1: 137 / 8.

الصفحة 434

(1) المسلي ، عن عبد الله بن سليمان العامري، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: ما زال الأرض والله فيها حجة، يعرف الحلال والحرام، ويدعو الناس إلى سبيل الله (عز وجل)، ولا ينقطع من الأرض إلا أربعين يوماً قبل يوم القيامة، فإذا رفع الحجة أغلق باب التوبة، ولم ينفع نفسه إيمانها لم تكن آمنت من قبل أن يرفع الحجة، فأولئك<sup>(2)</sup> شوار خلق الله، وهم الذين تقوم عليهم فيها القيامة<sup>(3)</sup> .

400 / 4 - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام بن

سهيل الكاتب، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحموي، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الخزاز<sup>(4)</sup> ، عن عمر

بن أبان، عن الحسين بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: قال:

يا أبا حمزة، إن الأرض لم تخل إلا وفيها منا عالم، فإذا زاد الناس، قال: زالوا.

وإن نقصوا قال: نقصوا. ولن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه، أو ما شاء الله<sup>(5)</sup> .

401 / 5 - وعنه، قال: حدثنا أبي، عن أبي علي محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر، عن يعقوب بن يزيد ومحمد بن

عيسى، جميعاً عن عبد الله الغفلي<sup>(6)</sup> ، عن أبي

(1) في " ع ، م " : المسكن، وفي " ط " : السكن، وما في المتن هو الصواب، كما في المصادر، وهو الربيع بن محمد بن عمر بن حسان الأصب المسلي، ومسلية قبيلة من مذحج، رجال النجاشي: 164.

(2) في " م " : وأولئك من.

(3) المحاسن: 236 / 202 ، بصائر الدرجات: 504 / 1، الكافي 1: 136 / 3، كمال الدين وتمام النعمة:

229 / 24، غيبة النعماني: 138 / 4.

(4) في النسخ: عن الحسن بن علي عن الحرث، وفي كمال الدين: الحسن بن علي الخزاز، عن عمر بن أبان بلا واسطة.

(5) المحاسن: 235 / 201 ، نحوه، كمال الدين وتمام النعمة: 222 / 12 و: 228 / 21 ، نوادر المعجزات:

195 / 2 ، إثبات الهداة 1: 238 / 195، البحار 25: 250 / 4.

(6) زاد في كمال الدين: عن جعفر بن إراهيم، والظاهر صوابه، وهو ابن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر ابن أبي

طالب الجعفي الهاشمي، روى عنه الغفري في مولد أخرى كثرة، ولم تذكر رواية للغفري عن الإمام الصادق (عليه

السلام) مباشرة، راجع معجم رجال الحديث 4: 47 و 10: 80 و 84.

الصفحة 435

(1) عبد الله (عليه السلام)، قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): لا زال في ولدي مأمون مأمول.

402 / 6 - وأخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد ابن علي بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن

زياد الهمداني، قال: حدثنا علي بن إراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، قال:

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): يمضي الإمام وليس له عقب؟

قال: لا يكون ذلك.

قلت: فيكون؟

(2) قال: لا يكون، إلا أن يغضب الله على خلقه فيعاجلهم .

403 / 7 - وعنه، عن أبي جعفر، قال: حدثنا (3) أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن

الحسن بن علي بن فضال، عن أبي هرواسة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال: لو أن الإمام رفع لماجت الأرض بأهلها،  
كما يوج البحر بأهله. (4)

404 / 8 - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، عن عبد الله بن

جعفر، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر، عن عقبة بن جعفر، قال: قلت لأبي الحسن الرضا  
(عليه السلام): قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد. فقال: يا عقبة، إن صاحب هذا الأمر لا يموت حتى يورثه من ولده (5)

405 / 9 - وعنه، عن عبد الله بن جعفر، عن علي بن سليمان بن رشيد، عن الحسن بن علي الخزاز، قال: دخل علي بن

أبي حمزة على أبي الحسن الرضا (عليه السلام)،

(1) كمال الدين وتمام النعمة: 228 / 22.

(2) كمال الدين وتمام النعمة: 204 / 13.

(3) في " م ، ط " : حدثني.

(4) ( بصائر التوجات: 508 / 3 ، الكافي 1: 137 / 12 ، كمال الدين وتمام النعمة: 202 / 3 و: 203 / 9 ، غيبة

النعماني: 139 / 10.

(5) كمال الدين وتمام النعمة: 229 / 25، كفاية الأثر: 274 ، نوادر المعجزات: 195 / 3، غيبة الطوسي: 222 / 184.

فقال له: أنت إمام؟ فقال: نعم.

فقال له: إني سمعت جدك جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول: لا يكون الإمام إلا وله عقب.

فقال له: نسيت - يا شيخ - أم تناسيت؟ ليس هكذا قال جعفر، إنما قال جعفر (عليه السلام): لا يكون الإمام إلا وله ولد، إلا

الإمام الذي يخرج عليه الحسين بن علي (عليهما السلام)، فإنه لا عقب له.

فقال: صدقت، جعلني الله فداك، هكذا سمعت جدك يقول. (1)

10 / 406 - وروى محمد بن الحسين، عن عبد الله (2) بن محمد الحجال، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي

جعفر (عليه السلام) أنه قال: أوصى رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى علي والحسن والحسين وهما صبيان، ثم قال:

[وذلك] (3) قول الله (تعالى): \* (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) \* (4) ورأد الأئمة (5) من ولد علي وفاطمة (عليهما السلام) إلى أن تقوم الساعة (6).

11 / 407 - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن محمد بن همام، عن عبد الله بن أحمد (7)،

عن عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سمعته يقول:

لو بقيت الأرض يوماً واحداً بلا إمام منا لساخت الأرض بأهلها، ولعذبهم الله (8) بأشد عذابه، وذلك أن الله جعلنا حجة في

رضه وأمانا في الأرض لأهل الأرض،

(1) غيبة الطوسي: 188 / 224، إثبات الهداة 1: 196 / 238.

(2) في النسخ: محمد بن الحسين بن عبد الله، وما أثبتناه من المصدر.

(3) أثبتناها للزومها.

(4) النساء 4: 59.

(5) في "ع، م": منكم قال الأئمة.

(6) كمال الدين وتمام النعمة: 8 / 222.

(7) كذا في النسخ، ولعل الصواب: عن عبد الله بن جعفر الحموي - شيخ ابن همام - عن محمد بن أحمد عن أبي سعيد

العصوي، عن عمرو...، كما في كمال الدين.

(8) في "ع، م": ويعذبهم.

لن زالوا بأمان من (1) أن تسيخ بهم الأرض ما دما بين أظهورهم، فإذا أراد الله أن يهلكهم، ثم لا يمهلهم، ولا ينظرهم،

ذهب بنا من بينهم، ثم يفعل الله (تعالى) بهم ما يشاء. (2)

12 / 408 - وأخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حدثنا أبو جعفر، قال:

حدثنا أبي، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين بن أبي العلاء، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): تكون الأرض بغير إمام؟ قال: لا.

قلت: فيكون إمامان؟

قال: لا، إلا وأحدهما مصمت.

قلت: فالقائم.

قال: نعم، إمام ابن إمام، قد أوتم (3) به قبل ذلك (4).

409 / 13 - حدثنا أبو الحسن أحمد بن الفوج بن منصور بن محمد بن الحجاج ابن هارون بن حماد بن سعيد بن أبان بن

الصلت بن هرجشان (5) الفارسي، قال:

حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن

محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن نعمان الوري، قال: كنت وبشير الدهان عند أبي عبد الله (عليه السلام)، فقال:

لما انقضت نوبة آدم وانقطع أجله، أوحى الله (عز وجل) إليه أن: يا آدم قد انقضت نبوتك، وقد انقطع أجلك، فانظر إلى ما

عندك من العلم، والإيمان، وموath النبوة، وأثرة العلم، والاسم الأعظم، فاجعله في العقب من نوبتك، عند هبة الله، فإنني لم

أدع الأرض بغير عالم تعرف به طاعتي وديني، ويكون نجاة لم أطاعني (6).

(1) (من) ليس في "ع، م".

(2) كمال الدين وتمام النعمة: 204 / 14 ، نوادر المعجزات: 196 / 4.

(3) في "ط": قد أوعدتم.

(4) كمال الدين وتمام النعمة: 223 / 17.

(5) في "ع": حوشلوان، وفي "م": حوشلادان.

(6) المحاسن: 235 / 197 ، الإمامة والتبصوة: 25 / 3 ، علل الشرائع: 195 / 1.



410 / 14 - وعنه، عن أبي الحسن علي بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي إسحاق الهمداني، قال: حدثني الثقة من أصحابنا أنه سمع أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول:

اللهم إنك لا تخل الأرض من حجة لك على خلقك، ظاهراً أو خافياً مغموراً، لئلا تبطل حجتك وبيئاتك<sup>(1)</sup>.

411 / 15 - وعنه، عن أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى القمي، قال:

حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد بن سنان وصفوان ابن يحيى و عبد الله بن المغيرة وعلي بن النعمان، كلهم عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: إن الله (عز وجل) لا يدع الأرض إلا وفيها عالم، يعلم الزيادة والنقصان، فإذا زاد المؤمنون شيئاً ردهم، وإذا نقصوا أكمله لهم، وقال<sup>(2)</sup> : خنوه كاملاً. ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين أمرهم، ولم يفوق بين الحق والباطل<sup>(3)</sup>.

412 / 16 - وعنه، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن موسى القمي، عن سعد بن عبد الله، عن الحسن بن موسى

الخشاب، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عبد الكريم وغوره، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال:

إن جبرئيل (عليه السلام) قرأ على النبي محمد (صلى الله عليه وآله) بخبر عن ربه، فقال له:

إن الله يقول<sup>(4)</sup> : يا محمد، إنني لم أتوك الأرض إلا وفيها عالم، تعرف به طاعتي وهدايتي، ويكون نجاتاً فيما بين قبض

النبي إلى خروج النبي الآخر، ولم أكن أتوك إبليس بضل

(1) الإمامة والتبصرة: 26 / 4، كمال الدين وتمام النعمة: 292 - 294 / 2 بعدة طرق، علل الشرائع:

195 / 2، ونوره في غيبة النعماني: 136 / 1 وإثبات الهداة: 7: 141 / 689.

(2) في "ع، ع": أكمله بهم فقال.

(3) الإمامة والتبصرة: 30 / 11، علل الشرائع: 195 / 4، كمال الدين وتمام النعمة: 203 / 11.

(4) (إن الله يقول) من "ط".

الناس وليس في الأرض حجة لي، وداع إلي، وهدا إلى سبيلي، وعرف بأمرني، وإني قد قيضت<sup>(1)</sup> لكل قوم هادياً أهدي به

السعداء، ويكون حجة على الأشقياء<sup>(2)</sup>.

والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

(1) في "ع، م": قيضت.

(2) الإمامة والتبصرة: 31 / 16، علل الشرائع: 7 / 196.

## معرفة

### وجوب القائم (عليه السلام) وأنه لا بد أن يكون

17 / 413 - حدثني أبو إسحاق إواهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الطوي، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن المظفر الحافظ، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسماعيل، قال: حدثنا محمد بن إواهيم الصوري، قال: حدثنا رواد<sup>(1)</sup>، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):  
المهدي من ولدي، وجهه كالكوكب النوي، واللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، يرضى بخلافته أهل السماء والطير في الجو، ويملك عشرين سنة.<sup>(2)</sup>

(1) في النسخ: داود، وهو تحريف، وما في المتن هو الصحيح وهو: رواد بن الجراح الشامي، الراوي عن سفيان الثوري، روى عنه محمد بن إبراهيم الصوري هذا الحديث بهذا السند في لسان الميزان 5: 23 و 24، وانظر تهذيب الكمال 9: 227.  
(2) ( نوار المعجزات: 196 / 5 ، الفودوس 4: 221 / 6667 ، العمدة: 439 / 922 ، البيان في أخبار صاحب الزمان: 501 و 513 ، كشف الغمة 2: 481 ، ذخائر العقبى: 136 ، الفصول المهمة: 294 ، الحوي للفتوي 2: 66 ، الصواعق المحرقة: 164 ، حلية الأوار 2: 583 ، نور الأبصار: 346.

18 / 414 - وحدثني أبو إسحاق إواهيم بن أحمد الطوي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن زيد بن علي الحوي<sup>(1)</sup> بالكوفة، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حفص قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق بن راشد، قال: حدثنا يحيى بن سالم، عن فطر عن خليفة وصباح بن يحيى الغزني ومندل بن علي، كلهم نكوه عن يزيد بن أبي زياد، عن إواهيم النخعي، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال:

كنا جلوساً عن النبي (صلى الله عليه وآله) ذات يوم، إذ أقبل<sup>(2)</sup> فتية من بني عبد المطلب، فلما نظر إليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) اغرورقت عيناه<sup>(3)</sup> ، فقلنا: يا رسول الله، لا زال زوى في وجهك شيئاً نكوهه<sup>(4)</sup> ؟

قال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي سيلقون بعدي بلاء وتطويداً وتشريداً، حتى يجيء قوم من هاهنا - وأشار بيده إلى المشرق - أصحاب رايات سود، يسألون الحق فلا يعطونه - حتى أعادها ثلاثاً - فيقاتلون فينصرون، ولا زالون كذلك حتى يدفعونها إلى رجل من أهل بيتي، فيملأها قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً، فمن أركه منكم فليأته ولو حوا على الثلج.<sup>(5)</sup>

19 / 415 - وحدثنا أبو إسحاق إواهيم بن أحمد الطوي، قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقيقي<sup>(6)</sup> ،

قال: حدثنا أبو الطيب أحمد بن عبيد الله

(1) في " ط ": الخفري.

(2) في " ط ": فأقبل.

(3) في " ط " زيادة: بالدوع.

(4) في " ط ": رسول الله رأيت شيئاً تكروهه؟

(5) سنن ابن ماجة 2: 1366 / 4082 ، مستترك الحاكم 4: 464 ، البيان في أخبار صاحب الزمان: 491 ، كشف الغمة 2: 472 و 478 ، الحلوي للفتوي 2: 60 ، حلية الأوار 2: 704 ، غاية العوام: 700 / 98 ، يأتي مثله في الأحاديث (22 و 23 و 24).

(6) في ترجمته من تزيخ بغداد 11: 302 ، وسير أعلام النبلاء 15: 444 وغورهما: الدقاق، وكلاهما نسبة إلى الدقيق وبيعه، انظر أنساب السمعاني 2: 485 . وصفه الذهبي بالشيخ الإمام المحدث المكثّر الصادق، مسند الواق... توفي سنة 344 هـ.

الصفحة 443

الأنطاكي، قال: حدثني اليمان بن سعيد المحتسبي (1) ، قال: حدثنا خالد بن يزيد القسوي (2) ، قال: حدثنا محمد بن إواهيم الهاشمي، عن أبي جعفر أمير المؤمنين عبد الله بن محمد، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

كيف تهلك أمة أنا أولها، وعيسى بن مريم في آخرها، والمهدي من أهل بيتي في وسطها؟! (3)

416 / 20 - حدثني أبو إسحاق إواهيم بن أحمد الطوي، قال: حدثنا عبد الجبار بن شوان (4) بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن زكوياء، قال: حدثنا الحكم بن أسلم وشعيب بن واقد، قالوا: حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخوري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

والذي نفسي بيده، إن مهدي هذه الأمة الذي يصلي خلفه عيسى منا.

ثم ضوب (5) منكب الحسين (عليه السلام)، وقال: من هذا، من هذا. (6)

417 / 21 - وحدثني محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدثنا علي بن حفص

(1) في " ع ": المحصبي.

(2) في النسخ والبيان: القسوي، وما في المتن هو الصواب، نسبة إلى قسر بطن من بجيلة، وهو الناصبي المعروف خالد بن عبد الله بن يزيد البجلي القسوي: أمير العواقين البصرة والكوفة لهشام بن عبد الملك وكانت أمه نصرانية بنى لها كنيسة تتعبد فيها، قتل بالكوفة 126 هـ، انظر ترجمته في تهذيب الكمال 8: 107 ، وفيات الأعيان 2: 226 ، سير أعلام النبلاء 5:

(3) تفسير الطوي 3: 203 قطعة منه، نوادر المعجزات: 197 / 6 ، مناقب ابن المغزلي: 395 / 449، البيان في أخبار صاحب الزمان: 508، كشف الغمة 2: 484 ، فائد السمطين 2: 339 / 593، كنز العمال 14: 38682 / 269

(4) في "ع": عبد الله بن الخيار بن سواب، وفي "م": عبد الله (الجبار نسخة بدل) بن سواب، وفي "ط": عبد الجبار بن سواب، وما في المتن من رجال النجاشي: 347 ، ذكره في الذين رووا عن محمد بن زكريا بن دينار الغلابي كتبه.

(5) في "ط" زيادة: يده على.

(6) غيبة الطوسي: 191 / 154 ، البيان في أخبار صاحب الزمان: 501، الفصول المهمة: 296، إثبات الهداة 7: 135 / 672 عن كتاب عيون المعجزات للسيد المرتضى و 7: 144 / 698 عن كتاب مناقب فاطمة (عليها السلام) وولدها.

الصفحة 444

ابن مسافر الهذلي بتتيسق (1) ، قال: حدثني أبو صالح، قال: حدثنا موسى بن محمد بن عطاء أبو طاهر البلقوي ببيت المقدس، قال: حدثني الوليد بن محمد الموقوي (2) ، قال: كنت واقفا بالوصافة - يعني رصافة هشام - نصف النهار على باب الزهري، فمر اللعانون (3) يطوفون وأس زيد بن علي (عليه السلام)، فبكى، وقال: أهلك (4) أهل هذا البيت العجلة (5). قلت: يا أبا بكر، ويملكون؟

قال: نعم حدثني علي بن الحسين، عن أبيه (عليهما السلام) أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال لفاطمة (صلوات الله عليها): المهدي من ولدك. (6)

418 / 22 - وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي، قال: حدثنا أبي (7) ، قال: حدثنا سوسة بن حجر، عن حنزة بن النصيبي، عن زيد بن ربيع، عن أبي عبيدة (8) ، عن عبد الله بن مسعود، قال:

(1) في "ع، م": بلنيس، ولم نعتز على مدينة تسمى بهذين الاسمين، ولعل الصواب بتتيسق، جزيرة في بحر مصر قريبة من البر ما بين الفرما ودمياط، معجم البلدان 2: 51.

(2) في "ع، م": الموقوي، وفي "ط": المروزي، كلاهما تصحيف، والصواب ما في المتن، ذكره السمعاني في الأنساب 5: 409 ، وابن حجر في تهذيب التهذيب 11: 148 ، وعد البلقوي في الرواة عنه. والنسبة إلى الموقر موضع بنوحي البلقاء، مواصد الاطلاع 3: 1335.

(3) في مقاتل الطالبين: فسمع - الزهري - أصوات لعابين. وفي تهذيب تليخ ابن عساكر: فإذا رأس زيد يطاف به بيد لعابين.

(4) كذا في مقاتل وغوه، وصحفت في النسخ: يملك.

(5) في " ط " زيادة: ولكن.

(6) مقاتل الطالبين: 97، كشف الغمة 2: 468، الحوي للفتوي 2: 66، تهذيب تزيخ ابن عساكر 6: 26.

(7) (قال: حدثنا أبي) ليس في " ع "، والصواب إثباتها، وهو إسحاق بن البهلول بن حسان التتوخي أبو يعقوب، من كبار

العلماء، له مسند كبير، وحدث عنه ولده أحمد، وروى هو عن سودة بن حجر أبو حجر الخراساني. راجع تزيخ بغداد 4: 30

و 6: 366 و 9: 328.

(8) هو ابن عبد الله بن مسعود، اسمه عامر، وقيل اسمه كنيته روى عن أبيه وقيل لم يسمع منه، وروى عنه زيد بن رفيع

الؤلوي، راجع تهذيب الكمال 14: 61، مؤان الاعتدال 2: 103.

الصفحة 445

كنت عند النبي (صلى الله عليه وآله) إذ مر فتية من بني هاشم، كأن<sup>(1)</sup> وجوههم المصابيح، فبكى النبي (صلى الله عليه وآله) فقلت: ما يبكيك يا رسول الله؟ قال إنا أهل بيت قد اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنه سيصيب أهل بيتي قتل وتطريد وتشريد في البلاد، حتى يتيح<sup>(2)</sup> الله لنا راية تجيء من المشرق، من نصوها نصر<sup>(3)</sup>، ومن يشاقها يشاق، ثم يخرج عليهم رجل من أهل بيتي اسمه كاسمي، وخلقه كخلفي<sup>(4)</sup>، تؤوب إليه أمتي كما تؤوب الطير إلى أوكرها، فيملا الأرض عدلا كما ملئت جورا.<sup>(5)</sup>

419 / 23 - وحدثني أبو المفضل، قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان الكوفي العوال ببغداد، قال: حدثنا أبي، قال:

حدثنا يحيى بن سالم الواء، عن صباح ابن يحيى وفطر بن خليفة، عن يزيد بن أبي زياد، عن إواهيم النخعي، عن علقمة ابن قيس، عن عبد الله بن مسعود، قال: كنا حول رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ أقبلت فتية من بني هاشم، فلما نظر إليهم اغرورقت عيناه، فقلنا: يا رسول الله، لا زال زوى في وجهك شيئا نكوهه. فقال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وهؤلاء أهل بيتي<sup>(6)</sup> أختار الله لهم الآخرة، وسيلقون بعدي تطريدا وتشريدا وبلاء شديدا، حتى يجيء قوم من هاهنا - وأشار بيده إلى المشرق - أصحاب رايات سود، يسألون الحق فلا يعطونه - حتى أعادها ثلاثا - فيقاتلون حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملاها قسطا وعدلا، كما ملئت جورا وظلما، فمن أدرك ذلك منكم فليأته ولو حوا.

قال أبو المفضل: ورواه عمرو بن قيس الملائي، عن الحكم بن عتيبة، عن إواهيم، عن عبيدة السلماني، عن عبد الله،

(7)

وكلاهما عندي صحيح.

(1) في " ع، م " زيادة: في.

(2) في " ع، م " : يفتح.

(3) في " ط " : من يهوها يهز.

(4) في " ع " : خلقته كخلفي، وفي " م " : خلقته كخلفته.

(5) تقدمت تخريجاته في الحديث (18).

(6) في "ع": الدنيا وأهل بيتي هؤلاء.

(7) تقدمت تخريجاته في الحديث (18).

الصفحة 446

420 / 24 - حدثنا محمد بن الحسين بن حفص الخثعمي ومحمد بن جعفر بن رباح<sup>(1)</sup> الأشجعي، قال، حدثنا عباد بن

يعقوب الأسدي: قالوا: أخبرنا حنان بن سدير، قال: كنت أختلف إلى عمرو بن قيس الملائي أتعلم منه القرآن، وكان الناس يجيئونهم ويسألونه عن هذا الحديث، حتى حفظته منه.

فحدثني عمرو بن قيس الملائي، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم، عن أبي<sup>(2)</sup> عبيدة، عن عبد الله، قال: أتينا رسول الله

(صلى الله عليه وآله)، فخرج إلينا مستبشوا يعرف السرور في وجهه، فما سألناه عن شيء إلا أخبرنا، ولا سكتنا إلا ابتدأنا،

حتى موت به فتية من بني هاشم، فيهم الحسن والحسين، فلما أن رأهم خثر<sup>(3)</sup> لهم، وانهملت عيناه بالدوع. فقالوا له: يا

رسول الله، خرجت إلينا مستبشوا، نعرف السرور في وجهك، فما سألناك عن شيء إلا أخوتنا ولا سكتنا إلا ابتدأنا، حتى موت

بك الفتية، فخرت لهم، وانهملت عيناك.

فقال (صلى الله عليه وآله): إنا أهل بيت اختار الله (عز وجل) لنا الآخرة على الدنيا، وإنه سيلقى أهل بيتي من بعدي تطويدا

وتشويدا في البلاد، حتى توقع آيات سود من المشرق، فيسألون الحق فلا يعطون، ويقاتلون فينصرون، فيعطون الذي سأوا،

فمن أركهم منكم - أو من أبنائكم - فليأتهم ولو حوا على الثلج، فإنها آيات هدى، يدفعونها إلى رجل من أهل بيتي، يملأ

الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت جورا وظلما.<sup>(4)</sup>

421 / 25 - وحدثنا أبو المفضل، قال: حدثنا محمد بن الحسن الكوفي، عن محمد بن عبد الله الفارسي، عن يحيى بن

ميمون الخواساني، عن عبد الله بن سنان،

(1) في "ع": رزبا، وفي "م": رزبا.

(2) في "ع، م": عن إبراهيم بن، وهو خطأ.

(3) في حديث "أصبح رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو خائر النفس" قال الجزري: أي ثقيل النفس غير طيب ولا

نشيط. "النهاية 2: 11".

(4) تقدمت تخريجاته في الحديث (18).

الصفحة 447

عن أخيه محمد بن سنان الزاهري، عن سيدنا الصادق<sup>(1)</sup> جعفر بن محمد (عليه السلام)، عن أبيه، عن جده الحسين، وعن

عمه الحسن، عن أمير المؤمنين (عليهم السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: قال لي:

يا علي، إذا تم من<sup>(2)</sup> ولدك أحد عشر إماما، فالحادي عشر منهم المهدي من أهل بيتي.<sup>(3)</sup>

422 / 26 - وبهذا الاسناد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: إذا توالى ثلاثة أسماء من الأئمة من ولدي: محمد وعلي والحسن، فابعها هو القائم المأمول المنتظر.<sup>(4)</sup>

423 / 27 - وحدثني أبو المفضل، قال: حدثني أبو الطيب الصابوني، عن جعفر القصوي<sup>(5)</sup>، عن علي بن هارون، عن عبد الله بن خلف الحلبي، عن أبي حنيفة الثمالي، عن محمد الباقر، عن أبيه علي، عن الحسين بن علي (عليهم السلام)، قال: دخلت أنا وأخي الحسن على جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فأجلسني على فخذه، وأجلس أخي على فخذه الآخر، ثم قبلنا وقال:

يا ابني، أنعم بكما من إمامين زكيين صالحين! اختركما الله (عز وجل) مني ومن أبيكما وأمكما، واختار من صلبك يا حسين تسعة، تاسعهم قائمهم، وكلهم في المتولة والفضل عند الله واحد.<sup>(6)</sup>

424 / 28 - وعنه، قال: حدثني علي بن الحسن المنقوي<sup>(7)</sup> الكوفي، قال:

(1) في " ط ": أبي عبد الله.

في " ع، م " زيادة: عدد.

(3) نحو في كمال الدين وتمام النعمة: 7 / 139، والعدد القوية: 107 / 70.

(4) كمال الدين وتمام النعمة: 2 / 333 و 3 / 334، الهداية الكوى: 374.

(5) في " ع ": القصوي.

(6) الهداية الكوى: 374، كمال الدين وتمام النعمة: 12 / 269.

(7) في الهداية: المؤي.

الصفحة 448

حدثني أحمد بن زيد الدهان، عن مكحول<sup>(1)</sup> بن إواهيم، عن رستم<sup>(2)</sup> بن عبد الله بن خالد المخزومي، عن سليمان الأعمش، عن محمد بن خلف الطاطوي، عن زاذان، عن سلمان (رضي الله عنه)، قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله (تبارك وتعالى) لم يبعث نبيا ولا رسولا إلا جعل له اثني عشر نقيبا. فقلت: يا رسول الله، لقد عرفت هذا من أهل الكتابين<sup>(3)</sup>.

فقال: يا سلمان: هل علمت من نقبائي ومن الاثني عشر الذين اختلهم الله للأمة من بعدي؟

فقلت: الله ورسوله أعلم.

فقال: يا سلمان، خلقتي الله من صفة نوره، ودعاني فأطعته، وخلق من نوري عليا، ودعاه فأطاعه، وخلق من نور علي فاطمة، ودعاها فأطاعته، وخلق مني ومن علي وفاطمة: الحسن، فدعاه فأطاعه.

ثم سمنا<sup>(4)</sup> بخمسة أسماء من أسمائه، فانه المحمود وأنا محمد، والله العلي وهذا علي، والله الفاطر وهذه فاطمة، والله ذو

الاحسان وهذا الحسن، والله المحسن وهذا الحسين.

ثم خلق منا ومن نور الحسين، تسعة أئمة، فدعاهم فأطاعوه، قبل أن يخلق (6) سماء مبنية، وأرضا (7) مدحية، ولا ملكا ولا بشوا، وكنا نورا نسبح الله، ونسمع له ونطيع.

قال سلمان: فقلت يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، فما لمن عرف هؤلاء؟  
فقال: يا سلمان، من عرفهم حق معرفتهم، واقتدى بهم، ووالى وليهم، وتوأ

(1) في الهداية: مخول، راجع الجرح والتعديل 8: 399.

(2) في "ع، م": رشم، وفي الهداية: رشمه.

(3) في "ع": الكنايس.

(4) في "ع، م": اسمانا.

(5) في "ع، م": والله.

(6) في "ع، م": خلق الله.

(7) في "ع، م": ولا أرض.

الصفحة 449

(1)

من عوهم، فهو والله منا، يرد حيث نود، ويسكن حيث نسكن.

فقلت: يا رسول الله، وهل يكون إيمان بهم بغير معرفة بأسمائهم وأسابهم؟

فقال: لا يا سلمان.

فقلت: يا رسول الله، فأنى لي بهم وقد عرفت إلى الحسين؟

(2)

قال: ثم سيد العابدين علي بن الحسين، ثم ابنه محمد بن علي باقر علم الأولين والآخرين من النبيين والموسلين، ثم ابنه

جعفر بن محمد لسان الله الصادق، ثم ابنه موسى بن جعفر الكاظم غيظه صوا في الله (عز وجل)، ثم ابنه علي بن موسى

الوحي لأمر الله، ثم ابنه محمد بن علي المختار من خلق (3) الله، ثم ابنه علي محمد الهادي إلى الله، ثم ابنه الحسن بن علي

الصامت الأمين لسر الله، ثم ابنه محمد بن الحسن الهادي المهدي الناطق القائم بحق (4) الله.

ثم قال: يا سلمان، إنك متركه، ومن كان مثلك، ومن ولاه بحقيقة المعرفة.

قال سلمان: فشكوت الله كثيرا ثم قلت: يا رسول الله وإنني مؤجل إلى عهده؟.

قال: يا سلمان إقوأ \* (فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا

\* ثم رددنا لكم الكوة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفوا) \* (5)

قال سلمان: فاشتد بكائي وشوقي، ثم قلت: يا رسول الله، أبعهد منك؟

(6)

فقال: إي والله، الذي أرسل محمدا بالحق، مني ومن علي وفاطمة والحسن والحسين والتسعة، وكل من هو منا ومعنا

(1) في " ط " : وعادى.

(2) ( ابنه ) ليس في " ع ، م " : وكذا في المورد الآتية.

(3) في " ط " : المختار لأمر.

(4) في " ط " : بأمر.

(5) الاسواء 17 : 5 و 6.

(6) في " ط " : أرسلني.

(7) ( ومعنا ) ليس في " ع ، م " .

الصفحة 450

إبليس وجنوده، وكل من محض الإيمان محضا ومحض الكفر محضا، حتى يؤخذ بالقصاص والأوتار<sup>(1)</sup>، ولا يظلم ربك أحدا، ويحقق<sup>(2)</sup> تأويل هذه الآية: \* (ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الورثين \* ونمكن لهم في الأرض وزى فوعن وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون) \*<sup>(3)</sup>.

قال سلمان: فقامت من بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وما يبالي سلمان متى لقي الموت، أو الموت لقيه<sup>(4)</sup>.

29 / 425 - وحدثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن خوان الأنبرلي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد

العقيقي، عن أبيه، عن أبي هاشم داود بن الجعوي، قال: حدثني معتب مولى جعفر بن محمد، قال: سمعت هولاي (عليه

السلام) يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

إن نبيا من أنبياء الله (عز وجل) طرده قومه، فأوى إلى الديلم، فأووه ونصروه، وسألوه أن يدعو الله لهم، فدعا لهم أن يكثر

الله عددهم، ويعلي أيديهم على عوهم، ويمنع أرضهم وبلدهم، ويجعل فيهم ومنهم أنصرا للقائم المهدي من آل محمد (صلى

الله عليه وآله).

30 / 426 - وحدثني أبو الحسن الأنبرلي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن الحسن الجصاص، قال: حدثني أبو عبد الله

محمد بن يحيى التميمي، قال: حدثني الحسن بن علي الزبوي العلوي، قال: حدثني محمد بن علي الأعمى المصوي، قال:

حدثني إبراهيم بن يحيى الجواني، قال: حدثني المفضل بن عمر، قال: قال الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام): يا

مفضل، كيف يقو أهل العواق هذه الآية؟

قلت: يا سيدي، وأي آية؟

(1) في " ع ، م " زيادة: والأثوار.

(2) في " ط " : وذلك.

(3) القصص 28: 5 و 6.

(4) في " ط " : بين يديه وما أبالي لقيت الموت أو لقيني.

الهداية الكوى: 375، مقتضب الأثر: 6، المحتضر: 152 ، حلية الأوار 2: 644.

الصفحة 451

فقال: قول الله (تعالى): \* (ويستعجل بها الذين آمنوا بها والذين لا يؤمنون مشفقون منها) \* .

فقلت: يا سيدي، ليس كذا نقأ.

فقال: كيف نقأ؟

فقلت: \* (يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون أنها الحق) \* (1) .

فقال لي: ويحك! أتوي ما هي؟

فقلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم.

فقال: والله، ما هي إلا قيام القائم، وكيف يستعجل به من لا يؤمن به؟! والله ما يستعجل به إلا المؤمنون، ولكنهم حرفوها

حسدا لكم فاعلم ذلك يا مفضل (2) .

427 / 31 - أخرني علي بن هبة الله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى القمي، قال: حدثنا علي

بن أحمد بن موسى بن محمد الدقاق ومحمد ابن محمد بن عصام، قالوا: حدثنا محمد بن يعقوب قال: حدثنا القاسم بن العلاء،

قال:

حدثني إسماعيل الوري، قال: حدثني محمد بن جمهور العمي، عن ابن أبي نجران، عن ذكره، عن أبي حفصة ثابت بن

دينار الشمالي، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام): يا بن رسول الله، لم سمي علي (3) أمير المؤمنين،

وهو اسم ما تسمى (4) به أحد قبله، ولا يحل لأحد بعده؟

فقال: لأنه موة العلم، يمتار منه، ولا يمتار من أحد سواه.

قال: فقلت: يا بن رسول الله، فلم سمي سيفه ذا الفقار.

فقال (عليه السلام): لأنه ما ضوب به أحدا من خلق الله (عز وجل) إلا أفوه في هذه الدنيا من أهله وولده، وأفوه في

الآخرة من الجنة.

(1) الشورى 42: 18.

(2) نوادر المعجزات: 197 / 7، إثبات الهداة 7: 144 / 700 ، المحجة للبحراني: 191.

(3) (علي) ليس في " ع، م " .

(4) في " ط " : لم يسم.

الصفحة 452

قال: فقلت: يا بن رسول الله، أستم كلكم قائمين بالحق؟

قال: بلى.

قلت: فلم سمي القائم قائماً؟

قال: لما قتل جدي الحسين (عليه السلام) ضجت الملائكة إلى الله (عز وجل) بالبكاء والنحيب، وقالوا: إلهنا، وسيدنا، أنغفل  
(1) عن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك؟ فوحي الله (عز وجل) إليهم: قروا ملائكتي، فوعزتي وجلالي،  
لانتقم منهم ولو بعد حين. ثم كشف الله (عز وجل) (2) عن الأئمة من ولد الحسين (عليهم السلام) للملائكة، فسوت الملائكة  
بذلك، فإذا أحدهم قائم (3) يصلي، فقال الله (تعالى) بذلك القائم أنتقم منهم. (4)

428 / 32 - وأخبرني أبو طاهر عبد الله بن أحمد الخزن، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن مسلم بن  
الواء الجعابي، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الوري القمي، عن أبيه، قال: حدثني سيدي علي  
بن موسى الرضا (عليه السلام)، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد  
بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين، قال: حدثني أخي الحسن، قال: حدثني أبي علي بن أبي  
طالب (عليهم السلام)، قال: قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله):

لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق، وذلك حين يأذن الله (عز وجل) له، فمن تبعه نجا، ومن تخلف عنه هلك، الله، الله،  
عباد الله، فأتوه ولو حوا على الثلج، فإنه خليفة الله (عز وجل) وخليفتي (5).

(1) في " ط ": إلهنا اتصفح.

(2) في " ط ": كشف لهم.

(3) في " ط ": ورأوا أحدهم قائماً.

(4) علل الشوائع: 160 / 1 ، حلية الأوار 2: 676.

(5) كفاية الأثر: 106 ، عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2: 59 / 230 ، إثبات الهداة 7: 144 / 701.

الصفحة 453

429 / 33 - وبإسناده، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تذهب الدنيا حتى يقوم بأمر أمتي رجل من ولد  
الحسين، يملأ الأرض (1) عدلاً كما ملئت ظلماً. (2)

430 / 34 - وأخبرني أبو الحسن علي، قال: حدثنا أبو جعفر، قال: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي، قال:

حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه، عن علي بن الحسن بن فضال، قال: حدثني العباس بن عامر، عن وهب بن جميع  
مولي إسحاق بن عمار، قال سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن إبليس، قوله: \* (رب فأنظوني إلى يوم يبعثون \* قال فإنك  
من المنظورين \* إلى يوم الوقت المعلوم) \* (3) أي يوم هو؟.

قال: يا وهب، أتحسب أنه يوم يبعث الله (تعالى) الناس؟ لا، ولكن الله (عز وجل) أنظره إلى يوم يبعث الله (عز وجل)

قائمتنا، فإذا بعث الله (عز وجل) قائمتنا، فيأخذ بناصيته، ويضرب عنقه، فذلك يوم الوقت المعلوم. (4)

431 / 35 - حدثنا أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال:

يكون منا تسعة بعد الحسين بن علي، تاسعهم قائمهم، وهو أفضلهم. (5)

432 / 36 - أخروني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن موسى القمي، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن

(1) في " ط ": الدنيا.

(2) عيون أخبار الرضا (عليه السلام) 2: 66 / 293، ينابيع المودة: 445.

(3) الحجر 15: 36 - 38.

(4) تفسير العياشي 2: 242 / 14، حلية الأوار 2: 681.

(5) إثبات الوصية: 227، ونحوه في الكافي 1: 448 / 15، وكمال الدين وتمام النعمة: 350 / 45، والخصال: 419 /

12، وغيبة النعماني: 94، والإرشاد: 348، وغيبة الطوسي: 140 / 104.

الصفحة 454

يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

إن الله (عز وجل) اختار من الأيام يوم الجمعة، ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر، فجعلها خورا من ألف شهر.

واختار من الناس الأنبياء، واختار من الأنبياء الوسل، واختارني من الوسل، فاختار مني عليا، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين أئمة (1) ينفون عن التتريل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، تاسعهم باطنهم، وهو ظاهرهم، وهو قائمهم. (2)

433 / 37 - وأخروني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام،

قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد الحموي، قال: حدثنا أحمد بن ميثم، قال: حدثنا سليمان بن صالح، قال: حدثنا أبو الهيثم القصاب، عن المفضل بن عمر الجعفي، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول:

إن قائمتنا إذا قام أشوقت الأرض بنور ربها، واستغنى العباد عن ضوء الشمس، وصار الليل والنهار واحدا، وذهبت الظلمة، وعاش الرجل في زمانه ألف سنة، يولد له في كل سنة غلام، لا يولد له جلية، يكسوه الثوب فيطول عليه كلما طال، ويتلون

(3) عليه أي لون شاء .

جعفر بن محمد الحموي، عن محمد بن فضيل، عن أبي الحسن الوضا (عليه السلام) قال: إذا قام القائم، يأمر الله الملائكة بالسلام على المؤمنين، والجلوس معهم في مجالسهم، فإذا أراد واحد حاجة أرسل القائم من بعض

(1) في "ع": الأوصياء، (أئمة) ليس في "م".

(2) إثبات الوصية: 227، كمال الدين وتام النعمة: 281 / 32، غيبة النعماني: 67 / 7، مقتضب الأثر: 9 بطريقين.

(3) الإرشاد: 363 "نوه"، إثبات الهداة 7: 145 / 702، حلية الأوار 2: 634، يأتي مثله الحديث (87).

الصفحة 455

الملائكة أن يحمله، فيحمله الملك حتى يأتي القائم، فيقضي حاجته، ثم يرده.

(1) ومن المؤمنين من يسير في السحاب، ومنهم من يطير مع الملائكة، ومنهم من يمشي مع الملائكة مشيا، ومنهم من يسبق الملائكة، ومنهم من تتحاكم الملائكة إليه، والمؤمنون أكرم على الله من الملائكة، ومنهم من يصوره القائم قاضيا بين مائة ألف من الملائكة. (2)

435 / 39 - وبهذا الاسناد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد ابن حوان المدائني (3)، عن علي بن

أسباط، عن الحسن بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سألته، متى يقوم قائمكم؟

قال: يا أبا الجارود، لا تركون.

فقلت: أهل زمانه.

فقال: ولن ترك أهل زمانه، يقوم قائما بالحق بعد إياس من الشيعة، يدعو الناس ثلاثا فلا يجيبه أحد، فإذا كان اليوم الرابع تعلق بأستار الكعبة، فقال: يارب، انصوني، ودعوته لا تسقط، فيقول (تبارك وتعالى) للملائكة الذين نصرور رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم بدر، ولم يحطوا سروجهم، ولم يضعوا أسلحتهم فيبايعونه، ثم يبايعه من الناس ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، يسير إلى المدينة، فيسير الناس حتى يرضى الله (عز وجل)، فيقتل ألفا وخمسمائة قوشيا ليس فيهم إلا فوخ زنية.

ثم يدخل المسجد فينقض الحائط حتى يضعه إلى الأرض، ثم يخرج الأرق وزريق غضين طويين، يكلمهما فيجيبانه، فيرتاب عند ذلك المبطلون، فيقولون: يكلم الموتى؟! فيقتل منهم خمسمائة مرتاب في جوف المسجد، ثم يحرقهما بالحطب الذي جمعاه ليحرقا به عليا وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، وذلك الحطب عندنا نقولته، ويهدم قصر المدينة.

ويسير إلى الكوفة، فيخرج منها ستة عشر ألفا من البقرية، شاكين في السلاح،

(1) في "ع، م": وفي.

(2) إثبات الهداية 7: 145 / 703.

(3) كذا في النسخ، ولعله حمدان بالبدال المهملة، راجع معجم رجال الحديث 16: 39.



قواء القوان، فقهاء في الدين، قد قرحوا جباههم، وشمروا ثيابهم، وعمهم النفاق، وكلهم يقولون: يا بن فاطمة، رجع لا حاجة لنا فيك. فيضع السيف فيهم على ظهر النجف عشية الاثنين من العصر إلى العشاء، فيقتلهم أسرع من جزر جزور، فلا يفوت منهم رجل، ولا يصاب من أصحابه أحد، دموهم قربان إلى الله. ثم يدخل الكوفة فيقتل مقاتليها حتى يرضى الله (عز وجل). قال: فلم أعقل المعنى، فمكثت قليلا، ثم قلت وما يبريه؟ - جعلت فداك - متى يرضى الله (عز وجل). قال: يا أبا الجارود، إن الله أوحى إلى أم موسى، وهو خير من أم موسى، وأوحى الله إلى النحل، وهو خير من النحل. فعقلت المذهب، فقال لي: أعقلت المذهب؟ قلت:

نعم.

فقال: إن القائم (عليه السلام) ليملك ثلاثمائة وتسع سنين، كما لبث أصحاب الكهف في كهفهم، يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا، ويفتح الله عليه شرق الأرض وغربها، يقتل الناس حتى لا يروى إلا دين محمد (صلى الله عليه وآله)، يسير بسوة سليمان بن داود (عليهما السلام)، يدعو الشمس والقمر فيجيبانه، وتطوى له الأرض، فيوحى الله إليه، فيعمل بأمر الله.<sup>(1)</sup>

436 / 40 - وبهذا الاسناد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الحموي، قال:

حدثنا القاسم بن إسماعيل، عن الحسن بن علي، عن أبي المغوا، عن عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: سمعته يقول: ويل لطغاة العرب من أمر قد اقترب. قلت: جعلت فداك، كم مع القائم (عليه السلام) من العرب؟ قال: نفر يسير.

فقلت: والله، إن يصف هذا الأمر منهم لكثير!

قال: لا بد للناس من أن يمحصوا، ويميزوا، ويغربلوا، ويستخرج الغرابل خلقا

(1) غيبة الطوسي: 474 / 496 "قطعة منه"، تاج المواليد: 153، حلية الأبرار: 2: 599.

(1) كثوا .

437 / 41 - وبهذا الاسناد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الحموي، قال:

حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا عبد الله بن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبي، عن أبان بن تغلب<sup>(2)</sup>، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام):

كأنني بالقائم (عليه السلام) على ظهر النجف، لبس وعر رسول الله (صلى الله عليه وآله) تتقلص عليه، ثم ينتفض بها، فتستدير عليه، ثم يتعشى بثوب إسترق، ثم يركب فوسا له أبلق، بين عينيه شواخ<sup>(3)</sup>، ينتفض به حتى لا يبقى أهل له إلا

أتاهم بين ذلك الشواخ، حتى تكون آية له.

ثم ينشر راية رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وهي المغلبة، عودها من عهد غوس الله، وسورها من نصر الله، لا يهوي بها إلى شئ إلا أهلكته.

قال: قلت: مخبئة هي أم يؤتى بها؟

قال: بل يأتي بها جبرئيل (عليه السلام)، وإذا نشوها أضاء لها ما بين المشرق والمغرب، ووضع الله يده على رؤوس العباد، فلا يبقى مؤمن إلا صار قلبه أشد من زبر الحديد، وأعطى قوة أربعين رجلا، فلا يبقى ميت يومئذ إلا دخلت عليه تلك الفوحة في قوه، حيث (4) يولرون في قبورهم، ويتباشرون بخروج القائم، فيهبط مع الراية إليه ثلاثة عشر ألف ملك وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا.

قال: قلت: كل هؤلاء ملائكة؟

قال: نعم، كلهم ينتظرون قيام القائم، الذين كانوا مع فوح في السفينة، والذين

(1) في " ط " : من الغربال خلق كثير.

الكافي 1: 302 / 2، غيبة النعماني: 204 / 6 " نحوه " و 204 / 7، العدد القوية: 74 / 123.

- (2) ( كذا في كامل التزيات وغيبة النعماني، وهو الصواب، وفي النسخ: عبد الله بن عمرو (عمر ظ) بن أبان ابن تغلب الكلبى، راجع معجم رجال الحديث 1: 151 و 10: 281 و 13: 10.
- (3) ( الشواخ: غوة الفوس إذا دقت وسالت وجلت الخيشوم.
- (4) في " ط " : حتى.

الصفحة 458

كانوا مع إراهيم حين القي في النار، والذين كانوا مع موسى حين فلق البحر، والذين كانوا مع عيسى حيث رفعه الله إليه، وألف مع النبي مسومين، وألف مودفين، وثلاثمائة وثلاثة عشر كانوا مع النبي (صلى الله عليه وآله) يوم بدر، وأربعة آلاف هبطوا إلى الأرض ليقاتلوا مع الحسين (عليه السلام) فلم يؤذن لهم، فوجعوا في الاستيمار، فهبطوا وقد قتل الحسين (عليه السلام)، فهم شعث غبر عند قوه، ويكونه إلى يوم القيامة، وما بين قبر الحسين (عليه السلام) إلى السماء مختلف الملائكة. (1)

438 / 42 - وبهذا الاسناد عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الحموي، قال:

حدثني أحمد بن جعفر، قال: حدثني علي بن محمد، يرفعه إلى أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) في صفة القائم (عليه

السلام):

كأنني به قد عبر من وادي السلام إلى مسجد السهلة (2) ، على فوس محجل، له شواخ، زهو، ويدعو، ويقول في دعائه:

لا إله إلا الله حقا حقا، لا إله إلا الله إيمانا وصدقا، لا إله إلا الله تعبدا ووقا.

اللهم يا معين كل مؤمن وحيد، ومذل كل جبار عنيد، أنت كهفي حين تعييني المذاهب، وتضيق علي الأرض بمارحبت.

اللهم خلقتني وكنت عن خلقي غنيا، ولولا نورك إياي لكنت من المغلوبين.

يا منشر الرحمة من مواضعها، ومخرج البركات من معادنها، ويا من خص نفسه بشموخ الرفعة، فأوليؤه بغوه يتعززون،  
يا من وضعت له الملوك نير المذلة على أعناقها، فهم من سطوته خائفون. أسألك باسمك الذي قصر عنه خلقك، فكل لك  
مذعنون، أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد، وأن تتجز لي أروي، وتعجل لي الفوج، وتكفيني، وتعافيني، وتقضي  
حوائجي، الساعة الساعة، الليلة الليلة، إنك على كل شيء قدير.<sup>(3)</sup>

(1) نحوه في كامل الزيارات: 119 / 5 و: 192 / 9، وكمال الدين وتمام النعمة: 671 / 22، وغيبة النعماني:

309 / 4 و: 310 / 5، وقطعة منه في العدد القوية: 124 / 74.

(2) من مساجد الكوفة.

(3) العدد القوية: 125 / 75.

الصفحة 459

43 / 439 - وحدثني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحرمي، قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكوي، قال:  
حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا حبيب بن الحسين، قال: حدثنا أبو هاشم عبيد بن خزيمة، عن علي بن عثمان، عن  
فات بن الأحنف، قال: كنت مع أبي عبد الله (عليه السلام) ونحن نريد زيارة أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، فلما صونا  
إلى الثوية قول فصلى ركعتين، فقلت: يا سيدي، ما هذه الصلاة؟  
قال: هذا موضع منبر القائم، أحببت أن أشكر الله في هذا الموضع. ثم مضى ومضيت معه حتى انتهى إلى القائم الذي على  
الطويق، فقول فصلى ركعتين، فقلت:  
ما هذه الصلاة؟

قال: ها هنا قول القوم الذين كان معهم رأس الحسين (عليه السلام) في صندوق، فبعث الله (عز وجل) طوا فاحتمل  
الصندوق بما فيه، فمر بهم جمال، فأخوارأسه، وجعلوه في الصندوق وحملوه، فترلت وصليت ها هنا شكوا لله. ثم مضى  
ومضيت معه حتى انتهى إلى موضع، فقول وصى ركعتين، وقال: ها هنا قبر أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، أما إنه لا  
تذهب الأيام حتى يبعث الله رجلا ممتحنا في نفسه بالقتل، يبني عليه حصنا فيه سبعون طاقا.  
قال حبيب بن الحسين: سمعت هذا الحديث قبل أن يبني على الموضع شيء، ثم إن محمد بن زيد وجه فبنى<sup>(1)</sup> عليه، فلم  
تمض الأيام حتى امتحن محمد في نفسه بالقتل.<sup>(2)</sup>

44 / 440 - وإسناده عن محمد بن همام، قال: حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا أحمد بن زيد<sup>(3)</sup>،

عن محمد بن عمار، عن أبيه، عن أبي

(1) في " م " بيني.

(3) كذا في النسخ، وتقدم السند في الحديث (67) من دلائل الإمام الصادق (عليه السلام)، وفيه: أحمد بن مدبر، وفي الاختصاص: أحمد بن المؤدب من ولد الأشتر.

بصير، قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) وعنده رجل من أهل خواسان، وهو يكلمه بلسان لم أفهمه، ثم رجعا إلى شئ فهمته، فسمعت أبا عبد الله يقول: ركض وركض الأرض، فإذا بحر تحت الأرض، على حافته فرسان<sup>(1)</sup>، قد وضعا أذنانهما على قوايبس<sup>(2)</sup> سروجهما، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): هؤلاء من أنصار القائم (عليه السلام).<sup>(3)</sup>

441 / 45 - وحدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا أحمد بن مابنداز والحموي، قال: حدثنا أحمد بن هلال، قال: حدثني الحسن بن محبوب، قال: قال لي الرضا (عليه السلام):

يا حسن، إنه ستكون فتنة صماء صيلم<sup>(4)</sup>، تسقط فيها كل وليجة وبطانة<sup>(5)</sup>، وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي، يحزن لفقده أهل الأرض والسماء، كم من حوة مؤمنة ومؤمن يتأسف ويتلهف، وحوان لفقده.

ثم أطوق ورفع رأسه، فقال: بأبي وأمي سمي جدي، وشببيهي، وشببيه موسى ابن عمران، [عليه] جيوب النور<sup>(6)</sup> تتوقد من ضياء الشمس، كأنني بهم آيس<sup>(7)</sup> ما كانوا، قد نولوا نداء تسمعه من البعد، كما تسمعه من القوب، يكون رحمة<sup>(8)</sup> على المؤمنين، وعذابا على الكافرين.

(1) في النسخ: فرسان.

(2) القوايبس: جمع قوبوس، حنو السوج.

(3) الاختصاص: 2 / 325، مدينة المعاجز: 401 / 159.

(4) قال في النهاية 3: 54 : الفتنة الصماء: هي التي لا سبيل إلى تسكينها لتتاهيها في دهائها، لأن الأصم لا يسمع الاستغاثة، فلا يقلع عما يفعله، وقيل: هي كالحية الصماء التي لا تقبل الرقي.

والصيلم: الداھية " النهاية 3: 49 ."

(5) الوليجة: الدخيلة، وخاصتك من الناس، والبطانة: السروة والصاحب " مجمع البحرين - ولج - 2: 335، - بطن - 412: 6."

(6) في " ط " : حبور وأنوار، وفي " ع " : حبور والنور.

(7) في " ع، م " : أيسوا.

(8) في " ط " زيادة: الله.

قلت: بأبي وأمي، ما ذلك النداء؟

قال: ثلاثة أصوات في رجب.

أولها: ألا لعنة الله على الظالمين.

والثاني: زُفت الآفة يا معشر المؤمنين.

والثالث: يرون بدنا (1) بارزا مع قرن الشمس، ينادي: ألا إن الله قد بعث (2) فلان بن فلان على هلاك الظالمين. فعند ذلك

يأتي المؤمنين الفوج، وتشفى صدورهم، ويذهب غيظ قلوبهم، وزاد الحموي: ويتمنى الأموات أنهم أحياء. (3)

46 / 442 - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد

النهالوندي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي ابن عبد الكريم الوعواني، قال: حدثنا أبو طالب عبد الله بن الصلت، عن

الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان، عن داود الوقي، قال: جاء رجل إلى أبي عبد الله (عليه السلام)، فقال له: ما بلغ من

علمكم؟ قال: ما بلغ من سؤالكم.

فقال الرجل: بحر ماء هذا، هل تحته شيء؟

قال أبو عبد الله: نعم، رأي العين أحب إليك، أو سمع الأذن؟

قال الرجل: بل رأي العين، لأن الأذن قد تسمع ما لا تروى ولا تعرف، وما روى بالعين يشهد به القلب.

فأخذ بيد الرجل ثم انطلق حتى أتى شاطئ البحر، فقال: أيها العبد المطيع لربه، أظهر ما فيك. فانفلق البحر عن آخر ماء

فيه، وظهر ماء أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، وأطيب رائحة من المسك، وألذ من الزنجبيل، فقال له: يا أبا عبد الله،

جعلت فداك، لمن هذا؟

قال: للقائم (عليه السلام) وأصحابه.

(1) في "ع، م": بدرا.

(2) في "ع، م": قد بعث الله.

(3) إثبات الوصية: 227، عيون أخبار الوضا (عليه السلام) 2: 6 / 14، غيبة النعماني: 180 / 28، غيبة الطوسي:

439 / 431، الخوائج والحوائج 3: 1168 / 65، مختصر بصائر النرجات: 38 و 214.

قال: متى؟

قال: إذا قام القائم وأصحابه فقد الماء الذي على وجه الأرض، حتى لا يوجد ماء، فيضج المؤمنون إلى الله بالدعاء، فيبعث

الله لهم هذا الماء، فيشربونه وهو محرم على من خالفهم.

قال: ثم رفع رأسه، فأى في الهواء خيلا مسوجة ملجمة، ولها أجنحة، فقلت:

يا أبا عبد الله، ما هذه الخيل؟

فقال: هذا خيل القائم (عليه السلام) وأصحابه.

قال الرجل: أنا ركب شيئاً منها؟

قال إن كنت من أنصاره.

قال: فأثوب من هذا الماء؟

قال: إن كنت من شيعته. (1)

47 / 443 - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد

النهالوندي، قال: حدثنا محمد بن علي بن عبد الكريم، قال: حدثنا أبو طالب عبد الله بن الصلت، قال: حدثنا محمد بن علي بن

عبد الله الخياط (2) ، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: إذا قام القائم (عليه السلام) استقر المؤمن

الطير من الهواء، فيذبحه، فيشويه، ويأكل لحمه، ولا يكسر عظمة، ثم يقول له: إحي يا ابن الله. فيحيا ويطير، وكذلك الأطباء من

الصلحى.

ويكون ضوء البلاد نوره (3) ، ولا يحتاجون إلى شمس ولا قمر، ولا يكون على وجه الأرض مؤذ، ولا شر، ولا إثم (4) ،

ولا فساد أصلاً، لأن الدعوة سماوية، ليست برؤية، ولا يكون للشيطان فيها وسوسة، ولا عمل، ولا حسد، ولا شئ من الفساد،

(1) مدينة المعاجز: 421 / 250.

(2) في "ع" : الحناط.

(3) في "ط" : ونورها.

(4) في "ط" : ولا شر ولا سم.

الصفحة 463

ولا تشوك الأرض والشجر، وتبقى زروع الأرض (1) قائمة، كلما أخذ منها شئ نبت من وقته، وعاد كحاله، وإن الرجل

ليكسو ابنه الثوب فيطول معه كلما طال، ويتلون عليه أي لون أحب وشاء.

ولو أن الرجل الكافر دخل جحر ضب، أو تورى خلف موة، أو حجر، أو شجر، لأنطق الله ذلك الستر (2) الذي يقول

فيه، حتى يقول: يا مؤمن، خلفي كافر فخذ. فيأخذه ويقتله. (3)

ولا يكون لإبليس هيكل يسكن فيه - والهيكل: البدن - ويصافح المؤمنون الملائكة، ويوحى إليهم، ويحيون - ويجتمعون -

الموتى بإذن الله.

قال: يأتي على الناس زمان لا يكون المؤمن إلا بالكوفة، أو يحن إليها. (4)

48 / 444 - وحدثني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحرمي، قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى (رضي الله عنه)،

قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا إسحاق بن محمد الصوفي، عن محمد

(5)

بن إراهيم الغالي، قال: حدثني عمران الوعواني، عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام):

إذا ظهر القائم (عليه السلام) من ظهر هذا البيت، بعث الله معه سبعة وعشرين (6) رجلاً، منهم أربعة عشر رجلاً من قوم

موسى (عليه السلام)، وهم الذين قال الله (تعالى): \* (ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) \* (7)، وأصحاب الكهف ثمانية، والمقداد

(1) في " ط ": وتبقى الأرض.

(2) في " ط، ع ": الشئ.

(3) في " ط ": فيؤخذ ويقتل.

(4) نوادر المعجزات: 198 / 8 ، حلية الأوار 2: 635.

(5) في حلية الأوار: إسحاق.

(6) كذا في النسخ، والمعدود ستة وعشرون، وفي تفسير العياشي وروضة الواعظين اتفق العدد مع المعدود (27) بتغيير

في الأسماء، فراجع.

(7) الأعراف 7: 159.

الصفحة 464

وجابر الأنصلي، ومؤمن آل فوعون، وبوشع بن نون وصي موسى (عليهما السلام). (1)

445 / 49 - وحدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد

النهالوندي، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن نصر، قال: حدثنا أبو نعيم (2)، قال: حدثنا ياسين العجلي، عن إبراهيم بن محمد

ابن الحنفية، عن أبيه، عن علي (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

المهدي منا أهل البيت، يصلحه الله في ليلة. (3)

446 / 50 - وبإسناده عن أبي علي النهالوندي، قال: حدثنا محمد بن بندار، قال: حدثنا محمد بن سعيد الخراساني، عن

أبي عمران الطوي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام):

إذا قام قائمنا راد الله كل مؤذ للمؤمنين في زمانه في الصور التي كانوا عليها وفيها، بين أظهورهم، لينتصف منهم

المؤمنون. (4)

447 / 51 - وبإسناده عن أبي علي النهالوندي، عن محمد بن بندار، عن محمد ابن سعيد، عن أبي عمران، عن محمد بن

سنان، عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا مفضل، أنت ورابعة ورابعون رجلا تحشرون مع القائم،

أنت على يمين القائم تأمر وتتهى، والناس إذ ذاك أطوع لك منهم اليوم. (5)

448 / 52 - وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك،

قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن سميع، عن

(1) تفسير العياشي 2: 32 / 90، روضة الواعظين 2: 266، حلية الأبرار 2: 618.

(2) هو الفضل بن دكين التيمي، أبو نعيم الملائي، من كبار شوخ البخري، ترويب التهذيب 2: 110.

(3) مسند أحمد 1: 84 ، تاريخ البخري الكبير 1: 317 / 994 ، سنن ابن ماجة 2: 1367 / 4085 ، مسند أبي يعلى 1: 359 / 205 ، كمال الدين وتمام النعمة: 152 / 15 ، حلية الأولياء 3: 177 ، البيان في أخبار صاحب الزمان: 487 ، الملاحم والفتن: 163 عن كتاب الفتن لأبي يحيى زكريا بن يحيى الزاز، كشف الغمة 2: 477 ، فائد السمطين 2: 331 / 583 ، حلية الأوار 2: 709.

(4) إثبات الهداة 7: 146 / 708 ، حلية الأوار 2: 618.

(5) إثبات الهداة 7: 146 / 709.

الصفحة 465

محمد بن الوليد، عن يونس بن يعقوب، عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) في قول الله (عز وجل): \* (يومئذ يفرح المؤمنون \* بنصر الله) \* (1) .

قال: في قبورهم بقيام القائم (عليه السلام). (2)

449 / 53 - وأخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، قال: حدثنا أبي، عن سعد بن عبد الله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن فضيل بن يسار، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إن خرج السفيناني ما تأموني؟ قال: إذا كان ذلك كتبت إليك.

قلت: فكيف أعلم أنه كتابك؟

قال: أكتب إليك بعلامة كذا وكذا. وقوأ آية من القآن.

قال: فقلت لفضيل: ما تلك الآية؟ قال: ما حدثت بها أحدا غير بريد العجلي.

قال زرارة: أنا أحدثك بها، هي \* (وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا) \* (3) .

قال: فسكت الفضيل، ولم يقل لا، ولا نعم. (4)

450 / 54 - وأخبرني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله، قال: حدثني أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد التلعكوي،

قال: حدثني أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي، قال: حدثنا علي بن محمد بن نهيد الحصيني، قال: حدثنا أبو علي

الشهويلي، قال: حدثنا إواهيم بن عبد الرحمن، عن جعفر بن قوم، عن هارون بن حماد، عن مقاتل، عن أمير المؤمنين علي

بن أبي طالب (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، عشر خصال قبل يوم القيامة، ألا تسألني

عنها؟

(1) الروم 30: 4 و 5.

(2) حلية الأوار 2: 618 ، المحجة للجواني: 171.

(3) النحل 16: 38.

(4) تفسير العياشي 2: 260 / 29 ، المحجة للبراني: 118.

الصفحة 466

قلت: بلى، يارسول الله.

قال: اختلاف وقتل أهل الحرمين، والرايات السود، وخروج السفيناني، وافتتاح الكوفة، وخسف بالبيداء، ورجل منا أهل البيت يبايع له بين زمزم والمقام، يركب إليه عصائب أهل العواق وأبدال الشام، ونجباء أهل مصر، وتصير أهل اليمن عدتهم عدة أهل بدر، فيتبعه بنو كلب يوم الأعماق.

قلت: يارسول الله، ما بنو كلب؟

قال: هم أنصار السفيناني، يريد قتل الرجل الذي يبايع له بين زمزم والمقام، ويسير بهم فيقتلون وتباع نولهم على باب مسجد دمشق، والخائب (1) من غاب عن غنيمة كلب ولو بعقال. (2)

451 / 55 - وأخووني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال:

حدثنا أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي، قال: حدثنا أبو محمد عبد الكريم، عن أبي إسحاق الثقفي، قال: حدثنا محمد بن سليمان النخعي، قال: حدثنا السوي بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن علي السلمي، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليه السلام)، قال: إنما سمي المهدي مهدياً (3) لأنه يهدي لأمر خفي، يهدي لما في صدور الناس، يبعث إلى الرجل فيقتله لا يوري

في أي شيء قتله، ويبعث ثلاثة ركب، قال: هي بلغة غطفان "ركبان":

أماركب فيأخذ ما في أيدي أهل الذمة من رقيق المسلمين، فيعتقهم.

وأماركب فيظهر الواءة منهما - يغوث ويعوق - في أرض العرب.

وركب يخرج التوراة من مغرة (4) بأنطاكية، ويعطى حكم سليمان (عليه السلام). (5)

452 / 56 - وبإسناده عن أبي علي النهاوندي، قال: حدثنا أبو عبد الله

(1) في "م، ط": والغائب.

(2) عنه، معجم أحاديث الإمام المهدي (عليه السلام) 1: 506 / 348.

(3) (مهدياً) ليس في "ع".

(4) في "ط": مغرة.

(5) إثبات الهداة 7: 146 / 711 و 169 / 786 قطعة منه، حلية الأوار 2: 556.

الصفحة 467

الزعفواني، قال: حدثنا أبو طالب، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال: إذا قام قائمنا بعث في أقاليم الأرض، في كل إقليم رجلاً، فيقول له: عهدك في كفك واعمل بما ترى. (1)

57 / 453 - وبإسناده عن أبي علي النهاوندي، قال: حدثنا أبو القاسم بن أبي حية<sup>(2)</sup>، قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل<sup>(3)</sup>، قال: حدثنا أبو عبيدة الحداد<sup>(4)</sup> عبد الواحد بن واصل السنوسي، قال: حدثنا عوف<sup>(5)</sup>، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخوري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا تقوم الساعة حتى تملأ الأرض ظلماً وعواناً، ثم يخرج رجل من عتوتي - أو قال: من أهل بيتي - يملأها قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وعواناً<sup>(6)</sup>.

58 / 454 - وبإسناده عن أبي علي النهاوندي، قال: حدثنا إسحاق، عن يحيى ابن سليم، قال: حدثنا هشام بن حسان، عن المعلى بن أبي المعلى، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخوري، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أبشروا بالمهدي، فإنه يأتي<sup>(7)</sup> في آخر الزمان على شدة زلزل، يسع الله له الأرض عدلاً وقسطاً<sup>(8)</sup>.

(1) إثبات الهداة 7: 147 / 712.

(2) هو عبد الوهاب بن عيسى بن عبد الوهاب بن أبي حية أبو القاسم وراق الجاحظ، وثقه الدارقطني والخطيب، روى عن إسحاق بن أبي إسرائيل، مات سنة (319 هـ). تزيخ بغداد 11: 28.

(3) هو أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسرائيل إواهيم بن كامجر المروزي، وثقه غير واحد، مات سنة (245 هـ). تزيخ بغداد 6: 356، تهذيب الكمال 2: 398.

(4) زاد في النسخ: قال: حدثنا، وهو خطأ، وأبو عبيدة الحداد كنية ولقب عبد الواحد، وثقه غير واحد، مات سنة (190 هـ). تهذيب التهذيب 6: 440.

(5) وهو عوف بن أبي جميلة العبدي الهجري الأعوابي، وثقه أحمد والنسائي وابن سعد، وكان يسمى الصدوق. طبقات ابن سعد 7: 258، تهذيب التهذيب 8: 166.

(6) مسند أحمد 3: 36، مسند أبي يعلى 2: 274 / 987، مستدرک الحاكم 4: 557، الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان 8: 290 / 6784، إزام الناصب 1: 338.

(7) في "ع" : يهدي.

(8) إثبات الهداة 7: 147 / 713.

الصفحة 468

59 / 455 - وعنه، عن أبي علي النهاوندي، قال: حدثنا محمد بن أحمد القاساني، قال: حدثنا أبو مسلم محمد بن سليمان البغدادي، عن أبي عثمان، عن هشام، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

كيف أنتم إذا استيأستم من المهدي، فيطلع عليكم صاحبكم مثل قون الشمس، يوح به أهل السماء والأرض.

فقيل: يا رسول الله، وأني يكون ذلك؟

(1) قال: إذا غاب عنهم المهدي، وأيسوا منه.

60 / 456 - وبإسناده عن أبي علي النهاوندي، قال: حدثنا محمد بن أحمد القاساني، قال: حدثنا علي بن سيف<sup>(2)</sup>، قال:

حدثني أبي، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: تولت في بني فلان ثلاث آيات:

قوله (عز وجل): \* (حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وزينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهرا) \*  
(3) يعني القائم بالسيف \* (فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس) \*<sup>(4)</sup>.

وقوله (عز وجل): \* (فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون) \* فقطع دابر  
القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين) \*<sup>(5)</sup> قال أبو عبد الله (عليه السلام): بالسيف.

وقوله (عز وجل) \* (فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون) \* لا تركضوا وارجعوا إلى ما أوتفتم فيه ومساكنكم لعلكم  
تسئلون) \*<sup>(6)</sup> يعني القائم (عليه السلام)، يسأل بني

(1) مختصر البصائر: 18، إثبات الهداة: 7: 147 / 715، معجم أحاديث الإمام المهدي: 1: 259 / 161.

(2) هو علي بن سيف بن عموة الكوفي، ثقة، روى عن أبيه، وقد روى عنه القاساني بواسطة محمد بن سليمان، كما يأتي

في الحديث (66)، وانظر رجال النجاشي: 189 و 278.

(3 و 4) يونس 10: 24.

(5) الأنعام 6: 44 و 45.

(6) الأنبياء 21: 12 و 13.

الصفحة 469

(1) فلان عن كنوز بني أمية.

61 / 457 - وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن همام، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن مالك

الكوفي، عن سفيان بن المهدي، عن أبان<sup>(2)</sup>، عن أنس بن مالك، قال: خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم،  
فأى عليا (عليه السلام)، فوضع يده بين كتفيه، ثم قال:

يا علي، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من عتوتك، يقال له (المهدي) يهدي إلى الله

(عز وجل)، ويهدي به العوب، كما هديت أنت الكفار والمشركين من الضلالة.

ثم قال: ومكتوب على راحته<sup>(3)</sup>: بايعوه، فإن البيعة لله (عز وجل).<sup>(4)</sup>

62 / 458 - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثنا<sup>(5)</sup> أبي، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد

النهاوندي، قال: حدثنا ابن أبي حية، قال:

حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا جرير، عن مطر<sup>(6)</sup> الوراق، قال: أخبرنا أبو الصديق الناجي، عن أبي سعيد

الخوري: أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: ليقومن على أمتي رجل من أهل بيتي، أقتى<sup>(7)</sup>، أجلي<sup>(8)</sup>، يوسع الأرض عدلا،

كما أوسعت جيرا،

(2) روى عن أنس كل من: أبان بن صالح بن عمير القوشي، وأبان بن أبي عياش العبدي البصوي، راجع تهذيب الكمال 2: 9 و 19، و 3: 354.

(3) في " ط " : راحتيه.

(4) الملاحم والفتن: 139 قطعة منه، إثبات الهداة 7: 147 / 716.

(5) في " م " : حدثني.

(6) في " ع ، م " : مصر، وفي " ط " : معد، والصواب ما في المتن، كما في مسند أحمد وأبي يعلى وغوهمما، وهو مطر بن طهمان الوراق أبو رجاء الخواساني السلمي. تهذيب التهذيب 10: 167، سير أعلام النبلاء 5: 452.

(7) القنا في الأنف: طوله ورقة لرنبته مع حذب في وسطه. " النهاية 4: 116 "

(8) الأجلى: الخفيف شعر ما بين الزوعتين من الصدغين، والذي انحسر الشعر عن جبهته. " النهاية 1: 290 "

الصفحة 470

(1) يملك سبع سنين .

459 / 63 - وقال أبو علي النهاوندي: وجدت في كتاب لبعض إخواننا: روي عن الصادق (عليه السلام)، أن أمير

المؤمنين (عليه السلام)، قال: قال لي النبي (صلى الله عليه وآله): يا علي، صاحب الحلي، أخوكم بأبوي، أنزلكم بأس

المهدي، يقيم فيكم سنة النبي، وذلك عند بيعة الصبي، عند طلوع الكواكب الربية، يؤع من بالمشرق والمغرب.

460 / 64 - وقال أبو علي النهاوندي: وحدثني أبو الحسن (2) الحصيني، قال:

حدثني محمد بن الحسن الصفار (3) ، عن الحسن بن علي الخزاز، عن علي بن أبي حفصة، عن أبي بصير، عن الصادق

(عليه السلام)، قال: يكون في أمتي - يعني القائم - سنة (4) من أربعة أنبياء: سنة من موسى (عليه السلام)، خائف يتوقب،

وسنة من يوسف (عليه السلام)، يعرفهم وهم له منكرون، وسنة من عيسى (عليه السلام)، وما قتلوه وما صلبوه، وسنة من

محمد (صلى الله عليه وآله)، يقوم بالسيف. (5)

461 / 65 - وقال أبو علي النهاوندي، حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد القاساني، قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال:

حدثنا أبو القاسم الرندودي (6) ، قال:

حدثنا إواهيم بن مهان، عن عمرو بن شمر، قال: قلت لجابر: إذا قام قائم آل محمد كيف السلام عليه؟

قال: إنك إذا أركبته، ولن تتركه إلا أن تكون مكرورا، فسوّاني إلى جنبه، راكبا

(3) في " ط " زيادة: مملوكه، وفي " ع، م " : موله.

(4) في " ع، م " شبيهه، وكذا في المواضع الآتية.

(5) نحوه في الإمامة والتبصوة: 93 / 84 ، كمال الدين وتمام النعمة: 28 و 152 / 16 و 326 / 6 و 329 / 11 و: 350 / 46 ، غيبة النعماني: 164 / 5 ، تقيب المعرف: 190 ، غيبة الطوسي: 60 / 57 و: 424 / 408 ، الخواج والخواج 2: 936 ، ويأتي نحوه الحديث (115).

(6) في " ط " : الزندري، وقد ورد في أنساب السمعاني 3: 171 و 174 : الزندري والزندري.

الصفحة 471

(3) على فس لي، ذنوب، أغر، محجل، مطلق يد (1) اليمنى، علي عمامة لي من عصب (2) اليمن، فأنا أول من يسلم عليه. (3)  
66 / 462 - وقال أبو علي النهاوندي: حدثنا القاساني، قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثنا علي بن سيف، قال: حدثني أبي، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فشكا إليه طول بولة الجور، فقال له أمير المؤمنين: والله، لا يكون ما تأملون حتى يهلك المبطلون، ويضمحل الجاهلون، ويأمن المتقون، وقليل ما يكون حتى لا يكون لأحدكم موضع قدمه، وحتى تكونوا على الناس أهون من الميتة عند صاحبها، فبينما أنتم كذلك إذ جاء نصر الله والفتح، وهو قول ربي (عز وجل) في كتابه: \* (حتى إذا استنيس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا) \*

(4)

67 / 463 - وقال أبو علي النهاوندي: حدثنا أبو علي هشام بن علي السوافي، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، قال: حدثنا همام، عن المعلى بن زياد، قال: حدثني العلاء - رجل من مزينة (5) - عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخوري، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذكر المهدي، فقال: يخرج عند كثرة اختلاف الناس زلازل، فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا، يرضى به ساكن السماء، وساكن الأرض، ويقسم المال قسمة صحاحا.

(1) في " ط، ع " : يده، والمطلق من الخيل: ما لا تحجيل في إحدى قوائمه.

(2) العصب: ضرب من البرود. وقيل صبغ لا ينبت إلا باليمن.

(3) حليه الأوار 2: 646.

(4) المحجة للبهواني: 107، ينابيع المودة: 424 " قطعة منه "، والآية من سورة يوسف 12: 110.

(5) في " م " : عن رجل من مونية، وما في المتن هو الصواب، والعلاء هو ابن بشير المزني، قال عنه ابن حنبل في

مسنده 3: 52 : وكان بكاء عند الذكر، شجاعا عند اللقاء. روى عن أبي الصديق، وروى عنه المعلى ابن زياد القودوسي.

راجع تهذيب الكمال 4: 223، تهذيب التهذيب 8: 177 و 10: 237 ، الجرح والتعديل 6:

353 و 8: 330.



قال: قلت: وما صحاح؟ قال: بالسواء، قال: ويغتم الناس حتى لا يحتاج أحد أحدا، فينادي من له إلي من حاجة؟ فلا يجيبه أحد من الناس، إلا إنسان واحد، فيقول له: خذ.

قال: فيحثو في ثوبه ما لا يستطيع حمله، فيقول: احمل علي. فيأبى عليه، فيخفف منه، حتى يصير بقدر ما يستطيع أن يحمله، فيقول: ما كان في الناس أجشع نفسا من هذا. فارجع إلى الخزن، فيقول: إنه قد بدا لي رده. فيأبى أن يقبله، فيقول: إنا لا نقبل ممن أعطيناه. قال: فيمكث سبعا، أو ثمانيا، أو تسعا - يعني سنة - ولا خير في العيش بعد هذا. (1) أو قال: لا خير في الحياة بعده.

68 / 464 - وأخبرني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا محمد بن همام، قال: أخبرنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثنا علي بن يونس الخزاز، عن إسماعيل بن عمر بن أبان، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا أراد الله قيام القائم بعث جوثيل في صورة طائر أبيض، فيضع إحدى رجليه على الكعبة، والأخرى على بيت المقدس، ثم ينادي بأعلى صوته: \* (أتى أمر الله فلا تستعجلوه) \* . (2)

قال: فيحضر القائم فيصلي عند مقام إبراهيم (عليه السلام) ركعتين، ثم ينصرف، وحواليه أصحابه، وهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، إن فيهم لمن يسوي من فاشه ليلا، فيخرج ومعه الحجر، فيلقيه فتعشب الأرض. (3)

69 / 465 - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي، قال: حدثنا العباس بن مطران (4) الهمداني، قال:

(1) البيان في أخبار صاحب الزمان: 505، الحاوي للفتاوي 2: 58، الملاحم والفتن: 165.

(2) النحل 16: 1.

(3) إثبات الهداة 7: 148 / 717، المحجة للبحراني: 115، حلية الأورار 2: 615.

(4) كذا ولعله تصحيف عمران أو مهوان.

حدثنا إسماعيل بن علي الموقئ القمي، قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثني أبو جعفر العوجي، عن محمد بن يزيد، عن سعيد بن عباية (1)، عن سلمان الفارسي، قال:

خطبنا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) بالمدينة، فذكر الفتنة وقوبها، ثم ذكر قيام القائم من ولده، وأنه يملأها عدلا كما ملئت جورا.

قال سلمان: فأنيتّه خاليا، فقلت: يا أمير المؤمنين، متى يظهر القائم من ولدك!

فتنفس الصعداء وقال: لا يظهر القائم حتى يكون أمور الصبيان، وتضيع حقوق الرحمن، ويتغنى بالقوان بالتطريب

والألحان، فإذا قتلت ملوك بني العباس أولى العمى والالتباس، أصحاب الرمي عن الأوقاس بوجه كالتواس، وخربت البصوة،

وظهرت العثوة.

قال سلمان: قلت: وما العثوة: يا أمير المؤمنين؟

قال: منها خروج الزنج، وظهور الفتنة<sup>(2)</sup>، ووقائع بالعراق، وفتن الآفاق، وللال العظيمة، مقعدة مقيمة، ويظهر الحندر والديلم بالعقيق والصيلم، وولاية القصاح بعقب الفم<sup>(3)</sup> الجناح، وظهور آيات مقتوبات<sup>(4)</sup> في النواحي والجنبات، وعمران الفسطاط بعين العرب والأقباط، ويخرج الحائك الطويل برض مصر والنيل.

قال سلمان: فقلت: وما الحائك الطويل؟

قال: رجل صعلوك، ليس من أبناء الملوك، تظهر له معادن الذهب، ويساعده العجم والعرب، ويأتي له من كل شئ حتى يلي الحسن<sup>(5)</sup>، ويكون في زمانه العظام والعجائب، وإذا سار بالعرب إلى الشام، وداس بالونون رحام، وداس جبل الأردن واللكام<sup>(6)</sup>، وطار الناس من غشيته، وطار السيل من جيشه، ووصل جبل القاعوس<sup>(7)</sup>

(1) في "ع، م": عناية.

(2) في "ع": الفتن.

(3) في "ع": يعقب قم.

(4) في "ط": مقتوبات.

(5) لعله تصحيف "الحسني": قصر في دار الخلافة ببغداد، أو "الحسنا" جبل قوب ينبع.

(6) اللكام: جبل مشرف على أنطاكية والمصيصة وطرطوس.

(7) لعله تصحيف "القاعون" جبل شاهق بالأندلس.

الصفحة 474

في جيشه، فيجر به بعض الأمور، فيسوع الأسلاف، ولا يهنيه طعام ولا ثواب حتى يعاود بأيلون<sup>(1)</sup> مصر، وكثرة الآراء والظنون، ولا تعجز العجوز، وشيد القصور، وعمر الجبل الملعون، وورقت برقة فودت، واتصل الأشوار<sup>(2)</sup> بين عين الشمس وحوان<sup>(3)</sup>، وسمع من الأشوار الأذان، فصعقت صاعقة بروقة، وأخرى ببلخ<sup>(4)</sup>، وقاتل الأعواب البوادي، وجرت السفيناني خيله، وجند الجنود، وبند البنود<sup>(5)</sup>، هناك يأتيه أمر الله بغته، لغلبة الأوباش<sup>(6)</sup>، وتعيش المعاش<sup>(7)</sup>، وتتنقص الأطراف، ويكثر الاختلاف، وتخالفه طليعة بعين طرطوس<sup>(8)</sup>، وبقاصية أفريقية، هناك تقبل رايات مغربية، أو مشرقية، فأعلنوا الفتنة في البرية، يا لها من وقعات طاحنات، من النبل<sup>(9)</sup> والأكمات، وقعات ذات رسون، ومنابت اللون، بعمران بني حام بالقمار الأدغام، وتأويل العين<sup>(10)</sup> بالفسطاط، من التوبت<sup>(11)</sup> من غير العوب، والأقباط بأدبجة الديباج،

(1) في "ع": بابلون، ولعلها تصحيف "ببليون": اسم عام لديار مصر بلغة القدماء.

(2) في "ع، م": الاموار.

(3) عين شمس: مدينة فوعن بمصر، بينها وبين الفسطاط ثلاثة فاسخ. وحوان: تطلق على عدة مواضع، منها: حوان العواق، وهي آخر حدود السواد، وحوان أيضا: قرية من قري مصر مشرفة على النيل، وحوان أيضا: بليدة بقوهستان، وهي آخر حدود خراسان.

(4) بلخ: مدينة مشهورة بخراسان: وتقع اليوم ضمن حدود أفغانستان الإقليمية، وبقوة: تطلق على مواضع عديدة، منها:

اسم صقع كبير يشتمل على مدن وقوى بين الإسكندرية وإفريقية، ومنها: قرية من قوى قم.

(5) البنود: جمع بند، العقد أو الحيلة.

(6) الأوباش: جمع وبش، الأخلاط والسفلة.

(7) أي صعبت وتكلفت أسبابه.

(8) في " م " : طوسوس، وطوطوس: بلد بالشام على البحر، وطوسوس: مدينة بثغور الشام، بين أنطاكية وحلب وبلاد

الروم.

(9) في " ع " : وأحناط من النيل، وفي " م " : احنات من النيل.

(10) في " ع " : لعين.

(11) في " ع، م " : البريت.

الصفحة 475

ونطحة<sup>(1)</sup> النطاح، بأحوث المقابر، ودروس المعابر، وتأديب المسكوب<sup>(2)</sup>، على السن المنسوب، بإقصاص<sup>(3)</sup> رأس العلم والعمل في الحرب بغلبة بني الأصفر على الانعاد<sup>(4)</sup>، وقع المقدار، فما يغني الحذر، هناك تضطرب الشام، وتنصب الأعلام، وتنتقص التمام، وسد غصن الشجرة الملعونة الطاغية، فهناك ذل<sup>(5)</sup> شامل، وعقل ذاهل، وختل قابل، ونبل ناصل، حتى تغلب الظلمة على النور، وتبقى الأمور من أكثر الشور، هنالك يقوم المهدي من ولد الحسين (عليه السلام)<sup>(6)</sup>، لا ابن مثله، لا ابن، فزير الودي، ويميت<sup>(7)</sup> الفتن، وتتدلرس<sup>(8)</sup> الوركبتين، هناك يقضى لأهل الدين بالدين.

قال سلمان (رضي الله عنه): ثم انضجع ووضع يده تحت رأسه، يقول: شعار الوهبانية القناعة.<sup>(9)</sup>

70 / 466 - وأخوني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدثنا أبي هارون بن موسى (رضي الله عنه)، قال: حدثنا

محمد<sup>(10)</sup> بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد الهاشمي المنصوري بسر من رأى من لفظه، قال: حدثنا أبو موسى عيسى بن أحمد

بن عيسى ابن المنصور الهاشمي، قال: حدثنا أبو الحسن علي<sup>(11)</sup> بن محمد بن علي بن موسى، عن

(1) في " ع، م " : وبطحة.

(2) في " م " : المسكوت.

(3) في " ع " : بإقصاص.

(4) في " ط " : الانعار.

(5) في " ع، م " : فلا.

(6) ( هنالك يقوم... ) الجملة جواب ل " إذا " المتقدمة قبل سؤال سلمان ( رضي الله عنه).

(7) في " ع " : ومميت.

(8) في " م " : تتداولس.

(9) العدد لقوية: 126 / 75، إثبات الهداة 7: 148 / 718 " قطعة منه "، معجم أحاديث الإمام المهدي 3: 14 / 569.

(10) زاد في النسخ: أبو المفضل، وهو سهو، إذ روى التلعكوي عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن عبيد الله الهاشمي بلا واسطة، كما في غيبة الطوسي: 100 / 136 وكفاية الأثر: 91 و 166 وغرهما.

(11) في النسخ: حدثنا الحسن بن علي، وهو خطأ، والصواب ما في المتن، حيث روى عيسى بن أحمد، عن أبي الحسن علي بن محمد (عليه السلام) نسخة ذكوا النجاشي في رجاله: 297.

الصفحة 476

علي بن موسى، عن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، قال: حدثني محمد بن علي، قال: حدثني أبي علي بن الحسين، قال: حدثني أبي الحسين بن علي، قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): قال لي رسول الله (صلى الله عليه وآله):

رأيت ليلة أسري بي إلى السماء قصورا من ياقوت أحمر، وزرود أخضر، ودر وموجان، وعقيان<sup>(1)</sup>، بلاطها المسك الأذفر، وتوابها الوعوان، وفيها فاكهة ونخل ورمان، وحرور وخوات حسان، وأنهار من لبن، وأنهار من عسل، تجري على الدر والجوهر، وقياب على حافتي تلك الأنهار، وغرف وخيام، وخدم وولدان، وفرشها الإسترق والسندس والحرير، وفيها أطياف<sup>(2)</sup>، فقلت: يا حبيبي جبرئيل، لمن هذه القصور؟ وما شأنها؟

فقال لي جبرئيل: هذه القصور وما فيها، خلقها الله (عز وجل) كذا، وأعد فيها ما ترى، ومثلها أضعاف مضاعفة، لشيعة أخيك علي، وخليفتك من بعدك على أمتك، وهم يدعون في آخر الزمان باسم راد به<sup>(3)</sup> غروهم، يسمون (الرافضة) وإنما هو زين لهم، لأنهم رفضوا الباطل، وتمسكوا بالحق، وهم السواد الأعظم، ولشيعة ابنه الحسن من بعده، ولشيعة أخيه الحسين من بعده، ولشيعة ابنه علي بن الحسين من بعده، ولشيعة ابنه محمد بن علي من بعده، ولشيعة ابنه جعفر بن محمد من بعده، ولشيعة ابنه موسى ابن جعفر من بعده، ولشيعة ابنه علي بن موسى من بعده، ولشيعة ابنه محمد بن علي من بعده، ولشيعة ابنه علي بن محمد من بعده، ولشيعة ابنه الحسن بن علي من بعده، ولشيعة ابنه محمد المهدي من بعده.

يا محمد، فإلى الأئمة من بعدك، أعلام الهدى، ومصابيح الدجى، شيعتهم وشيعة جميع ولدك ومحبيهم شيعة الحق، وموالي الله، وموالي رسوله، الذين رفضوا الباطل

(1) في " ط " : عقيقا، والعقيان: ذهب متكاثف في مناجمه، خالص مما يختلط به من الرمال والحجارة " المعجم الوسيط - عقي - 2: 618."

(2) في " ع ، م " : أطناب .

(3) في " ع " : يؤديه، وفي " م " : يود به .

الصفحة 477

واجتنبوه، وقصنوا الحق واتبعوه، يتولونهم في حياتهم، ويذرونهم من بعد وفاتهم، متناصرين لهم، قاصدين على محبتهم

(1)

رحمة الله عليهم، إنه غفور رحيم

467 / 71 - وعنه، عن أبيه أبي محمد هارون بن موسى (رضي الله عنه)، قال: حدثني أبو علي الحسن بن محمد

النهالوندي، قال: حدثني أحمد بن زهير، قال: حدثنا عبد الله ابن داهر الوري، قال: حدثنا عبد الله بن عبد القوس، عن

الأعمش، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

(2)

لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من ولدي، يوافق اسمه اسمي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت ظلماً وجوراً.

468 / 72 - وعنه، عن أبيه، عن أبي علي، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال:

حدثنا عبد الله بن عمر، قال: حدثنا محمد بن مروان، قال: حدثنا عملة بن أبي حفصة (3) ، قال: أخونا زيد العمي (4) ،

عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخوي، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): حدث يكون في أمتي، المهدي،

(5)

إن قصر عمره فسبع، وإلا فثمان ، وإلا فتسع، وتتمع أمتي فيها نعمة لم يتتعوا مثلها قط، يرسل الله السماء عليهم مولداً،

فلا تدخر الأرض شيئاً من النبات والمأكّل، وسيقوم الرجل

(1) الصراط المستقيم 2: 150.

(2) ( نحو في حلية الأولياء 5: 75 ، والملاحم والفتن: 141 باب (69) )، والفصول المهمة: 291 ، والحوي للفتوي 2:

59، كشف الغمة 2: 471 / 19، إثبات الهداة 7: 148 / 719.

(3) ( في النسخ: حبة، والصواب ما في المتن، وهو عملة بن أبي حفصة نابت الأردني العنكي، روى عن زيد العمي، وعنه

محمد بن مروان بن قدامة العقيلي، مات سنة (132 هـ). تهذيب التهذيب 7: 415، سير أعلام النبلاء 6: 138.

(4) ( في النسخ: القمي، تصحيف صوابه ما في المتن، وهو زيد بن الحوري أبو الحوري العمي البصري سمي العمي لأنه

كلما سئل عن شيء قال: حتى أسأل عمي، تهذيب الكمال 10: 56.

(5) في " ط " : أو ثمان.

(6) في " ع " : ينعموا.

الصفحة 478

(1)

فيقول: يا مهدي، أعطني. فيقول: خذ .

469 / 73 - وعنه، عن أبيه أبي محمد هارون بن موسى (رضي الله عنه)، قال:

حدثنا أبو علي، عن جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن سماعة الصوفي، عن المفضل بن عيسى، عن محمد بن علي

الهمذاني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: الليلة التي يقوم فيها قائم آل محمد يقول رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، وجبرئيل (عليه السلام)، على حواء، فيقول له جبرئيل (عليه السلام): أجب. فيخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) رقا من حوزة<sup>(2)</sup> لره، فيدفعه إلى علي (عليه السلام)، فيقول له: اكتب:

" بسم الله الرحمن الرحيم، هذا عهد من الله، ومن رسوله، ومن علي بن أبي طالب، لفلان بن فلان " باسمه واسم أبيه، وذلك قول الله (عز وجل) في كتابه: \* (والطور \* وكتاب مسطور \* في رق منشور) \*<sup>(3)</sup> وهو الكتاب الذي كتبه علي بن أبي طالب (عليه السلام)، والرق المنشور الذي أخرجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) من حوزة لره. قلت: والبيت المعمور، أهور رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟

قال: نعم، المملي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والكاتب علي (عليه السلام).<sup>(4)</sup>

74 / 470 - وأخوني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدثنا أبي هارون بن موسى (رضي الله عنه)، قال: حدثنا

محمد بن جرير الطوي، قال: حدثنا عيسى بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا الحسن بن الحسين العوني، قال: حدثنا يحيى بن

يعلى الأسلمي وعلي بن القاسم الكندي ويحيى بن المساور، عن علي بن المساور، عن علي ابن الحزور، عن الأصمغ بن

نباتة، قال: كنا مع علي (عليه السلام) بالبصرة، وهو على بغلة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وقد اجتمع حوله<sup>(5)</sup> أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله)، فقال: ألا

(1) نحوه في مسند أحمد 3: 21، وسنن ابن ماجه 2: 1366 / 4083، وسنن الترمذي 4: 506 / 2232، ومستدرک الحاكم 4: 558، ومصابيح البغوي 3: 493 / 4213، والبيان في أخبار صاحب الزمان: 492 و 519، والفصول المهمة: 298، وكشف الغمة 2: 467 / 1، ووفرائد السمطين 2: 315 / 566.

(2) الحوزة: معقد الإرار.

(3) الطور 52: 1 - 3.

(4) المحجة للبهواني: 212، إوام الناصب 1: 95.

(5) في " م، ط " هو و.

أخبركم بأفضل خلق الله عند الله يوم يجمع الرسل؟

قلنا: بلى يا أمير المؤمنين.

قال: أفضل الرسل محمد، وإن أفضل الخلق بعدهم الأوصياء، وأفضل الأوصياء أنا، وأفضل الناس بعد الرسل والأوصياء،

الأسباط، وإن خير الأسباط سبطا نبيكم - يعني الحسن والحسين - وإن أفضل الخلق بعد الأسباط الشهداء، وإن أفضل الشهداء

حوزة بن عبد المطلب - قال ذلك النبي (صلى الله عليه وآله) - وجعفر بن أبي طالب ذو الجناحين، مختصان بكرامة خص

(1)

الله (عز وجل) بها نبيكم، والمهدي منا في آخر الزمان، لم يكن في أمة من الأمم مهديا ينتظر غره.

75 / 471 - وعنه، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، قال: حدثنا جعفر ابن محمد بن مالك الكوفي، قال، حدثنا

محمد بن الحسن الطحان، الضحاك العجلي، عن محمد بن يزيد النخعي، عن سيف بن عميرة، قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام): المؤمن ليخير في قوه، إذا قام القائم، فيقال له: قد قام صاحبك، فإن أحببت أن تلحق به فالحق، وإن أحببت أن تقيم في كرامة الله فأقم. (2)

76 / 472 - وعنه، عن أبيه (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال:

حدثنا أحمد بن علي القصير (3)، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي إسحاق السبيعي - أو غوه - عن الحلث الأعر، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، قال رأيت أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو في بعض رُقة المدينة يمشي وحده، فسلمت عليه، واتبعت حتى انتهى إلى دار الثاني، وهو يومئذ خليفة، فاستأذن، فأذن له، فدخل ودخلت معه، فسلم على الثاني، وجلس، فحين استوت به الأرض قال له: من علمك الجهالة يا مغرور،

(1) الكافي 1: 374 / 34، إثبات الهداة 7: 148 / 720.

(2) حلية الأوار 2: 617 و 641.

(3) في " ط " : القصوي.

الصفحة 480

أما والله، ولوركبت القفر (1)، وليست الشعر، لكان خوا لك من المجلس الذي قد جلستة، ومن علوك المنابر، أما والله، لو قبلت قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأطعت ما أمرك به، لما سميت أمير المؤمنين، ولكأني بك قد طلبت الإقالة كما طلبها صاحبك، ولا إقالة.

قال: صاحبي طلب منك الإقالة؟

قال: والله، إنك لتعلم أن صاحبك قد طلب مني الإقالة، ولم أقله، وكذلك تطلبها أنت، والله، لكأني بك وبصاحبك وقد أخرجتما طويين حتى تصلبا بالبيداء.

فقال له الثاني: ما هذا التكهن، فإنكم يا معشر بني عبد المطلب، لم تول قوئش تعرفكم بالكذب، أما والله لا ذقت حلوتها وأنا أطاع.

قال له: إنك لتعلم أنني لست بكاهن.

قال له: من يعمل بنا ما قلت؟

قال: فتى من ولدي، من عصابة قد أخذ الله ميثاقها.

فقال له: يا أبا الحسن، إني لأعلم أنك ما تقول إلا حقا، فأسألك بالله أن رسول الله سماني وسمى صاحبي؟

فقال له: والله، إن رسول الله سماك وسمى صاحبك.

قال: والله، لو علمت أنك تريد هذا، ما أذنت لك في الدخول. ثم قام فخرج، فقال لي: يا أبا الطفيل اسكت. فوالله ما علم أحد

ما دار بينهما حتى قتل الثاني، وقتل أمير المؤمنين (عليه السلام).<sup>(2)</sup>

77 / 473 - وأخبرني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكاتب<sup>(3)</sup> ، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمد بن محمد بن محمد الخلال<sup>(4)</sup> ، قال:

(1) في "ع": الفقر، وفي "م": القعر.

(2) حلية الأوار 2: 600.

(3) في "ط": الكابلي.

(4) في "ع": الحلال.

الصفحة 481

حدثني محمد بن إسكاب والحسن بن منصور الجصاص، قالوا: حدثنا أبو النضر<sup>(1)</sup> ، قال: حدثنا شيبان، عن مطر الوراق، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد: أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي، أجلي، أقتى، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً، يكون سبع سنين.<sup>(2)</sup>

78 / 474 - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، [قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك]<sup>(3)</sup> ، قال:

حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا يحيى بن سالم، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: صاحب هذا الأمر أصغرنا سناً، وأخملنا شخصاً.

قلت: متى يكون؟

قال: إذا سرت الوكبان بببيعة الغلام، فعند ذلك يرفع كل ذي صيصية<sup>(4)</sup> لواء، فانتظروا الفوج<sup>(5)</sup> .

79 / 475 - وحدثني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحومي، قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى، قال: حدثنا أبو

علي محمد بن همام، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الكوفي، قال: حدثنا عمر بن طرخان، قال: حدثنا محمد بن

إسماعيل، عن علي بن عمر بن علي بن الحسين، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: القائم من ولدي،

(1) هو هشام بن القاسم بن مسلم بن مقسم الليثي البغدادي من كبار شيوخ أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، ولد سنة (134 هـ). وتوفي سنة (207 هـ) وهو يروي عن أبي معاوية وشيبان بن عبد الرحمن التميمي البصري المؤدب من شيوخ أبي حنيفة، توفي سنة (164 هـ). راجع بشأنهما تهذيب الكمال 12: 592، سير أعلام النبلاء 7: 406 و 9: 545، تهذيب التهذيب 11: 18.

(2) مسند أحمد 3: 17 ، فائد السمطين 2: 324 / 574 ، الاحسان بتوثيب صحيح ابن حبان 8: 291 / 6787.

(3) ( أضفناه من غيبة النعماني وهو الصواب، حيث لم يرو ابن همام عن عباد إلا بواسطة، أو أكثر، ومنهم جعفر بن محمد

بن مالك، راجع رجال النجاشي: 293، تهذيب الكمال 14: 175 ، معجم رجال الحديث 9:

210 و 218.

(4) هي الحصون والقلاع، والشوكة التي في رجل الطيور، وقال الشيخ المجلسي في البحار 51: 39 : كناية عن القوة

يعمر عمر خليل الرحمن، يقوم في الناس وهو ابن ثمانين<sup>(1)</sup> سنة، ويلبث فيها أربعين سنة، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً.<sup>(2)</sup>

80 / 476 - وأخبرني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد قال:

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن جعفر، قال: حدثني محمد بن عبيد بن عتبة الكندي، قال:

حدثني إسماعيل بن أبان الوراق، قال: حدثنا عبد الله بن مسلم الملائني، عن أبي الحجاج، عن خالد بن عبد الملك، عن مطر الوراق، عن الناجي - يعني أبا الصديق - عن أبي مسلم<sup>(3)</sup> أنه سمعه يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):

أبشروا بالمهدي، فإنه يبعث على حين اختلاف من الناس شديد، يملأ الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكنو السماء وساكنو الأرض، ويملاً الله (عز وجل) قلوب عباده غنى، ويسعهم عدله.<sup>(4)</sup>

81 / 477 - وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن همام، [قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك]

<sup>(5)</sup> ، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصوفي<sup>(6)</sup> ، قال: حدثني يحيى بن المثنى العطار، عن عبد الله بن بكير، عن عبيد بن

زرارة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: يفقد الناس إمامهم<sup>(7)</sup> ، يشهد الموسم راهم ولا يرون<sup>(8)</sup> .

(1) في " ط " : ثلاثين.

(2) إثبات الهداة 7: 149 / 722.

(3) كذا في سند هذا الحديث، وفي الأحاديث المتقدمة: 57، 58، 62، 67، 72، 77، عن أبي سعيد الخوري، انظر تهذيب

الكمال 4: 223.

(4) مسند أحمد 3: 37 و 52 ، غيبة الطوسي: 178 / 136 ، البيان في أخبار صاحب الزمان: 505 ، الفصول المهمة:

297.

(5) من المصادر.

(6) كذا في النسخ، ويأتي في الحديث (113) الحسن بن محمد بن سماعة الصوفي، وهو الموافق لما في غيبة النعماني:

175 / 13 وكمال الدين: 351 / 49 . وفي أسانيد أخرى لهذا الحديث: إسحاق بن محمد الصوفي، راجع معجم رجال

الحديث 3: 70 و 5: 135 و 20: 87.

(7) في " ع ، م " : إمام.

(8) الكافي 1: 272 / 6 و 12 / 274 ، كمال الدين وتمام النعمة: 346 / 33 و 351 / 49 و 7 / 440 ، غيبة

النعماني: 175 / 13 ، غيبة الطوسي: 161 / 119 ، ويأتي مثله الحديث (113).

82 / 478 - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحموي، قال:

حدثنا أحمد بن هلال، قال: حدثني الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب وأبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: إن لقيام قائمنا (عليه السلام) علامات، بلوى من الله للمؤمنين<sup>(1)</sup>. قلت: وما هي؟

قال: ذلك قول الله (عز وجل): \* ولنبلونكم بشئ من الخوف والهوع ونقص من الأموال والأنفس والثروات وبشر الصابرين \*<sup>(2)</sup>.

قال: \* (لنبلونكم) \* يعني المؤمن \* (بشئ من الخوف) \* من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم \* (والهوع) \* بغلاء أسعولهم \* (ونقص من الأموال) \* قال: فساد التجارات، وقلة<sup>(3)</sup> الفضل \* (والأنفس) \* موت نريع، \* (والثروات) \* قلة ربيع ما يزرع وقلة بركة الثمار \* (وبشر الصابرين) \* عن ذلك بخروج القائم (عليه السلام). ثم قال لي: يا محمد، هذا<sup>(4)</sup> تأويله \* (وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم) \*<sup>(5)</sup>.  
83 / 479 - وأخبرني أبو علي الحسن بن الحسين بن العباس النعالي<sup>(6)</sup>، قال:

(1) في "ع، م": للمؤمن.

(2) البقرة 2: 155.

(3) في "ع": وفضل.

(4) في "ع، م": هو.

(5) كمال الدين وتمام النعمة 649 / 3، غيبة النعماني: 250 / 5، كشف الغمة 2: 462، المستجاد من كتاب الإرشاد:

551، ينابيع المودة: 421، والآية من سورة آل عمران 3: 7.

(6) في "ط": الثعلبي، وفي "ع": الثعلبي، وفي "م": الثعلبي، تصحيقات صوابها ما في المتن، وتقدمت ترجمته في

الحديث (69) من دلائل فاطمة (عليه السلام).

حدثنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن ابن الحسن بن علي بن أبي طالب (صلوات الله عليه)، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن زيد، قال: حدثني أبو محمد، عن أم سعيد الأحمسية، قالت: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): جعلت فداك يا بن رسول الله، اجعل في يدي علامة من خروج القائم.

قالت: قال لي: يا أم سعيد، إذا انكسف القمر ليلة البدر من رجب، وخرج رجل من تحته، فذاك عند خروج القائم.<sup>(1)</sup>

480 / 84 - وأخووني أبو عبد الله، قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال:

حدثنا إواهيم بن صالح النخعي، عن محمد ابن عمران، عن المفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: يكر (2) مع القائم (عليه السلام) ثلاث عشرة امرأة (3).

قلت: وما يصنع بهن؟

قال: يدلوين الجرحى، ويقمن على المرضى، كما كان مع رسول الله (صلى الله عليه وآله). قلت: فسمهن لي.

فقال القنواء بنت رشيد، وأم أيمن، وحبابة الوالبية، وسمية أم عمار بن ياسر، وزبيدة (4)، وأم خالد الأحمسية، وأم سعيد الحنفية، وصبانة (5) الماشطة، وأم خالد الجهنية (6).

481 / 85 - وأخووني أبو الحسين، عن أبيه، عن ابن همام (7)، قال: حدثنا

(1) إثبات الهداة 7: 149 / 724.

(2) في " ط " : يكن.

(3) المعود في الحديث تسع نساء.

(4) في " ع، م " : زبوة.

(5) في " ع " : صيانة.

(6) إثبات الهداة 7: 15 / 725، مدينة المعاجز: 513.

(7) ( الظاهر سقوط الواسطة بين ابن همام وسعدان، ولعله علي بن محمد بن مسعدة، شيخ ابن همام والولي عن سعدان،

راجع أمالي الطوسي 1: 166، بشرة المصطفى: 93، معجم رجال الحديث 12: 161.

الصفحة 485

سعدان بن مسلم، عن جهم بن أبي جهمة (1) قال: سمعت أبا الحسن موسى (عليه السلام) يقول: إن الله (تبارك وتعالى) خلق الأرواح قبل الأبدان بألفي عام، ثم خلق الأبدان بعد ذلك، فما تعرف منها في السماء تعرف في الأرض، وما تتاكر منها في السماء تتاكر في الأرض، فإذا قام القائم (عليه السلام) ورث الأخ في الدين، ولم يورث الأخ في الولادة، وذلك قول الله (عز وجل) في كتابه: \* (قد أفلح المؤمنون) \* (2)، \* (فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) \* (3).

482 / 86 - وأخووني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه

القمي، قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم - عمه (4) - عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن

محمد بن سليمان، عن داود بن النعمان، عن عبد الرحمن القصير، قال: قال لي أبو جعفر (عليه السلام) أما لو قام القائم لقد

ردت إليه الحمواء حتى يجلدوا الحد، وينتقم لأمه فاطمة (عليها السلام) منها.

قلت: جعلت فداك، ولم يجلدوا الحد.

(1) في " ط " : جرهم بن أبي جهنة، تصحيف، والصواب ما في المتن، وهو كوفي من أصحاب الإمام الكاظم (عليه السلام)، له كتاب نوادر، رواه عنه سعدان بن مسلم، وقد اختلف في اسمه على أقوال، راجع رجال البرقي:

50 ، رجال الطوسي: 345 ، رجال النجاشي: 131 ، لسان المizan 2: 143 ، وغيرها.

(2) المؤمنون 23: 1 (3) المحجة للبحراني: 146 ، والآية من سورة المؤمنون 23: 101.

(4) في النسخ: محمد بن علي بن ماجيلويه، عن محمد بن أبي القاسم عن عمه، وهو سهو، صوابه ما في المتن، ومحمد هو ابن أبي القاسم عبد الله - أو عبيد الله - بن عمران البرقي، صهر أحمد بن أبي عبد الله البرقي على ابنته، ثقة، عالم، فقيه، علف بالأدب والشعر والغريب، له كتب رواها عنه محمد بن علي الملقب ماجيلويه، والذي يعبر عنه بعمي، راجع رجال النجاشي: 353 ، رجال الشيخ: 491 ، معجم رجال الحديث 11: 241 و 14، 294 و 296 و 17: 55.

الصفحة 486

قال: لوفها (1) على أم إواهيم.

قلت: فكيف أخوه الله (عز وجل) للقائم (عليه السلام).

فقال: لأن الله (تبارك وتعالى) بعث محمدا (صلى الله عليه وآله) رحمة، ويبعث القائم (عليه السلام) نقمة. (2)

87 / 483 - وأخونني أبو عبد الله الحرمي، عن أبي محمد، عن ابن همام (3) ، قال: حدثنا سليمان (4) بن صالح، قال:

حدثني أبو الهيثم القصاب، عن المفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن قائمنا إذا قام أشوقت الأرض بنور ربها، واستغنى العباد عن ضوء الشمس، وصار الليل والنهار واحدا، وزهبت الظلمة، وعاش الرجل في زمانه

ألف سنة، يولد له في كل سنة غلام، لا يولد جلية، ويكسوه الثوب، فيطول عليه كلما طال، ويتلون عليه أي لون شاء. (5)

88 / 484 - وأخونني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، [قال: حدثني جعفر بن

محمد بن مالك] (6) عن عباد بن يعقوب، قال: حدثني الحسن بن حماد (7) الطائي، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه

السلام)، قال: صاحب هذا الأمر الطريد الشريد، الموتور بأبيه، وهو يكنى بعمة، المفود (8) من أهله، اسمه اسم نبي (9) .

(1) القرف: التهمة، في " ط " : لغريتها.

(2) حلية الأوار 2: 605.

(3) سقطت الوسطة بين همام وسليمان بن صالح، وقد تقدم في الحديث (37) وفيه: أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا أبو

عبد الله جعفر بن محمد الحموي، قال: حدثنا أحمد بن ميثم، قال: حدثنا سليمان بن صالح.

(4) في " ط، م " : سلمان.

(5) تقدمت تخريجاته في الحديث (37).

(6) من غيبة النعماني، وراجع تعليقتنا على الحديث (78).

(7) في " م، ط " : عماد، تصحيف، صوابه ما في المتن، راجع رجال الطوسي: 168.

(8) في " ط " : الفود.

(9) غيبة النعماني: 178 / 22 و 23 و: 179 / 24، يأتي مثله الحديث (111).

الصفحة 487

89 / 485 - وعنه، عن أبيه أبي محمد هارون بن موسى (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا علي بن محمد الوري، عن رواه عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: العام الذي لا يشهد صاحب هذا الأمر الموسم، لا يقبل من الناس حجهم.<sup>(1)</sup>

90 / 486 - وعنه، عن أبيه، عن محمد بن همام، [قال: حدثنا جعفر بن محمد ابن مالك الوري]<sup>(2)</sup>، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد التميمي، قال: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن عمر بن حنظلة، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قبل القائم (عليه السلام) خمس علامات:

السفياني، واليماني، والمرواني، وشعيب بن صالح، وكف تقول: هذا، هذا.<sup>(3)</sup>

91 / 487 - وعنه، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام<sup>(4)</sup>، قال: حدثنا القاسم ابن وهيب، قال: حدثني إسماعيل بن أبان، عن يونس بن أبي يعفور، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إذا خرج السفياني بعث جيشا إلينا، وجيشا إليكم، فإذا كان ذلك فأتونا على كل صعب وذلول.<sup>(5)</sup>

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى وآله وسلم تسليمًا.

\* \* \*

(1) حلية الأبرار 2: 607.

(2) من غيبة النعماني، ولعله الصواب لبعده طبقتي ابن همام والتميمي. راجع معجم رجال الحديث 10: 93 و 307.

(3) نحوه في الكافي 8: 310 / 483، وكمال الدين وتمام النعمة: 649 / 1 و: 650 / 7، وغيبة النعماني:

252 / 9 و: 253 / 12، وغيبة الطوسي: 436 / 427، والوهان في علامات آخر الزمان: 114 / 10.

(4) زاد في غيبة النعماني: قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك، ولعله الصواب، ولم أعر على ترجمة للقاسم بن وهيب،

أو الحسن بن وهب كما في (الغيبة).

(5) غيبة النعماني: 306 / 17.

الصفحة 488



## خبر أم القائم (صلوات الله عليه)

### وسيرتها إلى أن اشترت

92 / 488 - حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني سنة خمس وثمانين وثلاثمائة، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن بحر الرهني <sup>(1)</sup> الشيباني، قال:

وردت كربلاء سنة ست وثمانين ومائتين، وزرت قبر غيب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ثم انكفأت إلى مدينة السلام متوجها إلى مقابر قريش في وقت تظوم الهواجر وتوقد السمائم <sup>(3)</sup> فلما وصلت منها إلى مشهد الكاظم (عليه السلام) واستنشقت نسيم تربته المغمورة بالرحمة، المحفوفة بحدائق الغوان، انكببت عليها بعوات متقاطرة، وزفات متتابعة، وقد حجب الدمع طرفي عن النظر.

فلما رأت العوة، وانقطع النحيب، فتحت بصوي، فإذا أنا بشيخ قد انحنى

(1) في النسخ: محمد بن يحيى الذهبي، تصحيح صوابه ما في المتن، راجع رجال النجاشي: 384، معجم رجال الحديث 15: 122.

(2) في " ط " : تقدم.

(3) في " ط " : السماء.

صلبه، وتقوس منكباه وتنقنت <sup>(1)</sup> جبهته وراحته، وهو يقول لآخر معه عند القبر: يا بن أخي، لقد نال عمك شرفا عظيما بما حمله السيدان من غوامض العوات، وشوائف العلوم التي لا يحتمل مثلها إلا سلمان الفارسي (رضي الله عنه)، وقد أشرف عمك على استكمال المدة وانقضاء العمر، وليس يجد في أهل الولاية رجلا يفضي إليه بسوه.

قلت: يا نفس، لا زال العناء والمشقة ينالان منك باتعابي <sup>(2)</sup> الخف والحافر في طلب العلم، وقد وقعت سمعي من الشيخ لفظة تدل على علم جسيم، وأثر عظيم.

فقلت: يا شيخ، من السيدان؟

قال: النجمان المغيبان <sup>(3)</sup> في سر من رأى.

فقلت: فإني أقسم بالولاية، وشرف محل هذين السيدين من الإمامة والورثة، إنني خاطب علمهما، وطالب أثرهما، وباذل من نفسي الإيمان المؤكدة على حفظ أسورهما.

فقال: إن كنت فيما تقول صادقا، فاحضر ما صحبتك من الآثار عن نقلة أخبلهم. فلما نشرت الكتب، وتصفح الروايات

منها، قال: صدقت، أنا بشر <sup>(4)</sup> بن سليمان النخاس، من ولد أبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري، أحد موالي أبي الحسن وأبي

محمد (عليهما السلام)، وجلهما بسر من رأى.

قلت: فأكرم أخاك ببعض ما شاهدت من أثرهما.

قال: فإن مولانا أبا الحسن علي بن محمد العسكري (عليه السلام) فقطني في أمر الوفيق، فكنت لا أبتاع ولا أبيع إلا بإذنه، فأتجنب بذلك مورد الشبهات، حتى كملت معرفتي وأحسنت الفرق بين الحلال والحرام.

فبينما أنا ذات ليلة في متولي بسر من رأى، وقد مضى هوي<sup>(5)</sup> منها، إذ وقع

(1) في "ع، م": وتنقبت.

(2) في "ط": ما لقاني، وفي "ع، م": فألقاني.

(3) في "ع": البحوان المغيبان، وفي "م": البحوان المعينان.

(4) في "م، ط": بشير.

(5) الهوي: الساعة من الليل.

الصفحة 491

الباب قولع، فعدوت مسوعا، فإذا أنا بكافور خادم مولانا أبي الحسن علي بن محمد (عليه السلام) يدعوني إليه، فلبست ثيابي، فدخلت عليه، فأيته يحدث ابنه أبا محمد (عليه السلام)، وأخته حكيمة من وراء الستر، فلما جلست قال: يا بشر، إنك من ولد الأنصار، وهذه الولاية لم تول فيكم، يرثها خلف عن سلف، وأنتم ثقافتنا أهل البيت، وإني مزيك ومثرفك بفضيلة تسبق بها سوابق الشيعة في الولاية، بسر أطلعك عليه، وأنفذك في تتبع أمره. وكتب كتابا لطيفا بخطر رومي، ولغة رومية، وطبع عليه خاتمه، وأخرج سبيكة صفاء، فيها مائتان وعشرون دينارا، فقال: خذها وتوجه إلى مدينة بغداد، واحضر معبر الفوات، ضوة يوم كذا، فإذا وصلت إلى جانب زوليق السبايا وبرزت<sup>(1)</sup> الجولي منها، فستحرق بهن طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس، وشواذم من فتيان العواق، فإذا رأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمى عمرو بن يزيد<sup>(2)</sup> النحاس عامة نهلك، إلى أن تبرز للمبتاعين جرية صفتها كذا، لابسة حروبين صفيقين<sup>(3)</sup>، تمنع من السفر، وليس يمكن التوصل<sup>(4)</sup> والانتقاد لمن يحاول لمسها، فيشغل نظره بتأمل مكاشفها من وراء الستر الوفيق، فيضربها النحاس، فتصوخ صوخة رومية، فاعلم أنها تقول: واهتك سواه!

فيقول بعض المبتاعين: علي بثلاثمائة دينار، فقدزادني العفاف فيها رغبة.

فتقول له بالعوبية: لو برزت في زي سليمان بن داود على مثل سير ملكه، ما بدت لي فيك رغبة، فاشفق على مالك.

فيقول النحاس: فما الحيلة؟ ولا بد من بيعك؟

فتقول الجلية: وما العجلة، ولا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي إلى أمانته ووفائه. فعند ذلك قم إلى عمرو بن يزيد النحاس

وقل له: إن معي كتابا لطيفا لبعض

(1) في " ع " : وبور، وفي " ط " : وبدزن.

(2) في " ط، م " : مزيد.

(3) الثوب الصفيق: المتين، الجيد النسج، الكثيف. " لسان العرب - صفح - 10: 204 "

(4) في " ط " : الوصول.

الصفحة 492

الأشراف، كتبه بلغة رومية ولفظ رومي، ووصف فيه نبله وكرمته ووفاءه وسخاءه، فناولها لتأمل منه أخلاق صاحبه، فإن مالت إليه ورضيته فأنا وكيله في ابتياعها منك.

قال بشر بن سليمان النخاس: فامتثلت جميع ما حده لي هولانا أبو الحسن (عليه السلام) في أمر الجلدية: فلما نظرت إلى الكتاب بكت بكاء شديدا، وقالت لعمر بن يزيد النخاس: بعني من صاحب هذا الكتاب. وحلفت بالمعوجة المغلظة<sup>(1)</sup> إنه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها. فمازلت أشاحه<sup>(2)</sup> في ثمنها حتى استقر الثمن على مقدار ما كان أصحابني هولاي أبو الحسن (عليه السلام) من الدنانير في السبيكة الصواء، فاستوفاه مني وتسلمت منه الجلدية ضاحكة مستبشرة، وانصرفت بها إلى حجرتي التي كنت لوي إليها ببغداد، فما أخذها القوار حتى أخرجت كتاب هولانا أبي الحسن من كمها وهي تلثمه، وتضعه على خدها، وتطبقه على جفنها وتمسحه على بدنها، فقلت متعجبا منها: أتلثمين كتابا لا تعرفين صاحبه!؟

فقلت: أيها العاجز، الضعيف المعرفة بمحل أولاد الأنبياء، أعرنى سمعك، وفوغ لي قلبك، أنا مليكة بنت يسوعا بن قيصر ملك الروم، وأمي<sup>(3)</sup> من ولد الحوليين، ونسبي متصل إلى وصي المسيح شمعون.

أنبئك بالعجب أن جدي قيصر أراد أن يزوجني من ابن أخيه، وأنا من بنات ثلاث عشرة سنة، فجمع في قصوه من نسل الحوليين، من القسيسين والرهبان ثلاثمائة رجل، ومن نوي الأخطار منهم تسعمائة رجل، وجمع من أهراء الأجناد، وقواد العساكر، ونقباء الجيوش، وملوك العشائر أربعة آلاف، وأبرز من بهي<sup>(4)</sup> ملكه كوسيا موصعا من أصناف الجواهر، إلى صحن القصر فوق أربعين موقاة. فلما سعد ابن أخيه وأحدقت به الصلبان، وقامت الأساقفة خلفه، ونشوت أسفار الإنجيل، تساقطت الصلبان من

(1) المحرجة من الإيمان: التي لا مخرج منها، والمغلظة: المؤكدة.

(2) في " م، ط " أشاحنه.

(3) في " ع، م " : وأبي.

(4) في " ع، م " : بهر.

الصفحة 493

الأعالي حتى ألصقت بالأرض، وتقوضت الأعمدة، وتغيرت ألوان الأساقفة، ولتعدت فرائصهم.

فقال كبرهم لجدي: أيها الملك، أعفنا من ملاقة هذه النحوس، الدالة على زوال هذا الدين المسيحي، والمذهب الملكاني<sup>(1)</sup>.

فتطير جدي من ذلك تطوا شديدا، وقال للأساقفة: أقيموا هذه الأعمدة، ورفعوا الصلبان، واحضروا أبا هذا العائر المنكوس جده، لأزوج منه هذه الصبية، فتدفع نحوسه عنكم بسعوده. فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الأول وتفوق الناس وقام جدي قيصر مغتما، فدخل قصوه، وأرخيت الستور.

ورأيت <sup>(2)</sup> في تلك الليلة كأن المسيح وشمعون وعدة من الحوريين، قد اجتمعوا في قصر جدي، ونصوا فيه منوا، يبلي السماء علوا وارتفاعا، في الموضع الذي كان جدي نصب فيه عرشه، فيدخل عليهم محمد (صلى الله عليه وآله) مع ختته وعدة من أهل بيته، فيقوم إليهم المسيح فيعتنقه، فيقول له: يا روح الله إني جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته فلانة، لابني هذا. وأوما بيده إلى أبي محمد ابن صاحب هذا الكتاب، فنظر المسيح إلى شمعون، فقال: قد أتاك الشوف، فصل رحمك ورحم رسول الله. قال: قد فعلت. فصعدوا ذلك المنبر، فخطب محمد (صلى الله عليه وآله)، وزوجني من ابنة، وشهد المسيح (عليه السلام)، وشهد أبناء محمد (صلى الله عليه وآله) والحوريون.

فلما استيقظت من نومي أشفت <sup>(3)</sup> أن أقص هذه الرؤيا على أبي وجدي مخافة القتل، فكننت أسوها في نفسي، ولا أبديتها لهم، وضوب صوري بمحبة أبي محمد (عليه السلام)، حتى امتنعت عن الطعام والشواب، وضعفت نفسي، ودق شخصي، وموضت موضا شديدا، فما بقي في مدائن الروم طيبب إلا أحضره جدي وسأله عن

---

(1) الملكانية: أصحاب: ملكا، الذي ظهر بأرض الروم، واستولى عليها. ومعظم الروم ملكانية. الملل والنحل 1: 203.

(2) في " ط " : ورأيت.

(3) في " ع، م " : أنفت.

---

الصفحة 494

نوائي، فلما رح به اليأس قال: قة عيني، يخطر ببالك شهوة فأزودكها في هذه الدنيا؟

قلت: يا جدي رى أبواب الفوج علي مغلقة، فلو كشفت العذاب <sup>(1)</sup> عن في سجنك من أسرى المسلمين، وفككت عنهم الأغلال، وتصدقت عليهم، ومنيتهم <sup>(2)</sup> بالخالص، رجوت أن يهب لي المسيح وأمه العافية والشفاء.

فلما فعل ذلك تجلدت في إظهار الصحة في بدني، وتناولت يسوا من الطعام، فسر بذلك جدي، وأقبل على إكوام الأسرى وإعولهم، فرأيت أيضا بعد أربع عشرة ليلة كأن سيدة النساء فاطمة (عليها السلام)، ومعها مريم بنت عمران، وألف من وصائف الجنان، فتقول لي مريم: هذه سيدة النساء أم زوجك أبي محمد (عليه السلام). فأتعلق بها وأبكي، وأشكو إليها امتناع أبي محمد (عليه السلام) من زيرتي.

فقال سيدة النساء (صلوات الله عليها) إن ابني أبا محمد لا يزورك وأنت مشوكة بالله، على مذهب النصوانية، هذه أختي مريم ابنة عمران توأ إلى الله من ذلك، فإن ملت إلى رضا الله، ورضا المسيح ومريم عنك، وزيرة ابني أبي محمد إياك،

فقولي:

أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله. فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتني سيدة النساء إلى صوها، وطيبت نفسي،

وقالت: الآن توقعي زيلة ابني أبي محمد، إياك، فإني منفذته إليك.

فانتبهت وأنا أقول: وا شوقاه إلى لقاء أبي محمد. فلما كانت الليلة القابلة: رأيت أبا محمد (عليه السلام) كأنتني أقول له: لم جفوتني يا حبيبي بعد أن شغلت قلبي بجوامع حبك.

قال: فما كان تأخري عنك إلا لشوكك، وإذ قد أسلمت فإني زائر لك كل ليلة إلى أن يجمع الله شملنا في العيان، فما قطع عني زيلته بعد ذلك إلى هذه الغاية.

قال بشر: فقلت لها: وكيف وقعت في الأسرى؟

قالت: أخونني أبو محمد (عليه السلام) ليلة من الليالي: إن جدك سيسير جيوشا إلى

---

(1) (العذاب) ليس في "ع، م".

(2) في "ع، م": ومننتهم.

الصفحة 495

قتال المسلمين يوم كذا، فعليك بالحقاق به، متكوة في زي الخدم، مع عدة من الوصائف، من طريق كذا. ففعلت، فوقعت علينا طلائع المسلمين، حتى كان من أمري مارأيت وشاهدت، وما شعر بأني ابنة ملك الروم إلى هذه الغاية أحد سواك، وذلك باطلاعي إياك عليه، ولقد سألتني الشيخ الذي وقعت إليه في قسم الغنيمة عن اسمي، فأنكرت وقلت: فوجس. فقال: اسم الجوري.

قال بشر: فقلت لها: العجب أنك رومية ولسانك عربي!

قالت: بلغ من ولوع (1) جدي وحبه إياي على تعلم الآداب، أن أوعز إلى امرأة ترجمان له، في الاختلاف إلي، فكانت تقصدني صباحا ومساء وتفيدني العربية، حتى استمر عليها لساني، واستقام.

قال بشر: فلما انكفأت بها إلى سر من رأى دخلت على مولانا أبي الحسن (عليه السلام) بها، فقال لها: كيف رأك الله (عز وجل) عز الاسلام وذل النصوانية، وشوف أهل بيت نبيه محمد (صلى الله عليه وآله)؟

قالت: كيف أصف لك - يا بن رسول الله - ما أنت أعلم به مني!

قال: فإني أحب أن أكرمك، فأيما أحب إليك: عشوة آلاف رهم، أم بشوى لك بشوف الأبد؟

قالت: بل البشوى.

قال: أبشوي بولد يملك الدنيا شوقا وغوبا، يملأ الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت ظلما وجورا.

فقال: ممن؟

قال: ممن خطبك رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليلة كذا من شهر كذا. بالرومية.

قالت: من ابنك أبي محمد (عليه السلام).

قال: فهل تعرفينه؟

قالت: وهل خلت ليلة من زيارته إياي منذ الليلة التي أسلمت على يد سيدة

(1) في "ع، م": بلوغ.

الصفحة 496

النساء (عليها السلام)!

فقال أبو الحسن: يا كافور، ادع لي حكيمة أختي.

فلما دخلت عليه قال لها: ها هي. فاعتقتها طويلا، وسرت<sup>(1)</sup> بها كثيرا.

فقال مولانا: يا بنت رسول الله، خذ بها إليك وعلميها الفوائض والسنن، فإنها زوجة أبي محمد.<sup>(2)</sup>

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا.

(1) في النسخ: وسألت.

(2) كمال الدين وتمام النعمة: 417 / 1 ، غيبة الطوسي: 208 / 178 ، روضة الواعظين: 252 ، مناقب ابن شهر آشوب

:440.

الصفحة 497

## في معرفة الولادة

### وفي أي ليلة وأي شهر ولد وأين ولد (صلوات الله عليه)

93 / 489 - حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني محمد<sup>(1)</sup> بن إسماعيل الحسني، عن حكيمة ابنة محمد بن

علي الرضا (عليه السلام): أنها قالت: قال لي الحسن بن علي العسكري (عليه السلام) ذات ليلة، أو ذات يوم: أحب أن تجعلني

إفطرك الليلة عندنا، فإنه يحدث في هذه الليلة أمر.

فقلت: وما هو؟

قال: إن القائم من آل محمد يولد في هذه الليلة.

فقلت: ممن؟

قال: من نوجس. فصوت إليه، ودخلت إلى الجوري، فكان أول من تلقطني نوجس، فقالت: يا عمّة، كيف أنت، أنا أفديك.

(1) (محمد) ليس في "ط".

(2) (إلى) ليس في "ط".

الصفحة 498

فقلت لها: بل أنا أفديك يا سيدة نساء<sup>(1)</sup> هذا العالم. فخلعت خفي وجاءت لتصب على رجلي الماء، فحلفتها ألا تفعل وقلت

لها: إن الله قد أكرمك بمولود تلدينه في هذه الليلة. وأيتها لما قلت لها ذلك قد لبسها ثوب من الوقار والهيبة، ولم أر بها حملاً ولا أثر حمل.

فقلت: أي وقت يكون ذلك. فوهت أن أذكر وقتا بعينه فأكون قد كذبت.

فقال لي أبو محمد (عليه السلام): في الفجر الأول. فلما أفطرت وصليت وضعت رأسي ونمت، ونامت نوجس معي في المجلس، ثم انتبهت وقت صلاتنا، فتأهبت، وانتبهت نوجس وتأهبت، ثم إني صليت، وجلست أنتظر الوقت، ونام الجوري، ونامت نوجس، فلما ظننت أن الوقت قد قرب خرجت فنظرت إلى السماء، وإذا الكواكب قد انحدرت، وإذا هو قريب من الفجر الأول، ثم عدت فكأن الشيطان أخبث قلبي (2).

قال أبو محمد: لا تعجلي، فكأنه قد كان. وقد سجد فسمعتة يقول في دعائه شيئاً لم أدر ما هو، ووقع علي السبات في ذلك الوقت، فانتبهت بحركة الجلدية، فقلت لها: بسم الله عليك، فسكنت إلى صوري فومت به علي، وخوت ساجدة، فسجد الصبي، وقال: لا إله إلا الله، محمدرسول الله، وعلي (3) حجة الله. وذكر إماما إماما حتى انتهى إلى أبيه، فقال أبو محمد: إلي ابني. فذهبت لأصلح منه شيئاً، فإذا هو مسوى مفروغ منه، فذهبت به إليه، فقبل وجهه وبديه ورجليه، ووضع لسانه في فمه، وزقه كما يرق الفوخ، ثم قال: اقراً. فبدأ بالقول من بسم الله الرحمن الرحيم إلى آخره.

ثم إنه دعا بعض الجوري ممن علم أنها تكتم خوه، فنظرت، ثم قال: سلموا عليه وقبلوه وقولوا: استودعناك الله، وانصرفوا.

ثم قال: يا عمّة، ادعي لي نوجس. فدعتها وقلت لها: إنما يدعوك لتودعيه.

(1) في تبصرة الولي: أفديك بما نشاهد.

(2) في الغيبة وبعض المصادر: فتداخل قلبي الشك.

(3) في "ع": علي ولي الله و.

الصفحة 499

فودعته، وتوكلناه مع أبي محمد (عليه السلام)، ثم انصرفنا.

ثم إني صوت إليه من الغد، فلم أره عنده، فهنأته فقال: يا عمّة هو في ودائع الله، إلى أن يأذن الله في خروجه (1).

94 / 490 - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدثني أبي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أبو علي محمد بن

همام، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن أبي نعيم (2)، عن محمد بن القاسم العلوي، قال: دخلنا

جماعة من العلوية على حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى (عليهم السلام)، فقالت: جئتم تسألونني (3) عن ميلاد ولي الله؟

قلنا: بلى والله.

قالت: كان عندي البلحة، وأخبرني بذلك، وإنه كانت عندي صبية يقال لها (نوجس) وكنت أرببها من بين الجوري، ولا يلي

تربيتها غوي، إذ دخل أبو محمد (عليه السلام) علي ذات يوم فبقي يلح النظر إليها، فقلت: يا سيدي، هل لك فيها من حاجة؟

فقال: إنا معشر الأوصياء لسنا ننظر نظرية، ولكننا ننظر تعجبا أن المولود الكريم على الله يكون منها.

قالت: قلت: يا سيدي، فأروح بها إليك؟

قال: استأذني<sup>(4)</sup> أبي في ذلك. فصوت إلى أخي (عليه السلام)، فلما دخلت عليه تبسم ضاحكا وقال: يا حكيمة، جئت

تستأذنيني في أمر الصبية، ابعتي بها إلى أبي محمد، فإن الله (عز وجل) يحب أن يشوكك في هذا الأمر.

فزينتها وبعثت بها إلى أبي محمد (عليه السلام)، فكنت بعد ذلك إذا دخلت عليها

---

(1) حلية الأبرار 2: 522 و 533 و 536 نحوه، تبصرة الولي: 15 / 3، مدينة المعاجز: 589 / 5.

(2) هو محمد بن أحمد الأنصاري، روى عنه محمد بن جعفر بن عبد الله، انظر ما يأتي في الحديث (95) وغيبة

الطوسي: 246 و 259.

(3) في " م، ط " : تسألون.

(4) في " ع " : استأذن.

---

الصفحة 500

تقوم فتقبل جبھتي فأقبل رأسها، وتقبل<sup>(1)</sup> يدي فأقبل رجلها، وتمد يدها إلى خفي لتتوَّعه فأمنعها من ذلك، فأقبل يدها إجلالا وإكراما للمحل الذي أحله الله (تعالى) فيها، فمكثت بعد ذلك إلى أن مضى أخي أبو الحسن (عليه السلام)، فدخلت على أبي محمد (عليه السلام) ذات يوم فقال: يا عمته، إن المولود الكريم على الله ورسوله<sup>(2)</sup> سيولد ليلتنا هذه.

فقلت: يا سيدي، في ليلتنا هذه؟ قال: نعم. فقمتم إلى الجلية فقلبتنا ظهرا لبطن، فلم أر بها حملا، فقلت: يا سيدي، ليس بها حمل. فتبسم ضاحكا وقال: يا عمته، إنا معاشر<sup>(3)</sup> الأوصياء ليس يحمل بنا في البطون، ولكننا نحمل في الجنوب.

فلما جن الليل صوت إليه، فأخذ أبو محمد (عليه السلام) محابه، فأخذت محابها فلم زالا يحييان الليل، وعجزت عن ذلك فكننت هرة أنام وهرة أصلي إلى آخر الليل، فسمعتها آخر الليل في القنوت، لما انفتلت من الوتر مسلمة، صاحت: يا جلية، الطست. فجاءت بالطست فقدمته إليها فوضعت صبيا كأنه فلقة قمر، على نواحه الأيمن مكتوب: \* (جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا) \*<sup>(4)</sup> . وناغاه ساعة حتى استهل، وعطس، وذكر الأوصياء قبله، حتى بلغ إلى نفسه، ودعا لأوليائه على يده بالفوج.

ثم وقعت ظلمة بيني وبين أبي محمد (عليه السلام)، فلم أره، فقلت: يا سيدي، أين الكريم على الله؟ قال: أخذه من هو أحق به منك. فقمتم وانصرفتم إلى متولي، فلم أره.

وبعد أربعين يوما دخلت دار أبي محمد (عليه السلام). فإذا أنا بصبي يوج في الدار، فلم أر وجهها أصبح<sup>(5)</sup> من وجهه،

ولا لغة أفصح من لغة، ولا نعمة أطيب من نعمته،

---

(1) في " ع " زيادة: يدي فأقبل رأسها وتقبل.

(2) (ورسوله) ليس في "ع، م".

(3) في "ع": معشر.

(4) الاسواء 17: 81.

(5) في "ط": أحسن.

الصفحة 501

فقلت: يا سيدي، من هذا الصبي؟ ما رأيت أصبح وجها منه، ولا أفصح لغة منه، ولا أطيّب نغمة منه.

قال: هذا المولود الكريم على الله.

قلت: يا سيدي، وله أربعون يوماً، وأنا <sup>(1)</sup> رى من أمره هذا!

قالت: فتبسم ضاحكا وقال: يا عمته، أما علمت أنا معشر الأوصياء ننشأ في اليوم كما ينشأ غيرنا في الجمعة، وننشأ في

الجمعة كما ينشأ غيرنا في الشهر، وننشأ في الشهر كما ينشأ <sup>(2)</sup> غيرنا في السنة! فقامت فقبلت رأسه وانصرفت إلى متولي، ثم

عدت، فلم رة، فقلت: يا سيدي، يا أبا محمد، لست رى المولود الكريم على الله.

قال: استودعناه من استودعته أم موسى موسى. وانصرفت وما كنت راه إلا كل أربعين يوماً.

وكانت الليلة التي ولد فيها ليلة الجمعة، لثمان ليال خلون من شعبان، سنة سبع وخمسين ومائتين من الهجرة.

ويروى: ليلة الجمعة النصف من شعبان سنة سبع <sup>(3)</sup>.

### نسبه (عليه السلام)

هو الخلف بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن

(4)

النضر ابن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أد

(1) في "ط" زيادة: لا.

(2) في "م، ط": الأوصياء ننشأ في الشهر ما ينشأ.

(3) حلية الأوار 2: 534، مدينة المعاجز: 590 / 8، تبصرة الولي 19 / 4.

(4) في "م، ط": عبد مناف.

الصفحة 502

ابن أدد بن الهميسع بن يشخب بن تميم بن نكت بن قيذار بن إسماعيل بن إراهيم (عليهم السلام).

### وكناه:

أبو القاسم، وأبو جعفر، وله كنى أحد عشر إماما.

(1) والمهدي، والخلف، والناطق، والقائم، والثائر، والمأمول، والمنتظر، والوتر، والمديل، والمعتمصم، والمنتقم، والكرار، وصاحب الرجعة البيضاء والدولة الزهراء، والقابض، والباسط، والساعة، والقيامة، والورث، والجابر (2)، وسورة المنتهى، والغاية القصوى، وغاية الطالبين، وفوج المؤمنين، ومنية الصبر، والمخبر بما لم يعلم (3)، وكاشف الغطاء، والمجلّي بالأعمال، ومن لم يجعل له من قبل سمياً - أي شبيهاً - وذات الأرض، والهول الأعظم، واليوم الموعود، والداعي إلى شئ نكر، ومظهر الفضائح، ومبلي السرائر، ومباني الآيات، وطالب التراث، والوع الأعظم، والاحسان، والمحسن، والعدل، والقسط، والصبح، والشفق، وعاقبة الدار، والمنعم، والأمان، والسناء، والضياء، والبهاء، والمجانب (4)، والمضئ، والحق، والصدق، والصراط، والسبيل، والعين الناظرة، والأذن السامعة، واليد الباسطة، والجانب، والجنب، والوجه، والنفس، والتأييد، والتمكن، والنصر، والفتح، والقوة، والغوة، والقوة، والملك، والتمام.

فنشأ مع أبيه (عليه السلام) بسر من رأى ثلاث سنين، وأقام بها بعد وفاة أبيه إحدى عشرة سنة، ثم كانت الغيبة التي لا بد منها، إلى أن يظهر الله له الأمر فيأذن له، فيظهر (5).

ولد ليلة الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين من الهجرة،

(1) (والناطق) ليس في "ع".

(2) في "ط": والحاشر.

(3) في "ط": ومنته العبر، ومخبر بما لا.

(4) في "ع، م": الحجاب.

(5) في "ع، م": زيادة: لأن، وكأن بعدها كلام محذوف أو ساقط.

الصفحة 503

ومضى أبو محمد (عليه السلام) يوم الجمعة لثمان ليال خلون من ربيع الأول سنة ستين ومائتين من الهجرة. وكان أحمد بن إسحاق القمي الأشعوي (رضي الله عنه) الشيخ الصوق، وكيل أبي محمد (عليه السلام)، فلما مضى أبو محمد (عليه السلام) إلى كرامة الله (عز وجل) أقام على وكالته مع هولانا صاحب الزمان (صلوات الله عليه) تخرج إليه توقيعاته، ويحمل إليه الأموال من سائر النواحي التي فيها موالي هولانا، فتسلمها إلى أن استأذن في المصير (1) إلى قم، فخرج الإذن بالمضي، وذكر أنه لا يبلغ إلى قم، وأنه يمرض ويموت في الطويق، فمرض بحلوان (2) ومات ودفن بها (رضي الله عنه).

وأقام هولانا (صلوات الله عليه) بعد مضي أحمد بن إسحاق الأشعوي بسر من رأى مدة، ثم غاب لما روي في الغيبة من الأخبار عن السادة (عليهم السلام)، مع ما أنه مشاهد في المواطن الثوية الكريمة العالية، والمقامات العظيمة، وقد دلت الآثار على صحة مشاهدته (عليه السلام) (3).

(1) في " ط ": المسير.

(2) حلوان: تطلق على عدة مواضع، والعراد هنا حلوان العواق، وهي آخر حدود السواد مما يلي الجبال، كانت مدينة عابرة ثم خرجت. معجم البلدان 2: 290.

(3) راجع كمال الدين وتمام النعمة: 464، رجال الكشي: 557 / 1052، الخرائج والخراج: 1: 483 / ذيل حديث (22)، الاحتجاج 2: 449.

الصفحة 504

الصفحة 505

## معرفة

### من شاهده في حياة أبيه (عليه وعلى آباءه الصلاة والسلام)

491 / 95 - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى بن أحمد، قال:

حدثنا أبي (رضي الله عنه)، قال: حدثنا محمد بن همام، قال: حدثني جعفر بن محمد، قال:

حدثني محمد بن جعفر، قال: حدثني أبو نعيم، قال: وجهت المفوضة<sup>(1)</sup> كامل بن إواهيم الغزني<sup>(2)</sup> إلى أبي محمد الحسن بن علي (عليه السلام) يباحثون أمره.

قال كامل بن إواهيم: فقلت في نفسي: أسأله عن قوله<sup>(3)</sup> لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتي وقال بمفاتيحي. فلما دخلت

على سيدي أبي محمد (عليه السلام) نظرت إلى ثياب بيضاء ناعمة عليه، فقلت في نفسي: ولي الله وحجته يلبس الناعم من

الثياب، ويأمرنا نحن بمواساة الإخوان، وينهانا عن لبس مثله!

فقال (عليه السلام) مبتسما: يا كامل بن إواهيم! وحسر عن نواحيه، فإذا مسح<sup>(4)</sup>

(1) هم قوم زعموا أن الله (تعالى) فوض خلق العالم وتديره لرسوله وعلي والأئمة (عليهم السلام) فخلقوا هم الأرضين والسماوات. راجع المقالات والفرق: 238، الفرق بين الفرق: 251، معجم الفرق الإسلامية: 235.

(2) في الهداية والغيبة والخواجج: المدني، وفي إثبات الوصية: المدائني.

(3) (عن قوله) ليس في " ع، ط " .

(4) المسح: كساء من شعر.

أسود خشن، فقال: يا كامل، هذا الله (عز وجل)، وهذا لكم. فخرجت وجلست إلى باب موخى عليه ستر، فجاءت الريح فكشفت طرفه، فإذا أنا بفتى كأنه قمر، من أبناء أربع، أو مثلها، فقال: يا كامل بن إواهيم، فاقشعرت (1) من ذلك، وألهمت أن قلت:

لبيك يا سيدي، فقال: جئت إلى ولي الله وحجة زمانه، تسأله: هل يدخل الجنة إلا من عرف معرفتك، وقال بمقالتك؟ فقلت: إي والله.

قال: إذن - والله - يقل داخلها، والله إنه ليدخلها (2) قوم يقال لهم: الحقية قلت: يا سيدي: ومن هم؟

قال: هم قوم من حبهم لعلي يحلفون بحقه ولا يديرون ما حقه وفضله.

ثم سكت ساعة عني، ثم قال: وجئت تسأله عن مقالة المفوضة، كذبوا عليهم لعنة الله، بل قلوبنا أوعية لمشية الله، فإذا شاء الله شئنا، والله (عز وجل) يقول: \* (وما تشاؤون إلا أن يشاء الله) \* (3) ثم رجعت والله الستر إلى حالته، فلم أستطع كشفه. ثم نظر إلي أبو محمد (عليه السلام) مبتسما وهو يقول: يا كامل بن إواهيم، ما جلوسك وقد أنبأك بحاجتك حجتى من بعدي؟! فانقبضت وخرجت، ولم أعينه بعد ذلك.

قال أبو نعيم: فلقيت كامل بن إواهيم، وسألته عن هذا الخبر، فحدثني به. (4)

96 / 492 - وأخبرني أبو القاسم عبد الباقي بن يزداد بن عبد الله الزوار، قال:

حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الثعالبي قاءة في يوم الجمعة مستهل رجب سنة سبعين وثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، قال: كنت ابرء لهجا بجمع (5) الكتب المشتملة على غوامض

(1) في "ع، م": فاشعرت.

(2) في "ع، م": زيادة: حتى.

(3) الإنسان 76: 30.

(4) ( الهداية الكبرى: 359، إثبات الوصية: 222، غيبة الطوسي: 246 / 216، الخرائج والخراج: 1: 458 / 4 كشف

الغمة 2: 499، يبايع المودة: 461.

(5) في "ع": بجمع.

العلوم ودقائقها، كلفا باستظهار ما يصح من حقائقها، مغرما بحفظ مشتبهها ومستغلقها، شحيا على ما أظفر به من معاضلها ومشكلاتها، ومتعصبا لمذهب الإمامية، راغبا عن الأمن والسلامة في انتظار التنوع والتخاصم، والتعدي إلى التباغض والتشاتم، معييا للفق نوي الخلاف، كشافا عن مثالب أئمتهم، هتاكاً لحجب قادتهم.

إلى أن بليت بأشد النواصب منزلة، وأطولهم مخاصمة، وأكثرهم جدالا، وأقشعهم سؤالا، وأثبتهم على الباطل قدما.

فقال ذات يوم وأنا أناظره: تبا لك - يا سعد - ولأصحابك، إنكم معشر الرافضة تقصدون على المهاجرين والأنصار بالظعن عليهما، وتجحدون من رسول الله ولايتهما وإمامتهما، هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته، أما علمتم أن الرسول (عليه وآله السلام) ما أخرجه مع نفسه إلى الغار إلا علما منه بأن الخلافة له من بعده، وأنه هو المقلد أمر التأويل، والملقى إليه زمة الأمة، وعليه المعول في شعب الصدع، ولم الشعث، وسد الخلل، وإقامة الحدود، وتسوية <sup>(1)</sup> الجيوش لفتح بلاد الكفر، فكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته، إذ ليس من حكم الاستتار والتوري أن يروم الهرب من الشر مساعدة إلى مكان يستخفي فيه، فلما رأينا النبي (صلى الله عليه وآله) متوجها إلى الانحجار <sup>(2)</sup>، ولم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من أحد، استبان لنا قصدر رسول الله بأبي بكر إلى الغار لليلة التي شوحناها.

وإنما أبات عليا (عليه السلام) على فاشة لما لم يكن يكتوئ له، ولم يحفل به، لاستتقاله إياه، وعلمه بأنه إن قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه، للخطوب التي كان يصلح لها.

قال سعد: فأوردت عليه أجوبة شتى، فما زال يقصد كل واحد منها بالنقض والورد علي.

ثم قال: يا سعد، دونكها أخرى بمثلها تحطم أناف الروافض، أستم وُعمون

---

(1) في "ع": وتسريته.

(2) أي الاستتار.



أن الصديق المراء من دنس الشكوك (1) ، والفاروق المحامي عن بيضة الاسلام، كانا يسوان (2) النفاق، واستدلتم بليلة العقبة، أخونني عن

الصديق والفاروق، أسلما طوعا أو كرها؟

قال سعد: فأحتلت لدفع هذه (3) المسألة عني خوفا من الإلزام، وحرزا من أني إن أقرت له بطواعيتهما (4) في الاسلام

احتج بأن بدء النفاق ونشوءه في القلب لا يكون إلا عند هبوب روائح القهر والغلبة، وإظهار اليأس الشديد في حمل العراء على

من ليس ينقاد له قلبه، نحو قول الله (عز وجل): \* (فلمارأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفونا بما كنا به مشركين \* فلم يك

ينفعهم إيمانهم لمارأوا بأسنا) \* (5) .

وإن قلت: أسلما كرها، كان يقصدني (6) بالظعن، إذ لم يكن ثمة سيوف منتصاة كانت تويهما البأس.

قال سعد: فصرت عنه مزورا (7) قد انتفخت أحشائي من الغضب، وتقطع كبدي من الكرب، وكنت قد اتخذت طومرا

(8) ، وأثبت فيه نيفا ورابعين مسألة من صعاب المسائل التي لم أجد لها مجيبا، على أن أسأل عنها خير أهل بلدي أحمد بن

إسحاق صاحب هولانا أبي محمد (عليه السلام)، فرتحلت خلفه، وقد كان خوج قاصدا نحو هولاي بسر من رأي، فلحقته في

بعض المناهل، فلما تصافحنا قال: لخير لحاقتك بي.

قلت: الشوق، ثم العادة في الأسئلة (9) .

(1) في " م، ط ": الشرك.

(2) في " ع، م ": يستوان.

(3) (هذه) ليس في " ع، م " .

(4) في " ط ": بطوعهما، وفي " م ": طوعيتهما.

(5) غافر 40: 84 و 85.

(6) في " ع ": كرها تقصدني.

(7) في " ع، م ": عنه من وراء، الأزرار عن الشيء: العدول عنه.

(8) أي صحيفة.

(9) في " ع، م ": الاسولة.

قال: قد تكافأنا على (1) هذه الخطة الواحدة، فقد روح بي الشوق إلى لقاء هولانا أبي محمد (عليه السلام)، ورأيد أن أسأله

عن معاضل في التأويل (2) ومشاكل من التويل، فدونهاها الصحبة المبركة، فإنها تقف بك على ضفة بحر لا تتقضي عجائبه،

ولا تقنى غوائبه، وهو إمامنا.

فوردنا سر من رأي فانتبهينا منها إلى باب سيدنا (عليه السلام)، فاستأذنا فخرج إلينا الإذن بالدخول عليه، وكان على عاتق

أحمد بن إسحاق جواب قد غطاه بكساء طوي، فيه ستون ومائة صود من الدنانير والراهم، على كل صوة ختم<sup>(3)</sup> صاحبها. قال سعد: فما شبهت هولانا أبا محمد (عليه السلام) حين غشينا نور وجهه إلا ببدر قد استوفى من ليليه أربعاً بعد عشر، وعلى فخذة الأيمن غلام يناسب المشتوي<sup>(4)</sup> في الخلقة والمنظر، على رأسه فوق بين وفوتين، كأنه ألف بين ولوين، وبين يدي هولانا (عليه السلام) رمانة ذهبية<sup>(5)</sup> تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبة عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصرة، وبيده قلم، إذا أراد أن يسطر به على البياض قبض الغلام على أصابعه، وكان هولانا (عليه السلام) يدحرج الرمانة بين يديه، ويشغله<sup>(6)</sup> بردها لئلا يصدده عن كتبه<sup>(7)</sup>، ما أراد<sup>(8)</sup> فسلمنا عليه، فألطف في

(1) في "ع، م": عن.

(2) في "ع، م": التوحيد.

(3) في "ع، م": اسم.

(4) المشتوي: من أكبر الكواكب السيولة.

(5) في "م" ذهب.

(6) في "ع، م": يغفله.

(7) في "ط": كتب.

(8) فيه غواية من حيث قبض الغلام (عليه السلام) على أصابع أبيه أبي محمد (عليه السلام) وهكذا وجود رمانة من ذهب يلعب بها لئلا يصدده عن الكتابة، وقد روى في الكافي 1: 248 / 15 عن صفوان الجمال قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن صاحب هذا الأمر، فقال: إن صاحب هذا الأمر لا يلهو ولا يلعب، وأقبل أبو الحسن موسى - وهو صغير - ومعه عناق مكية وهو يقول لها: اسجدي لربك، فأخذه أبو عبد الله (عليه السلام) وضمه إليه وقال: بأبي وأمي من لا يلهو ولا يلعب.

الصفحة 510

الجواب، وأوماً إلينا بالجلوس، فلما فوغ من كتبه البياض الذي كان بيده، أخرج أحمد ابن إسحاق جوابه من طي كسائه، فوضعه بين يدي هولانا فنظر أبو محمد (عليه السلام) إلى الغلام وقال: يا بني، فض الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك.

فقال: يا هولاي، أيجوز لي أن أمد يدا طاهرة إلى هدايا نجسة، وأموال رجسة قد شيب أهلها بأحرمها؟!!

فقال هولانا (عليه السلام): يا بن إسحاق، استخرج ما في الحواب ليميز بين الأهل منها والأحرم. فأول صوة بدأ أحمد بإخراجها قال الغلام: هذه لفلان بن فلان، من محلة كذا بقم، تشتمل على اثنين وستين دينرا، فيها من ثمن حوة باعها وكانت لثا له من أبيه خمسة وأربعون دينرا، ومن أثمان تسعة أثواب أربعة عشر دينرا، وفيها من أجرة الحوانيت ثلاثة دنانير. فقال: هولانا (عليه السلام): صدقت يا بني، دل الرجل على الحوام منها.

فقال (عليه السلام): فتش عن دينار رزي السكة، تزيخه سنة كذا، قد انطمس من إحدى صفحتيه نصف نقشة<sup>(1)</sup>،

وقواضة أصلية وزنهاربع دينار، والعلة في تحريمها أن صاحب هذه الجملة وزن في شهر كذا من سنة كذا على حائك من

جوانه من الغول منا وربع، فأنت على ذلك مدة، وفي انتهائها قبض لذلك الغول سرق، فأخبر<sup>(2)</sup> الحائك صاحبه فكذبه، واستود منه بدل ذلك منا ونصف غولا أدق مما كان قد<sup>(3)</sup> دفعه إليه، واتخذ من ذلك ثوبا، كان هذا الدينار مع القواضة ثمنه. فلما فتح الصورة صادف في وسط الدنانير رقعة باسم من أخبر عنه، وبمقلها على حسب ما قال (عليه السلام)، واستخرج الدينار والقواضة بتلك العلامة.

ثم أخرج صورة أخرى، فقال الغلام (عليه السلام): هذه لفلان بن فلان، من محلة كذا بقم، تشتمل على خمسين دينرا، لا يحل لنا مسها<sup>(4)</sup>.

(1) في "ع، م" صفحته فقر.

(2) في "ط" زيادة: به.

(3) (قد) ليس في "ع، م".

(4) في "ط": لمسها.

الصفحة 511

قال: وكيف ذلك؟

قال (عليه السلام): لأنها من ثمن حنطة حاف<sup>(1)</sup> صاحبها على أكله في المقاسمة، وذلك أنه قبض حصته منها بكيل واف، وكال ما خص الأكار منها بكيل بخس.

فقال هولانا (عليه السلام): صدقت يا بني.

ثم قال: يا بن إسحاق، احملها بأجمعها لتودها، أو توصي بورها<sup>(2)</sup> على ربابها، فلا حاجة لنا في شئ منها، ائتنا بثوب العجوز. قال أحمد: وكان ذلك الثوب في حقيبة لي فنسيته.

فلما انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إلي هولانا أبو محمد (عليه السلام) فقال: ما جاء بك يا سعد؟

فقلت: شوقني أحمد بن إسحاق إلى لقاء هولانا.

فقال: والمسائل التي ردت أن تسأله عنها؟

قلت: على حالتها يا هولاي.

فقال: سل قرة عيني - وأوماً إلى الغلام - عما بدا لك منها.

فقلت: هولانا وابن هولانا، إنا روينا عنكم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) جعل طلاق نساءه بيد أمير المؤمنين

(صلوات الله عليه) حتى أرسل يوم الجمل إلى عائشة: "إنك قد رُهجت<sup>(3)</sup> على الاسلام وأهله بفتنتك<sup>(4)</sup>، وأوردت بنيك

حياض الهلاك بجهلك، فإن كفت عني غوبك<sup>(5)</sup> وإلا طلقتك". ونساء رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد كان طلاقهن بوفاته

(6)

قال (عليه السلام): ما الطلاق؟

(1) أي جار وظلم.

(2) (أو توصي بوجدها) ليس في "ع، م".

(3) (الوهج: الشغب والفتنة، ورهج: أثار الغبار.

(4) في "ع": بفنتك.

(5) أي حدثك "النهاية 3: 350".

(6) في "ع، م": طلقهن وفاته.

الصفحة 512

قلت: تخلية السبيل.

قال: فإذا كان وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد خلى سبيلهن، فلم لا يحل لهن الأرواح؟

قلت: لأن الله (عز وجل) حرم الأرواح<sup>(1)</sup> عليهن.

قال: كيف وقد خلى الموت سبيلهن؟

قلت فأخبرني يا بن هولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله (صلى الله عليه وآله) حكمه إلى أمير المؤمنين (عليه

السلام).

قال: إن الله (تقدس اسمه): عظم شأن نساء النبي (صلى الله عليه وآله)، فخصهن بشرف الأمهات، فقال رسول الله (صلى

الله عليه وآله): "يا أبا الحسن، إن هذا الشرف باق لهن ما دمن الله على الطاعة، فأيتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك،

فأطلق لها في الأرواح، وأسقطها من شرف الأمهات ومن شرف أمومة المؤمنين".

قلت: فأخبرني عن الفاحشة المبينة التي إذا أتت المرأة بها في أيام عدتها حل للزوج أن يخرجها من بيته.

قال: السحق بون الرنا، وإن المرأة إذا زنت، وأقيم عليها الحد، ليس لمن رآها أن يمتنع<sup>(2)</sup> بعد ذلك من التزوج بها لأجل

الحد<sup>(3)</sup>، وإذا سحقت وجب عليها الرجم، والرجم حري، ومن قد أمر الله وجمه فقد أخراه، ومن أخراه فقد أبعدته، ومن أبعدته

فليس لأحد أن يقوبه.

(4) قلت: فأخبرني يا بن رسول الله، عن أمر الله لنبيه موسى (عليه السلام) \* (فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى) \*

فإن فقهاء الفويقين زعمون أنها كانت من إهاب<sup>(5)</sup> الميتة.

(1) (الأرواح) ليس في "ع، م".

(2) في "ع، م": رآد أن يمنع.

(3) في "ع، م": الحدود.

(4) طه 20: 12.

فقال (عليه السلام): من قال ذلك فقد أفتى على موسى (عليه السلام) واستجهله في نبوته، لأنه ما خلا الأمر فيها من خصلتين: إما أن تكون صلاة موسى (عليه السلام) فيها جائزة أو غير جائزة، فإن كانت صلاة موسى (عليه السلام) جائزة جاز لموسى (عليه السلام) أن يكون لابسهما في البقعة، إذ لم تكن مقدسة، وإن كانت مقدسة مطهورة فليست بأطهر وأقدس من الصلاة.

وإن كانت صلاته غير جائزة فيهما فقد أوجب أن موسى (عليه السلام) لم يعرف الحلال من <sup>(1)</sup> الحرام، وعلم ما جاز فيه الصلاة وما لا يجوز، وهذا كفر.

قلت: فأخبرني يا بن هولي، عن التأويل فيها.

قال: إن موسى (عليه السلام) ناجى ربه بالوادي المقدس، فقال: "يا رب، إني قد أخلصت لك المحبة مني، وغسلت قلبي عن سواك" وكان شديد الحب لأهله، فقال الله (تعالى): \* (فاخلع نعليك) \* أي <sup>(2)</sup> أزع حب أهلك من قلبك إن كانت محبتك لي خالصة، وقلبك من الميل إلى سواي مغبولاً.

قلت: فأخبرني - يا بن رسول الله - عن تأويل \* (كهيعص) \* <sup>(3)</sup>.

قال: هذه الحروف من أنباء الغيب، اطلع الله عليها عبده زكريا (عليه السلام)، ثم قصها على محمد (صلى الله عليه وآله)، وذلك أن زكريا (عليه السلام) سأل ربه أن يعلمه أسماء الخمسة، فأهبط عليه جبرئيل (عليه السلام) فعلمه إياها، فكان زكريا (عليه السلام) إذا ذكر محمداً وعلياً وفاطمة والحسن سوي عنه همه، وانجلى كربه، فإذا ذكر اسم الحسين (عليه السلام) خنقته العرة، ووقعت عليه الهموم، فقال ذات يوم: "إلهي، ما بالي إذا ذكرت ربعا منهم تسليت بأسمائهم من همومي، وإذا ذكرت الحسين تدمع عيني، وتثور زفوتي؟" فأنبأه الله عن قصته، فقال: \* (كهيعص) \* فالكاف: اسم كربلاء، والهاء: هلاك

(1) في "ط": و.

(2) في "ع، م": و.

(3) مريم 19: 1.

العرّة، والياء: يزيد (لعنه الله)، وهو ظالم الحسين (عليه السلام)، والعين: عطشه، والصاد: صوه.

فلما سمع بذلك زكريا (عليه السلام) لم يفرق مسجده ثلاثة أيام، ومنع فيهن الناس من الدخول عليه، وأقبل على البكاء والنحيب، وكانب ندبته <sup>(1)</sup>: "إلهي أنتجع خير جميع خلقك بولده، إلهي أنتول بلوى هذه الرزية بفنائ، إلهي أتلبس علياً وفاطمة ثياب هذه المصيبة، إلهي أتحل كربة هذه الفجيعة بساحتها <sup>(2)</sup>.

ثم كان يقول: "إلهي ارزقني ولداً تقر به عيني على الكبر، واجعله ولداً راضياً، يولي محله مني محل الحسين، فإذا

رزقتنيه فافتني بحبه، ثم أفجعتني به، كما تفجع محمدا حبيبك بولده " فرزقه الله (تعالى) يحيى (عليه السلام)، وفجعه به، وكان حمل يحيى ستة أشهر، وحمل الحسين (عليه السلام) كذلك، وله قصة طويلة.

قلت: فأخبرني يا هولاي، عن العلة التي تمنع القوم من اختيار إمام لأنفسهم.

قال: مصلح، أو مفسد؟

قلت: مصلح.

قال: هل يجوز أن تقع خيرتهم على الفساد بعد أن لا يعلم أحد ما يخطر ببال غوه من صلاح أو فساد؟

قلت: بلى.

قال: فهي العلة أوردها لك بوهان ينقاد له <sup>(3)</sup> عقلك:

أخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله (تعالى)، وأقول عليهم علمه، وأيدهم بالوحي والعصمة، إذ هم أعلام الأمم، وأهدى

إلى الاختيار منهم، مثل موسى وعيسى (عليهما السلام)، هل يجوز مع وفور عقلمها، وكمال علمهما، إذا هما بالاختيار أن تقع

خيرتهما على المنافق، وهما يظنان أنه مؤمن؟

قلت: لا.

(1) في "ع، م": أنته.

(2) في "ط": بساحتها.

(3) في "ط": ينقاد بذلك.

الصفحة 515

قال (عليه السلام): فهذا موسى كليم الله، مع وفور عقله، وكمال علمه، اختار من أعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه

سبعين رجلا، ممن لم يشك في إيمانهم وإخلاصهم، فوقعت خيرته على المنافقين، قال الله (عز وجل): \* (واختار موسى قومه

سبعين رجلا لميقاتنا) \* <sup>(1)</sup> . وقوله \* (لن نؤمن لك حتى زى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة) \* <sup>(2)</sup> .

فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله (تعالى) لنبوته، واقعا على الأفسد دون الأصلاح، وهو يظن أنه الأصلاح دون الأفسد،

علمنا أن لا اختيار إلا لمن يعلم ما تخفي الصدور، وتكن الضمائر، وتتصرف عليه السوائر، وأن لا خطر لاختيار المهاجرين

والأنصار بعد وقوع خوة الأنبياء على نوي الفساد، لما رأوا أهل الصلاح.

ثم قال هولانا (عليه السلام): يا سعد، حين ادعى خصمك " أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما أخرج مع نفسه مختار

هذه الأمة إلى الغار إلا علما منه أن الخلافة له من بعده، وأنه هو المقلد أمور التأويل، والملقى إليه زمة الأمور، وعليه المعول

في لم الشعث، وسد الخلل، وإقامة الحدود، وتسيير الجيوش <sup>(3)</sup> لفتح بلاد الكفر،، فكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته، إذ لم

يكن من حكم الاستتار والتوري أن يروم الهرب من الشر مساعدة من غوه إلى مكان يستخفي فيه، وإنما أبات عليا (عليه

السلام) على فاشه لما لم يكن يكتوث له ولم يحفل به، لاستنقاله إياه، وعلمه بأنه إن قتل لن يتعذر عليه نصب غوه مكانه

للخطوب التي كان يصلح لها " .

فهلا نقضت دعواه بقولك: أليس قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " الخلافة بعدي ثلاثون سنة " فجعل هذه موقوفة

على أعمار الأربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم، فكان لا يجد بدا من قوله: بلى.

فكنت تقول له حينئذ: أليس كما علم رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن الخلافة من

---

(1) الأعراف 7: 155.

(2) البقرة 2: 55.

(3) في " ط " تسريب الجيوش، أي بعثها وتسيورها قطعة قطعة.

---

الصفحة 516

بعده لأبي بكر، علم أنها من بعد أبي بكر لعمر، ومن بعده لعثمان، ومن بعد عثمان لعلي، فكان أيضا لا يجد بدا من قوله:

نعم. ثم كنت تقول له: فكان الواجب على رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يخرجهم جميعا على الترتيب إلى الغار، ويشفق

عليهم كما أشفق على أبي بكر، ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلاثة بقره إياهم، وتخصيصه أبا بكر بإخراجه مع نفسه دونهم.

فلما قال: " أخونني عن الصديق والفروق أسلما طوعا، أو كرها؟ " لم لم تقل:

بل أسلما طمعا؟ وذلك أنهما كانا يجالسان اليهود، ويستخونانهم عما كانوا يجدون في التوراة، وفي سائر الكتب المتقدمة،

الناطقة بالملاحم من حال إلى حال، من قصة محمد (صلى الله عليه وآله)، ومن عواقب أمره، وكانت اليهود تذكر أن لمحمد

(صلى الله عليه وآله) تسلطا على العرب، كما كان لبخت نصر على بني إسرائيل، غير أنه كاذب في دعواه أنه نبي.

فأتيا محمدا (صلى الله عليه وآله) فساعداه على قول شهادة أن لا إله إلا الله، وتابعاه طمعا في أن ينال كل واحد منهما من

جهته ولأية بلد، إذا استقامت أموره، واستتبت أهواله. فلما أيضا من ذلك تلتما وصعدا العقبة مع عدة من أمثالهما من المنافقين،

على أن يقتلوه، فدفع الله كيدهم، وردهم بغیظهم، لم ينالوا خرا.

كما أتى طلحة والزبير عليا (عليه السلام) فبايعاه، وطمع كل واحد منهما أن ينال من جهته ولأية بلد، فلما أيضا نكثا بيعته

وخرجا عليه، فصوع الله كل واحد منهما مصوع أشباههما من الناكثين.

قال سعد: ثم قام هولانا أبو محمد الحسن بن علي الهادي (عليه السلام) للصلاة مع الغلام، فانصرفت عنهما، وطلبت أحمد

بن إسحاق، فاستقبلني باكيا، فقلت: ما أبطأك وأبكأك؟

فقال: قد فقدت الثوب الذي أرسلني هولايا لإحضره.

قلت: لا عليك، فأخوه. فدخل عليه وانصرف من عنده متبسما، وهو يصلي على محمد وآل محمد، فقلت: ما الخبر؟

قال: وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي هولانا (عليه السلام)، يصلي عليه.

---

الصفحة 517

قال سعد: فحمدنا الله (عز وجل) على ذلك، وجعلنا نختلف إلى هولانا أياما فلا زى الغلام (عليه السلام) بين يديه (1) ،

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليماً كثيراً.

\* \* \*

(1) كمال الدين وتمام النعمة: 454 / 21 ، الخرائج والجرائح 1: 481 / 22 نحوه، الاحتجاج 2: 461 ، وقطعة منه في الثاقب في المناقب: 585 / 534 ، وتأويل الآيات 1: 299 / 1 ، ومدينة المعاجز: 594.

الصفحة 518

الصفحة 519

## معرفة شيوخ الطائفة

### الذين عرفوا صاحب الزمان (صلوات الله عليه)

في مدة مقامه بسر من رأى بالدلائل والواهين والحجج الواضحة

(1) 493 / 97 - حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: أخبرنا أبو بكر محمد ابن جعفر بن محمد الموقئ، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن سابور (2) ، قال: حدثني الحسن بن محمد بن حيوان السواج القاسم، قال: حدثني أحمد بن الدينوري السواج، المكنى بأبي العباس، الملقب بأستره، قال: انصرفت من ردييل (3) إلى الدينور (4) ريد

(1) في " م ": الفضل.

(2) في " ط ": شابور.

(3) في " ط ": ربييل: وهي مدينة في شمال العراق وهي " ربل " القديمة، ورد ذكرها في الكتابات السومرية، والعامية تنطقها بفتح أولها (رَبِيل). المنجد في الأعلام: 31 . وردييل: من أشهر مدن أنريجان في إوان. معجم البلدان 1: 145.

(4) الدينور: مدينة من أمهات مدن الجبال في كردستان إوان. المنجد في الأعلام: 296.

الصفحة 520

الحج، وذلك بعد مضي أبي محمد الحسن بن علي (عليه السلام) بسنة، أو سنتين، وكان الناس في حوة، فاستبشروا أهل الدينور بموافاتي، واجتمع الشيعة عندي، فقالوا: قد اجتمع عندنا ستة عشر ألف دينار من مال الموالي، ونحتاج أن تحملها معك، وتسلمها بحيث يجب تسليمها.

قال: فقلت: يا قوم، هذه حوة، ولا نعرف الباب في هذا الوقت.

قال: فقالوا: إنما اخترناك لحمل هذا المال لما نعرف من ثقتك وكرمك. فاحمله (1) على ألا تخرجه من يديك إلا بحجة.

قال: فحمل إلي ذلك المال في صرر باسم رجل رجل، فحملت ذلك المال وخرجت، فلما وافيت قوميسين<sup>(2)</sup>، وكان أحمد بن الحسن مقيما بها، فصوت إليه مسلما، فلما لقيني استبشر بي، ثم أعطاني ألف دينار في كيس، وتخوت ثياب من ألوان معتمة<sup>(3)</sup>، لم أعرف ما فيها، ثم قال لي أحمد: احمل هذا معك، ولا تخرجه عن يدك إلا بحجة. قال: فقبضت منه المال، والتخوت بما فيها من الثياب.

فلما وردت بغداد لم يكن لي همة غير البحث عن أشير إليه بالنيابة<sup>(4)</sup>، فقيل لي: إن ها هنا رجلا يعرف بالباقطني يدعي بالنيابة، وآخر يعرف بإسحاق الأحمر يدعي بالنيابة، وآخر يعرف بأبي جعفر العمري يدعي بالنيابة. قال: فبدأت بالباقطني، فصوت إليه، فوجدته شيئا بهيا، له مروءة ظاهرة، وفوس<sup>(5)</sup> عربي، وغلما ن كثير، ويجتمع عنده الناس يتناظرون. قال: فدخلت إليه، وسلمت عليه، فوحب، وقوب، وبر، وسر. قال: فأطلت القعود إلى أن خرج أكثر الناس، قال: فسألني عن حاجتي، فعرفته أي رجل من أهل الدينور، ومعني شئ من المال، أحتاج أن أسلمه.

(1) في "ع، م": فاعمل.

(2) قوميسين: بلد معروف قرب الدينور، بين همذان وحلوان، على جادة العواق. مواصد الاطلاع 3: 1081.

(3) في "ع، م": معكمة.

(4) في "ط": بالبابية، وكذا في المواضع الآتية.

(5) في "ط": فوش، وكذا في المواضع الآتية.

الصفحة 521

قال: فقال لي: أحمله.

قال: فقلت: أريد حجة.

قال: تعود إلي في غد. قال: فعدت إليه من الغد، فلم يأت بحجة، وعدت إليه في اليوم الثالث فلم يأت بحجة.

قال: فصوت إلى إسحاق الأحمر، فوجدته شابا نظيفا، متوله أكبر من متول الباقطني، وفوسه ولباسه ومروءته أسوى<sup>(1)</sup>، وغلما نة أكثر من غلما نة، ويجتمع عنده من الناس أكثر مما يجتمعون عند الباقطني. قال: فدخلت وسلمت، فوحب وقوب، قال: فصوت إلى أن خف الناس، قال: فسألني عن حاجتي، فقلت له كما قلت للباقطني، وعدت إليه بعد ثلاثة أيام، فلم يأت بحجة. قال: فصوت إلى أبي جعفر العمري، فوجدته شيئا متواضعا، عليه مبطنة<sup>(2)</sup> بيضاء، قاعد على لبد<sup>(3)</sup>، في بيت صغير، ليس له غلما ن، ولا له من المروءة والفوس ما وجدت لغروه. قال: فسلمت، فود جوابي، وأدنا ني، وبسط مني<sup>(4)</sup>، ثم سألتني عن حالي، فعرفته أي وافيت من الجبل، وحملت مالا. قال: فقال: إن أحببت أن تصل هذا الشئ إلى من يجب أن يصل إليه يجب أن تخرج إلى سر من رأى، وتسأل دار ابن الوضا، وعن فلان بن فلان الوكيل - وكانت دار ابن الوضا عامرة بأهلها - فإنك تجد هناك ما تريد.

قال: فخرجت من عنده، ومضيت نحو سر من رأى، وصوت إلى دار ابن الوضا، وسألته عن الوكيل، فذكر الوواب أنه

مشتغل في الدار، وأنه يخرج آنفا، فقعدت على الباب أنتظر خروجه، فخرج بعد ساعة، فقامت وسلمت عليه، وأخذ بيدي إلى بيت كان له، وسألني عن حالي، وعمما وردت له، فعرفته أنني حملت شيئا من

(1) سرا سرا: شرف، وسخا في مروءة، وأسرى: أي أكثر وأرفع شرفا وسخاء ومروءة.

(2) المبطنة: ما ينتطق به، وهي رار له حزة.

(3) اللبد: ضوب من البسط.

(4) بسط فلان من فلان: رأل من الاحتشام وعوامل الخجل.

الصفحة 522

المال من ناحية الجبل، وأحتاج أن أسلمه بحجة. قال: فقال: نعم. ثم قدم إلي طعاما، وقال لي: تغدى بهذا واستوح، فإنك تعب، وإن بيننا وبين صلاة الأولى ساعة، فإني أحمل إليك ما تريد. قال: فأكلت ونمت، فلما كان وقت الصلاة نهضت وصليت، وذهبت إلى المشوعة، فاغتسلت وانصرفت إلى بيت الرجل، ومكثت إلى أن مضى من الليل ربعة، فجاءني (1) ومعه ورج (2)، فيه:

" بسم الله الرحمن الرحيم، وافى أحمد بن محمد الدينوري، وحمل ستة عشر ألف دينار، وفي كذا وكذا صوة، فيها صوة فلان بن فلان كذا وكذا دينرا، وصوة فلان بن فلان كذا وكذا دينرا - إلى أن عد الصرر كلها - وصوة فلان بن فلان الزواع ستة عشر دينرا.

قال: فوسوس لي الشيطان أن سيدي أعلم بهذا مني، فمازلت أقرأ ذكر صوة صوة وذكر صاحبها، حتى أتيت عليها عند أخوها، ثم ذكر: " قد حمل من قوميسين من عند أحمد بن الحسن الماورائي أخي الصواف (3) كيسا فيه ألف دينار وكذا وكذا تختا ثيابا، منها ثوب فلاني، وثوب لونه كذا " حتى نسب الثياب إلى أخوها بأنسابها وألوانها. قال: فحمدت الله وشكرته على ما من به علي من رالة الشك عن قلبي، وأمر بتسليم جميع ما حملته إلى حيث ما يأمرني أبو جعفر العموي.

قال: فانصرفت إلى بغداد وصوت إلى أبي جعفر العموي. قال: وكان خروجي وانصافي في ثلاثة أيام. قال: فلما بصر بي أبو جعفر العموي قال لي: لم لم تخوج؟ فقلت: يا سيدي، من سر من رأى انصرفت.

قال: فأنا أحدث أبا جعفر بهذا إذ وردت رقعة على أبي جعفر العموي من مولانا (صلوات الله عليه)، ومعها ورج مثل الودج الذي كان معي، فيه ذكر المال والثياب،

(1) في " ع، م " زيادة: بعد أن مضى من الليل ربعة.

(2) الودج: الورق الذي يكتب فيه.

وأمر أن يسلم جميع ذلك إلى أبي جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القطان القمي، فلبس أبو جعفر العموي ثيابه، وقال لي: احمل ما معك إلى متول محمد بن أحمد بن جعفر القطان القمي.

قال: فحملت المال والثياب إلى متول محمد بن أحمد بن جعفر القطان، وسلمتها، وخرجت إلى الحج.

فلما انصرفت إلى الدينور اجتمع عندي الناس، فأخرجت الوج الذي أخرجه وكيل مولانا (صلوات الله عليه) إلي، وقواته على القوم، فلما سمع ذكر الصوة باسم الزواع سقط مغشياً عليه، فمازلنا نعلله حتى أفاق، فلما أفاق سجد شكراً لله (عز وجل)، وقال: الحمد لله الذي من علينا بالهداية، الآن علمت أن الأرض لا تخلو من حجة، هذه الصوة دفعها - والله - إلي هذا الزواع، ولم يقف على ذلك إلا الله (عز وجل).

قال: فخرجت ووقيت بعد ذلك بدهر أبا الحسن الماوائى، وعوفته الخبر، وقوات عليه الوج، قال: يا سبحان الله! ما شككت في شيء، فلا تشكن في أن الله (عز وجل) لا يخلي رُضه من حجة.

إعلم أنه لما عوا أذكوتكين يزيد بن عبد <sup>(1)</sup> الله بسهرورد <sup>(2)</sup>، وظفر ببلاده، واحتوى على خواتمه صار إلي رجل، وذكر أن يزيد بن عبد الله جعل الفوس الفلاني والسيف الفلاني في باب مولانا (عليه السلام).

قال: فجعلت أنقل خرائن يزيد بن عبد الله إلى أذكوتكين ولا فؤلاً، وكنت أدافع بالفوس والسيف، إلى أن لم يبق شيء غوهما، وكنت أرجو أن أخلص ذلك لمولانا (عليه السلام)، فلما اشتد مطالبة اذكوتكين إياي ولم يمكنني مدافعتي، جعلت في السيف والفوس في نفسي ألف دينار ووزنتها ودفعتها إلى الخزن، وقلت له: ادفع <sup>(3)</sup> هذه الدنانير في أوثق مكان، ولا تخرجن إلي في حال من الأحوال ولو اشتدت الحاجة

(1) في " ع، م " : عبید، وكذا في المواضع الآتية.

(2) ( سهرورد: بلدة قريية من زنجان بالجبال. معجم البلدان 3: 289.

(3) في " م " : لرفع.

إليها. وسلمت الفوس والنصل.

قال: فأنا قاعد في مجلسي بالوي أروم الأمور، وأوفي القصص، وأمر وأنهى، إذ دخل أبو الحسن الأسدي، وكان يتعاهدني الوقت بعد الوقت، وكنت أقضي حوائجه، فلما طال جلوسه وعلي بؤس كثير قلت له: ما حاجتك؟ قال: أحتاج منك إلى خوة. فأمرت الخزن أن يهيئ لنا مكاناً من الخوانة، فدخلنا الخوانة، فأخرج إلي رقعة صغيرة من مولانا (عليه السلام)، فيها: " يا أحمد بن الحسن، الألف دينار التي لنا عندك، ثمن النصل والفوس، سلمها إلى أبي الحسن الأسدي ".

قال: فخررت لله (عز وجل) ساجداً شاكراً لما من به علي، وعرفت أنه خليفة الله حقاً، لأنه لم يقف على هذا أحد غوي،

فأضفت إلى ذلك المال ثلاثة آلاف دينار أخرى سوّرا بما من الله علي بهذا الأمر. (1)

494 / 98 - وحدثني أبو المفضل (2) قال: حدثني محمد بن يعقوب، قال: كتب علي بن محمد السوي (3) يسأل صاحب (عليه السلام) كفنا يتبين ما يكون من عنده، فورد: " إنك تحتاج إليه سنة إحدى وثمانين " فمات في الوقت الذي حده، وبعث إليه بالكفن قبل أن يموت بشهر. (4)

495 / 99 - وقال علي بن محمد السوي (5) : كتبت إليه أسأله عما عندك من العلوم، فوقع (عليه السلام): " علمنا على ثلاثة لوجه: ماض، وغابر، وحادث، أما الماضي فتفسير. وأما الغابر فموقوف، وأما الحادث فقذف في القلوب، ونقر في الاسماع، وهو أفضل علمنا، ولا نبي بعد نبينا (صلى الله عليه وآله) ". (6)

496 / 100 - أخبرني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: أخبرني محمد بن

---

(1) فرج المهموم: 239، مدينة المعاجز: 603 / 54، إلزام الناصب: 1: 405.

(2) في " م " : الفضل.

(3) في " ع " : الصيوي.

(4) فرج المهموم: 247، مدينة المعاجز: 604 / 55.

(5) في " ع " : الصيوي.

(6) مدينة المعاجز: 605.

---

الصفحة 525

يعقوب، قال: قال القاسم بن العلاء: كتبت إلى صاحب الزمان (عليه السلام) ثلاثة كتب في حوائج لي، وأعلمته أنني رجل قد كبر سني، وأنه لا ولد لي، فأجابني عن الحوائج، ولم يجبني عن الولد بشئ.

فكتبت إليه في الوابعة كتابا وسألته أن يدعو الله لي أن يرزقني ولدا، فأجابني وكتب بحوائجي، فكتب: " اللهم ارزقه ولدا ذكوا، تقر به عينيه، واجعل هذا الحمل الذي له ولثا " فورد الكتاب وأنا لا أعلم أن لي حملا، فدخلت إلى جريتي فسألته عن ذلك، فأخبرتني أن علته قد لتفتت، فولدت غلاما. (1)

497 / 101 - وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني علي بن محمد المعروف بعلان الكليني، قال: حدثني

محمد بن شاذان بن نعيم بنيشابور، قال: اجتمع عندي للغريم (2) - أطال الله بقاءه وعجل نصره - خمسمائة روهم، فنقصت

عشرون روهما، وأنفت أن أبعث بها ناقصة هذا المقدار، قال: فأتمتها من عندي، وبعثت بها إلى محمد بن جعفر، ولم أكتب بما لي منها، فأنفذ إلي محمد بن جعفر القبض (3) ، وفيه:

" وصلت خمسمائة روهم، ولك فيها عشرون روهما " (4)

498 / 102 - وعنه، قال: أخبرني محمد بن يعقوب، قال: حدثني إسحاق بن يعقوب، قال: سمعت الشيخ العمري محمد

بن عثمان يقول: صحبت رجلا من أهل السواد، ومعه مال للغريم (عليه السلام) فأنفذه، فود عليه، وقيل له: أخرج حق ولد

عمك منه، وهو أربعمائة توهم، قال: فبقي الرجل باهتا متعجبا، فنظر في حساب المال، وكانت في يده ضيعة لولد عمه، قد كان رد عليهم بعضها، فإذا الذي فضل لهم من ذلك أربعمائة توهم، كما قال (عليه السلام)، فأخرجها وأنفذ الباقي، فقبل<sup>(5)</sup>.

---

(1) مدينة المعاجز: 605 / 56.

(2) (الرواد بالغريم هنا الصاحب (عليه السلام) لكونه طالبا للحق.

(3) في " ط " : الفضل.

(4) كمال الدين وتمام النعمة: 485 / 5، مدينة المعاجز: 605 / 57.

(5) في " ع، م " : فقسم.



وعنه، قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثني إسحاق بن جوثيل الأهولي، قال: وكتب من نفس التوقيع. (1)

103 / 499 - وحدثني علي بن السويقاني وإبراهيم بن محمد بن الوجيه، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار: أنه ورد العواق شاكا مرتابا (2) ، فخرج إليه: " قل للمهزيلي: قد فهمنا ما حكيتك عن موالينا بناحيتمكم، فقل لهم: أما سمعتم الله (عز وجل) يقول: \* (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) \* (3)؟! هل أمروا إلا بما هو كائن إلى يوم القيامة؟! أو لم تتروا الله (جل ذكره) جعل لكم معاقل تؤون إليها، وأعلاما تهتدون بها من لدن آدم (عليه السلام) إلى أن ظهر الماضي (صلوات الله عليه)، كلما غاب علم بدا علم، وإذا أفل نجم بدا نجم، فلما قبضه الله إليه ظننتم أن الله (عز وجل) قد قطع السبب بينه وبين خلقه، كلا ما كان ذلك، ولا يكون إلى أن تقوم الساعة، ويظهر أمر الله وهم كل هون.

يا محمد بن إبراهيم، لا يدخلك الشك فيما قدمت له، فإن الله (عز وجل) لا يخلي أرضه من حجة، أليس قال لك الشيخ قبل وفاته: أحضر الساعة من يعير هذه الدنانير التي عندي. فلما أبطئ عليه ذلك، وخاف الشيخ على نفسه الوحا (4) ، قال لك: عوها على نفسك. فأخرج إليك كيسا كبوا، وعندك بالحضرة ثلاثة أكياس وصوة فيها دنانير مختلفة النقد، فعيرتها، وختم الشيخ عليها بخاتمه، وقال لك: اختم مع خاتمي، فإن أعيش فأنا أحق بها، وإن أمت فائق الله في نفسك ولا وفي، وكن عند ظني بك. أخرج يوحى الله الدنانير التي (5) نقصتها من بين النقدين من حسابه، وهي بضعة عشر دينارا (6).

(1) الإمامة والتبصرة: 140 / 162، كمال الدين وتمام النعمة: 486 / 6، الثاقب في المناقب: 597 / 540، مدينة المعاجز: 605 / 58.

(2) في " ط " : مرتابا.

(3) النساء 4: 59.

(4) أي السوعة، والواد أنه خاف على نفسه سوعة الموت.

(5) في " ع " زيادة: أنت.

(6) كمال الدين وتمام النعمة: 486 / 8 ، الخرائج والجرائح 3: 1116.

104 / 500 - وعنه، قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثني نصر بن الصباح، قال: أنفذ رجل من أهل بلخ خمسة دنانير إلى الصاحب (عليه السلام)، وكتب معهارقة غير فيها اسمه، فأوصلها إلى الصاحب (عليه السلام)، فخرج الوصول باسمه ونسبه والدعاء له. (1)

105 / 501 - وعنه، قال: وحدثني أبو حامد الراعي، عن محمد بن شاذان بن نعيم، قال: بعث رجل من أهل بلخ مالا ورقعة ليس فيها كتابة، قد خط بإصبعه كما ينور من غير كتابة، وقال الرسول: احمل هذا المال، فمن أعلمك بقصته وأجابك عن الرقعة، فاحمل إليه هذا المال.

فصار الرجل إلى العسكر، وقصد جعوا، وأخوه الخبر، فقال له جعفر: تقر بالبذاء؟ فقال الرجل: نعم.

فقال له: إن صاحبك قد بدا له، وقد أمرك أن تعطيني المال.

فقال له الرسول: لا يقنعني هذا الجواب، فخرج من عنده، وجعل يبور على أصحابنا، فخرجت إليه رقعة: " هذا مال قد كان عثر به، وكان فوق صندوق، [فدخل اللصوص البيت وأخذوا ما في الصندوق] (2) ، وسلم المال " وردت عليه الرقعة وقد كتب فيه: " كما يبور، سألت الدعاء فعل الله بك، وفعل ". (3)

106 / 502 - وقال: حدثني أبو جعفر: قال: ولد لي مولود، فكتبت أستأذن في تطهوه يوم السابع، فورد: " لا " فمات المولود يوم السابع.

ثم كتبت أخوه بموته، فورد: " سيخلف الله عليك غره، وغره، فسمه أحمد، ومن بعد أحمد جعفر ". فجاء ما قال (عليه السلام). (4)

107 / 503 - وعنه، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني (قدس سره)، قال: حدثني

(1) مدينة المعاجز: 605 / 60.

(2) أخذناه من كمال الدين وتمام النعمة، والخوائج والحوائج.

(3) كمال الدين النعمة: 488 / 11 ، الخوائج والحوائج 3: 1129 / 47، الثاقب في المناقب: 599 / 544.

(4) مدينة المعاجز: 605 / 62.

الصفحة 528

أبو حامد الراعي، عن محمد بن شاذان بن نعيم، قال: قال رجل من أهل بلخ: تزوجت امرأة سوا، فلما وطأتها علقت، وجاءت بابنة، فاغتممت وضاق صوي، فكتبت أشكو ذلك فورد: " ستكفاها " فعاشت أربع سنين ثم ماتت، فورد: " الله ذو أناة، وأنتم مستعجلون (1) " والحمد لله رب العالمين.

(1) مدينة المعاجز: 606 / 63.

الصفحة 529

## معرفة

### ما ورد من الأخبار في وجوب الغيبة

108 / 504 - أخونني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر، عن

الحسن بن علي الزبوي، عن عبد الله بن محمد بن خالد (1) الكوفي، عن منذر بن محمد بن قابوس، عن نصر بن السندي

(2) ، عن أبي داود، عن ثعلبة بن ميمون، عن مالك الجهني، عن الحلث بن المغيرة، عن الأصبغ بن نباتة، قال: أتيت أمير

المؤمنين (صلوات الله عليه) فوجدته مفكوا، ينكت في الأرض (3) ، فقلت: يا أمير المؤمنين، ما لي أراك مفكوا، تنكت في

(1) في النسخ: خلف، والصحيح ما أثبتناه. انظر رجال الكشي: 566 / 1070، التحرير الطاوسي: 284 / 426.

(2) في " ط ": نضر بن السندي، والظاهر صحة (منصور بن السندي) على ما في الكافي وغيبة النعماني، إذ يروي عنه

منذر بن محمد بن قابوس، ويروي عن منذر عبد الله بن محمد بن خالد الكوفي. الكافي 1: 273 / 7، وانظر معجم رجال

الحديث 18: 348.

(3) نكت الأرض بقضيب ونحوه: ضربها به فأثر فيها، يفعلون ذلك حال التفكير.

الصفحة 530

فقال: لا والله، مارغبت في الدنيا قط، ولكني فكوت في مولود يكون من ظهر الحادي عشر، هو المهدي، يملأها عدلا كما

ملئت جورا وظلما، تكون له حوة وغيبة، يضل فيها قوم، ويهتدي بها آخرون.

فقلت: يا أمير المؤمنين، وكم تكون تلك الحوة، وتلك الغيبة؟ قال (عليه السلام): وأني لك ذلك، وكيف لك العلم بهذا الأمر

(1)

يا أصبغ! أولئك خيار هذه الأمة مع أوار هذه العوة.

109 / 505 - وعنه، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، قال: حدثنا محمد ابن عبد الله الحموي، قال: حدثنا هارون

بن مسلم البصري، عن مسعدة بن صدقة الوبعي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (صلوات الله

عليهم أجمعين) أنه قال في خطبة له بالكوفة:

" اللهم لا بد لأرضك من حجة لك على خلقك يهديهم إلى دينك ويعلمهم علمك، لئلا تبطل حجتك، ولا يضل أتباع أوليائك،

بعد إذ هديتهم به، إما ظاهر ليس بالمطاع، أو مكتتم ليس له دفاع، يتوقبه أوليائك، وينكوه أعدائك، إن غاب شخصه عن

(2)

الناس لم يرغب علمه في أوليائك من علمائهم."

110 / 506 - حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني، قال:

حدثنا جعفر بن عبد الله العلوي المحمدي، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن زرارة بن أعين، عن أبي عبد الله

(3)

(عليه السلام) أنه قال: للقائم غيبتان، إحداهما أطول من الأخرى.

111 / 507 - أخونني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، عن إواهيم بن هاشم، عن

علي بن حسان، عن داود الوقي، قال:

سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن صاحب هذا الأمر، فقال: هو الطريد، الشريد،

(1) كمال الدين وتمام النعمة: 288 / 1، غيبة النعماني: 60 / 4، الاختصاص: 209، غيبة الطوسي: 164 / 127.

(2) كمال الدين وتمام النعمة: 302 / 11.

(3) الفصول العشرة في الغيبة: 18.

(1) الفريد، الوحيد، المنفرد عن أهله، المكنى بعمه، الموتور بأبيه.

508 / 112 - وروي عن محمد بن عبد الحميد و عبد الصمد بن محمد جميعا، عن حنان بن سدير، عن علي بن

الجزور، عن الأصبغ بن نباتة، قال: سمعت أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) يقول: صاحب هذا الأمر الشديد، الطريد،

(2) الوحيد .

509 / 113 - وروى الحسن بن محمد بن سماعة الصيرفي، قال: حدثنا الحسين ابن مثنى الحناط (3) ، عن عبيد الله بن

زرارة (4) ، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول:

(5) يفقد الناس إمامهم، يشهد الموسم واهم ولا يرونه.

510 / 114 - أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حدثنا أبو جعفر، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو

عبد الله محمد بن خالد الرقي، عن أبيه، عن فضالة بن أيوب، عن سدير، قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن في

القائم سنة من يوسف.

قلت: كأنك تذكر خوه (6) وغيبته.

قال: وما تتكر من ذلك، هذه الأمة أشباه الخنزير، إن إخوة يوسف كانوا أسباطا ولاد أنبياء، تاجروا يوسف وبايعوه،

وخاطبوه وهم إخوته وهو أخوهم فلم يعرفوه، حتى قال لهم: أنا يوسف. فما تتكر هذه الأمة الملعونة أن يكون الله في الأوقات

يريد أن يستر عنهم حجته.

لقد كان يوسف (عليه السلام) إليه ملك مصر، وكان بينه وبين والده مسوة ثمانية عشر يوما، فلو أراد أن يعلم مكانه لقدر

على ذلك، والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة تسعة أيام من بوهم إلى مصر، فما تتكر هذه الأمة أن يكون الله يفعل

بحجته

(1) تقدمت تخريجاته في الحديث (88).

(2) كمال الدين وتمام النعمة: 303 / 13.

(3) في " ط " : العطار.

(4) عده الرقي في رجاله: 23 من أصحاب الصادق (عليه السلام)، وتقدم في الحديث (81) بعنوان عبيد بن زرارة.

(5) تقدمت تخريجاته في الحديث (81).

(6) في " ط " حياته.

ما فعل بيوسف (عليه السلام)، أن يكون يمشي في أسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه، حتى يأذن الله (عز وجل) له أن

يعرفهم نفسه، كما أذن ليوسف (عليه السلام) حين قال لهم: أنا يوسف، فقالوا: أنت يوسف! (1)

115 / 511 - وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال:

حدثنا يحيى بن زكريا، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن زيد الكناسي، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: صاحب هذا الأمر فيه سنة من يوسف، وسنة من موسى، وسنة من عيسى، وسنة من محمد (صلى الله عليه وآله).  
وأما شبهه من يوسف، فإن إخوته يبايعونه ويخاطبونه وهم لا يعرفونه، وأما شبهه من موسى، فخائف، وأما شبهه من عيسى، فالسياحة، وأما شبهه من محمد، فالسيف.<sup>(2)</sup>

116 / 512 - وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر، عن عبد الله بن عامر، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عمرو بن مسرور، عن مفضل الجعفي، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إياكم والتتويه. ثم قال: أما والله، ليغيبن سنينا من دهركم، ولتمخضن<sup>(3)</sup>، حتى يقال: مات، وأي واد سلك، ولتدمعن عليه عيون المؤمنين، ولتكفأن كما تكفأ السفن في أمواج البحر، فلا ينجو إلا من أخذ الله ميثاقه، وكتب في قلبه الإيمان، وأيده بروح منه، ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة، لا يورى أي من أي.  
قال: فبكيك، ثم قلت: كيف نصنع؟

قال: فقال: يا أبا عبد الله، ثم نظر إلى الشمس داخلة في الصفة<sup>(4)</sup> فقال: يا أبا

(1) كمال الدين وتمام النعمة: 11 / 144.

(2) تقدمت تخريجاته في الحديث (64).

(3) أي إن الله (تعالى) يتدبر عواقبكم بابتلائكم بأنواع الفتن، وفي غيبة النعماني، وليخمنن، والظاهر صوابه.

(4) اسم يطلق على البيت الصيفي، وما له ثلاث حوائط، والموضع المظلل من المسجد.

عبد الله، ترى هذه الشمس؟ قلت: نعم.

قال: فقال: والله لأمرنا أبين من هذه الشمس.<sup>(1)</sup>

117 / 513 - وروى محمد بن عيسى والحسن بن طريف جميعا، عن حماد بن عيسى، عن معروف بن خربوذ<sup>(2)</sup>، عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) أنه قال: نحن بني<sup>(3)</sup> هاشم كنجوم السماء، كلما غاب نجم بدا نجم، حتى إذا أشوتم إليه بأيديكم، وأومأتم بحواجبكم، ومددتم إليه رقابكم جاء ملك الموت، فيغيب من بين أظهركم، فلبثتم سنين من دهركم لا ترون أيا من أي، واستوت بنو عبد المطلب، وكانوا كأسنان المشط، فإذا أطلع الله لكم نوركم فاحموا الله واشكروه.<sup>(4)</sup>

188 / 514 - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي القاسم جعفر بن محمد العلوي، عن عبد الله بن

أحمد بن نهيك - أبو العباس النخعي، الشيخ الصالح - عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين بن موسى، عن يعقوب بن

شعيب، قال:

سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن الناس ما يمدون أعناقهم إلى أحد من ولد عبد المطلب إلا هلك، حتى يستوي ولد

عبد المطلب، لا يدرون أيا من أي، فيمكثون بذلك سنين من دهرهم، ثم يبعث لهم صاحب هذا الأمر.<sup>(5)</sup>

119 / 515 - وروى يعقوب بن يزيد، عن سليمان بن الحسن، قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): أخبرني عنكم.  
قال: نحن بمقولة هذه النجوم، إذا خفي<sup>(6)</sup> نجم بدا نجم منا، بأمن وإيمان،

(1) إثبات الوصية: 224، كمال الدين وتمام النعمة: 347 / 35، غيبة النعماني: 152 / 10، غيبة الطوسي: 337 / 285.

(2) كذا، وفي سند الحديث سقط أو لرسال، لأن ابن خربوذ لا يروي عن أمير المؤمنين، بل يروي عن علي بن الحسين

والباقر والصادق (عليهم السلام) وفي المصدر: معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر (عليه السلام)، قال: سمعته يقول: قال

رسول الله (صلى الله عليه وآله)، الحديث.

(3) منصوب على الاختصاص.

(4) غيبة النعماني: 155 / 15 و 16 و 156 / 17 " نحوه " .

(5) رسالة في الغيبة للمفيد: 400 " نحوه " .

(6) في " ط " : أخفي.

الصفحة 534

وسلام وإسلام، وفتح ومفتاح، حتى إذا كان الذي تمدون إليه أعناقكم، وتومقونه بأبصاركم، جاء ملك الموت فذهب به،

ويستوي بنو عبد المطلب، لا يروى أي من أي، فعند ذلك يبدو لكم صاحبكم، فإذا ظهر لكم صاحبكم فاحموا الله عليه، وهو

الذي يخير الصعبة والذلة.

قلت: جعلت فداك فأيهما يختار؟

قال: الصعبة على الذلة.<sup>(1)</sup>

120 / 516 - وروى أبو محمد الحسن بن عيسى، عن أبيه عيسى بن محمد ابن علي، عن أبيه محمد بن علي بن جعفر

(2) ، قال: قال: يا بني، إذا فقد الخامس من ولد السابع من الأئمة (عليه السلام)، فإله الله في أديانكم، فإنه لا بد لصاحب هذا

الأمر من غيبة يغييها، حتى يرجع عن هذا الأمر من كان يقول به.

يا بني، إنما هي محنة من الله (عز وجل) يمتحن بها خلقه، ولو علم آباؤكم أصح من هذا الدين لاتبعوه.

قال أبو الحسن: فقلت له: يا سيدي، من الخامس من ولد السابع؟

فقال: يا بني، عقولكم تصغر عن هذا، وأحلامكم تضيق عن حمله، ولكن إياكم أن تفشوا بذكوره.<sup>(3)</sup>

121 / 517 - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، عن أبي عبد الله جعفر بن

محمد الحموي، قال: حدثنا إسحاق بن محمد ابن سميع المعروف بابن أبي بيان، عن عبيد بن خزيمة، عن علي بن عثمان بن

جرير، قال: حدثني أبو هاشم، عن فوات بن أحنف، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) وذكر

(2) في المصادر بزيادة: عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر (عليه السلام).

(3) إثبات الوصية: 224، كمال الدين وتمام النعمة: 1 / 359، كفاية الأثر: 264، غيبة الطوسي:

128 / 166، إعلام الوری: 433، إثبات الهداة 6: 164 / 416.

الصفحة 535

القائم (عليه السلام) فقال: أما ليغيبن عنهم تميزوا لأهل الضلالة، حتى يقول الجاهل: ما لله في آل محمد من حاجة.<sup>(1)</sup>

122 / 518 - وحدثني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحرمي، قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى بن أحمد، قال:

حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا جعفر ابن محمد بن مالك، قال: حدثني إسحاق بن محمد، عن أيوب بن فوح، عن

صفوان بن يحيى، عن أبي بكير، عن زرارة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: للقائم غيبة قبل قيامه.

قلت: ولم ذاك؟

قال: يخاف على نفسه. يعني الذبح.<sup>(2)</sup>

123 / 519 - وأخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن موسى بن

بابويه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن

أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لصاحب هذا الأمر غيبتان، إحداهما أطول من الأخرى:

الأولى أربعين يوماً، والأخرى ستة أشهر، ونحو ذلك.

124 / 520 - وأخبرني أبو الحسن محمد بن هارون، قال: حدثني أبي، قال:

حدثنا أبو علي الحسن بن محمد النهالوندي، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد القاساني، عن زيد بن محمد، عن الحسن

بن محبوب، عن إواهيم بن الحرث، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): كان أبو جعفر (عليه السلام)

يقول: لقائم آل محمد غيبتان، إحداهما أطول من الأخرى قال (عليه السلام): نعم.<sup>(3)</sup>

\* \* \*

(1) إثبات الوصية: 224، كمال الدين وتمام النعمة: 9 / 302، غيبة النعماني: 141، غيبة الطوسي:

290 / 340، إعلام الوری: 426.

(2) كمال الدين وتمام النعمة: 10 / 481، حلية الأوار 2: 589.

(3) غيبة النعماني: 7 / 172.

الصفحة 536

## معرفة

### من شاهد صاحب الزمان (عليه السلام)

#### في حال الغيبة وعرفه من أصحابنا

125 / 521 - روى عبد الله بن علي <sup>(1)</sup> المطلبي، قال: حدثني أبو الحسن محمد ابن علي السوي، قال: حدثني أبو الحسن المحمودي، قال: حدثني أبو علي محمد بن أحمد المحمودي، قال: حججت نيفا وعشرين سنة، كنت في جميعها أتعلق بأستار الكعبة، وأقف على الحطيم، والحجر الأسود، ومقام إبراهيم، وأديم الدعاء في هذه المواضع، وأقف بالموقف، وأجعل جل دعائي أن يريني هولاي صاحب الزمان (صلوات الله عليه).

فإنني في بعض السنين قد وقفت بمكة على أن ابتاع حاجة، ومعني غلام في يده مشربة حليج <sup>(2)</sup> مملعة، فدفعت إلى الغلام الثمن، وأخذت المشربة من يده، وتشاغل

(1) في " م، ط " زيادة: بن.

(2) المشربة: الإناء يشرب فيه والحليج: اللبن الذي ينقع فيه التمر ثم يماث. وفي " ط ": الحلج.

الغلام بمماكسة البيع <sup>(1)</sup>، وأنا واقف أترقب، إذ جذب ردائي جاذب، فحولت وجهي إليه فأيت رجلا أذعوت حين نظرت إليه، هيبة له، فقال لي: تبيع المشربة؟ فلم أستطع رد الجواب، وغاب عن عيني، فلم يلحقه بصوي، فظننته هولاي. فإنني يوم من الأيام أصلي بباب الصفا بمكة، فسجدت وجعلت مرفقي في صوي، فحوكني محرك وجهه، فوفعت رأسي، فقال لي: افتح منكبك عن صدرك.

ففتحت عيني، فإذا الرجل الذي سألني عن المشربة، ولحقني من هيبته ما حار بصوي، فغاب عن عيني.

وأقمت علي رجائي ويقيني، ومضت مدة وأنا أحج، وأديم الدعاء في الموقف.

فإنني في آخر سنة جالس في ظهر الكعبة ومعني يمان بن الفتح بن دينار، ومحمد بن القاسم العلوي، وعلان الكليني، ونحن نتحدث إذا أنا وجل في الطواف، فأثرت بالنظر إليه، وقمت أسعى لاتبعه، فطاف حتى إذا بلغ إلى الحجر رأى سائلا واقفا على الحجر، ويستحلف <sup>(2)</sup> ويسأل الناس بالله (عز وجل) أن يتصدق عليه، فإذا بالرجل قد طلع، فلما نظر إلى السائل انكب إلى الأرض وأخذ منها شيئا، ودفعه إلى السائل، وجاز، فعدلت إلى السائل فسألته عما وهب له، فأبى أن يعلمني، فوهبت له دينرا، وقلت:

لني ما في يدك. ففتحت يده، فقبرت أن فيها عشرين دينرا، فوقع في قلبي اليقين أنه هولاي (عليه السلام)، ورجعت إلى

مجلسي الذي كنت فيه، وعيني ممدودة إلى الطواف، حتى إذا فُغ من طوافه عدل إلينا، فلاحقنا له رهبة شديدة، وحلت

أبصرنا جميعا، قمنا إليه فجلس، فقلنا له: ممن الرجل؟

فقال: من العرب.

فقلت: من أي العرب؟

فقال: من بني هاشم.

فقلنا: من أي بني هاشم؟

(1) المماكسة في البيع: استنقاص الثمن حتى يصل البائع والمشتري إلى ما يتراضيان عليه.

(2) في " ط " : ويستخلف.

الصفحة 539

فقال: ليس يخفى عليكم إن شاء الله (تعالى). ثم التفت إلى محمد بن القاسم فقال: يا محمد، أنت على خير إن شاء الله،

أنترون ما كان يقول زين العابدين (عليه السلام) عند فواغه من صلاته في سجدة الشكر؟ قلنا: لا.

قال: كان يقول " يا كريم مسكينك بفنائك، يا كريم فقيرك زائر، حقيرك ببابك يا كريم " ثم انصرف عنا، ووقفنا نوح

وننذكر، ومنتكر، ولم نتحقق.

ولما كان من الغدر أينا في الطواف، فامتدت عيوننا إليه، فلما فُغ من طوافه خرج إلينا، وجلس عندنا، فأنس وتحدث، ثم

قال: أنترون ما كان يقول زين العابدين (عليه السلام) في دعائه عقب الصلاة: قلنا: تعلمنا.

قال: كان (عليه السلام) يقول: " اللهم إني أسألك باسمك الذي به تقوم السماء والأرض، وباسمك الذي به تجمع المتفوق،

وتفوق المجتمع، وباسمك الذي تفوق به بين الحق والباطل، وباسمك الذي تعلم به كيل البحار، وعدد الرمال، ووزن الجبال، أن

تفعل بي كذا وكذا " .

وأقبل علي حتى إذا صرنا بعرفات، وأدمت الدعاء، فلما أفضنا منها إلى المزدلفة، وبتنا فيها (1)، رأيت رسول الله (صلى

الله عليه وآله) فقال لي: هل بلغت حاجتك؟

فقلت: وما هي يا رسول الله؟

فقال: الرجل صاحبك. فتيقنت عندها. (2)

126 / 522 - وروى أبو عبد الله محمد بن سهل الجلودي، قال: حدثنا أبو الخير أحمد بن محمد بن جعفر الطائي الكوفي

في مسجد أبي إواهيم موسى بن جعفر (عليه السلام)، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن يحيى الحرثي، قال: حدثنا علي بن

إواهيم بن مهزيار الأهولي، قال: خرجت في بعض السنين حاجا إذ دخلت المدينة وأقمت بها أياما، أسأل واستبحت عن

صاحب الزمان (عليه السلام)، فما عرفت له خوا، ولا وقعت لي عليه عين، فاغتممت غما شديدا وخشيت أن يفوتني ما أملته

من طلب

(1) في " ع ، م " : أفصنا وصرنا إلى مزدلفة وبتنا بها.

(2) مدينة المعاجز : 606 / 66 ، تبصوة الولي : 140 / 45.

الصفحة 540

صاحب الزمان (عليه السلام)، فخرجت حتى أتيت مكة، فقضيت حجتي واعتوت بها أسوعا، كل ذلك أطلب، فبينما (1) أنا أفكر إذ انكشف لي باب الكعبة، فإذا أنا بانسان كأنه غصن بان، متور بودة، متشح بأخرى، قد كشف عطف برده على عاتقه، فلتاح قلبي وبارت لقصده، فانثنى إلي، وقال: من أين الرجل؟

قلت: من العواق.

قال: من أي العواق؟

قلت: من الأهواز.

فقال: أتوف الخصيبي (2).

قلت: نعم.

قال: رحمه الله، فما كان أطول ليله، وأكثر نيله، وأغزر دمعته!

قال: فابن المهزيار.

قلت: أنا هو.

قال: حياك الله بالسلام أبا الحسن. ثم صافحني وعانقني، وقال: يا أبا الحسن، ما فعلت العلامة التي بينك وبين الماضي أبي

محمد نضر الله وجهه؟

قلت: معي. وأدخلت يدي إلى جيبتي (3) وأخرجت خاتما عليه " محمد وعلي " فلما قرأه استعبر حتى بل طوره (4) الذي كان

على يده، وقال: برحمك الله أبا محمد، فإنك زين الأمة، شرفك الله بالإمامة، وتوكل بتاج العلم والمعرفة، فإننا إليكم صائرون.

ثم صافحني وعانقني، ثم قال: ما الذي تريد يا أبا الحسن؟

قلت: الإمام المحجوب عن العالم.

(1) في " ط " : فبينما.

(2) في " ط " الحضيبي.

(3) في " ط " : جنبي (4) الطمر: الكساء البالي.

الصفحة 541

قال: ما هو محجوب عنكم ولكن حجه (1) سوء أعمالكم، قم (2) إلى رحلك، وكن على أهبة من لقائه، إذا انحطت الجوزاء،

ورأهت نجوم السماء، فما أنا لك بين الوكن والصفاء.

فطابت نفسي وتيقنت أن الله فضلني، فما زلت أرقب الوقت حتى حان، وخرجت إلى مطيتي، واستويت على رحلي،

واستويت على ظهوها، فإذا أنا بصاحبي ينادي إلي: يا أبا الحسن. فرجبت فلحقت به، فحياني بالسلام، وقال: سر بنا يا أخ.

فما زال يهبط واديا ويرقى نزوة جبل إلى أن علقنا على الطائف، فقال: يا أبا الحسن اتول بنا نصلي باقي صلاة الليل.

فترلت فصلى بنا الفجر ركعتين، قلت: فالركعتين الأوليين؟ قال: هما من صلاة الليل، وأوتر فيها، والقنوت في كل صلاة

جائز.

وقال: سر بنا يا أخ. فلم يزل يهبط بي واديا ويرقى بي نزوة جبل حتى أشرفنا على واد عظيم مثل الكافر، فأمد عيني فإذا

ببيت من الشعر يتوقد نورا، قال: المح هل ترى شيئا؟

قلت: رى بيتا من الشعر.

فقال: الأمل. وانحط في الوادي واتبع الأثر حتى إذا صرنا بوسط الوادي قول عن رحلته وخلاها، وتولت عن مطيتي،

وقال لي: دعها.

قلت: فإن تاهت؟

قال: هذا واد لا يدخله إلا مؤمن ولا يخرج منه إلا مؤمن. ثم سبقني ودخل الخباء وخج إلي مسوعا، وقال: أبشر، فقد أذن

لك بالدخول. فدخلت فإذا البيت يسطع من جانبه النور، فسلمت عليه بالإمامة، فقال لي: يا أبا الحسن، قد كنا نتوقعك ليلا

ونهلأ، فما الذي أبطأ بك علينا؟

قلت: يا سيدي، لم أجد من يدلني إلى الآن.

(1) في " ط " : جنه، وكلاهما بمعنى.

(2) في " م ، ط " : زيادة: سر.

الصفحة 542

قال لي: لم <sup>(1)</sup> نجد أحدا يدلك؟ ثم نكت بإصبعه في الأرض، ثم قال: لا ولكنكم كثرت الأموال، وتجبرتم على ضعفاء

المؤمنين، وقطعتم الوح الذي بينكم، فأني عذر لكم الآن؟

فقلت: التوبة التوبة، الإقالة الإقالة.

ثم قال: يا ابن المهزيار، ولا استغفار بعض لهلك من عليها إلا خواص الشيعة الذين تشبه أوالهم أفعالهم.

ثم قال: يا ابن المهزيار - ومد يده - ألا أنبئك الخبر أنه إذا قعد الصبي، وتحرك المغربي، وسار العماني، وبويح السفيناني

يأذن لولي الله، فأخرج بين الصفا والمروة في ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا سواء، فأجئ إلى الكوفة وأهدم مسجدها وأبنيه على

بنائه الأول، وأهدم ما حوله من بناء الجبابة، وأحج بالناس حجة الاسلام، واجئ إلى يثرب فأهدم الحجرة، وأخرج من بها

وهما طريان، فأمر بهما تجاه البقيع، وأمر بخشبتيين يصلبان عليهما، فتورق من تحتها، فيفتتن الناس بهما أشد من الفتنة

الأولى، فينادي مناد من السماء: " يا سماء أبيدي، ويا أرض خذي " فيومئذ لا يبقى على وجه الأرض إلا مؤمن قد أخلص قلبه

قلت: يا سيدي، ما يكون بعد ذلك.

قال: الكوة الكوة، الرجعة الرجعة، ثم تلا هذه الآية: \* (ثم رددنا لكم الكوة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفرا) \* (2).

127 / 523 - أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الؤري الكوفي، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن عبد الله، قال: حدثني إواهيم بن محمد بن أحمد الأنصلي، قال:

كنت حاضوا عند المستجار بمكة وجماعة يطوفون، وهم زهاء ثلاثين رجلا، لم يكن فيهم

(1) في " ط ": ألم.

(2) مدينة المعاجز 606 / 67 ، المحجة للبحراني: 123 ، والآية من سورة الإسراء 17: 6.

الصفحة 543

مخلص غير محمد بن القاسم العلوي، فبينما نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة إذ خرج علينا شاب من الطواف، عليه زار راجح محرم (1) فيه، وفي يده نعلان، فلما رأينا قمنا هيبة له، فلم يبق منا أحد إلا قال وسلم عليه، وجلس منبسطا ونحن حوله، ثم التفت يميننا وشمالا، فقال: أترون ما كان أبو عبد الله (عليه السلام) يقول في دعاء اللاحاح؟ فقلنا: وما كان يقول؟

قال: كان (عليه السلام) يقول " اللهم أني أسألك باسمك الذي تقوم به السماء، وبه تقوم الأرض، وبه تفوق بين الحق والباطل، وبه تجمع بين المتفوق، وبه تفوق بين المجتمع، وقد أحصيت به عدد الومال وزنة الجبال وكيل البحار، أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تجعل لي من أموري فوجا " ثم نهض ودخل الطواف، فقمنا لقيامه حتى انصوف، وأنسينا (2) أن نذكر أمره، وأن نقول من هو، وأي شئ هو؟ فلما كان من الغد في ذلك الوقت خرج علينا من الطواف، فقمنا له كقيامنا بالأمس، وجلس في مجلسه منبسطا، ونظر يميننا وشمالا، وقال: أترون ما كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول في الدعاء بعد الصلاة الفريضة؟

قلنا: وما كان يقول؟

قال: كان (عليه السلام) يقول: " إليك رفعت الأصوات، ولك عنت الوجوه، ولك خضعت الرقاب، وإليك التحاكم في الأعمال، يا خير من سئل، وخير من أعطى، يا صادق، يا برئ، يا من لا يخلف الميعاد، يا من أمر بالدعاء ووعد بالإجابة، يا من قال: \* (ادعوني أستجب لكم) \* (3) ، يا من قال: \* (إذا سألك عبادي عني فإني قويم أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون) \* (4) ، ويا

(1) في " ع ": وأصبح محرما.

(2) في " ط ": ونسينا.

(3) غافر 40: 60.

(4) البقرة 2: 186.

الصفحة 544

من قال: \* (يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله) \* (1) لبيك وسعديك، ها أنا ذا بين يديك المسرف، وأنت القائل: \* (لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم) \* (2).  
ثم نظر يمينا وشمالا بعد هذا الدعاء، فقال: أتدرون ما كان أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) يقول في سجدة الشكر؟ قلنا: وما كان يقول؟

قال: كان (عليه السلام) يقول: " يا من لا يزيدك إلحاح الملحِين إلا كرما وجودا، يا من لا يزيدك كثرة الدعاء إلا سعة وعطاء، يا من لا تنفذ حرثانته، يا من له حرثان السموات والأرض، يا من له ما دق وجل، لا يمنعك إساءتي من إحسانك، أن تفعل بي الذي أنت أهله، فأنت أهل الجود والكرم والتجوز، يا رب يا الله لا تفعل بي الذي أنا أهله، فإني أهل العقوبة ولا حجة لي ولا عذر لي عندك، أوء إليك بذنوبي كلها كي تعفو عني، وأنت أعلم بها مني، أوء إليك بكل ذنب أذنبته، وكك خطيئة احتملتها، وكل سيئة عملتها، رب اغفر ورحم وتجاوز عما تعلم، إنك أنت الأعز الأجل الأكرم ".  
وقام فدخل الطواف، فقمنا لقيامه، وعاد من الغد في ذلك الوقت، وقمنا لاستقباله كفعلنا فيما مضى، فجلس متوسطا (3)،

ونظر يمينا وشمالا، وقال: كان علي ابن الحسين (عليه السلام) يقول في سجوده في هذا الموضع - وأشار بيده إلى الحجر تحت المزاب -: " عبيدك بفنائك، مسكينك بفنائك، سائلك بفنائك، يسألك ما لا يقدر عليه غيرك ".  
ثم نظر يمينا وشمالا، ونظر إلى محمد بن القاسم من بيننا، فقال: يا محمد بن القاسم، أنت على خير إن شاء الله (تعالى). وكان محمد بن القاسم يقول بهذا الأمر.

وقام فدخل الطواف، فما بقي أحد إلا وقد الهم ما ذكر من الدعاء، وأنسينا أن نذكره إلا في آخر يوم، فقال: بعضنا: يا قوم، أتعرفون هذا؟

(1 و 2) الزمر 39: 53.

(3) في " ط ": مستوطنا.



فقال محمد بن القاسم: هذا والله هو صاحب الزمان، هو والله (1) صاحب زمانكم.

فقلنا: كيف يا أبا علي؟ فذكر أنه مكث سبع سنين، وكان يدعوربه، ويسأله معاينة صاحب الزمان (عليه السلام) - قال - فبينما نحن عشية عرفة فإذا أنا بالرجل بعينه يدعو بدعاء، فجئته وسألته ممن هو؟ فقال: من الناس.

فقلت: من أي الناس، أمن عربها أو من مواليها؟ قال: من عربها.

قلت من أي عربها؟ قال: من أشوافها.

قلت: ومن هم؟ قال: بنو هاشم.

قلت: من أي بني هاشم؟ قال: من أعلاها ذروة وأسناها.

فقلت: ممن؟ قال: من فلق الهام، وأطعم الطعام، وصلى بالليل والناس نيام.

فعلمت أنه علوي، فأحبيته على العلوية، ثم فقدته من بين يدي، ولم أدر كيف مضى، فسألت القوم الذين كانوا حولي:

أتعرفون هذا العلوي؟ فقالوا: نعم، يحج معنا كل سنة ماشيا. فقلت: سبحان الله والله ما أرى به أثر مشي!

ثم انصرفت إلى المزدلفة كئيبا حزينا على فراقه، نمت ليلتي فإذا أنا بسيدنا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال لي: يا

محمد، رأيت طلبتك؟

قلت: ومن ذلك يا سيدي؟

قال: الذي رأيته في عشيتك هو صاحب زمانك. وذكر أنه كان نسي أمره إلى الوقت الذي حدثنا به. (2)

128 / 524 - نقلت هذا الخبر من أصل بخط شيخنا أبي عبد الله الحسين الغضائري (رحمه الله)، قال: حدثني أبو الحسن

علي بن عبد الله القاساني، قال: حدثنا الحسين بن محمد سنة ثمان وثمانين ومائتين بقاسان بعد منصرفه من أصبهان، قال:

(1) (صاحب الزمان هو والله) ليس في "ع، م".

(2) مدينة المعاجز: 607 / 68.

حدثني يعقوب بن يوسف بأصبهان، قال: حججت سنة إحدى وثمانين ومائتين، وكنت مع قوم مخالفين، فلما دخلنا مكة تقدم

بعضهم فاكثروا لنا ذرا في زقاق (1) من سوق الليل في دار خديجة تسمى دار الوضا (عليه السلام)، وفيها عجز سوا،

فسألتهما لما وقفت على أنها دار الوضا (عليه السلام): ما تكونين من أصحاب هذا الدار، ولم سميت دار الوضا؟

فقال: أنا من مواليهم، وهذه دار الوضا علي بن موسى (عليهما السلام)، وأسكننيها الحسن بن علي (عليهما السلام) فإني

كنت خادمة له.

فلما سمعت بذلك أنست بها، وأسرت الأمر عن رفقائي، وكنت إذا انصرفت من الطواف بالليل أنام مع رفقائي في رواق

الدار ونغلق الباب، ونومي خلف الباب حوا كبوا، فأيت غير ليلة ضوء السواج في الرواق الذي كنا فيه شببها بضوء

المشعل، ورأيت الباب قد فتح، ولم أر أحدا فتحه من أهل الدار، ورأيت رجلا ربعة<sup>(3)</sup> ، أسمر، يميل إلى الصفة، في وجهه سجادة<sup>(4)</sup> ، عليه قميصان وإزار رقيق قد تقنع به، وفي رجله نعل طاق - وخواري أنهراه في غير صورة واحدة - فصعد إلى الغرفة التي في الدار حيث كانت العجوز تسكن، وكانت تقول لنا: إن لها في الغرفة بنتا، ولا تدع أحدا يصعد إلى الغرفة. فكننت رأى الضوء الذي رأيت قبل في الوفاق على الدرجة عند صعود الرجل في الغرفة التي يصعدا من غير أن رأى السواح بعينه، وكان الذين معي يرون مثل ما رأى، فتوهموا أن يكون هذا الرجل يختلف إلى بنت هذه العجوز، وأن يكون قد تمتع بها، فقالوا: هؤلاء علوية، يرون هذا<sup>(5)</sup> وهو حوام لا يحل. وكنا زاه يدخل ويخرج ونجئ إلى الباب وإذا الحجر على حالته التي تركناه عليها، وكنا نتعهد الباب خوفا

(1) الزقاق: الطريق الضيق.

(2) الرواق: بيت كالفسطاط، وقيل: سقف في مقدم البيت.

(3) الربعة: الوسيط القامة.

(4) السجادة: أثر السجود في الجبهة.

(5) أي المتعة.

الصفحة 547

على متاعنا، وكنا لا نرى أحدا يفتحه ولا يغلقه، والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب إلى أن حان وقت خروجنا. فلما رأيت هذه الأسباب ضوب على قلبي، ووقعت الهيبة فيه، فتلطفت للمرأة، وقلت: أحب أن أقف على خبر الرجل. فقلت لها: يا فلانة، إنني أحب أن أسألك وأفوضك من غير حضور هؤلاء الذين معي، فلا أقدر عليه، فأنا أحب إذارأيتني وحدي في الدار أن تتولي لأسألك عن شيء.

فقلت لي مسوعة: وأنا أردت أن أسر إليك شيئا، فلم يتهيا ذلك من أجل أصحابك.

فقلت: ما أردت أن تتولي؟

فقلت: يقول لك - ولم تذكر أحدا - : لا تخاشن<sup>(1)</sup> أصحابك وشركاءك ولا تلاحهم<sup>(2)</sup> فإنهم أعداؤك، ودلهم.

فقلت لها: من يقول؟

فقلت: أنا أقول. فلم أجسر لما كان دخل قلبي من الهيبة أن أراجعها، فقلت:

أي الأصحاب؟ وظننتها تعني رفقائي الذين كانوا حجاجا معي.

فقلت: لا، ولكن شوكاؤك الذين في بلدك، وفي الدار معك. وكان قد جرى بيني وبين الذين عننتهم أشياء في الدين فشنعوا

علي<sup>(3)</sup> حتى هربت واستترت بذلك السبب، فوقفت على أنها إنما عنت أولئك.

فقلت لها: ما تكونين من الرضا (عليه السلام).

فقلت: كنت خادمة للحسن بن علي (عليهما السلام). فلما قالت ذلك قلت: لأسألنها عن الغائب (عليه السلام)، فقلت: بالله

(1) خاشنه: خلاف لايته، أي خشن عليه في القول أو العمل.

(2) أي تنزل عنهم وتخاصمهم.

(3) شنع فلانا: كثر عليه الشناعة، وشنع عليه الأمر: قبحه.

(4) في "ع، م": بعينه.

الصفحة 548

(1) فقالت: يا أخي ، لم أره بعيني، فإني خرجت وأختي حبلى وأنا خالية، وبشروني الحسن (عليه السلام) بأني سوف أراه آخر عموي، وقال: تكونين له كما أنت لي. وأنا اليوم منذ كذا وكذا سنة بمصر، وإنما قدمت الآن بكتابه ونفقة وجه بها إلي على يدرجل من أهل خواسان، لا يفصح بالعربية، وهي ثلاثون دينار، وأموني أن أحج سنتي هذه، فخرجت رغبة في أن أراه. فوقع في قلبي أن الرجل الذي كنت أراه يدخل ويخرج هو هو، فأخذت عشوة وراهم رضوية، وكنت حملتها على أن ألقياها في مقام إواهم (عليه السلام) فقد كنت نذرت ذلك ونويته، فدفعتها إليها، وقلت، في نفسي: أدفعها إلى قوم من ولد فاطمة (عليهما السلام) أفضل مما ألقياها في المقام وأعظم ثوابا، وقلت لها ادفعي هذه الدرهم إلى من يستحقها من ولد فاطمة (عليهما السلام)، وكان في نيتي أن الرجل الذي رأيته هو، وإنما تدفعها إليه، فأخذت الواهم وصعدت وبقيت ساعة ثم تولت، وقالت: يقول لك ليس لنا فيها حق، فاجعلها في الموضع الذي نويت، ولكن هذه الرضوية خذ منها بدلها وألقها في الموضع الذي نويت، ففعلت ما أموت به عن الرجل.

ثم كانت معي نسخة توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء بآذربيجان، فقلت لها:

تعرضين هذه النسخة على إنسان قدرأى توقيعات الغائب و<sup>(2)</sup> يعرفها.

فقالت: ناولني فإني أعرفها. فلريتها النسخة، وظننت أن المرأة تحسن أن تؤأ، فقالت: لا يمكن أن أؤأ في هذا المكان.

فصعدت به إلى السطح، ثم أتولته فقالت:

صحيح. وفي التوقيع: إني أبشركم ما سورت به وغوره.

ثم قالت: يقول لك: إذا صليت على نبيك (عليه السلام)، فكيف تصلي عليه؟

فقلت: أقول: " اللهم صل على محمد وآل محمد، وبارك على محمد وآل محمد، ورحم محمد وآل محمد، كأفضل ما

صليت وبارك وتوحدت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد ".

(1) في " ط " زيادة: أني.

(2) في " ط " زيادة: هو.

الصفحة 549

فقال: لا، إذا صليت عليهم فصل عليهم كلهم وسمهم. فقلت: نعم.

فلما كان من الغد تولت ومعها دفتر صغير قد نسخناه فقالت: يقول لك: إذا صليت على نبيك فصل عليه وعلى أوصيائه على هذه النسخة. فأخذتها وكنت أعمل بها.

ورأيت عدة ليال قد تول من الغرفة وضوء السراج قائم وخوج، فكنت أفتح الباب وأخرج على أثر الضوء وأنا راه - أعني الضوء - ولا أرى أحدا حتى يدخل المسجد، وأرى جماعة من الرجال من بلدان كثيرة يأتون باب هذه الدار، قوم عليهم ثياب رثة يدفعون إلى العجوز رقاعا معهم، ورأيت العجوز تدفع إليهم كذلك الرقاع وتكلمهم ويكلمونها ولا أفهم عنهم، ورأيت منهم جماعة في طريقنا حتى قدمنا بغداد.

### نسخة الدعاء

اللهم صلى على محمد سيد المرسلين، وخاتم النبيين، وحجة رب العالمين، المنتخب <sup>(1)</sup> في الميثاق، المصطفى في الضلال، المطهر من كل آفة، الوري من كل عيب، المؤمل للنجاة، الموتجى للشفاعة، المفوض إليه في دين الله. اللهم شرف بنيانه، وعظم وهانه، وأفلج <sup>(2)</sup> حجته، ورفع لوجته وضوء نوره، وبيض وجهه، واعطه الفضل والفضيلة، والوسيلة والدرجة الرفيعة، وابعثه مقاما محمودا، يغبطه به الأولون والآخرون.

وصل على أمير المؤمنين، وورث المرسلين، وحجة رب العالمين، وقائد الغر المحجلين، وسيد المؤمنين . وصل على الحسن بن علي إمام المؤمنين، وورث المرسلين، وحجة رب العالمين. وصل على الحسين بن علي إمام المؤمنين، وورث المرسلين، وحجة رب العالمين.

(1) في " م ": المنتخب.

(2) أفلج الله حجته: أظهرها وأثبتها.

وصل على علي بن الحسين، إمام المؤمنين، وورث المرسلين، وحجة رب العالمين.  
وصل على محمد بن علي، إمام المؤمنين، وورث المرسلين، وحجة رب العالمين.  
وصل على جعفر بن محمد، إمام المؤمنين، وورث المرسلين، وحجة رب العالمين.  
وصل على موسى بن جعفر، إمام المؤمنين، وورث المرسلين، وحجة رب العالمين.  
وصل على علي بن موسى، إمام المؤمنين، وورث المرسلين، وحجة رب العالمين.  
وصل على محمد بن علي، إمام المؤمنين، وورث المرسلين، وحجة رب العالمين.  
وصل على علي بن محمد، إمام المؤمنين، وورث المرسلين، وحجة رب العالمين.  
وصل على الحسن بن علي، إمام المؤمنين، وورث المرسلين، وحجة رب العالمين.

وصل على الخلف الهادي المهدي ، إمام المؤمنين، وورث المرسلين، وحجة رب العالمين.

اللهم صل على محمد وعلى أهل بيته الهادين، الأئمة العلماء والصادقين، الأوصياء المرضيين، دعائم دينك، وأركان توحيدك، وتوابعه وحيك، وحبك على خلقك، وخلفائك في أرضك، الذين اخترتهم لنفسك، واصطفيتهم على عبيدك، ورتبيتهم لدينك، وخصصتهم بمعرفتك، وجللتهم بكرامتك، وغشيتهم بحميتك، وغذيتهم بحكمتك، وألبستهم من نورك، وربيتهم بنعمتك، رفعتهم في ملكوتك، وحففتهم بملائكتك، وشرفتهم بنبيك. اللهم صل على محمد وعليهم صلاة دائمة كثرة طيبة، لا يحيط بها إلا أنت، ولا يسعها إلا علمك، ولا يحصيها أحد غيرك.

وصل على وليك المحيي سنتك، القائم بأمرك، الداعي إليك، الدليل عليك، حجتك وخليفتك في أرضك، وشاهدك على عبادك.

اللهم أعزز نصره، ومد في عمره، وزين الأرض بطول بقائه، اللهم اكفه بغي الحاسدين، وأعذه من شر الكائدين، وادحر عنه رادة الظالمين، وخلصه من أيدي الجبرلين. (2)

(1) في "ع": المهدي.

(2) في "ع": ولجر.

الصفحة 551

اللهم أره في نريته وشيعته ورعيته وخاصته وعامته وعوه وجميع أهل الدنيا ما تقر به عينه، وتسر به نفسه، وبلغه أفضل أمله في الدنيا والآخرة، إنك على كل شيء قدير.

اللهم جدد به ما محي من دينك، وأحي به ما بدل من كتابك، وأظهر به ما غير من حكمك حتى يعود دينك به وعلى يديه غضا جديدا خالصا محضا، لا شك فيه، ولا شبهة معه، ولا باطل عنده، ولا بدعة لديه.

اللهم نور بنوره كل ظلمة، وهد بركنه كل بدعة، واهدم بقوته كل ضلال، واقصم به كل جبار، وأخمد بسيفه كل نار، وأهلك بعدله كل جائر، واجر حكمه على كل حكم، وأذل بسلطانه كل سلطان.

اللهم أذل من نواه، وأهلك من عاداه، وامكر بمن كاده، واستأصل من جدد حقه واستهزأ بأمره وسعى في إطفاء نوره ورأد إخماد نوره.

اللهم صل على محمد المصطفى، وعلى علي المرتضى، وعلى فاطمة الزهراء، وعلى الحسن الرضي، وعلى الحسين الصفي (1)، وعلى جميع الأوصياء مصابيح الدجى، وأعلام الهدى، ومنار النقى، والعروة الوثقى، والحبل المتين، الصراط المستقيم، وصل على وليك وعلى ولاة عهدك الأئمة من ولده القائمين بأمره، ومد في أعمالهم، وبلغهم أفضل آمالهم. (2)

129 / 525 - حدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى التلعكوي، قال:

حدثني أبو الحسين بن أبي البغل الكاتب، قال: تقلدت عملا من أبي منصور بن الصالحان، وهوى بيني وبينه ما أوجب

استتري، فطلبني وأخافني، فمكثت مستترا خائفا، ثم قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة، واعتمدت المبيت هناك للدعاء والمسألة، وكانت ليلة ريح ومطر، فسألت ابن جعفر القيم أن يغلق الأبواب وأن يجتهد في خلوة الموضع، لأخلو بما أريده من الدعاء والمسألة، وآمن من دخول إنسان مما لم آمنه،

(1) في " ط ": المصطفى.

(2) غيبة الطوسي: 238 / 273 ، الخرائج والخراج: 1: 461 / 6 " قطعة منه "، جمال الأسوع: 494، مدينة المعاجز: 608 // 69.

الصفحة 552

وخفت من لقائي له، ففعل وقفل الأبواب وانتصف الليل، وورد من الريح والمطر ما قطع الناس عن الموضع، ومكثت أدعو وأزور وأصلي.

فبينما أنا كذلك إذ سمعت وطأة عند هولانا موسى (عليه السلام)، وإذارجل يزور، فسلم على آدم وأولي الغوم (عليهم السلام)، ثم الأئمة واحدا واحدا إلى أن انتهى إلى صاحب الزمان (عليه السلام) [فلم يذكره]، فعجبت من ذلك وقلت: لعله نسي، أو لم يعرف، أو هذا مذهب لهذا الرجل.

فلما فرغ من زيارته صلى ركعتين، وأقبل إلى عند هولانا أبي جعفر (عليه السلام)، فأر مثل الزيارة. وذلك السلام، وصلى ركعتين، وأنا خائف منه، إذ لم أعرفه، ورأيت شابا تاما من الرجال، عليه ثياب بيض، وعمامة محنك بها بنوابة وردي على كتفه مسبل، فقال لي: يا أبا الحسين بن أبي البغل، أين أنت عن دعاء الفوج. فقلت: وما هو يا سيدي.

فقال: تصلي ركعتين، وتقول: " يا من أظهر الجميل، وستر القبيح، يا من لم يؤاخذ بالجرورة، ولم يهتك الستر، يا عظيم المن، يا كريم الصفح، يا حسن التجاوز، يا واسع المغفرة، يا باسط اليدين بالرحمة، يا منتهى كل نحرى، يا غاية كل شكوى، يا عون كل مستعين، يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها، يارباه - عشر مرات - يا سيده - عشرة مرات - يا مولياه - عشرة مرات - يا غايتاه - عشر مرات - يا منتهى رغبته - عشرة مرات - أسألك بحق هذه الأسماء، وبحق محمد وآله الطاهرين (عليه السلام) إلا ما كشفت كربي، ونفست همي، وفوجت عني <sup>(1)</sup>، وأصلحت حالي " وتدعو بعد ذلك بما شئت وتسال حاجتك.

ثم تضع خدك الأيمن على الأرض وتقول مائة مرة في سجودك: " يا محمد يا علي، يا علي يا محمد، أكفياني فإنكما كافياي، وانصواني فإنكما ناصواي ".

وتضع خدك الأيسر على الأرض، وتقول مائة مرة " أركني " وتكررها كثيرا، وتقول: " الغوث الغوث " حتى ينقطع نفسك، وتوقع رأسك، فإن الله بكومه يقضي

حاجتك إن شاء الله (تعالى).

فلما شغلت (1) بالصلاة والدعاء خرج، فلما فوغت خرجت لابن جعفر لأسأله عن الرجل وكيف دخل، فأبى الأبواب على حالها مغلقة مقفلة، فعجبت من ذلك، وقلت: لعله باب هاهنا ولم أعلم، فأنبهت ابن جعفر القيم، فخرج إلي (2) من بيت الزيت، فسألته عن الرجل ودخوله، فقال: الأبواب مقفلة كما ترى ما فتحها. فحدثته بالحديث فقال: هذا مولانا صاحب الزمان (صلوات الله عليه)، وقد شاهدته دفعات (3) في مثل هذه الليلة عن خلوها من الناس.

فتأسفت على ما فاتني منه، وخرجت عند قرب الفجر، وقصدت الكوخ (4) إلى الموضع الذي كنت مستورا فيه، فما أضحى النهار إلا وأصحاب ابن الصالحان يلتمسون لقائي، ويسألون عني أصدقائي، ومعهم أمان من الوزير، ورقة بخطه فيها كل جميل، فحضرت مع ثقة من أصدقائي عنده، فقام والترمذي وعاملني بما لم أعهده منه وقال: انتهت بك الحال إلى أن تشكوني إلى صاحب الزمان (صلوات الله عليه).

فقلت: قد كان مني دعاء ومسألة.

فقال: ويحك، ورأيت البلحة هولاي صاحب الزمان (صلوات الله عليه) في النوم - يعني ليلة الجمعة - وهو يأمني بكل جميل، ويجفو علي في ذلك جفوة خفتها.

فقلت: لا إله إلا الله، أشهد أنهم الحق ومنتهى الصدق (5)، رأيت البلحة هولاي (عليه السلام) في اليقظة، وقال لي كذا وكذا، وشرحت مارأيته في المشهد، فعجب من ذلك، وجزت منه أمور عظام حسان في هذا المعنى، وبلغت منه غاية ما لم أظنه ببركة هولاي صاحب الزمان (صلوات الله عليه). (6)

\* \* \*

(1) في " م، ط ": اشتغلت.

(2) في " ع، م " زيادة: عندي.

(3) في " ط ": هولا.

(4) في " ع ": الكوخ.

(5) في " ع، م ": الحق.

(6) ( فوج المهموم: 245، البحار 95: 200 / 33.

## معرفة

### رجال مولانا صاحب الزمان (صلوات الله عليه)

130 / 526 - حدثني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدثنا أبي هارون بن موسى بن أحمد (رضي الله عنه)، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن إواهيم بن عبيد<sup>(1)</sup> الله القمي القطان، المعروف بابن القواز، قال:

حدثنا محمد بن زياد، عن أبي عبد الله الخواساني، قال: حدثنا أبو الحسين عبد الله بن الحسن الزهري، قال: حدثنا أبو حسان سعيد بن جناح، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: قلت له: جعلت فداك، هل كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يعلم أصحاب القائم (عليه السلام) كما كان يعلم عدتهم؟ قال أبو عبد الله (عليه السلام): حدثني أبي (عليه السلام)، قال: والله لقد كان يعرفهم بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم رجلاً فوجلاً<sup>(2)</sup>، ومواقع منزلهم ومراتبهم، وكل ما عرفه أمير المؤمنين (عليه السلام) فقد عرفه الحسن (عليه السلام)، وكل ما عرفه الحسن (عليه السلام)

(1) في "م، ط": عبد.

في "ع، م": وقبائلهم وحلائهم. حلائهم: صفتهم وخلقتهم وصورتهم.

الصفحة 555

فقد عرفه<sup>(1)</sup> الحسين (عليه السلام)، وكل ما عرفه الحسين (عليه السلام) فقد عرفه<sup>(2)</sup> علي بن الحسين (عليه السلام)، وكل ما علمه علي بن الحسين (عليه السلام) فقد علمه<sup>(3)</sup> محمد بن علي (عليه السلام)، وكل ما علمه محمد بن علي (عليه السلام) فقد علمه وعرفه صاحبكم (يعني نفسه (عليه السلام)).

قال أبو بصير: قلت: مكتوب؟

قال: فقال أبو عبد الله (عليه السلام): مكتوب في كتاب محفوظ في القلب، مثبت في الذكر لا ينسى.

قال: قلت: جعلت فداك، أخونني بعددهم وبلدانهم ومواقعهم، فذاك يقتضى من أسمائهم؟

قال: فقال (عليه السلام): إذ كان يوم الجمعة بعد الصلاة فائتني. قال: فلما كان يوم الجمعة أتيت، فقال: يا أبا بصير، أتيتنا

لما سألتنا عنه؟

قلت: نعم، جعلت فداك.

قال إنك لا تحفظ، فأين صاحبك الذي يكتب لك؟

قلت: أظن شغله شاغل<sup>(4)</sup>، وكوهت أن أتأخر عن وقت حاجتي، فقال لرجل في مجلسه: اكتب له: " هذا ما أملاه رسول

الله (صلى الله عليه وآله) على أمير المؤمنين (عليه السلام) وأودعه إياه من تسمية أصحاب المهدي (عليه السلام)، وعدة<sup>(5)</sup>

من يوافيه من المفقودين عن فوشهم وقبائلهم، السائرين في ليلهم ونهلهم إلى مكة، وذلك عن استماع الصوت في السنة التي يظهر فيها أمر الله (عز وجل)، وهم النجباء والقضاة والحكام على الناس:

(1) في " ط " : فقد صار علمه إلى.

(2) في " ع ، م " علمه.

(3) في " ط " : فقد صار علمه إلى.

(4) في " ع ، م " : شغل شغله.

(5) في " ع ، م " : عدد.

الصفحة 556

من طار بند (1) الشوقي رجل، وهو الرباط السياح، ومن الصامغان (2) رجلا، ومن أهل فغانة (3) رجل، ومن أهل التومد (4) رجلا، ومن الديلم (5) أربعة رجال، ومن مرو الروذ (6) رجلا، ومن مرو اثنا عشر رجلا، ومن بيروت تسعة رجال، ومن طوس خمسة رجال، ومن الفرياب (7) رجلا، ومن سجستان (8) ثلاثة رجال، ومن الطالقان (9) أربعة وعشرون رجلا، ومن جبال الغور (10) ثمانية رجال، ومن نيسابور ثمانية عشر رجلا، ومن هوة (11) اثنا عشر رجلا، ومن بوسنج (12) أربعة رجال، ومن الوي سبعة رجال، ومن طوستان (13) تسعة رجال، ومن قم ثمانية عشر رجلا، ومن قومس (14) رجل، ومن هوجان اثنا عشر رجلا، ومن الوقة (15) ثلاثة رجال، ومن

(1) طار بند: موضع ذكره المؤمل بن أميل المحاربي في شعره. معجم البلدان 4: 4.

(2) الصامغان: كورة من كور الجبل، في حدود طوستان. معجم البلدان 3: 390.

(3) فغانة: مدينة واسعة بما وراء النهر، متاخمة لبلاد تركستان. معجم البلدان 4: 253.

(4) تومد: موضع في ديار بني أسد. معجم البلدان 2: 26.

(5) الديلم: جبل سموا بروضهم، وهم في جبال قرب جيلان، والديلم: ماء لبني عيس، وقيل: بروض اليمامة.

مراصد الاطلاع 2: 581. - (6) مرو الروذ: مدينة قريبة من مرو الشاهجان في خراسان. معجم البلدان 5: 112.

(7) فرياب: مدينة مشهورة بخراسان من أعمال جوزجان. معجم البلدان 4: 229.

(8) سجستان: ناحية كبيرة وولاية واسعة، بينها وبين هوة عشرة أيام. معجم البلدان 3: 190.

(9) طالقان: بلدتان: إحدهما بخراسان بين مرو الروذ وبلخ، والأخرى كورة وبلدة بين قزوین وأبهر.

معجم البلدان 4: 6.

(10) جبال الغور: بين هوة وغزنة، ويطلق بفتح الغين على غور تهامة، وغور الأردن، معجم البلدان 4:

( 11 ) هواة: مدينة في شمال غربي أفغانستان. المنجد في الأعلام: 727.

( 12 ) بوسنج: من قوى ترمذ، وفي " ط ": بوشنج: بليد من نواحي هواة. معجم البلدان 1: 508.

( 13 ) طوستان: بلاد واسعة ومدن كثرة مجاورة لجبلان وديلمان، تسمى اليوم ملنونان. مواصد الاطلاع 2: 878.

( 14 ) قومس: كورة كبوة في ذيل جبل طوستان، قصبتها دامغان. معجم البلدان 4: 414.

( 15 ) الوقة: تطلق على عدة مواضع فهي: مدينة في سورة، ومدينة من نواحي قوهستان، وبستان مقابل لدار الخلافة ببغداد

بالجانب الغربي. معجم. البلدان 3: 58، المنجد في الأعلام: 309.

الصفحة 557

الواقفة (1) رجلان، ومن حلب ثلاثة رجال، ومن سلمية (2) خمسة رجال، ومن دمشق رجلان، ومن فلسطين رجل، ومن بعلبك رجل، ومن طوية (3) رجل، ومن يافا (4) رجل، ومن قبرس (5) رجل، ومن بلبيس (6) رجل، ومن دمياط (7) رجل، ومن أسوان (8) رجل، ومن الفسطاط (9) أربعة رجال، ومن القيروان (10) رجلان، ومن كور كومان ثلاثة رجال، ومن قروين رجلان، ومن همدان أربعة رجال، ومن موقان (11) رجل، ومن البدو (12) رجل، من خلط (13) رجل، ومن جابروان (14) ثلاثة رجال، ومن النوا (15)

( 1 ) الرفافة: بلد متصل البناء بالرقة. معجم البلدان 3: 15 ، وفي " ع، م ": الرفافة، ولعلها تصحيف " الرائعة " موضع بمكة، ومنزل في طريق البصرة. إلى مكة، معجم البلدان 3: 22.

( 2 ) سلمية: بليدة في ناحية النوية، من أعمال حماه، وبكسر الميم " سلمية " سهل في طرف اليمامة. مواصد الاطلاع 2:

731.

( 3 ) طوية: مدينة على بحوة طوية، يجتزلها نهر الأردن. المنجد في الأعلام: 434.

( 4 ) يافا: من مدن فلسطين. معجم البلدان 5: 426.

( 5 ) قبرس: جزوة في بحر الروم (البحر المتوسط). معجم البلدان 4: 305.

( 6 ) بلبيس: مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشوة فاسخ على طريق الشام، والعامة تقول " بلبيس " بكسر الباء الأولى

وفتح الثانية. معجم البلدان 1: 479.

( 7 ) دمياط: مدينة قديمة في مصر، تقع على زاوية بين بحر الروم ونهر النيل. معجم البلدان 2: 472.

( 8 ) أسوان: مدينة كبوة في آخر صعيد مصر، على شرق النيل. معجم البلدان 1: 191 وفي " ع، م " سوان:

موضع قرب بستان ابن عامر، وصقع من ديار بني سليم. معجم البلدان 3: 276.

( 9 ) الفسطاط: أول مدينة أسسها المسلمون في مصر على الضفة الشرقية للنيل. المنجد في الأعلام:

528.

( 10 ) القيروان: مدينة في تونس، ومنطقة صحاوية في ليبيا، كثرة الواحات، من مدنها بنغلري، ويرفع فيها شمالا الجبل

- ( 11 ) موقان:ولاية من أنوبيجان. مرصد الاطلاع 3: 1335.  
( 12 ) في " ع، م " :اليد، لعله تصحيف " أيد " موضع في بلاد مزينة. معجم البلدان 1: 288.  
( 13 ) خلاط: بلدة عامرة مشهورة، وهي أرمينية الوسطى. معجم البلدان 2: 380.  
( 14 ) جابروان: مدينة بأنوبيجان قرب توييز. معجم البلدان 2: 90.  
( 15 ) النوا: بليدة من أعمال حوران، وقيل هي قصبته، وتطلق على قرية من قرى سمرفند. معجم البلدان 5: 306.

الصفحة 558

- رجل، ومن سنجار (1) أربعة رجال، ومن قاليفلا (2) رجل، ومن سميساط (3) رجل، ومن نصيبين (4) رجل، ومن الموصل  
رجل، ومن تل موزن (5) رجلان، ومن الوها (6) رجل، ومن حوان (7) رجلان (8)، ومن باغة (9) رجل، ومن قابس (10)  
رجل، ومن صنعاء رجلان، ومن مزن رجل، ومن طرابلس رجلان (11)، ومن القزوم (12) رجلان، ومن القبة (13) رجل،  
ومن وادي القوي رجل، ومن خيريرجل، ومن بدا (14) رجل، ومن الجار (15) رجل، ومن الكوفة أربعة عشر رجلا، ومن  
المدينة رجلان، ومن الوبذة (16)

(1) سنجار: مدينة مشهورة في شمال العراق: بينهما وبين الموصل ثلاثة أيام. معجم البلدان 3: 262.

(2) قاليفلا: مدينة بأرمينية العظمى من نواحي خلاط. معجم البلدان 4: 299.

(3) سميساط: مدينة على شاطئ الفوات. معجم البلدان 3: 258.

(4) نصيبين: مدينة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام. معجم البلدان 5: 288.

(5) تل موزن: بلد في العواق بين رأس عين وسروج. معجم البلدان 2: 45.

(6) الوها: مدينة بالجزيرة فوق حوان. مرصد الاطلاع 2: 644. معجم البلدان 3: 106.

(7) حوان: مدينة قديمة في بلاد ما بين النهرين (العواق)، وحوان أيضا: من قرى حلب، وتطلق أيضا على قريتين

بالبحرين، وعلى قرية بغوطة دمشق. معجم البلدان 2: 235، المنجد في الأعلام: 231.

(8) في " م، ط " :رجل.

(9) باغة: مدينة بالأندلس. معجم البلدان 1: 326.

(10) قابس: مدينة بين طرابلس وسفاس، على ساحل بحر المغرب. معجم البلدان 4: 289.

(11) في " ع، م " :رجل.

(12) القزوم: تطلق العرب على البحر الأحمر، وهو بالأصل اسم مدينة على ساحل بحر اليمن من جهة مصر. معجم

البلدان 4: 387، المنجد في الأعلام: 555.

(13) القبة: تطلق على عدة مواضع، فهي موضع بالبحرين، وقبة الكوفة وهي الرحبة بها، وقبة جالينوس بمصر، وقبة

- (14) ( بدا: واد قرب أيلة، من ساحل البحر، وقيل: بوادي القوى، وقيل: بوادي عفرة قرب الشام. معجم البلدان 1: 356.
- (15) ( الجار: مدينة على ساحل بحر القنوم (البحر الأحمر) وتطلق على عدة مواضع أخرى، فهي فوضة لأهل المدينة ترفاً إليها السفن، وهي جزوة في البحر، وقوية من قى أصبهان، وقوية بالبحرين، وجبل شرقي الموصل. معجم البلدان 2: 92.
- (16) ( الوبذة: من قى المدينة. معجم البلدان 3: 24 ، وفي " ط : الربي.

الصفحة 559

- (1) رجل، ومن خيوان (2) رجل، ومن كوثرى ربا (3) رجل، ومن طهنة (4) رجل، ومن تيوم (8) رجل، ومن صيدائيل  
ومن الأهواز رجلان، ومن إصطخر (5) رجلان، ومن المولتان (6) رجلان، ومن الديبل (8) رجل، ومن صيدائيل  
رجل، ومن المدائن ثمانية رجال، ومن عكوا (9) رجل، ومن حلوان (10) رجلان، ومن البصوة ثلاثة رجال.  
وأصحاب الكهف وهم سبعة رجال، والتاحوان الخرجان من عانة (11) إلى أنطاكية (12) وغلماهما وهم ثلاثة نفر  
والمستأمنون إلى الروم من المسلمين وهم أحد عشر رجلاً، والنؤلان بسونديب (13) رجلان، ومن سمندر (14) أربعة رجال،  
والمفقود من مركبه

(1) خيوان: مخلاف باليمن ومدينة بها. معجم البلدان 2: 415 ، وفي " ع، م " : الحيون، ولعلها تصحيف (خيوق) بلد من نواحي خوارزم، أو تصحيف (حيزن) من مدن أرمينية قريبة من شيروان وتسمى أيضا (حيزان). معجم البلدان 2: 331.

- (2) ( كوثرى ربا: قرية في العواق، بها مشهد إراهيم الخليل (عليه السلام). مرصد الاطلاع 3: 1185.
- (3) ( طهنة: قرية بالصعيد شرقي النيل. معجم البلدان 4: 52، وفي " م، ط " : طهر.
- (4) ( تيوم: موضع بالبادية. معجم البلدان 2: 66 ، وفي " ط، م " : بيوم.
- (5) ( إصطخر: بلدة بفارس. معجم البلدان 1: 211.
- (6) ( مولتان: بلد من بلاد الهند. مرصد الاطلاع 3: 1336 ، وفي " ط، م " : الموليان.
- (7) ( في " ع، م " رجل.
- (8) ( الديبل: مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند. معجم البلدان 2: 495 ، وفي " م " : الديبل: تطلق على عدة مواضع، فيها موضع متاخم لاعواض اليمامة، ومدينة أرمينية تتاخم لآن، وقوية من قى الوملة. مرصد الاطلاع 2: 513.
- (9) ( عكوا: بلدية من ناحية الدجيل، بينها وبين بغداد عشرة فاسخ. معجم البلدان 4: 142.
- (10) ( حلوان: في عدة مواضع، منها حلوان العواق، وقوية من قى مصر، وبلدية بقوهستان بنيسابور. مرصد الاطلاع 1:

418.

(11) ( عانة: مدينة على الفوات، غرب العواق.

(12) ( أنطاكية: مدينة واسعة من ثغور الشام. معجم البلدان 1: 266.

( 13 ) سونديب: جزوة كبوة بأقصى بلاد الهند. معجم البلدان 3: 215.

( 14 ) سمندر: مدينة برّض الخزر. معجم البلدان 3: 253.

الصفحة 560

(1) بشلاهط رجل، ومن شواز - أو قال سواف (2) ، الشك من مسعدة - رجل، والهلبان إلى سودانية (3) من الشعب  
رجلان، والمتخلي بصقلية (4) رجل، والطواف الطالب الحق من يخشب رجل، والهلب من عشوته رجل، والمحتج بالكتاب  
على الناصب من سوخس (5) رجل.  
فذلك ثلاثمائة وثلاثة عشر (6) رجلا بعدد أهل بدر، يجمعهم الله إلى مكة في ليلة واحدة، وهي ليلة الجمعة، فيتوافون في  
صبيحتها إلى المسجد الحرام، لا يتخلف منهم رجل واحد، وينتشرون بمكة في ليلتها، يلتمسون منزل يسكنونها، فينكحهم أهل  
مكة، وذلك أنهم لم يعلموا برفقة (7) دخلت من بلد من البلدان لحج أو عروة ولا لتجارة، فيقول بعضهم لبعض: إنا لوى في  
يومنا هذا فوما لم نكن رأيناهم قبل يومنا هذا، ليسوا من بلد واحد ولا أهل بدو، ولا معهم إبل ولا نواب!  
فبينما هم كذلك، وقد رتاوا بهم إذ يقبل رجل من بني مخزوم يتخطى رقاب الناس حتى يأتي رئيسهم فيقول: لقد رأيت ليلتي  
هذه رؤيا عجيبة، واني منها خائف، وقلبي منها وجل.

فيقول له: أقصص رؤياك.

فيقول: رأيت كبة (8) نار انقضت من عنان السماء، فلم قل تهوي حتى

(1) شلاهط: بحر عظيم فيه جزيرة سيلان. معجم البلدان 3: 357.

( 2 ) سواف: بلدة في إوان على الخليج. المنجد في الأعلام: 376.

( 3 ) سودانية: جزوة في بحر المغرب. معجم البلدان 3: 209.

( 4 ) صقلية: بالسين والصاد، جزوة من خزائر بحر المغرب. معجم البلدان 3: 416.

( 5 ) سوخس: وكذا بفتح الواو، مدينة قديمة من نواحي خراسان. معجم البلدان 3: 208.

( 6 ) عدتهم في الحديث ثلاثمائة وسبعة رجال، وفي الحديث ( 132 ) عدة الرجال بالأسماء ثلاثمائة، وعدتهم بالأرقام

المنصوص عليها قبل ذكر الأسماء ثلاثمائة وخمسة رجال على أن المقواتر بالروايات أن عدتهم بعدة أهل بدر، ولعل الوهم

نشأ من الرواة أو النساخ، والملاحظ أن بعض أسماء المدن المذكورة في هذا الحديث غير موجودة في الحديث (132)

وبالعكس، فتأمل.

( 7 ) الرفقة: الجماعة تآفقهم في السفر.

(8) كبة النار: صدمتها.



انحطت على الكعبة، فدرت فيها، فإذا هي حواد نوات أجنحة خضر كالملاحف، فأطافت بالكعبة ما شاء الله، ثم تطايرت شرقا وغربا، لا تمر ببلد إلا أحرقتة، ولا بحصن <sup>(1)</sup> إلا حطمته، فاستيقظت وأنا مذعور القلب وجل.

فيقولون: لقد رأيت هؤلاء، فانطلق بنا إلى الأقوع <sup>(2)</sup> ليعورها، وهو رجل من ثقيف، فيقص عليه الرؤيا، فيقول الأقوع <sup>(3)</sup> : لقد رأيت عجا، ولقد طوقكم في ليلتكم جند من جنود الله، لا قوة لكم بهم.

فيقولون: لقد رأينا في يومنا هذا عجا. ويحدثونه بأمر القوم.

ثم ينهضون من عنده ويهمون بالوثوب عليهم، وقد ملأ الله قلوبهم منهم ربا وخوفا، فيقول بعضهم لبعض، وهم يتأمرون بذلك: يا قوم لا تعجلوا على القوم، إنهم لم يأتوكم بعد بمنكر، ولا أظهروا خلافا، ولعل الرجل منهم يكون في القبيلة من قبائلكم، فإن بدا لكم منهم شر فأنتم حينئذ وهم، وأما القوم فإننا زاهم متنسكين وسيماهم حسنة، وهم في حرم الله (تعالى) الذي لا يباح من دخله حتى يحدث به حدثا ولم يحدث القوم حدثا يوجب محلبتهم.

فيقول المخزومي، وهو رئيس القوم وعميدهم: إنا لا نأمن أن يكون وراءهم مادة لهم، فإذا التأمت إليهم كشف أروهم وعظم شأنهم، فتهضموهم <sup>(4)</sup> وهم في قلة من العدد وغربة <sup>(5)</sup> في البلد قبل أن تأتيهم المادة، فإن هؤلاء لم يأتوكم مكة إلا وسيكون

لهم شأن، وما أحسب تأويل رؤيا صاحبكم إلا حقا، فخلوا لهم ببلدكم وأجبلوا الرأي، والأمر ممكن.

فيقول قائلهم: إن كان من يأتيهم أمثالهم فلا خوف عليكم منهم، فإنه لا سلاح

(1) في " م، ط ": بحضر.

(2) في " ط، ع ": الأوع.

(3) في " ط ": الأوع.

(4) تهضمه: أذله وكسوه.

(5) في " م، ط ": وغوة.

للقوم ولا كواع <sup>(1)</sup> ولا حصن يلجأون إليه، وهم غرباء محتون، فإن أتى جيش لهم نهضتم إلى هؤلاء ولا <sup>(2)</sup> ، وكانوا

كثوبة الظمان.

فلا زالون في هذا الكلام ونحوه حتى يحجز الليل بين الناس، ثم يضرب الله على آذانهم وعيونهم بالنوم، فلا يجتمعون بعد فاقهم إلى أن يقوم القائم (عليه السلام)، وإن أصحاب القائم (عليه السلام) يلقى بعضهم بعضا كأنهم بنو أب وأم، وإن افتروا عشاء التقوا غدوة، وذلك تأويل هذه الآية: \* (فاستبقوا الخوات أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا) \* <sup>(3)</sup> .

قال أبو بصير: قلت: جعلت فداك، ليس على الأرض يومئذ مؤمن غوهم؟

قال: بلى، ولكن هذه [العدة] <sup>(4)</sup> التي يخرج الله فيها القائم (عليه السلام)، هم النجباء والقضاة والحكام والفقهاء في الدين،

(5) يمسح بطونهم وظهرهم فلا يشتبه عليهم حكم.

131 / 527 - قال: أبو حسان سعيد بن جناح، حدثنا محمد بن مروان الكوفي، قال: حدثنا عبد الله بن داود الكوفي، عن

سماعة بن مهوان، قال: سألت أبو بصير الصادق (عليه السلام) عن عدة أصحاب القائم (عليه السلام) فأخوه بعدتهم

ومواضعهم، فلما كان العام القابل قال: عدت إليه فدخلت عليه، فقلت: ما قصة الروابط السائح؟

قال: هو رجل من أصبهان، من أبناء دهاقينها (6) ، له عمود فيه سبعون منا لا يقله غيره، يخرج من بلده سياحا في الأرض

وطلب الحق، فلا يخلو بمخالف إلا أراح منه، ثم إنه ينتهي إلى طربند، وهم الحاكم بين أهل الاسلام والترك، فيصيب بها

رجلا

---

(1) الكراع: اسم لجماعة الخيل خاصة، وقيل الخيل والبغال والحمير، أي ليس لهم دواب يفرون عليها.

(2) في " ط " : وهؤلاء.

(3) البقوة 2: 148.

(4) من الملاحم.

(5) الملاحم والفتن: 202 ، المحجة للبرواني: 28.

(6) الدهقان: رئيس القوية أو الإقليم، والتاجر، والقوي على التصرف مع شدة وخوة.

---

الصفحة 563

من النصاب يتناول أمير المؤمنين (عليه السلام)، ويقوم بها حتى يسرى به.

وأما الطواف لطلب الحق، فهو رجل من أهل يخبش، قد كتب الحديث، وعرف الاختلاف بين الناس، فلا زال يطوف في

البلاد يطلب (1) العلم حتى يعرف صاحب الحق، فلا زال كذلك حتى يأتيه الأمر، وهو يسير من الموصل إلى الوها، فيمضي

حتى يوافي مكة.

وأما الهرب من عشيرته ببلخ (2) فوجل من أهل المعرفة، لا زال يعلن أمره.

ويدعو الناس إليه وقومه وعشيرته. فلا زال كذلك حتى يهرب منهم إلى الأهواز، فيقيم في بعض قواها حتى يأتيه أمر الله

فيهرب منهم.

وأما المحتج بكتاب الله على الناصب من سوخس، فوجل عرف، يلهمه الله معرفة القرآن، فلا يلق أحدا من المخالفين إلا

حاجة، فيثبت أمرنا في كتاب الله.

وأما المتخلي بصقلية، فإنه رجل من أبناء الروم. من قوية يقال لها قوية يسلم، فينبو من الروم، ولا زال يخرج إلى بلد

الاسلام، يجول بلدانها، وينتقل من قوية إلى قوية، ومن مقالة إلى مقالة حتى يمن الله عليه بمعرفة الأمر الذي أنتم عليه، فإذا

عرف ذلك وأيقنه أيقن أصحابه فدخل صقلية وعبد الله حتى يسمع الصوت فيجيب.

وأما الهربان إلى السوادية من الشعب رجلا: أحدهما من أهل مدائن العواق، والآخر من جبانا (3) ، يخرجان إلى مكة،

فلا زالان يتحوان فيها ويعيشان حتى يتصل متوهما بقوية يقال لها الشعب، فيصوان إليها، ويقيمان بها حيناً من الدهر، فإذا عرفهما أهل الشعب آوهم وأفسدوا كثوا من أوهماء، فيقول أحدهما لصاحبه: يا أخي، إنا قد أودينا في بلادنا حتى فرقنا أهل مكة، ثم خرجنا إلى الشعب، ونحن زى أن أهلها ناثرة علينا من أهل مكة، وقد بلغوا بنا ما ترى، فلو سونا في البلاد حتى يأتي أمر الله من عدل أو فتح أو موت يريح. فيتجهون ويخرجان إلى

(1) في " ط ": بالبلدان لطلب.

(2) بلخ: قرية صغيرة في أفغانستان. المنجد في الأعلام: 140.

(3) جباناً: ناحية بالسواد بين الأنبار وبغداد، مرصد الاطلاع 1: 309.

الصفحة 564

برقه، ثم يتجهون ويخرجان إلى سودانية، ولا زالان بها إلى الليلة التي يكون فيها أمر قائماً (عليه السلام). وأما التاجران الخرجان من عانة إلى أنطاكية، فهما رجلا: يقال لأحدهما مسلم، وللآخر سليم، ولهما غلام أعجمي يقال له سلمونة، يخرجون جميعاً في رفقة من التجار، يريدون أنطاكية، فلا زالون يسرون في طريقهم حتى إذا كان بينهم وبين أنطاكية أميال يسمعون الصوت فينصتون نوره، كأنهم لم يعرفوا شيئاً غير ما صاروا إليه من أوهم ذلك الذي دعوا إليه، ويذهلون عن تجراتهم، ويصبح القوم الذين كانوا معهم من رفاقهم، وقد دخلوا أنطاكية، فيفقدونهم، فلا زالون يطلبونهم، فوجعون ويسألون عنهم من يلقون من الناس فلا يقعون لهم على أثر، ولا يعلمون لهم خرا، فيقول القوم بعضهم لبعض: هل تعرفون منزلهم؟ فيقول بعضهم: نعم. ثم يبيعون ما كان معهم من التجارة ويحملونها إلى أهاليهم. ويقتسمون موليتهم، فلا يلبثون بعد ذلك إلا ستة أشهر حتى يوافون إلى أهاليهم على مقدمة القائم (عليه السلام) فكأنهم لم يفرقوهم. وأما المستأمنة من المسلمين إلى الروم، فهم قوم ينالهم أذى شديد من جوانهم وأهاليهم ومن السلطان، فلا زال ذلك بهم حتى أتوا ملك الروم فيقصون عليه قصتهم، ويخبرونه بما هم فيه من أذى قومهم وأهل ملتهم فيؤمنهم ويعطيهم رُضا من أرض قسطنطينة، فلا زالون بها حتى إذا كانت الليلة التي يسرى بهم فيها، يصبح جوانهم وأهل الأرض التي كانوا بها قد فقتوهم، فيسألون عنهم أهل البلاد فلا يحسون لهم أوا، ولا يسمعون لهم خرا، وحينئذ يخبرون ملك الروم بأوهم وأنهم قد فقتوا. فيوجه في طلبهم، ويستقصي أثرهم وأخبلهم، فلا يعود مخبر لهم بخبر فيغتم طاغية الروم لذلك غما شديداً، ويطالب جوانهم بهم، ويحبسهم ويؤمهم إحضلهم. ويقول: ما قدمت على قوم آمنتهم وأوليتهم جميلاً؟ ويوعدهم القتل إن لم يأتوا بهم وبخوهم، وإلى أين صاروا فلا زال أهل مملكته في أذية ومطالبة، ما بين معاقب ومحبوس ومطلوب، حتى يسمع بما هم فيه راهب قد قرأ الكتب، فيقول لبعض من يحدثه حديثهم: إنه ما بقي

الصفحة 565

في الأرض أحد يعلم علم هؤلاء القوم غوي وغير رجل من يهود بابل. فيسألونه عن أوهم فلا يخبر أحداً من الناس، حتى يبلغ ذلك الطاغية، فيوجه في حملة إليه، فإذا حضوه قال له الملك: قد بلغني ما قلت، وقد ترى ما أنا فيه فأصدقني إن

كانوا مرتابين قتلت بهم من قتلهم. ويخلص من سواهم من التهمة.

قال الراهب: لا تعجل - أيها الملك - ولا تحزن على القوم، فإنهم لم يقتلوا ولن يموتوا، ولا حدث بهم حدث يكرهه الملك، ولا هم ممن يرتاب بأبرهم ونالتهم غيلة، ولكن هؤلاء قوم حملوا من أرض الملك إلى أرض مكة إلى ملك الأمم، وهو الأعظم الذي لم تزل الأنبياء تبشر به وتحدث عنه وتعد بظهوره وعدله وإحسانه.

قال له الملك: ومن أين لك هذا؟

قال: ما كنت لأقول إلا حقا، فإنه عندي في كتاب قد أتى عليه أكثر من خمسمائة سنة، يقولته العلماء آخر عن أول. فيقول له الملك: فإن كان ما تقول حقا، وكنت فيه صادقا، فاحضر الكتاب فيمضي في إحضاره. وبوجه الملك معه نوا من ثقافته، فلا يلبث حتى يأتيه بالكتاب فيقرأه، فإذا فيه صفة القائم (عليه السلام) واسمه واسم أبيه، وعدة أصحابه وخروجهم. وأنهم سيظهرون على بلاده.

فقال له الملك: ويحك، أين كنت عن إخباري بهذا إلى اليوم؟

قال: ولما ما تخوفت أنه يدخل على الملك من الإثم في قتل قوم أرباء ما أخوته بهذا العلم حتى راه بعينه ويشاهده بنفسه. قال: أو تاني رآه؟

قال نعم، لا يحول الحول حتى تطأ خيله وأسط بلادك، ويكون هؤلاء القوم أدلاء على مذهبكم. فيقول له الملك: أفلا وجه إليهم من يأتيني بخبر منهم، وأكتب إليهم كتابا؟ قال له الراهب: أنت صاحبه الذي تسلم إليه وستتبعه وتموت فيصلي عليك رجل من أصحابه. والنزولون بسونديب وسمندر أربعة رجال من تجار أهل فارس، يخرجون عن

الصفحة 566

تجاراتهم فيستوطنون سونديب وسمندر حتى يسمعوا الصوت ويمضون إليه.

والمفقود من مركبه بشلاطرجل من يهود أصبهان، تخرج من شلاهط قافلة، فيها هو، فبينما تسير في البحر في جوف الليل إذ نودي، فيخرج من المركب على أرض أصلب من الحديد، وأوطأ من الحرير، فيمضي الوبان إليه وينظر، فينادي: أركوا صاحبكم فقد غرق. فيناديه الرجل: لا بأس علي إني على جد (1). فيحال بينهم وبينه، وتطوى له الأرض، فيوافي القوم حينئذ مكة لا يتخلف منهم أحد. (2)

132 / 528 - وبالاسناد الأول: أن الصادق (عليه السلام) سمى أصحاب القائم (عليه السلام) لأبي بصير فيما بعد، فقال (عليه السلام): أما الذي في طربند الشوقي: بندار ابن أحمد من سكة تدعى بزان، وهو السياح العرابط. ومن أهل الشام رجلا: يقال لهما إراهيم بن الصباح. ويوسف بن صويا (3)، فيوسف عطار من أهل دمشق، وإراهيم قصاب من قرية سويقان. (4)

ومن الصامغان: أحمد بن عمر الخياط من سكة (5) نزيح، وعلي بن عبد الصمد التاجر من سكة النجلين.

ومن أهل سواف: سلم الكوسج الزواز من سكة الباغ، وخالد بن سعيد بن كريم الدهقان، والكليب الشاهد من دانشاه.  
ومن مرورود: جعفر الشاه الدقاق، وجور مولى الخصيب ومن مرو اثنا عشر<sup>(6)</sup> رجلا، وهم: بندار بن الخليل العطار،  
ومحمد بن عمر الصيدناني. وعريب بن عبد الله بن كامل، ومولى قحطبة، وسعد الرومي، وصالح بن الرحال، ومعاذ بن  
هاني، وكروس الأردني، ودهيم بن جابر بن حميد، وطاشف بن علي

---

(1) الجدد: الأرض الغليظة المستوية.

(3) المحجة للبحواني: 34.

(3) في "ع، م" حربا.

(4) في "ع، ط" صويقان.

(5) في "ط" سكنة، وكذا في المواضع الآتية.

(6) وهؤلاء ثلاثة عشر رجلا.

---

الصفحة 567

(1) القاجاني وقوعان بن سويد، وجابر بن علي الأحمر. وحوشب بن جرير.  
ومن بلورد<sup>(2)</sup> تسعة رجال: زياد بن عبد الرحمن بن جحذب، والعباس بن الفضل بن قرب، وسحيق بن سليمان الحنات،  
وعلي بن خالد، وسلم بن سليم بن الفوات الزواز، ومحمويه بن عبد الرحمن بن علي، وجرير بن رستم بن سعد الكيسان.  
وحرب بن صالح، وعمرة بن معمر.  
ومن طوس أربعة رجال: شهرد<sup>(3)</sup> بن حوان، وموسى بن مهدي، وسليمان بن طليق من الواد - وكان الواد موضع قبر  
الرضا (عليه السلام) - وعلي بن السندي الصوفي.  
ومن الفلرياب: شاهويه بن حنزة، وعلي بن كلثوم من سكة تدعى باب الجبل.  
ومن الطالقان أربعة وعشرون<sup>(4)</sup> رجلا: المعروف بابن الزري الجبلي. و عبد الله ابن عمير، وإواهيم بن عمرو<sup>(5)</sup> ،  
وسهل بن رزق الله، وجويل الحداد، وعلي بن أبي علي الوراق<sup>(6)</sup> ، وعبادة بن جمهور<sup>(7)</sup> ، ومحمد بن جيهار، وزكريا بن  
حبة، وبهوام بن سوح، وجميل بن عامر بن خالد، وخالد وكثير مولى جرير، و عبد الله بن قوط بن سلام، وفؤارة بن بهوام.  
ومعاذ بن سالم بن جليد التمار، وحميد بن إواهيم بن جمعة الغوال، وعقبة بن وفر بن الربيع، وحنزة بن العباس بن جنادة من  
دار الرزق، وكائن ابن حنيذ الصائغ، وعقمة بن متوك. ومروان بن جميل بن ورقاء، وظهور مولى زرارة ابن إواهيم،  
وجمهور بن الحسين الزجاج، ورياش بن سعد<sup>(8)</sup> بن نعيم.

---

(1) في "ع" الفاجاني:

(2) في "م، ط: بارود، بلورد: بلد بخراسان بين سوخس ونسا. معجم البلدان 1: 333، وفي الحديث (130) بيروت.

(3) في "ع" سهود.

(4) وهؤلاء خمسة وعشرون.

(5) في "ط": عمر.

(6) في "ط": الرواف.

(7) في "ط": مهور.

(8) في "ط": سعيد.

الصفحة 568

ومن سجستان: الخليل بن نصر من أهل زنج<sup>(1)</sup>، وتوك بن شبه، وإواهم بن علي.

ومن غور ثمانية رجال: محج<sup>(2)</sup> بن خربوذ، وشاهد بن بندار، ودلود بن جرير، وخالد بن عيسى، وزياذ بن صالح، وموسى بن داود، وعوف الطويل، وابن كود.

ومن نيسابور ثمانية عشر<sup>(3)</sup> رجلا: سمعان بن فاخر. وأبو لبابة بن مترك، وإواهم بن يوسف القصير، ومالك بن حرب بن سكين، وزرود بن سوكن، ويحيى بن خالد، ومعاذ بن جوثيل، وأحمد بن عمر بن زفر، وعيسى بن موسى السواق، وي زيد ابن نوست، ومحمد بن حماد بن شيت، وجعفر بن طرخان، وعلان ماهويه، وأبو مريم، وعمرو بن عمير بن مطوف، وبليل بن وهيد بن هورديار.

ومن هوة اثنا عشر رجلا: سعيد بن عثمان الوراق، وما سحر<sup>(5)</sup> بن عبد الله ابن نيل<sup>(6)</sup>، والمعروف بعلام<sup>(7)</sup> الكندي، وسمعان القصاب، وهارون بن عمران، وصالح بن جرير، والمبرك بن معمر بن خالد، و عبد الأعلى بن إواهم بن عبدة، وقرن ابن حزم، وصالح بن نعيم، وأدم بن علي، وخالد القواس.

ومن أهل بوسنج أربعة رجال: طاهر بن عمرو بن طاهر، المعروف بالأصلع، وطلحة بن طلحة السائح، والحسن بن الحسن بن مسمار، وعمرو بن عمر بن هشام.

ومن الوي سبعة رجال: إسوانيل القطان، وعلي بن جعفر بن خزاد، وعثمان ابن علي بن نروخت، ومسكان بن جبل<sup>(8)</sup> بن مقاتل، وكودين بن شيبان، وحمدان بن

(1) في "ع": زيح.

(2) في "ع": محمح.

(3) وهؤلاء ستة عشر رجلا.

(4) في "م": بلبل.

(5) في "ط": وما سج.

(6) في "ط": نبيل.

(7) في " ط " : بـغلام.

(8) في " ط " : جبلة.

الصفحة 569

كر، وسليمان بن الديلمي.

ومن طروستان أربعة رجال: حرشاد<sup>(1)</sup> بن كودم، وبهوام بن علي، والعباس بن هاشم، و عبد الله بن يحيى.  
ومن قم ثمانية عشر<sup>(2)</sup> رجلا: غسان بن محمد بن غسان<sup>(3)</sup>، وعلي بن أحمد بن وة<sup>(4)</sup> بن نعيم بن يعقوب بن بلال،  
وعمران بن خالد بن كليب، وسهل بن علي بن صاعد، و عبد العظيم بن عبد الله بن الشاه، وحسكة بن هاشم بن الداية،  
والأخوص ابن محمد بن إسماعيل بن نعيم بن طريف، وبليل (ذ) بن مالك بن سعد بن طلحة بن جعفر بن أحمد بن جرير،  
وموسى بن عمران بن لاحق، والعباس بن زفر<sup>(6)</sup> بن سليم، والحويد بن بشر بن<sup>(7)</sup> بشير، ومروان بن علابة بن جرير،  
المعروف بابن رأس الأوق<sup>(8)</sup>، والصقر بن إسحاق بن إواهيم، وكامل بن هشام.

ومن قومس رجلا: محمود بن محمد بن أبي الشعب، وعلي بن حمويه بن صدقة من قرية الخرقان.

ومن هرجان اثنا عشر رجلا: أحمد بن هارون بن عبد الله، زرارة بن جعفر، والحسين بن علي بن مطر، وحميد بن نافع،  
ومحمد بن خالد بن وة بن حوية، وعلان ابن حميد بن جعفر بن حميد، وإواهيم بن إسحاق بن عمرو، وعلي بن علقمة بن  
محمود وسلمان، بن يعقوب، والعيان بن الخفان، الملقب بحال<sup>(9)</sup> روت، وشعبة بن

(1) في " ط " : حرشام.

(2) وهؤلاء أربعة عشر رجلا.

(3) في " ط " : محمد عتبان، وفي " ع " : محمد غسان.

(4) في " ط " : بقة.

(5) في " م " : بليل.

(6) في " ط " : بقر، وفي " م " : نصر.

(7) (بشر بن) ليس في " ع " .

(8) في " ع، م " : الون.

(9) في " ط " : بخال.

الصفحة 570

علي، وموسى بن كرويه.

ومن موقان رجل، وهو: عبيد<sup>(1)</sup> بن محمد بن مأجور.

ومن السندرجلان: سياب بن العباس بن محمد، ونصر<sup>(2)</sup> بن منصور، يعرف بناقشت.

ومن همدان أربعة رجال: هارون بن عمران بن خالد، وطيفور بن محمد بن طيفور، وأبان بن محمد بن الضحاك، وعتاب بن مالك بن جمهور.

ومن جابروان ثلاثة رجال: كود بن حنيف، وعاصم بن خليد<sup>(3)</sup> الخياط، وزياد ابن رزين.  
ومن النوا<sup>(4)</sup> رجل: لقيط بن النوات.

ومن أهل خلاط: وهب بن خربند بن سروين.  
ومن تغليس<sup>(5)</sup> خمسة رجال: جحدر بن الويت، وهاني العطردي، وجواد بن بدر، وسليم بن وحيد، والفضل بن عمير.  
ومن باب الأواب<sup>(6)</sup> : جعفر بن عبد الرحمن.

ومن سنجان أربعة رجال: عبد<sup>(7)</sup> الله بن زريق، وسحيم بن مطر، وهبة الله بن زريق بن صدقة، وهبل بن كامل.  
ومن قاليقلا: كودوس بن جابر.  
ومن سميساط: موسى بن زرقان.

ومن نصيبين رجالان: داود بن المحق، وحامد صاحب الولي.

---

(1) في "ع" زيادة: الله.

(2) في "ط" : نضر.

(3) في "ط" : خليط.

(4) في "ط" : الشورى، وفي "ع" : الشوى.

(5) تغليس: بلد بلمينية الأولى. معجم البلدان 2: 35.

(6) باب الأواب: مدينة على بحر الخزر، معجم البلدان 1: 303.

(7) في "ع" عبيد.

ومن الموصل رجل: يقال له سليمان بن صبيح من القوية الحديثة.

ومن تل موزن<sup>(1)</sup> رجلان: يقال لهما بادصنا<sup>(2)</sup> بن سعد بن السحير. وأحمد بن حميد بن سوار.  
ومن بلد<sup>(3)</sup> رجل: يقال له بور بن زائدة بن شروان.<sup>(4)</sup>

ومن الوهارجل: يقال له كامل بن عفير.

ومن حوان: زكوي السعدي.

ومن الوقة ثلاثة رجال: أحمد بن سليمان بن سليم، ونوفل بن عمر، وأشعث بن مالك.

ومن الوافقة: عياض<sup>(5)</sup> بن عاصم بن سورة بن جحش، ومليح بن سعد.

ومن حلب أربعة رجال: يونس بن يوسف، وحميد بن قيس بن سحيم بن مترك ابن علي بن حرب بن صالح بن ميمون،

ومهدي بن هند بن عطراد، ومسلم بن هولمود. (6)

ومن دمشق ثلاثة رجال: فوح بن جرير (7)، وشعيب بن موسى، وحجر بن عبد (8) الله الؤري.  
ومن فلسطين: سويد بن يحيى.  
ومن بعلبك: المتول بن عمران.

(1) في " ط، ع " يلمورق.

(2) في " ط " : باد صبا.

(3) ( بلد: تطلق على عدة مواضع، منها: البلد الحوام، ومدينة قديمة فوق الموصل على دجلة، وقوية معروفة من قى الدجيل، مرصد الاطلاع 1: 217.

(4) في " ط " : ثوران، وفي " ع " ثوران.

(5) في " م، ط " : عياص.

(6) في " ط " : هوامود.

(7) في " ط، ع " : جوير.

(8) في " ع " : عبيد.

الصفحة 572

ومن طبرية: معاذ بن معاذ.

ومن يافا: صالح بن هارون.

ومن قومس (1) : رئاب بن الجلود (2)، والخليل بن السيد.

ومن تيس (3) : يونس بن الصقر، وأحمد بن مسلم بن مسلم.

ومن دمياط: علي بن زائدة.

ومن أسوان: حماد بن جمهور.

ومن الفسطاط أربعة رجال: نصر بن حواس، وعلي بن موسى الؤري، وإبراهيم بن صفير، ويحيى بن نعيم.

ومن القيروان: علي بن موسى بن الشيخ. وعنوة بن قوطة.

ومن باغة: شوحبيل السعدي.

ومن بلبيس: علي بن معاذ.

ومن بالس (4) : همام بن الفوات.

ومن صنعاء: الفياض بن ضوار (5) بن ثوان، وميسوة بن غندر بن المبرك (6).

ومن ملزن: عبد الكريم بن غندر (7).

ومن طرابلس: ذو النورين عبيدة<sup>(8)</sup> بن علقمة.  
ومن أبله<sup>(9)</sup> رجلان: يحيى بن بديل، وحواشة بن الفضل.

(1) قرمس: بلدة بالأندلس. معجم البلدان 4: 330.

(2) في " ط " : الجلد.

(3) ( التيس: موضع بين الكوفة والشام، وهو أيضا جبل بالشام به عدة حصون. معجم البلدان 2: 66.

(4) ( بالس: بلدة بالشام بين حلب والوقة. معجم البلدان 1: 328.

(5) ( في " م " : الغياض بن صوار.

(6) ( في " ع، م " : المبركي.

(7) ( في " ط " : غند.

(8) ( في " ع " : عبدة.

(9) ( الأبله: بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى. معجم البلدان 1: 76.

الصفحة 573

ومن وادي القوي: الحر بن الزرقان.

ومن خير<sup>(1)</sup> رجل: يقال له سليمان<sup>(2)</sup> بن داود.

ومن ربدار<sup>(3)</sup> : طلحة بن سعد<sup>(4)</sup> بن بهوام.

ومن الجار: الحلث بن ميمون.

ومن المدينة رجلان: حمزة بن طاهر، وشوحبيل بن جميل.

ومن الوبذة: حماد بن محمد بن نصير.

ومن الكوفة أربعة عشر رجلا: ربيعة بن علي بن صالح، وتميم بن إلياس بن أسد، والعضوم بن عيسى، ومطرف بن عمر

الكندي، وهارون بن صالح بن ميثم<sup>(5)</sup> ، ووكايا بن سعد، ومحمد بن رواية، والحر<sup>(6)</sup> بن عبد الله بن ساسان، وقودة الأعلم،

وخالد بن عبد القنوس، وإواهيم بن مسعود بن عبد الحميد، وبكر بن سعد بن خالد، وأحمد بن ربحان بن حلث، وغوث<sup>(7)</sup>

الأعوابي.

ومن القوم: الموجئة<sup>(8)</sup> بن عمرو، وشبيب بن عبد الله.

ومن الحوة: بكر بن عبد الله بن عبد الواحد.

ومن كوئي ربا: حفص بن مروان.

ومن طهنة: الحباب<sup>(9)</sup> بن سعيد، وصالح بن طيفور.

ومن الأهواز: عيسى بن تمام، وجعفر بن سعيد الضوير، يعود بصوا.

(1) في " ط " الجيزة، وهي بليدة غربي الفسطاط في مصر، معجم البلدان 2: 200.

(2) في " ع، م " : سليمي.

(3) لعله تصحيف (ريدان) وهي حصن باليمن، وقيل: قصر بظفار باليمن. معجم البلدان 3: 111.

(4) في " ط " : سعيد.

(5) في " ع، م " : عثيم.

(6) في " ط " : الحرب.

(7) في " ع، م " : غوث.

(8) في " ع " : الرحبة.

(9) في " ط " : الطاهي: الجاب، وفي " م " طاهي: الحباب.

الصفحة 574

ومن الشام: علقمة بن إراهيم.

ومن إصطخر: المتوكل بن عبيد<sup>(1)</sup> الله، وهشام بن فاخر.

ومن المولتان<sup>(2)</sup> : حيدر بن إراهيم.

ومن النيل: شاكر بن عبدة.

ومن القنذابيل<sup>(3)</sup> : عمرو بن فروة.

ومن المدائن ثمانية نفر: الأخوين الصالحين محمد وأحمد ابني المنذر، وميمون<sup>(4)</sup> ابن الحرث، ومعاذ بن علي بن عامر

بن عبد الرحمن بن معروف بن عبد الله، والحوسي ابن سعيد، وزهير بن طلحة، ونصر، ومنصور.

ومن عكوا: زائدة بن هبة.

ومن حوان: ماهان بن كثير، وإراهيم بن محمد.

ومن البصوة: عبد الرحمن بن الأعطف بن سعد، وأحمد بن مليح، وحماد بن جابر.

وأصحاب الكهف سبعة نفر: مكلمينا وأصحابه.

والتاجران الخرجان من أنطاكية: موسى بن عون، وسليمان بن حر، وغلماهما الرومي.

والمستأمنة إلى الروم أحد عشر<sup>(5)</sup> رجلا: صهيب بن العباس، وجعفر بن حلال<sup>(6)</sup> وضوار بن سعيد، وحميد القنوسي،

والمنادي<sup>(7)</sup> ، ومالك بن خليد، وبكر بن الحر، وحبيب بن حنان، وجابر بن سفيان.

(1) في " ط " : عبد.

(2) في " م، ط " الموليان.

(3) قنديل: مدينة بالسند. معجم البلدان 4: 402، وفي " ط " القنديل وفي " ع " قنديل.

(4) في " ط " تيمور، وفي " م " سيمون.

(5) وهؤلاء تسعة رجال.

(6) في " م، ط، ع " وجعفر بن... وحلال بن حميد. وما أثبتناه، من المحجة للجواني.

(7) في " ع، م ": القنوس المنزي.

الصفحة 575

والتلان بسونديب، وهما: جعفر بن زكريا، ودانيال بن داود.

ومن سنوا أربعة رجال: خور بن طوخان، وسعيد بن علي، وشاه بن بزرج، وحر بن جميل.

والمفقود من مركبه بشلاهد: اسمه المنذر بن زيد.

ومن سواف - وقيل: شواز، الشك من مسعدة -: الحسين بن علوان.

والهريان إلى سودانية: السوي بن الأغلب، وزيادة الله بن رزق الله.

والمتخلي بصقلية: أبو داود الشعشاع.

والطواف لطلب الحق من يخشب: وهو عبد الله بن صاعد بن عقبة.

والهرب من بلخ من عشيرته: أوس بن محمد.

والمحتج بكتاب الله على الناصب من سوخس: نجم بن عقبة بن داود.

ومن فغانة: زدها بن الوابص.

ومن التومد<sup>(1)</sup> : صخر بن عبد الصمد القنابلي، ويؤيد بن قادر.

فذلك ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا بعدد أهل بدر.<sup>(2)</sup>

133 / 529 - وأخوئي أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه (رضي الله عنه)، قال:

حدثني محمد بن همام، قال: حدثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن إبراهيم

بن محمد، عن محمد بن حوران، عن أبيه، عن يونس بن ظبيان، قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فذكر أصحاب

القائم (عليه السلام)، فقال: ثلاثمائة وثلاثة عشر، وكل واحد وى نفسه في ثلاثمائة.<sup>(3)</sup>

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

(1) في " ط " البرية، وفي " م " البريد.

(2) المحجة للجواني: 38.

(3) المحجة للجواني: 46.

